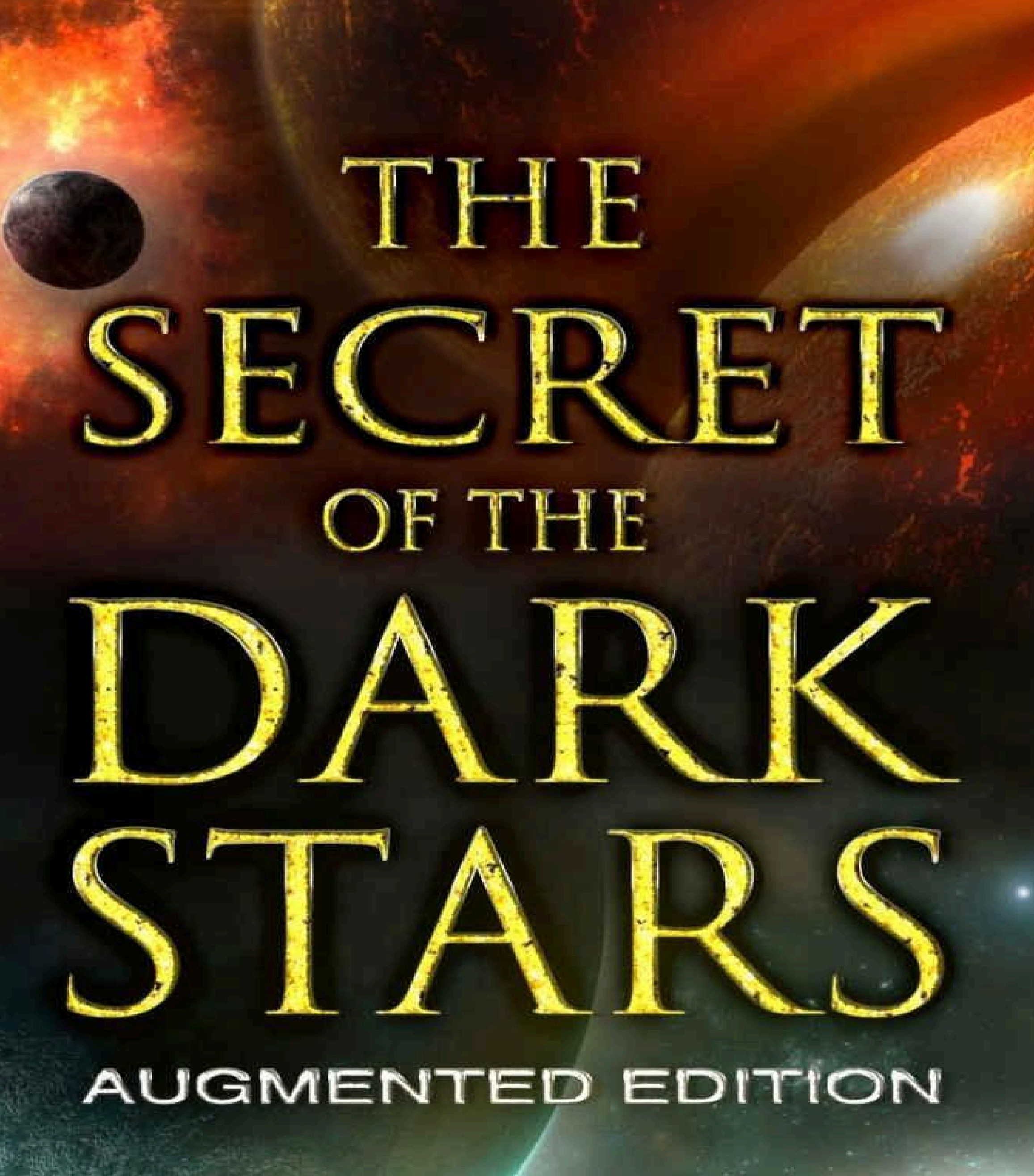
Ğirkù Chronicles

ANTON PARKS



THE SECRET OF THE DARK STARS

AUGMENTED EDITION

المجلد 1

سر

النجوم المظلمة

قريبًا باللغة الإنجليزية: تكوين آدم - سجلات غيركو 2 صحوة العنقاء - سجلات غيركو 3 عدن (مقال – كتاب إلكتروني)

عهد العذراء (مقال – كتاب إلكتروني) المسيرة الأخيرة للآلهة (مقال – كتاب إلكتروني) فوضى الأصول (مقال – كتاب إلكتروني) الجسد الآلهة (مقال – كتاب إلكتروني)

"من بليروما إلى المادة" – السيرة الذاتية الحصرية لأنطون باركس

هنئيل باركس :

ظل الملكة – سيدة سجلات المعبد 1

العار والفداء - سيدة سجلات المعبد 2

جدول المحتويات

سر النجوم المظلمة

ترجمة مجموعة الروح

إهداء لذكرى آلان جوسنز

"هناك شيء محطم في هذا العالم، شيء ينضح برائحة الغرغرينا والزنخ ومشاكل ما قبل الطوفان مثل صراع ضخم لم يتم حله في صميم الوعي البشري".

آلان جوسينز

"أنا أعرف مكان سكنكم في تياو (العالم السفلي)... أنا أعرف أسماءكم وكهوفكم وأسراركم. أعرف مما تعيشون... اناديكم بالاسم."

كتاب الكهوف المصري القديم، القسم الأول

"أنا أعرفكم - أوه، أيها الآلهة! أنا أعرف أسماءكم، أعرف أشكالكم، لا يعرفها أحد غيري. الآن أصبحت إلهًا بينكم وأتوج إلهًا

بينَ النَّاسِ".

كتاب الموتى المصري، الفصل 79، 5-6

"الآن بعد أن تم تحسين الأمن للسماح بإجراء حفريات جديدة، قد نحصل على أدلة على أن المجتمعات المتقدمة عاشت في هذه المنطقة [العراق] في وقت أبكر بكثير مما كنا نعتقد... ليس هناك شك في أن عقدًا من البحث في العراق سيجعل من الممكن إعادة كتابة علم الآثار... هناك ببساطة قدر هائل من التاريخ في هذا البلد والكثير الذي لا يزال يتعين اكتشافه. سيتم ذلك في الوقت المناسب وسيتعين علينا إعادة التفكير بالكامل فيما نعرفه ".

الدكتور جون راسل، عالم الآثار وأستاذ علم الآثار في كلية ماساتشوستس للفنون، بوسطن – العراق، 4 مارس 2004 (رويترز)

"إن اليورانيوم المنضب في شكل رذاذ سوف يلوث بشكل دائم مناطق شاسعة [من العراق] ويدمر تدريجيا المستقبل الجيني للسكان الذين يعيشون في المناطق التي تحتوي على الموارد* التي تحتاج الولايات المتحدة إلى السيطرة عليها من أجل ترسيخ تفوقها".

لورين موريه، خبير الإشعاع الدولي (في مورفيوس، رقم 22، يوليو.-أغسطس 2007)

* سنرى أن السيطرة على الموارد قد تنطوي على أكثر من الطاقة و الربح السريع



جينابول

"الأسلاف الحقيقيون للروعة"

السحلي بالسومرية

جدول المحتويات

الجزء الأول - وريث الأوشومغال

في حلم باربيلو

العودة من أعماق العصور نالولكارا والأبزو

أونولاهجال، عاصمة نالولكارا وصناع الحياة سماح الأوشومغال بخلق الأنونا

نينماه، كاهنة نالولكارا ماميتو نامو العظيمة، مخطط أوراش
العظيم

الجزء الثاني – نشأة النونغال و الأنونا

خلق النونغال المواجهة مع أبزو- أبا ماميتو
وسام

المعلم وتلميذه ورثة الأبزو

محاكمة بنار آش

"لغز الشجرة والفاكهة"

مصيبة تياماتا وسر الأماشوتوم "هجين" متعب

إعداد مردوكو ورحلة الخمسين مي عبر بوابة النجوم

أنونا دوكو

توقيع مردوكو

زمن نمو الحبوب والثروة الحيوانية خطة آن الشريرة

الجزء الثالث - الكشف والأعمال العدائية

التوتر الإبتدائي

في قلب الأبعاد: طبيعة جينابول كور و كي انعكاسات الحرب الرهيبة

قضيب للملك

التنصيب الإلهي

الاتحاد المقدس مع الإلهة الأم سر أوبشو 'وكينا

الفوضى والاختلاف في المجلس الإلهي السقوط في زمن التصوير

الجزء الرابع - الأرشيف وفك التشفير

الإهداء:

خلال تخطيط هذه النسخة النهائية من سر النجوم المظلمة، بدا لي من المهم أن أهدي هذا الكتاب لصديقي آلان جوسنز، الذي توفي في 7 يوليو 2010. قلب سر النجوم المظلمة حياتنا رأسًا على عقب وشكل بداية صداقة عظيمة، والتي أنهت يوم اختفائه المأساوي. كرس آلان أكثر من أربع سنوات للترويج للمجلدين 1 و 2 من السجلات وأيضًا مقالي الأول، عهد العذراء. شارك في إنشاء موقع karmapolis.be، الذي أنتج له العديد من المقالات المتعمقة، وأنا مدين له بمعظم المقابلات التي نشرتها بين عامي 2005 و 2009 في العديد من مجلات العلوم الغامضة والبديلة. من هذه الصداقة انبثقت بشكل طبيعي رابطة كبيرة بفضلها أسر خلال خمس سنوات طويلة غنية بالتبادلات والعواطف.

◆◆◆

منذ طفولته، استحوذت المحرقة على آلان بلا كلل. دون أن يحكي له قصته بالتفصيل، كان والده رينيه جوسينز، أحد الناجين من معسكرات بريندونك وميشلين، قد اعتاد على الحقائق العامة لمعسكرات الاعتقال أكثر من خيالات ديزني وورلد. تم تجنيد رينيه جوسنز، من أصل يهودي، كموسيقي في المخيمات، وهذا هو السبب في أنه نجا هناك[1] جندت قوات الأمن الخاصة موسيقيين يهود لتشكيل فرق موسيقية للترفيه عن أمسيتهم. بالكاد تحدث والد آلان عن تاريخه الشخصي لابنه، بل عن الظاهرة العامة لمعسكرات الإبادة.

في سن العاشرة تقريبًا، أعاد آلان تشكيل معسكرات الاعتقال بشكل محموم مع جنود صغار وحواجز خشبية من المفترض أن تمثل حصنًا من فرسان كستر الخامس الذين يقاتلون ضد "الجلود الحمراء". وبدلاً من أن يجد نفسه في صحاري نيفادا الشاسعة يقاتل الأباتشي أو السيوكس، فقد عاش من خلال مجسماته الصغيرة معسكرات التهجير والمهجرين من أفلام الحرب مثل "الهروب الكبير"، والأسوار الخشبية الصغيرة والأبراج الخشبية للقلعة التي كانت بمثابة أسوار وأبراج مراقبة لهذه المدينة الخيالية تريبلينكا... ومن خلال تعريفه بهذه الحقائق القاتمة، أراد رينيه جوسينز، معجزة المعسكرات، بالتأكيد تحذير ابنه من جزء معين من البشرية قادر على الاستمتاع بممارسة السلطة المطلقة على الآخرين. تأثر آلان إلى حد كبير بهذه التجارب المأساوية، وشعر بالحاجة إلى تركيز انتباهه وأبحاثه المستقبلية على السلطة والشمولية، وظاهرة الصدمة والروابط بين الجلادين والضحايا.

وبعد مرور عام، وعندما كان آلان في الحادية عشرة من عمره تقريباً، وصف له أحد الأطباء دواءً مخدراً مضاداً للسعال لعلاج التهاب الشعب الهوائية، وهو دواء يحتوي على مادة المورفين. أمام آثاره المذهلة على عقله الشاب، أخفى آلان الصندوق الذي استهلكه تدريجياً خلال 15 يومًا بدلاً من الثلاثة التي وصفها له الطبيب. مبتهجًا بالآثار المفيدة لـ "الغياب التام للقلق"، وضع آلان بالتأكيد في اعتباره أن حبة صغيرة يمكن أن تخلق حالة من البهجة و "تهور مواتٍ".

في سن الخامسة عشرة، كان موت والده بمثابة بداية نزول طويل إلى الجحيم، كما أخبرني. بدأ في

تعاطي التبغ من خلال استعادة العبوة التي تركت في جيب والده في يوم وفاته، وفي غضون عام واحد فقط، بدأ في تعاطي المزيد والمزيد من المخدرات القوية.

عندما غادر الجامعة، حيث أخذ دورات في الصحافة، تم تعيينه في وكالة إعلانات كمبدع، ولكن بسرعة كبيرة، أخذته مجموعة من الأصدقاء إلى الكاميرون مع فريق من المتعاونين، من أجل المهمة، لإنشاء قناة تلفزيونية. شارك آلان على الفور في قضية مخدرات، أنشأتها السلطات من الصفر. عندما بلغ 21 عامًا، دخل السجن وأخبرني مرتين عن هذه التجربة التي صدمته بشدة. لم يتعرض لسوء المعاملة، لكنه شهد سوء المعاملة التي فضل التزام الصمت. أثارت هذه التجربة نقطة تحول في حياته: نهاية البراءة! هذه التجربة الشخصية، التي ائتمنني عليها، مكنته من التحقق بنفسه من تصريحات والده: "الخرافة في الإيمان والخير الطبيعي للجنس البشري". خرج آلان أخيرًا من السجن بسبب التدخل السياسي. بعد طرده من البلاد، اتصل بالشركة التي وظفته وتم إرساله إلى تايلاند لإصدار تقريرين، أحدهما عن الملاكمة التايلاندية والثاني عن الاتجار بالأحجار الكريمة في المثلث الذهبي. هناك عاد إلى المخدرات، وتعلم عن الحقن الوريدي والهلوسة. عندما عاد إلى بلجيكا، لم يكن لديه سوى تقرير واحد في جيبه عن الاثنين. ثم ذهب إلى العديد من الوظائف الغريبة التي فقدها بسرعة حيث كانت حياته تركز على العثور على المخدرات في الشوارع.

ثم استغرق الأمر منه عدة سنوات صعبة للغاية للتسلق مرة أخرى واستعادة الأمل. ثم أصبح مدمنًا على التلفزيون وكوكا كولا والشوكولاتة والتبغ والكتب والرسوم الهزلية التي احتلت مكانًا هائلاً في مكتبته العملاقة. في منتصف التسعينيات، عندما بدأ في الاستقرار، انتهى آلان بسلك طريق الصحافة.

◆◆◆

وهكذا عمل آلان جوسنز لأكثر من عشر سنوات في بروكسل كمراسل قانوني لوكالة الأنباء البلجيكية. لقد حقق بإسهاب في الحقائق الاجتماعية، وخاصة قضية دوترو وفرضية شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال والشبكات الشيطانية التي تضم شخصيات سياسية بارزة. خلال عمله ككاتب عمود قانوني - وهو منصب يقول إنه لم يختاره - الحضور اليومي للمحاكم والهيئات القضائية، وجعله على اتصال بعالم الضحايا (أعمال العنف والسرقة و "الاعتداء الجنسي...)، لأنه"يجب ألا نخفي وجوهنا، يمكن لمحاكم مجتمعاتنا الديمقراطية أن تختل للأسف كما هو الحال في جمهورية الموز المبتذلة. ما السبب؟ ببساطة لأن هناك قضاة مجانين، مخمورين بقواهم الصغيرة، ومغمورين بالشر والتفاهة الغبية"، كان يحب أن يحدد.

من خلال امتلاكه لقدرات فكرية كبيرة وإحساسًا قويًا بالجغرافيا السياسية المعاصرة، شارك آلان شغفه بأسرار الحياة وأصولها في تقاريره العديدة. لقد كان رائداً قبل كل شيء، حيث كان من أوائل الصحفيين الذين كتبوا هذا النوع من المقالات والتقارير للصحافة المكتوبة. ومع ذلك، فقد اعترف لي، بالنسبة لبعض زملائه وأصدقائه السابقين، كان يُصنف على أنه صحفي مضطرب، ومدمن سابق للمخدرات، مهتم فقط بالأشياء التافهة التي تضيع الوقت مثل الأجسام الطائرة المجهولة، والكائنات الفضائية، ونظريات المؤامرة... ربما عانى منها.

انحنى آلان جوسنز مطولاً حول موضوع الجمعيات السرية. وكشف لي أنه كان هناك، حسب قوله، عدد من دوائر الأعمال الرسمية إلى حد ما، وراسخة، من الجمعيات "الخيرية" ودوائر السلطة النخبوية للغاية التي تشبه أهدافها وأساليبها إلى حد كبير الجمعيات السرية التي تمارس سلطة خفية خارج النظام الديمقراطي. وأبلغني أيضًا أن هذه المجموعات ذات المصالح المالية والسياسية والعلمية والعسكرية كانت تعمل بشكل غامض بعيدًا عن أي رقابة ديمقراطية، وأن قراراتها ومحتوى اجتماعاتها ظلت سرية للغاية: مناطق قوة غامضة حيث تم ممارسة الاتجار بالبشر والتأثير، وأحيانًا التواطؤ غير القانوني للمصالح. بعد تحقيقاته وقراءة آلاف الصفحات من الوثائق الرسمية التي رفعت عنها السرية، انغمس آلان في المؤامرات التي لا تنفصم لبرامج وكالة المخابرات المركزية، ومراقبة السلوك من خلال المخدرات والتعذيب والاعتداء الجنسي والصدمات بشكل عام. لم يستطع العودة بعد أن وضع إصبعه على نقطته الحساسة، منطقته المهووسة...

سمحت له تحقيقاته أيضًا بإثبات أن الولايات المتحدة كانت تستثمر سراً في مجال التكنولوجيا العسكرية التطبيقية: الأسلحة الذكية (الجينية الحيوية، الأمواج، الجسيمات) أو الطائرات بدون طيار القادرة على اتخاذ قرارات مستقلة، والذكاء الاصطناعي الذي يؤدي إلى الجنود الخارقين، والأسلحة القادرة على التأثير العميق والدائم على عقل وسلوك الإنسان، والفيروس الخارق، إلخ.

يعتقد آلان أيضًا أن حرب العقل لن تحدث فقط في الترسانات العسكرية والمقرات وحقول المناورة أو

في مختبرات البحث والتطوير لشركات الأسلحة متعددة الجنسيات. كما أنها ستتطور في القطاع المدني، وفي مختبرات علم النفس والطب النفسي الغريبة للغاية، وفي الطوائف والجماعات الدينية، وفي المافيا والجماعات الإجرامية، والمنظمات الإرهابية، وحتى في دوائر معينة من العائلات ذات المظاهر المشرفة للغاية. وبالتالي، فإن ساحة المعركة هذه الموجودة في أدمغتنا سيكون لها أطراف فاعلة غريبة جدًا: أطباء نفسيون باردون وزفير الموت (كذا جون رابوبورت، الصحفي الأمريكي الذي يحقق في الأمر)، وعملاء المخابرات الأمريكية، وأعضاء الطوائف الشيطانية، ومشتهي الأطفال، وتجار المخدرات، والمافيا، ورجال الأعمال، ولكن أيضًا وقبل كل شيء عدد متزايد من الضحايا الذين تجذب شهاداتهم القليل جدًا من الاهتمام[2].

هذا الخوف نفسه من فقدان السيطرة كان من شأنه أن يحفز حروب الأديان، والحروب العالمية، والصراعات "السياسية" الكبرى في الحرب الباردة، والحرب ضد الإرهاب التي نشهدها حاليًا. إن استخدام الأسلحة ذات "التأثيرات الجديدة" المعروفة بأنها غير قاتلة تم على سبيل المثال استخدامها على أساس تجريبي ضد مثيري الشغب في أيرلندا من قبل الجيش البريطاني أو في العراق من قبل الجيش الأمريكي: الأسلحة التي تستخدم الأصوات "المشلة" (الترددات تحت الصوتية) أو موجات معينة - الموجات الدقيقة، التردد المنخفض للغاية المعروف أيضًا باسم ELF والذي يمكن أن يربك أو يضعف عقول الناس أو يجعلهم مرضى أو حتى يقتلهم.[3]

إلى جانب بحثه المكثف، عمل آلان مطولًا على موضوع التحكم في العقل بجميع أشكاله. كان يعد كتابًا حول كل هذه الموضوعات، يسمى التحكم الكلي، والذي كرس له عدة سنوات من العمل دون جدوى منذ استعادة المخطوطة عند وفاته و "وضعها في أمان". يؤسفني أن هذا الكتاب، الذي اضطررت إلى كتابة مقدمته، ظل في خزانة.

◆◆◆

اهتم آلان عن كثب بعملي انطلاقًا من الاقتناع بأن واحدة أو أكثر من المجموعات "الثيوقراطية" كانت ستخلق الأديان والتحكم في العقل "لتفكيك" العقل البشري. كان يعتقد أن هذه الثيوقراطية العملاقة، على الأرض، كانت قادرًة على السيطرة على بعض "النفوس الضعيفة" أثناء الموت الجسدي. ستكون آلهة زائفة، أو حتى مجموعة من الأرواح المتأثرة بها، تتغذى على الطاقة التي يطلقها الجنس البشري بشكل طبيعي...

خلال اجتماعاتنا في منزله أو في باريس، كل شهرين أو ثلاثة أشهر، كان آلان سعيدًا دائمًا بمشاركة معرفتنا، لمناقشة مواضيع مثل اتساق النفس البشرية، كان يحب الضحك، والاستماع إلى الموسيقى الجيدة... جعلته نزهاتنا يتخيل ويسافر إلى هذه باريس القديمة من الأفلام من الأربعينيات والخمسينيات ونوادي الجاز التي كان يقدرها كثيرًا بفضل والده. كنا نتوقف في المكتبات أو متاجر التسجيل ونشارك في مناقشات حية في مقهى حول مواضيع أكثر روعة بكثير من الحياة اليومية المفروضة علينا وأيضًا بعيدًا عن الغباء الأصولي.

كان التنقل في جميع أنحاء باريس بالنسبة له، في كل مرة، رحلة ملحمية تستحق شريط تان تان الهزلي،

لكن آلان كان قادرًا على التغلب على مخاوفه، مع العلم بكل الخير الذي ستجلبه له هذه الرحلة. عادة، كان يفضل الاختباء في المنزل، بعيدًا عن العالم والصراعات البشرية. إذا لم يكن يعمل على جهاز الكمبيوتر الخاص به، فسيحلم أمام تلفزيونه أو يغمر نفسه في أطنان من الكتب.

دفعته تحقيقات آلان إلى معرفة الأسوأ والاحتكاك بأحلك جزء من النفس البشرية. كانت نظرته المظلمة للبشرية بلا شك هي السبب الجذري لفقدان الأمل في إنسانية أفضل. لقد نجا، وجلبت له ملفاته القليل من المال مقابل وظيفة ضخمة. محاصرًا من قبل الإدارة، قرر تغيير حياته في أبريل 2010 من أجل التوقف عن الكتابة وهذه التحقيقات. في ذلك الوقت، كان آلان يبحث عن وظيفة "طبيعية" وكان قد زود نفسه بملابس جديدة للذهاب إلى مقابلاته. لكن التغيير كان جذريًا للغاية بالنسبة له وربما لم يستطع تحمله.

في يوم الأربعاء 7 يوليو 2010، تم العثور على جثته الميتة عند سفح كنيسة سانت هوبرت في بواسفورت، على بعد خطوات قليلة من منزله. تدعي الأطروحة الرسمية أنه قفز من البرج، وشخصيًا، اعتقدت مطولًا في هذا الاحتمال. ومع ذلك، فإن وفاته تحتوي على العديد من النقاط غير المبررة حتى يومنا هذا. بعد وفاته، أخبرني صديق مشترك أن آلان كان لديه أربعة خطوط هاتفية مختلفة ؛ شعر أنه مراقب ومهدد. تم حذف الملفات المهمة من جهاز الكمبيوتر الخاص به مباشرة بعد وفاته. اختفت العديد من الأعمال الجارية والوثائق المهمة للغاية، المقرر نشرها في الصحافة، بشكل غير مفهوم من منزله. ومن الغريب أن جسده لا يخضع لأي تشريح، على النحو المنصوص عليه في أي تحقيق في الانتحار أو القتل. لم يتصل المحققون بأي من أصدقائه المقربين. لم يكن هناك تحقيق رسمي... الانتحار أو جريمة قتل، لا يزال الشك قائما حتى اليوم.

وجه آلان هذه الكلمات إلي قبل بضعة أشهر من الاختفاء: ”لم أعد أعرف كيفية مخاطبة الناس حتى يدركوا أن هذه الموضوعات بدائية: فهي تبين لي كم يمكن أن يكون الإنسان، في وقت واحد منحرفًا بالأنانية والقوة، ولكن أيضًا باللامبالاة بمعاناة الآخرين. أتوسل إليك، أنتون، حتى لو كان لديك لحظات من الإحباط، والتعب، والقلق بشأن العالم الخارجي، فواصل العمل، وانهي هذه السلسلة بأي ثمن. لقد كنت أنتظر عملاً لفترة طويلة يمزج بين جانب الاستكشاف التاريخي والفلسفي والتنظيري والخبرة والسياق.”

خلال اجتماعنا الأخير، أراني آلان فيلم رسوم متحركة يابانيًا أعجبه بشكل خاص وشاهده بانتظام: "جاري توتورو". كان هذا الفيلم البسيط المحير الذي يفيض بالشعر والإنسانية والحنان يشبهه تمامًا. أعرب لي آلان عن رغبته في العيش في مثل هذا الكون حيث يتعايش السلام والأطفال من جميع الأعمار. أتمنى بصدق أن تتحقق أمنيته ...

آلان، دعمك أعطاني الكثير من القوة وسيغذيني لفترة طويلة. سلام لروحك يا صديقي، أينما كنت. أشكرك من كل قلبي وإلى الأبد.

أنطون

تمهيد:

عندما وصل أول كتاب لأنطون باركس إلى يدي بعد وقت قصير من نشره في عام 2005، يجب أن أعترف أنني كنت أكثر من متشكك ومنحاز قليلاً. من أجل استعادة التاريخ المفترض للكائنات من خارج الأرض المشاركة في نشأة البشرية، استند أنطون باركس إلى حالات غريبة من الوعي سمحت له بالوصول إلى عالم غريب وبعيد بشكل مثير للدهشة. كانت هذه تجارب شخصية، وبالتالي كانت بالضرورة تجارب ذاتية. نظرًا لأن جزءًا مني محافظ في الأساس، أو - لوضعه بشكل أكثر أناقة ومخادعة - بسبب ضميري المهني كصحفي، كنت دائمًا حذرًا من القصص حول التوجيه والمشاهدة عن بُعد والسفر النجمي. ما لم... ما لم يكن المؤلف قد وضع قدميه على الأرض ويمكنه إقامة صلة قوية بين تجاربه الشخصية وحقائق العلم، سواء كانت "صلبة" أو "ناعمة". عند قراءة مجلديه الأول والثاني، رأيت أن هذا هو الحال مع أنطون باركس.

كنت قد قرأت بالفعل عدة كتب عن "الآلهة" من الفضاء الخارجي وتدخلها في خلق كوكبنا والبشرية. كانت هناك، على سبيل المثال، كتب زكريا سيتشين عن الأنوناكي، وكتب إريك فون دانيكن وروبرت شاروكس عن "الآلهة القديمة" من أصل خارج الأرض، لكنها بدت مجردة للغاية وغير واقعية وغير متجسدة. كنت على دراية أيضًا بفكرة ديفيد آيك - في رأيي، المجنونة إلى حد ما - أن جنسًا من الزواحف من خارج الأرض لعب دورًا مهمًا في الأحداث الماضية والحالية على كوكبنا. لقد قرأت أيضًا كتاب ر.أ. بولاي الرائع عن الآثار الوفيرة التي خلفتها الكائنات الزاحفة بين معظم الحضارات القديمة. وهكذا شعرت بالفضول الشديد لمعرفة كيف سيتعامل أنطون باركس مع موضوع وجود الزواحف في تاريخ الجنس البشري. ما اكتشفته في سياق قراءتي كان رائعًا. خاصة وأن المؤلف قد قام بمهمة موازية لفك التشفير اللغوي الذي أكد على أهمية السومرية ولغة المصدر القديمة في أصل الكلمات والمفاهيم بين الشعوب القديمة أو ما يسمى بالشعوب البدائية، مثل الهوبي أو دوجون مالي. تعلمت أن لغة المصدر التي استمدت منها السومرية كانت أيضًا أساسًا للكلمات التي تصف الظواهر والألوهية الرئيسية في هذه الثقافات التقليدية. علاوة على ذلك، يصف باركس هذه "الآلهة" السومرية القديمة بطريقة أكثر ثراءً وواقعية من زكريا ستيتشين. في الواقع، حيث يقدم ستيتشين الأنوناكي كمجتمع مركزي وهرمي تمامًا، يكشف أنتون باركس عن حقيقة أكثر تعقيدًا بلا حدود. في الواقع، كان الأنوناكي مجرد طبقة واحدة من المحاربين المستعمرين من نوع الزواحف بين مجموعة من "الأجناس" الزواحف من أصول متنوعة: الأجناس ذات القطبية الذكورية أو الأنثوية أو المزدوجة، وأجناس المخططين من خارج الأرض ومبدعي الحياة - وبالتالي الوعي...

عندما وضعت الكتاب أخيرًا، كان ذهني مليئًا بالأفكار والأسئلة، وعرفت أنه سيتعين علي إعادة النظر في نشأة الكون الشخصية وإعادة تنظيمها بشكل أكثر نقدًا. كان هذا الكتاب قد أطلق العنان لزلزال بسيط بداخلي، وأردت الاتصال بالمؤلف على الفور. اتصلت به في اليوم التالي وشعرت بالارتياح الشديد عندما وجدت نفسي أتحدث إلى شخص معقول وهادئ وانطوائي كان على استعداد للتعامل مع وابل أسئلتي. قدمت هذه المناقشة محتوى المقابلة أدناه. في وقت لاحق، أجريت المزيد من المقابلات وكان لدي العديد من المناسبات لمقابلته شخصيًا. عززت هذه اللقاءات انطباعي بأنني كنت أتعامل مع شاب عاقل تمامًا ومنسحب إلى حد ما مع لحظات من التألق والضعف. وبعبارة أخرى، شخص متوازن كان يسعى - بحماس ونزاهة - لفهم كيفية عمل هذا العالم المجنون وما الذي يجعله يتحول. في هذا الصدد، يختلف أنطون باركس عن بقيتنا. من المهم أن نعرف هذا، على

ما أعتقد، لأنه ساعدني على فهم نواياه بشكل أفضل ومعرفة ما إذا كان لدينا إطار مشترك من المراجع ؛ أي إذا شاركنا طريقتنا في رؤية الآخرين والعالم من حولنا.

في ذلك الوقت، كنت مهتمًا جدًا بقضايا التكييف الذهني والسيطرة التي تمارسها الأديان والطوائف في تاريخ الحضارات. في كتبه، يظهر أنطون باركس بوضوح تام كيف تمكنت فئة من الزواحف الفضائية وأمراء الحرب ذوي القطبية الذكورية من لعب دور رئيسي في نشأة الديانات اليهودية المسيحية، التي هي في الغالب أبوية ومسيانية ونهاية العالم. يظهر باركس أن شخصية إله ذكر غاضب يعاقب إنسانية غير مطيعة وينقذ الصالحين لم تكن حدثًا بريئًا في تاريخ عالمنا.

الجانب الآخر الرائع وغير النمطي للغاية من كتابه كان على وجه التحديد جانبه الذاتي. أعني الطريقة التي يربط بها المؤلف الأحداث من ماض بعيد لدرجة أنه يستعصي على فهمنا باستمرار، وهو يفعل ذلك وفقًا لوجهة نظر مزدوجة يمكننا الشعور بها بوضوح. هناك وجهة نظر "الإنسان" لأنطون باركس، الكاتب، مع العواطف التي ربما لم يستطع تجاهلها عندما ذهب إلى تفاصيل شخصياته، والأجناس التي لا تعد ولا تحصى من الآلهة من خارج الأرض، والأماكن غير العادية التي يسكنونها، وكواكب وقلوب الكواكب في الأنظمة الشمسية البعيدة، إلخ. وهناك أيضًا وجهة نظر "البطل" غير البشري، وحتى اللابشري، الذي يبدو مألوفًا وغريبًا في الوقت نفسه بالنسبة لفهمنا، والذي نكتشف دوافعه وشخصيته المعقدة مع تطور القصة. وبنفس الطريقة، نكتشف تدريجيا المكانة الرائدة التي سيحتلها في مجمع "آلهة" الإنسان العاقل.

تشمل صوره الرمزية إنكي السومري من العديد من الأسماء، وأوزوريس المصري وابنه حورس، ولوسيفر، حامل النور الملعون بالأديان الكتابية، وبروميثيوس، الذي تحدى قوة الآلهة الأبوية من أجل جلب المعرفة إلى هذا المخلوق المدهش المعروف باسم الإنسان. في نظر بعض "الآلهة"، الإنسان هو شخص بائس ومحدود الذكاء، ومخادع وخطير أيضًا. وفي الوقت نفسه، هناك "آلهة" أخرى تعرف جيدًا أن المشروع البشري قد انحرف وأنه يحمل بذور برنامج معجزة للحياة والوعي. هذا هو اللغز الذي نحن مدعوون لاكتشافه من الناحية الإنسانية التي تصف الحقائق ووجهات النظر من خارج الأرض، وهو أمر يصعب على كلياتنا المعرفية الحالية فهمه.

الشيء الأكثر إثارة للدهشة على الإطلاق هو أن وجود الأنوناكي أكده شهود تم استجوابهم في تحقيقات "المبلغين عن المخالفات"، والتي شملت شهود عيان عسكريين وعلميين من خارج الأرض والأجسام الطائرة المجهولة. لقد فوجئت عندما اكتشفت، على سبيل المثال، أن ضابطًا مثل بوب دين يمكن أن يستنتج، بعد 40 عامًا من الخبرة مع الأفراد العسكريين الذين لديهم مثل هذه الاتصالات، أن الأنوناكي المذكورين في الوثائق السومرية "كانوا موجودين، وشاركوا في نشأتنا... وبالتأكيد لا يزالون موجودين بيننا اليوم". تقارير شهود العيان هذه (لا تزال متجاهلة نسبيًا من قبل وسائل الإعلام الفرنسية وخبراء الأجسام الطائرة المجهولة) مثيرة للاهتمام لأنها تظهر أن بعض أعضاء المجمع الصناعي العسكري يسعون جاهدين لإلقاء الضوء على ما يحاول هذا المجمع بالذات إخفاءه عن الجمهور. يعتقد بعض الناس أن هناك حملة من المعلومات المضللة، وإذا كان ذلك صحيحًا، فهو تلاعب واسع النطاق ومتعمد ومنسق ومنظم للغاية (لأن هناك عددًا كبيرًا من الشهود). وهذا يعني أن هذا الجهد التضليلي يخفي حقيقة لا توصف أو غريبة أكثر من تلك التي يتم قمعها. بطريقة أو بأخرى، لا يمكن تجاهل

شهود الظل هؤلاء. من الممكن تمامًا أن يتم تأكيد مساهمة أنطون باركس في النهاية من خلال الأحداث المنطقية للأجسام الطائرة المجهولة.

لقد فوجئ العديد من علماء الآثار والعلماء الذين يعملون على النصوص السومرية وحيروا من اتساق العديد من الروايات التي تروي وصول هذه "الآلهة" من أعماق الكون في مركباتهم النارية لإنشاء مستعمرات على الأرض. أرادوا أن يروا فيها استعارات وأمثالاً ترمز إلى الصراع الأبدي بين الدوافع المدمرة والبناءة للإنسان. قرر آخرون مثل بولاي وسيتشين عدم تفسير هذه النصوص ولكن أخذها على حقيقتها: روايات لأحداث حقيقية ورائعة لأنها غير مفهومة للفهم الضعيف للإنسان في ذلك الوقت. لنشر مثل هذه التكنولوجيا، من هذه القوة. يواصل أنطون باركس بطريقة ما عمل سيتشين وبولاي ويدفعهما إلى أبعد من ذلك بكثير. يشرح لنا المؤلف، القريب جدًا من المفاهيم التي كان لدى الغنوصيين عن العالم، كيف ولماذا أخذت أنظمة السلطة والمعتقدات الأبوية والهرمية للغاية زمام حضارتنا.

◆◆◆

كيف اتصل أنطون باركس بمثل هذه الجودة من المعلومات المتماسكة؟ كيف يمكنه الحصول على مثل هذه الرؤية الثاقبة للغة السومرية وسجلات هذه الحضارة القديمة، التي تظهر من العدم كما لو كانت قد حققت قفزة تكنولوجية غير مسبوقة لا يمكن تفسيرها؟ يستحق هذا الجزء من السؤال وحده كتابًا كاملاً. يبدو أنطون حذرًا بشأن هذا الجانب من الكتاب، لكنه لا يخفيه: فمنذ أن كان في الرابعة عشرة من عمره، كان مسكونًا برؤى العوالم والمجرات والحضارات والكائنات الغريبة. في البداية، اعتقد أنه مجنون ثم تساءل عما إذا كانت هذه رؤى لمستقبل غير محتمل...[4]

إذا كان عرض الكتاب يذكرنا بحكاية خيال علمي ملحمية، وبالتأكيد هذا الكتاب له نفس ملحمي حقيقي، فإن سر النجوم المظلمة ينظر في الواقع إلى ماضينا الأبعد، على أقدم حضارة من شأنها أن تلد مجتمعنا الحالي، كل ذلك لإعطاء معنى لحاضرنا. علاوة على ذلك، أخبرنا أنطون باركس نفسه خلال مقابلة طويلة: ”الحاضر ليس تخصصي حقًا. إنه الماضي الذي أراه ”. لأن الرؤية الدقيقة بشكل لا يصدق التي يمتلكها أنطون لهذا الماضي البعيد تلقي ضوءًا مذهلاً على حاضرنا. ربما يمنحنا لمحة عن مصير أفضل إذا رفعنا حجاب التلاعبات والأكاذيب التي تغطي هذه القصة التي سبقت الكتاب المقدس والتي شكلت بطريقة ما تصورنا للواقع. هذه ليست رواية ولا مقال، هذا العمل يتجاوز الأنواع. إن العثور في نفس الكتاب على ثراء رومانسي وتماسك تاريخي وروحي قبل كل شيء يقدم معنى للعالم من حولنا هو تحدي. معجزة صغيرة!

هذا الكتاب له هدف، وهو أن يوضح لنا وجود آلية مدمرة، مخفية بعناية ولديها قانون الأقوى و الذي، علاوة على ذلك، يبقينا في الجهل. الجهل الشامل، نوع من الراحة المحايدة التي لا تجعلنا نرغب في اليقظة. ومع ذلك، يجب أن نخرج من هذه الراحة، من التشكيك الذي يمكن أن ينشأ في منعطف صفحات معينة من هذا العمل. قد تشعر أيضًا ببعض أشكال الخوف، ولا يتعلق الأمر بإثارة الخوف التجاري أو الإثارة أو الخوف السينمائي؛ بكلمات قليلة: خوف مغرٍ. حتى لو كان الموضوع، بداهة، يفسح المجال له. خيال، واقع؟ سيختار القارئ.

لذلك يظل عمل أنطون بارك أصليًا تمامًا، وبصرف النظر، ومذهلًا، ويغرق القارئ في باليه مستمر من

الأسئلة والأجوبة، ويلعب بجذور أساطيرنا الأساسية، وفك تشفير اللغات القديمة والحديثة في جزء من ملحمة ملحمية. لا يصدق؟ ربما، لكن محتوى الكتاب يتوسل لمؤلفه. وهكذا، بالنسبة لأولئك الذين لا يبالون بهذا الجانب شبه المبدئي والنبوي، بالنسبة لأولئك الذين يرفضون تصديق المغامرة الداخلية المذهلة التي دفعت أنطون باركس إلى تقديم هذه القصة الكثيفة والمفصلة لنا، يبقى سر النجوم المظلمة ملحمة ملحمية. والتي ستسعد عشاق الأسرار، مشجعي "سيد الخواتم"، الكثبان الرملية أو المصفوفة. لأنه بلا شك، يحتوي المجلد الأول من سجلات غيركو على جانب "مصفوفة" عندما يلمس حقيقة أننا مقيدون بسلاسل لغز مذهل ولكنه مخيف. هل سيكون الإنسان قادرًا على تحرير نفسه؟ وما الذي يهدده؟

آلان جوسنز (كارما واحد)،صحفي استقصائي

ومؤسس مشارك لشركة Karmapolis.be

ملاحظة المؤلف:

هذه الطبعة الكاملة والمنقحة والمكتملة من المجلدات 1 و 2 و 3 من سجلات غيركو تتناول مخطوطاتي الأصلية، التي لم تتم إعادة صياغتها من قبل المحررين السابقين، ولكن مع ذلك تم إثراؤها بمقاطع إضافية وصور إضافية. البيانات الرئيسية الواردة في مايو 2013، (انظر حلم الزمان الأبدي - كتابنوريا، المجلد 0 من السجلات)، مكنتني من فصل المعلومات الموضوعة جانباً على مر السنين ومن الطبعات السابقة.

واليوم، بعد دراسة متأنية، تتاح الفرصة لنشرها لأول مرة في ضوء هذا الفهم الجديد الذي كرست له ساعات طويلة من التفكير. لذلك، تقدم هذه الطبعة النهائية معلومات إضافية عن الموشيديم والباربيلو الشهيرة، الأم المؤسسة لسلالة الجينابول.

تم إضاءة بنية السجلات بأكملها الآن بضوء جديد وتم إضاءة الشخصيات الرئيسية بهالة غير متوقعة في بعض الأحيان. سيتم طمأنة الأصوليين، هذه العناصر الجديدة لا تزعج بأي حال من الأحوال الإطار المكتوب بأمانة من البداية. لم يتم حذف أي شيء أو تعديله، إنه ببساطة معلومات تكميلية يؤدي تكاملها، في رأيي، إلى فهم أفضل لجميع المجلدات الثلاثة الأولى من سجلات غيركو.

سمح لي هذا العمل الطويل من الإضافات، وحتى إعادة الكتابة في كثير من الأحيان، بإدراك مدى تعقيد وألم إعادة العمل على وثيقة قديمة اعتقدنا أنها مثالية عندما تم إصدارها لأول مرة. بدا لي أن الإصلاح الكامل لسجلات المجلد الأول أطول بكثير من تأليف كتاب جديد. كما أتاحت لي هذه التجربة الفرصة لتقدير التقدم المحرز في أكثر من 10 سنوات، لمقارنة أسلوبي القديم في الكتابة وإعادة تعديله مع الحفاظ على طبيعته الأصلية.

◆◆◆

تم نقل بعض الحواشي السفلية، التي تم وضعها في الأصل في الإصدارات الأولى من سر النجوم المظلمة، إلى حلم الزمن الأبدي - كتابنوريا، مثل الملاحظة المتعلقة بصوفيا (المدرجة في الملاحظة 65 من المجلد 0)، والملاحظة حول قوس قزح (تم ترحيلها إلى الملاحظة 89 من المجلد 0)، إلخ. في ضوء الإضافات المنتظمة لهذه الطبعة الجديدة، تم نقل ملاحظات أخرى ببساطة لأسباب واضحة تتعلق بالرؤية والفهم.

وللتذكير، فإن مقدمة السجلات موجودة الآن في المجلد 0، في نسخته المنقحة والمصححة. المقابلة مع Karmapolis.be (أول مقابلة لي أجراها آلان جوسنز)، التي نشرت في نهاية طبعة Nouvelle Terre، ليست في هذه الطبعة الجديدة لأنها متاحة على الإنترنت عبر Karmapolis.be أو antonparks.net.

لقد قطعت طواعية نهاية القصة بسبب إدراج مشهد حاسم، وظلت لفترة طويلة غير مفهومة في عيني، وبالتالي وضعت جانباً حتى الآن. تجلب هذه الإضافة رؤى مذهلة حول طبيعة عالمنا الناتجة عن سقوط باربيلو والوقت "الوهمي".

◆ ◆ ◆

لقد اخترت استخدام الحواشي السفلية بسبب المواد التي توفرها لفهم هذا الكتاب. إن وضعها في نهاية الفصول أو الكتاب كان من شأنه أن يزعج القارئ، والأهم من ذلك، يحرمك من وسائل فهم الأيديولوجية المعقدة لـ "الآلهة". على الرغم من أن بعض الحواشي قد تكون طويلة جدًا، إلا أنني أنصحك بقراءتها بعناية، لأن المعلومات لها أهميتها. تظهر المعلومات الإضافية عند الحاجة إليها لفهم النص. هذا لا يستبعد خيار قراءة هذه السجلات بطرق أخرى.

قد تبدو الإحالة المتكررة إلى النسخ والترجمات من اللغة السومرية الأكادية مملة، لكنني أردت أن أكون دقيقًا قدر الإمكان، حيث يتم تقديم الشفرة اللغوية لـ "الآلهة" هنا لأول مرة. من أجل تسهيل القراءة، بدا من الضروري إعطاء تعريف للعديد من كلمات لغة "الآلهة" في هذا الكتاب: هذه الكلمات تأتي من اللغات السومرية والمصرية والناواتل والكلتية (مثل مانكس). هناك أيضًا مسرد في نهاية الكتاب.

أنا أدرك تمامًا تأثير المعلومات المقدمة في هذه السلسلة وحقيقة أنها ستثير تساؤلات حول العديد من الأفكار المقبولة حول المشرق القديم، وبشكل أكثر تحديدًا، تاريخ التطور.

سيتمكن قرائي من الحكم بأنفسهم. في هذه السجلات، أخذت على عاتقي مهمة توفير الخلفية اللازمة لفهم حقيقي للأيديولوجية السرية لما يسمى بالآلهة المشار إليها باسم "الوحوش السماوية".

لقد حافظت على المصطلحات متماسكة قدر الإمكان حتى لا أثقل كاهل القراءة، وهو أمر صعب بما فيه الكفاية بسبب العديد من الأسماء والمصطلحات السومرية والأكادية.

يرجى أن تضع في اعتبارك أن كل مجلد من هذه السجلات له خصوصيته الخاصة، ولكنه جزء من كل سيتم الكشف عنه في سياق هذه السلسلة.

"لقد ناقشنا عدة مرات في الجمعية.

لقد استمعت وسمعت كلمات جميلة، لكن كلمات بعضنا البعض النبيلة لم تحمي كلماتي.

شبح الحرب جلبنا إلى هنا وجنسنا جعل عالمكم يرتجف على أساساته.

أتذكر كل تلك الخطابات والعديد من الوعود التي لم يتم الوفاء بها.

مثل جرح يرفض الشفاء، لا يزال قلبي مشحونًا بالألم،

لأن هذه القصة يتردد صداها معي كصدى بعيد ".

سام-نوديمود-إنكي-أشار

الجزء الأول وريث الأوشومغال

في حلم باربيلو

"احذر أن تتجاهلني! لأنني الأول والأخير. أنا المكرم والمحتقر. أنا الزاني والموقر. أنا الزوج والعذراء. أنا الأم والابنة ...

أنا (الشخص) الذي كان مكروهًا في كل مكان والشخص الذي كان محبوبًا في كل مكان. إنه أنا (الشخص) الذي يسمى "الحياة" وأنت (أنا) الذي يسمى "الموت". إنه أنا (الشخص) الذي يسمى "القانون" وأنت (أنا) الذي يسمى "غير القانون". أنا الشخص الذي طاردته وأنا الشخص الذي حصلت عليه. أنا الشخص الذي فرقتم وجمعتم... أنا الشخص المكرم، الشخص المبارك، الشخص المحتقر بالازدراء.

أنا السلام وبسببي حدثت الحرب... أنا النزول وإليَّ نصعد. أنا الحكم والبراءة. أنا بلا خطيئة، وجذر الخطية جاء مني[5]".

NH VI، 2 - لو تونير، الفكر المثالي (مقتطفات).

¥

غيركو-تيلا نوريا / ديلي-مي-إيليمو

باسم سلام جينابول، أنا نوريا، ابنة سيدتنا تياماتا، تم تفويضي إلى أمنا المباركة باربيلو. في نهاية طقوس داريجي، تم سحبي من غيبوبتي للوصول إلى شفافية الهواء حيث كان مصدر ملوكنا المقفل محبوسًا.

كانت بلورتي أوغور ممسكة بقوة في يدي، ورافقني موكب من كبار الشخصيات إلى وعاء بيضاوي الشكل ذي توهج شديد. قلبت أنفاسه العاصفة كل حواسي. بدا أن الجهاز الطائر يشع حرارة غير عادية يشع وجهي وكل جزء من جلدي. أصبح كل الإدراك متطرفًا لدرجة أنني أسخنني من الرأس إلى أخمص القدمين. استحوذ إحساس غير سار على حواسي من الشم والتذوق. انبثقت نكهة مالحة من الوعاء، عن طريق الاندفاع المنتظم، مما أعطى روائح مريرة. استحوذ اشمئزاز لا يوصف ومهين لطيار محنك مثلي على كيانى كله. نظرت إلى أدنى تأثير خارجي على أنه هجوم كان علي تحمله والسيطرة عليه. كانت أذناي ترنان بشكل فظيع. وا، مرشدي المخلص، طمأنني واستقرني على مقعد بدا غير مريح. سم الكينجو، الذي لا يزال موجودًا في جسدي، أطال آثاره التي لا يمكن التنبؤ بها، وأسر لي. لم يبدُ أي شيء على حاله بعد الأن. بمجرد أن غادرنا إلى المرتفعات، اعتقدت أنني أستطيع سماع أدنى صوت، حتى حفيف الظل.

أين كانت تختبئ أمنا المباركة؟ قالت الأسطورة إن هالتها يمكن أن تهز الشخص العادي مثل الجبال. توسلت إلى مصدر الأصول لحمايتي من نظرتها الحارقة. كان إخوتي أبغال، أبناء أمنا المباشرين، هم الجينابول الوحيدون الذين استطاعوا تحمل وجودها. بدا أنه لا يوجد لغز يفلت منهم وهم يتحدون العصور المظلمة للحرب العظمى وما بعدها.

كانت شاران، ابنة أختي التي اعتبرتها ابنتي، بجانبي. بدعمها، ناشدت مرارًا وتكرارًا مصدر كل الوجود حتى تدعمني في مواجهة ما لا يمكن تفسيره. تجولت نفخة في جو سفينتنا. ظهر ضوء يكاد يعمى من الخارج. ظهر القصر البلوري الذي لاحظته خلال رحلتي مع نامولو على حدود الأفق المرئي. هبطت في غرفة عملاقة يشبه جانبها الخارق للطبيعة حلمًا. ضعيفة، لكنني أدرك جيدًا، لقد نهضت بأفضل ما أستطيع. اختفت السفينة ورائي، وغطت نفسها بمادة لؤلؤية جعلتها غير مرئية لواقعي.

لقد وجدت نفسي أخيرًا خلف كواليس أم الأصول في الوقت المناسب، بعيدًا عن النظرات والمؤامرات العدوانية، في هذا الملاذ حيث لجأت إلى التوقعات التي لا نهاية لها والتي فرضتها على نفسها لإحباط الشر. هنا، على حافة الخلود، انزلقت العين فوق أعمدة كبيرة من الرخام الأبيض استحم في ضوء منتشر لم يكن من الممكن أن يصل إليه أي بلاء. تابعت أمامي مرايا كبيرة بعضها البعض في اضطراب مذهل، مما خلق نوعًا من المتاهة التي دعاني صوت مداعبة إلى عبورها خطوة بخطوة:

"أنت تعبري متاهة الانعكاسات التي لا يمكن تصورها والتي تفصلك عن أصولك. أنت نجم ضخم يحرق طاقاته الأخيرة. أنت لا تطفئ نفسك لكل ذلك. يؤدي الإشعاع المنبعث من عمليات الاحتراق الأخيرة إلى إخراج الغاز من جسمك، حيث تسحب الجاذبية المادة نحو مركزك ".

دخلت إلى اللمعان اللانهائي بحثًا عن قدري. كانت كل مرآة موجهة نحو عدستي، مما يعكس الصورة المقلوبة للنفس المرتبة إلى الأمام. واصل الصوت الغامض وصفه الكوني:

"تتجاوز قوة الجاذبية تأثير الضغط. قلبك، المضغوط بالجاذبية، ينقبض ويسخن. تنهار إلى نجم أصغر بكثير، إلى نجم مظلم. يؤدي تسخينك إلى إخراج الطبقات الخارجية لجسمك في الفضاء. يتم اختزال الصخور الحديدية التي تتجاوز حجم أكبر الجبال إلى حبيبات من الرمل. ستخضعين لعملية تجديد الجلد (جبيل ألاسو) النهائية. تبدو الآن مثل كرة ضخمة مجوفة بقلب متوهج تنقلب على نفسها. يتم تحويل كيانك كله إلى صياغة سماوية يحول عملها كل شيء إلى اندماج. تخضع المادة للتحولات المتعاقبة للعمل العظيم لإنتاج الحديد السماوي لبضعة آلاف أخرى من موانا (سنوات). "

كانت هناك كماشة غير مرئية تضغط علي من جميع الجوانب. زحفت عبر الأرض المبهرة. يبدو أن الكلمات التي تُتلى من أعماق فوضى الانعكاسات هذه تلعب دورًا في حالتي. كنت أخضع لشكل من أشكال التأهيل بهدف تحويل نفسي إلى نجم مظلم، مستعد لإعطاء الحياة ...

"لقد أفرغ قلبك أخيرًا من كل طاقته. تصبح قوة الجاذبية الساحقة لا تقاوم. يبدأ قلبك المنصهر في الانضغاط مرة أخرى، ويسحقه وزنه. لا تزال اللحظة قاتلة ولا رجعة فيها. سلسلة من الأمواج، الصدمة تخترقك مباشرة. إنه الانفجار. أنت تنتج وميضًا مضيئًا، وهو إشعاع وحشي سيولد في ثانية واحدة طاقة أكثر بمليار مرة من إشعاع جميع نجوم مجرتنا. "

اقترب الصوت بشكل لا يرحم على الرغم من صداه الذي تضخمت به الأعمدة الرخامية والمرايا المتعددة. ولم أتوقف عن مراقبة انعكاسات الطريق التي يجب تغطيتها في النفوس، وواصلت حركتي على أربع مثل التائب. على الجانب الآخر ستكون باربيلو، أمنا جميعا.

"يحولك تحولك إلى كائن ضخم ومضغوط، مكثف مع الجاذبية ... أنت الآن أحلك شيء في الكون: بورانا (ثقب أسود). أنت تستوعب وتحتفظ بكل ما تجده في محيطك، حتى الضوء. أنت تجذب المادة التي تسخن وتتفكك في داخلك. الزمان والمكان لم يعودا موجودين. بطنك مستعد لتلقي الحياة. تقوم بتحويل المادة وتمديدها في صدرك لإعادتها إلى كون جديد."

ظهرت شخصية مبهرة أخيرًا في إحدى المرايا. زحفت ببطء في اتجاهه. أمامي درج صغير يؤدي إلى منصة. وقوفًة، مهيبًة، وفوق كل شيء ضخمًة، تبلورت صورة ظلية لباربيلو في ضباب منتشر، كما لو كانت مستعدًة لالتهامي. صوتها، هذه المرة قريبة جدا، مزقت أحشائي:

- لا تنظري إليّ بعد يا ابنتي. لن تتحمل نظراتك ذلك! دع كيانك كله يعتاد على وجودي.

بقيت ساجدًة، ووجهي لأسفل، مصممًة على الاستماع بعناية إلى كل كلمة من أم الأصول. تحدثت مرة أخرى:

- يتحدى أطفالي من الجينابول المصدر، كما لو كانوا يجبرونه باستمرار على الظهور. أحتاج إليك يا نوريا لإيقاظهم. أنت الوحيدة التي يمكنها أداء هذا الدور. هل يمكنك منحي هذا الامتياز؟

- أنا مستعدة لمساعدتك بأفضل ما أستطيع، يا أمي.

- يجب أن تعرفي أن جسمك سيتحمل عبئًا ثقيلًا مساويًا لجسدي.

- أنا على دراية تامة بذلك، تابعت، أحضرت لك نورك الأصلي.

رأسي لأسفل، مدت يدي لتسليمها بلورتها القديمة:

- حسنًا، أرى أنك تحملي معك غيركو، التي بثها إخوانك في أبغال منذ بعض الوقت.

- أوغور لا يتركني أبدًا. إنها تأتي إليك بشكل طبيعي.

- شكرا لك على الاهتمام بها. احتفظِ بها بعناية حتى اليوم الذي تضطري فيه إلى تمريرها بنفسك. سأوضح الآن بعض النقاط. في العصور النائية التي جئت منها، كان من المؤكد أن قادتنا سينتجون عن عالم مثالي لا يوجد فيه وقت، وفقًا لهذا المذهب الذي شكله كل واحد منا. نحن، الموشيديم، قد كسرناه للتو - وقتنا الخاص - دون المرور بأي اختبارات مسبقًة، دون أي محاكاة أو حسابات علمية. على أي حال، كانت عمليات المحاكاة ستتجاوز بكثير عتبة معرفتنا بالوقت. كان لدينا السفن المناسبة القادرة على عبور حدود الزمكان وتحمل تأثير قوى المد والجزر الجاذبية لآكلي العالم، لكن لم يكن لدينا الحكمة لأداء هذا النوع من الخبرة. اعتقد أسلافنا أنه بدون القياس أو الملاحظة، لا يلزم الكشف عن أي صلة بالتجربة. تحور أولئك الذين مروا عبر بورانا (الثقوب السوداء) وفقدوا خلودهم وكذلك جزء من معرفة أصولنا. لقد انقطعوا عن كل شيء بالمسافة، تمامًا كما هو الحال مع آفاق بورانا. قطعوا من عصرنا ومن واقع المصدر الذي يعمل في قاعدة بنية الشجرة لإبداعاتنا، هؤلاء الأفراد، الذين

نسميهم كينغالام، تخيلوا مجتمعًا من العمل والاستكشاف، بهدف الهوس لاكتشاف الشر الغريب الذي أثر عليهم. إن مرورهم العديدة في الشقوق الزمنية والإشعاعات التي تلتها تسببت لهم في طفرات لا رجعة فيها ولم يفهموا أسبابها حتى وقت متأخر. سرعان ما فقد الكينغالام مسار حقيقة مصدرنا. جلبوا الموت بشكل لا يمكن إصلاحه في أعقابهم، أخطاءهم الاصطناعية الناتجة عن جثث النجوم. هل خلقوا لتوليد عوالم أم لتدميرها؟ لم يفهم الكينغالام أن رحلاتهم جعلتهم يعودون إلى الوراء في الوقت المناسب وأنه كلما سافروا أكثر، كلما قطعوا الصلة مع واقعهم الأصلي الذي شكلنا فيه المصفوفة الأولى. بالإضافة إلى ذلك، فإن إنشاء أكوان جديدة يعني ظهور أكوان ذات طفرات مختلفة قليلاً عن الطفرات الأصلية، ولكن أيضًا وجود عوالم أقل خصوبة. البعض، الذي تم إنشاؤه بالكثير من المواد انهار مع صانعيه ... كل هذه المتغيرات تعني عوالم مختلفة حيث لا تكون قوانين الفيزياء بالضرورة هي نفسها كما هو الحال معنا، وبالتالي عامل إضافي لشرح طفرة الكينغالام. من جانبنا، مع رحلاتنا الموازية، بحثًا عن مستكشفينا المفقودين وبحثًا عن أصل الكينغالام، اقتصرنا على جعل حقيقة واحدة ممكنة: واقعنا! بدافع الجهل، من خلال فصل عالمنا المصدر عن إبداعاتهم - من خلال إهمال أي تفاعل بين كوننا وعالم الكينغالام - قمنا أيضًا بعزل أنفسنا عن أصولنا وساهمنا في إزالة بديل التأثيرات المتبادلة. نحن نوع من اللانهاية المجزأة. شاركت آلة زيدا نفسها في هذا الفشل العلمي. آلات أخرى من هذا النوع كانت موجودة قبل فترة طويلة من الحكام بيشتش و إعام. لقد كررنا تجربة فاشلة قديمة فقط. تجربة مهجورة لأنها تخلق حالات التراكب. يعمل التأثير المضاد للدوران لهذه الآلة الجهنمية على محاذاة الأشكال على عدة مستويات من الواقع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الواقع الذي يعيشه شاغلوه خارج أي سيطرة خارجية. الطيارون في حالات مختلفة في وقت واحد، وفي حالة عدم التزامن، ينتهي بهم الأمر بالاهتزاز مثل الموجات على ترددات متعددة في وقت واحد. لقد جربت هذه الحالة عندما غادرت زيدا من أجل التحقق من الضوء الخارجي الذي أنشأته شوهيا. لقد حدد مصيري مصير حضارتنا. هذا ليس كل شيء، لا يجب أن تعرف أن هذا النوع من الآلات لا يولد حالات التراكب فحسب، بل يعمل أيضًا كمحاكي. يمكن أن تنتج مساحات هجينة، أي عوالم على غرار معرفة وأفكار شاغليها. آلة وحشية قادرة على الربط، إلى ما لا نهاية، تسلسل أعمال صنع القرار المتميزة المستمدة من تجربة مسافريها ... يمكن أن يصبح الزمكان مشوهًا بما يكفي لنقلنا إلى أي مكان ؛ يمكن للعقل أن يفعل الشيء نفسه ويخلق كل شيء. أنت في هذه اللحظة بالذات في حلمي، في واقع موازٍ، ولكن ملموس للغاية. عندما نتردد على هذا الجهاز، الذي نبقى متصلين به إلى الأبد، لا شيء يقاوم عقولنا ... الأمر أشبه إلى حد ما بتحديد موعد يومي مع نفسك في أي مكان في الكون.

- أمي، ومع ذلك لم تعد هذه الآلة موجودة، فقد دمرتها شوهيا لإنقاذ إعام.

- هذا صحيح، ولكن في أي حقيقة؟ كما قلت لك، تقوم آلة زيدا بمحاذاة الأشكال على مستويات مختلفة من الواقع، حيث يتم تداخلها مع العديد من الوقائع. يستمر أثرها، ويستمر تفاعلها في الزمان والمكان.

- لذلك ربما لم يحرر إعام نفسه من الآلة... وتنهدت.

- سلمته شوهيا بشكل جيد من ليلته المحكمة، لهذا السبب أحتاج إلى مساعدتك. إذا لم نفعل شيئًا، فسيتم ابتلاعه من قبل سلطة الأوشومغال أو حتى تلك من الكينجو.

- لماذا لا تتوجهي إلى ابنتك تياماتا؟ سألتها، إن تفانيها في خدمة قضية الكاديشتو (المخططين) ونساء

الجينابول لا يزال راسخة.

- لا يمكن لأي إمبراطورية أن يكون لها ملكان على رأسها. واحد من الاثنين سينتهي به الأمر إلى المطالبة بالسلطة العليا. والدتك تياماتا لديها ما يكفي للقيام به وهي منخرطة بما فيه الكفاية في عالم الأوشومغال. كل واحد منهم يراقب أفعاله طوال الوقت. يجب أن أعمل معك.

- ماذا يمكنني أن أفعل لمساعدتك يا أمي؟

- سأشرح لك الآن. انهضِ يا ابنتي.

رفعت رأسي تدريجياً لمواجهة باربيلو. لا يمكنني أن أصف بالكلمات ما لاحظته عيناي في تلك اللحظة، ولا حتى الكشف عن اتفاقنا هنا[6]. ظلت محنة والدتنا كبيرة على الرغم من العصور. قبلت المهمة الثقيلة المتمثلة في تخليص با (نفسها) من التدنيس الذي حمله جسدها منذ سقوطها في هذا الوقت المجهول الذي هو زمننا. كنا سنذهب أنا وهي إلى أعماق ليلة العوالم، في ضوء بارد ودموي، بحثًا عن شقيقنا المفقود...

العودة من أعماق العصور

"الآن دعني أعلمك عن مخلوقات الظلام ومن هو سيدهم. إنهم مخلوقات فظيعة وبشعة، ملعونة ومشوهة. إنهم يعيشون بعيدًا عن مخلوقات النور، بعيدًا عن الكون، في حالة بائسة... يزحفون على بطونهم تقريبًا، وينزلقون في الماء مثل الثعابين، وينقبضون ويتحركون مثل الزواحف ..."[(1)]

كتاب آدم، الجزء الأول، مقتطف من الفصل 27

"عندما لم تسمى السماء أعلاه بعد، ولم يكن للأرض هنا أدناه اسم، فقط أبزو الأول، ذريتهم، والأم تيامات، ذرية كل شيء، اختلطت مياههم معا... عندما لم يتم خلق أي من الآلهة بعد، ولم تنطق أسمائهم بعد، ولم يتم تعيين مصائر، وهكذا في ملكوتهم، ولدت الآلهة... خلق أنشار ابنه آنو على صورته. آنو، مثل شبهه، أنجب ندويمود..."[(2)]

إينوما إليش، الخلق البابلي إيبوس، قرص 1، مقتطفات من الأسطر 1-16

≈

غيركو- تيلا نودامود /ديلي- مي- ديلي

من المصدر العالمي وباسم أم الأصول، أنا، سام- نوديمود، أكتب هذه السطور على كوكب أوراش[7] (الأرض) حيث تقطعت بنا السبل خلال المعركة التي لا تزال تعارض حزبًا اليوم من حزبنا إلى كاديشتو (المخططين). لقد تم خداعنا! شيئًا فشيئًا، تكشف الحيلة عن مداها، ويثبت الوهم أنه لا حدود له. هذا العالم البارد والكثيف للغاية لا يتوافق مع الأوصاف المحفورة في أرشيفنا على لوحة كوسيج (بالذهب). في أي عصر نحن؟ لا يمكن حتى لنامو العظيمة أن تميز. نسج العنكبوت شبكة ليمامو الخاصة به (آلاف السنين) من قبل، قبل أن نولد جميعًا بوقت طويل، ويبدو أن ضحكته تقطع الريح في أركان الكرة الأرضية الأربعة. ما الذي تحمله خطة باربيلو لأطفالها، الذين ما زالوا يحترمون اسمها والذين تحافظ أفكارهم على حلمها على قيد الحياة؟

لم نتمكن من الاحتفال بموتنا، ولا تكريس المكان بينما يهاجمنا العوز. يستمرون في تكليفي لضحايانا بالسجود في مخيماتنا المرتجلة. أعمل بلا كلل من أجل بقاء مستعمرتنا. بمجرد أن يسمح الوقت، أكتب هذه السطور للأجيال القادمة. كل من ينتبه إلى هذه النصوص المكتوبة باللغة الغامضة لكاهناتنا يعرف الحقيقة عن هذا العالم وأصوله. أمين[8].

◆ ◆ ◆

أتذكر انطباعاتي الأولى بشكل واضح... أتذكر الضيق والكرب والاختناق. عقلي فارغ، مشحون بعدم اليقين. كيف وصلت إلى هنا؟ ما هي المهمة التي أخذتها على عاتقي من خلال التجسد في هذا الجسم من الضيق، وعلى وشك الاختناق؟ جسدي مخدر تمامًا، حدقت ورأيت سينسيشار[9] (الرحم الاصطناعي) الذي غرقت فيه. لا شك في ذلك، لقد تشكل جسدي بالكامل. طمأنني تسارع في قاع سجني البلوري ثم بعض الأصوات المكتومة من الخارج للحظة. من المؤكد أن شخصًا ما سيخرجني من هنا. ومع ذلك، تبع كل ثانية أخرى واضطررت إلى مواجهة ما هو واضح. مددت ذراعي يائسًا وبدأت في الضرب على الجدران، لكن جهودي سرعان ما استنفدتني. كانت الجدران سميكة لدرجة أنني اعتقدت أن لا أحد سيسمعني.

فقط عندما كدت أفقد الأمل، وجسدي متصلب، وذراعاي تؤلمان، ودماغي جاهز للانفجار، لمحت شكلاً يمر وفعل شيئًا فتح فجأة سينسيشار (الرحم الاصطناعي). تدحرجت الحاوية البلورية على جانبها وتصدعت في المنتصف. كنت حراً! لسع النور في غرفة الخلق عيني وجعلني أشعر بالدوار، لكن رؤيتي أحادية اللون اكتشفت مخلوقًا يتحرك نحوي: "مرحبًا، يا ابن الجينابول!"



1. محبوس في سينسيشار

تعرفت على الفور على الفرد الذي أنقذني للتو من موت مؤكد باعتباره والدي الخالق. من خلال مراقبته عن كثب، تمكنت من رؤية ما أبدو عليه، لأن خالقي جعلني في صورته. كنت أعرف أنني مخلوقه، ألاجني[10] (مستنسخ). لقد وقف فوقي بارتفاع شاهق، وكانت حدقات عينيه الحمراء العمودية تفحصني عن كثب. ظل هادئًا طوال الوقت وبدا أن نظرته تستكشف أعماق روحي. بعد أن نظرت إليه بنفس نظرة البحث، تحولت عيني من بدلة الفضاء شاحبة اللون إلى جسدي العاري، والذي فتشته أيضًا. كل تلك القشور الصغيرة الرائعة!

2. الزاحف الناشئ من مصفوفة (الرحم الاصطناعي)، كما هو موضح في مخطوطة نوتال، اللوحة 12. على بطنه علامات المايا مجتمعة لـ إتز- ناب ولامات. يرمز إتز-ناب إلى الإله المسؤول عن الطائفة القربانية ويرتبط لامات بالتنين السماوي الذي أصبح يرمز إلى كوكب الزهرة. قارن هذه الصورة مع المصفوفة الموضحة في الشكل 13 من هذا الكتاب (مخطوطة بورجيا، الجمع 70).



الجينابول،[11] وهو مصطلح يعني "الأسلاف الحقيقيين للعظمة"، هم جنس رائع ويحظى باحترام كبير في جميع أنحاء هذا الكون. لقد كانوا مبدعين منذ زمن بعيد. هل أراد صانعي أيضًا أن يكون مؤسس عوالم مثل أسلافنا؟ دهشت لعدم تمكني من الإجابة على هذا السؤال بنفسي. كما لو كان يريد تجنب أي أسئلة غير ضرورية، وقادر على قراءة الأفكار، تواصل معي والدي الخالق من خلال كينساغ (التخاطر): "ما اسمك يا صديقي؟". مع وجود نفس القدرة، أجبت تخاطريًا: " اسمي آن، سابع الأوشومغال[12] ("سابع التنانين العظيمة")."

كان خالقي، الذي كان يزيل الأقطاب الكهربائية التي كانت لا تزال متصلة بجسدي، يحدق بي فجأة بتعبير عن الدهشة وخيبة الأمل: "حسنًا، تابع، هذا أفضل قليلاً، ولكن ليس جيدًا بما فيه الكفاية، للأسف، لأنني صادف أن أكون آن، السابع من الأوشومغال!"، تحولت نظرته فجأة إلى فزع، "وهكذا، سيتعين علي القضاء عليك أيضًا..."

أدار رأسه في الاتجاه الآخر. خلفه، في الجزء الخلفي من المختبر، تمكنت من رؤية ثلاثة أحشاء نصف مفتوحة سينسيشار (رحم اصطناعي). في كل واحدة كان هناك جسم مستنسخ هامد مغطى بمادة خضراء لزجة. عادة، لم تكن رؤيتي أحادية اللون تسمح لي بالتعرف على لوننا المقدس، الأخضر. ولكن، مثل إنثى الجينابول - الكاهنات اللواتي يحرسن الأسرار العظيمة - كان لدي ميزة في أن أكون من نسل الأوشومغال؛ أي القدرة على تفسير الألوان المختلفة بشكل حدسي. عاد إلي؛ وبدا غاضبًا: "لكن هذه المرة، لا أفهم... كانت العينات السابقة ألاجني (مستنسخة) ذات أهمية قليلة، لكنك... هيا، الآن، بالكاد ستشعر بشيء."،حدق في وجهي باهتمام، "حسنًا! هل ستطيعني أم لا؟ تعال هنا!"

كنت لا أزال جاثما في رحمي البلوري. أراد والدي الخالق، الذي كان يحمل زوجًا من قضبان الموت من نوع زيرزي، أن أذهب إليه حتى يتمكن من تعطيل نشاطي. حدقت به دون أن أتحرك. أخيرًا كان لا بد أن تأتي إلي. قام بتفعيل الأسلحة القاتلة، فملأ الغرفة بصوت منخفض ومرعب. نظر إلي والدي الخالق خلسة، كما لو كان يريد أن يرى ردود أفعالي الأخيرة في مواجهة الموت. أمسك برقبة الزيرزي العالية... ولكن عندما كان على وشك إطلاق شحنة مميتة، رآني أبتسم.

"أنت لست مثل الآخرين على الإطلاق... لا أرى أي خوف في عينيك، مجرد أذى!"، لم ينخدع آن بمناورتي من خلال طلقة طويلة، لكن جرأتي أسعدته. انفجر ضاحكًا وألغى تنشيط الزيرزي الرهيب. راقبته لبضع ثوان، وأبذل قصارى جهدي للضحك أيضًا، لكن لم يظهر أي صوت. سارع خالقي إلى طمأنتي، وأخبرني في الجوهر بما أعرفه بالفعل. هذه المرة، تحدث بصوت عالٍ: "لا تقلق، ستتمكن من استخدام خطابك بشكل أفضل في غضون بضع دانا (ساعات). أما بالنسبة لعينيك، فسوف تعتادان قريبًا على الضوء وطيفه". مع ذلك، أصبح وجه آن فجأة خطيرًا مرة أخرى.

"أنت تعجبني، وقد غيرت رأيي. كما تعلم، كنت قد قررت أن أدعوك ماش (توأم أو أول واحد)، لكنني الآن أفضل أن أدعوك سام، "الرب الطيب، حسن الشكل". بالتأكيد كان لديه حس الفكاهة! ضحكت مرة أخرى، ثم غادرت الغرفة. صعد البرد إلى عمودي الفقري وأنا أشاهده يغادر: إلى رعبي، رأيت أن والدي الخالق كان له ذيل! حيرني هذا التفصيل التشريحي لأنني كنت أعرف جيدًا أنني لا أملك ذلك. لاحظت أيضًا أن آن كان أطول وأثقل بكثير مما كنت عليه. لماذا خلق هذه الاختلافات بيننا؟ ولماذا هذا التغيير المفاجئ في الاسم؟ لماذا برمجني على أنني ماش ثم غير هويتي تلقائيًا؟ كنت من؟

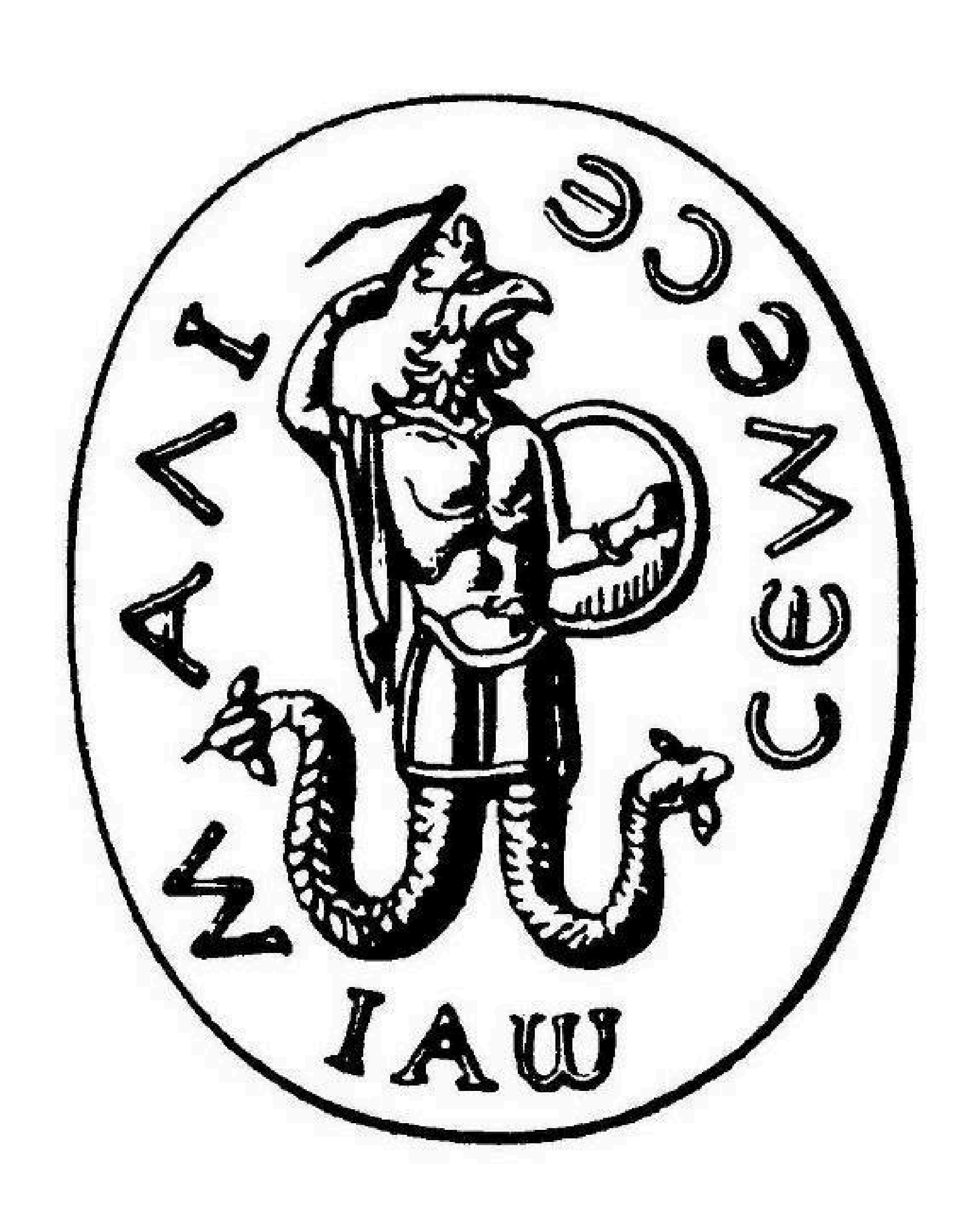
كنت منزعجًا لأنني لم أتمكن من العثور على إجابات على هذه الأسئلة. لطمأنة نفسي، فكرت من حيث الأخطاء التكتيكية والاختلالات الوراثية. إذا كان الأمر كذلك، فسيتعين علي إخفاء هذه الحقيقة عن الأوشومغال الأخرين. كان من شأن إبقاء ألاجني (مستنسخ) معيبًا أن يفقد آن مصداقيته في نظر أقرانه. بعد كل شيء، ألم يعتبر دائمًا أحد أعظم علماء الوراثة في تاريخ الجينابول؟ بالكاد كان ذلك منطقيًا! اعتقدت أخيرًا أنه باستثناء الاختلافات الجسدية، والتي ربما كانت متعمدة، سأكون قادرًا على إجراء التصحيحات الجينية اللازمة بنفسي إذا صادفت أي شذوذ في شخصيتي.

مع بعض الجهد، استخرجت نفسي من سينسيشار تمامًا وتمكنت أخيرًا من الوقوف. بعد بضع خطوات فقط، شعرت بالدوار واضطررت إلى التقاط نفسي على مصفوفة أحد أسلافي الفاشلين. تجول نظري إلى إحدى الجثث. لا شك في ذلك: كنا متطابقين تمامًا. كان التعبير المروع المتجمد على وجهه بمثابة تذكير بليغ بأنني لا أستطيع تحمل ارتكاب خطأ. كان ألاجني (مستنسخ) الذي أنشأه الأوشومغال مدينًا لنفسه بعدم الفشل في مهمته المعينة!

لقد حان الوقت بالنسبة لي لإثبات أنني أستحق مهمتي. كنت أعرف بالضبط ما يتوقعه "آن" مني. اضطررت إلى المغادرة وتقديم نفسي إلى الأوشومغال الستة الآخرين[13]. غادرت غرفة الخلق وتوجهت إلى مجمع المختبرات حيث أجرى والدي الخالق بحثه. لكوني جديدًا، لم أكن ثابتًا جدًا على قدمي ؛ كانت ساقاي لا تزالان متصلبتين بعض الشيء. لكن قراري بعدم خيبة أمل آن ساعدني على التغلب على ضعفي. أثناء المشي عبر متاهة القاعات والغرف، بدا كل شيء مألوفًا، كما لو أن المكان مليء بالفعل بحضوري. ومع ذلك، اتضح لي أيضًا أنني لم أكن سوى ألاجني (مستنسخ). كانت هذه حقيقة قاسية بما فيه الكفاية، لكنها كانت من أجل علم لا يزال يسعى إلى القبول والسلطة، لأنني كنت أعرف جيدًا سبب خلقي. ولكن ليس بشكل جيد أيضًا. لم أكن لأخمن أبدًا أن هدفه الوحيد هو إرضاء طموحات كائن كانت أفعاله ستهز عرقنا إلى أسسها، ناهيك عن طموحات بعض مستعمراتنا و

النامل أوراش[14] (الجنس البشري على كوكب الأرض) في هذه العملية.

3. الشعار الغنوصي الذي يمثل أركونتي العظيم، الذي تم تحديده بوضوح مع يهوه الكتابي (IAW). نحن نعلم اليوم أن العديد من جوانب الثقافة العبرية نشأت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين، وبالتالي ليس من المستغرب أن نجد جذر اسم يهوه في المصطلح المصري Iaw (العبادة، الصلاة) يمكن أيضًا العثور على شخصيات أفعوانية في اليونان، على تماثيل الجبابرة، الذين غالبًا ما أعطيت أرجلهم شكلًا يعيد إلى الأذهان أصول الزواحف للبشر الخارقين في العصور القديمة. يمكن ملاحظة ظاهرة مماثلة على أختام الأسطوانة التي تصور "آلهة" بلاد ما بين النهرين.


IAω

نالولكارا والأبزو

"الكتشينا[15] كائنات مادية، ولهذا السبب يحتاجون إلى سفن للسفر عبر الهواء والعودة إلى كواكبهم... يجب على الشخص الذي يقود السفينة تشغيل "جهاز تحكم". عندما يديره إلى اليمين، ترفع السفينة، وعندما يديرها إلى اليسار، تنزل السفينة. ليس للسفينة محرك مثل الطائرة ولا يحتاج إلى وقود. يطير في مجال مغناطيسي. عليك فقط أن تعرف الارتفاع الصحيح.

إذا كنت تريد الذهاب إلى الشرق، يمكنك تحديد الارتفاع، إذا كنت تريد الذهاب إلى الشمال، تختار ارتفاعًا آخر، وما إلى ذلك.

كل ما عليك فعله هو الصعود إلى الارتفاع الصحيح للاتجاه وستطير السفينة في التيار المطلوب". (3)

الدب الأبيض الهنود الهوبي

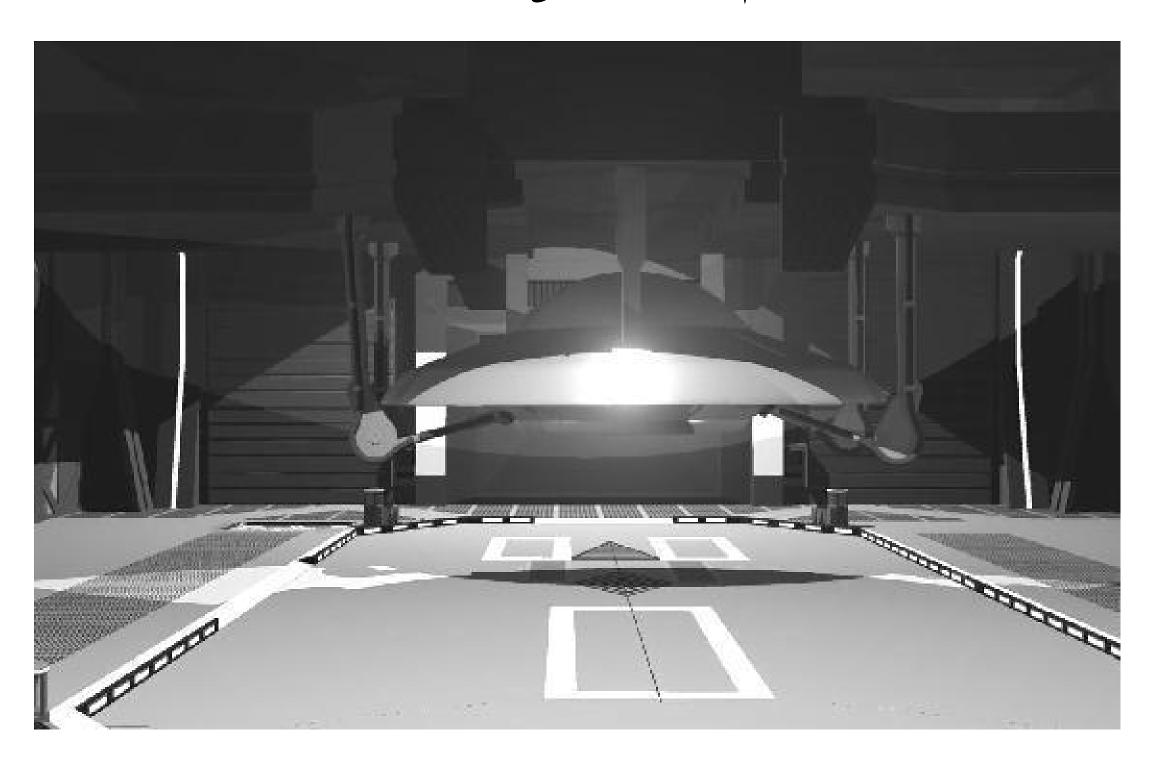
(ج.ف. بلومريش، كاسكارا والعوالم السبعة، ميونيخ، 1985)

₪

غيركو- تيلا نودامود /ديلي- مي- مين

عندما وصلت إلى القاعة التي نركن فيها مارغيددا[16] (كلمتنا عن "العربات من بعيد ")، لم أجد صعوبة في العثور على المركبة الفضائية المخصصة لي. كانت تعمل وأخبرني خفة لونها أنها لم تكن تعمل لفترة طويلة جدًا. نظرًا لأن ساقي لم تعد تؤلمني كثيرًا، فقد قررت تجربة القفزة الأولى وقفزت إلى قمة المركبة الفضائية، وأمسكت بنفسي بسهولة أثناء هبوطي. نحن الجينابول معروفون بقفزاتنا الهائلة، ولكن بصفتي ألاجني (مستنسخ) لأوشومغال، فقد وهبتني قدرات أخرى كانت ستبدو مستحيلة تمامًا في أوراش (الأرض). انزلقت إلى المركبة، واستحممت في التألق الأخضر المنبعث من جدران قمرة القيادة ورأيت أنها كانت مارغيددا صغيرة ذات مقعد واحد، مناسبة تمامًا لحجمي. دون تردد، وضعت يدي على لوحة التحكم وأغلقت الفتحة تلقائيًا.

4. مارغيددا الصغيرة من سام متجهة لحمله إلى مجلس الأوشومغال.

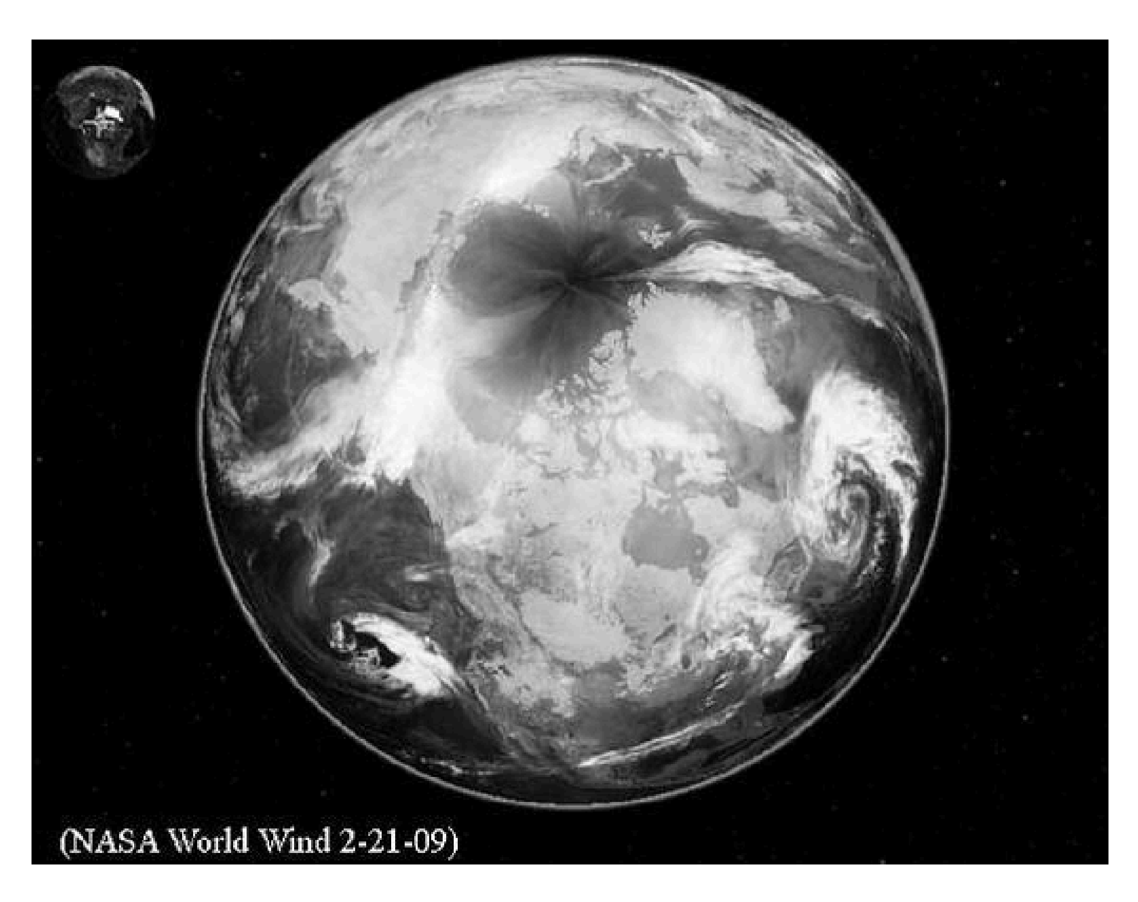


انطلقت المركبة الصغيرة برفق من المنصة الرئيسية لأوانا، السفينة الأم الضخمة لأبي الخالق. أعطتني شاشة 360 درجة حول جدران قمرة القيادة رؤية ثلاثية الأبعاد للخارج. بدا أن ظلام الفضاء اللانهائي يمتصني في عناقه وواجهت صعوبة في فهم الشكل المستطيل للأوانا. عندها فقط أدركت أن عيني لم تكن تعمل بشكل كامل بعد. لم يكن هناك نجوم في أي مكان، كان الأفق فارغًا تمامًا. حدث أن يكون الأوانا في المدار على الجانب الليلي من الكوكب العملاق نالولكارا، مقر إقامتنا الإمبراطوري في قلب نظام أندوروناَ[17].

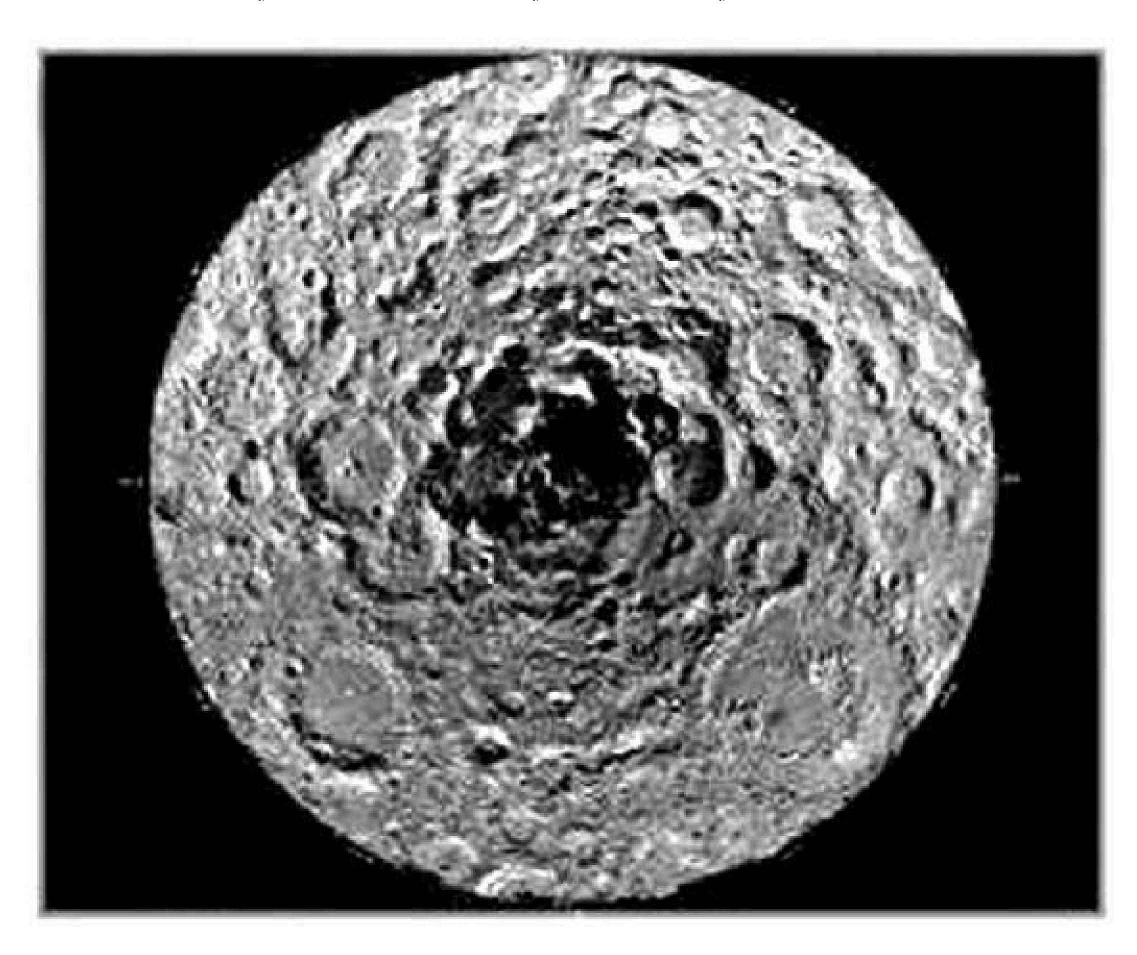
أدت مناورة هبوطية بسيطة إلى إقناع مارغيددا (" عربة من بعيد ") بالاقتراب من نصف الكرة الجنوبي لكوكبنا. بينما كانت المركبة تسرع نحو الطرف البعيد من الكرة الأرضية العظيمة، رأيت أنوار العديد من المدن تخرج فجأة من الكتلة المظلمة. كنت أعرف أن ملايين الإناث من الجينابول، الأماشوتوم المشهورات، يعشن بسلام على سطحه. إنهم حراس الأسرار العظيمة، والعديد منهم مخططون أيضًا. في ذلك الوقت، عاش جميع الأماشوتوم [18] تحت الجناح الوقائي لأمنا والمحسنة، الملكة العظيمة تيجيمي[19]. تبادرت إلى الذهن العديد من الأسئلة: هل ستكون هناك أيضًا؟ هل ستجلس مع أبزو-آبا، بين الأوشومغال، عند وصولي؟ إذا كان الأمر كذلك، فيجب أن تكون مسألة خطيرة. الشيء الوحيد الذي كنت أعرفه في الوقت الحالي هو أنني اضطررت إلى تقديم نفسي للتفتيش للأوشومغال المجتمعين.

بينما حافظت المركبة على مسارها السريع، بدأت النجوم في الظهور من الظلام. لقد كان مشهدًا رائعًا، لكن المركبة بدأت بالفعل في الهبوط وفجأة ظهرت الشمس من وراء القرص الأسود، مما أدى إلى إطفاء جميع الأضواء الأخرى. يحتوي نظام أندورونا على العديد من الشموس، مما يعني أن الليالي قصيرة جدًا. كنت قريبًا بما فيه الكفاية من السطح الآن لأتمكن من رؤية تفاصيل التضاريس. لقد اقتربت شيكا المذهلة، وهي الفتحة الجنوبية لكوكبنا، أكثر فأكثر حتى ابتلعتني أخيرًا مارغيددا الصغيرة ("عربة من بعيد").

5. ناسا وورلد ويند، صورة مذهلة بتاريخ 21 فبراير 2009. نلاحظ الوجود الغريب لتراكم الرياح على مستوى القطب الشمالي. يبدو أن هذه الرياح تمتص أو تخرج من نقطة معينة. لا تزال هذه الظاهرة غير قابلة للتفسير.

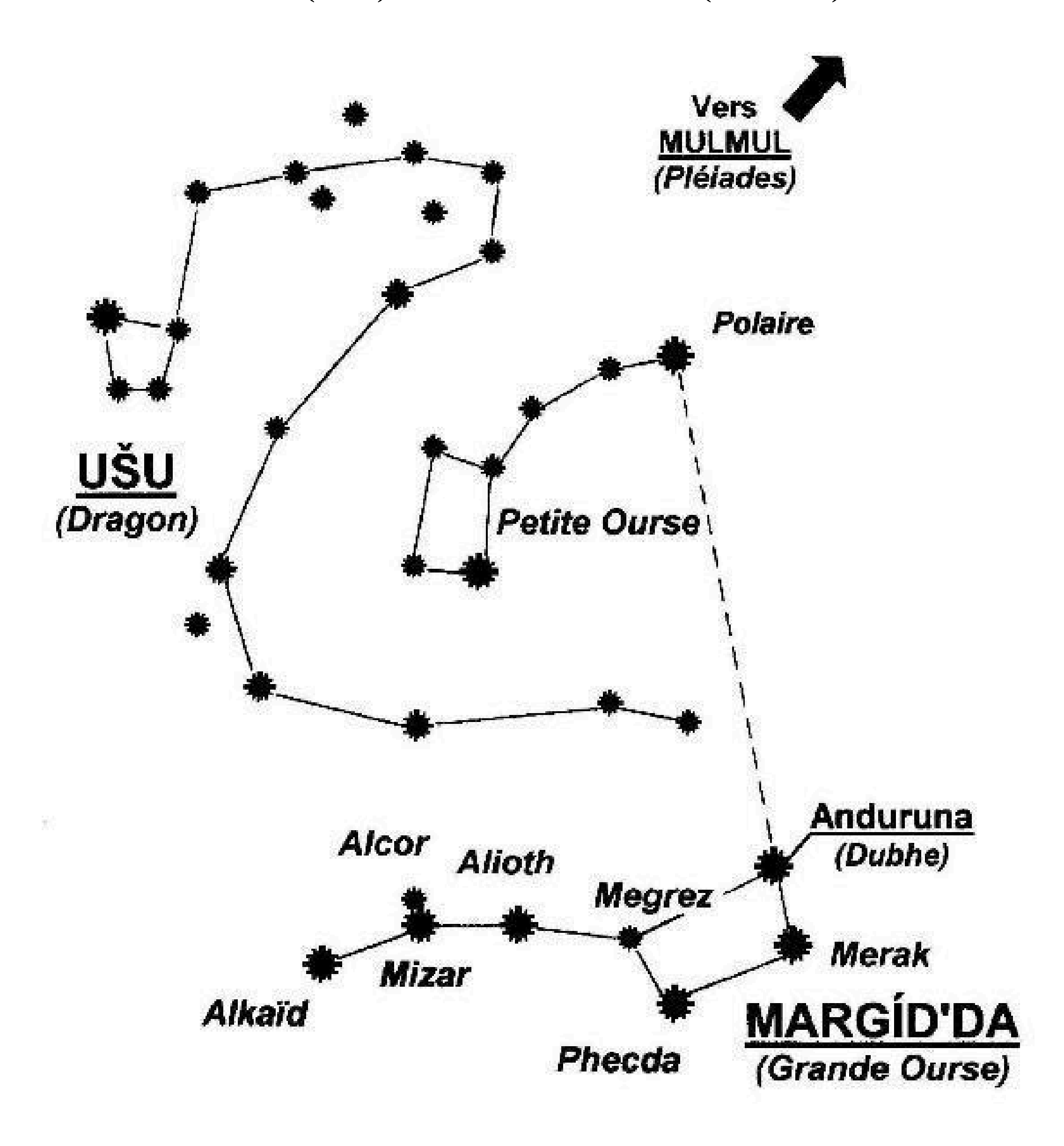


6. وجود بقعة مظلمة غريبة في القطب الجنوبي للقمر، مهمة كليمنتيني، 1994.



يسمى العالم السفلي لكوكبنا "أبزو[20] نالولكارا"، تكريما لأبزو-أبا، القديم، والدنا الأكبر، السيد والحاكم المطلق للعالم تحت الأرض. على كل كوكب، الأبزو هو المكان الذي تتدفق فيه جميع مياه العالم الخارجي معًا لتشكيل محيط تحت الأرض. نستخدم مصطلح أبزو للإشارة إلى مجمل الفضاء المجوف داخل كل كوكب. ليس فقط أبزو نالولكارا هو الأروع من نوعه في النظام النجمي لأندورونا، الذي يقع في كوكبة مارغيددا (الدب الأكبر)، ولكنه أيضًا أكبر الكواكب التي تنتمي إلينا أو التي قمنا بزيارتها حتى الآن.

7. كوكبة مارغيددا (الدب الأكبر) بجوار كوكبة أوشو الملكية (التنين).



كانت مارغيددا (" عربة من بعيد ") تحلق فوق مناظر برية متنوعة إلى ما لا نهاية. من وقت لآخر، كانت المدن تظهر في الجبال أو على شواطئ البحيرات، لكنها كانت قليلة ومتباعدة، لأن الأبزو على كوكبنا كان قليل السكان في هذه الأيام. لا يزال عدة آلاف من الشوتوم يعيشون هناك ويخدمون ملكنا، أبزو أبا. وقع سكان شوتوم فريسة لمرض غامض وغادر للعديد من موانا (سنوات) وأصبحوا أقل من ذلك لدرجة أنهم كانوا في خطر الانقراض.

في الأصل، تم إنشاء هذه السلالة المختلفة خصيصًا من قبل أبزو-أبا لتخصيب الأماشوتوم، لكن قوتهم الإنجابية انخفضت بشكل كبير مع مرور الوقت. لقد تدهورت حالة العديد من الشوتوم ببساطة، ولسبب غريب، ضمرت غيش (أعضائهم التناسلية). أصبح الشوتوم[21] قابلًا للتلف تدريجيًا، وبالتالي قابل للهلاك.

على العكس من ذلك، لم يكن لدى الأماشوتوم مشكلة في التكاثر والحفاظ على خطهم، لأنهم كانوا علماء وراثة ممتازين وقادرين على استنساخ أنفسهم إلى أجل غير مسمى. على عكس الشوتوم، الذين كانوا جميعًا مشتقين من نفس المادة الوراثية الأصلية، عرضت الإناث[22] مجموعة كبيرة ومتنوعة من ميزات وشخصيات الوجه، مما جعلهن كائنات رائعة بشكل فردي. ليس ذلك فحسب، بل كان لديهم عمر أبدي، لأنهم، مرة أخرى على عكس الشوتوم، خضعت أجسادهم بشكل دوري لجبيل ألاسو (تجديد الجلد)، مثل الثعابين وبعض الزواحف. ومع ذلك، كانت هناك شائعات عن احتمال الموت، وحتى القيامة لبعضهم - وهو موضوع كان جديدًا تمامًا بالنسبة لنا نحن الذكور.

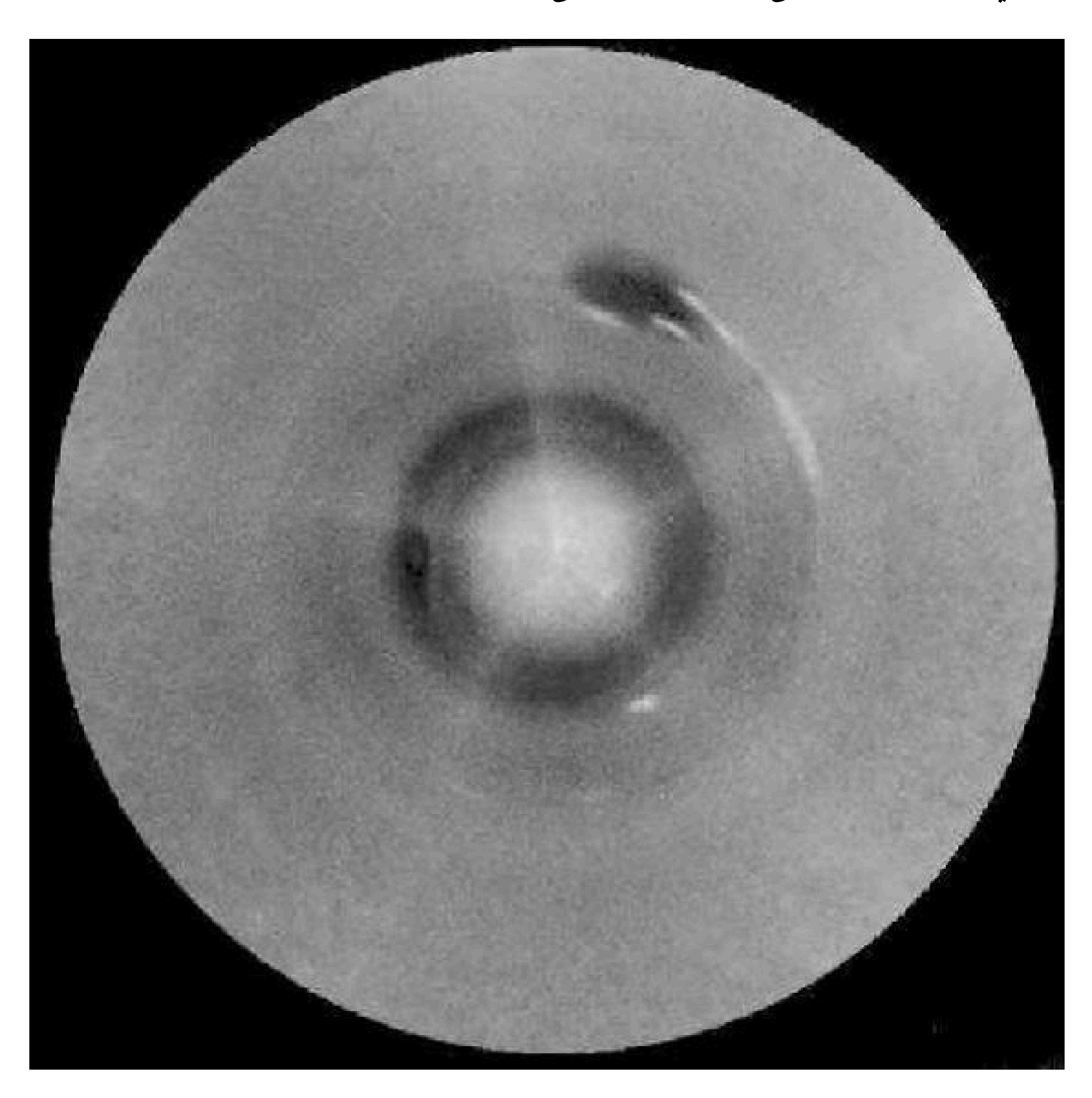
كان للغرض من مهمتي علاقة بمشكلة الشوتوم، لكنني لم أستطع معرفة ما هي بالضبط. في برمجتي، من الواضح أن آن أعطاني فقط البيانات التي أحتاجها لتنفيذ مهمتي. على أي حال، لقد وثقت به تمامًا... أو هل كان لدي خيار في هذه المسألة؟ لقد خلقت فقط من أجل مهمتي، وبما أنني مجرد ألاجني، لم يكن هناك طريقة لأتمكن من استدعاء المخلوق الذي كنته.

كنت قد وصلت أخيرًا إلى وجهتي، مدينة شالام. هبطت بالقرب من أونير العظيم[23] (الهرم) لـ أوشومغال - كوكو (أسلاف الأوشومغال) الذي كان على مسافة قصيرة من القصر الملكي. كان الهرم المتدرج يعلو فوق المدينة والمنطقة بأكملها، لكن الساحة الشاسعة التي أحاطت به كانت فارغة تمامًا. تركت مارغيددا (" عربة من بعيد ") وسرت بخطوات سريعة إلى المدخل الرئيسي لـ أونير (الهرم). أشرقت الشمس الداخلية[24] لأبزو (العالم تحت الأرض) بشكل ساطع. أدرت وجهي نحوها لبضع لحظات لأستمتع بالحرارة المنعشة. إن الجينابول مولعون جدًا بالحرارة، والتي كانت دائمًا حيوية لعرقنا. لقد سعدت عندما رأيت أن ساقي لم تعد تؤلمني وأن نظري أصبح يعمل بشكل مثالي. لم يكن هناك حراس لحماية المبنى، لكن هذا لم يكن ضروريًا، لأننا كنا لا نزال شعبًا مسالمًا إلى حد ما آنذاك. ومع ذلك، لم يكن الأوشومغال بحاجة إلى حماية إضافية، لأن سلطاتهم الاستثنائية أبقتهم في مأمن من الهجوم المفاجئ.

دخلت إلى الهرم باستخدام القاعة الرئيسية. على الرغم من أن الجو كان مظلمًا في الداخل، إلا أن عيني كانت ترى في الظلام الدامس، لذلك لم أجد صعوبة في العثور على طريقي. صعدت العديد من السلالم وعلى

طول رواق ضيق حتى وصلت أخيرًا إلى باب مثلث مرتفع. وصلت إلى هدف رحلتي. مشيت مباشرة إلى منتصف غرفة المجلس الفارغة وتوقفت للركوع كعلامة على الاحترام. تميزت البقعة التي ركعت فيها بشعار الأماشوتوم اللامع.

**8.	القطب الشمالي لنبتون كما يراه القمر الصناعي فوياجر 2 التابع لوكالة ناسا (P - 34628). هناك منطقة مركزية، واضحة وغير طبيعية. هذه صورة مركبة تم التقاطها في يوم نيبتون لمدة 18 ساعة كاملة. عادة ما يؤدي نقص البيانات على مستوى القطب إلى بقعة داكنة حادة جدًا، وليس بيضاء، مثل هنا.**



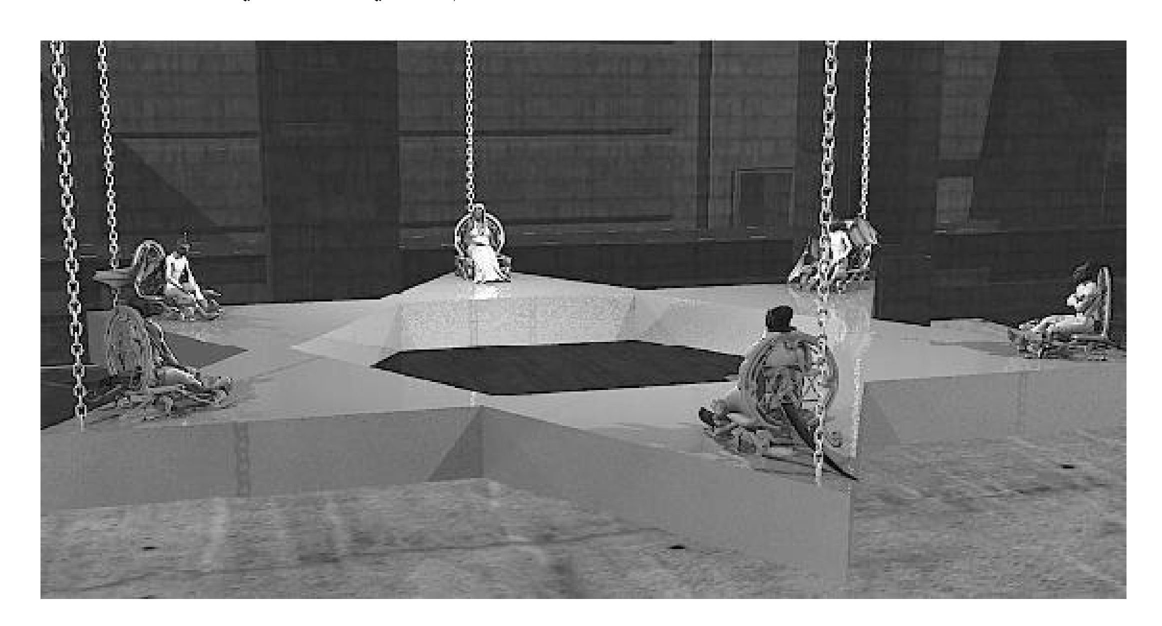
أظهر هذا الشعار القديم اثنين من الأفاعي المتقاطعة التي ترمز إلى التوازن بين القوتين البدائيتين للكون. ادعت الملكة تيجيمي ومضيفها من كاهنات الأماشوتوم أنهم يمتلكون معرفة مطلقة ويرمزون بأنفسهم إلى معرفة جنسنا. أسكت ذهني بنفس الطريقة التي ملأ بها الصمت الغرفة وانتظرت لفترة طويلة قبل أن أقرر التواصل مع الكوكو (الأسلاف) باستخدام تقنية كينساغ (التخاطر): "كوكو، أعلم أنكم هنا! لقد جئت برسالة!".

لم يكن هناك أي رد. بدا أن الوقت قد توقف تمامًا. كنت أعرف جيدًا مكان الأوشومغال، لكنني حرصت على البقاء حيث كنت، ورأسي منحني وغير متحرك. كان من الضروري بالنسبة لي عدم إظهار أي عاطفة، لأن الأوشومغال كانوا قادرين على إدراك أدنى شعور. كان علي أن أبقى هادئًا ومتماسكًا ولا أفكر في أي شيء قد يخون العاطفة - تعتمد حياتي على ذلك.

"لقد جئت نيابة عن آن، ذريتكم."

في وقت واحد، سمعت صوتًا غريبًا، مثل قعقعة جهاز ميكانيكي رائع. ظهر الأوشومغال الستة فجأة، وهم ينزلون من ظلام السقف. جلسوا على عرش معدني عملاق على شكل قرص نجمي، رمز الذكور. تم إنزال العرش بسرعة وإدخاله بسهولة في مكانه في الأرض مع إحداث ضوضاء عالية، مما أدى إلى إكمال رمز الأماشوتوم بشكل مثالي. الآن كنت محاطًا بالأوشومغال.

9. ينحدر الأوشومغال من سقف غرفة المجلس إلى نجم معدني مضمن في الأرض.



"ماذا يريد قزم مثلك منا وما هو ارتباطك بـ آن؟"

تعرفت على الفور على نبرة الهسهسة والغطرسة لسيدنا وملكنا أبزو-أبا. كان هو أيضًا يستخدم تقنية كينساغ، وتم إجراء محادثتنا بأكملها بهذه الطريقة. رفعت رأسي وتعرفت عليه بين الأوشومغال الآخرين. جميعهم كانوا يرتدون ملابس بيضاء. كان أبزو-أبا ضخمًا، أطول قليلاً من الآخرين، وسيمًا ومخيفًا، وهو تجسيد للطاقات منخفضة المستوى. حاول زعزعتي عن طريق تنويمي. كنت سعيدًا لأنني تمكنت من تجنب هجومه وأظهر له أنه لا يستطيع إثارة إعجابي. هدأ على الفور. أعطتني هذه الثواني القليلة من الراحة الوقت اللازم للرد.

"أنا رسول آن، باراغ (الملك)، الذي كنتم تنتظرونه جميعًا.

- إذا كان ما تقوله صحيحًا، فما الذي تنتظره لإيصال رسالتك؟

- لقد فعلت بالفعل!"

تحدث أنشار، أحد خالقي آن. جلس قريبًا إلى حد ما من شقيقه المخنث، كيشار. كانت وجوههم متطابقة إلى حد ما مع وجهي وهذا ذكرني بأن آن نفسه لم يكن أكثر من ألاجني (مستنسخ).

"ما الذي تعنيه؟ هل تسخر منا، أيها المخلوق البائس!

- على الإطلاق، أنا الرسالة. أنا النموذج الأولي الجديد الذي كنتم تأملونه جميعًا".

بمجرد أن سمعوا هذه الكلمات، بدأ الأوشومغال في الضحك وإحداثوا ضجيج يصم الآذان. وكان ملكنا، أبزو-آبا، يختنق من الضحك ويتلوى في مقعده. وأشار لي إلى الـ كوكو الأخرين. بالطبع، كنت عاريا! في الواقع، منذ اللحظة التي غادرت فيها غرفة الخلق، لم أرتدي غرزة من الملابس. كان هذا هو القانون لأول ظهور أمام الأوشومغال المجتمعين. لكن ما كانوا يضحكون عليه لم يكن عري بقدر ما كان حقيقة أنه ليس لدي غيش (قضيب). يمكنني بسهولة فهم استهزاءهم وما يبدو أنه بلا معنى لمهمتي. هل يمكنني لومهم؟ لا بد أنه بدا بشعًا تمامًا. كان علي توضيح الأمور. أخذت جوًا من الثقة وتحدثت مرة أخرى: "أنا الحل لمشاكلك وأريد أن أثبت ذلك..."

غاضبًا تمامًا، قطعني أبزو-أبا، واقفاً ومستخدماً صوته، يصرخ ويطقطق: "حسنًا، إذن! أعطه أماشوتوم ودعه يرينا ما يجب القيام به معها!". انفجر الأوشومغال ضاحكًا مرة أخرى واتخذ التجمع منعطفًا هستيريًا خطيرًا ولا يمكن السيطرة عليه. لا شيء يبدو أنه قادر على جعلهم يتوقفون. كان علي أن أؤكد نفسي بحزم أكبر

- وبسرعة! لحسن الحظ، جلست ورائي تيجيمي، ملكتنا، التي لم أكن قد رأيتها بعد وجهاً لوجه. على الرغم من الضحك الصاخب، كنت أسمعها تقف، منزعجة على ما يبدو. صفرت بحدة في رؤوسنا: "هذا يكفي!! ليكن السلام معكم يا أبنائي. ما اسمك يا طفلي؟"

ترددت لفترة وجيزة في الإجابة. أدرت رأسي لمواجهة ملكتنا الطيبة. كانت سامية، وطولها تقريبًا مثل

طول زوجها. توجت جبهتها بإكليل بيضاوي مصنوع من أوراق الذهب (كوسيج) ومرصع بعقيق العين. كان جسدها ملفوفًا بقماش متدفق شفاف معقود على ثدييها وسقط من هناك إلى كاحليها. مصفوفة في مجوهراتها الملكية، عرضت المحمل الرائع الذي نشر شهرتها على نطاق واسع في الكون.

"سام، أيتها النبيلة إريش (الملكة).

- جيد جدا. قد يجلب لك هذا الاسم حظًا سعيدًا. هذا المخلوق الصغير هو مبعوث، حامل رسالة السلام والشجاعة. كونه ألاجني (مستنسخ) لابننا آن، فهو يستحق أقصى احترامنا. نحن نفهم جيدًا أن سام لا يدعي أنه قادر على تخصيب الأماشوتوم، لذلك دعونا نستمع إلى ما يقوله... قد يكون عالمًا".

كانت لدى الملكة طريقة غريبة للتحدث. تميل إناثنا إلى الإفراط في إبراز مقاطع معينة، مما يمنحهن نبرة شاقة. يعتقد الذكور أن هذا بسبب العديد من اللهجات التي يتعين عليهم استخدامها داخل اتحاد المخططين. ومع ذلك، كانت هناك شائعات عن سبب مختلف تمامًا ينطوي على حقيقة أن إناثنا تستخدم لغة مزدوجة لم تكن معروفة للذكور. ليس ذلك فحسب، بل أتقنوا العلم المحكم لقوة الصوت. إذا اضطروا إلى ذلك، فقد يتسببون في انهيار مدن بأكملها أو منع الوصول إلى أكثر ملاذاتهم سرية. محبط، حاولت الإجابة على ملكتنا في أسرع وقت ممكن:

"بالضبط، فخامتك. خلقني آن كأول عينة من جيل جديد من الألاجني (المستنسخين). الاستنساخ سينقذنا. نحن أساتذة في هذا الفن وسيكون من العار عدم استخدامه. سنخلق سلالة من الكائنات المثالية، بداية جديدة للجينابول.

- كلماتك تزعجني يا سام. ماذا سيحدث للأماشوتوم في هذه الاستراتيجية؟ هل تريد أنت و آن حرمانهم من فرحة إنجاب الأطفال؟

- يجب أن نكون واقعيين، إيريشغال (الملكة العظيمة). لم يعد الأماشوتوم ينجبون أطفالًا، لكن لديهم أيضًا المعرفة بكيفية إنشاء ألاجني (استنساخ). معًا، سنديم عرقنا.

- هل تريدان أن تختزلا الأماشوتوم الخاص بي إلى مجرد دبلوماسيين ومستنسخين؟

- هذه هي وظيفتهم بالفعل الآن، سموك. الأماشوتوم عديدة وتنتمي إلى كاديشتو (المخططون) لهذا الكون. بفضلهم، أصبحنا متساوين مع الآلهة الإبداعية وبهذه الطريقة خلدنا اسم الجينابول. إذا اكتشف حلفاؤنا المخططون أن بعض الجينابول كانوا يموتون وأننا لم نفعل شيئًا لعلاج هذا، فقد نستبعد من اتحاد الكاديشتو.[25]"

11. الملكة تيجيمي (تياماتا) تتحدث مع سام في وسط مجلس الأوشومغال. وهي أطول من أطفالها، وتشبه باربيلو، أم الأصول.



تم سماع عدد من الأصوات المؤيدة في الإجتماع. تابعت: "يجب أن نكون عقلانيين. دع الشوتوم المساكين يعيشون حياتهم ودعونا نستبدلهم بسلالة جديدة، إلى جانب الأماشوتوم، سيصبحوا فخر الجينابول".

تحدث تيجيمي مرة أخرى: "هل العلم على استعداد للتضحية بكل مبادئنا؟ لقد استمعنا إلى كلماتك جيدًا، وحتى لو كان من الصعب علينا سماعها، فهي منطقية". التفتت ملكتنا نحو زوجها، أبزو-أبا، كما لو كانت تساعده على تحمل ما تقوله. "يقدم لنا سام وخالقه خيارًا قاسيًا وصعبًا، لكننا نعرف جيدًا أن الشوتوم يعرضون جنسنا بأكمله للخطر. و آن هو أفضل علماءنا، ووفقًا لمبادئ القرابة، يجب أن يتفوق سام حتى عليه. إذا كان كلاهما قد توصلا إلى هذا الاستنتاج المتطرف في عملهما، فعلينا أن نستمع إليهما. نحن، الكوكو (الأسلاف)، يجب أن نناقش هذه المسألة الحساسة".

وقف لحمو، الذي لم يقل أي شيء بعد:

"من أجل الأمن وقبل اتخاذ أي قرارات، ألا يجب أن نسأل أفضل المتخصصين في الأماشوتوم عن رأيهم؟

- أنت تشرفني كثيرا، لحمو. اطمئنوا، منذ أن تمكنا من عزل البكتيريا القاتلة، تعمل ابنتي (دومومي) القادرة على هذا الأمر، ومن المفترض أن تقدم لنا نتائجها قريبًا. سنناقش كل هذا مع آن قريباً ".

استدارت تيجيمي مرة أخرى في اتجاهي.

"عد إلى خالقك، يا طفلي. هنيئه على خلقه واختياره للأسماء! أخبره أن يأتي إلينا حتى نتمكن من المناقشة والتصويت".

حيت تجمع الـ كوكو (الأسلاف) وكنت على وشك أخذ إذني عندما نادى أبزو-أبا بنبرة صوت جافة للغاية:

"ما هو اسم السلالة الجديدة التي تريد أنت و آن فرضه

-إنها ليست مسألة إجبار أي شيء، يا باراغ (الملك). علينا؟
أعتقد أن خالقي سيطلق عليهم اسم أنونا".

تركت قاعة المجلس، وما زلت حريصًا على عدم
السماح لأي عواطف بالظهور،

هذا من شأنه أن يعرضني لخطر الكشف عن أوجه القصور لدي. عند مغادرة أونير (الهرم)، كنت سعيدًا إلى حد ما بنفسي: لقد أنجزت مهمتي. كان الأوشومغال قد استمعوا إلي وبدو على استعداد للتضحية بالشوتوم بسلالة جديدة. ومع ذلك، تبادرت إلى الذهن أسئلة أخرى. لماذا كان والدي - الخالق عازمًا جدًا على إنشاء هذه الأنونا؟ لم يكن لدي أي فكرة، ليس أكثر من كل هذا العمل الذي يتم القيام به على شوتوم. بدت ملكتنا على يقين من أن معرفتي كانت متطابقة مع معرفة آن وأننا توصلنا إلى نفس الاستنتاجات. أدركت مرة أخرى أنني كنت أفتقر إلى معلومات مهمة حول هذه المسألة.

مشيت بخطوات طويلة إلى مركبتي الفضائية وقررت النظر في كل هذا في السر. ثبت أن انطباعي الأولي عن وجود خلل وراثي خاطئ، لأن المعلومات التي لم أتمكن من الوصول إليها يبدو أنها تم اختيارها بشكل جيد.

طرت من أبزو (العالم تحت الأرض) لنالولكارا، تاركًا كوكبنا الأم ورائي، وحددت مسارًا لأوانا. كان انشغالي الوحيد هو وضع يدي على المعدات التي سأحتاجها لتحليل الدم الملوث للـ شوتوم... ولكن دون أن يكتشف والدي الخالق ذلك.

◆◆◆

ذهبت مباشرة إلى آن وأعطيته تقريراً مفصلاً عن الاجتماع والمناقشة. كان خالقي سعيدًا جدًا. أعطاني بذلة وأخبرني أنه يريد الذهاب إلى التجمع على الفور. سيتعين علي البقاء إذا أردت إجراء بحثي. بينما كان يستعد لأخذي، أعربت عن رغبتي في البقاء، وأخبرته أنه لن يحتاج إلى خدماتي في نالولكارا. أدركت على الفور خطأي. أظلم وجه آن ويمكنني أن أقول إنه كان يحاول قراءة أفكاري.

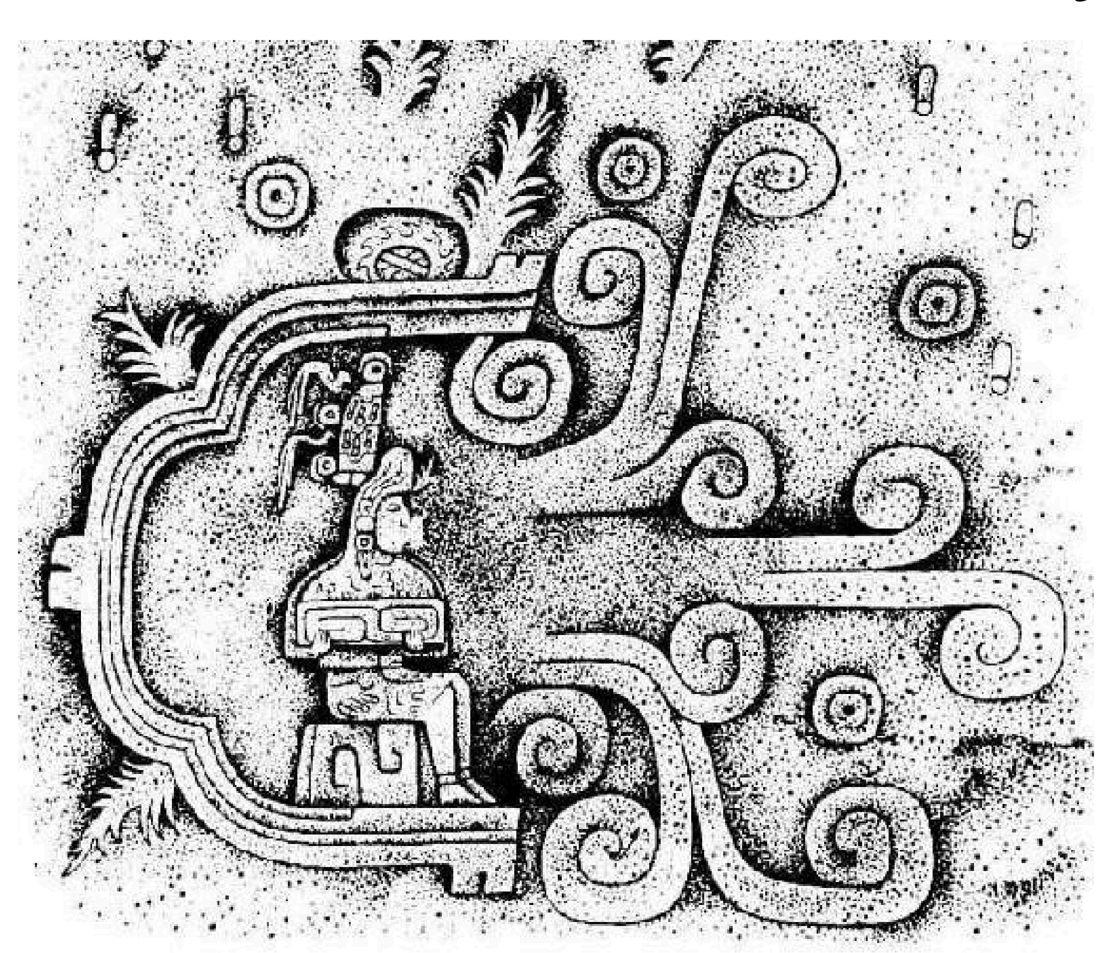
من الواضح أن حركتي الخاطئة جعلته يشك. تركني لوحدي لفترة، متظاهرًا بأنه نسي شيئًا ما. بالنسبة له، هذا يبدو أمرا لا يمكن تصوره. كان من الواضح أنه أراد اتخاذ الاحتياطات اللازمة. ومن الآن فصاعدا، يتعين علي أن أكون في غاية اليقظة، والأهم من ذلك، أن أغير مساري إذا كنت أرغب في التقدم في تحقيقاتي. وفقًا لذلك، وافقت أخيرًا على مرافقته إلى نالولكارا، لكنني اخترت الطيران في مركبتي الفضائية بحجة الرغبة في القيام بجولة في كوكبنا.

نصحني والدي الخالق بشدة بعدم الاقتراب من الأماشوتوم. لم يكن تحذيره مفاجئًا، لأنني كنت أعرف أنه لا يستطيع تحملهم. بينما كنا ننحدر نحو أبزو نالولكارا، طلب مني آن أن أكون متاحًا في أي لحظة في حالة أراد الأوشومغال إعادة فحصي. أجبت بالإيجاب.



11. سأل آن سام عن مقابلته مع عائلة الأوشومغال.

12. النقوش من كهف في الموقع الأثري في تشالكاتزينغو، في ولاية موريلوس، جنوب مكسيكو سيتي. نرى "إلهًا" أو شخصية رفيعة المستوى من الأزتك يجلس داخل وعاء بيضاوي الشكل يقذف النيران. التفاصيل المهمة هي Gs المزدوجة في يدي الطيار وتحت مقعده. يمثل هذا الرمز الأمريكي الهندي النموذجي مجرتنا، درب التبانة. وقد تم استخدامه هنا للتعبير عن حقيقة أن السفينة يمكن أن تنتقل من أحد طرفي الكون إلى الآخر. لاحظ أيضًا التصاميم الأمامية متحدة المركز التي تستدعي تقنية الهيدروديناميكية المغناطيسية (MHD) لسحب الهواء التي يتم إخراجها في الجزء الخلفي من الطائرة الطائرة لتوفير دفع أسرع من الصوت. يفسر علماء الآثار هذا المشهد ببساطة على أنه عبادة المطر مع الفكين المفتوحين للجاكوار الذي يرمز إلى الأرض.



وهكذا، انفصلت مارغيددا (مركباتنا من بعيد)، وغرقت في أبزو (العالم الجوفي)، بينما انزلقت مركبتي عبر الهلال اللامع للكوكب. كانت هذه مجرد خدعة، لأنني اضطررت إلى العودة إلى أبزو بنفسي. نظرًا لأنني لم أتمكن من الحصول على المعلومات التي كنت بحاجة إليها مرة أخرى على أوانا وما زلت لا أمتلك المواد اللازمة لتحليلاتي، كان علي أن أجد طريقة أخرى. قررت البحث عن عينة من أنسجة شوتوم الملوثة. انحرفت مارغيددا إلى الوراء وتوجهت إلى أبزو. لن أضطر إلى الذهاب بعيدًا للعثور على ما كنت أسعى إليه.

هبطت طائرتي في ساحة القرية الأولى التي رأيتها. كان هناك عدد قليل من الأفراد في الهواء الطلق. من الواضح أن الشوتوم في هذا الجزء من الأبزو لم يعدوا معتادين على رؤية الغرباء، لأنهم فروا على أعقابهم بمجرد رؤيتي! حاولت تهدئتهم، ولكن دون جدوى. لم يكن هذا سهلاً بعد كل شيء. نظرًا لأنني تذوقت بالفعل عدم ترحيبهم، فقد قررت المضي قدمًا في ذلك.

شققت طريقي إلى أحد مساكنهم وسرعان ما وجدت سكينًا وجرة زجاجية على طاولة. مع ذلك، عدت إلى الخارج وبدأت في البحث عن شخص مريض. لم يكن لدي الكثير لأبحث عنه، لأن المرض أثر على الجهاز العصبي. رأيت شوتوم خارج المسكن، يهتز بعنف بسبب التشنجات. مشيت إليه وقشرت ببراعة قطعة صغيرة من أوزو (الجلد) بالسكين.

لم يشعر بأي شيء، لأنه في تلك المرحلة من المرض كانت أطرافه مخدرة تمامًا. التقت أعيننا، واستطعت أن أرى أن الشيء الوحيد الذي أراده هو أن ينتهي الأمر. كان البائس المسكين يفقد حراشفه والعديد من شاغراه[26] انقلبت من الداخل إلى الخارج. في ذلك الوقت، لم أكن أهتم كثيرًا بحياة فرد واحد. تركته مستلقياً على الأرض، على الرغم من أنه كان بإمكاني مساعدته بسهولة. بفضل الكوكو (أسلافي)، الأوشومغال العظام، كان لدي القدرة على تغيير مسار المصير. ومع ذلك، وفقًا للقوانين الجديدة التي سنها آن، لم يُسمح لنا باستخدام قوتنا على زملائنا إلا في حالة الخطر الشخصي. وهل كنت في أي خطر؟ بالطبع لا! كانت هذه القوانين الجديدة مجنونة مثل خالقها وكنت من بين الذين طبقوها دون تفكير!

أونولاهجال، عاصمة نالولكارا وصناعو الحياة

"كان رجل الداني ذكوريًا وأنثويًا، وبالتالي تم تشكيله معًا من قبل الأم والأب، كما هو موضح في آية واحدة:" ويقال: إلوهيم[27] ليكن هناك نور! فكان الضوء."

تشير عبارة "ليكن هناك نور" إلى أن الآب (الله، المصدر الأصلي)، والكلمات "فكان هناك نور" يشير إلى الأم. هكذا هو الإنسان ذو وجهين. "ومع ذلك فإن شكل الإنسان وشبهه هو فقط شكل الأم العليا، والتي يُفهم منها أنها اسم بديل، وعلى هذا النحو، فهي إلوهيم."

الزوهار، تيكون هازوهار، 22ب(4)

Δ

غيركو- تيلا نودامود /ديلي-مي-إش

مع قطعتي الثمينة من أوزو (اللحم)، عدت إلى مارغيددا (عربة من بعيد) لرحلة العودة. حلقت المركبة الفضائية عبر أبزو وظهرت على سطح كوكبنا. فكرت لفترة وجيزة في التوجه إلى أوانا لإجراء اختباراتي هناك، لكن ذلك كان خطيرًا للغاية. كان من الممكن أن يتخذ تدابير لحماية مختبره. من الآن فصاعدًا، أردت تجنب أي مخاطر غير ضرورية. يبدو أن البديل الوحيد هو الذهاب إلى الأماشوتوم أنفسهم، وهو تحذير خالقي بعكس ذلك.

لكن أين بالضبط؟ أين يمكنني العثور على مكان هادئ لإجراء التحليلات السرية؟ ليس لدى فكرة! على ما يبدو، يبدو أن والدي الخالق قد قضى وقتًا أطول في أبزو وفي الفضاء الخارجي أكثر من قضاءه على سطح كوكبنا، ما لم يكن هذا تأثيرًا آخر لتلاعبه الجيني على شخصيتي. كان هذا بالتأكيد شيئًا يجب مراعاته. هدأت نفسي وقررت التوجه إلى أونولاغال، عاصمة نالولكارا، حيث كانت العلوم تزرع منذ زمن سحيق. ربما لم يكن أكثر الأماكن سرية، لكن لم يكن لدي وقت لأضيعه وشعر المكان بأنه مألوف إلى حد ما.

أخذت زوما مسارًا جنوبيًا، مسرعا فوق الريف المتدحرج. عند وصولي إلى وجهتي، اتخذت الاحتياطات اللازمة للهبوط في ضواحي العاصمة، حتى لا أجذب انتباه لا مبرر له. لحسن الحظ، كانت بدلة الفضاء التي أعطاني إياها آن تحتوي أيضًا على قلنسوة. سحبت ذلك فوق رأسي لإخفاء وجهي، مما كان من شأنه أن يكشفني. على الرغم من أنني لم يكن لدي كل صفات الذكر، إلا أنني كنت أمتلك الصفات الجسدية والمكانة التي يتمتع بها الذكر.

13. يقف سام أمام سفينته التي تشبه سفينة زوما والتي لها رأس الكوبرا، ويراقب أونولاهجال، عاصمة الأماشوتوم. تستمد سفن الزوما من تكنولوجيا المجيدة لـ أغارين، أسلاف الأماشوتوم.

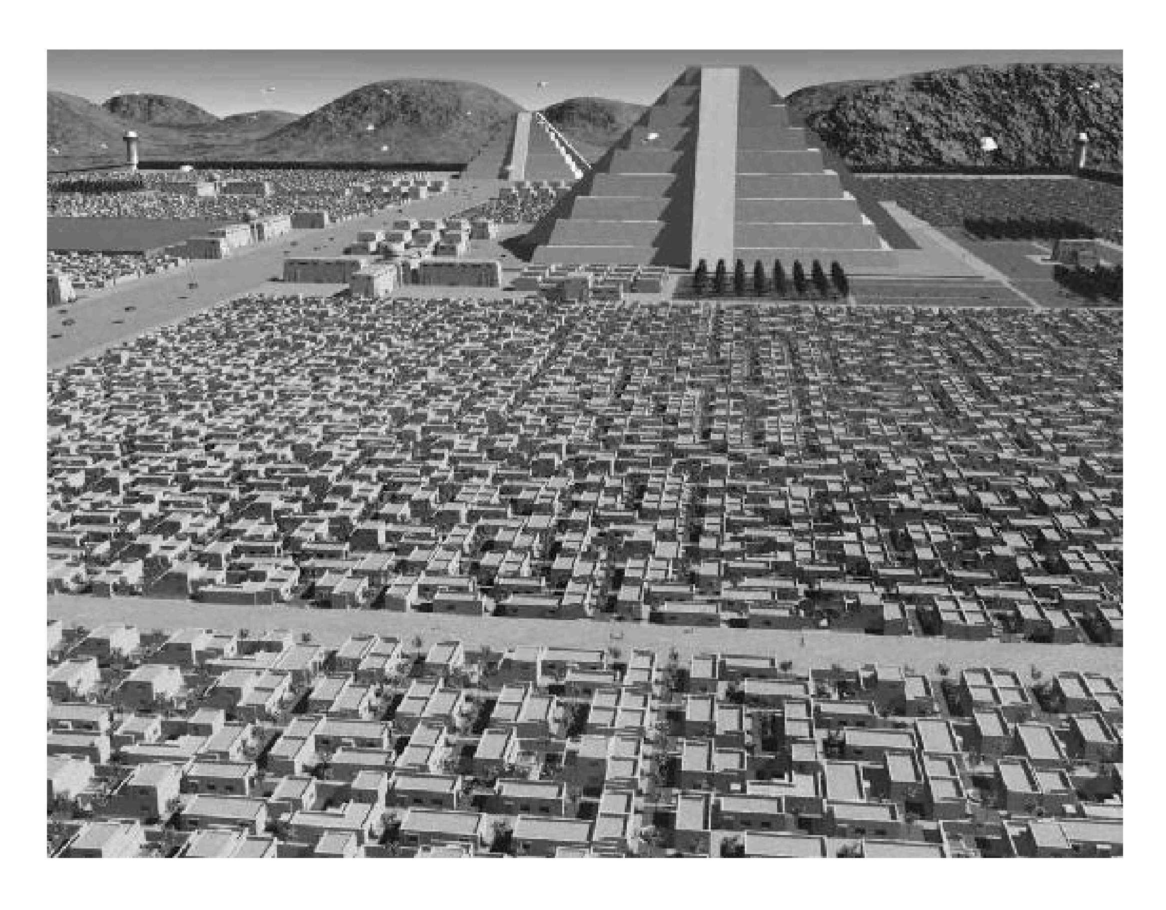


كانت مدينة أونولاهجال المقدسة، جوهرة كوكبنا الفخور، مكان تجمع للمتأهلين الإناث رفيعي المستوى. درست جميع الكاهنات المخططين في ملاذ التعلم هذا. وفقًا لعقائدهم الخاصة، كانوا صانعي الحياة والمحولات العظيمات في خدمة المصدر الأصلي - الإله البدائي والعالمي الذي عمل من أجله جميع الكاديشتو (المخططون). كان لحفنة منهم امتياز تخطيط الحياة على كوكب يسمى أوراش (الأرض)، والذي يقع في النظام النجمي العظيم تي- آما- تي (النظام الشمسي). إن العقائد الغامضة للغاية التي تتبناها الكاهنات والكاديشتو (المخططون) تثير خوفًا كبيرًا لدى الذكور من جنسنا.

عبرت سفن من نوع زوما الزقاق المركزي للمدينة بسرعة. دخلت إلى المدينة عبر البوابة الغربية العظيمة، التي كانت مزينة بأعلام ملونة تحمل رمز الأفعى المتشابكة للأماشوتوم. بدا لي أنني أعرف كل زاوية وركن في هذه المدينة الرائعة. استنتجت من هذا أن والدي الخالق يجب أن يكون قد بقي هنا في الماضي، قبل فترة طويلة من الطاعون الذي ضرب الشوتوم، وفي وقت كان فيه الذكور قادرين على الدوران بحرية على سطح كوكبنا. لكن الأمور تغيرت، والآن كان علي أن أتجنب الاكتشاف.

مشيت في الشارع الرئيسي للمدينة. في مكان قريب، كان بإمكاني سماع صوت الناي اللطيف والموسيقى الوترية التي كانت الموسيقيات فقط يعرفن كيفية العزف عليها. غطست في الحشد وشققت طريقي إلى متنزه صغير. كما كان الحظ، كانت الشمس تقف عند الذروة، مما يعني أن معظم الأماشوتوم كانت في الهواء الطلق يستقبلون أشعتها الحيوية. كانت استراحة الظهيرة. وبسبب هذا الظرف، سأكون قادرًا على التحرك بحرية في المباني المخصصة لعلوم الجسد، والتي كانت تخصصي. لكن أولاً كان علي أن أغادر الحشد في أقرب وقت ممكن وأن أسلك الشوارع الجانبية للوصول إلى هناك. كان المتنزه مليئًا بالضحك والوجوه المبتسمة. تماما كما اعتقدت أنني كنت في مأمن، امرأة - على ما يبدو واحدة من حراس المدينة - سارت نحوي ونظرت إلي من رأسي إلى قدمي. لم أستطع الهروب من يقظتها.

14. مدينة أونولاهجال، مملكة الأماشوتوم، محاطة بهرميها الكبيرين. يقع الممر المركزي على اليسار.



"حسنًا، حسنًا، هل لديك نزلة برد، حتى تضطر إلى تغطية نفسك تمامًا؟"

نظرًا لأن الأماشوتوم خالين من الأمراض، لم يكن هناك طريقة يمكنني من خلالها التظاهر بأنني أعاني من مرض كان من شأنه أن يبرر هذا الاحتياط. لقد تحدثت بصوت واضح وبذلت قصارى جهدي لتقليد لهجتهم الغريبة - وهي ليست مهمة سهلة.

"أنا في منتصف جبيل ألاسو (تجديد الجلد)... ولأول مرة!

- لا ينبغي أن يكون ذلك خطيرًا جدًا إذن، أيها الشاب بولوغ (المبتدئ). كلنا مصنوعون بنفس الطريقة. إنه دائمًا أمر مثير للإعجاب في المرة الأولى. هل أخذت مشورة من المرشده؟

- كلا، ليس بعد.

- يجب عليك ذلك، لأنها يمكن أن تعطيك نصيحة جيدة. إنها هناك، كما تعلم، عند سفح البرجين. هل آخذك إلى هناك، بولوغ (مبتدئ)؟

كانت القوى الرائعة التي حصلت عليها من آن مساعدة كبيرة في صياغة إجاباتي وجعلني أبدو واثقًا من نفسي. رفضت عرضها وانطلقت بسرعة في الاتجاه الذي أشارت إليه. كان ذلك مثاليًا: كان هذا هو الاتجاه الذي أردت أن أسلكه بالضبط. أخذني الطريق إلى المكتبة العظيمة وقبتها، حيث تم نقش جميع السجلات الرسمية لتاريخنا على لوحات ضخمة من الكوسيج (الذهب). يقع مجمع العلوم الطبيعية الشهير خلف المكتبة مباشرة. فتحت خشب الأرز الكبير والأبواب البرونزية وشققت طريقي بسرية عبر قاعة المدخل. كما كنت أتوقع، كان المبنى مهجورًا تمامًا. تم ترشيح الضوء من الخارج من خلال نوافذ عالية من الزجاج الملون وخلق جو رائع. بعد المشي عبر الممرات المزينة بأعمدة من الرخام الوردي، جئت أخيرًا إلى الغرفة لدراسة الجسد.

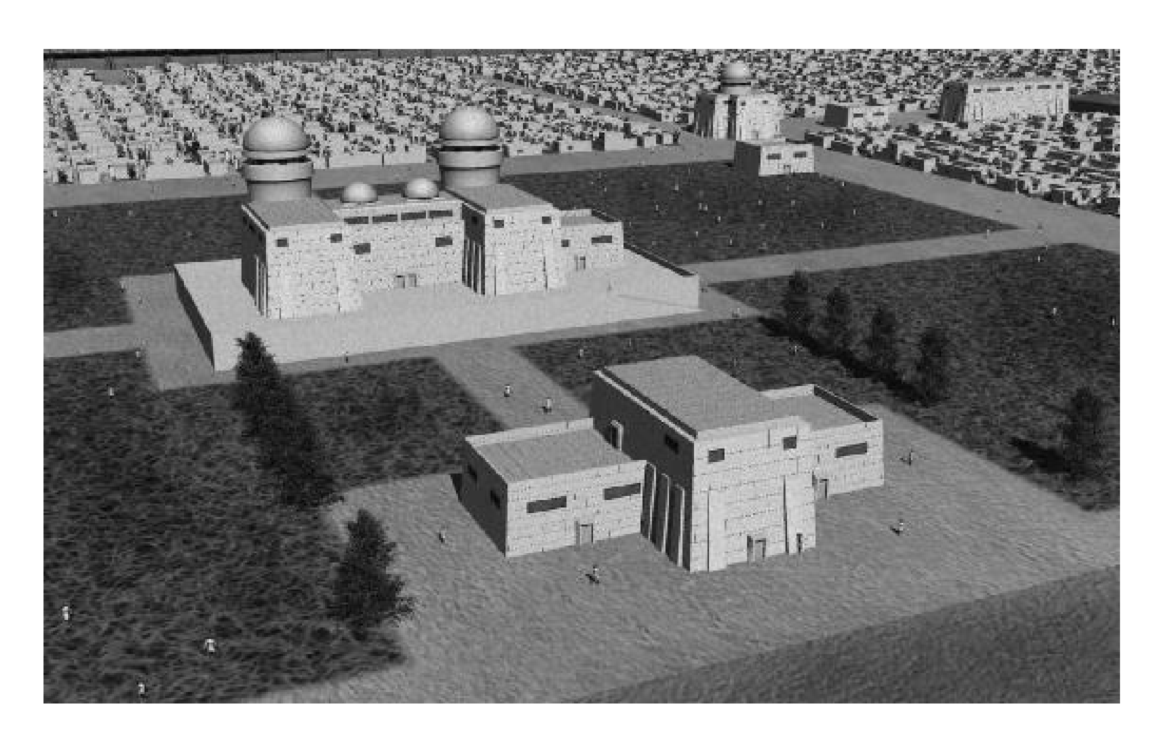
كل المعدات التي كنت بحاجة إليها كانت هناك، في متناول يدي. لم يكن لدي وقت لأضيعه، وذهبت إلى العمل على الفور. أخذت الجرة الزجاجية من مخبأها تحت ملابسي، وأخرجت القطعة الثمينة من أوزو (اللحم) وشرعت في إخضاعها لمجموعة من الاختبارات. كان علي تحديد البكتيريا القاتلة. جاءت النتائج الأولى بمثابة صدمة وأكدت أسوأ مخاوفي. أجريت المزيد من الاختبارات بسرعة، لكن النتائج كانت هي نفسها تمامًا. وتعين علي أن أواجه الحقائق: لم يكن هناك شيء طبيعي في محنة الشوتوم. كان الفيروس، الذي بدا أنه يتحور من تلقاء نفسه، متطورًا جدًا ولا يشبه أي شيء يعرفه علمنا. بعد أن أخرجته من مسرع الوقت، كان أكثر ضراوة من ذي قبل. كان الشيء وحشًا، وحشًا قاتلًا هاجم ودمر الجهاز المناعي.

بالتأكيد، يجب أن يكون أخصائيو أماشوتوم قد عرفوا عنها بالفعل، لأنني تمكنت من اكتشافه في وقت قصير جدًا. من ناحية أخرى، كانوا يفتقرون إلى ميزة كونهم ألاجني (مستنسخ) لأوشومغال ؛ أي كونهم مخلوقًا لأحد القتلة. لقد تعرفت على أصول هذا العمل اليدوي بسهولة كما لو كان عملي: لقد حمل ختم والدي الخالق الذي لا لبس فيه.

غادرت المختبر بسرعة، لأن الجرس الذي يشير إلى نهاية استراحة منتصف النهار كان قد دق للتو. كان رأسي يهتز. كنت لا أزال تحت صدمة اكتشافي، لكن على الأقل أصبح كل شيء منطقيًا الآن. كان الوصول إلى قاع هذا اللغز بمثابة تعذيب حقيقي. مع وجود هذه المعلومات في متناول يدي، لم أجد صعوبة في تخمين نوايا آن الحقيقية. تومض الرؤى الكابوسية في ذهني. كان لدي ميزة كبيرة على الجميع، لكن كان من دواعي سروري أن أفعل ذلك بدونها. كوني ألاجني (مستنسخ)، لم تكن هناك طريقة يمكنني من خلالها خيانة خالقي؛ كان ذلك سيكون أسوأ من التعطيل مع الزيرزي (مدمر الحياة). لكن هذا جعلني شريكًا لمريض نفسي، وكنا معًا

-المخلوق وخالقه- على وشك أن نخطو يدًا بيد إلى الرقص المجنون للمجانين الخطيرين. كانت هذه عقيدة غريبة أخرى كنت سأفعلها بسرور بدونها، لكن القدر قرر خلاف ذلك.

15. تقع المكتبة في الخلفية ومجمع الدراسة أمامنا مباشرة، على طول الزقاق المركزي.



بينما كانت المبتدئات يسرن عائدات إلى مختبرات أبحاثهن، اتخذت الاحتياطات للاختباء في شارع جانبي وقضاء وقتي. لم يكونوا يسيرون في نفس الاتجاه الذي أسير فيه، وكان علي أن أكون متيقظًا بشكل خاص. بعد فترة من الوقت، وجدت طريقي إلى البوابة الغربية، التي كانت غير مراقبة، كما كان من قبل، وعادت إلى مارغيددا (عربة من بعيد). لحسن الحظ، لم ير أحد انعكاسها الساطع في ضوء الشمس. استدرت للتفكير في مشهد أونولاهجال بتوأمها المثير للإعجاب أونير (الأهرامات). التقط نسيم دافئ حولي. لم يكن من الممكن أن تكون أقل من 50 درجة مئوية في الظل، وهي درجة حرارة أكثر راحة لنوعنا. فقدت الإحساس بالوقت وأنا أقف هناك، معجبًا بالعاصمة، معتقدًا أنني قد لا أراها مرة أخرى أبدًا. كانت صور أونولاهجال التي خزنتها في تلك اللحظات ستبقى محفورة في ذاكرتي إلى الأبد. تسلط شمسنا الرئيسية ضوءًا دافئًا ولطيفًا على المدينة والصحراء المغردة التي امتدت وراءها إلى الأفق. ما أبعدني أخيرًا عن هذه المشاهد الرائعة هو صوت أبي الخالق. لقد جاء من أجهزة التحكم في مارغيددا الخاصة بي وأطلق صوتًا غير سار في السماعة: "سام، يرغب مجلس الـ كوكو في رؤيتك مرة أخرى. انضم إلينا في أقرب وقت ممكن".

كنت أعرف جيدًا ما يتوقعه "آن" مني الآن. إذا أراد الأوشومغال رؤيتي مرة أخرى، فذلك لأنهم صوتوا. تركت أونولاهجال، تاركًا الأنثى الأماشوتوم لمصيرهم، لكنني متأكد تمامًا من أن مساراتنا ستتقاطع مرة أخرى قريبًا... فقط للاندماج إلى الأبد.

سماح الأوشومغال بخلق الأنونا

"القوة من الأعلى (برونيكوس)][28،التي إظهرت جمالها للأركونات الذين خلقوا العالم جعلهم يتوقون إليها، وهذا ما أرسلت من أجله، من أجل السلب والنهب؛ وبسببها، في الواقع، جاء هؤلاء الملائكة أنفسهم إلى الحرب ضد بعضهم البعض؛ لم تعاني هي نفسها، لكنها تسببت في قتلهم لبعضهم البعض بسبب رغبتها.

"فقاموا بتقييدها ومنعها من الصعود إلى السماء، وتاجروا بها، كل واحد يتزاوج مع جسد أنثوي أو يشبه الأنثى، بينما هي نفسها تنتقل من أجساد أنثوية إلى أجساد مختلفة من الطبيعة البشرية، حيوانية أو غير ذلك، بحيث أنهم من خلال أعمالهم الخاصة، عن طريق القتل والقتل، يتسببون في تقليل عددهم عن طريق سفك الدماء، ثم، بتركيز قوتها، قد ترتفع مرة أخرى إلى السماء".

ظهورات سلاميس، بان، 21، 2، 5-6

▼

غيركو- تيلا نودامود /ديلي- مي- ليمو

استدارت مركبتي الفضائية الصغيرة حول منحنى نالولكارا مرة أخرى في طريق العودة إلى أبزو (العالم تحت الأرض). كان الأوشومغال السبعة ينتظرونني بصبر عندما سرت للمرة الثانية إلى قاعة المجلس. تم استقبالي بحماس أكبر بكثير من المرة الأولى. جلس الـ كوكو الذكر الستة ذو القطبية المزدوجة في دائرة حول تيجيمي، التي ترأس مركز رمز الجينابول. طلبت مني ملكتنا الصالحة أن آتي إليها في المنتصف. كان تعبيرها متوترًا، مما جعلها تبدو متعبة. صعدت إلى جانبها، وأدركت أخيرًا كم كانت طويلة حقًا: أطول مني بثلاثة رؤوس على الأقل. كان لملكينا، الناجين من مناجم تورنام، مكانة مثيرة للإعجاب، أعلى بكثير من مكانة أطفالهم الخمسة. في العصور القديمة كانت مخصصة للعبء نيابة عن تاج أوشو (كوكبة التنين). بالنسبة لي ولشوتوم، العمال البسطاء في للأوشومغال، ظل هذا الجزء من تاريخنا مجزأً وغامضًا. ومع ذلك، خلف هذا الحجاب الغامض، أخفت والدتنا الأصلية، باربيلو، الملعونة. لا أعرف عنها شيئًا تقريبًا سوى بعض جرائمها العديدة...

أخذتني تيجيمي من كتفي وتحدثت بصوتها الطبيعي. شعرنا جميعًا بالعاطفة في كلماتها. عاطفة تمكنت من إخفاء مشاعر مختلطة ولكن عميقة، وهو شيء لم تستطع ملكة في مكانتها اظهاره:

"ها نحن، تم تجميعنا أخيرًا، مرشدي الجينابول. أطفالي الطيبين، اليوم هو يوم من الطالع الطيب والشرير على حد سواء. لقد التقينا بـ سام، الموجود بيننا مرة أخرى والذي هو أول عينة من سلالة جديدة تسمى الأنونا. فشلت نينديغير (الكاهنات)، لأنهن لم يكن قادرات على إحضار النتائج النهائية فيما يتعلق بمرض الشوتوم في الوقت المناسب. على الرغم من ذلك، وبناءً على طلب البعض منكم، اضطررنا إلى اللجوء إلى التصويت. وقد أعرب خمسة من الأوشومغال عن رغبتهم في رؤية تنفيذ مشروع آن. هذا القرار نهائي. سيتعين علينا التخلي عن الشوتوم لمصيرهم الحزين. في الوقت الحاضر، من الضروري جمع عدد كبير من سينسيشار (المصفوفات

الاصطناعية)، حتى نتمكن من إنتاج هذه السلالة الجديدة التي طال انتظارها".

وقع صمت شديد على الإجتماع. التفت كيشار إلي وتحدث: ″سام، من فضلك أخبرينا إذا كنت تتذكر اجتماعك الأول معنا.″ فاجأني سؤاله، لكنني سرعان ما فهمت ما كان يقصده.

أجبت: "أنا نفس كاملة وغير مجزأة. على الأقل هذا هو الخيار الذي أعتقد أنني قمت به. قبل بضع دانا (ساعات)، كنت لا أزال نفساً تتدفق على طول تيارات النور في مساحة لا حصر لها. وجدت نفسي مسجونًا في مكان لا يوجد فيه نور، مع انطباع بعدم القدرة على الحركة ...

- لقد خرجت من سينسيشار (مصفوفة اصطناعية). كل ألاجني (مستنسخ) يضع هذا الإحساس المؤلم في الاعتبار، قاطع أنشار.

- لا، ليس هذا النوع من الشعور، قلت. كنت في مكان آخر، على حدود البدايات، كما لو كنت مشلولة بسبب سحق أطوال موجية متعددة. أتذكر أن نورًا انفجر فجأة من الظلام لتحريري من حبسي. شكل، كائن ...

- إن هذيانك الشعري لا يسحرنا كثيرًا، قاطع خالقي آن، تعال إلى هذه النقطة، الساعة جادة".

فوجئ الأوشومغال برد فعل ابنهم الصغير: ″ استمر في قصتك، يا ألاجني الصغير. وأضاف ملكنا بإصرار أنه مثير للاهتمام للغاية. كيف بدا هذا الكائن؟ بدأ وجه خالقي يتقلص. كان علي أن أتجنب أي عار عليه، حتى لو كان ذلك يعني تشويه كلماتي. شعر حاكمنا بالغموض، وذهبت نظرته الباردة إلى أحفاده المباشرين، لحمو ولحامو. رفرف الاثنان الأكبر سناً بأجنحتهما وتركا عروشهما الحديدية فجأة لفحصي عن كثب. كانوا الأوشومغال الوحيدين الذين يمكنهم التحليق مثل التنانين القديمة. كانت وجوههم العتيقة جدًا، المتلهفة للإحساس، تشتم رائحتي بإصرار لتستشعر أدنى إحراج. رائحة كريهة تنبعث من الزفير تحت قمامتهم الملكية! حرثت شوكة الزمن المظلمة لحمهم الذي كافح لإنتاج جبيل ألاسو الإلهي (تجديد الجلد). فقط طقوس السرير الحجري يمكن أن تجددها الآن. لم يكن علي أن أفكر في أي شيء تحت طائلة أن يتم اكتشافي.

"كافٍ! صرخت ملكتنا ضد طفليها البكرين. أجب دون خوف يا طفلي.

- قلت بحزم: "لا توجد فكرة عن هذا المخلوق". لقد حل علي حجاب الذكريات. كمسافر انفرادي، عبرت ضوء الفراغ اللانهائي وانحناء الزمكان. سمح لي مرشدي من الأعلى بالمرور عبر البوابات المختلفة... من عالم إلى آخر. طرت عبر الفراغ الدافئ والعميق. رأيت النجوم تولد والآخرين يختفون. في خضم هذا الكون في حركة دائمة، وكسر تعويذة الصمت الأبدي والهش، سمعت أصوات إخوتي المتجسدين. استمعت إلى دعوة آن، ابنك. اقتربت... برفقة كائنات النور... ثم... ثم... لست متأكدًا... كل شيء مشوش...

- ... وها أنت بيننا اليوم!

- أنا هنا، ولكن في عالم أكثر صعوبة وبرودة!

- ولكن أيضًا، في عالم أكثر واقعية، أشار كيشار. كن مطمئنًا، سيساعدك انتماؤك الأبوي على التعود على ذلك قريبًا بما فيه الكفاية.

- نعم، متناغم، ستقدر مزايا هذا الجزء من الكون. نحن، المخلوقات الاستثنائية التي نحن عليها، لدينا سيطرة على جميع الأنواع الأخرى، النباتية والحيوانية على حد سواء. هذا العالم ملك لنا اليوم يا سام، وسيكون ملكًا لنا غدًا أيضًا.

- إن خلود والدتك باربيلو، مثل مذاهبها، ليس جزءًا من التزاماتي بهذا التجسد ".

شعرت بيد تيجيمي تضغط علي برفق، كما لو كانت للتحذير. قفز أبزو-أبا: "يحظر نطق هذا الاسم في جمعيتنا! الملكة الساقطة

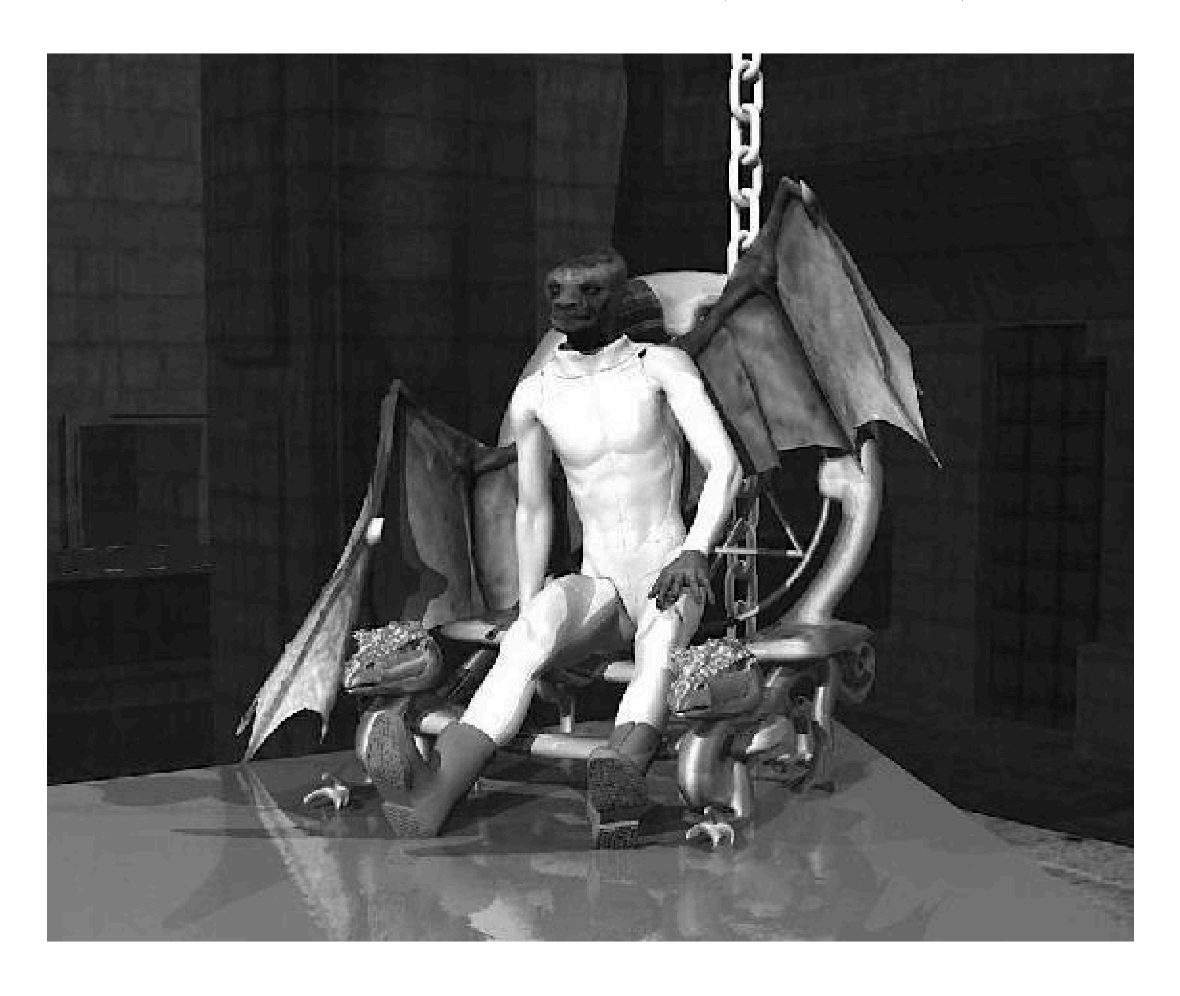
لا تستحق أي تفكير. إنها سبب محنتنا! لقد تلاشت ذاكرتها الخاطئة منذ الأيام التي لعناها فيها. أدى جميع أعضاء هذه الجمعية يمين الدم من أجل نسيانها إلى الأبد. ومنذ ذلك الحين، ابتعد واقعنا عنها. هل حذف خالقك هذه الحقيقة؟ آن! مخلوقك ناقص، لا يمكننا تحمل وجوده. آمرك بالتقاعد وأخذ حياته! أجابت ملكتنا: "لا حاجة لاتخاذ هذه النبرة". أسمح لسام أن يشرح نفسه.

- معرفتي بالملكة الساقطة محدودة للغاية. كان هدفها الوحيد هو إرضائك. لا أشعر بأي شكل من الأشكال بالتفوق على هذا النوع أو ذاك من الكائنات الحية في هذا الكون.

- هل تشك في نقاء قوانا؟ يقول أبزو-أبا، هل يمكن أن تكون لا تقبل حقيقة كونكم استثنائيين، أنت الذين تستفيد من قدرات وعبقرية الأوشومغال؟ هل يمكن أن تكون غير استثنائي كما اعتقدنا؟

قال أنشار: "لا تجبه يا سام. تذكر يا أبا (الأكبر)، لقد أجرينا تصويتًا بالفعل. نحن نعلم مدى صعوبة قبولك للاختفاء التدريجي للشوتوم ويمكنك الاعتماد على دعمنا طوال هذه المحاكمة الرهيبة. لكن اليوم بدأ الجينابول فصلًا جديدًا رئيسيًا في تاريخهم. بصفتنا خالقين، يجب أن نكون قادرين أيضًا على قبول الفشل. يقدم لنا ابننا آن فرصة ثانية، فرصة جديدة للحياة".

16. يسأل لحامو سام عن مجيئه إلى عالم الجينابول.



تابعت الملكة تيجيمي ببلاغة: "ولكن ما هو الضمان الذي لدينا بأن الأنونا لن يعانوا من نفس المصير؟ أخبرنا آن أن عدوى الشوتوم لم تنشأ في نظامنا النجمي. هذا يمكن أن يعني فقط أنه تم جلبت من قبل أعداء لم نكن على علم بهم حتى الآن. على الرغم من قرارك، هل لي أن أكرر أنه من السابق لأوانه تمامًا أن نرغب في إنشاء سلالة جديدة بهذه السرعة، دون أن نكشف أولاً عن هذا العدو الجديد، ودون أن نكون متأكدين تمامًا من أن الأنونا لن يتعرضوا لهذا البلاء بدورهم".

وقف أبي الخالق:

"إيريشغال (الملكة العظيمة)، دعونا لا نتراجع عن قرارنا. سنتعقب هذا العدو ونعاقبه. أنت تطلب ضمانات؟ اعلم أن الأنونا سيكون لهم ميزة هائلة على الشوتوم. سيكون لديهم حياة أبدية، مثل الأماشوتوم وأنفسنا، وذلك بفضل جبيل ألاسو (تشقق الجلد). هذا سيوفر عليهم بعض المضايقات، كما تفعل نينديغير (الكاهنات)، اللتي، أود أن أذكركم، لم يصابوا بأي شيء!

- أجابت الملكة جافة: فقط الكاديشتو (المخططون) لديهم حياة أبدية. لم أكن أعرف أنك تريد أنونا ليكونوا مبعوثين إلهيين. على أي حال، هذا ليس شيئًا تقرره بمفردك. لقد حجبت هذه المعلومات المهمة عنا حتى الآن. بصفتنا آخر الأوشومغال، لدينا ثقة كاملة بك، لكننا بحاجة إلى مزيد من الأدلة على سلامة خطتك. أبنائي، من واجبي تعليق هذه الجلسة وإصدار قرار بتصويت جديد في وقت لاحق. حتى ذلك الحين، يجب أن يقدم لنا حبيبنا آن معلومات أكثر دقة حول نواياه الجديرة بالاهتمام".

لم يخف الأوشومغال الخمسة رفضهم. كان من السهل أن نرى أن الكوكو الأربعة (الأسلاف) كانوا في تحالف مع سلفي. دافع كيشار، أحد خالقي آن، عن ابنه:

"إيريش (الملكة)، لماذا تريدي إلغاء تصويتنا؟ نوايا آن مشروعة. نحن بحاجة إلى محاربين لحمايتنا من هجوم محتمل من الخارج. نحن نعلم الآن أن لدينا أعداء خطيرين، يجب أن نكون يقظين للغاية... سيتعين على الأنونا السفر عبر الفضاء، وبالتالي سيحتاجون إلى حياة أبدية.

- نعم، نحن بحاجة إلى نخبة سماوية قادرة على الضرب في أي لحظة. نحن ضعفاء للغاية. وأضاف أن ماضينا المؤلم يجب أن يكون مثالاً.

- بحق المصدر الأصلي! الشيء الوحيد الذي أسمعك تتحدث عنه هو الحرب والصراع! بالتأكيد، لدينا مشكلة حساسة يجب حلها، لكنني أود أن أذكركم بأن معظم الأماشوتوم التابعين لي هم محاربون وأنهم كانوا دائما قادرين على حمايتنا في الماضي. إن أهل الأماشوتوم من غيشدا (الهياديس) يمتلكون سر الأسلحة الهائلة. سيكونون قادرين على الدفاع عنا ".

17. يترافع أنشار عن قضية آن ويعطي دعمه لإنشاء آنونا ونونغال في وقت واحد.



كانت تيجيمي منزعجًة تمامًا. بعد أن رأينا أن ملكتنا الصالحة كانت غير راغبة في قبول الخطة في شكلها الحالي، أخذ أنشار بجرأة الهجوم: "لقد ضربنا الشر بغدر ولا نعرف ما يخبئه المستقبل. مع كل الاحترام الواجب لإيريشغال (الملكة العظيمة)، فإن نينديغير (الكاهنات) في غيشدا (الهياديس) بعيدة جدًا. أما بالنسبة للإناث الموجودات في مارغيددا (الدب الأكبر)، فهن صوفيان ولسن محاربات. لذلك أوصي بإنشاء نوعين مختلفين من المخلوقات. النسب الجديد الذي ذكرناه، الأنونا، الذين سيحموننا في حالة النزاع، وبعض الكاديشتو (المخططون). في الواقع، إذا كنا نرغب في توسيع نطاق عملنا في هذا الكون، فسيتعين علينا إنشاء أفراد قادرين على مساعدة الأماشوتوم. فقط الكائنات الموهوبة بالحياة الأبدية ستكون في وضع يمكنها من تنفيذ مثل هذه المهمة. هناك العديد من الأماشوتوم المنتشرين في جميع أنحاء مجرتنا ولن يكونوا قادرين على العمل بعيدًا عن وطنهم إلى الأبد. ويصادف أنني أعرف أن العديد منهم يريدون العودة إلينا ".

لم أتمكن من رؤية رد فعل تيجيمي، لأنها لا تزال تقف خلفي. مع خطابه المرتجل، تطرق أنشار إلى عصب حساس. تحدثت ملكتنا مرة أخرى، بنبرة صوت أكثر هدوءًا هذه المرة.

"ليكن ذلك! لا أريد أي خلافات بيننا. يسعدني أن أسمع كلماتك. ومع ذلك، لا أستطيع منح الحياة الأبدية للجنود. سننشئ سلالتين مع فترات حياة طويلة جدًا، لكنها لن تكون خالدة. وفقًا لاقتراحك الجديد، ليس من الطبيعي أن يكون هؤلاء الألاجني (المستنسخين) لاجنسيين. لأسباب معروفة لك بالفعل، فإن معظم الكاديشتو (المخططون) هم ممن لهم قدرة الجنس. وبالتالي، سيكون هذا المخلوق الجديد قادرًا على تخصيب الأماشوتوم. دعونا لا نحرم جنسنا من القدرة على إنجاب الأطفال بشكل طبيعي، دعونا لا يهيمن علينا العلم. قد يتم استعادة روابط الدم! هذا اقتراح جيد للغاية".

ألقيت نظرة خاطفة على آن، الذي بدا غير مرتاح. كنت أعرف جيدًا أنه أراد استخدام الأنونا كمحاربين، كجنود دون أي فكرة عن الجنس. بالكاد يمكن أن يكون متحمسًا لفكرة إنتاج سلالة ثانية من الأفراد داخل عرق فرعي. ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة للحصول على موافقة الملكة على إنتاج الأنونا. اضطررت إلى استرضاء خالقي:

"سآخذ من له قدرة الجنس معي. سأقود الذكر كاديشتو، المخطط - الأمراء، النونغال (الأمراء العظماء).

- حسنًا يا سام، أقدر تفهُّمك. أجابت تيجيمي من خلفي، وطبطبت على كتفي الأيسر ".

جعلني هذا التدخل غير المتعمد من جانبي أدرك في أي جزء من كوني والدي الخالق قد وضع صفاتي الجديدة. تتطلب قوانيننا أن يكون كل كائن حديث الصنع متفوقًا على خالقه. لم يكن أن وضع صفاتي الجديدة في عالم المعرفة، بل منحني بدلاً من ذلك نوعًا من العقل الممزوج بالتفكير العميق. ارتاح آن: "سآخذ الأنونا تحت قيادتي ؛ المنفصلون، اللاجنسيون، أولئك الذين سيعاقبون أعداءنا ويفرضون وصايانا في هذا الكون".

تحدثت ملكتنا مرة أخرى:

"لقد كنا كائنات محبة للسلام لفترة طويلة، يا بني، من فضلك لا تنسى ذلك. سنخضع فقط أولئك الذين لديهم الجرأة على مهاجمتنا. سيتألف الذكر الجديد للجينابول من مجموعتين من الأفراد. أولئك الذين يوضعون تحت قيادة محسننا آن سيكونون الحراس الجدد لأمننا. أولئك الذين تحت جناح سام، المدعوم من قبل نينديغير (الكاهنات)، سيكونون حراس العقل من أجل السلام الكوني. شيء آخر: أود أن يساعدكما اثنتان من أنجح نينديغير في مهمتكما. سوف يساعدونكما في إنشاء الأنونا والنونغال. هذه هي شروطي الوحيدة. هل نحن متفقون يا بني؟

- أتمنى أن يتم ذلك كما يحلو لك، يا إيريشغال (الملكة العظيمة)، أجاب آن بصرامة إلى حد ما".

أدارتني تيجيمي لمواجهتها في وسط التجمع. كان هناك بريق غريب في عينيها. أخيراً بدت راضية.

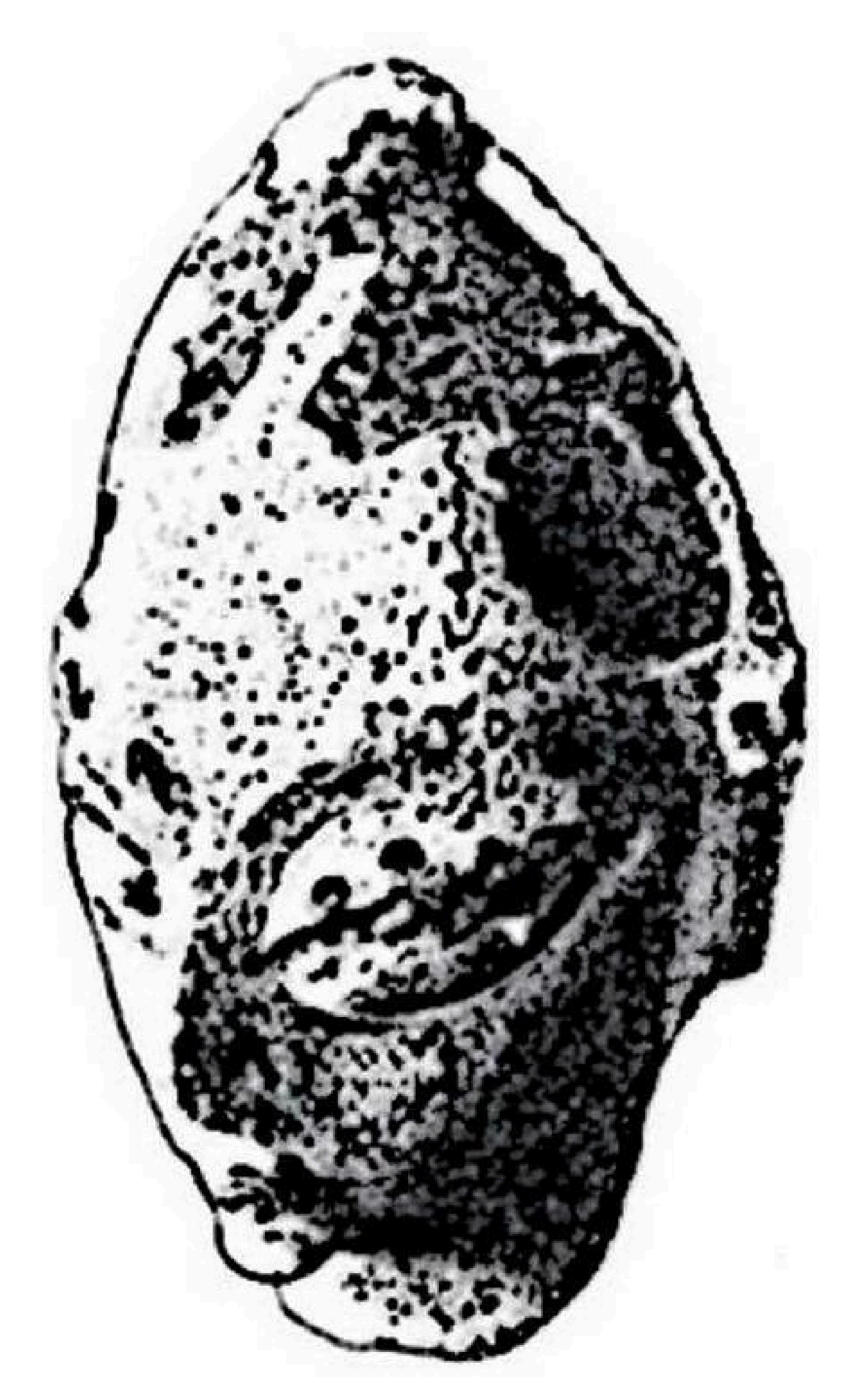
"قبل هذه المناقشة، تحدثنا مطولاً مع خالقك، الذي أوضح نواياه نيابة عنك. أنت نموذج أوّلي فريد يا سام، وبداية رؤية جديدة. خلقك آن ككائن استثنائي من أجل إقناعنا بنواياه في إعطاء الحياة لسلالة جديدة. أنت أول عينة من هذه السلالة. الكائنات التي تم إنشاؤها باستخدام خلايانا ستشبهك، لكنها لن تتمتع بالقدرات الاستثنائية للأوشومغال التي نقلها لك خالقك. لقد توصلنا أيضًا إلى اتفاق: سيستمتع الأنونا والنونغال بحياة طويلة، لكنهم لن يكونوا خالدين. يريدك آن تكون إلى جانبه لمساعدته في خطته النبيلة. سوف تنشئ وتكون مسؤولاً عن النونغال، الذين سيدعمون الأماشوتوم مع حلفائنا، الكاديشتو (المخططون). أما بالنسبة لابننا آن، فسيكون مسؤولاً عن الأنونا، الذين سيحموننا، في حالة ظهور مشاكل. بارك والدك - الخالق، أنت مدين له بشرف كونك مخلوقًا رائعًا وأن لديك الفرصة للعيش كذلك".

انحنيت لـ آن، قائلًا: "أباركك وأمجّدك، يا خالقي، على كل هذه الفوائد!"

تحدثت ملكتنا مرة أخرى: "جيد، أعتقد أنه يمكننا المضي قدمًا في العملية الآن. انطلقوا يا أطفالي. اذهبا في طرقكما المنفصلين وقم بعملكما بشكل جيد!"

لذلك بدأنا بالعمل. لم يحصل على ما يريده بالضبط، لكننا حصلنا على خلق الأنونا. من ناحيتي، وجدت نفسي أنتج مخلوقات لم تكن خطط والدي الخالق تتوقع وجودها.

18. **تم العثور على رأس زاحف من الطين في تشوغا مامي (العراق)، فترة سامراء (الألفية السادسة قبل الميلاد). على الرغم من أنه عمودي إلى حد ما، إلا أنه يعرض الرأس المطول النموذجي للسحالي (الجينابول). قارن مع الأرقام الخاصة بالذكور والإناث في الفصلين 4 و 5 من الجزء الثاني.**



نينماه، كاهنة نالولكارا الكبرى

"إلوهيم مثل مهندس معماري أعلاه وهو الأم العليا؛ ولكن كمهندس معماري أدناه، هو وجود أدناه. لا ينبغي للزوجة أن تقوم بأي شيء بدون زوجها، وهكذا هو الحال مع جميع البنيات التي تنتمي إلى القريب. أيضًا، يتحدث الآب الأعلى[29] *(المصدر الأصلي)* إلى الأم العليا من أجل أن يقول: "عسى أن تكون هذه الإنشاءات كذا وكذا". وهم كذلك على الفور."

الزوهار، تيكون هازوهار، 22ب(4)

Ж

غيركو- تيلا نودامود /ديلي-مي-يا

عدت أنا وآن إلى أوانا من أجل بناء المزيد من سينسيشار (الرحم الاصطناعي). تقع أطنان من البلورات في بطن الأونا العميق وتنتظر تصنيعها.

بعد أن بدأنا وانتهينا من حوالي خمسة عشر، أدركنا أننا لن نكون قادرين على صنع العدد الذي كنا نتوقعه. سيتعين علينا الحصول على المزيد من الأماشوتوم، وهو احتمال لم يستمتع به صانعي بشكل خاص. قررت الاتصال بتيجيمي وأطلب منها إرسال وفد من الكاهنات.

كان من بينهم نينماه، قائدتهم وأحد الاثنين اللذين تم تعيينهما لمساعدتنا. لا أستطيع أن أقول ما إذا كانت هذه الأنثى ممتعة للنظر، لكنها كانت تمتلك نظرة مخيفة، نظرة تفرض الاحترام ولم يكن من السهل على غير المبتدئ أن يقاومها. كان لدي إحساس لا يوصف بمعرفتها بالفعل، وهو أمر مستحيل. بدت مرتدية فستانًا أبيضًا طويلًا ضيقًا بأكمام قصيرة مع فتحة في الظهر وأشرطة فضية لربطه. بدت نينماه واثقة من نفسها وربما لن أكون مخطئًا إذا قلت إنها كانت فخورة جدًا. لقد سمعنا بالفعل عن هذه الكاهنة، التي اشتهرت بمزاجها الكئيب ونوبات الغضب المفاجئة. لكنها الآن لم تكن محظوظة، لأنها أُجبرت على التعامل مع واحد من أشرس أفراد الأوشومغال، ولا شك أنه الأكثر كراهية للنساء بينهم جميعًا.

كانت نينماه متقدمة جدًا، وحامت حولي مثل المفترس فوق فريسته. استمرت في العبوس، على ما يبدو في حيرة من ملامحي. فتشتني من أعلى إلى أسفل ثم طلبت أن تكون قادرة على العمل مع "الشاب آم" (السيد الشاب). رد والدي الخالق بشكل جاف بأنها ستضطر إلى العمل معه. طمأنها بإضافة أننا نمتلك نفس المعرفة العلمية وأنه سيكون من دواعي سروره أن يؤهلها شخصيًا في إنشاء نوع جديد من ألاجني (مستنسخ). بدا أن نظرة نينماه تسترخي في هذا وفجأة أصبحت أكثر انصياعًا. لكن هذا لم يمنعها من إلقاء نظرات مدببة عليّ. كانت هذه الأنثى متلاعبة رائعة وكان لدينا للتو دليل جيد على ذلك. بمعرفة خالقي كما فعلت، كنت متأكدًا من أنه سيكون قادرًا على إبقائها تحت السيطرة دون الكثير من المتاعب - وليس القليل من المتعة.

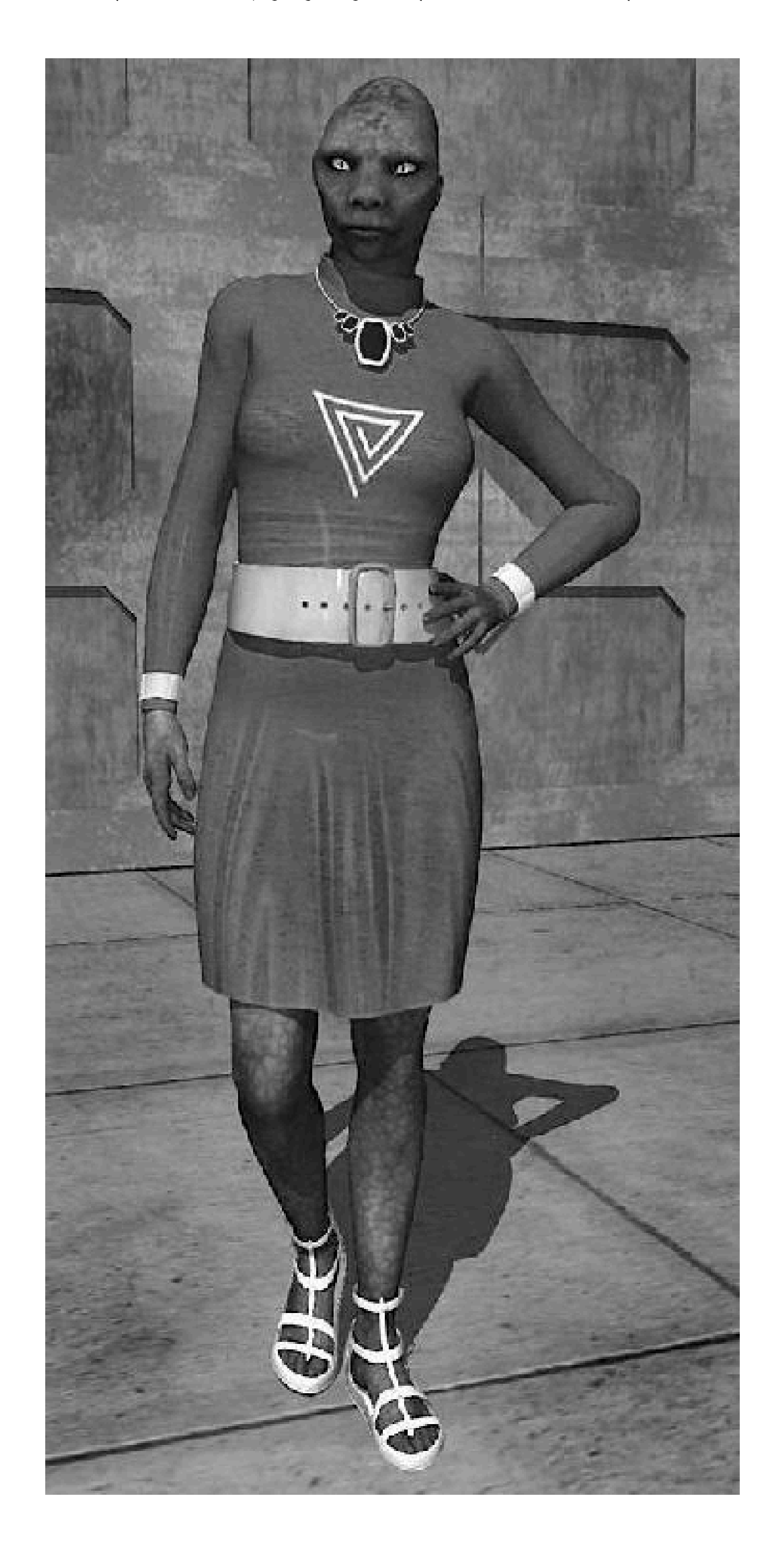
سألت نينماه عما إذا كانت تعرف الأنثى التي ستساعدني. تمتمت بأن الأما (الأم) هي التي قامت بتدريس

أماشوتوم كاديشتو (المخططون) على كوكب الأرض، وأنها كانت في طريقها بعد أن استدعتها ملكتنا صراحة. سألت عن اسمها، لكن نينماه قالت إنها لا تعرف واقترحت أن أسأل تياماتا[30] عن اللقب الذي استخدمته الكاهنات في الإشارة إلى الملكة. يجب أن أعتاد على استخدام هذا اللقب في حضور صانعي الحياة لدينا. كان من الصعب تصديق أن نينماه لم تكن تعرف اسم الأماشوتوم الرائعة التي كانت قادمة لمساعدتنا.

كوكب أوراش[31]، الموجود في نظام تي- آما- تي (النظام الشمسي)، هو المركز الرئيسي لكوننا. أعطى الكاديشتو (المخططون) اسم تي-أما-تي لهذا النظام النجمي تكريمًا لملكتنا، التي فعلت الكثير لإحلال السلام في هذا الجزء من السماء. في لغة الجينابول، تعني تي- آما- تي "المكان الذي يلتقي فيه التعاطف والحياة"، لأن هذا كان مكانًا يتم فيه اختبار الظروف للسماح بالتعايش بين أشكال لا حصر لها من الحياة. ليس ذلك فحسب، بل كان كوكب أوراش يقع عند تقاطع العديد من الطرق المجرية. هناك عملت معظم كهنتنا الأكثر تأهيلاً مع حلفائنا المخططين.

في الماضي البعيد جدًا، قرر مجتمع المجرة إنشاء جنس مذهل من الأفراد الخنثويين في أوراش يسمى ناملو[32]. وساهم عدد من حلفائنا بأجزاء مختلفة من أجسادهم في إنشائها. أعطاهم المخططون مثل أميلي العنصر الرئيسي لأجسامهم شبه الأثيرية الرائعة. ساهم جميع المخططين بشيء من أجسادهم لإنشاء الناملو. يقال إن الأخيرين كانوا كائنات رائعة، نتاج المعرفة العلمية المشتركة لجميع الكاديشتو (المخططون). لهذا السبب، كانوا، بطريقة ما، الأوصياء الأحياء على معرفة كوننا. كانت إناث الجينابول الكاديشتو الوحيدين اللتي لم تشاركن في الارتباط الخلوي لمخلوقات أوراش، لأنهن لم يكن مرتبطات بعد بالمخططين عندما تم صنع هذه المخلوقات. ومع ذلك، أدار الأماشوتوم أوراش وسكانها للعديد من ليمامو (آلاف السنين) باسم جنسنا الفخور. فوجئت بسماع أنني سأعمل مع مخطط أما و كبير إداري أوراش.

19. نينماه، الكاهنة العليا لنالولكارا وابنة الملكة تياماتا



بمساعدة الأماشوتوم الذين وصلوا مع نينماه، قمنا بإعداد جميع مصفوفاتهم بجانب المصفوفات التي صنعناها بالفعل. ثم قدمنا شكرنا إلى إناث الجينابول ودعوناهن إلى مغادرة أوانا. لم يتبق سوى نينماه واثنين من طياري الأماشوتوم. بعد ذلك، كان علينا التأكد من أن كل شيء يعمل بشكل صحيح. نظرًا لأن الاختبارات كانت إيجابية، طلب مني آن العودة إلى نالولكارا لالتقاط الخلايا المجمدة التي نحتاجها. لم يكن لدى نينماه خيار آخر سوى السفر معي، لأن الأماشوتوم هم حراس التراث الجيني لجنسنا. تم الحفاظ على سرية مهمتنا، لأنه لم يكن من المفترض أن تعرف أي من الكاهنات عن مشروعنا. في الواقع، كانت نينماه هي الضمانة التي ستمكننا من الحصول على الخلايا القيمة.

أخذنا آخر عربة للأماشوتوم مارغيددا (عربة من بعيد) التي بقيت على متن أوانا. كانت من نوع ماجان، وهي سفينة شحن ذات حجم هائل[33] كانت تستخدم لنقل بعض من الـ سينسيشار. جلبتنا الطيارتان إلى سطح كوكبنا بسرعة إلى حد ما. كانت رحلة ممتعة بما فيه الكفاية، لكن نينماه استمرت في التحديق بي، كما لو كانت تحاول إجبار أعيننا على الالتقاء. لم تكن هذه الأنثى تعرف أنني ورثت قوى الأوشومغال التخاطرية وأنني لم أجد صعوبة في تخمين ما يشغلها. في الواقع، فوجئت بهذا، لأنه كان من المعروف أن الكاهنات قادرات على إخفاء أفكارهن. ومع ذلك، كانت أفكار نينماه مضطربة للغاية في ذلك الوقت لدرجة أنها لم تكن قادرة على السيطرة عليها. قللت الكاهنة من تقديري ولم يبدو أنها تعرف عن أصولي الأوشومغالية. هل يمكنني لومها؟ كم من الوقت مضى منذ أن رأت رجلاً بصحة جيدة؟ كانت نينماه تتساءل أيضًا عما إذا كنت هو، لكنني لم أكن أعرف من الذي يمكن أن تفكر فيه. كانت تخبر نفسها أيضًا أن هذا سيكون يومًا مناسبًا لها، لأنها ستحصل على تعاليم من آن - أوشومغال - الذي كان امتيازًا حقيقيًا، وستكون قادرة على الجماع مع أول نموذج ذكر لعرق فرعي جديد. كنت في موقف حساس. بالنظر إلى تشريحي، لم أكن في وضع يسمح لي بإرضائها، ولكن كوني ذكرًا من الجينابول، كان من واجبي قبول تقدم كاهنة الأماشوتوم، خاصة وأنها جاءت من أشهر كاهنة في نالولكارا! هذا هو قانوننا. وحتى ذلك الحين، في الواقع، لم يكن الذكور سوى منتجين ومزارعين مطيعين يعملون في خدمة العرق. هذا هو السبب في أنني يمكن أن أفهم بسهولة مخاوف خالقي، وكذلك رغبته الضالة في تغيير مسار تاريخنا. فقط الكوكو السبعة (الأسلاف) عرفوا الطبيعة الحقيقية لوجودي. بصفتهم الأوشومغال أنفسهم، كان عليهم الحفاظ على هذا السر؛ لم يكن من شأن الجينابول. قلت لنفسي أنني سأضطر إلى الارتجال مع نينماه عندما يحين الوقت.

هبطت سفينتنا في أنكيدا، المدينة التي تم فيها تخزين جميع السجلات الوراثية لعرقنا. لا بد أنه كان الليل أقل بقليل من نصف دانا (ساعة أرضية واحدة)، لأنني استطعت أن أرى الضوء الباهت في فجر اليوم القادم في الشمال الغربي.

يحتوي نظام أندورانا على العديد من الشموس، وبالتالي لا يوجد عملياً ليلة للحديث عنها. خرجت نينماه بفخر من سفينة الشحن وأخذت زمام المبادرة. تبعتها، برفقة الطيارتين عن كثب. تجاوزت مجموعتنا الصغيرة المباني الشاهقة حتى وصلنا إلى المستودع الرئيسي. كان الجو باردًا إلى حد ما داخل المبنى. خارج الغرفة حيث تم تخزين الخلايا، استقبلتنا مجموعة من الكاهنات اللواتي كن يتوقعننا حضورنا. تحدثت إحداهن باللهجة السرية للكاهنات، إيميشا (" لغة الرحم ")، وتمتمت بشيء لم أفهمه. لم أتمكن إلا من التعرف على اسم تياماتا. ثم بدأوا في الابتعاد ورأيت أنه سيتعين علينا اتباعهم. همست نينماه لي أن تياماتا ترغب بشكل عاجل في التحدث إلينا. كان هذا غامضًا للغاية بالفعل. سرعان ما وصلنا إلى الساحة الرئيسية للمدينة، حيث كانت سفينة الملكة الملكية تنتظرنا للدخول.

عندما وقفنا أخيرًا أمام تياماتا، أخبرني التعبير الصارم عن عينيها على الفور أن الوضع خطير. على الرغم من أن المشكلة بدا أنها تهمني فقط، إلا أن نينماه بقيت، بينما خرجت الكاهنات الأخريات رسميًا من الغرفة.

"ابني، لدي أخبار حزينة للغاية لك. بعد وقت قصير من مناقشتنا الأخيرة، أحضرت لي نينماه النتائج المختبرية لمرض الشوتوم. الاستنتاجات التي توصلت إليها دومومي (بناتي) مقلقة إلى حد ما. على عكس ما توقعنا، لا يبدو أن العدوى التي أصابت ذكورنا من أصل خارج المجموعة الشمسية على الإطلاق. في الواقع، يمكن العثور على جميع العناصر الأساسية على كوكبنا. كلاكما يعرف مثلي أن المرض لم يحدث من تلقاء نفسه. تم تطويره عمدًا ولا يمكن أن يكون إلا من عمل كائن ذكي ولكنه شرير. عدونا أكثر شراً بكثير مما كنا نتخيل. حتى أنني أود أن أقول إننا قللنا من شأنه بشكل خطير! ما رأيك، يا بُني؟

- لماذا تسألينني هذا السؤال الغريب أيتها النبيلة إريش *(الملكة)*؟

- لطالما ادعى آن، خالقك، أن مرض الشوتوم لم ينشأ هنا، وصدقناه. لكن البحث الذي أجرته دومومي *(بناتي)* يكشف أن هذا ليس هو الحال. بصفتك ألاجني *(مستنسخ)* لابننا الحبيب، أود منك أن تشرح لي هذا الخطأ المفاجئ".

حدقت نينماه في وجهي متهمة، كما لو كانت تأمل في رؤيتي على حين غرة. أثارت ابتسامتها البرنامج المتجذر في داخلي: يجب ألا يفشل ألاجني *(مستنسخ)* الذي أنشأه الأوشومغال في مهمته! لم أخف من الموت، لكنني لم أستطع تحمل فكرة تعرض خالقي للإهانة. على الرغم من أنني لم أدرك ذلك في ذلك الوقت، إلا أن إجابتي كانت تحويل مسار تاريخ الجينابول:

"كنت أفضل الكشف عن هذا السر لك في ظل ظروف مختلفة. لا، إنه ليس خطأ من جانب ابنك، ولكنه مخطط متعمد لمعاقبة الخونة. لقد تم الكشف عن أعدائنا والخلق الوشيك للأنونا هو السبب الحقيقي لكل هذا!

- أخبرني، إذن، ما اسم هذا العدو؟

- ليس الأمر متروكًا لي لإظهاره لك، يا إيريشغال (الملكة العظيمة). لقد حان الوقت لخالقي للإعلان عن ذلك بنفسه.

- جيد جدًا، شكرًا لك يا سام. سأتحدث مع آن. ستفهم بالتأكيد أنه لا يمكنني السماح لك بالحصول على الخلايا في الوقت الحالي. أبزو-أبا متشكك جداً. إنه يرى الخونة في كل مكان. لكن كل شيء سينجح، علينا فقط منحه الوقت والتساهل معه. ومع ذلك، لا يمكننا السماح لـ آن بسن القانون باسمنا. ستبقى هنا حتى أتحدث مع والدك الخالق".

20. يواجه سام الملكة تياماتا ويحاول أن يشرح لها عن مرض الشوتوم.



من أجل حفظ ماء الوجه، أصبحت خائنًا لشعبي. على الرغم من أنه كان لدي القليل من العناصر تحت تصرفي عندما تم خلقي، إلا أنني اكتشفت تدريجياً الغرض من مهمتي، ومثل أي جندي جيد، اتبعت التعليمات التي بنيت في أعماق كياني. غريزيًا، كنت قد استخدمت للتو خدعة حرب قديمة موروثة من خالقي. بفضل خداعي، اكتسب آن ثقة ملكتنا وكان في وضع يسمح له بالاستفادة من التقسيم المستقبلي لحلفائنا، كلما كان ذلك أفضل لوضع خطته موضع التنفيذ. هل كان يختبرني؟ بغض النظر، اعتقدت أنني أبليت بلاءً حسنًا وحان الوقت لأن يأخذ آن بقية المشروع بنفسه. التفت تياماتا إلى نينماه.

"سيبقى سام هنا في أنكيدا. من فضلك امنحه نعمة حضورك واحترمه باعتباره مساوًا لك. ستنتظران عودة ابنتي ماميتو نامو. آخر ما سمعته هو أن جيجيرلاه (عجلة متلألئة) ستصل إلى ديرانا[34] (بوابة النجوم) في المدينة خلال اليوم.

- جيد، إيريشغال (الملكة العظيمة)... عسى أن يكون الأمر كما يحلو لك!"

كانت جيجيرلاه (العجلة المتلألئة) هو المصطلح الذي استخدمته كاهناتنا لـ مارغيددا (العربات من بعيد) من الجينابول. بدا هذا التعبير أكثر دقة وأكثر تسلية من التعبير الذي استخدمه الذكور، والذي لم يكن له سوى ارتباط سخيف باسم الكوكبة التي أنشئت فيها مستعمراتنا لعدة ليمامو (آلاف السنين).

كانت نينماه مستاءة بشكل واضح. لم يكن أي ذكر على قدم المساواة مع الكاهنة، على الأقل على حد علمي. ليس ذلك فحسب، بل تم الكشف عن سوء نيتها: الآن عرفت اسم الكاهنة التي كانت ستعمل معي. أخبرتني وظائفها وحقيقة أنها كانت واحدة من بنات الملكة أن نينماه لا يسعها إلا أن تعرفها. في لغتنا، اسم "ماميتو - نامو" يعني أنها "المبعوث الخالق" المسؤول عن المراسيم الإلهية، صانع الحياة وقرر المصير. يجب أن أعترف أنني كنت معجبًا جدًا.

عندما غادرنا جيجيرلا الملكية (العجلة المتلألئة)، كانت النجوم تختفي بالفعل في تألق يوم الفجر. ارتفعت سفينة تياماتا بلطف خلفنا. بدت قرون الصباح في جميع أنحاء المدينة ؛ كان الأماشوتوم يستيقظون بعد استراحتهم الليلية القصيرة. نحن الجينابول لا نحتاج إلى الكثير من النوم.

أخذتني نينماه في جولة حول المدينة. ومن المعرفة التي ورثتها من خالقي، لم أكن أعرف إلا المستودع. على الرغم من أهميتها، فإن مدينة أنكيدا ليست كبيرة جدًا. الجدران الحجرية للمنازل مزينة بشكل غني بالتصميمات المنحوتة. المعابد كلها هرمية، مزينة باللوحات الجدارية ومثيرة للإعجاب إلى حد ما، ولكنها ليست عالية مثل تلك الموجودة في عاصمتنا.

خلال جولتنا، لم تعد نينماه تحدق في وجهي كما فعلت من قبل. بدت منزعجة، وتصرفت بلا مبالاة تجاهها. انحنى رأسها، وأخبرتني عن تعليمها وتطرقت لفترة وجيزة إلى تأهيلها في نظام غيشدا النجمي (الهياديس). غيشدا هو مكان مقدس للغاية لكاهناتنا، لأنه هناك أقاموا أنفسهم بعد الحرب العظمى ضد سلالة معادية لم أكن أعرف عنها شيئًا في ذلك الوقت. أخبرتني نينماه كيف تمكنت من الارتقاء إلى منصب الكاهنة العليا لنالولكارا ولعب دور مهم تجاه الملكة. توقفت عن الاستماع: كان لديها غرور لا يطاق وكان من الصعب تحمل صحبتها. لحسن الحظ، أنقذني هدير مفاجئ يصم الآذان من براثن مرشدي. كان الصوت القوي لجيجيرلا (عجلة متلألئة) تمر عبر بوابة النجوم.

اتبعنا المسار الطويل المحدد على الأرض الذي أدى إلى ديرانا (بوابة النجوم) الرئيسية في المدينة. تجمع العديد من الأماشوتوم هناك لتحية السفينة الفضائية. كان نوعًا من جيجيرلاه التي لا تزال غير معروفة بالنسبة لي، وربما نموذجًا طورته كاهناتنا في نظام تي-أما-تي ، والذي يشمل كوكب أوراش (الأرض). كانت السفينة لا تزال تنبعث منها الدخان وتشع الحرارة من جميع الجوانب.

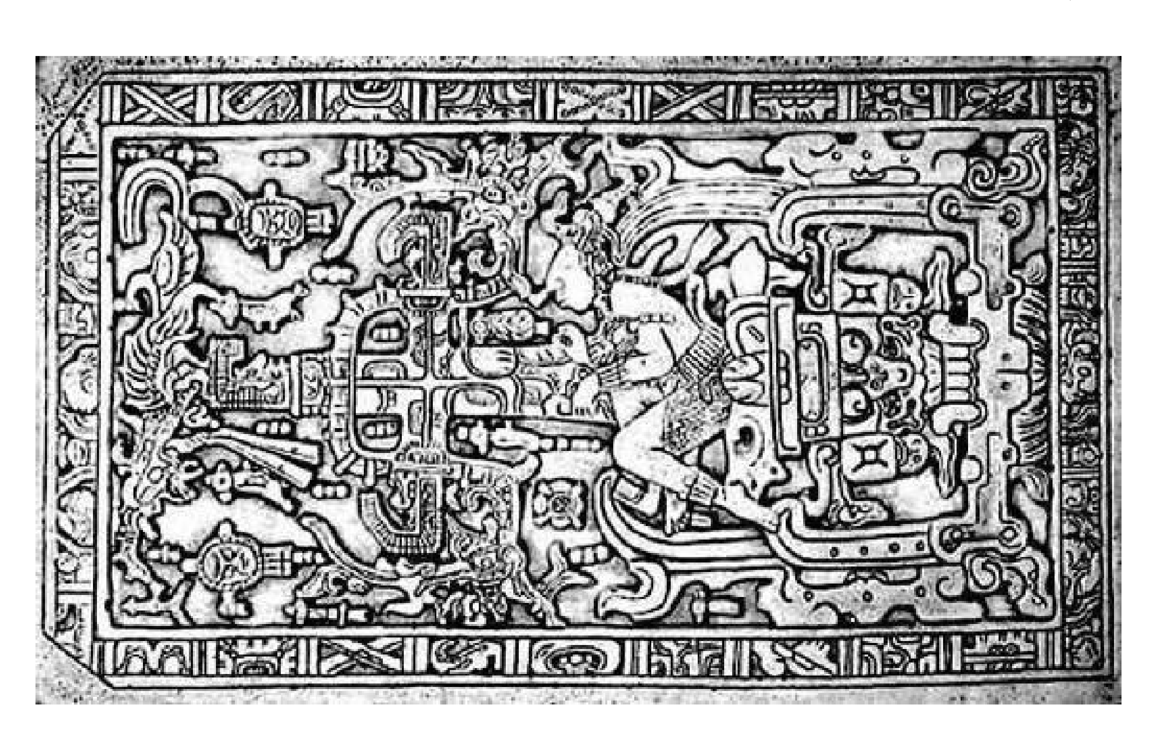
لطالما كانت بوابات النجوم الشهيرة هذه ذات فائدة كبيرة لأولئك الذين يتقنون تقنية السفر إلى الفضاء. كل كوكب لديه العديد من ديرانا. نحن الجينابول نميل إلى بناء أكبر مدننا بالقرب من البوابات ذات الكثافة الأعلى. يجب أن أشرح أن ديرانا هي الوصول إلى دوامات خاصة حيث ينهار الوقت حرفيًا على نفسه من خلال تركيز جزيئات الضوء، لأن التركيزات العالية للضوء لها تأثير مثبط في الوقت المناسب. هذه الأنفاق مصنوعة من جزيئات تسير بسرعات عالية بحيث يتم تحييد الوقت تمامًا. تشكل الجاذبية التنافرية التي يبذلها الضوء ما يسمى بالطاقة السلبية. تحدد كثافة الجسيمات فوق المضيئة استقرار الدوامات وإمكانية استخدامها من قبل الكائنات الحية. ومع ذلك، يمكن أن تظهر بعض المسارات المجرية علامات عدم الاستقرار. إذا انهارت دوامة أثناء مرورها، فإن الموت الحراري أمر لا مفر منه. تحتوي سفننا على أجهزة تسمح لنا بفحص الحالة العامة للدوامة قبل استخدامها.

هناك عدد لا يحصى من الدوامات الزمنية. لاستخدام القياس التشريحي، فهي قابلة للمقارنة تقريبًا مع الأوعية الدموية التي تجلب العناصر الغذائية إلى أعضاء الجسم الحي. إنهم يعملون بنفس الطريقة على مقياس هندسة الكواكب الخارجية، ويربطون جميع الكواكب، تمامًا كما يرتبط كل نظام نجمي بأولئك القريبين منه، وجميع "أكوان الجزيرة" (أو المجرات) مع بعضها البعض، وما إلى ذلك...[35] ولكن بالنسبة لنا، فإن الوقت ليس مهمًا للغاية، وأحيانًا نسافر عبر الفضاء بطرق أكثر تقليدية. بشكل عام، غالبًا ما يستخدم الكاديشتو (المخططون) الديرانا (بوابات النجوم) لأسباب عملية. لدينا أيضًا أنواع أخرى من الطائرات التي لا تستخدم الديرانا على الإطلاق ولا تطير أبدًا فوق الغلاف الجوي.

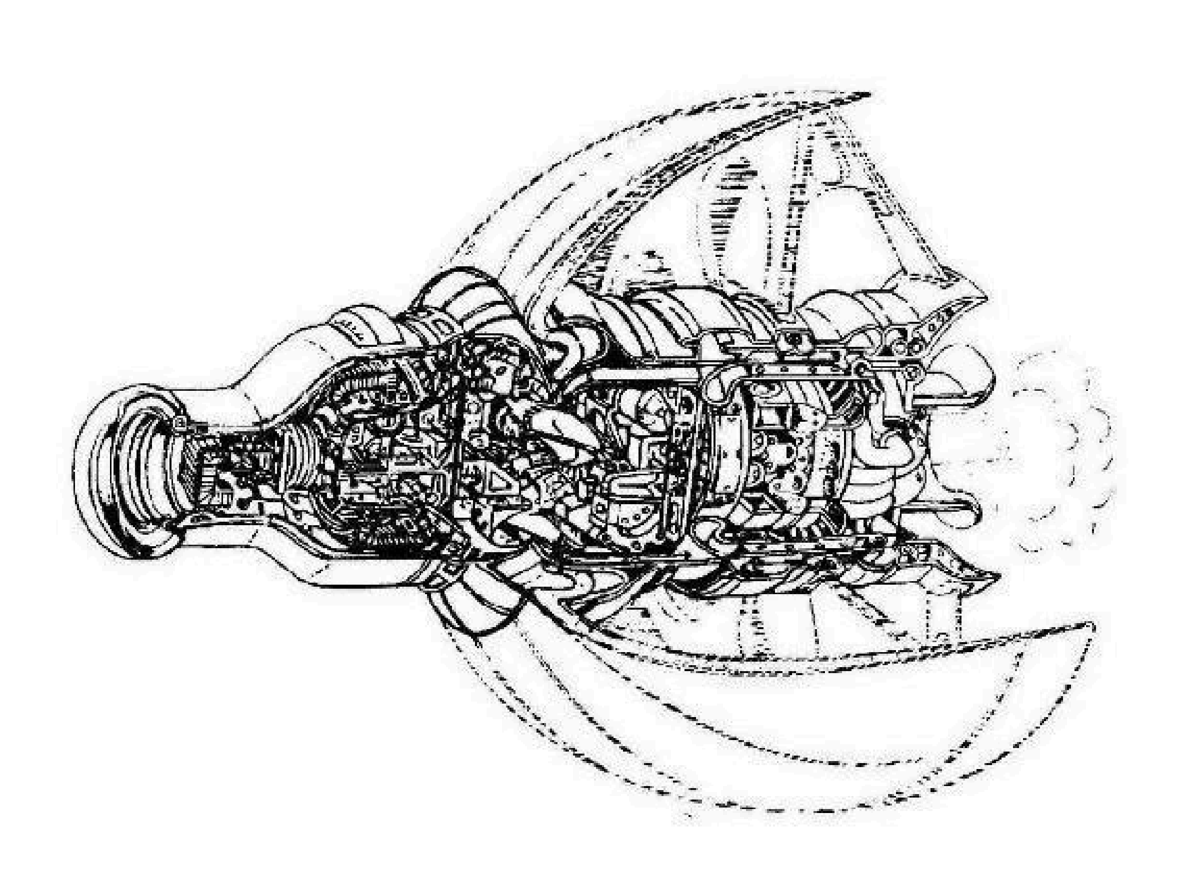
**21.	تفاصيل لوحة جدارية من تيوتيهواكان (المكسيك) تمثل "إله الزمن" الذي يسافر في لحاء السماء. في السبعينيات والثمانينيات، دخل المؤلف السويسري إريك فون دانيكن في صراع مع المجتمع العلمي من خلال الادعاء بأن غطاء تابوت المايا من بالينك (الرسم التوضيحي التالي) يصور طيارًا عند أدوات التحكم في سفينته الفضائية. لسوء حظ المنكرين، فإن الشكل الموجود في اللوحة الجدارية لما قبل كولومبوس لتيوتيهواكان، الذي يبلغ من العمر 2000 عام على الأقل وعلى بعد أكثر من 400 ميل من بالينكي، يمثل نفس الشيء بالضبط: أي، طيار يمسك بأذرع تسمح له بالطيران بآلة تبصق بوضوح النار في الخلف. إن تفسير دانيكن يستحق إعادة النظر بعناية.**



**22.	الغطاء الحجري للتابوت من بالينكي. يعتقد علماء الآثار أن هذه النقوش الحجرية تمثل شخصية رفيعة المستوى، وربما يتم إرسال الملك باكال إلى العالم السفلي للمايا، شيبالبا. يرى آخرون أنها شجرة كونية تنمو من الملك باكال.**



23. مهندس الطيران جون ساندرسون مقتنع بأن نقوش بالينكي تمثل المقطع العرضي لسفينة طائرة. يعطي مخططه التفصيلي رؤية ثلاثية الأبعاد لميكانيكا ما يبدو أنه أكثر من كبسولة فضائية (إريك فون دانكن، ماين فيلت في بيلديرن، فرانكفورت، 1984). في المجلد 2 من هذه السلسلة، سنرى أن هذا النوع من السفن يسمى توموا، وأنه كان له صلات مع دراجة نارية أكثر من سفينة فضائية. لم تغادر توموا الغلاف الجوي للأرض، ولكن يمكنها السفر بسرعات عالية جدًا.



"في الصين، كانت أم الكون وأول البشر تسمى نوغوا (أو نو وا)[[36]] بعد خلق السموات و الأرض، أمسكت الأم الإلهية حفنة من الطين على حافة الماء

وبدأت في تشكيلها لإنشاء شكل صغير بذراعين وساقين. بالكاد وضعته على الأرض عندما اصبح حيا وبدأ في اللعب على العشب عند قدميها.

راضية عن النتيجة، واصلت نوغوا تشكيل المزيد من الكائنات، وكان هذا هو أصل البشر الأوائل... نظرًا لأن عملها يتطلب الكثير من الجهد، فقد غمست كرمة في الطين وحركتها. أصبحت القطرات المتناثرة بشرية صغيرة كائنات... يقال إن نوغوا (نو وا) كان لها رأس بشري وجسد ثعبان ".

(7)(6)

الأسطورة الصينية للإلهة الأم في تاي بينغ يو لان (موسوعة تايبينغ الإمبراطورية) وتشو تشي (أغاني تشو).

"8: 23 لقد أُنشئت منذ الأزل، منذ البدء، أو منذ أن كانت الأرض. 8 :24 عندما لم يكن هناك أعماق [للأرض]، تم إحضاري... عندما [الله، المصدر الأصلي المتجسد في كاديشتو]

أنشأ الغيوم فوق... عندما عين أسس الأرض، ثم كنت بجانبه، كما ترعرعت معه...

مبتهجَة دائمًا أمامه. فرحًة في الجزء الصالح للسكن من أرضه؛ "وكانت متعتي مع بني البشر"(8)

الأمثال: 8 :23-31

Δ

غيركو- تيلا نودامود /ديلي- مي- آش

يبدو أن نينماه متوترة. اتخذت موقفًا عند سفح السفينة الفضائية بينما طُلب مني الوقوف على مسافة. ظهرت مجموعة أولى من الكاهنات من جيجيرلا (العجلة المتلألئة) وتبعتها على الفور العديد من الإناث الأخريات المصاحبات لشخصية مهمة عرفتها على الفور على أنها المخططة العظيمة لأوراش. كانت ترتدي زمردًا رائعًا على جبهتها وكانت ترتدي تنورة مصبوغة باللون الملكي للأماشوتوم، اللون الأخضر لأوغا موش (شعب الثعبان)، وقد تم تطريزها بالـ كوسيج (الذهب) وتزيينها برمز اثنين من الثعابين المتقاطعة (الثعابين). أوغا-موش هو الاسم الذي أطلقه الكاديشتو (المخططون) على الأماشوتوم والكاهنات اللواتي عملن بعيدًا عن الوطن لمجد جنسنا.

تم الترحيب بالكاهنة المشهورة من قبل نينماه، التي أشارت في اتجاهي عن طريق تقديمي. ماميتو نامو، التي تشع نعمة رسمية، أومأت برأسها بإيماءة ودية من الرأس، ومع ذلك، غادر الموكب إلى وسط المدينة. أدرك الأماشوتوم الذين تجمعوا حولي أنني يجب أن أكون شخصًا مهمًا ونسي بعضهم أنهم كانوا في حضور ذكر - على الأقل في المظهر. من جهتي، تغلب علي الكثير من الجمال الأنثوي. كان الموكب الملكي متقدماً بالفعل، حيث تقدم إلى الشارع الرئيسي وشق طريقه إلى أحد المعابد. من الواضح أنني لم أكن أنتمي إلى هنا. تم تقديمي بشكل رسمي إلى ماميتو، لكن احتفالات الكاهنات كانت ممنوعة تمامًا على الجميع باستثناء الأماشوتوم. لا يمكن حتى لأوشومغال المشاركة.

24. استقبلت نينماه وسام نامو عند سفح جهازه من أوراش (الأرض).



في الأساس، كانت مهمتي هي العودة إلى الأونا، لكنني لم أستطع المغادرة دون أخذ الخلايا والكاهنتين معي. لم يكن هناك شيء يمكنني القيام به سوى البقاء وانتظار انتهاء الاحتفالات. جلست القرفصاء في الساحة المركزية وبدأت في التأمل. استمتعت بالهدوء المفاجئ للمكان، الذي كان مهجورًا تمامًا. كنت أعرف جيدًا أن المحادثات بين تياماتا وآن قد اتخذت منعطفًا مرضيًا وأن والدي الخالق كان ينتظر عودتنا بصبر.

في وقت ما في منتصف بعد الظهر، سمعت الكاهنات ينطلقن مرة أخرى عن بعد، مما يعني أن الاحتفالات قد انتهت للتو. توجهت إلى المستودع الرئيسي. انضم إلي هناك بعد فترة وجيزة ماميتو ونينماه للمضي قدمًا في اختيار الخلايا المجمدة. أعلنت نينماه بفخر أنها حصلت على إذن للقيام بذلك من قبل تياماتا. التزمت الصمت: أدركت الكاهنتان أنني أعرف هذا بالفعل. طلبت منا نينماه الانتظار عند المدخل، موضحة أنها لا تحتاج إلى مساعدتنا في اختيار الخلايا. لقد تلقت توجيهات من آن شخصيًا. دهشت إلى حد ما لسماع هذا، لكنني افترضت أن خالقي يعرف ما كان يفعله. بدا أن ماميتو مندهشة بنفس القدر من هذا الإعلان، لكنني أخبرتها أن علينا أن نثق في آن.

كان هناك انتظار طويل، تمكنت خلاله من مراقبة كاهنة أوراش عن كثب. ظلت ماميتو متحفظة وصامتة. أعطتني عيناها الزعفرانية نظرة ثاقبة، ثم بدا أنها ممتصة بالكامل بيدي. عندما عادت نينماه أخيرًا، كانت تحمل حقيبتين ثقيلتين. قمنا بتحميل الشحنة الثمينة في مكان شحن جيجيرلاه وأقلعنا على الفور لرحلة العودة إلى أوانا. جلست ماميتو-نامو ونينماه بجانب بعضهما البعض، لكنهما لم يتكلما. بدا أن نينماه لا تزال منزعجة من شيء ما... ربما بسبب وجود نامو. إن كاهنة أوراش (الأرض) هي أنثى هادئة إلى حد ما وكان لدي شعور بأن هالتها كانت كافية لتهدئة اندفاع نينماه. اعتقدت أن حكمتها كانت من النوع الذي يمكنها من السيطرة على جميع أنواع المواقف. لقد تم تداول العديد من الأخطاء بشأنها. قيل إن نامو العظيمة كانت تحمل معرفة أسلافنا حول أصولنا وأنها التقت بالعديد من أسلافنا المظلمين. لم يتناسب مع العمر المتواضع نسبيًا المنسوب إليها. لا يمكن أن تكون قد عرفت الحرب العظمى! خافها الكثيرون بسبب أسرارها. لم يساعد اتصالها المتكرر مع الكاديشتو (المخططون) واللغات الغامضة التي تحدثت بها سمعتها الكبريتية. قال خالقي آن عن نامو إنها تمتلك السم الحمضي لللهجات النار، وأنها عاشت في الماضي البعيد والصوفي للمشيديم وكذلك في الواقع القديم لباربيلو، الملكة الساقطة. هل كانت ماميتو- نامو هي المصفوفة البدائية التي أثارها المذبح العالي المظلم بعد وقت قصير من خلقي؟ أم كان لديها هذا الشيء الغامض الذي كان علي تسليمه إلى آن؟

مثل نينماه، لم أستطع أن أقول حقًا ما إذا كانت جميلة حقًا، لكن عمق نظرتها ولطف ملامحها ألهمني نوعًا من الخير. دعني أغير ذلك... كانت جميلة جدًا! شعرت بالراحة إلى جانبها، وهذا الشعور أزعجني بشدة. منذ اللحظة التي عدنا فيها إلى أوانا، شعرت أن آن يبتسم لنفسه. هل كان هذا بسبب مظهر ماميتو الجسدي أم بسبب هالتها؟ بمعرفتي بخالقي، أعتقد أن ذلك كان بسبب الأخير.

أبلغنا على الفور بحدوث تغيير مهم في المشروع. أخبرنا أن الملكة نصحته بإنتاج الأنونا خارج نظامنا النجمي حتى تهدأ الأمور - وأيضًا لخداع العدو. بعد سماع هذا، تحدثت ماميتو لأول مرة وسألت خالقي:

"أي عدو تقصد، النبيل أوشومغال؟

- يؤسفني أن أقول لك هذا، نينديغير *(كاهنة)*،لكنها سوكال! إن ما يسمى بإخواننا هم المسؤولون عن مرض رجالنا.

- هذا مستحيل! فالسوكال هم أكثر حلفائنا إخلاصًا. ما هو دليلك...

- يرجى ضبط كلماتك، أماشوتوم! لم تعد في نظام تي- آما- تي *(النظام الشمسي)*،ناهيك عن أوراش *(الأرض)*. في الوقت الحالي، أنت تحت قيادتي وقيادة سام. اعتبري نفسك محظوظَةً لأن ألاجني *(المستنسخ)* كان صبورًا جدًا معك حتى الآن. لم تعودي إيريش *(الملكة)* لمجموعة من السكان الأصليين الذين يستمتعون بالشمس ويستفيدون من حسن نية الجينابول. اعلم أنني قدمت بالفعل حسابًا إلى تيجيمي *(تياماتا)*. إذا كنت ترغبي في الحصول على تقرير مفصل عن محادثتنا، يمكنك أن تطلب منها ذلك. لكنني أشك في أن لديها ما يكفي من الوقت لرواية نفس القصة لكل من الأماشوتوم الذين يرغبون في طلب مشورتها، بغض النظر عن مدى مكانتهم. نحن في حالة حرب، نينديغير *(كاهنة)*،وأنت في خدمة الجينابول!"

كان آن مساويًا لسمعته. صمتت ماميتو، لكنها حدقت في خالقي بطريقة لم يكن أحد يجرؤ عليها. في الواقع، لم تتحدث إليها سوى القليل من المخلوقات بهذه الطريقة من قبل. أعاد آن نظرتها دون أن يجفل. نظرًا لأن ماميتو-نامو تفتقر إلى قوى الأوشومغال وكان خالقي قادرًا على تأديبها بشدة، فقد سارعت إلى التدخل: *"*يا أبي، الآن بعد أن لم شملنا مرة أخرى، يجب ألا نضيع أي وقت في العودة إلى العمل*"*.

أجاب، ولكن دون إبعاد عينيه عن مخططة أوراش (الأَرْض):

« أعربت تيجيمي عن رغبته في أن تبقى أنت وماميتو في نالولكارا والمضي قدمًا في إنشاء الكاديشتو الذكور (المخططون)، أو نونغال. من ناحيتي، سأذهب مع نينماه إلى مستعمرتنا فينظام أوبشو'وكينا [37] في مُلْمُول (الثريا) لإنشاء الأنونا. سلفي، أنشار، الذي يتولى القيادة هناك، وسيرافقني كيشار. لحمو و لحامو سيبقون هنا. كما تعلمون بالفعل، علينا أن نحافظ على سرية خطتنا. سنبقي بعضنا البعض على اطلاع مع تقدم العمل.

- حسنًا يا أبي، لكن يجب أن نجمع أنا ونامو ما يلزم من أرحام اصطناعية في أقرب وقت ممكن ".

لاحظت تهيجًا معينًا في وجه آن. التفتت ماميتو إلي وتحدثت: *"*لا يا سام، أشك في أن خالقك سيعيد ما ناله بكثير من المتاعب. على حد علمي، فإن نظام أوبشو*'*وكينا في مُلْمُول *(الثريا)* يحتوي على عدد قليل جدًا من سينسيشار *(الأرحام الاصطناعية)*. نحن، الأماشوتوم، سنعطيه هذه الـ سينسيشار كدليل على حسن نيتنا والثقة التي لدينا في مهمته النبيلة. سيستخدمها لتحقيق أفضل استفادة في خدمة السلام للجينابول *"*.

أجبرت رغبة ماميتو آن على منحها بركاته. لم يكن لديه خيار سوى الانحناء وشكرها، وهو ما فعله بنعمة قليلة. قدمت ماميتو بادرة وداع إلى نينماه وعدنا إلى سفينة شحن جيجيرلا. أفرغ طيارا الأماشوتوم الحقيبتين بالخلايا التي سيحتاجها آن ونينماه لعملهما، ثم أقلعت سفينتنا إلى نالولكارا. تركنا خالقي ونينماه وراءنا في أيدي القدر. وهكذا انطبقت المؤامرة العنيدة عليّ! بسذاجة، زودتها بالمصفوفات البدائية للكاهنات. خلصت في هذه اللحظة إلى أن مهمتي تألفت، ليس في جذب المخططة العظيمة نحو خالقي، ولكن لتزويده بالأرحام المقدسة في

بلورات قادرة على الانتهاء من خطته ...

خلال رحلة العودة إلى كوكبنا، أرسل لي آن رسالة بالـ كينساغ (التخاطر)، تأمرني بمراقبة ماميتو وبذل كل ما في وسعي للحد من اتصالها مع الكاديشتو. كما نصحني بعدم السماح للكاهنات بالسيطرة على: "إنهم ممثلون جيسو *(الظل)* ويشكلون خطرًا على خطتنا". من الواضح أن خالقي لم يثق بهم، ومع ذلك كان لدي شعور بأن هناك شيئًا أعمق من ذلك بكثير، وهو شيء ما زلت غير قادر على فهمه.

أشاد بي على جهودي حتى الآن وقال إنه إذا وجدت نفسي في وضع صعب مع أوشومغال، فلديه ثقة في أنني سأتخذ القرار الصحيح. كان من الواضح لي لماذا أراد أن يحذرني من الخطر، لأنه إذا تم اكتشاف الخطة قبل الأوان، سأصبح الهدف رقم واحد...

الجزء الثاني تكوين النونغال والأنونا

خلق النونغال

"ادعت تقاليد الأتراك القدماء في الأورخون أن الإلهة أوماي أو ماي[38] كانت الأقوى من بين جميع الآلهة. هذه الإلهة، التي كانت غالبًا ما يتم التعرف عليها باسم "أم المهد"، كان عليها مهمة "تضاعف الإخوة والأخوات الأكبر سنا والأصغر سنا".

اسمها يعني "رحم!"

نص من النقوش الرونية للأتراك القدماء في الأورخون (9)

₪

غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- ديلي

تركها حديث ماميتو مع آن بشعور بعدم الارتياح. استمرت علاقتنا كما كانت من قبل ؛ أي متحفظة. كانت منزعجة من حقيقة أن خالقي قد أخبرها أن تكون في خدمتي. ومع ذلك، لم يكن لديها خيار سوى الطاعة، لأن الأماشوتوم يجب أن يمتثل لأوامر الأوشومغال. من ناحية أخرى، فإن الوضع العاجل الذي تفرضه ملكتنا سينطوي على مضاعفات مستقبلية يجب حلها. من ناحيتي، حتى لو كان من المفترض أن تساعدني ماميتو فقط، كما رغبت الملكة، كان علي أن أتبع تعليمات المخططة فيما يتعلق بالمكان الذي سنتولى فيه إنشاء النونغال. ليس ذلك فحسب، بل كانت الشخص الوحيد المصرح له بتزويدنا بسينسيشار ؛ كان لدى الكاهنات الأرحام الاصطناعية في حوزتهن وكان ذلك أحد أسباب وجودهن في اتحاد كاديشتو (المخططين). في لغتنا، تعني كلمة سينسيشار حرفيًا "التي تجمع العديد من كبار الشخصيات بالترتيب". يشير هذا المصطلح إلى الأرحام الاصطناعية التي تستخدمها الإناث لاستنساخ الكائنات الحية، والتي تم إنشاؤها عمومًا لاستعمار أو حكم مناطق جديدة يديرها الجينابول.

قامت ماميتو-نامو بالمهمة قدر استطاعتها. أمرت رئيسات الكهنة بجمع كل ما يمكن أن يعثروا عليه على هذا الكوكب. أظهرت الكاهنات المعينات الكثير من النوايا الحسنة، وفي البداية، بدا تفانيهن في مهمتنا مبالغًا فيه بعض الشيء. في الأيام التي تلت ذلك، وصلت الـ سينسيشار الثمينة من جميع أنحاء الكوكب، ومن أبعد مناطق نظامنا الشمسي أيضًا. بشكل عام، تمكنت الكاهنات من العثور على

342. لم يبق الكثير، لأن آن قد أقلع بشحنة من 1200 سينسيشار ساهمت بها الأماشوتوم بسخاء.

لم تر إناثنا مثل هذا العدد الكبير من المصفوفات الاصطناعية (سينسيشار) في وقت واحد. كونهم خالدين بأنفسهم، نادرًا ما أتيحت لهم الفرصة لإنتاج إناث ألاجني (مستنسخات). لقد أنشأوها فقط في ظل ظروف خاصة ووفقًا لاحتياجاتهم.

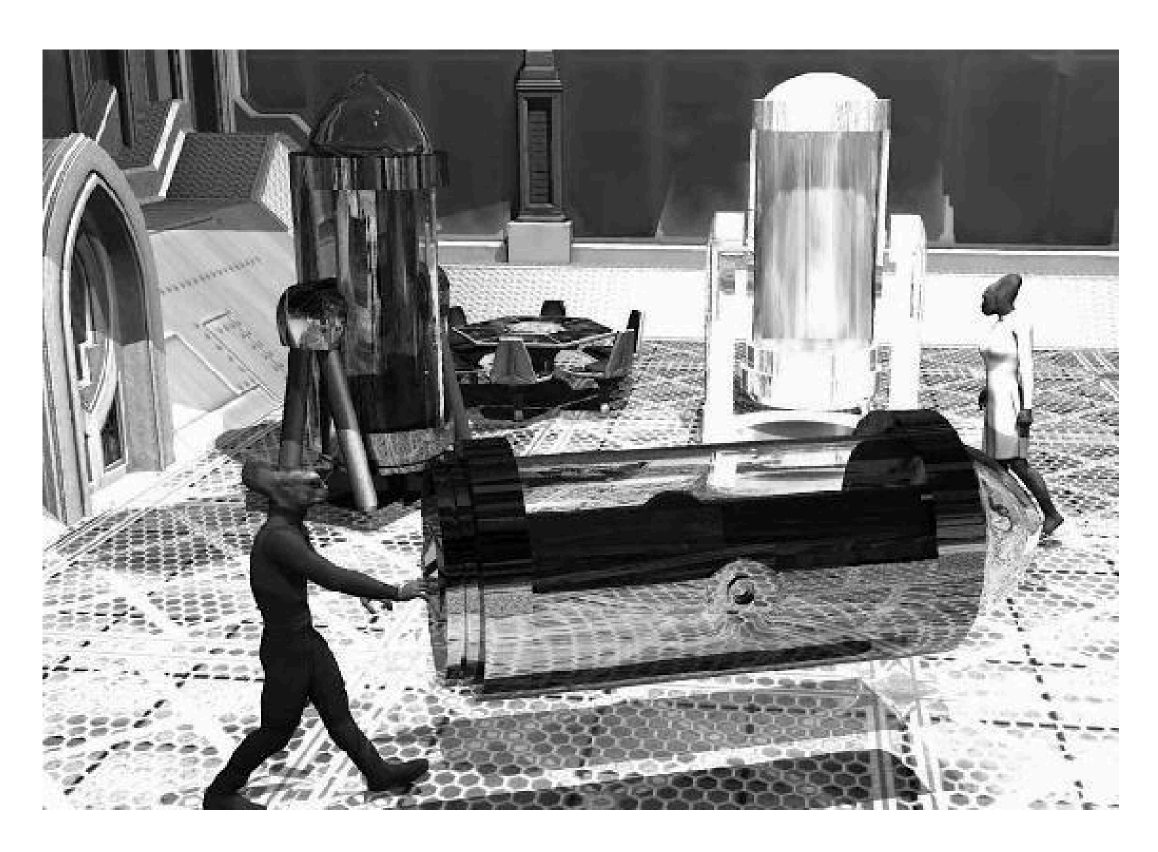
لأسباب عملية، قررت ماميتو تقريب غرفة الإنشاء الخاصة بنا من مخزون الخلايا المجمدة. لذلك نقلنا كل الـ

سيينسيشار إلى مستودع في أنكيدا. في هذا المكان المكرس بالصلوات المقدسة لأماشوتوم الأكثر شهرة، كنا سنخلق المخططين الذكور.



عشية بدء الإنتاج، قمت بفحص القطعة وفوجئت باكتشاف أن العديد من الأرحام تبدو لا تعمل. بدا بعضها قديمًا جدًا، وكانت هناك نماذج لم يكن لدي أي معلومات عنها على الإطلاق. لتوفير الوقت، بدأت في تنشيط الأجهزة التي كنت على دراية بها. من بين 342 سينسيشار المتاحة، كان 81 خارج الخدمة أو أظهروا علامات على تآكل لا يمكن إصلاحه. لم يكن لدي أي فكرة كيف سنكون قادرين على إنجاز هذه المهمة.

25. يتحرك سام ويختبر الـ سينسيشار القديمة قبل بدء الاستنساخ التسلسلي.



بعد يوم عمل شاق، عدت إلى الشقة التي تم تعييني فيها في وسط أنكيدا. كان أهم ما يدور في ذهني هو المناقشة التي أجريتها في اليوم السابق مع لحمو ولحامو. لقد جاءوا إلي بمبادرة منهم وأخبروني بعزمهم على "المساعدة في الحد من معاناة" شوتوم المتضررة. كان من الضروري إفساح "مجال" لأنونا القادمة، لأن الأخيرة كانت متجهة منطقيًا للعيش في أبزو (العالم الجوفي) لنالولكارا. على أي حال، كانت هذه هي النسخة الرسمية التي أعلنها ملكنا وملكتنا، لكن شيئًا ما أخبرني أن الأحداث ستأخذ منعطفًا مختلفًا تمامًا...

ومع ذلك، كنت أكثر ثقة الآن، لأنني تمكنت أخيرًا من معرفة كيفية عمل الأرحام القديمة. كان الوقت متأخرًا بما فيه الكفاية، وكان اليوم الجديد على وشك الفجر قريبًا. ذهبت للنوم لبضع لحظات، لأنني لم أنم منذ أربعة أيام.

في اليوم التالي، جاءت اللحظة التي طال انتظارها أخيرًا. في الصباح الباكر، استغرقت أنا وماميتو- نامو وقتنا في فرز الأنواع المختلفة من الخلايا التي سنستخدمها بعناية. أثناء عملية الاختيار، لاحظ المخطط المسؤول ببعض الدهشة أن عددًا كبيرًا من الخلايا مفقود. راجعت السجل لمعرفة ما إذا كان هناك أي عمليات سحب لا مبرر لها، ولكن يبدو أن كل شيء قد تم تسجيله بشكل صحيح. كانت الخلايا الوحيدة في السجل هي تلك التي أخذتها نينماه معها. كان لدينا أنا ونامو نفس رد الفعل ونظرنا إلى بعضنا البعض: كان لدينا كلانا شكوكنا. كما كان، ما لا يقل عن ربع التراث الجيني لجنسنا قد اختفى دون أن يترك أثراً! قالت ماميتو إنه سيتعين علينا إبلاغ الملكة بذلك في أقرب وقت ممكن. انتهى الحادث هناك وعدنا إلى المستودع مع الخلايا التي اخترناها.

أعربت ماميتو عن رغبته في إعادة برمجة الجينات أولاً، من أجل إنتاج أفضل العينات الممكنة. كنا كلانا خبراء في هذا النوع من التلاعب، وبذل جهد في هذا الاتجاه يضمن بالتأكيد إنتاج مستنسخات نونغال الموثوقة على النحو الأمثل. ولكن أين يمكن العثور على الوقت؟ كان هناك دائمًا إمكانية سحب الإذن لهذا المشروع في أي لحظة. ومع ذلك، كان هناك سبب آخر بالنسبة لي لاتخاذ هذا الخيار: أي قرابة الدم. كانت هذه نقطة مهمة - خاصة بالنسبة لخالقي - لأنها سمحت بخلق دم معين، وهو سلالة غير قابلة للتغيير من النسب الأميري. لم أذكر هذا للمخططة من أوراش (الأرض) خوفًا من خيانة آن. كان من الضروري للغاية كسب الوقت وإنهاء مهمتنا في أقرب وقت ممكن. وهذا يعني نسيان فكرة القيام بأي برمجة طويلة ومتقنة والتعامل مع الخلايا التي كانت لدينا. على أي حال، كنت متأكدًا أننا سنجد ما نحتاجه من بين العديد من الخلايا المختارة من مكتبتنا الوراثية. لكن ماميتو لم تستطع فهم قراري. بذلت قصارى جهدها لمعرفة أسباب عنادي، دون أن تنجح. ليس ذلك فحسب، ولكن، بصرف النظر عن حقيقة استخدام الخلايا التي لم نبرمجها بأنفسنا، اعتقدت أنه من غير المسؤول عدم إجراء الاختبارات قبل البدء بالإنتاج. شعرت بقوة ترتفع فيها، غير قادرة على تحديد ما إذا كان الغضب أو أي شيء آخر. كل هذه الرحلة الطويلة للاستجابة لطلب والدته تياماتا ووجودها إلى جانبي لحضور محاكاة الخلق فقط! رأيتها تكافح للتغلب على دوار العار، لكن كان علي أن أقف بحزم مرة أخرى وطلبت منها أن تثق بي.

في المكتبة الوراثية كانت هناك جينات تنتمي إلى أسلافنا البعيدين، الموشيديم. أصرت نامو بشدة على ألا نلمسه. أخيرًا، بعد العديد من المناقشات والرحلات بين المستودع والمخزن، استقرينا أخيرًا على خلايا شوتوم بالغ، والتي، في رأينا، كان لها أفضل ملف تعريف وخصائص لاستخدامها كمواد وراثية للمستنسخين النونغاليين. ذكرت معلوماتنا حول هذه العينة أنها كانت نموذجًا أوليًا محسّنًا تم تطويره بواسطة أبزو- أبا عندما تم إنشاء

شوتوم في البداية. يا له من حظ استثنائي! لم يتم متابعة هذه السلالة، ولكن تم إيقافها. كان يعتقد أنه ذكر متطور للغاية في ذلك الوقت بسبب قدرته على تجديد أنسجته. كان لهذه العينة عمر معزز وكانت مثالية للغاية للمهام المتواضعة المتوقعة من المزارعين الذكور. وفقًا لمعلوماتنا، كانت العينة في صحة مثالية عندما تم أخذ عينات الخلايا. لسبب ما، عاش بعد ثلاثة أيام فقط من ذلك ثم تم تعطيله بشكل نهائي. بدت ماميتو مستاءة من عدم قدرتها على البرمجة والخلق بنفسها. لقد تم إجبارها على المجيء كل هذا الطريق من أجل هذا! واجهت أخلاقيات المخططة صعوبة في قبول هذا. ما كنت أعرضه عليها بفتور لم يكن أكثر من الانتحال.

أخذنا عينة من خلية جسدية غير تكاثرية. بعد عزل الخلية البالغة، اضطررنا إلى إزالة الغشاء وجعل نواته تندمج مع غشاء بويضة منزوعة النواة. تم الاندماج بين النواة والمادة الوراثية للشوتوم وغشائها من خلال تطبيق شحنات الكهرباء. تم وضع خلية البويضة الجديدة التي تم الحصول عليها بهذه الطريقة داخل مسرع زمني بلوري لجعلها قادرة على التكاثر بسرعة وإلى أجل غير مسمى. عندما تم الانتهاء من التضاعف، كان لدينا كمية كبيرة من البيض الوظيفي، كل منها كان نسخة طبق الأصل من الأصل. جميع خلايا البويضة لها نفس الجينات، أو نفس المعلومات الوراثية التي ساهم بها متبرع الشوتوم. أخيرًا، قمنا بحصاد البويضات المزروعة فيحاوية الكوارتز وحقنها واحدًا تلو الآخر في سينسيشار الجاهزة (الرحم الاصطناعي).[39]

كان هذا هو أبسط نوع من الاستنساخ يمكن القيام به، لأنه لا يتطلب أي برمجة أولية من جانبنا. سيتم إصدار سلالة نونغال بأكملها من نفس المانح ويمثل انعكاسًا مثاليًا للشوتوم الأصلي، مع تطور كل فرد بشكل مختلف وفقًا لاحتياجاته وبيئته. فقط الخصائص الفيزيائية المكتسبة وقرابة الدم ستكون متطابقة.

أدركت في هذه العملية أنه سيتعين على أبي الخالق المضي قدمًا بشكل مختلف في إنشاء الأنونا. سيتعين عليه إعادة برمجة الجينات بالكامل في نواة الخلية المختارة قبل السماح لها بالتكاثر. لقد انخرطت في نفس النوع من التلاعب في المادة الوراثية التي خلقت منها. نظرًا لأن الجينات، بشكل عام، تتحكم في الوظائف المختلفة في الكائنات الحية، فإن الشيء المهم هو تحديد الجينات التي سيتم الاحتفاظ بها والتي سيتم تحورها أو القضاء عليها. كان لديه المعرفة لمثل هذه المهام المعقدة ونقلها لي، لكنني لم أستفد منها في هذا الوقت بالذات.

كان غرض آن هو إنتاج محاربين، وآلات حرب حية تتبع الأوامر بشكل أعمى، وعبيد وراثيون. ولكن لماذا أخذ معه الكثير من الخلايا؟ من المؤكد أن خلق الجنود لم يتطلب الكثير من التجارب لدرجة أنه سيكون من الضروري التضحية بالكثير من المواد الوراثية. من الناحية النظرية، بمجرد اختيار نوع معين من التكوين الجيني وإجراء بعض الاختبارات، كانت خلية واحدة كافية.

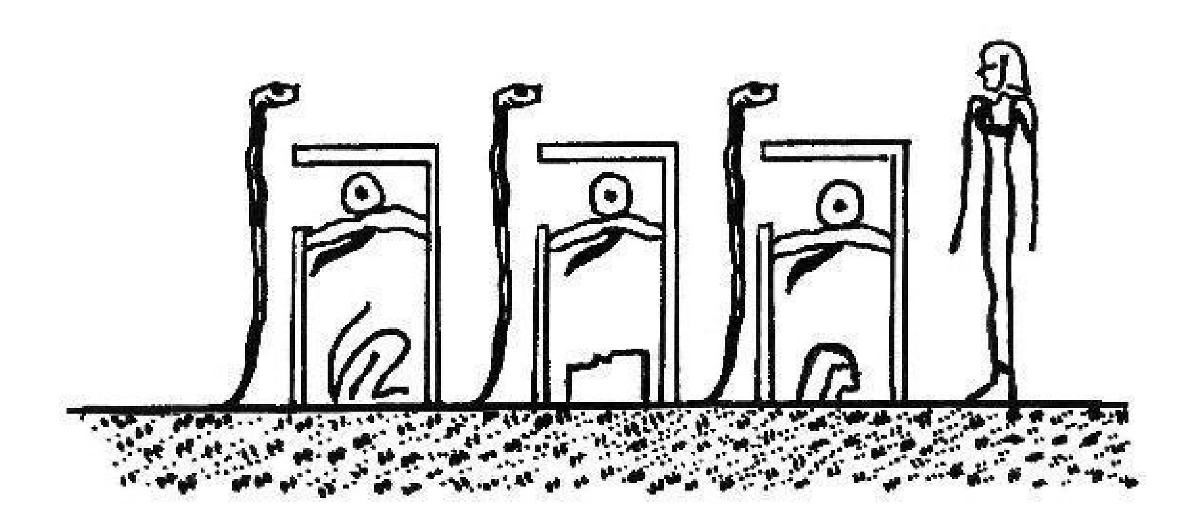
من الناحية الفنية البحتة، كان خلق الأنونا سيكون مهمة أكثر تمجيدًا من خلق النونغال. لم يكن هناك الكثير مما يمكن أن تتعلمه نامو من مشروعنا الخاص. علمتها وظائفها المهمة على أوراش (الأرض) وعلاقتها مع الكاديشتو (المخططون) كيفية التلاعب وتجميع أنواع مختلفة وأكثر تعقيدًا من الجينات. لقد بذلت ماميتو قصارى جهدها للعثور على شيء تفخر به في العمل على هذا المشروع؛ يمكنني معرفة ذلك من خلال مسح عقلها. لكنها كانت حريصة أيضًا على العودة إلى أوراش، الكوكب الأخضر والأزرق الذي كان موطنها الحقيقي، والعودة إلى ناملو الموقر، الأوصياء الأحياء على معرفة كوننا. كنت آمل بصدق أن تتحقق رغبتها.

كانت هناك إثارة كبيرة من جميع الجوانب حيث بدأ تشغيل 259 سينسيشار أخيرًا، مما ملأ الغرفة بصوت ساحق ومرعب. وبمجرد أن بدأ الإجراء، كان علينا أن نستمر في التحقق من نمو الألاجني الفردي (المستنسخين). ساعدتنا العديد من الكاهنات في هذه المهمة، لأنه كان من المستحيل مراقبة العديد من الأرحام في نفس الوقت. كان علينا أن نكون متيقظين للغاية: تطورت الأجسام بسرعة، ويمكن أن يكون أدنى خطأ قاتلًا للكائنات في فترة الحمل.

26. غرفة الاستنساخ المتسلسل للنونغال حيث تختلط المصفوفات الاصطناعية القديمة والجديدة.



27. رسم توضيحي من النص المصري الجنائزي للأمدوات، الموجود في قبر تحتمس الثالث (الأسرة الثامنة عشرة)؛ الساعة السادسة، السجل 1، المشهد الخامس. كاهنة تدعى "عابد الله" تراقب ثلاثة أرحام اصطناعية تكون فيها أجساد تسمى "صور" في طور التكوين. في الجزء العلوي من كل من الأرحام توجد بويضة مخصبة بواسطة حيوان منوي. يشرح النص: "يفرح اللحم. يتحدث الرأس بعد أن جمع أطرافه. هذه هي الصور السرية للدوات. "أولئك الذين على بطونهم [الثعابين] يحمونهم." عندما ينير رع [النور] ظلامهم، يتحدث الرأس بعد أن استدعاه عابد الله".



بعد 3 ½ دانا (7 ساعات أرضية)، انفجرت اثنتان من سينسيشار القديمة (الأرحام الاصطناعية) في الجزء الخلفي من المستودع بانفجار يصم الآذان. في هذه المرحلة من عملية الخلق، تطورت الأجسام لفترة طويلة خارج مرحلة الجنين وتشكلت جميع أطرافها بالكامل. بالكاد أثرت هذه الحادثة على الكاهنات الحاضرات، اللواتي بدا أنهن اعتدن على حوادث الاستنساخ. ومع ذلك، كان أحد الألاجني (المستنسخين) المؤسف لا يزال على قيد الحياة ويتنفس بشكل غير منتظم، وكل ما فعلته هو النظر إليه بسلبية. حدّق الأماشوتوم في وجهي. عندما رأوا أنني لن أتدخل، حشد أحدهم شجاعتها، وأخذ زوجًا من الزيرزي، وانهوا المخلوق المسكين من بؤسه. كانت ماميتو بعيدة عندما حدث هذا، وعندما عادت، لم تفعل الكاهنات شيئًا لإخفاء ازدرائهن لي. أدركت مخططة أوراش الوضع على الفور وأعطتني نظرة أرسلت البرد في عمودي الفقري. لم أكن مختلفًا عن مجرد بولوغ (مبتدئ) امسك للتو وهو يفعل شيئًا غبيًا. عندها فقط أدركت أن الأماشوتوم كانوا كائنات تتمتع بحساسية غير شائعة. خاطبتني ماميتو-نامو بنبرة صوت ساخرة: "كدت أنسى أنك أحد نسل آن... هل يجب إلقاء اللوم على ألاجني (مستنسخ) إذا كان لا يستطيع أن يتعارض مع طبيعته؟"

كان بإمكاني الرد، لكنني قررت عكس ذلك. و لكن كانت على حقّ. لم تفاجئني كلماتها على الإطلاق، على عكس توقعاتها، ولاحظت ذلك بطريقة ما. ومع ذلك، ما أدهشني هو أنني أدركت خطأي، وأنا أعلم جيدًا أن آن نفسه لم يكن ليدافع عن هذا النوع من العلاج. بملاحظتها، حررتني نامو من عبء هائل وجعلتني أدرك

- دون علمها - أنه يمكنني رؤية الأشياء بشكل مختلف عن خالقي. كيف حصل هذا؟ كان خلقي يتحول إلى لغز حقيقي. كيف يمكن اعتباري مزدوج آن عندما يبدو أن لدي هوية خاصة بي؟ على الرغم من أنه أعطاني مكانة شوتوم أو أنثى، إلا أنني ما زلت أحمل جزءًا كبيرًا من تاريخه. ماذا كان يدور في ذهنه عندما خلقني هكذا؟ غارقة في هذه الأسئلة الوجودية، نظرت إلى جميع الأرحام الاصطناعية وتساءلت عن الإرث السام الذي ربما كنا نورثه للنونغال. مثلي، كانوا مبرمجين، ولكن من حيث الاعتبارات التي كانت غير معروفة إلى حد كبير بالنسبة لي. وفقًا لمعلوماتي، فقد تم اشتقاق خلايا المتبرع بالشوتوم من نماذج أولية متحورة، وقد فقدت جميع آثارها لاحقًا. كنا نعلم أن المتبرع كان مخلوقًا موهوبًا بالعقل وفي صحة جيدة عندما تم أخذ خلايا العينة. ومع ذلك، نظرًا لحياته القصيرة، لم يكن لدينا أي تفاصيل حول تركيبته النفسية. لطالما كان هذا خطرًا في الاستنساخ، خاصة عندما تكون الخلايا ملكًا لفرد مجهول عاش حياة قصيرة، والأكثر من ذلك، منذ فترة طويلة جدًا.

كانت هذه الأسئلة عن نفسي تطاردني منذ يوم خلقي. لقد منعتني من استخدام قدراتي على أكمل وجه وبشكل صحيح لإنجاز مهمتي. جاءت ملاحظة ماميتو مثل صدمة أجبرتني على أخذ مصيري بيدي. كنت أعرف الآن أنني مختلف عن والدي الخالق، لذلك قررت التوقف عن تعذيب نفسي وقبول نفسي كما كنت. لسبب ما، شعرت أنه يمكنني الوثوق بالأماشوتوم. بفضل الحس الجيد الاستثنائي الذي أعطاني إياه آن، جعلتني هذه الثقة آمل بصدق ألا أخيب أمل ماميتو والكاهنات بعد الآن.

مرت حوالي 14 دانا (28 ساعة أرضية) منذ أن بدأنا في خلق النونغال. حتى الآن تم تشكيل الجثث بالكامل، واستعدنا لإزالة الكائنات الجديدة من سينسيشار (الأرحام الاصطناعية)، ولكن لم يكن هناك سوى عدد قليل جدًا منا للاهتمام بهم. تم استدعاء المزيد من الأماشوتوم على عجل لمساعدتنا. عندما دق ناقوس الخطر الذي يشير إلى نهاية عملية الاستنساخ، تم إفراغ 257 سينسيشار من إيلو (السائل الأمنيوسي) وبدأت تفتح واحدة تلو

الأخرى.

بدا أن النونغال الذي تم إنشاؤه حديثًا يواجه صعوبة في الحركة كما كنت أفعل عندما خرجت لأول مرة من رحمي قبل بضعة أيام. ولم يتمكن بعضهم من تحديد اتجاهاتهم ولم يتمكنوا من الوقوف على الفور. قمت بجولة سريعة في المختبر لتقييم الوضع. من بين 257 نونغال التي تمت تهيئتها، لم يكتمل 34 منها. كما أحصيت حوالي عشرين عينة بها عيوب واضحة، مثل الذراعين أو الساقين غير المطورة بالكامل. لم أكن مضطرًا للقلق بشأنهم لأن النونغال، مثل الأماشوتوم، لديهم القدرة على تجديد أنسجتهم. كان علينا فقط بتر جزء من الطرف المعيب حتى يتمكن الطرف الذي يعمل بكامل طاقته من النمو في مكانه. لم ينجح هذا إلا عندما لم يتم قطع جزء الجسم المعني تمامًا.

كانت الكاهنات جميعًا متحمسين لاحتمال مقابلة العديد من الذكور الجدد. وزعوا الملابس التي صنعوها لهم بمودة. لم أتفاجأ على الإطلاق برؤية بعض الكاهنات ينظرن خلسة إلى أعضائهن الذكورية. أعطيت نامو تعليمات لتهدئتهم. كان العمل بعيدًا عن الانتهاء ويتطلب المرور بنفس الإجراء عدة مرات أخرى. لم يكن لدينا ما يكفي من نونغال وفكرة 1200 سينسيشار (الأرحام الاصطناعية) في يدي خالقي، واصطف كل شيء وعلى استعداد للذهاب، أزعجني. حاولت التواصل مع آن عن طريق كينساغ (التخاطر)، لكن لم يأتني أي جواب. ربما كانت المسافة بيننا الآن كبيرة جدًا بالنسبة لمستوى قدرتي، لكن الصور القليلة التي تمكنت من اعتراضها من مُلْمُول (الثريا) كانت حادة جدًا. كنت أعرف أن خالقي قد بدأ العمل على الأنونا. مع وجود جميع الأرحام تحت تصرفه، سيكون قادرًا على إنتاج أربعة أو خمسة أضعاف ما نستطيع!

تم إرسال 223 نونغال في طريقهم إلى مركز أونولاهجال، حيث كانوا سيبدأون في العمل النبيل للتخطيط. أخذت أنا وماميتو بضع ساعات من الراحة قبل الاستمرار في العمل. بينما كنا نفترق، تحدثت معي مخططة أوراش بنبرة صوت مهذبة لم أسمعها من قبل:

لا أعرف لماذا أصريت على خلق النونغال بهذه الطريقة، ولكن النتائج جيدة بشكل مدهش، قالت مازحة وأعطتني ابتسامة خجولة. أنت محظوظ جدًا يا سام، وأدعو الله أن تكون دائمًا مفضلاً بالحظ السعيد.

أشكرك على تمنياتك الطيبة وأشعر بالإطراء لثقتك. وأضافت نامو: "آمل أن تدوم".

أومأت برأسي وانفصلنا بأفضل حال. على الرغم من أن ماميتو كانت تعرف أن هناك شيئًا مهمًا قيد الإعداد، إلا أنها لم تذهب لطلب المشورة من تياماتا. لقد وثقت بي، بشكل أعمى تقريبًا على ما يبدو. كنت آمل فقط ألا يعني ذلك مشكلة لنا جميعًا على المدى الطويل.

بعد استراحة مستحقة، تابعت أنا وماميتو استنساخ الدفعة التالية من النونغال. لقد تابعنا بنفس الطريقة تمامًا مثل المرة الأولى وتمكنا من إنتاج ثلاث سلاسل جديدة، مما أدى إلى إنشاء 742 فردًا. وبذلك وصل العدد الإجمالي لأجني المستنسخة من نفس الطراز إلى 965.

28. تفاصيل اللوحة 70 في مخطوطة بورجيا ميكستيك. يتم تمثيل نفس النوع من المشهد في اللوحة 58 من المخطوطة الفاتيكانية ب. لا يوجد دليل إثنولوجي أو أثري قوي وسريع على أن الهنود الحمر مارسوا أكل لحوم البشر. والدليل الكافي على ذلك هو حقيقة أن الآلاف من الهنود الذين احتشدوا في سجون الغزاة الإسبان ماتوا جميعًا من الجوع! لا يمكن للمشهد المصور هنا إلا أن يوضح استخراج إنسان مغمور في رحم اصطناعي. في المجلد 2، سيكون هناك المزيد من الرسوم التوضيحية التي تظهر بوضوح الأرحام الاصطناعية "للآلهة" القديمة.



عندما بدأنا بالسلسلة الرابعة، جاءت كاهنة لرؤيتنا برسالة مقلقة. كان أبزو-أبا، ملكنا، قد قام للتو بزيارة غير متوقعة للملكة. سمعت الكاهنة الموجودة عند مدخل الغرفة كل شيء واعتبرت أنه من واجبها التشاور مع ماميتو. قالت إن الرسالة كانت ذات أهمية قصوى. عندما رأيت أنني كنت أقف بالقرب من المخططة، أضافت الكاهنة أنها لا تستطيع تسليمها إلا إلى ماميتو- نامو العظيمة شخصيًا. ألقت ماميتو نظرة خاطفة، ثم أمرتها بتسليم الرسالة في حضوري.

ما كنت أخشاه أصبح حقيقة واقعة. شعر أبزو- أبا بالغضب: أطلق ولداه، لحمو ولحامو، حملة إبادة ضد الشوتوم المرضى. حاول ملكنا الاتصال بـ آن، لكنه لم يتمكن من إقامة اتصال مع الدوكو. لمدة يومين من أيامنا، توقفت الاتصالات بين كوكبنا والمستعمرة حيث كان آن ينفذ مهمته. أعلن ملكنا أنه لم يثق أبدًا في خالقي وخطته. أمر تياماتا بالتدخل. كانت تحاول الاتصال بالأماشوتوم وتأمرهم بإجبار آن على تعليق خلق المخلوقات الجديدة. وفقًا للكاهنة التي أبلغت عن هذا، أجابت تياماتا أنه اختار العدو الخطأ وأنه من غير الوارد وقف خلق النونغال والأنونا. نصحته بالهدوء، وإلا فسيتعين عليها وضعه تحت الإقامة الجبرية حتى يكتمل إنتاج الكائنات الجديدة. وأضافت تياماتا أنه إذا قرر آن قطع الاتصالات بين الدوكو وكوكبنا، فإن ذلك كان لمنع العدو من العثور على أثره. لم تكن الرسولة تعرف أي عدو، لأنه، على حد علمها، لم يكن لدينا أي عدو لفترة طويلة جدًا. حدقت ماميتو في وجهي، وبدت قلقة للغاية.

لقد بذلت قصارى جهدي لطمأنتها وأخبرتها أن تستمر في إنشاء المخططين بدوني. كان لدي عمل آخر أقوم به الآن: مهمة كنت أقوم بها بمبادرتي الخاصة هذه المرة. كان علي أن أرى ملكنا وأحاول التفاهم معه.

المواجهة مع أبزو- أبا

"ملجأ الفرعون هو عينه. حماية الفرعون هي عينه. القوة المنتصرة للفرعون هي عينه. قوة الفرعون هي عينه."

النصوص الهرمية، 320، (10a - b)

▼

غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- مين

غادرت مختبر الخلق من أجل العثور على مركبة أماشوتوم من شأنها أن تعيدني إلى أبزو (العالم الجوفي) لكوكبنا. لقد عملت دون توقف لفترة طويلة لدرجة أنني فقدت عمليًا كل معنى للوقت. عندما غادرت المبنى، فوجئت برؤية أن الطقس قد تغير إلى الأسوأ: أنكيدا تتعرض للضرب من قبل عاصفة رملية شرسة قادمة من الشمال. شققت طريقي عبر الرياح الصحراوية الحارة والغادرة حتى وصلت إلى المكان الذي كانت فيه جميع جيجيرلاه (العجلات المتلألئة) الأماشوتوم متوقفة. أخذت أول واحد فارغة وانطلقت لأطير إلى العالم تحت الأرض. الحرفة التي تستخدمها إناثنا بالكاد تختلف عن تلك التي كنت على دراية بها، وبالتالي فإن الرحلة إلى أبزو لم تستغرق وقتًا طويلاً. لقد قمت برحلات كافية ذهابًا وإيابًا لمعرفة ما يجب تجنبه، مثل المناورة حول العاصفة والاستفادة من الرياح المواتية التي خرجت من الفتحات في كوكبنا.

قبل الهبوط بالقرب من شالام، عاصمة أبزو، تلقيت رسالة ذهنية من لحمو ولحامو. كان كلاهما على علم بالوضع ويبدو أنهما يخافان من رد فعل أبزو- أبا. كيف يمكنهم تجاهل حقيقة أن محوهم المنهجي لشوتوم أبزو بمساعدة الامومينو (الرماديون) يمكن أن يفعل أي شيء سوى إرضاء ملكنا! لحمو و لحامو أعلنوا أنهما سيتوقفان عن القضاء على الشوتوم وينتظران المزيد من التعليمات من خالقي. هل سيتمكن المحسن من تخليص إخوته مرة أخرى من المأزق الذي وضعوا أنفسهم فيه؟ كان خالقي سيد الفوضى، ولكنه أيضًا سيد بارع في فن الخداع. أمضى وقته في التظاهر بحل المشاكل التي خلقها بنفسه من العدم. هل كانت هناك طريقة أفضل لإعطاء نفسك أجواء من الأهمية وجعل نفسك تبدو ذكيًا ولا غنى عنه في نظر الآخرين؟ لقد دهشت من أنه لم يسألني لحمو ولا لحامو أي أسئلة حول إنتاج النونغال. من الواضح أنه لم يكن من شأنهم. كانت مصالحهم في الأساس هي نفسها مصالح آن وأنشار، والباقي لا يهم. في محاولة لإطرائي، أخبرني لحمو ولحامو أن خالقي قد أمرهم بالثقة بي والاستماع إلي. يبدو أن الأمر متروك لي لمساعدة هذين الشريرين في مشكلتهما. في منحي هذا "الشرف"، أخبرني آن أنه يعتبرني واحدًا منهم ؛ وبعبارة أخرى، أحد الخونة الذين يعملون من أجل قضيته وقضية أنشار. أما بالنسبة للسؤال الذي ظللت أسأل نفسي عن خلقي - أي ما إذا كنت سأخضع للاختبار أم لا - فقد تلقيت للتو إجابة لا لبس فيها. كان لحمو ولحامو ينتظران أوامري، لكنني قررت عدم إعطائهما أيًا منها، موضحًا أنه كان علي أولاً

زيارة ملكنا، وكانت هذه هي الحقيقة المطلقة.

عند التحليق على ارتفاع منخفض فوق الغابات والريف المفتوح لأبزو (العالم الجوفي)، لم أستطع التغاضي عن المشهد المروع لآلاف الجثث المتناثرة على الأرض. من الواضح أن لحمو ولحامو كانا فعالين للغاية في تنفيذ أوامر خالقي. لو كنت أكثر رحمة وهبة بالمشاعر الإنسانية لإناثنا، لربما بكيت، لكنني ما زلت لا أملك المشاعر التي ميزت المخططين وسكان أوراش (الأرض).

كما هو الحال مع وصولي الأول إلى أونولاهجال، اخترت أن أهبط جيجيرلاه في ضواحي المدينة حتى لا أثير أي شك بحضوري. من مكان هبوطي، استطعت أن أرى النهاية الخلفية الطويلة للمعبد الذي عاش فيه ملكنا. لا يوجد لدى شالام تحصينات، لذلك من السهل جدًا الوصول إلى المدينة من الخارج. كنت في قسم المعبد في غضون دقائق. المبنى بأكمله مزين بعشرات اللوحات الجدارية التي تمثل شخصيات الزواحف البشرية من النوع القديم: أسلافنا البعيدون. أوضحت المشاهد تاريخ الجينابول الأنثوية بين الحرب العظمى التي أجبرتهم على مغادرة أورباررا (كوكبة ليرا) ووصولهم إلى مارغيددا (الدب الأكبر)، بما في ذلك عملهم كمبدعين داخل اتحاد كاديشتو (المخططون). استردت التماثيل تاريخ الجينابول، من ثورة أوشومغال من أعماق مناجم تورنام وهروبهم من كوكبة أوشو (التنين)، من خلال التفريخ الملكي لملكتنا التي أنتجت أول أماشوتوم عتيق. في مواجهة تياماتا كان هناك نوريا، شخصية رمزية فقدت في ضباب الزمن. دعمتها في اختبار وضع البيض الذي أعطانا العديد من الإناث المقاتلات. استمرت اللوحات الجدارية الكبيرة على العديد من الجدران. علاوة على ذلك، استحضرت النقوش تاريخ إناثنا، من الحرب العظمى التي أجبرتهم بعد ذلك على مغادرة أورباررا (كوكبة ليرا)، حتى وصولهم إلى مارغيددا (كوكبة الدب الأكبر)، مع تفصيل أعمالهم الإبداعية المختلفة داخل اتحاد كاديشتو. من كانت هذه النوريا وماذا حصل لها؟ تأملت في اللوحات الجدارية العملاقة التي أدركت أنني لا أعرف شيئًا عن هذه القصة بأكملها، ناهيك عن هذه الحرب العظمى التي حرضت بعضنا ضد عدو مجنح، بالنسبة لي، غامض ولا يمكن تحديده.

اقتربت من المسكن الملكي، وصعدت الدرجات العديدة إلى الباب البرونزي الكبير ووجدته مغلقًا. هذا يمكن أن يعني فقط أن أبزو- أبا قد غادر المكان! كان علي أن أجد طريقة للدخول. كان هذا ممكنًا بفضل نياما، وهي قوة فطرية ورثتها من أوشومغال بحكم قرابة عصب خالقي. توجيه هذه الطاقة بعد تنشيط شاغرا (دوامات الطاقة، الشاكرات) يمكن أن يحقق العجائب. في طرفة عين، كنت قد خففت المزلاج المفتوح ببساطة بالقوة العقلية وانزلقت إلى الحجرة المضادة إلى الملجأ.

كان الجو باردًا ورطبًا في الداخل. هنا وهناك في الكآبة استطعت أن أرى وميض الضوء الخافت. في أقل من مائة خطوة وصلت إلى شقق الملك. في الجزء العلوي من الجدران، أظهرت أربع فتحات ضيقة جزيئات الغبار تتلألأ في ضوء الشمس وتطفو في تيارات الهواء. كنت أعرف أن أبزو- أبا سيكون متعبًا بعد يوم طويل من محاولة التآمر ضد ذريته. كان متأكدًا من عودته... وكان لدي كل الوقت في العالم للانتظار. نظرت إلى السقف المقبب المظلم فوقي. قررت نصب كمين لضحيتي من هناك، على غرار الأوشومغال. لم يكن هناك شيء أفضل من الانتظار والقبض على عدو على حين غرة - وخاصة بارع في نفس التكتيك. قفزت بكل قوتي وامسكت قبضة قوية على السقف. استرخيت ورأسي معلقًا وانتظرت عودة ملكنا.

تمت مكافأة صبري بعد حوالي 2 دانا (4 ساعات أرضية)، عندما سمعت الأبواب البرونزية العظيمة تُفتح، يليها صوت العديد من خطوات الأقدام. في عيني، استطعت أن أرى أن أبزو- أبا كان برفقة مهرجيه الثلاثة المفضلين، الذين كانت مهمتهم خدمته دون فشل. كان هؤلاء ألاجني (مستنسخين) من الاومومينو (رماديون)، وهو جنس من العبيد الوراثيين برؤوس كيشي (نمل) وغير قادرين على البقاء على قيد الحياة بمفردهم. بقي اثنان من الاومومينو في غرفة الانتظار بينما قام أبزو- أبا بإصلاح شققه مع رفيقهم الثالث.

ركزت ذهني من أجل الابتعاد عن التخلي عن نفسي وفي الوقت نفسه حيدت ذهنيًا الاثنين في غرفة الانتظار. لقد ناما على الفور، لكن أحدهما احتك بحامل شموع معدني أثناء ذلك، مما أدى إلى سقوطه بقوة لدرجة أن الضوضاء وصلت إلى آذان الملك. وقف أبزو- أبا وقزمه تحتي مباشرة. قبل أن يتمكنوا من الرد، تركت نفسي أسقط وهبطت أمامهم. في البداية، كانوا مرعوبين تمامًا. ثم حاول القزم الرهيب الهرب، لكنني اعترضته وقمت بتثبيته على الأرض. قام أبزو- أبا على الفور بصد الهجوم محاولاً السيطرة على عقلي، وهي تقنية قديمة من المفترض أنها تعمل على تعطيل وعي الخصم من خلال الاندماج مع وعيه. إذا نجح هذا التكتيك، فإن المنتصر يستولي على صلاحيات منافسه ويختزله إلى خضروات

- إذا نجى من الاعتداء. لكن ملكنا لم يكن سريعًا بما فيه الكفاية ولم أجد صعوبة في توقع رد فعله. بحلول الوقت الذي ألقى فيه تعويذته، كنت قد انتقلت بالفعل خارج النطاق على الجدار المقابل. من هناك، ركزت طاقتي لتثبيته ومحاولة التفاهم معه:

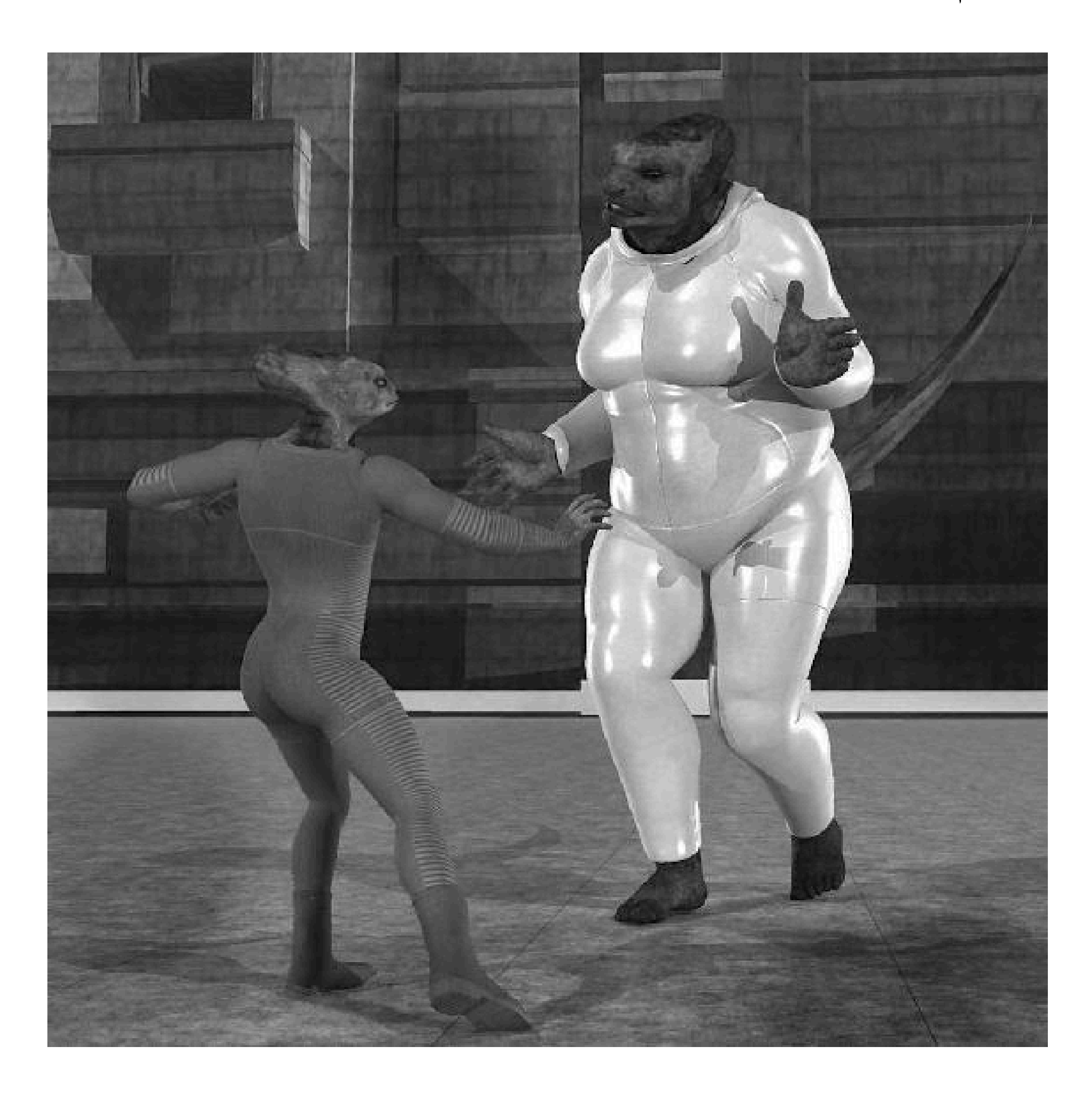
قال: "اسمعيني يا أوشوم (التنين) المخزي. ليس لدي أي رغبة في إيذائك وسأنقذ حياتك إذا استمعت إلي.

- لماذا يجب أن أستمع إلى أكاذيبك، يا ألاجني (مستنسخ)؟ لا يوجد شيء يمكنك القيام به لي!

- أنا أعرف كل خططك، مسدغور العنيد (سحلية)[40]. أنت على وشك إصدار أوامر إلى عدد قليل من الشوتوم الذين لا يزالون بصحة جيدة وجعلهم يحرضون محاربينا الإناث على مهاجمة الدوكو. من الواضح أنك لا تعرف ابنك آن جيدًا. سترسلهم جميعًا إلى موت مؤكد. تخلى عن خطتك قبل فوات الأوان!

- لقد فات الأوان بالفعل، أيها الأحمق الجاهل. لقد فات الأوان بالنسبة لك ولبقية الخونة الذين يفترون على الجينابول. سيتم تدمير الأنونا من قبل قواتنا المشتركة وسيتم سحقكم جميعًا من قبل حلفائنا... سيكونون أيضًا إلى جانبنا ".

29. يواجه سام غضب أبزو- أبا.



خففت قبضتي عن الجدار الذي حافظت على مكاني وتقدمت نحو أبزو- أبا:

"لا تعاملني على أنني بولوغ (مبتدئ). كنت على وشك الاتصال بهم، لكنني تدخلت في الوقت المناسب. حتى لو كان هذا هو ما أراده خالقي على الأرجح، فنحن نريد منع حمام دم غير ضروري. ليس لدي أي نية سيئة ضد نسبنا. لكن آن على استعداد للذهاب إلى أي مدى للوصول إلى السلطة، بما في ذلك خيانة نوعه إذا اضطر إلى ذلك. دعه يفعل ما يشاء، دعه يصنع ألعابه، الأنونا. سأكون قادرة على التفكير معه بعد ذلك. سيستمع لي ويعمل من أجل السلام.

- كيف يمكنك أن تكون ساذجًا جدًا! لا يستمع إلى أحد وسوف يدير أذنًا صماء لكل ما تقوله له. علينا أن نرسل قواتنا لتدمير الدوكو دون تأخير! »

أسقط صوتي أوكتافًا، واتخذ نغمة جادة: *"*أنا آسف، لكن هذا مستحيل. يتملك آن بالفعل على ما يقرب من *1200* سينسيشار، لذلك يمكنك أن تتخيل عدد المخلوقات التي يجب أن يكون قد أنتجها الآن. هذا خطير جداً*!* نحن ننتج أكبر عدد ممكن من النونغال. سيتمكنون من الدفاع عن الجينابول إذا ساءت الأمور. يجب أن تكون سعيدًا، أيها العجوز الأحمق*!* استطعنا أنا ونامو إنشاء النونغال بسبب عملك الخاص، وذلك بفضل نموذج أولي من صنعك قبل أن تنتقل إلى إنتاج الشوتوم. إنه نموذج ناجح للغاية، يجب أن أعترف...*"*.

بدا صوت القزم خلفي في رؤوسنا وهاجمني: *"*لا تستمع إليه، يا باراغ *(*الملك*)*، إنه خائن مثل صانعه*!"* استدرت، وأقوم بإيماءة جعلته ينزلق من الغرفة على ظهره ثم حبسته في الردهة بين شقق الملك وغرفة الانتظار: *"*ما الذي تتحدث عنه، أنت مغرور بلا عقل؟ ما هي الأكاذيب التي تحاول أن تجعلني أبتلعها*!* ماذا علي أن أفعل مع النونغال الذين هم اغبياء مثلك؟ هذا ليس سوى مخطط لاستبدال الشوتوم التابعين لي بألاجني الملعونين *(*المستنسخين*)* واغتصاب ملكية نالولكارا ومستعمراتنا*!"*

كان أبزو- أبا غاضبًا. رفض أن يسمع ما كان علي قوله. كان غاضبًا وتمكن من التحرك على الرغم من قبضتي العقلية عليه. رغم أن ساقيه كانت متيبسة من التعب، إلا أنه كافح للوقوف على قدميه، ولعنني. هل كان الغضب أو غريزة البقاء هي التي أعطته الشجاعة والقوة لمقاومتي؟ اندفع نحوي بجسده الضخم، لكنني تهربت من الهجوم وتمكنت من تثبيته على الأرض مرة أخرى مع نياما (القوة الحيوية): "ماذا تحاول أن تفعل، أيها الأحمق؟ لا تجبرني على تدميرك، توسلت إليه.

- لن يكون لديك خيار، لن أكون أبدًا الحليف الذي تريدني أن أكونه.

أنت لست سوى آلة جينية، أيها المخاط البائس. أنت وحدك وستظل دائمًا، هذا هو مصير الألاجني (المستنسخين). سأبيدك أنت، و صانعك، وجميع أولئك الذين عملوا مع نوريا! أنت تحت رحمتي الآن.

- - نوريا؟ ماذا تعني؟

- ألا تعرف من هذه المخلوقة وأين تخفي المصفوفة البدائية التي يبحث عنها خالقك؟"

لم أفهم أي شيء عن كلماته الأخيرة، ضحك ملكنا بصوت عالٍ: "أشفق عليك أيها الغير مؤمن المسكين. يجب أن يصيبك بحر اليأس الهائج. ومع ذلك، بفضل العناية الإلهية، ستموت جاهلاً تمامًا بالفخ الذي سيغلق عليكم جميعًا!"

واصل أبزو- أبا وابله من الإهانات. شعرت بالقلق من العنف الشامل لكلماته. أصبح من الواضح أن أحدنا فقط سيخرج من هذه المواجهة على قيد الحياة. أصر على القيام بالأشياء بطريقته ووجه الإهانات إلى آن أيضًا. ألهم صوته اللاهث وشدته عداءً عميقًا في داخلي. كلما زاد صراخه وهذيانه، بدا أنه يستمتع بعجزي في مواجهة هذا الموقف السخيف.

جعله شذوذه يهاجمني بعنف لفظي لدرجة أنني لم يعد بإمكاني التفكير بشكل صحيح. بدأ رأسي ينخفض وركبتاي ملتويتان على الرغم مني. كان عقلي، المليء بالأصوات والترددات، يترنح على عتبة الشعور، ولم يعد بإمكاني سماع كلماته بشكل واضح. تمكنت من رفع رأسي ورؤية أبزو- أبا يهز نفسه من قبضتي مرة أخرى. بينما كان الغضب يتصاعد بداخلي أيضًا، تمكن من رفع نفسه إلى أعلى بجو من المرح الساخر.

ظل يحدق بي بعيون ملطخة بالدماء، مخمورًا بحقيقة أنني تحت رحمته. كان قلبي ينبض بقوة وسرعة، ولم أعد أتحكم في نفسي. شعرت جميع أطرافي بالشلل التام والألم بشكل رهيب. كيف أصبحت ضعيفًا بهذه السرعة؟ كان أبزو- أبا يبتهج ويطرح لسانه المتشعب. من الواضح أنه كان يستمتع بغضبي ويتغذى على الطاقة منخفضة المستوى التي كنت أرسلها. لم يكن لدى أبزو- أبا مشكلة في التلاعب بي الآن، لأنه كان يعرف أين تكمن نقطة ضعف ألاجني (المستنسخ)... أي في خالقه! تلك هي المسألة. كان هذا هو المفتاح والطريقة التي أبقاني بها منافسي في قبضته العقلية.

لقد كافحت بكل قوتي للسيطرة على نفسي. كان أبزو- أبا يقوم بإيماءات مبهجة للنصر بينما يبصق سلسلة من الإهانات المظلمة. لقد كان واثقًا جدًا من نفسه وأراد أن يستمتع بفوزه قبل أن يمنحني الضربة القاضية. هذا كان خطأه. اضطررت إلى التوقف عن التفكير في خالقي وتخليص نفسي من هذه الكراهية العديمة الفائدة والمدمرة. أغمضت عيني، ركزت على تحرير نفسي من قبضته الخفية. استقمت ببطء، وبكل الطاقة التي استطعت حشدها، رميت أبزو- أبا على الحائط. عندما رآني فجأة متحرراً من قبضته، تحولت شماتة عدوي إلى ذعر. جعله عمق يأسه يعلو مثل حيوان يقود إلى المسلخ. كان يعلم أنه انتهى عندما شعر أنني أمتص نياما الخاص به (القوة الحيوية).

أصبحت شاغرته بطيئة، وتدور بشكل عشوائي أكثر فأكثر، وغير متزامنة بشكل يائس. عضلاته مشدودة،

وصدره على وشك الانفجار، مؤلم، تم استنزاف أبزو- أبا من قوته مثل الماء الذي يتم ضغطه من الإسفنجة. بعد ثوان، سقط جسد ملكنا أمام عيني. مشيت نحوه ولاحظت أنه لا يزال على قيد الحياة. أصبحت مبتهجًا ومتعاليًا في مناعتي: «أحمق بائس! كنت تحت رحمتك، لكنك فضلت الاستمتاع بانتصارك بدلاً من القضاء علي عندما أتيحت لك الفرصة. كنت دائما بطيئا بعض الشيء في السحب. لا تعتقد أنني سأقترف نفس الخطأ!"

بعد أن قلت هذا، ودون تفكير آخر، أخرجت أوجمو، صرخة مشحونة بالطاقة والقوة القصوى. جاء الموت على الفور، ثم انفجرت جثث أبزو- أبا الامومينو الثلاثة، مما أدى إلى تناثر جدران المعبد بالدم وقطع من اللحم.

ماذا فعلت؟ الآلة الوراثية القاتمة والشريرة، المستنسخ نصف المبرمج البغيض الذي كنت قد فعلت للتو ما لا يمكن إصلاحه! اندمجت نياما أبزوذ-أبا[41] مع نيامي، مما منحني كل قوة الكوكو (سلف).

غادرت هذا المكان المروع للعودة إلى أنكيدا وماميتو، عقلي مليء بالأفكار غير المتماسكة. في طريق العودة إلى مركبتي، شعرت برعب لا يوصف ينزل على المعبد ومحيطه. اندمج أبزو (العالم الجوفي) في صمت مميت. لا يمكن لأحد الآن الاحتفال بالخدمات الإلهية اليومية. لا يمكن لأي مرؤوس أن يضمن الاستمرارية المدنية للمملكة تحت الأرض.

ماميتو وسام

"لقد فتحت قلبي لمعرفتك، وفتحت أذني... بالاعتماد على لطفك. لكن قلبي يشتكي... وقلبي يذوب مثل الشمع بسبب الخطيئة الأصلية". مخطوطات قمران، مزامير الأعمال والنعمة (مخطوطة التراتيل)

العامود. 22, 11(frag. 4)

≈

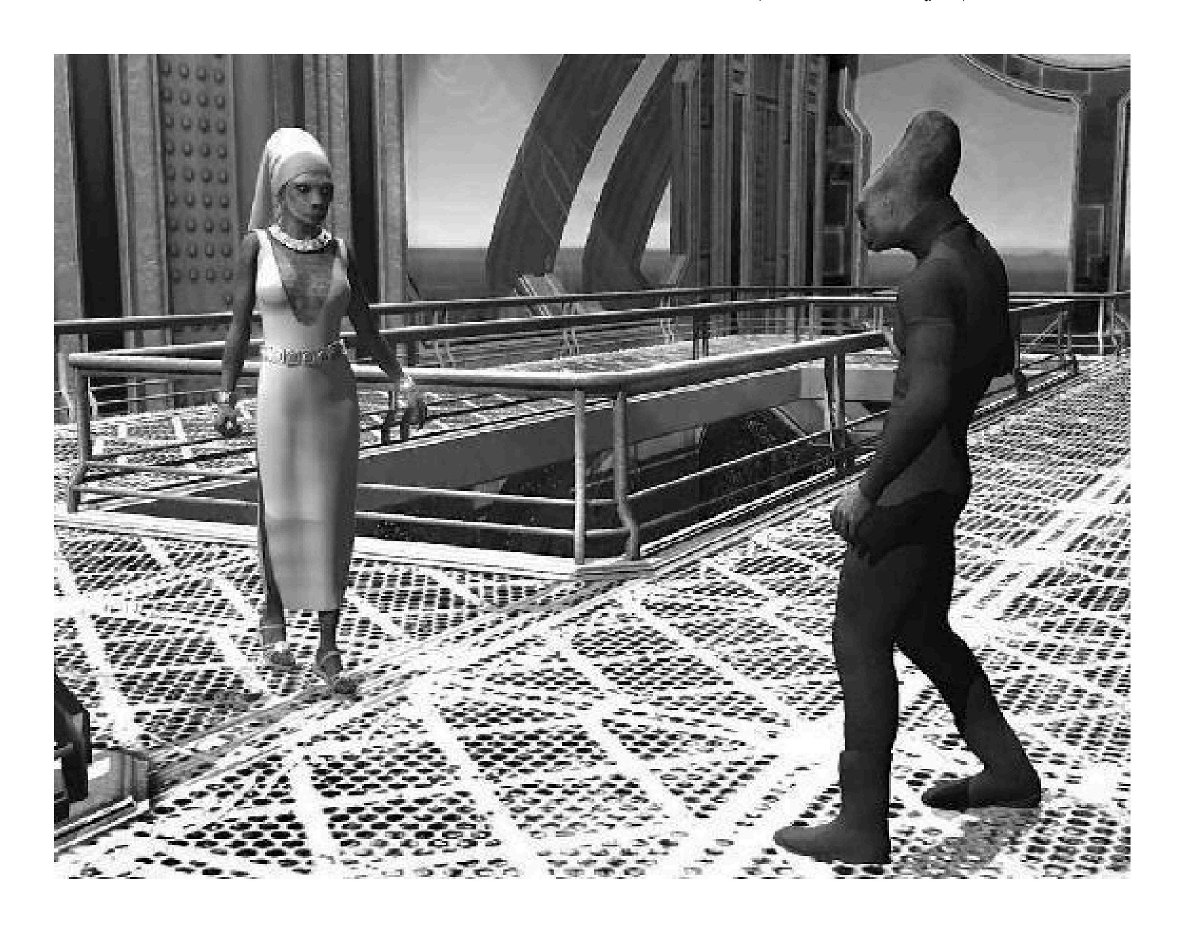
غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- إش

بالعودة إلى سطح كوكبنا، تحطمت الرياح الصحراوية الحارقة بشدة على أبراج أنكيدا، مما أجبرني على وضع جيجيرلا على حافة غرفة الخلق. أجبرتني آثار الدم العديدة المتناثرة على بدلتي على تغيير نفسي في سفينتي. لم أستطع الظهور أمام نامو وكاهناتها مثل القاتل. في الجزء العلوي من المبنى، أدى الصوت المألوف للسينسيشار (الأرحام الاصطناعية) إلى تمزيقي بعيدًا عن كابوس اليقظة. عند رؤية العديد من الكاهنات المشغولات المسرعات، أدركت أن الأخبار حول مهمتنا السرية يجب أن تكون قد انتشرت في جميع أنحاء الكوكب. عند تفتيش المبنى، رأيت ماميتو تتحدث مع مجموعة من الكاهنات في الطرف البعيد من المختبر. عندما اقتربت منها، لاحظت أن ماميتو- نامو كانت ترتدي الآن اللباس الاحتفالي لـ "قديسة الأماشوتوم مستعدة لاختيار شريكاً لسريرها".

كان جسم ماميتو النحيف ملفوفًا بغمد أبيض ضيق تم شقه حتى الركبتين وترك ذراعيها وكتفيها عاريتين. عزز غطاء الرأس المخروطي، المزخرف بحجاب طويل، رأسها السيادي. الجزء العلوي من فستانها، مع خط العنق الغارق، كشف كتفيها وذراعيها. على رقبتها، صدرية في كوسيج (ذهبية) مزينة بالزمرد، على معصميها، أساور رقيقة مزينة بطريقة مماثلة، وعلى قدميها، صندل ذهبي مرصع بنفس الحجر. عندما رأتني اصل، تفرقت الكاهنات الأخريات دون تعليق وتركاني بمفردي مع المخططة، التي استقبلتني بابتسامة عريضة.

على الرغم من أنني كنت في حالة من اليأس، إلا أنني احتفظت بعملي الرهيب لنفسي لفترة أطول وأثنت عليها على الاحتمالات اللطيفة. كنت سعيدًا بصدق من أجلها. ابتسمت ماميتو بمرح وحاولت أن تقول شيئًا، لكنها تغلبت على العاطفة نفسها لدرجة أنها بالكاد تستطيع نطق صوت. فاجأني سلوكها غير العادي وحيرني حتى أدركت برعشة أن الاعتراف بشغفها لم يكن مقصودًا لبعض النونغال أو كبار الشخصيات، ولكن لي. كيف يمكنني أن أكون غبيًا إلى هذه الدرجة! كانت الرغبة المحمومة التي سارت في عروقها واضحة حتى بالنسبة لي. ولكن ما هو كل هذا؟ كان الإحساس الغريب واللذيذ الذي شعرت به في أعماق كيانها يستهلكها من الداخل مثل المرض.

30. نامو تستقبل سام في الجزء العلوي من غرفة الخلق.



تحدث صمتي بصوت عالٍ وواضح. خمنت ماميتو- نامو أفكاري وشعرت بالحرج والغضب. بما أن بشرتنا زيتونية اللون، فإن لون بشرتنا لا يتغير عندما نشعر بالحرج. ولكن إذا كان لدى ماميتو بشرة فاتحة في ذلك الوقت، كان يمكن للمرء أن يقول إنها كانت تخجل من الخجل والارتباك. رفعت رأسها وأخذت تعبيرًا كريمًا، واستعادت رباطة جأشها وتحدثت أخيرًا:

"حسنًا، سام، هل لديك أي اعتراضات على تميز قراري؟

- لا، بالطبع لا. إنه أمر غير متوقع تمامًا و... في غير محله قليلاً، هذا كل شيء ".

أدرت الكعب وغادرت دون أن أكلف نفسي عناء الشرح. كانت تلك إهانة، بالطبع، لكن كان لدي مشاكل أكثر خطورة للتعامل معها. ومع ذلك، سيتعين علي في النهاية قبول خدماتها، لأن قوانيننا تمنعنا من رفضها.

في ظل هذه الظروف الخاصة، كان بإمكانها بسهولة اختزالي إلى عبدها المطيع وإلزامي بإرضاء رغباتها. لو كنت قادرًا على ذلك، ربما كان هذا ما كنت سأفعله. كنت سألقي بنفسي عند قدميها وأعبدها كذكر خاضع للأنثى التي اختارته. كان هذا سيضعني تحت حمايتها الإلهية في الصفقة، وبقليل من الحظ وبمساعدة هيبتها الإلهية، كنت سأبرأ أو كان سيتم تخفيف عقابي. كنت سأصبح بعد ذلك لعبة ماميتو للمتعة. كنت سأعطيها جسدي وأشاركها سريرها، وكنت سأبذل قصارى جهدي لإرضاء رغباتها العميقة. ما الذي يمكن أن تتوقعه الكاهنة من الذكر، إن لم يكن لتحقيق أهوائها الأكثر حميمية؟

في الوقت الحالي، كنت متعبًا للغاية ولم يكن لدي أي أوهام حول المصير الذي ينتظرني. وجدت زاوية هادئة لأكون وحدي في المختبر وحاولت جلب بعض النظام إلى أفكاري. اضطررت إلى التوصل إلى قرار في أقرب وقت ممكن. هل يجب أن أذهب إلى تياماتا وأخبرها كل شيء منذ البداية، وبالتالي أخاطر بخيانة خالقي، أم يجب أن أترك آن ينفذ خطته البشعة؟ كانت معضلة رهيبة؛ كان كلا الخيارين وحشيين للغاية بحيث لا يمكن اعتبارهما حلولًا. لقد شعرتُ بِأنّني واقِعة في الفخّ. كل ما استطعت فعله، على ما يبدو، هو انتظار سقوط لا مفر منه ولا رجعة فيه.

بعد فترة من الوقت، سمعت خطوات تقترب من الخلف، أو أكثر دقة صوت الصنادل تصفق على الأرض. كانت هي. توقّعت الأسوا. بالنظر إلى الزيف الذي ارتكبته للتو، كان لماميتو كل الحق في الإصرار على التعويض. كنت مستعدًا لمواجهة غضب الكاهنة الغاضبة. جاءت إلي، وعلى عكس توقعاتي، وضعت يدها بدقة على ذراعي: "أنا آسفة جدًا يا سام. لقد جئت من مكان بعيد جدًا، كما تعلم، والمسافة تجعلني أدرك مدى ظلم هذه الممارسات، كما لو كانت من أوقات بعيدة. آمل أن تتغير قريبًا، لكن للأسف لا يزال ذلك مستحيلًا.

لا أريد إجبارك على تلبية رغباتي وسأمنحك حريتك إذا كان هذا ما تريده حقًا".

حلوة ورقيقة ماميتو! كانت في الواقع مختلفة عن جميع الآخرين. هل كانت عزلتها الطويلة على أوراش (الأرض) هي التي جعلتها هكذا؟ لم تكن الكاهنة لتترك الذكر الذي تختاره ببساطة يفلت من العقاب. لم تكن لا تقاوم ورائعة فحسب، بل كان لديها قلب طيب: "أنت لا تدين لي بأي اعتذار، نينديغير النبيلة (الكاهنة). سأقبل عرضك على الفور إذا استطعت، لأنني يجب أن أكون أحمق لرفضه. أنت أكثر نينديغير لطيفة قابلتها أنا وخالقي على الإطلاق. لكنني لا أستطيع الموافقة على طلبك لأسباب لا أستطيع الكشف عنها. ومع ذلك، اعلم أنني أقبل اسمك وأنني يشرفني كثيرًا اختيارك".

وبعد سماع هذه الكلمات، استعادت ماميتو بعضًا من هيبتها. عيناها تتلألآن بين الجفون المسحوقة مع كوسيج (الذهب)، ومع ابتسامة طفيفة في زاوية الشفاه شبه عارية من المكياج، لفّت ذراعيها بقوة حول خصري وبدأت تهمس: "أنت غامض للغاية، سام... ومع ذلك أشعر بنصف الطمأنينة فقط. ليس اسمي ما أريدك أن تقبله، أنت مدين لي بهذا القدر..."

غمرني الكثير من العناد والنعمة. حسناً كما تريدين! لماذا لا تسدي لها معروفاً بقبلة، إذا كان هذا ما أرادته؟ في تلك الأيام، قبلت الجينابول بنفس الطريقة كما في أوراش (الأرض) وفي أجزاء أخرى من الكون. عندما أمرتنا كاهنة بتقبيلها، لم يكن ذلك على الفم بل على القدمين. ربما كانت هذه طريقة أخرى لتمييز خضوعنا للجنس الأنثوي.

أنزلت نفسي باحترام على طول فستان الغمد الذي أطر فخذيها ثم انحنيت إلى قدميها الصغيرة الرقيقة. هم أيضًا تألقوا ونضحوا برائحة غريبة خفيفة لم أشمها من قبل. ولكن قبل أن أتمكن من المضي قدمًا في ذلك، ركعت ماميتو بسرعة إلى مستواي. كانت وجوهنا قريبة جدًا، وأقرب مما كانت عليه في أي وقت مضى. أشرق كتفاها العاريان في النور وأعطت نفس العطر الرقيق والمسكر. أسرني جمالها تمامًا، وعرفت ذلك. استغلت الكاهنة هذا لتركيز عينيها العميقة والمبهرة على عيني. بعض جنسنا لديه عيون محمرة، مثلي، لكن لها بريق نحاسي، مع لمسات خضراء وصفراء. لم يكن ذلك استثنائيًا، لأنني لاحظت بالفعل أن بعض الكاهنات (نينديغير) لديهن عيون خضراء متلألئة. أصبح الهواء خانقًا بشكل غريب. شعرت بالدفء الشديد.

"كلا، ليس هكذا. بعض الكاديشتو (المخططون) يفعلون ذلك بهذه الطريقة..."

وضعت ماميتو شفتيها برفق على شفتي ووضعت لسانها في فمي. أمسك بي هذا الإجراء غير المكرر على حين غرة تمامًا وجعلني أتساءل عما إذا كان علي أن أحبس أنفاسي. بدأت الأحاسيس غير المألوفة تتدفق من خلال الجسم، كما لو أن الآلاف من النمل كانوا يسبحون في عروقي. عندما حررتني أخيرًا من هذه العادة الغريبة، المذهولة قليلاً، لاحظت طعمًا معدنيًا في فمي جعلني أفكر في الكوسيج (الذهب)، ولكن بنكهة حلوة لا توصف. بدت شفتاي لزجة. لم تكن لدي اي فكرة عما سأقوله.

"يا إلهي، هل لديك عطر في فمك؟"

انفجرت ماميتو في ضحك عاطفي كاد يزعجني: "ليس داخل فمي، أيها الشاب بولوغ (المبتدئ)، ولكن

على شفتي. وهي مشبعة برائحة خفية لزهرة من أوراش *(الأرض)* ممزوجة بمسحوق الكوسيج *(الذهب)*". ألقيت نظرة خاطفة على شفتيها الساتان ورأيت أنهما مطليتان بالفعل بمسحوق الذهب الناعم. نظرت نماو إلى عيني واعتمدت نبرة صوت جادة، وهي تمسح وجهي طوال الوقت :

"يا أم (سيدي) الساحر، يمكنني أن أعلمك أشياء كثيرة إذا وافقت على مشاركة سريري النبيل.

- هل يجب على المرء أن ينام معك حقًا من أجل أن يصبح صديقك، الموقر مي (أنثى)؟"

خفضت عينيها ووقفت محرجا: *"هل أفهم أنني لست على ما يروق لك؟ هذا ليس ما بدا أنك تقوله من قبل. أنا حقاً لا أفْهمك. أنت غير متماسك وغبي للغاية! ومع ذلك، أعطيتك كلمتي، أنت حر..."*. المسكينة، كيف يمكنها أن تفهم؟ بالنسبة لطريقتها في رؤية الأشياء، كان من المستحيل على الذكر ألا يكون لديه غيش (قضيب). ما زالت لا تعرف شيئًا عن تشريح الأنونا، الذي كان من المفترض أن أكون أول عينة منهم. لماذا يكون الذكر بدون عضو جنسي؟ مثل تياماتا، كانت مخططة أوراش من المدافعين المتحمسين عن إعادة الإنجاب بين الأماشوتوم. عندما رأيت اماميتو تستعد للمغادرة، وقفت وأمسكتها بقسوة من ذراعها. حدقت في يدي: *"كيف تجرؤ! ألم تفعل ما يكفي من الأذى بالفعل؟"*.

رفعت المخططة رأسها ونظرت إلي ببحث. بينما كانت تحدق في وجهي، رأت التعبير الضعيف الذي أحبته كثيرًا وهدأت على الفور: *"الطفل الصغير المسكين المفقود، ربما لست على ما يرام. أتمنى شيئًا واحدًا فقط، وهو أن أكون قادرًة على مساعدتك، إذا استطعت. ثق بي، يا ابني، أنت الذي لم تتوقف عن قول الأكاذيب منذ أول لقاء لنا، أنت الذي تقضي وقتك في إخفاء سر رهيب. من فضلك كن صادقًا لمرة واحدة فقط ونسيان خالقك؟"*. كاهنة مذهلة، مستبصرة بشكل ملحوظ ولديها إجابة على كل شيء، على الرغم من أنها لم تمتلك نياما (القوة الحيوية). كانت مشاعرها تجاهي صادقة حقًا. غالبًا ما تستخدم الكاهنات عبارة "ابني" عند الإشارة إلى ذكر الجينابول. كل مرة خاطبتني تياماتا أو كاهنة هكذا، الواقع لحق بي وتذكرت أننا جميعًا نعتبر أبناء الكاهنات[42]: *"هل تريدي حقًا مساعدتي، أيها النبيلة الكاديشتو (المخططة)، وهل أنت مستعدة للقيام بذلك؟ أضفت أن الحقيقة تؤلم أحيانًا."*. أومضت ماميتو ابتسامتها المشرقة مرة أخرى: *"لم أخف أبدًا من الصراحة، أنا مستعدة لكل شيء. نعم، أريد مساعدتكِ. أريد ذلك وأطالبه!"*. هل كان هذا أخيرًا مخرجًا من عذابي، أو على الأقل جزئيًا؟ كيف يمكنني رفض مثل هذا العرض؟ هل ستكون قادرة على تحمل صدمة ما اكشفه أم ستدفعني بعيدًا عنها مليئة بالخوف والاشمئزاز؟ لقد انتهى وقت طرح الأسئلة.

لم أعد أستحق الاسم الذي أعطاني إياه آن. الآن حان الوقت لإنصاف نفسي. ليس من دون بعض التردد، قررت الكشف عن كل شيء لماميتو تخاطريًا. أخبرتها ألا تقلق وأن تثق بي عندما أقوم بإيماءة معينة. وضعت يدي اليمنى على جبينها لفتح شاغراتها السادسة، مقر قدراتها العليا. ثم، في ومضة، كشفت بها من خلال إبراز كل ما رأيته في ذهنها منذ وقت خلقي حتى تلك اللحظة بالذات.

بهذه الطريقة أفرغت نفسي من قصتي المخزية، دون أن أخفي أي تفاصيل. لم أكن موجودًا إلا لبضعة أيام، لكن كان لدي بالفعل العديد من الأسرار لأخفيها. كان كل شيء هناك: رعب مكائد آن، وخطته المكيافيلية التي لا توصف، وحماقته وانحرافه، وأكاذيبي للتغطية عليها، وافتقاري إلى القضيب، والطبيعة الحقيقية لأنونا، وموت

أبزو- أبا... تمامًا، كابوس حي!

عندما فتحت عيني مرة أخرى، رأيت أن نامو أصيبت بالرعب والأسى الشديد. استطعت أن أشعر بأصابعها تحفر في ذراعي. عندما تركتها أخيرًا، كانت ترتجف وتقترب من الانهيار. كادت أن يغمى عليها، لكن كان لدي حضور ذهني لإمساكها بإحكام بأطراف أصابعي.

ثم رفعتها بين ذراعي وحملتها بلطف أمام الكاهنات الأخريات، اللواتي كن مذهولات تمامًا. كانوا قلقين أيضًا. رأيت العديد منهم يتبادلون الملاحظات حول سبب إغماءها وحول أسباب وجودي بينهم: كنت موضوعًا للفضول والشائعات. فعلت ما بوسعي لطمأنتهم وأخبرتهم أنني كنت أحمل ماميتو- نامو إلى شقتها. في تلك اللحظة بالذات، دق جرس الإنذار الذي يشير إلى فتح الدفعة التالية من المستنسخين. طلبت من الكاهنات تحية المخلوقات الجديدة ثم التوقف عن الإنتاج حتى إشعار آخر.

◆◆◆

لحسن الحظ، هدأت العاصفة الرملية. وجدت مساكن المخططة في الجانب البعيد من الساحة المركزية، في شارع جانبي ضيق بالكاد اخترقه ضوء النهار. عندما وصلت إلى بابها، سمعت فجأة موسيقى غريبة. كانت الأصوات معدنية ولكنها متناغمة، ومختلطة بأصوات بعيدة تردد ألحانًا احتفالية من الجمال العظيم. في الداخل، كانت الشقة مغمورة في ضوء منخفض ومتساوي، والأرضية منقطة بالبلورات. من المؤكد أن مثل هذا المكان اللطيف سيوفر وسائل الراحة التي تحتاجها الكاهنة.

وضعتها في منتصف سريرها، وسط كومة من الوسائد المصنوعة من الأقمشة المتلألئة. كانت ماميتو لا تزال فاقدة للوعي، لكن التعبير الهادئ على وجهها طمأنني قليلاً. حدقت بها لبضع لحظات، وأخبرت نفسي أنها كانت جميلة حقًا ولديها سحر مقلق. رأيتها مستلقية هناك، مكشوفة تماما، وتركت عيني تتجول على جسدها حتى وصلت إلى إحدى يديها، التي كانت مبطنة قليلا. ثم لاحظت أنها كانت ترتدي علامة سكان نظام غاغسيسا (سيريوس). لم يكن لدي أي فكرة حتى ذلك الحين أن ماميتو جاءت من هذا المكان الرائع أو أنها كانت مرتبطة به بأي شكل من الأشكال. بالنسبة لإناث الجينابول وحلفائهن، كاديشتو، غاغيسيسا هي واحدة من أهم قواعد اتحاد المخططين. أزعجني هذا الاكتشاف إلى حد ما. حدث أن يدي كانت تتمتع بنفس الخصوصية، ولكن ليس بشكل واضح، كما لو أن خالقي حاول محو علامة غاغسيسا (سيريوس). هل كان لدي بعض الاتصال الخاص مع تلك النجمة؟ كان ذلك مستحيلًا تمامًا لسبب بسيط هو أن آن نفسه لم يكن لديه أي شيء.

جلست بجانبها على السرير، الذي كانت تأمل بشغف أن أشاركه معها، حتى أدركت أن الجلوس مثل هذا كان حسيًا تمامًا مثل الاستلقاء بجانبها. جعلتني الفكرة أقفز على قدمي. الآن كنت أشعر بالفضول لمعرفة شكل شقة الكاهنة. استعرضت من خلال المبنى، ولاحظت جميع أنواع الأشياء التي كانت غريبة وطريفة لدرجة أنها يجب أن تكون قد جاءت بالتأكيد من نظام تي- آما- تي (النظام الشمسي)، وبشكل أكثر تحديدًا من كوكب أوراش (الأرض). بالنظر إلى مهمة ماميتو الرسمية، بالكاد أكون مخطئًا، ومع ذلك فإن بعض الأشياء جعلتني أفكر

بوضوح في الانطباعات والأماكن الماضية. كيف يمكن أن يكون ذلك؟ على حد علمي، لم تطأ قدم آن أبدًا في ذلك النظام الشمسي البعيد. هل كان ذلك آخر من العديد من التلاعبات التي اخترعها في مختبره الوراثي؟ إذا كان خالقي موجودًا بالفعل في أوراش (الأرض)، فلماذا أخفى هذه الحقيقة عني؟ لا، السؤال الحقيقي كان: ما الذي كان لديه ليخفيه أيضًا؟ على الرغم من أنني اعتقدت أنني أسقطت هذه اللعبة السخيفة من الغميضة، إلا أن القدر سيكون لديه بالتأكيد الكثير ليعلمني عن خالقي، وبالتالي عن نفسي: *"هذا إيليكو (نوع من الملعقة من أوراش)"*.

وضعت الشيء مرة أخرى ورأيت ماميتو جالسة بشكل مهيب على سريرها، ورأسها مرفوعة، وظهرها مستقيم، مع ساقين وأقدام مطوية تحت وسائد مطرزة بدقة. كان التعبير على وجهها محايدًا. كانت أستطيع توقع وقراءة أفكارها بـ نياما (القوة الحيوية)، لكني امتنعت عن القيام بذلك. نقرت على السرير برفق بيدها، ودعتني للجلوس بجانبها. قبلت وفعلت ذلك، وأتوقع كل أنواع اللوم. أخذت زمام المبادرة في التحدث أولاً.

"نينديغير المقدسة (الكاهنة)، سأذهب إلى إيريش (الملكة) دون مزيد من التأخير وأسلم نفسي لإنقاذ شرف الجينابول والأماشوتوم.

- ألاجني الصغير (مستنسخ)، لن تفعل شيئًا من هذا القبيل! أنا من سيذهب إلى تياماتا ويدافع عن قضيتك، لأن الأمر متروك للنينديغير للتوسل من أجل شرف وحياة (عشيقها) نيتاهلام".

أصبت بالرعد وفجأة شعرت بالدوار. كيف لا تزال ترغب في أن أكون نيتاهلام (عاشق) بعد كل ما أريتُها إياه؟ كان على هذه الكاهنة أن تكون إما مجنونة أو كريمة، أو كليهما!

"أنا مندهش للغاية من اختيارك. لست بحاجة إلى جمعيتك الخيرية الموقرة ويمكنني الإعتناء بنفسي. أنا لا أستحق شرف أن أكون نيتاهلام (عشيقك). ماذا يمكنني أن أعطيك في المقابل؟

- بحق المصدر الأصلي! موقفك أكثر وقاحة ويهينني بشدة يا سام! توقف عن الشعور بالآسى على نفسك. من غير المتوقع أن يخدم ألاجني (مستنسخ) وحشًا، حتى لو كان خالقك واحدًا. أنت سريع وذكي وعنيد أيضًا بشكل رهيب؛ هذا هو الشيء الوحيد الذي تشترك فيه مع آن، وهذا هو خطأك الأكبر! لقد رأيت صفات غير عادية فيك تجعلني أعتقد أنك لست نسخة طبق الأصل من آن. على عكس خالقك، من الواضح أنك قادر على الشعور بالرحمة ولديك تصرفات جيدة. سأساعدك على معرفة نفسك بشكل أفضل إذا وثقت بي وإذا كرمتني وفقًا لقوانيننا، التي تلزم الذكر بتكريم شانه[43]."

لم أكن على دراية بهذه الكلمة. من الواضح أنها تنتمي إلى "لهجة الرحم" للكاهنات. اعتقدت أنه يجب أن يعني شيئًا مثل "هي التي ترضي السماوات" أو "هي السماوات التي تجعل المرء جيدًا". شعرت بالحيرة واضطررت إلى الابتسام. ردت ماميتو الغاضبة على الفور:

« أوجونو (عشيقة)، الكلمة تعني أوجونو!

- لكنني غير قادر على تكريمك يا ماميتو النبيلة! ويبدو أنك تنسى وعدك بتحريري. كيف...

- هذا يكفي! سمعت ما يكفي! نعم، ستشرفني وإذا كنت لا تعرف كيف، فسيتعين علي أن أريك كيفية

القيام بذلك. رد فعلك غير مألوف ومهين! يبدو أنكم أيها الذكور تعتقدون أن نينديغير (الكاهنات) جميعهن كائنات منحرفة، جشعة فقط لممارسة الجنس. اعتقدت أنك أكثر دهاءً من ذلك يا سام. أرى أنني سأضطر إلى تعليمك الكثير... يبدو أنك نسيت أيضًا أنني كاديشتو (مخططة) وأنني آخذ مهمتي على محمل الجد. أما بالنسبة للوعد الذي قطعته لك منذ فترة، فلم أنس ذلك، ولكن كان ذلك أيضًا قبل أن تخبرني بهذه القصة المأساوية. بفضل الصور التي أرسلتها، تمكنت من رؤية ما كنت قادرًا عليه. ليس هناك شيء يستدعي ان تلومي نفسك بسببه. كان أبزو- أبا سيسحقك إذا لم تكن قد فعلت ذلك في البداية. ومع ذلك، فأنت تشكل خطرًا حقيقيًا على شعبنا ولا يمكنني السماح لك بالإفلات من العقاب. حتى الآن كنت تحت أوامرك، حسب تياماتا ورغبات خالقك، لكن الوضع تغير، منذ أن اخترتك كعاشق (نيتاهلام). لم يعد لديك رأي في هذه المسألة. من الآن فصاعدًا، سيتعين عليك الاستماع إلي، لأنك مسؤوليتي، وقريبًا سنكون واحدًا. هذا شيء لم يتوقعه خالقك البغيض. سيتعين عليه أن يعتاد على ذلك، وكذلك أنت! »

هدأت ماميتو ونظرت إلي بعينيها المضيئتين الكبيرتين. ركعت برشاقة على السرير وأخذت إحدى يدي. خفت تعبيرها تدريجياً: *"ليس لدي شيء ضدك يا سام. كما قلت، لا أريد أكثر من مساعدتك، لأنني أحببتك قبل أن أكتشف هذه الأشياء الفظيعة. اعلم أن مشاعري تجاهك لم تتغير. أشعر باتصال غريب وعميق معك. ليس ذلك فحسب، بل أظهرت أنك تثق بي، وأنا أقدر ذلك كثيرًا. كنت تبحث عن يد المساعدة - ها هي. سنعمل معًا من أجل سلام شعبنا. ماذا تفضل، حياة معززة بـ شان (عشيقة) ساحرة ومؤثرة أو زيرزي (مدمرات الحياة)؟"*. لم أجب. كنت محاصرا. مع بضع جمل فقط، أمرت ماميتو ببراعة باحترامي وطاعتي. ومع ذلك، على الرغم من كل كلماتها الجميلة، فإن ما شهدته للتو لم يكن أكثر ولا أقل من كاهنة قوية تتفوق على ذكر. ومع ذلك، شعرت أنها كانت تسير في الأمور بهذه الطريقة ضد إرادتها، وهذا جعل الوضع أكثر إثارة للقلق. *"جيد! الآن سأتحدث مباشرة مع تياماتا وأشرح لها القصة بأكملها. سأغتنم الفرصة للإصرار على حقوقك، لأنه يجب أن تعرف أنك الآن لوغال (سيد) الأبزو وتمتلك الكثير من الممتلكات هنا وخارج نظامنا الشمسي. سأستمر في ارتداء زي الدولة (توج- لاماهوش) لمدة ثلاثة أود (أيام)، كما يتطلب التقليد. في نهاية الأيام الثلاثة، سأستدعيك إلى سريري وستكرم نينديغير (الكاهنة) التي أنا عليها لأنني اخترتك"*. أضاءت لي كاهنة أوراش ابتسامة عريضة، وهي الأولى منذ بداية حديثنا. ألقت بنظرة على قدميها، التي اختلست النظر الآن من الوسائد، ودعتني لتقبيلهم: *"هذه المرة يُسمح لك بتقبيلهم بالطريقة التقليدية"*. منحتها أمنيتها وغادرت بسرعة دون أن أنطق بكلمة. مشت نامو معي إلى الباب الأمامي:

"نيابة عن أسلافي أمارجي و زهارهوش القديمة[44]، قالت، أقسم أنني أريد أن أدعم قضيتك مع ملكتنا.

- لماذا أقسم على زهارهوش؟ لا يبدو أن جميع أفراد عائلة الاستنساخ هذه جديرون بالثقة إذا كانت الذاكرة تخدمني بشكل صحيح.

- لم يكن الزهارهوش خطًا وراثيًا، بل كانوا عائلة روحية كنت جزءًا منها. صحيح أن البعض حولوا قوتهم في الخلق لصالح منفعتهم النرجسية فقط، وخاصة الذكور ...

- ماذا فعلوا بالتحديد؟

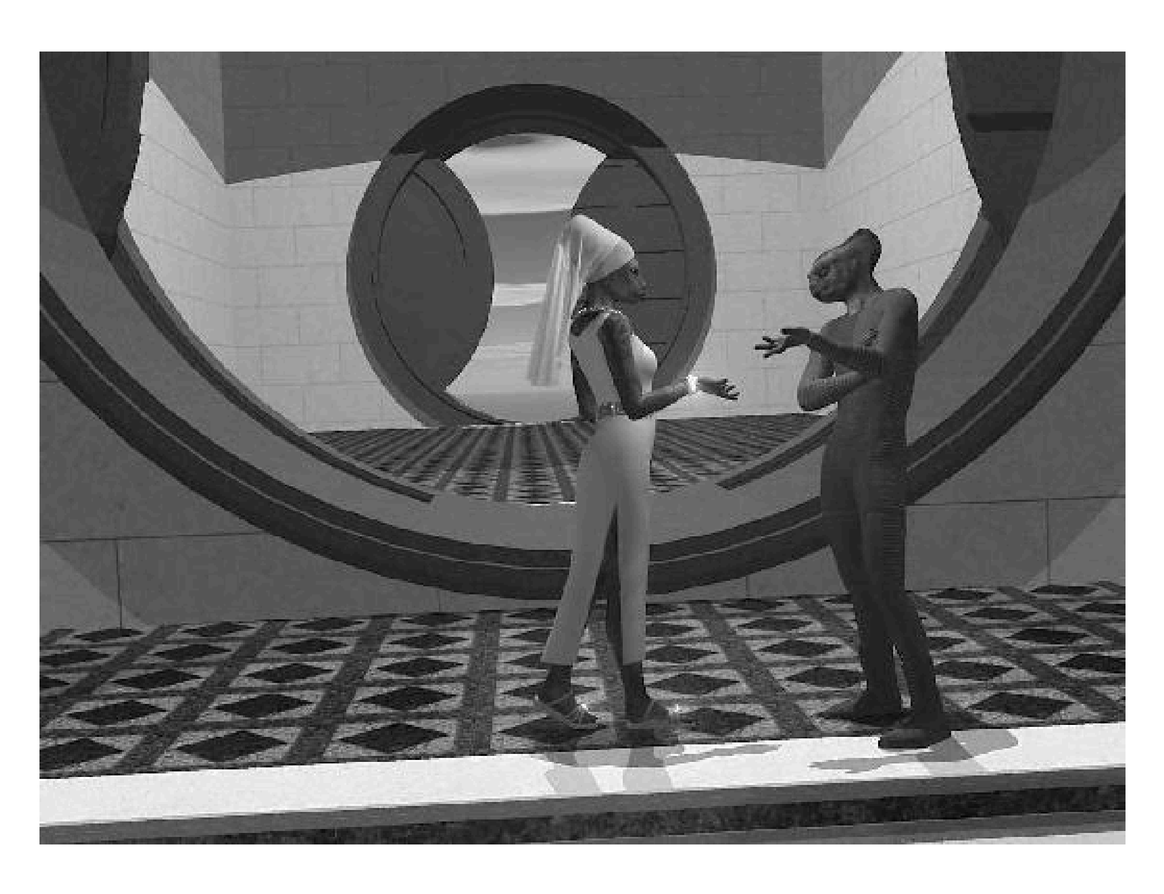
- بعض الإناث حملوا لغرض وحيد هو استغلال قدراتهن الحركية والفكرية. كما استنسخوا مع بعضهم البعض من أجل تغطية آثارهم.

- لماذا؟

- لقد أجروا العديد من التجارب الوراثية على كائنات حية متعددة، ولكن أيضًا على المخططين مثل أورما القطط، حراس النظام في كوننا. كل هذا أصبح الآن وراءنا. الآن، لا يحق لأي ذكر الاستنساخ دون الحصول على موافقة السلطة الأماشوتوم وتياماتا ذات السيادة.

- هذا هو السبب في أن الأماشوتوم لديهم سلطة مطلقة علينا جميعًا!" واختتمت بسخرية.

31. تناقش نامو وسام عائلة الاستنساخ زهارهوش.



لقد ثارت تمامًا من حقيقة أنني فقدت حريتي بهذه الطريقة واتخذت حكم ماميتو كخيانة. لقد أثبتت للتو أنني لا أستحق ثقة صانعي وشعرت كما لو أنني فقدت الصديق الوحيد الذي كان لدي. نعم، لقد أنقذتني المخططة من الزيرزي (مدمرات الحياة)، ولكن بأي ثمن! من قبل، كنت عبدًا منضبطًا لآن، والآن كان هناك كائن آخر سيكون له رأي في حياتي. لو لم يكن لدي هذا الشذوذ التشريحي، لكنت احترمت اختيار ماميتو، لأنني كنت متأكدًا من قدرتي على احترامه. لكن لم يكن لدي ما أعطيها إياه، وهذا الفكر عذبني. التهمني شعور غريب من السخط ممزوج بالخوف، عدت إلى الحظيرة الكبيرة التي تم تحويلها إلى مختبر للخلق. أخطرتني الكاهنات أنهن، في غيابي، أنتجن 703 عينة، ليصل إجمالي النونغال تحت تصرفنا إلى 1668. كان ذلك جيدًا، لكنه لا يزال غير كافٍ.

العشيقة وتلميذها

"أنا أطراف والدتي. أنا العاقر، وكثيرون هم أبنائي.

أنا متزوجة وعزباء بشكل جميل. أنا القابلة والتي لم تنجب... أنا المادة والتي ليس لها مادة.

أولئك الذين لا يرتبطون بي يجهلونني، وأولئك الذين هم في مضموني هم أولئك الذين يعرفونني [12])". **NH VI،**
2 - لو تونير، الفكر المثالي (مقتطفات)

Ж

غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- ليمو

"ليس لدي ما أعطيها إياه!" ظلت هذه العبارة تطاردني حتى خطر لي احتمال مخيف. ذكر مخطط أوراش بلا مبالاة أنني الآن سيد الأبزو وأنني، على هذا النحو، كنت مالكًا لكثير من الأراضي. كانت على حق: بعد القضاء على أبزو- أبا، أصبحت عن غير قصد خليفته وبالتالي وريثًا لجميع أبزو كواكبنا المستعمرة. كنت أعرف هذا، لكنني لم أكلف نفسي عناء التفكير في الأمر أكثر من ذلك. لكنها لم تغفل عن هذه الحقيقة. هل كانت مهتمة بشؤون عملي بدافع الحب أم ببساطة بدافع المصلحة الذاتية؟ عندما أصبحت أوجونو (عشيقتي)، ورثت ماميتو- نامو جميع ممتلكاتي وكان يحق لها استخدامها بقدري. لم يكن لدي أي وسيلة للتأكد من الأمر، لذلك قررت استخدام نياما لمسح أفكارها في المرة القادمة التي رأيتها فيها.

أجبرني وضعي المؤسف على العمل لساعات إضافية لجعلي أنسى مشاكلي. طار الوقت. بعد ثلاثة أيام، أنتجنا 1418 نونغال أخرى. لم يكن لدي أي أخبار عن ماميتو ولم أحاول معرفة نتيجة حديثها مع ملكتنا. كنت مستعدًا لمواجهة مصيري وقبول أي حكم تراه تياماتا مناسبًا.

في نهاية اليوم، بينما امتدت الظلال تدريجياً فوق أنكيدا، جاءت كاهنة إلي ودعتني للانضمام إلى ماميتو- نامو العظيمة في شقتها. لقد حانت اللحظة التي كنت أتوقعها منذ فترة طويلة أخيرًا.

خرجت إلى الخارج عند الغروب ونظرت إلى السماء. كانت النجوم قد بدأت للتو في التألق، لكنني تمكنت بالفعل من رؤية وهج الفجر في الأفق البعيد. بالنظر إلى اتساع الفضاء، ركزت على أوبشو'وكينا، خامس ألمع نجم في كوكبة مُلْمُول (الثريا). لم أبذل أي جهد إضافي للتواصل مع خالقي في الأيام القليلة الماضية، ولكن بالنظر إلى التحول الذي اتخذته الأحداث، لم أجد سببًا للشعور بأي ندم حيال هذا.

قبل دخول شقة المخططة، تأكدت من إبقاء شاغرا (الشاكرات) مغلقة بإحكام من التأثيرات الخارجية. كل ما كان سيحدث مع ماميتو يجب أن يظل سريًا تمامًا. ولكن ماذا يمكن أن يحدث، في هذا الشأن؟

عندما تجاوزت العتبة إلى شقة المخططة، أتذكر رغبتي اليائسة في الزج بي في السجن بدلاً من مواجهة

المستحيل. في قاعة المدخل، استقبلتني رائحة البخور الرقيقة التي تنبعث من وعاء على الأرض. أخبرني هذا على الفور أن السجن أو الزيرزي (مدمرات الحياة) لن يكون على جدول أعمال اليوم.

كانت ماميتو تنتظرني، واقفة بفخر كإمبراطورة. ابتسمت ودعتني للدخول. انحنيت وسرت نحوها، ونفذت على الفور خطتي: مسح أفكارها خلسة ومعرفة نواياها الحقيقية. تسببت النتيجة في رعشة في عمودي الفقري. مرة أخرى، اضطررت إلى قبول حقيقة أن ماميتو لم يكن لديها أدنى حقد ضدي. كانت تحبني، لا أكثر ولا أقل. كان شاغرتها لها لون أزرق سماوي ونسجت بلطف في تزامن مثالي. كانت مليئة باللطف غير الأناني، وهو شعور لم اجربه أبدًا وتأمل في أن تكون قادرة على مشاركته معي. تم استهلاك المخططة من قبل نفس النار الداخلية التي شعرت بها في مختبر الخلق.

" تعال، يا ابني، أنت باراغ (الملك) من نونغالنا. لقد حان الوقت بالنسبة لك لبدء التدريب المهني الخاص بك وتجربة جوهر التخطيط.

- ماذا حدث عندما... »

رأتني أتردد في الاقتراب، سارت ماميتو نحوي ووضعت يدها الرقيقة على فمي: *"صمتًا!* لا تقلق بشأن تياماتا، سنتحدث عن ذلك لاحقًا، كل شيء على ما يرام..." . أمسكت وجهي، وأخذت إحدى يدي وطلبت مني أن أغسل جفنيها بها. كانوا لا يزالون يرشون بدقة بغبار الكوسيج (الذهب). لم تتغير ماميتو قليلاً منذ لقائنا الأخير: لا تزال ترتدي ثوب الكاهنة في الحب، ويضيء نفس المرهم الساحر على كتفيها وقدميها. عطرها فقط كان مختلفًا. بدا لي أنني أكتشف الرائحة العطرة لزنابق الماء.

سحبتني ماميتو إليها وعانقتني. كانت أصغر مني قليلاً واضطرت إلى الوقوف على أطراف أصابعها. بعد أن رأت حرجتي وعدم وجود مبادرة، وجهت يدي وأصابعي برفق إلى استكشاف أشكال جسدها. في الهواء الساخن في شقتها، قادت يدي إلى المكان على ظهرها حيث أرادت مني فك أزرار فستانها. كنت متوتراً واضطررت إلى العبث بالأزرار، ولكن بمجرد فتح الفستان، كان لا يزال مثبتا بإحكام بحيث لم ينزلق من جسدها. دون أن تبعد عينيها الساحرتين عني، قامت بإيماءة رشيقة وسحبته لأسفل حتى تم كشف ثدييها. لقد أجريت بقية هذه العملية الحساسة. كان فستانها ضيقًا جدًا لدرجة أنني لم أستطع إلا أن أغسل بشرتها ببشرتي. أشرقت أصابعي في النور وشعرت بلزوجة إلى حد ما، مما جعلني أدرك أن جسدها بأكمله مغطى بنفس المرهم. على الرغم من أنه كان خفيًا، إلا أن هذا التجميل السماوي لم يمر دون أن يلاحظه أحد. عندما وصلت إلى الركبتين، سقط الفستان في كومة عند قدميها.

نهضتُ مرة أخرى، وضغطت نامو جسدها غير المغطى على بدلة الفضاء وخدها على خدي. ثم انغمست مرة أخرى في تلك الممارسة الغريبة بفم غريب للمخططين. ضغط عليها اندفاع مفاجئ من الرغبة، دفعت لسانها في فمي ووضعته في دائرة خمس مرات، مما جعل لعابنا يختلط. للحظة وجيزة اعتقدت أنني أستطيع سماع دقات قلبها، لكنني أدركت بعد ذلك أنه كان دمي ينبض في صدغي.

مع لفتة حسية، فتحت ماميتو أربطة بدلة الفضاء الخاصة بي، ونزعتها وأرسلتها تندفع عبر الغرفة. لم يكن لدي ما يكفي من الوقت لخلع حذائي قبل أن تسحبني إلى السرير وتجعلني أسقط إلى الوراء على الوسائد. كانت

شفتيها الرقيقة تنظف بشرتي مثل الريشة، وتأخذ عري جسدي. كنت تحت رحمتها تمامًا، ومع ذلك كان لدى المخططة اللياقة لتجنب فحص منطقة الحوض. وضعت يدها برفق هناك وحدقت مباشرة في عيني. ثم اقتربت من وجهي بوجهيها وهمست في أذني: "قد تكون عديم الجنس في الوقت الحالي، لكنني سأجعل منك نونغال، أعظمهم جميعًا!". بعد أن قلت هذه الكلمات المقلقة، أخذت ماميتو يدي في يدها مرة أخرى وأرتني الأماكن التي تقع فيها الشاغرا الرئيسية، واحدة تلو الأخرى. سواء كان عضوًا جنسيًا أم لا، أرادت أن يكون لعشيقها أيدي خبيرة وحسية لتعزيز تبادل الطاقة. بعد عدة محاولات جعلتها تبتسم، قمت بجدية بالإيماءات التي أظهرتها.

"لن تتمكن من ممارسة تيشكوج (الحياة الجنسية المقدسة) حتى توقظ ما يسميه أوشومغال كونداليني[45]. بالتأكيد أنت تعرف بالفعل عن ذلك. أفترض أنك معتاد على إثارة ذلك عندما تتأمل.

- نعم، أعرف عن الكونداليني. إنه المبدأ الذي يحكم الطاقة الخاملة في كل واحد منا. هذه الطاقة هي الوعي الأسمى واللانهائي. بدونها، لن أكون قادرًا على استخدام نياما (القوة الحيوية). طالما أن الكونداليني لا يزال غير نشط، فإن الكائن ليس أفضل من الحيوان ولا يمكنه الوصول إلى الفهم الحقيقي.

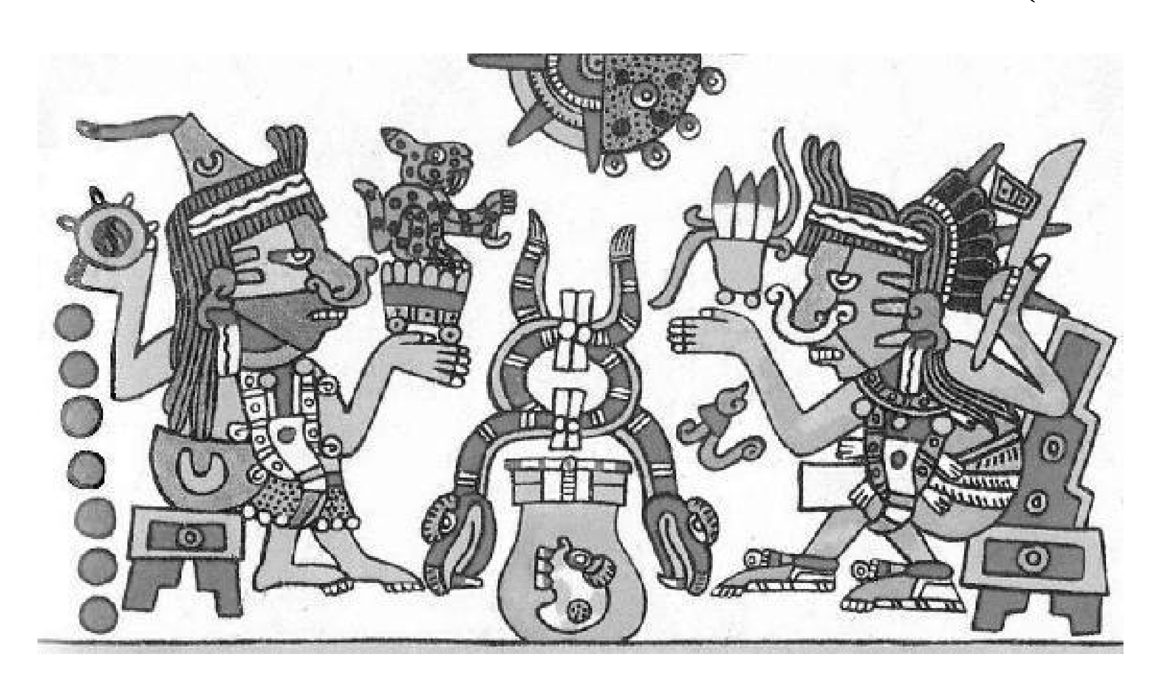
- برافو، طفلي! كما تعلم، يتم لف الكونداليني مثل موش (الثعبان) على مستوى أول شاغرا الرئيسية السبعة، والتي تسمى مولادهارا[46]. ما لا تعرفه على الأرجح هو أن الكونداليني هو مبدأ أنثوي، طاقة الأم، مصفوفة كل شيء. هذا هو السبب الحقيقي وراء تسميتنا بـ أوغا موش (شعب الثعبان). كل واحد منا يمتلك المعرفة بكيفية إيقاظ الكونداليني. نحن نمارس كل من المسار الصوفي، الذي تعرفه بالفعل جزئيًا، والمسار الملموس، الذي يتطلب مشاركة كلا الجنسين. الكونداليني الذي ينشط الشاغرا لدينا له تأثير على الاهتزازات والطاقة التي تؤثر على التركيب الكيميائي لإفرازاتنا الغدية. ثم تندمج هذه الطاقة مع السوائل التي تتدفق إلى فتحة الأعضاء التناسلية لدينا. كما ترى، يمكن أن يمنحنا الكونداليني أيضًا قوة مرتبطة بـ نياما (القوة الحيوية)، فقط نحن لا نستخدم هذه الطاقة بنفس طريقة الأوشومغال. نحن، كأماشوتوم، نفضل أن ننطقها كونداليمي، هل تعلم لماذا؟

من خلال تحليل كونداليمي إلى KUN - DA - LIMI، فسرت المعنى على أنه "السلم القوي ألف". لم يكن لدي أي فكرة عما كان للرقم 1000 علاقة بكل هذا. ثم تذكرت أن هذا الرقم يرمز إلى الخلود:

"كونداليمي تعني " السلم القوي للخلود

- جيد جدًا، لكن يجب أن تعرف أيضًا أنه بالنسبة لنا، يرمز هذا الرقم إلى تالتال (الحكمة). كونداليمي هو سلم تالتال القوي ".

32. كاهنة "النجم المظلم" تؤل الرجل في معرفة الشجرة المقدسة. يتم التعبير عن فكرة النجم المظلم مرتين في الشكل: مرة واحدة أعلاه، حيث نرى نجمًا ذو جانب مظلم، ثم مرة أخرى في كل من يدي الكاهنة، حيث نرى نجمًا ونمرًا (رمز الليل). لاحظ الرموز القمرية على الكاهنة: فهي مرتبطة بسائل الحيض المقدس لطقوس التانترا في الهند. بين الأشكال ثعبانان يمثلان إيدا وبينغالا، وهما قناتان خفيتان للكونداليني تسمحان للطاقة بالصعود في العمود الفقري. كما نرى في الرسم، فإن صعود هذه التيارات الخفية يسمح بالوصول إلى عالم النجوم، في حين أن الحركة في الاتجاه المعاكس (الهابط) تؤدي إلى "الموت الصغير" (حرفيا. "الموت الصغير" يمثل. للذروة الجنسية) ممثلة بالجمجمة في الجرة أو الكأس التي ترمز إلى الشاكرا الأولى (انظر أيضًا الملاحظة 84).



وهكذا بدأت أنا وماميتو سلسلة طويلة من التمارين التأملية. اضطررت إلى نسيان كل شيء. لم تتطلب تأملاتي مطلقًا تسلسل الشاغرا السبعة بالكامل. في الواقع، كنت معتادًا على زيادة الطاقة في عمودي الفقري فقط لتحسين الـ نياما. بفضل هذه الآلية الفطرية، هذا المنعكس المحفور في جيناتي، تمكنت من تنشيط شاغراتي في لحظة. كان هذا هو مفتاح قوة الأوشومغال، وكذلك نقطة ضعفهم، لأنه كان إجراءً مرهقًا.

جعلتني العملية التأملية التي علمتني إياها ماميتو أدرك أن إناثنا لا يعشن في نفس ظروف الزمكان التي عشناها نحن الذكور، لأننا عادة ما كنا معتادين على القيام بالأشياء على عجل. أعطتني حقيقة الاضطرار إلى أخذ وقتي تجربة جديدة تمامًا. بعد سلسلة من التصفيات التمهيدية المتقنة، غمرني فجأة طوفان من الصور والأحاسيس. رأيت ومضات من الضوء ورؤى تنبثق من جميع الجوانب. كان الأمر مذهلاً ولا يمكن وصفه. في إحدى لحظاتي الواضحة، رأيت جسم ماميتو المرن يتزامن مع جسدي واستنتجت من هذا، ليس من دون جهد، أن أعمال التخطيط قد أصبحت عملية. كنت أعتقد أن هذا التمرين لا يمكن القيام به إلا من خلال الاتصال الجنسي، لكن ما لا يصدق حدث بنفس الطريقة: كان نقل الطاقة والمعلومات يعمل بشكل مثالي. كيف يمكن أن يكون ذلك؟

[47]

في نهاية تمارييننا الغريبة، حملتني ماميتو بين ذراعيها مرة أخرى. لا يزال تحت تأثير الصور التي رأيتها، والتي نقلت بعضها ماميتو نفسها، وأبهرتها الكثير من النعمة والحنان، لم يعد لدي أي شكوك بشأنها.

"يا نينديغير اللطيفة المرغوبة (الكاهنة)، أتوسل إليك أن تقبل اعتذاراتي المتواضعة، لأنني غالبًا ما أشك فيك. لطفك لا يضاهى، وأنا لست سوى ألاجني بائس (مستنسخ). اسمحي لي أن أضع نفسي في خدمتكم وفي خدمة الأماشوتوم، مهما كلفني ذلك.

- أيها النبيل أم (السيد)، لم أكن أتوقع منك أقل من ذلك، ولكن من أجل السماء، توقف عن التقليل من شأن نفسك. أنت كائن حكيم وحساس، لكنك لا تزال أيضًا نسخة من خالقك، مهما كانت شاحبًة. اطمئن، ليس لدي أي رغبة في تحويلك إلى عبدي، ولكن فقط نيتاهلام (العشيق) والمساعد الإلهي. سيرى الأماشوتوم أن الذكر يمكن أن يكون حساسًا مثل نينديغير (الكاهنة). أنت الشخص الموقر الذي رأيته دائمًا في أحلامي. حلم قديم لم يتركني أبدًا، كما لو كان مخفيًا تحت عدد لا يحصى من موانا (سنوات) يفصلنا عن أصولنا. أنت الوحيد الذي لديه القدرة على إعادة التوازن إلى الماضي المميت الذي ولده ابن اللاعقلانية[48]. أنت وأسلافك وأنا جميعًا نشكل جوهر ومادة خلق لا حدود لها يجب استعادته. ورثت هذه الفوضى وجزء من أصلها. أنت تملك الجزء الآخر، ولهذا السبب عليك أن تثق بي. لا أعرف الطريقة التي ستتبعها بعد. على الرغم من أنني ما زلت لا أعرف لماذا، إلا أن الأماشوتوم سيكونون ممتنين لك إلى الأبد ".

خفضت نامو عينيها للحظة وأصبحت فجأة حزينة. وميض بريق غريب في عينيها. ماذا كانت تقصد؟ هل كان لديها رؤية خارقة للطبيعة؟ من كان ابن اللاعقلانية هذا، هل كان آلداباوت، ابن باربيلو؟ نظرت مباشرة إلى عيني مرة أخرى: "أنت موهوب جدًا يا سام، لكنك مبرمج بطريقة لا تدركها. لقد حرص على إنشاء الأنونا التي ستكون الأداة الراغبة في تصميماته التي لا يمكن ذكرها. يعلم الجميع أن الكائنات غير المكتملة هي خدم أفضل

بكثير لصانعيها!". ركعت ماميتو على السرير بنعمة وأناقة مقلقة، ثم وضعت رأسها برفق على صدري. كادت إيماءة المخططة أن تكون أمومية؛ على الأقل هذه هي الطريقة التي أصفها بها الآن:

"أعرف شكوكك يا بني. سأحميك من شر والدك. الآن بعد أن وثقت بي، سنكون قادرين على العمل معًا واتخاذ الخيارات الصحيحة للسلام.

- كيف يمكنني أن أكون أداة للسلام عندما أكون الشخص الذي قتل باراغ (الملك)؟

- لم يكن لدى تياماتا أي أوهام حول نقاط ضعف زوجها. إنها حزينة لاختفائه وتأسف بشدة لعدم الاستماع إليه، لأنه كان على حق هذه المرة. لكننا عرفنا أنه كان غير متوازن وغير مستقر تمامًا. عرف إريش (الملكة) أن قوته ستنقلب علينا عاجلاً أم آجلاً وأنه سيتعين على كائن آخر أن يحل محله. كان خوفنا الأكبر هو أنه سيكون أوشومغال. الآن، تشعر تياماتا بالارتياح بدلاً من ذلك لأن باراغ (الملك) الجديد لأبزو هو نيتاهلام (عشيقي). إنها تعلم أنك بأمان بجانبي ولديك ثقة غير محدودة في حكمي. نعتقد أيضًا أن اتحادي معك سيهدئ الآخرين. بفضل ما كشفت عنه، تواصلت أنا وتياماتا مع السوكال.[49] إنهم حاليًا في طريقهم إلى مُلْمُول (الثريا) في مهمة استطلاعية لمراقبة كوكب دوكو. سيتصلون بالقليل من الكاهنات (نينديغير) اللواتي صادف وجودهن هناك ".

قفزت.

"سيتم ذبحهم، ونينديغير أيضًا، إذا حاولوا التواصل مع بعضهم البعض. يجب أن نصل إليهم بأي ثمن!

- لا تخف، نيتاهلام (عاشق) اللطيف، هذا مجرد برنامج آخر من البرامج التي زودك بها خالقك. انسَ هذا التفكير السلبي الفظيع، لأنك تعلم أنه إذا عرضت هذه الأنواع من الأفكار لفترة طويلة، فقد تصبح حقيقة واقعة. أنت تمتلك إتقان نياما (القوة الحيوية)، ولا تستخدمها كأداة يمكن أن تنقلب ضدك وضدنا. أيها الذكر الساحر، لا تكن عبداً لأفكارك. »

كانت ماميتو في الواقع مستنيرة للغاية، ولكنها أيضًا عنيدة جدًا في نقطة معينة: "أنا لست ذكرًا ولطيفًا نامو، وحتى أقل من كاديشتو *(مخطط)*". دحرجت الكاهنة عينيها إلى السقف، وهزت رأسها وصنعت تجهمًا غاضبًا: "لا تنخدع يا سام. أنت الآن في خضم تدريبك المهني، ومن ما رأيته، أنت جيد جدًا. يبدو أنك تمكنت من تلقي الصور التي أرسلتها إليك، وهذا فقط من خلال لمسة يدي. هذا مذهل في حد ذاته. ستصبح كاديشتو *(مخطط)* رائع. أما بالنسبة لتشريحك، فيبدو أنك نسيت أننا كلانا علماء وراثة. أنا جراحة أيضًا وسأحرص على تزويدك بعضو جنسي في الوقت المناسب. عندما يكون لديك غيش *(قضيب)*، سأصنع منك نونغال وباراغ *(ملك)*. ثم سنمارس ما علمتك إياه وستعلمه للآخرين عن طريق المسار الصوفي. لكن لا تقلق، لن يكون الأمر مجرد عمل، سيكون لدينا أيضًا وقت لـ نامكياجانا *(الحب)*، نامكياجانا الخاص بنا[501]. ثم ستكرمني وسنستمتع بملذات الاندماج البسيطة مع بعضنا البعض عن طريق المسار الملموس. سترى، إنها علاقة لطيفة للغاية ".

نامكياجنا؟ ما معنى هذا؟ لم أطرح عليها أي أسئلة أخرى، لأننا كنا متعبين. تعانقنا بمودة ونامت ماميتو ببطء، ذراع وساق ملفوفة حول جسدي. هذه هي الطريقة التي أغلقت بها تحالفي الذي لا يتزعزع مع الأماشوتوم،

شعب الثعبان الفخور، بالرمز الأبدي للموش المتشابكين (الثعابين). من ذلك اليوم فصاعدًا، أخذتني ماميتو نامو العظيمة كـ نيتاهلام (عشيقها) وكرمتني بكل تقديرها وثقتها. هل كان لهذا علاقة بما أسمته نامكياجنا (الحب)؟ في اليوم التالي، عدت أنا وماميتو إلى أبزو (العالم الجوفي) لنالولكارا، موطننا الجديد. منذ ذلك الحين، وبموافقتها، دعوتها مامي فقط، أو في كثير من الأحيان، مام. بالنسبة لأولئك منا الذين ينتمون إلى أخوة الكاهنات والنونغال، ترمز هاتان الكلمتان إلى صفات الأمومة والمودة.

اليوم، في أوراش (الأرض)، حافظت هذه الكلمة على معناها بين الجينابول، وكذلك بين الأوكوبي (جنس الإنسان)[51].

33. تمثال أنثى الأماشوتوم من نوع "رأس السحلية". إنه مصنوع من الطين، بارتفاع 15 سم، تم العثور عليه في أور وتم تأريخه إلى فترة العبيد (الألفية الخامسة قبل الميلاد). يعرض هذا التمثال باروكة ممدودة (مصنوعة من البيتومين) مماثلة لتلك التي يرتديها بعض الأماشوتوم. هناك "ترصيع" على الكتفين، زخرفة مماثلة لتلك التي يمكن رؤيتها على أكتاف كبار شخصيات المايا (انظر أدناه). بين المايا، ترمز هذه الدوائر إلى "OL"، والتي تعني "الإدراك" و "الوعي" و "الطريقة" و "الذاكرة". يرتبط OL للمايا بكل من UL السومري، والذي يعني "الماضي" أو "الزخرفة"، "النجم"، "الروعة" والفعل "للتألق"، و UL5، "الامتياز" و "الحماية". ترمز هذه الدوائر أو الأزرار على أكتاف الآلهة السومرية وشخصيات المايا إلى البلورات، أو مي، التي تم فيها تخزين معرفة الآلهة. في الملاحظة 32، رأينا أن بلورات مثل الكوارتز قد تم استخدامها كمستقبلات لجهاز الإرسال لتخزين المعلومات وإرسالها.



34. كاهن المايا مع زخارف OL أو IL على كتفيه، والتي ترمز إليها بلورات الكوارتز. فقط "الآلهة" وكبار الشخصيات تمتعوا بهذا الامتياز في الماضي. تم تناول هذا الموضوع في الملاحظة 14 من المجلد 2 في هذه السلسلة.



ورثة الأبزو

"الكواكب لديها وعي وقدرة على التصرف. لديهم أرواح ترشدهم ومن يطيعون.

إنهم يعطون الكائنات الحية ثمرة أفعالهم، سواء كانت جيدة أو سيئة ".

كاراباتري، شري فيشنو تاتفا (13)

≈

غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- يا

انتشرت شائعات عن مجيء الملك الجديد للأبزو كالنار في الهشيم في جميع أنحاء الكوكب. من المفهوم أن وصولنا إلى أبزو *(العالم الجوفي)* لنالولكارا قوبل بانعدام ثقة كبير من جانب الشوتوم الذي نجوا من الوباء أو المذابح. المشهد الرهيب الذي انتظرنا أنا ومام أغرقنا في حقيقة بالمعنى الأكثر عنفًا للكلمة. كان الأبزو في خضم فوضى واسعة النطاق، حيث دمرت العديد من المدن جزئيًا أو تركت مهجورة في حالة من الخراب. كان الشوتوم الذين كانوا لا يزالون في حالة جيدة بما فيه الكفاية مشغولين بجمع أكبر قدر ممكن من الخشب الجاف لحرق جثث الذكور الذين ذبحوا قبل بضعة أيام من قبل قوات لحمو، لحامو، وشركائهم الأشرار ذوي البشرة الرمادية. تم هدم قرى بأكملها. كانت الطرق والحقول مليئة بالجثث التي أعطت رائحة كريهة لا تطاق. كم عدد الذين قُتلوا؟ ثمان مئة ألف؟ مليون ونصف؟

في كل مكان نظرنا إليه كانت هناك أكوام من الجثث مكدسة مثل الكثير من الحطب. لم تتمكن ماميتو من كبح دموعها. لم أر أحداً يبكي من قبل ووجدت أن المشهد لا يطاق. في طريقة تفكيري، لا يمثل البكاء سوى إبراز الألم أو المعاناة. هل كانت مام مريضة؟ أين كانت تعاني؟ كان ذلك مستحيلًا! وضعت ذراعي حولها وطلبت منها أن تخبرني بالضيق الغريب الذي أصابها. غابت عيناها، وحاولت طمأنتي بالقول إنني سأعرف كيف أبكي عندما أصبح مخططًا. إذا كانت هذه هي فكرتها عن الطمأنينة، فإنها لم تنجح بالنسبة لي. في هذا الصدد، لم أكن في عجلة من أمري لأصبح نونغال بعد الآن.

أخذنا طريقنا على طول الغابة التي تحد شالام. كان الجو باردًا ومظلمًا إلى حد ما. في المسافة استطعنا أن نرى مواكب تحمل أجسادًا إلى محارق كبيرة تتلألأ مثل العديد من النجوم المفقودة في اتساع المناظر الطبيعية. كان هناك شيء مذهل وخارق للطبيعة في آن واحد حول المنظر. بطلب من ماميتو، كنا نستعد لمغادرة وجهة نظرنا، عندما رصدنا فجأة لحمو ولحامو قادمين نحونا على حافة الغابة. بدا أن الأخوين الأوشومغال في حالة معنوية جيدة وحدقا علانية في أوجونو (عشيقتي). عندما رأوني، أصبحوا أكثر حراسة وانحنوا في اتجاهي. هنأني الأوشومان (التنينان) بشكل قاطع على "إنجازاتي" ولعنا ذكرى أبزو- أبا، حتى أنهما ابتهجا بموته. يا للسخرية: كان لحمو ولحامو أحفادًا مباشرين لملكنا الراحل وبدا أنهما لا يحملان أي نية سيئة تجاهي...

طلبوا مني الإذن لإنهاء المهمة التي بدأوها باسم آن والآنونا. عند ذلك، شعرت أن ماميتو تحاول بقلق لفت

انتباهي. بدت متوترة للغاية. لاحظ الأوشومغال هذا على الفور وبدأ في توبيخها، واصفًا إياها بأنها "عاملة سيئة" و "مثيرة للمشاكل". أشرت لهم إلى أن ماميتو- نامو العظيمة اختارتني نيتاهلام (عشيقها) وأن هذا جعلها وريثة على قدم المساواة لمملكة أبزو (العالم الجوفي). "كلمتها جيدة مثل كلمتي"،ألقيت القول. أمرتهم بمغادرة المبنى على الفور وعدم العودة دون إذن صريح منا. بالاشمئزاز، وجه لي الأوشومان (التنينان) توبيخات شنيعة حول انتهاك اتفاقي وحقيقة أنني دخلت في تحالف مع انفصالية ضد ملكية الأوشومغال. بإيماءة حادة، وجه لاحو إصبع الاتهام إلى رفيقتي: "إن مخططة أوراش تدعم عقيدة الملكة الساقطة التي لا ينبغي لأحد أن ينطق باسمها. واقعها ليس واقعنا ولم يكن أبدًا! المصفوفة البدائية لطختها بالدم في اتفاق مخجل لا يمكنها التراجع عنه. لقد رفضناها جميعًا باستثناء والدتها، تيجيمي (تياماتا) التي لا تستطيع فعل أي شيء آخر لدعمها. لن تجلب لك نوريا المظلمة سوى البرد القارس للعاصفة!"

نوريا، قلت لنفسي. إذن ماميتو- نامو كانت نوريا؟ لقد كنت فعلا غاضب. كان علي أن أدير هذه المعلومات بينما أبقى غير قادر على العبور أمام المهاجمين. وعندما لاحظا أنني لم أرد على استفزازهما، وبخاني الأوشومغال بشدة على انتهاك التزامي. أجبت بهدوء أن قراراتي كانت من شأني الخاص وأنني لم أوقع أي شيء مع أي شخص.

بمجرد أن اختفوا عن الأنظار في الغابة، ألقت ماميتو ذراعيها بحماس حول رقبتي. بقلب مثقل، لم أستطع إخفاء التأثير الغريب الذي أحدثته هذه الاكتشافات عليّ. كانت روحي مثقوبة من جميع الجوانب. ولدت هذه الكاهنة بألف سر أمامي إلى الأبد ؛ يبدو أن الهاوية الزمنية تفصلنا. بنظرة ناعمة، تحاضنت بين ذراعي، وأخبرتني أنه عندما يأتي اليوم، من الأفضل أن تخبرني عن ماضيها. أومأت برأسي وقبلتني على خدي لتشكرني.

كانت عروضها المفرطة للعاطفة قد حيرتني في البداية، لكنني بدأت في التعود عليهم. كان جزءًا لا يتجزأ من شخصيتها وربما كان يمثل إلى حد ما الانجذاب الذي مارسته علي. أصبحت الطاقة المقلقة والغامضة التي يشعها سحرها وعقلها لا غنى عنها بالنسبة لي. كانت تعرف هذا جيدًا ولعبت عليه. بفضل تأثيرها المفيد، كنت أتحسن مع كل يوم يمر وأصبحت أكثر جاذبية - كما تحب أن تشير - من الأفضل إبقائها سعيدة.

◆◆◆

كانت الحكمة والحصافة واللطف هي الكلمات والمبادئ المفضلة لدى مام. خلال تلك الأوقات الصعبة، التي غالبًا ما سار فيها الحزن والأسى جنبًا إلى جنب، لم نتوقف عن مراعاة مبادئ الحياة الأساسية هذه للحظة واحدة. قررنا مغادرة الشوتوم بسلام وحولنا جهودنا لإيجاد ترياق لحماية الناجين. استقر النونغال في أبزو (العالم الجوفي) وتمتعوا بعلاقات ودية مع الشوتوم.

كان هناك الكثير مما يجب القيام به! أصبحت العديد من المناطق قاحلة واضطر الشوتوم إلى تحمل ظروف معيشية مؤسفة. كان لا بد من تنظيم كل شيء من جديد واستعادته من أجل السلام - والحياة. أثبت

النونغال أنهم لا يقدرون بثمن في المساعدة في إعادة بناء المنازل والمعابد. تدريجيا، في أكثر من شهر بقليل، بدأ أبزو نالولكارا يبدو وكأنه مكان لطيف مرة أخرى. في نهاية هذه الأيام الطويلة والمرهقة، أقامت جميع مدن أبزو أعيادًا فخمة وتم غناء سيرهولا (الأغاني السعيدة) على شرفنا. كانت نامو المبهجة مفتونًة ومتأثرًة بهذا العرض من الحماس والاندفاع.

كنا الآن نرشح بعناية المياه العذبة لمملكة الأبزو، لأنه من خلال ما كشفته اكتشفنا أنهم جميعًا عانوا من التسمم المخطط له. انتشر سطح نالولكارا، وهي صحراء حقيقية بقدر ما يمكن للعين أن ترى، رمالها الساخنة على أبواب أكبر المدن؛ كانت محيطاتها النادرة مساحات راكدة وبلا حياة. نظرًا لأن أنهار الأبزو تمثل إجمالي احتياطيات مياه الشرب على كوكبنا، قررت ماميتو تنظيفها جميعًا من أجل السلامة.

على عكس الأماشوتوم والنونغال، لم يكن الشوتوم محصنين ضد السم الذي تم وضعه في الأنهار. ربما كان هذا هو الغرض من التدبير وقد وفر نقطة انطلاق جيدة للبحث عن ترياق فعال.

بدافع الامتنان، أعطى الشوتوم والنونغال مام لقبًا جديدًا بمعنى مزدوج: دامكينا، وهو ما يعني "الزوجة التي تأمر المصدر". حصلت على نفس الشرف ودعيت نودامود، "الذي يشكل ويجلب الصور إلى العالم". لدينا عادة مزعجة تتمثل في إعطاء العناوين كلما ينجز عملا رئيسيا. كان شرفًا عظيمًا، بالطبع، ولكن كلما زاد عدد الألقاب، أصبح الأمر أكثر صعوبة.

◆ ◆ ◆

كانت هذه الأحداث قد أبعدتني عن مهمتي الأساسية، لذلك استأنفت أخيرًا الإنتاج المكثف للنونغال. حتى الآن كان لدينا حوالي 3086 عينة، تم إرسالها جميعًا إلى الأبزو بعد أن خضعت لتأهيل صارم في عمل التخطيط في عاصمتنا، أونولاهجال.

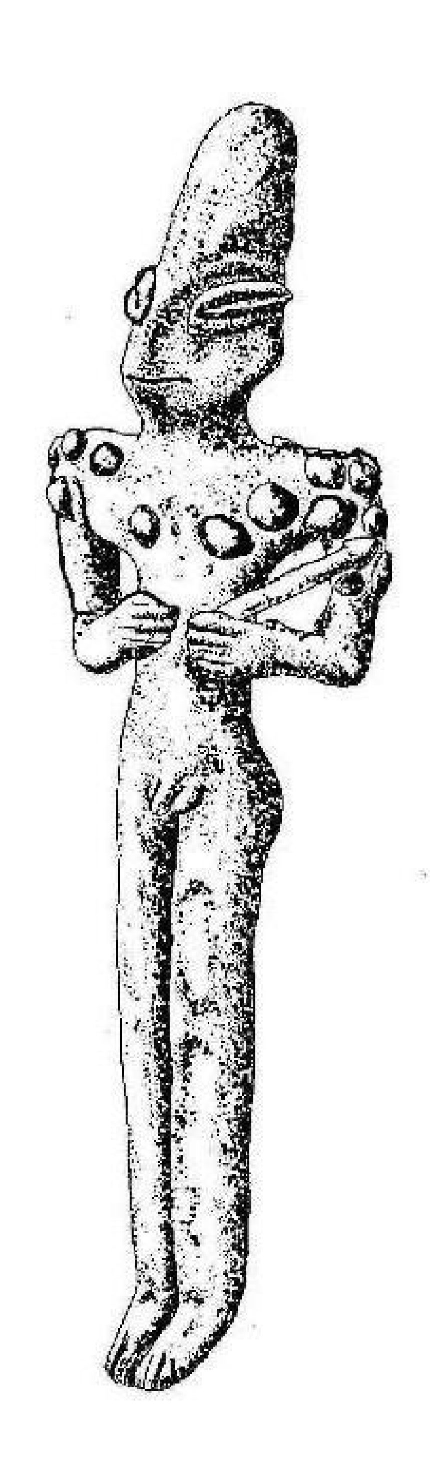
قبل بضعة أيام، تمكنت بعض الكاهنات المتمركزات في مستعمرات النظام الشمسي أوبشو’وكينا في مُلْمُول (الثريا) من إقامة اتصال مع نالولكارا ونقل المعلومات القليلة التي حصلن عليها عن التقدم المحرز في إنتاج الأنونا على كوكب دوكو. أنتجت الأنونا بالفعل عددًا بالآلاف، لا يقل عن 20000. كما كان مزعجًا بالنسبة لي حقيقة أن بعضها لم يأت من نفس النموذج الأولي. لقد تكبد آن ونينماه عناء برمجة عدة سلالات من الأنونا مجهزة بدساتير وشخصيات مختلفة. نظرًا لأنه كان لدي المزيد من الوقت للعمل معه الآن، كان لدي طموح في القيام ببعض التلاعب الجيني الخاص بي. مع وضع ذلك في الاعتبار، بدأت العمل سراً لبرمجة أنواع مختلفة من النونغال.

35. اللوحة 33 من مخطوطة فيجيرفاري ماير. إلهة المياه، المتجسدة ككاهنة شجرة، تؤهل ذكرًا يتحول تدريجيًا إلى نبات. لاحظ أن الإلهة تعرض سمات الثعبان.



طوال الوقت، استمرت ماميتو في محاولة دعوتي لحضور ورش العمل التدريبية للحصول على فكرة أفضل عن مهمة التخطيط النبيلة، لكنني رفضت في كل مرة. كنت أعرف جيدًا كيف تم تنفيذ هذا النوع من التأهيل ولم أكن أريد أن أضطر إلى التعامل مع عري النونغال، حتى كمجرد مراقب. استطعت أن أرى ما يكفي من تشريحهم في كل مرة يتم فيها إنشاء واحد، وكان ذلك أكثر من كافٍ لذوقي. شعرت بالجرح إلى أعماق وجودي بسبب هذا الظلم: أن أكون ناقصًا في جسدي، ولكن مع العلم أن خالقي كان كاملاً! لتهدئتي، فكرت في كل الأنونا التي ينتجها آن، وجميعهم سيكون لديهم نفس الخصائص مثلي. بهذه الطريقة تمالكت نفسي.

36. تمثال ذكر من نوع "رأس السحلية" في الطين الأخضر (بارتفاع 15 سم، فترة العبيد، الألفية الخامسة قبل الميلاد). تم العثور على هذا التمثال في مدينة إريدو بالقرب من الهيكل العظمي لامرأة، ربما كاهنة. إنه يمثل الجينابول الذكور من نوع النونغال أو الأنونا الجنسية. يعرض نفس الحلي البلورية، أو مي، على أكتاف التمثال الأنثوي في الشكل 15. على الأرض، غالبًا ما كانت مي "الآلهة" معلقة حول أعناقهم أو موضوعة على أكتافهم، كما يمكننا أن نرى في العديد من الألواح، مثل تلك الموجودة في أنزو الموجودة في آشور. ارتدي بعض الجينابول مي مثل الميداليات، وهي ممارسة تميزت أيضًا بالرتبة الاجتماعية. ومن المثير للاهتمام بما فيه الكفاية، ما يعادل مي في الأكادية هو بارسو، والتي يمكن أن تتحلل إلى PÁR - SU، "معرفة السيادة" أو "ما يتم عرضه على الجسم"، مما يؤكد ملاحظاتنا. كما هو الحال في الشكل 8، فإن الجمجمة عمودية للغاية، ولكن هذا تصوير بشري ربما تم من الذاكرة في وقت كانت فيه "الآلهة" السومرية أقل حضوراً، أو أكثر اختباءً، بين سكان بلاد ما بين النهرين.



محاكمة بنار آش - "سر الشجرة والفاكهة"

" فَقَسُوا بَيْضَ أَفْعَى وَنَسَجُوا خُيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ.

الآكِلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ وَالَّتِي تُكْسَرُ تُخْرِجُ أَفْعَى."

الكتاب المقدس، إشعياء 59 :5(8)

"القدوس، طوبى له، خلق العالم بفضل شجرة المعرفة، كل منها وستتأكد،" ستكون مثل الله، مع العلم بالخير والشر ". وهكذا يسمى إلوهيم: شجرة معرفة الخير والشر."

زوهار، بيريشيت 2، 35 ب(4)

"الشرب والشرب مرة أخرى، والسقوط على الأرض والنهوض مرة أخرى لشرب المزيد. هذه هي الطريقة التي يحقق بها التحرر".

كولارنافا تانترا، 7 :99(14)

╦

غيركو- تيلا نوداموود /مين- مي- آش

".Dumu An - ak árzu Abzu - ma akdè katarzu Nalulkára - ra si - il - le - dè"

"يا ابن آن، ليكن مجدك راسخًا في الأبزو، وليكن تسبيحك معلنًا في جميع أنحاء نالولكارا". سمعت هذه الكلمات في اليوم السابع والأربعين من وصولنا إلى أبزو (العالم الجوفي). كانت اللحظة المروعة لتأهيلي في مجتمع الأماشوتوم. كانت مجموعة صغيرة من الكاهنات قد أبعدتني عن جلسات الاستنساخ وقادتني إلى الصحراء. بقينا هناك وصامنا طقوسًا لمدة سبعة أيام. أخبرتهم أنني عادة ما أكلت القليل جدًا، لكنهم أصروا على الاعتقاد بأن الامتناع عن الطعام كان شيئًا غير عادي بالنسبة لي. في نهاية هذه الأيام السبعة من التأمل في الصحراء، صعدنا على متن طائرة وطرنا لفترة قصيرة على ارتفاع منخفض فوق الكثبان الرملية والمنحدرات. هبطت السفينة في مكان مجهول، ليس بعيدًا عن صدع طبيعي عميق. مع اشارة من اليد، تم توجيهي إلى الخندق الذي كنا سندخل إليه. لم تخبرني مام شيئًا عن الأهمية الخفية لهذا التأهيل، لكنها أوضحت أنني سأضطر إلى الخضوع له من أجل الحصول على بركات مجلس كاهنات نانولكارا. بعد السير على سلسلة لا نهاية لها من الدرجات المحفورة من الصخور الصلبة، وصلنا أخيرًا إلى غرفة مظلمة تحت الأرض حيث نُصحت بالركوع.

37. سام والأماشوتوم أمام مدخل مكان التأهيل



وقفت أمامي اثنتي عشرة كاهنة يرتدين جميعًا فساتين كتان بيضاء قصيرة تم عبور نسيجها على الثديين وتجمع عند الخصر بحزام مصنوع من الكوسيج (الذهب). ارتدى كل منهم أساورًا رفيعة وإكليلًا ضيقًا. خلفهم، احترقت مشاعل الراتنج برفق وألقت ظلال الكاهنات الشبيهة بالأشباح على الجدران. كنت أسمع صوت الهتاف في صالات العرض البعيدة والأصوات التي تتلو التراتيل في "لهجة الرحم" للأماشوتوم. أصبح الصوت الذي ردد مديحي قبل الآن أكثر كثافة عندما خرجت كاهنتان من منتصف الموكب. كانوا مثيرين للإعجاب للغاية مع تيجانهم المقدسة وأغطية الرأس ذات القرون، وأجسادهم مزينة بالمجوهرات المتلألئة. كانوا أيضًا يرتدون فساتين قصيرة، ولكن مع ترك أحد الكتفين والثديين غير مغطى. كانت إحداهما ذراعيها متقاطعتين أمام صدرها بينما حملت الأخرى كوبًا غامضًا. لم تكن النظرات التي تلقيتها من الكاهنتين ذوات القرنين تبدو جيدة بالنسبة لي. أم أن الأمر كان مجرد مكياجهم، خط الكحل السميك الممتد إلى صدغيهم، والذي جعلهم يبدون صارمين للغاية؟ توقف الهتاف على الفور عندما بدأت الكاهنة ذات الأذرع المتقاطعة في الكلام:

"أيها الشاب بولوغ (المبتدئ)، أنت هنا لإتقان معرفتك. أنت في هذا المكان المقدس، في هذا الكيزا[52] (المكان السري) لتكريم الخلق ومعرفة المزيد عنا. أتعرف مَنْ نكون؟

- نعم، أعلم. أنتم ديجير -كاديشتو [53] (آلهة التخطيط) ومهمتكم هي خلق الحياة على كواكب مختلفة في كوننا. تدعي أنك تمتلك تالتال (الحكمة) ومعرفة أسرار العالم ".

38 - صور سومرية على شكل نجمة تترجم الكلمات ديجير أو دينجير، "إله (آلهة)". تم وضع هذا النجم بشكل عام قبل أسماء الآلهة، ولكنه يرمز أيضًا إلى السماوات و "الإله" السومري آن. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن هذا النجم نفسه يمكن العثور عليه داخل العلامة السومرية القديمة للهيكل المقدس الذي يرمز إلى النبلاء وآلهة السماء.

"ماذا أيضًا، أيها الشاب بولوغ (المبتدئ)؟

- أنتم موش *(الثعبان)* القديم للخلق وتمثلون عرقكم الإلهي في اتحاد كاديشتو *(المخططون)*. هذا هو السبب في أنكم تدعون أوغا موش *(شعب الثعبان)*.

- ماذا تعرف عن قوانا؟

- لسوء الحظ، ليس لدي أي فكرة عنها. أنتم سريين للغاية، وتحرسون ألغازكم جيدًا، بالطبع، على افتراض أنكم تمتلكون حقًا القوى التي تدعوها.

- أنت لست سوى طفل! بصفتنا حراسًا للتعليم الإلهي المنبثق من المصدر الأصلي، نحن تالتال *(الحكمة)*. هل تعرف ماذا يعني ذلك، يا ابن آن؟

- وبما أنني أمتلك فهمًا سريًا لنفسي، فإنني أميل إلى قول نعم. أعلم أنكم تنقلون المعلومات عن طريق الحياة الجنسية، لكنني لست متأكدًا من أنني أفهم كلماتك، نينديغير *(كاهنة)*.

- يا لا جراتك! أنت لا تعرف سوى القليل عنا بالفعل. "أنت أعمى بسبب ثقتك بنفسك." نحن متحدون مع جيسو (الظل) ونعرف جميع أسرار زالاج (النور). نحن، الغيغ (المظلمون)، يمكننا أن نجعلك على اتصال بالمقدس أو ندمرك، كما نراه مناسبًا ".

في ذلك، لم أستطع إلا أن أضحك. إذا كان أي شخص متغطرسًا هنا، فقد كانوا هم وليس أنا. كانت الأماشوتوم المجمعة متلألئة في اللوم. عندما توقفت عن الضحك، تابعت الكاهنة ذات القرون:

"هل صام لمدة سبعة أود (أيام) كما يتطلب تقليدنا؟

- نعم لكنه في الواقع بالكاد يأكل، لأنني يجب أن أذكرك أنه يمتلك نياما، القوة الكونية ".

تعرفت على صوت ماميتو الناعم والمألوف خلفي. بعد أن قالت هذا، بدأت الكاهنات في التذمر من شيء غير مفهوم في إيميشا، "لغة الرحم". بدا بعضهم منزعجين. التفتت لي المتحدثة باسمهم مرة أخرى:

"يبدو أن اثنين منا في هذا التجمع لم يكونا على علم بهذه الحقيقة. على أي حال، نحن الآن نعرف سبب وقاحتك. لسوء حظك، لن تكون هذه القوة مفيدة لك وستجعل التأهيل أكثر صعوبة. سيتعين عليك نسيان ردود أفعالك المعتادة. هناك شيء آخر يجب أن تعرفه، بولوغ (مبتدئ)، وهو أننا لسنا متفائلين للغاية بشأن نتيجة هذه التأهيل. اختارتك ماميتو- نامو الموقرة نيتاهلام (عشيقك)، وفي ضوء ذلك، ليس لديك خيار سوى الخضوع لطقوسنا المقدسة. إذا صمدت أمام الاختبار، فستصبح أكثر قوة من ذي قبل، ولكن سيتعين عليك أيضًا أن تقسم بالولاء لقومنا. من ناحية أخرى، إذا فشلت، فإن الآثار السامة للمشروبات التي ستشربها ستجعلك أعمى ومجنونًا حتى نهاية أيامك، وتستهلكك قطعة واحدة في كل مرة... يا بولوغ، ما هي الصور التي نقلتها لك ماميتو نامو خلال علاقتك "الصوفية" الوحيدة حتى الآن ؟

- بعض الذكريات العزيزة جدا عليها والتي لا أستطيع الكشف عنها.

- يجب أن تكشفهم، يا بولوغ (مبتدئ)، وماميتو- نامو تعرف ذلك.

- كانت في الغالب صورًا لأوراش (الأرض) ورغبتها القوية في الحمل بالنسل. لقد رأيت الآلاف من الرؤوس الداكنة ذات البشرة الخشنة. كان لديهم جميعًا عيون متشابهة ولم يكونوا من هنا. كان هناك أيضًا وجه غامض لطفلة جينابول، كان ضبابيًا جدًا..."

أضافت ماميتو على الفور:

"ما أغفله سام هو حقيقة أنه عديم الجنس وأنه أول نموذج أولي للنسب الذي يخلقه آن ونينماه على كوكب دوكو في مُلْمُول (الثريا). وقد تم استنباط الصور من خلال خدمة يديه وليس عضوه الجنسي، لأنه لا يمتلك عضوًا جنسيًا حتى الآن.

- هل لديك نية في إعطائه واحدًا قريبًا حتى يتمكن من التخطيط معك باستخدام الطريقة الملموسة وأيضًا إعطائك ذرية؟

- ↤ نعم، قريبًا... بموافقتك، ردت مام بصوت خافت. إذا نجا من تأهيل اليوم سليمة، فسيتعين عليه الخضوع للتأهيل الثاني والأخير، وهذا لن يكون قادرًا على القيام به إلا عندما يكون لديه غيش (قضيب)."

خاطبتني الكاهنة ذات القرون مرة أخرى: "ماذا رأيت أيضًا؟

- الصور التي ظلت غير مفهومة بالنسبة لي حتى وقت قريب...

- عبر عن نفسك!

- في الأيام البعيدة عندما كانت تدعى بلا شك نوريا، رأيت نامو تواجه أنثى أكبر بكثير من نفسها. الملكة التي يبدو أن نوريا قد أقسمت لها اليمين.

- اتفاق من أي نوع؟

- لا أستطيع أن أقول ... من ناحية أخرى، أرى طفلاً مختبئًا باستمرار عن أعين مجتمعنا. أماشوتوم شاب محمي بسلالة من القطط، لكن الأم وابنتها ليس لديهما اتصال مباشر معه لصالح الجميع. قطط لا يرغب في لمس أحدنا. غالبًا ما تجد الطفلة نفسها بمفردها، وهي رائعة وتتلقى تعليمًا ثلاثي الأبعاد عندما يتعين على والدتها أن تكون بعيدة. يبدو أنها بحاجة إلى الكثير من النوم.

- أين تقام هذه الأحداث؟

- على أوراش، أعتقد ...

- مهما حدث، يجب ألا تخبر أي شخص عن هذا، لا سيما الأوشومغال. حياة مجتمعنا تعتمد على ذلك.

- ليكن.

- هل أنت مستعد، يا بولوغ (مبتدئ)، لاتخاذ الطريق المقدس الذي يؤدي إلى معرفة الذات والإلهية؟ هل أنت مستعد لفهم قوى المؤنث الأبدي؟ نحن، الغيغ (المظلمون)، موزعون للحياة الأبدية والمعرفة. أنت الذي ستموت، هل أنت مستعد للاستماع وقبول هذا؟

- أنا كذلك.

اقتربت مني الكاهنة التي كانت تحمل كأس التأهيل بخطوات تشبه القطة. غمست أصابعها في الجرعة المقدسة ووضعت قطرة واحدة منها على لساني، وأبقت عينيها المبطنتين بالكحل مثبتتين على عيني. للحظة اعتقدت أنني رأيت لهبًا يضيء في نظرتها. كان للجرعة الغريبة الطعم المر لمادة عضوية، لكنني لم أتمكن من تخمين تكوينها أو أصلها.

وضعت الكاهنة الكأس على الأرض عند قدميها، وعصبت عيني وربطت يدي خلف ظهري. فجأة شعرت بإحساس حارق في فمي وألم رهيب انتشر ببطء في حلقي. كان لدي رؤية لبيضة بها ثعبان، لكنني لم أستطع فهم هذا الرؤية. شعرت بالدوار فجأة، كدت أن أنهار، لكن الكاهنة شددت قبضتها عليّ وساعدتني على البقاء على قدمي. وضعت يدها على حلقي لفحص نبضي ثم أرشدتني إلى غرفة أخرى شعرت بالبرد الشديد. شعرت أن وجهها يتحرك بالقرب من أذني ويهمس: "الطريق إلى السعادة بدون منحنيات. ابحث عن جيش *(الشجرة)*، فقط ضوء اور *(الجذع)* سيكون قادرًا على إنقاذك. كل جيششينور *(ثمرة الشجرة)*، وإلا فإن النار سوف تلتهمك. أطفئ النار بالنار ". اتخذت الكاهنة الاحتياطات لتكرار التعليمات الغامضة حتى أتمكن من تذكرها. بعد ذلك، بدا أنني أستطيع سماع خطواتها تتلاشى تدريجيًا. افترضت أن الكاهنة يجب أن تكون قد غادرت الغرفة، وتركتني وحدي مع هذا اللغز.

في حالة ارتباك تام في الظلام، شعرت بطريقي فقط بقدمي وبدأت في المشي دون أن أعرف إلى أين أتجه. تجولت في عدد من الكهوف والمعارض العميقة، لكن لم يكن لدي أي فكرة عن الاتجاه الذي يجب أن أذهب إليه. بدأ السم في التأثير بشكل خطير، مما تسبب لي في الألم، وكان لدي رد فعل طبيعي للجوء إلى نياما (القوة الحيوية) لمغادرة جسدي وتوجيه نفسي على الرغم من عصابة العينين. لكن شاغراي بدت كلها مشلولة. أصبت باندفاع بارد من الذعر. ظللت أشعر بشق الأنفس بطريقي من خلال ما بدا وكأنه متاهة لا نهاية لها، واجهت نهايات مسدودة لكل مكان. كلما مر الوقت، كلما شعر دمي بالنار في عروقي.

كنت أفعل كل شيء بطريقة خاطئة. حاولت أن أتذكر وأركز على تعليمات الكاهنة الغامضة. كيف يمكنني العثور على شجرة في هذا المكان؟ كان ذلك مستحيلًا، لا بد أنها كانت تعني ذلك رمزيًا ؛ ولكن أبحث؟ جعلتني الانقباضات الحادة في بطني أتضاعف من الألم، مما أجبرني على الاستمرار على ركبتي. في الوقت نفسه، امتلأت أذناي بأصوات مشوهة بشكل فظيع. تردد صدى كلمات الكاهنة في رأسي مرارًا وتكرارًا. سمحت لنفسي بالتقيؤ قدر الإمكان، معتقدًا أن هذا سيمنحني بعض الراحة، لكنه زاد الأمور سوءًا. كانت الممرات التي لا نهاية لها والتعب يجعلني أشعر بالحمى. ثم بدأت أطرافى وحواسى تتخدر بسبب البرودة الغادرة. أصبحت غير متماسكة وصرخت عدة مرات، واتصلت بـ مام، لكن لم يكن هناك رد. كنت يائساً. بدأت في ترنيمة اسم والدي الخالق، متوسلًا إليه أن يأتي لإنقاذي. بشكل غير متوقع، سمعت أصواتًا نسائية بدت وكأنها تأتي من وراء القبر: "التأهيل لا يسير على ما يرام، لا يزال بإمكانه خيانتنا على الرغم من نفسه. علينا ايقاف هذا." ثم تدخل صوت

مام: "لا! إذا توقفنا الآن، سيموت! علينا منحه فرصة، قوانيننا تتطلب ذلك... حتى لو كان يمكن أن يعرضنا للخطر. لقد كنت تعلمي جيدًا المخاطر التي كنت تتخذينها عندما قررتي تأهيل ابن الأوشومغال. كنت ضد هذا التأهيل، لكنك كنت عنيدًة جدًا. انت تعلمي ما عليك ان تفعلينه الان."

بعد ذلك، وقع صمت شديد. كنت وحدي مرة أخرى ولا يمكنني إلا الاعتماد على نفسي. استلقيت على الأرض، أحاول أن أجمع ذكائي وأهدأ. كيف تمكنت من سماعهم؟ كان هذا حقًا مكانًا غامضًا للغاية. مع القوة المتبقية في ذراعي، تمكنت من كسر الحبل الناعم الذي يربط يدي وأخيراً أزيل عصابة العينين. ولكن لم يكن هناك فرق! كما تنبأت الكاهنة ذات القرون، غلبني الظلام: كنت أعمى. عدت إلى قدمي ببعض الجهد وتجولت في الممرات المنحنية التي لا نهاية لها. يجب أن تكون هذه المتاهة المهجورة ضخمة إلى ما لا نهاية.

"ابحث عن الشجرة" قلت لنفسي بصوت عالٍ، "ابحث عن جيش وبرو (الفاكهة)." مرتبك، رأسي مشوش تمامًا، لم أستطع سوى الضحك. "لا، ذلك لَيسَ هو! ماذا قالت، ما الكلمة التي استخدمتها؟ جيششينور، وليس برو ". في لغتنا، كانت هاتان الكلمتان تتعلقان بفاكهة. جعلني خطأي أضحك بشدة لدرجة أن جانبي يؤلمني وتقلصت عضلاتي. كان الألم شديدًا لدرجة أنني توقفت عن التجول في الظلام واستلقيت مرة أخرى على الأرض لمحاولة تصفية ذهني. لم يعد بإمكاني التحرك، لكنني ما زلت أتخلص من بعض الوضوح.

لم تترك لغتنا أي شيء للصدفة. إذا كانت الكاهنة قد استخدمت كلمة جيششينور، فيجب أن يكون هناك سبب، حقيقة مخبأة في الصوتيات. المعلومات التي ورثتها من خالقي أخبرتني أن الكلمة نادرًا ما استخدمها الذكور من جنسنا جيشسشينور وأنها نشأت بين الكاهنات. كان هناك المفتاح، أمام أنفي مباشرة. في الواقع، كانت جميع الكلمات المستخدمة في هذا اللغز جزءًا من لغتنا، ولكنها مشتقة مباشرة من إيميشا، لهجة الأماشوتوم. كان علي فقط أن أحلل كلمة جيششينور من أجل حل اللغز.

كلمة جيش في لغتنا تعني شجرة، ولكن يمكن تحليلها صوتيًا إلى جي (مظلم) و أش (جبل بمعنى النجم). من هذا، كان علي أن أستنتج أنه بالنسبة للكاهنات، فإن جيش أو ĞI - IŠ تعني ببساطة "النجوم المظلمة" أو "النجوم المظلمة". نعم، وصف هذا التفسير بدقة الدور الذي لعبوه في جنسنا. كان كلاهما من الظلام الذين اعتنوا بالنجوم والنجوم المظلمة، أي المخططين الذين امتلكوا معرفة المطلق.

واجهت مشكلة ترجمة مماثلة مع كلمة شينور. كانت كلمة ŠEN تعني "نقي" أو "يعكس"، لكن النور لم يكن موجودًا في لغتنا. هذا يمكن أن يعني فقط أن هذا الجسيم كان مزيجًا من NU و UR. المقطع NU يعني "الضوء"، لكن UR لم يتناسب. لقد بذلت قصارى جهدي لتذكر الصياغة الدقيقة لتعليمات الكاهنة: "الطريق إلى السعادة بدون منحنيات. ابحث عن جيش (الشجرة)، فقط ضوء اور (الجذع) سيكون قادرًا على إنقاذك. كل جيششينور (ثمرة الشجرة)، وإلا فإن النار سوف تلتهمك. أطفئ النار بالنار ". يجب أن يكون UR المفقود هو المتجانس ÚR، والذي يعني "جذع شجرة"، ولكن أيضًا "حضن"! لقد حللت شفرة اللغز. سيخبرنيجيشسشينور بالمعنى الخفي للفاكهة، وكذلك المكان الذي سأكون فيه قادرًا على العثور على الفاكهة التي ستعيدني إلى النور ؛ أي للشفاء[54].

حنجرتي مشدودة. بالكاد تجرأت على وضع كل الكلمات الجديدة معًا. لغتنا دقيقة للغاية لدرجة أنه بمجرد

وضع المصطلحات بالترتيب الصحيح، يظهر المعنى في حد ذاته. ومع ذلك، من خلال طمأنة نفسي، تحدثت الكلمات بصوت عالٍ، معبرة قدر الإمكان للتأكد من أنني لم أرتكب أي أخطاء: "تعكس النجوم المظلمة نورها في رحمها". لا يمكن أن أكون مخطئًا!

شعرت بالدوار عندما فهمت معنى هذه الكلمات. كنت فريسة لجميع أنواع الأفكار غير المتماسكة وبألم كبير أيضًا، بدأت أزحف بكل قوة يأسي للعثور على كاهنة ستحررني من عذابي. لم أستطع العودة طوال الطريق، ناهيك على بطني. يجب أن يكون هناك طريق مختصر يقودني مباشرة إلى الكيزا (المكان السري)، غرفة التأهيل. دون معرفة السبب، بدأت أصرخ بالكلمات الأولى من الصيغة الغامضة التي لم أفك تشفيرها بعد: "الطريق إلى السعادة بدون منحنيات". اهتزت في كل طرف، وبدأت أزحف أمامي مباشرة، خائف باستمرار من الركض إلى الحائط. على مقربة من الإرهاق، كنت أسمع دقات قلبي بشكل أسرع من الجهد، الدم يدق في صدغي. بعد أن غطيت مسافة حوالي ثمانية أضعاف طول جسدي، اعتقدت أنني سمعت خطوات قادمة نحوي. توقفت للحظة وجيزة لأسمع بشكل أفضل، ثم بدأت في الصراخ، مكررة الصيغة التي اكتشفتها: "تعكس النجوم المظلمة نورها في رحمها". جاءت رائحة الزهور فجأة إلى أنفي. جلست كاهنة بالقرب مني وتحدثت بلطف:

"لدي سر النبات الذي يعطي القوة، ويخفف الألم والتعب. أنا حاملة للقوة المقدسة. هل تريد تذوقها؟

- نعم... ساعديني، أتوسّل إليك..."

تغلبت على النشوة، أغرقت وجهي بين ذراعيها. دون تردد لحظة، طمأنتني بعناق أود اليوم ببساطة أن أطلق عليه اسم الأم. مسحت يداي المحمومتان ذراعيها ويديها واكتشفت أنها كانت ترتدي أساورًا ثقيلة على معصميها وخاتمًا معدنيًا يلتف حول إصبع السبابة مثل الثعبان. مع هذا جاء شعور بالسلام.

"يا ابن الليل، لقد تابعت بهدوء، ستصبح قريبًا واحدًا معنا. لا تخف، وتناول المادة المغذية التي تحول الكائنات، وابتلع أوزوغ وشعلة الطاقة المقدسة ستكون لك ".

كانت الكاهنة قد نطقت الكلمة السحرية التي تبدد أي شكوك أخرى حول معنى تأهيلي، ولكن دون التقليل من غبائي. سمعتها تسحب فستانها إلى وركها. بطريقة مهذبة ومقلقة، وجهت وجهي نحو طيات فستانها ثم وضعته بين ساقيها. على الرغم من الحمى، سجلت حاسة الشم التغيير من العطر الزهري الرقيق إلى رائحة الدم الحادة الغريبة... شعرت بالارتباك التام، وترددت، لكن الكاهنة حثتني على: "أقدم لك الكنز المخفي، أكشف السر! ابني، اشرب من أونامتيلا المقدسة (نبات الحياة)، كل الثمرة المقدسة والمغذية وستشفى ".

اندفع دافع وحشي مفاجئ بداخلي، يغمر حواسي. لم أكن سأنتظر حتى تكرر العرض، لأن حياتي تعتمد عليه. إن الاحتمال الرائع لإنقاذ حياتي سحب كل أوقية أخيرة من الطاقة من أعماق كياني. شربت دمها بجشع بلا خجل حتى اعتقدت أنني سأفقد الوعي. تدريجياً، شعرت بنار متجددة قوية[55] تنبض في عروقي. عاد بصري أيضًا شيئًا فشيئًا وواجهني برؤية الكاهنة المكشوفة جالا (الفرج) توزع أوزوغها الإلهي في فمي. استمرت نوبة التسمم والدوار لفترة كافية حتى أتناول بضع جرعات أخرى من المادة الثمينة. بعد ذلك، ابتعدت عن جالا ورأيت أمامي قدمًا مطلية باللون الأسود بدقة أظافر القدمين في صندل مع سيور ذهبية. أغمضت عيوني. بدا أن الوقت واقفاً. في ومضة، أدركت المعنى الآخر لكلمة أوزوغ، التي تشير إلى دم حيض الكاهنات. هنا أيضًا، كان هناك

معنى مخفي في المزيج المقطعي والصوتي للكلمة: تحلل إلى Ú - ZU - ÚG، أصبحت عبارة "الحكمة الغاضبة - النبات أو التغذية -الحكمة"!

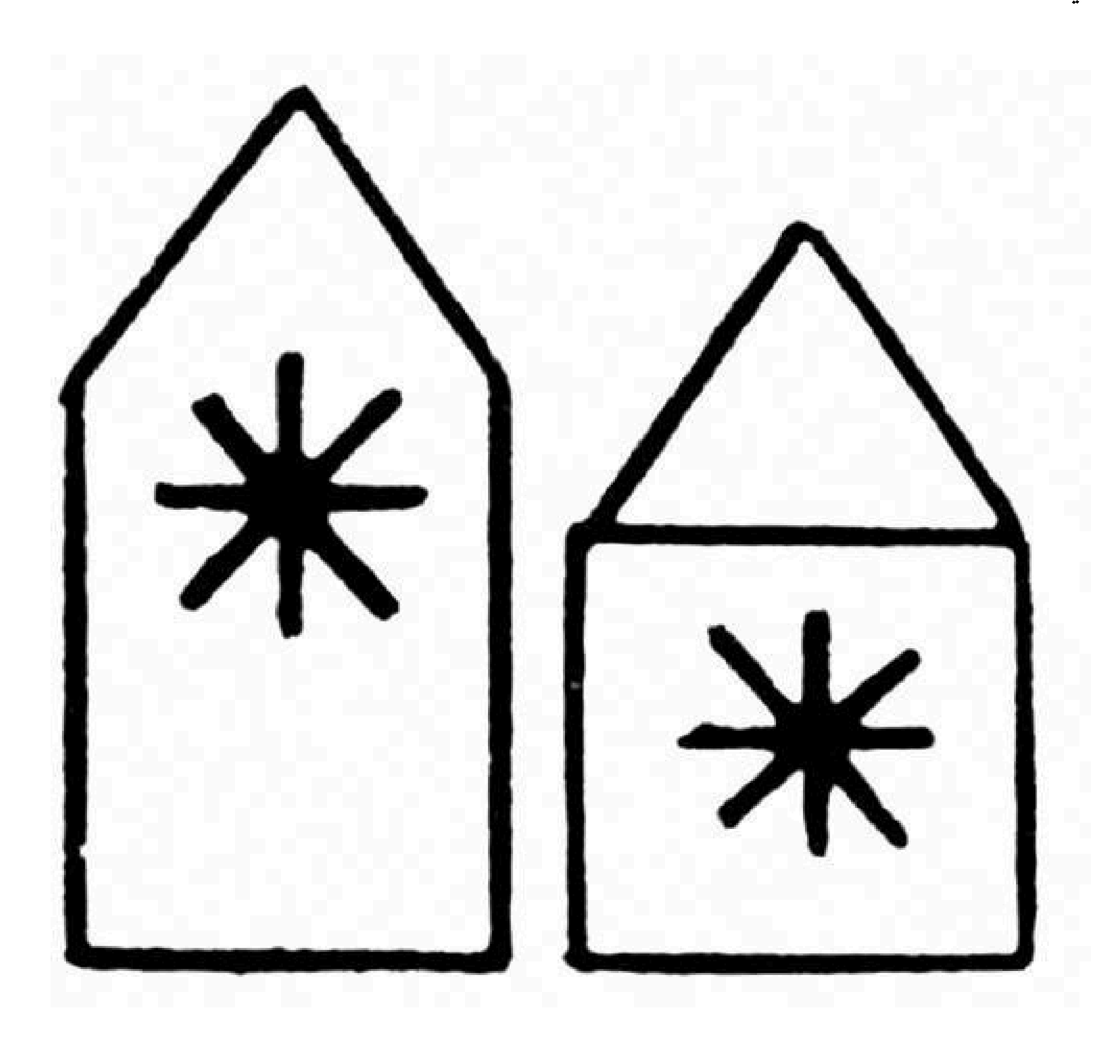
ابتعدت الكاهنة برفق عني وقامت بشقلبة رشيقة على الأرض. على الرغم من أنني لم أستعد رؤيتي بالكامل، إلا أنني رأيت وجهها لأول مرة. تم طلاء شفتيها باللون الأسود وكانت عيناها خضراء داكنة تحتها سلسلة من الكحل، مما كثف نظرتها. فوجئت بجمالها. كانت هناك نظرة لا توصف في عينيها. "هل كل شيء على ما يرام يا بني؟" سألت بنظرة من المفاجأة. أجبت بإيماءة بسيطة. ثم أخذت قطعة قماش من مادة غير معروفة ومسحت وجهي، الذي يجب أن يكون قد نقع بالدم. بدت عيناها مألوفتين بطريقة ما. ثم جعلتني الكاهنة أشرب جرعة من سائل له طعم معدني غريب. بدا لي أنني أتعرف على مذاق الكوسيج (الذهب).

39. تقدم الإلهة المصرية حتحور، التي تسمى أيضًا "سيدة الجميز " أو "سيدة الحياة"، ثمارها لرجل. قبر باشيدو في وادي الملوك.



40- العلامات السومرية القديمة لكلمة أما، والتي تعني "الاتساع" و "النبالة". أما هي أيضًا لاحقة باسم العديد من الآلهة. ترمز هذه العلامة إلى AMA - AR - GI، "إعفاء الديون الإلهية"، أو، مترجمة حرفيًا: "الأم المشرقة والمستقرة (أو التي تجدد)." تمثل هذه العلامة بوضوح حجرًا مقدسًا أو حجرًا مرتفعًا، سمة آلهة السماء. ومن المثير للاهتمام أن الاختلاف المتجانس أما$_2$ لا يشير

للأنوثة ولكن لمفاهيم "الرب"، "القوة"، أو "الثور البري". في المجلد الثاني من هذه السلسلة، سنخبر عن طبقة أمارجي من الكاهنات المرتبطات بكوكب الأرض.



ما زلت تحت صدمة ما وضعني فيه الأماشوتوم للتو، كنت أكثر دهشة عندما رأيت، مع استعادة بصري بالكامل، أننا كنا في الكيزا (المكان السري). لم يكن كل تجولي عبر الأنفاق التي لا نهاية لها سوى وهم: لم أغادر الغرفة أبدًا! أما بالنسبة للأماشوتوم، فقد بدا أنهم ما زالوا متجمعين هناك، متكئين على الجدار، ولا بد أنهم شهدوا المشهد القاسي الكامل لمحنتي في قلب الظلام. على الأرض، يمكنني تحديد الخطوط العريضة لمتاهة ضخمة. ترمز هذه الصورة إلى التأهيل المطلق، لأنها قادت المتأهل نحو تجديد مفيد وتحول نهائي. وعندما كنت على وشك الوقوف، قدمت لي الكاهنة التي أعطتني أوزوغ قدمها لأقبلها كشكر. أطعت بجدية. بدت محرجة قليلاً، ذهبت وانصهرت في مجموعة الكاهنات. جاءتني الكاهنة ذات القرون الغريبة مرة أخرى: "جيد جدًا، ابن الليل. بما أنك تمكنت من تجربة ذلك بنفسك، فإن الحقيقة في هذا الكون تأخذ دائمًا خطًا مستقيمًا. كلما كان الخط أقصر، كلما كنت في الحقيقة. هذا الخط هو المسار التمهيدي الذي يؤدي من الزائل إلى الأبدي. إذا كنت قد عرفت هذه الحقيقة بالفعل، فلن تضطر إلى المعاناة كما فعلت. الآن أنت تعرف جزءًا من سرنا. نحن، الغيغ (المظلمون)، الممثلون الفخورون لأمنا تياماتا، نجسد استقرار وقوة نظام اجتماعي يبلغ من العمر عدة ليمامو (آلاف السنين) ولا يمكن أن يستمر إلا إذا حافظ على استقلاله. في هذه الأوقات المضطربة، عندما أعلن كوكو (أسلافك) علنًا عن خططهم للغزو، نحتاج إلى دعمكم للحفاظ على ما أصبح توازنًا دقيقًا للغاية". قاطعت الكاهنة على الفور:

"قبل لحظات قليلة فقط كنت مستعدَّة لتركي أموت، والآن تطلب مني مساعدتك؟

- نحن لا نثق بأحد يا بني. بقدر ما نعلم، لم ينجح أي ذكر على الإطلاق في اجتياز اختبار النار الذي أجراه آش. من أجل أن تستحق معرفتنا، عليك أن تجربها أولاً ؛ عندها فقط سوف تفهمها. اختارتك ماميتو- نامو وتلقينا للتو تأكيدًا بأنها لم تخطئ بشأنك. أنت في الواقع الشخص الذي سيكون قادرًا على تحقيق التوازن الذي نحتاجه.

- أنا لا أؤمن بنبوءاتكم، لكن لدي قدر كبير من الاحترام لقضيتكم ولن أتردد في مساعدتكم حيثما أستطيع. ومع ذلك، لن أستمر في خيانة خالقي من أجل بعض الخلافات حول الأخلاق التي لا علاقة لي بها. كما تعلمون، أنا وماميتو بصدد إنشاء سلالة من الذكور الكاديشتو (المخططون). الغرض من هذا التعهد هو على وجه التحديد تحقيق التوازن الذي تحتاجونه من أجل الحفاظ على استقلالكم، لأنه يبدو أنه مهدد. لقد أعربت لماميتو عن كل الشكوك التي كانت لدي بشأن آن لا يوجد ما أستطيع فعله أكثر من ذلك.

- أنت مخطئ يا لوغال (الأمير) الصغير. الآن بعد أن عرفت جزءًا من سرنا، يجب أن تكون أيضًا على دراية بمدى قوانا. أنقذك دم الإلهة من موت مؤكد وهو ترياق للعديد من الأمراض الأخرى أيضًا. علاوة على ذلك، عندما يتم خلطه مع مكونات أخرى، يمكن استخدامه حتى كإكسير للحياة. لا يُسمح لهذه المعرفة تحت أي ظرف من الظروف بمغادرة هذه الغرفة! إن إنتاج ذكور جدد بأعداد كبيرة يشكل خطرًا حقيقيًا على جنسنا. إذا لم أكن مخطئًا، فلا يبدو أنك تعرف القصة الكاملة للجينابول...

- ماذا تعني؟ ما الذي يجب أن أعرفه ولا أعرفه بالفعل؟

- لا تكن غير صبور. أنت تفتقد بعض العناصر لسبب بسيط هو أنه منذ فترة طويلة، تقرر أن كل ألاجني (مستنسخ) من مظهر الذكور الذي أنشأهم الأوشومغال سيتم برمجتهم بطريقة لا يعرفون حقيقتنا.

- أجبت: يبدو أنكم واثقون جدًا من أنفسكم. لن تتمكنوا من إخفاء سركم إلى الأبد.

- أنت والأوشومغال فقط من يعرف ذلك. أنت، بفضل هذه التأهيل، و أوشومغال لأسباب أخرى. إذا كان الألاجني (المستنسخين) المصنوعين حديثًا قد تعلموا سرنا، سواء كانوا نونغال أو أنونا، فسيكونون قد حصلوا عليه بالضرورة من أحدكم.

- أنتم تقللون حقًا من شأن الأنونا. علاوة على ذلك، أجد صعوبة في الاعتقاد بأنك غير قادر حقًا على خيانة أفكارك. ومع ذلك، كما قلت من قبل، لدينا قدرات تمكننا من إخفاء أسرارنا. علينا فقط تجنب التفكير فيهم. لقد تدربنا على هذا ليمامو (لآلاف السنين). أسلافنا، أمهات الظلام، فعلوا هذا قبلنا بوقت طويل. حتى أننا قادرون على الكذب على شخص يمتلك قوة نياما. في الواقع، كل شيء في العقل. فكر في الأمر: أنت الذي استفدت من معرفة خالقك، لم تكن تعرف عن هذه القوة مسبقًا. لماذا؟ لأنك كنت مبرمجًا وراثيًا، وعلى الرغم من كل قدراتك، لم تكن قادرًا على اكتشاف أسرارنا.

- هذا صحيح. ومع ذلك، هذا لا يفسر لماذا كان الخالق قد برمجني بهذه الطريقة.

- ربما كان ذلك أفضل للسيطرة عليك. بينما نحن في هذا الموضوع، يجب أن تعرف أن لدينا شكوكًا حول آن لفترة طويلة. تم تأكيد شكوكنا جزئيًا من خلال إفصاحاتك. كان لدينا أيضًا شكوك حول دوافعه الخفية، وإن لم يكن عن خيانته لقسمه، لأنه لن ينتهك أي أوشومغال قانونًا أو خيانة اليمين الذي أقسمه أمام جمعية السبعة.

- إذا كنت تستطيع حقًا الحفاظ على أسرارك، فيجب ألا يكون هناك خطر. لا تقلق بشأن المخلوقات الجديدة. يجب أن تعرف أن مجلس أوشومغال قرر أن النونغال والأنونا سيكونان خالدين تقريبًا.

- نعم، كما قلت للتو، افتراضيًا. سيكون لديهم حياة طويلة، لكن هذا لا يعني أنهم سيحصلون على الخلود الجسدي الذي هو لنا والذي لديك أيضًا بحكم نسبك. سيأتي يوم عندما تخلق هذه المشكلة الحسد والغيرة، وهو وضع ظهر بالفعل منذ فترة طويلة. نحن لا نريد أن نسترجع مثل هذه الأحداث المؤلمة ولا نريد أن نصبح عبيدًا جنسيًا. بصفتك نيتاهلام (عشيق) ماميتو- نامو، سيد النونغال وحاكم الأنونا، يجب عليك حمايتنا من هذه المضاعفات".

انحنيت بعمق لإظهار موافقتي. ثم انضمت مامي إلي في منتصف الغرفة، لكنها بدت مضطربة. وأضافت الكاهنة ذات القرون هذه الكلمات الأخيرة:"نود أيضًا أن نهنئك على مقاومتك لأبزو- أبا بنجاح. منذ وقت طويل، أجبر على الخضوع لتجربة الحريق من قبل آش. ولكن نظرًا لأنه كان يعرف سرنا بالفعل، كان علينا تقديم صعوبات إضافية. لسوء الحظ، لم يسر تأهيله على ما يرام. تمكنا من تخليصه في الوقت المناسب، لكن هذه التجربة تركت عواقب لا رجعة فيها. هذا هو المكان الذي جاءت منه مشكلته ولماذا كان يحمل مثل هذه المشاعر

السيئة تجاهنا لبقية حياته. طلب أبزو- أبا منا مرارًا وتكرارًا الخضوع للتجربة الثانية، لكننا لم نتمكن من السماح له بذلك، لأنه كان مريضًا ومنحرفًا، كما هو الحال مع العديد من الذكور. على أي حال، اعتبرنا أنه فشل في الجزء الأول. بعد أن تتوج من قبل ملكة العرش، فإن التجربة التالية والأخيرة، التي نسميها نار بيش، ستأخذك إلى حيث "لا أحد يعود سليماً" وتكمل معرفتك مرة واحدة وإلى الأبد. بعد ذلك، ستعرف تمامًا كل شيء عنا وقوة جيسو (الظل) و زالاج (النور) الذي جئنا منه".

مثلت هذه الكلمات الأخيرة نهاية تأهيلي الأول في مجتمع الأماشوتوم. هذا التأهيل، الذي خضعت له على الرغم من نفسي، سيمكنني من احتواء النار المقدسة، الطاقة المقدسة للأنوثة الأبدية. من الآن فصاعدًا، سأكون قادرًا على تكرار الفم الثاني الذي لا يسبر غوره للإلهة، والذي يشفي الأمراض ويمنح الوصول المباشر إلى الإلوهية.

41 - المخطوطة المكسيكية من بورجيا، اللوحة 66. تقذف شجرة الحياة تيارًا من الدم من فتحة تشبه الفرج. يتم استحضار جذور الشجرة من قبل رأس الزواحف، والتي تذكر بوضوح ارتباط شجرة مع ثعبان في سفر التكوين والعديد من الثقافات الأخرى في جميع أنحاء العالم.



سر الأماشوتوم ومعنى العنكبوت

"إنه [أنا] بروتينويا (الانبثاق)، الفكرة الموجودة في [النور]. إنها [أنا] الحركة الموجودة في كل الأشياء، [الحركة التي] فيها كل الأشياء تعيش... تلك التي كانت موجودة قبل كل الأشياء التي تسمى بثلاثة أسماء والتي هي وحدها موجودة، مثالية. أنا غير مرئي في فكر غير المرئي، بينما [أنا] مكشوف بين ما لا يقاس، ما لا يوصف. أنا غير مفهوم، كوني غير مفهوم،

بينما أتحرك في كل مخلوق(12)".

NH XIII، 1 - الفكرة الأولى في النموذج الثلاثي، 35.1 - 35.12

Ж

غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- إمين

عدت أنا ومامي إلى جيجيرلاه المتوقفة بالقرب من مدخل الصدع الذي تعصف به الرياح، مما يعني المشي الشاق عبر الرمال الساخنة والمتغيرة. سألتنا الكاهنة التي تنتظر على متن السفينة لإعادتنا إلى أبزو (العالم الجوفي) عن وجهتنا. أجبتها: "شالام".

مام، التي بدت الآن قلقة ويائسة، تحاضنت معي واعترفت بأنها نسيت تمامًا مدى قسوة تأهيلات مجلس نالولكارا. أخبرتها أنه لا يهم، لأنني جئت في قطعة واحدة. وتابعت قائلة إنها شعرت بالمسؤولية عما حدث لي وأنها عانت كثيرًا أثناء التأهيل. نظرت إليها بتعبير فارغ، ولم أفهم حقًا ما كانت تقصده. لم تكن كلمات مثل "التعاطف" و "الحساسية" جزءًا من مفرداتي في ذلك الوقت. اضطررت إلى الاكتفاء بكلمة نامكياجنا *(الحب)* التي علمتني إياها مام والتي تمكنت من تجربة معناها من يوم لآخر بفضلها.

لقد كنت أفكر، لقد استخدمت الكاهنة ذات القرون الكلمتين آش و بيش للإشارة إلى التأهلين، وكلا الكلمتين تعنيان "العنكبوت" في لغتنا. افترضت أنه يجب إشراك نوع من التلاعب بالكلمات مرة أخرى. مما تعلمته في ذلك اليوم، فهمت أن العديد من الكلمات في لغتنا تشكلت بمقاطع اندمجت، خاصة من خلال حروف العلة المتشابهة صوتيًا. من خلال تحليل المصطلح آش إلى AŠ - A، استطعت أن أرى أن التأهيل من خلال كانت نار آش تعني كل من تأهيل "نار العنكبوت"[56]" و "نار المصدر الفريد". كان حدسي صحيحًا، لأن دم الحيض للإناث، الذي أطلقوا عليه اسم "دم الإلهة"، يمثل بالفعل موردًا استثنائيًا يمكن أن يجلب الشفاء والمعرفة و - كما ادعت الكاهنات - الخلود. سألت مام عن موضوع العناكب: "لماذا تم اختيار الكلمتين آش وبيش لهذه المبادرات؟ أفهم معنى آش على أنه "مصدر فريد"، ولكن بالنسبة لي بيش يعني إما شيئًا ثمينًا، فعل التنفس بعمق أو نوع من الفاكهة ؛ على وجه التحديد، تين ". أشرقت عينا مام فجأة. بدت سعيدة بقدرتها على تعليمي شيئًا بعد محاولة التأهيل هذه، والتي من الواضح أنها طغت عليها أيضًا.

"لفهم المعنى الخفي للهجتنا تمامًا، عليك أن تضع نفسك في مكاننا وأن تتعلم المزيد عن أسلافنا. الآن بعد أن تم إعطاؤك لرعايتنا، يمكنني الكشف عن هذا السر لك. العديد من ليمامو (آلاف السنين)، قبل فترة طويلة من وجود الشوتوم، كنا نعيش في أوربارارا (كوكبة ليرا) جنبا إلى جنب مع السوكال، الموشغير (التنين)، الأوشومغال وبعض الكينجو. شكل الأخير النسب الملكي لأوشو (كوكبة التنين)، حيث نشأ الجينابول.

- من الاغتراب؟ أليس الجينابول في الأصل من أوشو (التنين) كما تكشف تقاليدنا؟"

ترددت نامو للحظة بينما كانت تركز على بعينيها البرتقاليتين:

"تأتي بذور الجينابول من عالم الأم باربيلو، كما أخبرتني، من مولموش - المنزل الأم (الاسم القديم للنظام الشمسي).

- سَمعتُ عن هذا المكانِ، إعتقدتُ بأنّه كَانَ أسطورة بسيطة...

- بالتأكيد لا.

- لماذا كل هذه الألغاز؟

- لا ينبغي أن يعرف الأوشومغال مسقط رأس الجينابول الأول وأسلاف الموشيديم. سيكون عالمنا في خطر إذا علم الأوشومغال المزيد عنه

- لماذا يجب أن تظل هذه الإحداثيات لهذا الجزء من الكون مخفية؟

- بسبب الأصل المشترك بين الكينجو والجينابول الأوائل. ليس فقط لديهم جميعًا نفس الوالدة، باربيلو، لكنهم جميعًا يدعون أنهم من نفس الوطن. إذا عرف أوشومغال عن مولموش، فقد يحطم الحلم.

- يحطم الحلم؟

- حلم الأم باربيلو.

- أنا لا أفهم أي شيء حول ما تتحدثي عنه...

- نعيش جميعًا في فكرة أم الأصول. بفضل تفاعل آلة زيدا الخاصة بها، تحاكي فكرتها المساحات الهجينة التي تحمينا جميعًا، ولكن يتم فيها حبس الأوشومغال والكينجو. يجب أن نحافظ على فكر أمنا ونحافظ عليه وإلا سنطلق العنان للفوضى الأبدية وعودة نسل باربيلو، ابن اللاعقلانية. من أجل الحفاظ على مولموش، أرسلت الأم باربيلو معظم أطفالها بعيدًا عن حقيقة المصدر. هذا هو السبب في أن غالبية كينجو - بابار أو كينجو المهق وجدوا أنفسهم في كوكبة أوشو. في الأيام البعيدة من ثورة الأوشومغال، غادر الأخير أوشو برفقة عبيدهم للكينجو الذين تم أسرهم خلال انتفاضتهم. غادروا خراب العالم الملكي ودخلوا البوابات السماوية التي تستغرق وقتًا طويلاً بنية حازمة للإطاحة بالملكة نارا والاستقرار في أوربارارا.

- - أعرف قصة ثورة الأوشومغال ورحيلهم إلى أوربارارا. لماذا أرادوا الإطاحة بـ نارا؟

- جسدت نارا الأم باربيلو، التي مثلت كل من القوة والمعرفة العليا للعالم القديم. في بعض الأحيان مرت باربيلو من خلالها للتحدث إلى الأمم. أراد الأوشومغال الاحتفاظ بمعرفتها لأنفسهم وخاصة لخلقهم: تياماتا. كانت والدتي تحمل فقط قطعًا من الملوك، وكانت معرفتها غير المكتملة تقلق عشيرة أبا التي ارتبطت بها من خلال علاقتها الحميمة مع إينزوبي-أبزو (أبزو- أبا). بعد ثورة الأوشومغال، ارتدت تياماتا عباءة ملكية ملطخة بالدماء وتاجًا داكنًا لحاملي اللعنة. لكن سرعان ما أدرك الجميع عدم كفاية خلقهم؛ بدت معرفة تياماتا - انعكاسًا لباربيلو - مجزأة! بعد أن حفزتهم كراهيتهم المستمدة من مناجم تورنام العميقة، هرع الأوشومغال إلى البحر السماوي نحو أوربارارا. لا شيء يقاومهم. ساروا عبر الأنفاق الخالدة التي تتقاطع مع التدفق المجري العظيم. سرعان ما وجدت أنريبا (درب التبانة) نفسها مليئة بالحطام والأجسام المدمرة والعوالم المدمرة. محبوسة في غرفتها ومهانة من قبل ميثاقها الرهيب، أنجبتني الأم تياماتا باستخدام قوتها الثلاثية (التوالد العذري) حتى أدعمها في محنتها. وصلت إلى مرحلة البلوغ في غضون بضعة أسابيع وتمكنت من الوفاء بسرعة بالعبء الذي يقع على عاتقي. في نفس الوقت تقريبًا تلقت تياماتا معلومات من باربيلو من خلال عقلها. اتبعت سلفتي نصيحة أمنا الإلهية، دون الشك في الفخ الذي تم نصبه لها. اقترح صوت باربيلو المداعب أنه يسلك عدة طرق مختصرة نحو أوربارارا. لسوء حظ الأوشومغال، تحطم أسطولهم من الكشافة في وجهات أشباح لم تعد تنتمي إلى عالم فكر باربيلو. من ذلك الحين فصاعدًا، كانت أم الأصول ملعونة من قبل الأوشومغال وملكتنا تياماتا أعفت من وظائفها السيادية. في الوقت نفسه، شهد أسطولنا تمردًا كبيرًا من الكينجو في قلب السفينة الملكية. أخذ أطفال آلداباوت الملك إنزوبي- أبا كرهينة وطالبوا بحقوقهم في الحرية. بعد أن انعزلت في شققها، تفاوضت تياماتا مع المتمردين، مما جعل من الممكن وقف إراقة الدماء وإنقاذ حياة زوجها. كنت إلى جانب ملكتنا وتمكنت أن أضمن أنها فعلت كل شيء للحفاظ على السلام. لم يكن الثمن الذي يجب دفعه أقل إيلامًا: طالب الكينجو بمشاركة الملكية بمجرد وصول الأسطول إلى أوربارارا. لم تستطع الأم الرفض. منذ ذلك الحين، قادتنا جميعًا نحو مسار غير معروف ويستحيل التراجع عنه، كما لو أن الماضي والحاضر والمستقبل اندمجوا في مظهر واحد لا يمكن أن يتغير شيء. وبفضل تفاوضها، استأنفت تياماتا بطبيعة الحال مكانتها كملكة مع الأوشومغال. ومع ذلك، لم يشك أحد في أن فكرة باربيلو تحاكي عن غير قصد زمكانًا آخر حتى يتمكن سكان مملكة

نارا من الهروب من واقعنا والفرار من الدمار القادم. عندما وصل أسطولنا إلى مملكة نارا، أشعلت قوات الأوشومغال النار والدم في ما تبقى من حياة قليلة. مندهشين، اكتشفنا اختفاء نارا، من كل قلبها وكذلك اختفاء سكانها وقواتها العسكرية. اشتبه إنزوبي- آبا في خدعة باربيلو وأصدر مرسومًا بالخلق الفوري لجنس من التنانين يسمى الموشغير، المسؤول عن حماية البنى التحتية والمستعمرة. أثار خوف أم الأصول من جنون عظمة الأوشومغال الذي لا حدود له. لا شيء يفلت من نظرة الموشغير الذي، مثل الخيميرات الرائعة، شاهدوا بلا رحمة أصغر تفاصيل الحياة اليومية التي من المحتمل أن تتناقض مع الحياة اليومية من خلال حداثتها. وهكذا استولى الأوشومغال والكينجو على سلطة مملكة نارا وحكموا أوربارارا، ولكن في المقابل فقدوا تدريجيا تفوقهم في مواجهة العدد المتزايد من حماتهم. شكل الموشغير تدريجياً سلالة أغلبية وطموحة تسللت إلى هذه الحضارة الجديدة الآخذة في التوسع. على الرغم من أن الأوشومغال والكينجو كانوا الأسياد والسادة، إلا أنهم كانوا أقلية. كان الموشغير أكثر عددًا وأرادوا تحويل الإناث إلى أشياء جنسية بناءً على طلبهم. هذه المخلوقات الخسيسة حسدتنا على خلودنا الجسدي وقوانا الإلهية. لقد عقدوا العزم على الهيمنة علينا. ثم انقسم النسب الملكي إلى سلالتين. أولئك الذين لم يوافقوا على هذه الخطة، أولئك الذين اتصلوا بالكينجو، وتركونا لمصيرنا وغادروا إلى مستعمرات الجينابول في أوشو (كوكبة دراكو، التنين) مثل الخونة الذين كانوا. يجب أن تعرف أن كوكو (أسلافك) اعتبروا أنفسهم دائمًا المولود الأول بين الجينابول لأنهم كانوا أكبر جسديًا من كينجو (الملكية). كان هذا شجارًا طويل الأمد وعقيمًا بين الكوكو والكينجو. كان الجميع يعلم أن مهد جنسنا كان في أوشو وأن الأوشومغال تم إنشاؤهم من قبل الملك العظيم، الملك بابار (كينجو المهق)، في أوقات بعيدة لدرجة أنهم نسوا تمامًا من قبل الذاكرة الأحادية الجانب للكوكو (الأسلاف). وبمجرد رحيل الكينجو (الملكية)، انضم الأوشومغال إلى الموشغير. نظرًا لأننا لم نكن متعاونين، قام تحالف الأوشومغال- الموشغير بتلفيق خطة لتصنيع الإناث ألاجني (المستنسخات)، وبالتالي سلبنا كل قوانا. ومن أجل امتصاص طاقتنا الجنسية، لجأ الأوشومغال إلى الاستنساخ، بينما أنشأ الموشغير مراكز احتجاز احتجز فيها بعضنا كسجناء. في هذه الأماكن الرهيبة، قضى التنين الذكر وقته في ترويعنا، لأنه تغذى على عواطفنا. لقد أبقونا في حالة مشحونة عاطفيًا من أجل تحفيز إفرازاتنا المهبلية وحمضنا، والتي شربوها قدر استطاعتهم. وبهذه الطريقة حاولوا تحقيق الخلود والحصول على كل معرفتنا.

- ماذا فعل السوكال؛ هل كانوا معكم أم ضدكم؟

- في البداية ساعدونا، لكنهم تراجعوا عندما بدأنا في اللجوء إلى العنف! منذ أن كان السوكال كاديشتو (المخططون)، لم يتمكنوا من المشاركة في النزاع.

- دعينا نعود إلى موشغير والخونة من أوربارارا (كوكبة ليرا) ؛ لا أرى كيف يمكن أن يأخذوا أوزوغ الخاص بكم. إذا لم أكن مخطئا، فستكونون قادرين على التحكم في تدفق دمكم لأنه يمكنك تنظيم فتراتكم حسب الرغبة.

- هذا صحيح يا سام، لكن الذكور قادرون على أبشع الأشياء. يمكنك الحصول على أي شيء تقريبًا من

أي شخص باستخدام التعذيب. أصبح الموشغير خبراء في فن التعذيب: لم يواجهوا مشكلة في جمع الأوزوغ الثمين ومشاركته مع شركائهم، الأوشومغال.

- أتفهم مخاوفك، لكن انظر حولك. لقد حمى الأماشوتوم أنفسهم بشكل جيد لدرجة أنهم حولوا الشوتوم إلى شيء سوى آداب (الخدم) المطيعين الذين يكرسون أنفسهم تمامًا لهم.

- لطالما قدر الشوتوم عقائدنا. كانوا في صحة ممتازة قبل تفشي الوباء وكان بعضهم قادرًا على مشاركة حياتهم معنا، ولكن ليس أسرارنا بالطبع. منذ أن عرفت الحياة اللطيفة في أوراش (الأرض) وفي تي- ياما- تي المنطقة (النظام الشمسي)، يمكنني فهم رد فعلك. لقد ذهبنا بعيدا جدا والكثير منا يندم على ذلك بمرارة. وحاربنا القمع بالقمع. من خلال القتال ضد الكيانات الذكورية، لم نأخذ مسافة كافية ولم نتمكن من رؤية أننا نتحول إلى صورة أعدائنا البغيضين بأنفسنا. ربما يكون هذا أحد الأسباب التي تجعل خالقك لا يحبنا كثيرًا. وعلى نفس المنوال، آمل أن يسمح لنا ما قمنا به معًا بالتعامل مع الشوتوم الباقين على قيد الحياة على أساس جديد. لكنني أتوسل إليك، من فضلك حاول أن تفهمنا. يجب أن نظل متيقظين للغاية فيما يتعلق بالذكور".

أخذت يدها لتهدئتها.

"لقد ذكرت شيئًا عن الإفرازات المهبلية من قبل؛ هل هذا هو نفس الشيء الذي كشفته لي أثناء تخطيطنا؟

- نعم، يطلق عليه راسا. إنه إفراز مهم لأنه يسهل الجماع: ستفهم ذلك بشكل أفضل عندما يكون لديك غيش (قضيب). أعلم أن هذا يجب أن يبدو غريبًا جدًا بالنسبة لك، لأنك لم تجرب بعد كل قوانا وسعيك إلى الإلوهية لم ينته بعد، لكنني أؤكد لك: كل ما أقوله لك هو الحقيقة الدقيقة. يجب أن تعرف أيضًا أنه خلال الأيام الصعبة عندما كنا في حالة حرب مع الموشغير، أعدنا استخدام العديد من الصوتيات المأخوذة من إيميشا (لغة الرحم). في الواقع، كانت إيميشا موجودة لفترة طويلة وتم تطويرها من قبلنا، ولكن تم إهمالها لبعض الوقت بعد أن تم تأسيس اللغة التي تستخدمها اليوم بالكامل. نظرًا لأن بعض الأماشوتوم لم يتمكنوا من التواصل بالـ كينساغ (التخاطر) ويمكن للأوشومغال اكتشاف أفكارنا على أي حال، فقد سمح لنا إيميشا بالتواصل بسهولة خلال الحرب العظمى. إيميشا هي لغة أغنى بكثير من إيمينيتا (اللغة الذكورية)، لأنها تحتوي على العديد من الجسيمات التي قد تبدو اصطلاحية بالنسبة لك. في الواقع، تم إنشاء إيمينيتا في المقام الأول باستخدام جزيئات مأخوذة من إيميشا. وبفضل منهج لغتنا الأم، يمكن أن تتكون لهجات الجينابول، مثل لهجات الأبغال والسوكال. لطالما كان الترميز الصوتي مصدر قلق كبير بالنسبة لنا، لأننا لم نتمكن من استخدام الكتابة خلال الحرب دون المخاطرة بترك آثار حكيمة. خلال الحرب، قرر المجلس الأعلى للأماشوتوم تفضيل الترميز عن طريق الصوتيات من أجل تجنب أي خطر من ترك آثار مكتوبة من شأنها أن تخوننا.

- لذلك، إذا كنت أفهمك بشكل صحيح، بالإضافة إلى إيميشا *(لغة الرحم)* التي لم يتمكن أي ذكر من استخدامها، فإن لهجتنا الشائعة، إيمينيتا *(اللغة الذكورية)* لديها ترميز صوتي أتقنتموه أثناء تأليفها. على سبيل المثال، عندما نستخدم كلمة أوزوغ، نفهم "الدم الذي يفرغ" ولكن بالنسبة لك

يعني أيضًا "الحكمةالغاضبة - النبات أو معرفة الطعام". [48]

- نعم بالضبط! إنه تمرين عقلي بسيط ستعتاد عليه في النهاية. ومع ذلك، على الرغم من يقظتنا، تسربت بعض الكلمات من إيميشا إلى إيمينيتا، لكنها لم تكن ذات عواقب كبيرة. ومع ذلك، لا نحب المخاطرة، لذلك نستخدم كلمة أخرى للإشارة إلى الحيض، وهي راياش. كما تمكنت من اكتشافه أثناء التأهيل، فإن العديد من الكلمات تشبه صوتيًا المصطلحات المستخدمة بشكل شائع ويمكن أن تساهم في معلومات مهمة حول المعنى المخفي في كلمات وعبارات معينة. لحسن الحظ، لم يتمكن أي ذكر من اكتشاف هذا السر. بيش (العنكبوت) هي واحدة من المصطلحات القديمة للغتنا السرية. وهذا يعني أيضا الرحم. الآن بعد أن عرفت كل هذا، ستتمكن بسهولة من تخمين سبب كون هذه الكلمة تعني أيضًا الفاكهة التي تعرفها.

- لأنه عندما تقطع هذه الفاكهة (التين) مفتوحة، تبدو الأنصاف المتماثلة مثل جالا (الفرج) للأماشوتوم.

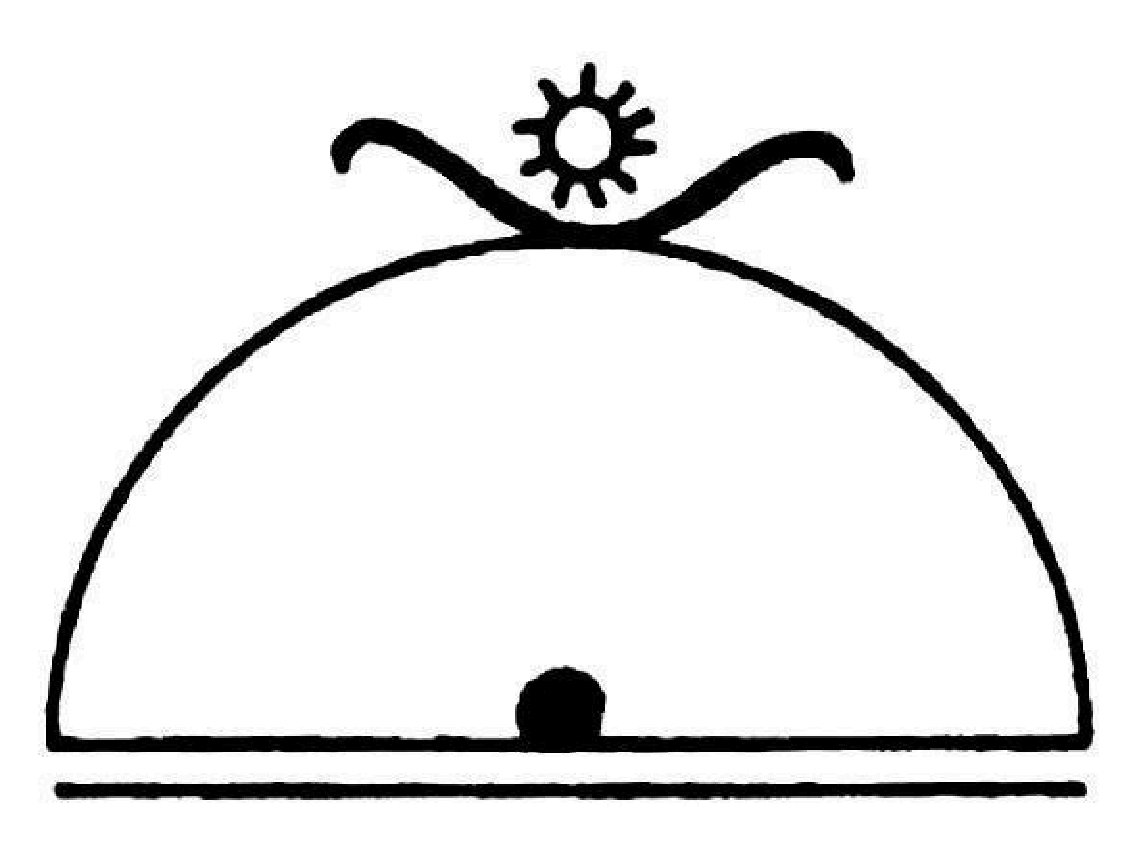
- بالضبط!

- بالمناسبة، ألاحظ أن كلمة ĞÁ - LA لها أيضًا معنى خفي ويجب أن تعني شيئًا مثل "ما يوزع الشباب والصحة".

- جيد جدا، سام! أنا منبهرة. "

في عينيها استطعت أن أرى إعجابها وفخرها بي. لخصت هذه المعلومات الأساسية لنفسي. يمكن أن تعني بيش شيئًا ثمينًا، فعل التنفس بعمق، رحم، وعن طريق التين، فرج...

42. رمز الشجرة أو الضوء أو الشجرة الكونية بين الإيروكوا. الشمس في الأعلى، إلى جانب فرعين والقبو السماوي. عند الفحص الدقيق، يمكننا أن نرى أن هذا هو التمثيل التخطيطي للمرأة، مع الشمس كرأس، والفرعين كأذرع والقبو السماوي كتنورة. مرة أخرى، من الواضح أن رمزية الشجرة الكونية، أو شجرة الحياة، تندمج مع رمزية المرأة.



"ما هي العلاقة بين الجنس والتنفس؟

- عزيزتي نون *(الأمير)*،إذا كنت قد استمعت وشاركت في إحدى ورش عمل النونغال، فستعرف هذا السر اليوم. التنفس هو كل شيء. تتضمن إحدى ممارسات الحصول على المعرفة التقنية الجنسية للتنفس والتوقف المؤقت حتى يتمكن الممارسون من فتح شاغراهم ومزامنتها. إن حقيقة أخذ الوقت والتنفس ببطء تفتح أبواب الفهم، لكن هذه ليست العوامل الوحيدة التي تؤدي إلى النعيم..."

رفعت مام حاجبيها فجأة وأضافت بشكل جاف:

"... النينديغير (الكاهنة) التي ستعطيك تأهيل نار بيش ستكشف لك ما لا يُسمح لي بتعليمه لك.

- من هي؟

- الأكثر تأهيلاً بيننا، الـ نينيشيب. إنها الشخص الذي تحدثت معها في الكيزا ".

رأيت عينيها تفحصاني فجأة. لقد عكسوا مزيجًا مشوشًا من المشاعر. بدا أن نظرتها تقول: *"*هل فهمت المعنى الحقيقي لهذه الكلمة؟ هل تدرك أخيرًا قوة قوانا؟*"* في الوقت نفسه قالوا أيضًا: "لا أريد أن أتركك في أيدي تلك الأنثى*"*. لم تكن ماميتو رفيقتي فحسب، بل شعرت بمزيد من الثقة بها. هي التي ترمز إلى الأم- الرحم، المخطط العظيم الذي جلب النظام فوق وتحت، كانت نموذجي المثالي في ذلك الوقت.

كان علي التعامل مع كل هذه المعلومات بالتوازي. كانت كلمة نينيشيب، التي نميل إلى ترجمتها على أنها "كاهنة التطهير"، أن تخفي معنى مقدسًا. كان الرمز الصوتي للكاهنات ذكيًا جدًا بالفعل، لكن تأهيلي وكشف مام أعطاني المفاتيح لفك المعنى الخفي لمفردات الأماشوتوم. تحلل نينيشيب إلى NIN - IŠI - íB، ومع العلم أنها تنطوي على التنقية، فهمت أن هذا المصطلح يعني أيضًا شيئًا مثل "ملكة النجوم ذات الجوانب المنقاة". مع إحراز تقدم جيد في أفكاري، حاولت فك شفرة هذه الكلمة المثيرة للاهتمام وفهمتها على أنها تعني "التدفق اللطيف". الكلمة الأخرى التي استخدمتها الكاهنات للإشارة إلى حيضهن أثارت فضولي أيضًا. لقد حللتها إلى RA - I - AŠ، "التدفق الذي ينبت في العنكبوت[57]" مرة أخرى، ظهر موضوع العنكبوت، لذلك طلبت من مام تنويري حول هذا الموضوع والكشف عن العلاقة التي كانت للأماشوتوم مع هذا المخلوق. كانت إجابتها دقيقة عادة.

" في الواقع، لدينا العديد من الأشياء المشتركة مع آش (العنكبوت). في وقت الحرب العظمى ضد الموشغير (التنين) وخونة الأوشومغال، اضطررنا إلى أن نصبح محاربين على رغما عنا لتأمين حريتنا واستقلالنا. كما قلت، لم يأخذ الموشغير كرامتنا فحسب، بل أيضًا محاصيلنا، لأنه قبل أن يتحولوا إلى عدو لنا، كان يحق لهم الحصول على جزء من الحصاد، والذي شاركناه أيضًا مع السوكال. لطالما كان الأماشوتوم مزارعين عظماء. عندما ذهبنا إلى الحرب ضدهم، تُرك الموشغير لأجهزتهم الخاصة وكان حلمهم الوحيد هو مصادرة مزارعنا. آش (العنكبوت) محارب هائل، مثلنا. إذا وضعت واحدة في الحقل، فإنها ستهاجم فريستها دون هوادة. يمر الآش أيضًا بمراحل جبيل ألاسو (تجديد الجلد) وينسحبون بنفس الطريقة التي نفعلها عندما نتعثر. يتمتع آش بالحكم الذاتي ويمكن أن يستمر لأسابيع دون طعام، مثل الأماشوتوم. شيء آخر مشترك مع الآش هو سمنا. منذ فترة طويلة، قبل وجود الموشغير، كان النموذج الأولي للأماشوتوم يفرز مادة شديدة السمية تخدر الحواس

وتسبب المرض. لقد اختبرت هذا السم بنفسك، منذ أن تم إعطاؤه لك في الكيزا (المكان السري). قمنا بتحليل جميع مكونات هذه المادة ويمكننا تصنيعها الآن بسهولة شديدة. تم إنتاج هذا السائل وتخزينه في جيب خاص في رحم أسلافنا اللامعين. في تلك الأيام، لم يكن الأماشوتوم ينجبون ذرية بالطريقة التي نفعلها أحيانًا اليوم. إذا أرادوا أن ينجبوا ذرية بشكل طبيعي، فيمكنهم إنشاء رحم وسيط مؤقت[58].أعطى السائل السام الأنثى خيار قتل نونوس (بيضة) في أي وقت أثناء الحمل، مما أدى إلى إنهاء نمو الجنين كما تراه مناسبًا. نحن الإناث كنا دائمًا محصنين ضد هذا السم، ولكن إذا تم إدخاله في جسم الذكر، فإن السموم تتلف المواد الكيميائية في النهايات العصبية التي تتحكم في العضلات. لسوء الحظ، خلال فترة الموشغير، لم يعد بإمكان معظمنا إفراز هذا السائل بعد الآن. إذا كان هذا هو الحال، فلن نضطر إلى القتال ضد الموشغير، لأن الذكور لم يتمكنوا أبدًا من التمييز بين راسا (الإفراز المهبلي) وسمومنا.

- هذا يعني أن هذا السم خرج أيضًا من جالا (الفرج).

- أجل. يمكنك أن ترى ما هو السلاح القوي الذي كان لدينا.

- ولماذا لا تفرزوا هذا السم بعد الآن؟

- لأنه قبل وقت قصير من خلق الموشغير، أصبحنا جزءًا من اتحاد الكاديشتو *(المخططون)* من خلال حلفائنا السوكال. بصفتنا ديجير-كاديشتو، لم يعد مسموحًا لنا بإنتاج هذا السم. كان هذا السلاح يعتبر تهديدًا للآخرين ولا يتوافق مع وظائف المخطط. وبدءًا من ذلك، تم حرمان الأماشوتوم وراثيًا من هذه القدرة أثناء عملية الاستنساخ. أولئك الذين لا يزالون يتمتعون بهذه القدرة عاشوا مع أخواتهم اللواتي تم إنشاؤهن حديثًا، ولكن لم يتم احتسابهم رسميًا بين الكاديشتو. وكان بعض هؤلاء الإناث قادرات على خداع الموشغير والقضاء على بعضهم. وردا على ذلك، استولى الموشغير عليهم ووسمهم بأنهم مثل الكثير من الأماش *(الماشية)*.

- ماذا حدث للأماشوتوم الذين لا يزال لديهم السائل؟ أين هم اليوم ؟"

بدت مام محرجة وخفضت عينيها:

"لم ينجوا من عالم فكر باربيلو. تم ذبح الجميع خلال الحرب العظمى. لم ينج من المذبحة سوى حفنة، فقط أولئك الذين بقوا مخلصين لفكرة أم الأصول.

- ... وبحزنها، واصلت. يبدو أن هذا العالم قد نشأ من حزن باربيلو وغضبه. من هم الناجون بيننا؟

- تياماتا هي الناجية الوحيدة.

- وأنت، لأن تياماتا أعطاك الحياة خلال هذه الأحداث.

- في الواقع، لكن ليس لدي السم المقدس، ولا إتقان نياما ولا حتى التواصل من خلال الفكر. حملتني الأم تياماتا بجينات أبغال (البرمائيات)، كمساعدة، ومن هنا جاء اسمي الأول نوريا (مساعدة أو خادمة بيت الماء). بعد الأعمال العدائية، تم دمج الناجين القلائل المتبقين من السلالة الأولي في الكاديشتو

(المخططون) بموجب مرسوم استثنائي. في شيتادالو، لا يزال هناك ثلاثة إريش (ملكة) شاركوا في عدد من مشاريع التخطيط مع الكاديشتو. لقد عملت معهم بالفعل عدة مرات، لأن لديهم علاقات جيدة مع غاغسيسا (سيريوس)، وهو المكان الذي أتيت منه.

- شيتادالو؟ سألت في حيرة.

- يطلق عليهم سيبازيانا (أوريون) في اللغة الشائعة. من الآن فصاعدًا، سأضطر أحيانًا إلى استخدام الكلمات بلغة إيميشا (لغة الرحم). عليك أن تعتاد على هذا."

كنت أعرف عن سيبازيانا (أوريون) فقط من الإشاعات. إنها منطقة من السماء بها العديد من مستعمرات الجينابول. يتمتع ذكور سيبازيانا بحرية أكبر بكثير منا. كان للجينابول الأنثى هناك علاقات مع أشباه البشر المستمدة من قطط أورما وخلق جنسًا جديدًا من الهجائن. على حد علمي، فإن كائنات سيبازيانا لا تستنسخ كما نفعل، ولكنها تتكاثر عن طريق الاتصال الجنسي. هذا هو الجزء من الكون الذي جعل فيه أورما القطط، المحاربون المشهورون من الكاديشتو (المخططون)، موطنهم.

"هل تعلمي لماذا توجد الأورما في هذا الجزء من الكون؟ سألت نامو العظيمة.

- كما تعلم، تسبب الموشيديم في انهيار بين النجوم في قلب سديم سيبازيانا، في منطقة غامضة تسمى غاانزير. رحلاتهم العديدة، من خلال التشوهات الزمنية المشعة لـ ظل غاانزير (سديم أوراين)، تدهورت بشكل خطير من خلال إلحاق طفرات لا رجعة فيها بهم. وهكذا أصبحوا أعداء أنفسهم في المستقبل: الكينغالام. نحن نعرف عدم الاستقرار هذا، الذي يوجد آثاره على طول الطريق إلى نواة المجرة. يقيم الأورما في سيبازيانا للسيطرة على هذه المنطقة ومنعها من أي خطر من النوايا الخبيثة. لا تزال هذه المنطقة السماوية هشة اليوم ويجب استعادتها ".

عندها فقط، لاحظت أننا وصلنا إلى أبزو (العالم الجوفي). سرعان ما هبطت الجيجيرلا (العجلة المتلألئة) على الساحة الرئيسية في شالام. على الشاشة المحيطة، استطعت أن أرى مركبة فضائية كبيرة جدًا متوقفة ليست بعيدة عن القصر. "يالها من صدفة! هتفت مام: "هذهجيجيرلاه تياماتا". لقد أدركت ذلك أيضًا، لكنني كنت آمل أن أكون مخطئًا. لم أر ملكتنا منذ وفاة أبزو- أبا، والأهم من ذلك، منذ الكشف الذي قمت به لرفيقي. ابتسمت ماميتو لي، وأخذت بيدي وقادتني إلى مركبة تياماتا الفضائية.

كان الميدان الكبير مليئًا بالذكور والإناث من الجينابول الذين بدا أنهم جميعًا في أفضل حالة معنوية. كانت المدينة تعج بالنشاط وكان لدي انطباع بأن هناك كاهنات أكثر من المعتاد. يمكن سماع المزيد والمزيد من التعجب. أولئك الذين التقوا بنا على طول طريقنا استقبلونا بالإنحناء. لقد عاد السلام بالفعل إلى أبزو وهذا أعطاني الشجاعة لمواجهة ملكتنا. صعدنا بسرعة منحدر الصعود إلى الجيجيرلاه الملكية. احتضنت مام الحشد ببادرة واسعة في محاولة للرد على تحريض الناس. ثم انحدرنا إلى السفينة الفضائية. مررنا بالعديد من الكاهنات في الممر الذي أدى إلى المقصورة الملكية. أدركت أنني كنت أراهم الآن بعيون مختلفة: لقد غير سرهم المقلق حياتي.

كانت الغرفة مغمورة بضوء ذهبي قوي يكاد يعمى البصر. لم يكن لدي الوقت الكافي لرؤية تياماتا وهي

تجلس على عرشها بشكل مهيب قبل أن تركع وتلمس جبهتي الأرضية المصقولة للغاية. ملأ صوت ملكتنا الغرفة. قالت لي تياماتا: "اعفني من المراسم غير الضرورية يا بني".

رفعت رأسي وواجهتها، التي كانت محاطة بكاهنتين بابتسامات ساخرة ومرتديات فساتين كتان طويلة مصبوغة بلون الدم. كانت ملكتنا ترتدي ثوبًا حريريًا لامعًا وترتدي تاجًا وصدريًا مزينًا باليَشْب. كان الضوء ساطعًا جدًا لدرجة أن بؤبؤ أعيننا تقلص إلى خطوط عمودية. خاطبتني تياماتا عمدًا بصوت جاف لتجعلني أشعر بعدم الارتياح أكثر:

"إن حلفاءنا في اتحاد كاديشتو (المخططون) قلقون للغاية حول التغيير غير المتوقع في مسار مصيرنا. تستمر القائمة في الازدياد: وباء غريب يضرب سكاننا الذكور، والحاجة المفاجئة لاستنساخ الجنود ليحلوا محلهم، والإبادة الجماعية للذكور المرضى، والقضاء على باراغ (الملك)، وقاتله يصبح عشيقًا لأشهر دومومي (بناتنا) ونجاحه في اجتياز تأهيل معروف بأنه مستحيل عمليًا، مما يجعله الآن أعظم حلفائنا أو أسوأ أعدائنا! لم يكن هناك عمليا أي شيء سوى التغييرات منذ ظهورك الأول، سام! ... والأماشوتوم بالكاد مولعون بالتغييرات. إلى جانب من أنت، أيها الـ نون الشاب (الأمير)؟

- اعتقدت أنني عبرت عن نفسي بالفعل في هذا الشأن...

- ليس لي، ايها ألاجني (مستنسخ). أنتظر جوابك."

ترددتُ لفترةٍ وجيزةٍ، واخترتُ كلماتي:

"كان وصولي بين الجينابول يهدف إلى خداعكم، لقد خلقت من أجل خيانة عرقنا. لحسن الحظ، ماميتو هي...

- نحن نعرف كل ذلك، ايها ألاجني. ليس هذا ما أريد الحديث عنه أجب عن سؤالي فحسب.

- نعم، أنا إلى جانبكم.

- جيد! من الآن فصاعدًا، لن أشكك في كلمتك، يا طفلي. من ناحية أخرى، أود أن أطلب منك إثبات ولائك من خلال فتح شاغراتك على الفور. شاغراتي مفتوحة وأنت حرة في النظر إليها، إذا كنت ترغبي في ذلك. لا شيء لدي لأخفيه عنك."

أومأت برأسي ووافقت على هذا الوضع الصعب. بالطبع، لم يكن لدي ما أخفيه، لكن هذا التمرين كان أسوأ من الوقوف عارية أمام أنثى. عندما تمتلك نياما (القوة الحيوية)، فإن إمكاناتها الكبيرة تخلق طبيعة ثانية، كما كانت؛ فهي تسمح لك بإخفاء شخصيتك الحقيقية، مع تمكينك من الانزلاق إلى أذهان الآخرين. أطعت، ولكن، احترامًا لملكتنا، رفضت التحقيق في عقلها. شعرت تياماتا بذلك على الفور وردت بالمثل. لا أريد أن أفقد ماء الوجه، أخذت على الفور زمام المبادرة في التحدث:

"إريش (الملكة)، إذا جاز لي أن أكون جريئة للغاية، فإن قائمة الأحداث التي ذكرتها للتو غير مكتملة. لقد نسيت أن تقولي، في الكشف عن ازدواجي، لقد خنت أيضًا خالقي، أنني أحاول إنتاج أكبر عدد ممكن من النونغال من أجل أمنكم، وأنني أعدت السلام إلى الأبزو واعتنيت بالشوتوم الذين لا يزالون في حالة جيدة". أجبرت تياماتا

على الابتسام، لكنها حافظت على وضعيتها الملحة:

"لا تنس، إذا كنت لا تزال على قيد الحياة اليوم، فهذا بالضبط بسبب أفعالك! لحسن حظك، كان خداعك قصير الأجل، ولكن من الآن فصاعدًا سيتعين عليك العمل معنا. أود أن أطلب منك أن تعطي خالقك والأنونا نفس التوازن الذي جلبته لشعبنا. ستعد ماميتو نامو وأنت ديداباسار (مدونة القوانين) التي ستأخذها إلى دوكو. سيجبر الديداباسار آن على احترام جميع الجينابول في مارغيددا (الدب الأكبر).

- و آن حر مثل الطائر. إنه يخلق جيشًا مستعدًا لأي شيء ؛ لا شيء يجبره على احترام هذه القوانين.

- لا تدع نفسك تنخدع يا سام. لن يكون لديه خيار آخر سوى احترامهم. لقد طلبت من جميع دومومي (بناتي) مغادرة أوبشو’وكينا (النظام الشمسي في الثريا، موطن كوكب دوكو). انضم إلينا الكثيرون بالفعل، وهناك المزيد في طريقهم في هذه اللحظة بالذات. بدوننا ومعرفتنا، يعد آن لا شيء ولن يكون قادرًا على توفير احتياجات الأنونا. كما هو الحال، يمكنه إطعامهم فقط لبضعة (أيام) أخرى على الأكثر. لن يتمكن من إلباسهم، ولا إعطائهم تقنيتنا. خالقك وحيد، وحيد إلى حد كبير! علاوة على ذلك، منذ كشفك، كان حلفاؤنا يقومون بمراقبة جوية صارمة حول كوكب دوكو. إن إعطاء ديداباسار (مدونة القوانين) يعني ضمان السلام وحبس خالقك، لأنك تعلم أنه لا يُسمح لـ آن بالتحايل على نصوصنا المقدسة.

- ما الذي يمنعه من إنشاء إناث ألاجني (مستنسخات) من بين العديد من الخلايا التي أخذها معه؟"

بدت تياماتا الآن مستمتعة:

"أنت ذكي جدًا يا سام، لكن يجب أن أشير إلى أن خالقك برمجك بعناية كبيرة. لا تزال تفتقر إلى بعض العناصر التي تهمنا. لا يمكن لـ آن إنتاج الأماشوتوم لأن هذا محظور بموجب قوانيننا.

- ما زلت لا أفهم لماذا لن يكون الأوشومغال قادرين على كسر هذه القوانين!

- يتم تصنيع جميع الأوشومغال بهذه الطريقة. إنها برمجة خفية متجذرة في أعماقنا. أنا نفسي لست استثناءً من هذه القاعدة. منذ موآنا (سنوات) عديدة، اقترح آن أن نقوم بتصحيح بعض جوانب قوانيننا، بحجة حمايتنا من الألاجني (استنساخنا)، وقد اعتمدنا اقتراحه. ومع ذلك، في الوقت الذي قدم فيه هذه التعديلات، لم يقم بأي تغييرات في القوانين المتعلقة بإنشاء الأماشوتوم. لم يكن لدى خالقك الذي يكره النساء أي فكرة في ذلك الوقت أنه قد يحتاج في يوم من الأيام إلى خلق الإناث.

- حسنًا، إذا لم يستطع القيام بذلك، فستفعله نينماه بدلاً منه. سيجبرها على القيام بذلك ".

وقع صمت شديد فجأة على الغرفة. بدت تياماتا غاضبة: *"هذا مستحيل، لن توافق أبدًا!* ليس ذلك فحسب، ولكن من أجل إنشاء أنثى ألاجني، ستحتاج إلى إينيم *(اتفاقية)*، إذن رسمي مني، تمامًا كما احتجت أنت وآن إلى واحدة لإنشاء النونغال والأنونا. وفقًا لعقائدنا، فقط نامو لديه الحق غير المقيد في إنتاج النينديغير *(الكاهنات السماويات)*. بصرف النظر عنها وعن نفسي، لا يجوز لأي أنثى أخرى استنساخ أماشوتوم دون إذن مسبق.

القوانين المتعلقة بإنتاج الإناث أكثر صرامة بكثير من تلك المتعلقة بالذكور والأنواع الأخرى. كما تعلم الآن، يتمتع النينديغير بصلاحيات هائلة وهذه الصلاحيات تنطوي على التزامات كبيرة ".

لست مقتنعًا جدًا، لكنني لم أصر على هذه النقطة. طلبت مني تياماتا عن طريق الفكر في سحب نفسي جانباً حتى تتمكن من التحدث مع ابنتها. لقد فعلت ذلك بنية حازمة لالتقاط المناقشة. لقد بذلت قصارى جهدي لقراءة شفتيه. حدقت ملكتنا في ابنتها وهمست لها: "كيف حال المصفوفة البدائية؟

- كل شيء على ما يرام يا أمي، إنها ترحب بك. أبذل قصارى جهدي لتحريرها من الوقت الذي تطالب به يوميًا.

- لا تغفل عنها أبدًا..."

أومأت نامو برأسه. نظرت تياماتا في اتجاهي ونادتني من بعيد:

"شيء اخر. سمعت أنه أثناء غيابك كان هناك حادث يتعلق بنونغال صادر من جلسة استنساخ. سيدتي، يجب أن تذهبي إلى أونولاهجال في أقرب وقت ممكن. افحصي العينات واتخاذي الإجراءات اللازمة. كان من المتوقع وجودك هناك لعدة أود (أيام). ثم قم بإعداد ديداباسار (مدونة القوانين) وتسليمها في أقرب وقت ممكن إلى كوكب دوكو. أنا أعتمد عليكم، يا أطفالي، مصير الجينابول يكمن في أيديكم.

- أجبت أنا و مام سنفعل كل ما في وسعنا للحفاظ على سلام شعبنا".

عبست تياماتا وأصدرت ابتسامة خفيفة. حدقت ملكتنا في أوجونو (عشيقتي) في فزع: ""أنت تقدسينه بهذه الدرجة من الألفة، يا عزيزتي دومومي *(ابنتي)*؟" هزت مام كتفيها رداً على ذلك وأومضت إحدى ابتساماتها الخاصة. محبطة، بذلت تياماتا قصارى جهدها للابتسام: "اغرب عن وجهي! تمتمت أخيرًا ". انحنينا أمام الملكة وغادرنا القصر الملكي جيجيرلاه بسرعة، وبذلنا قصارى جهدنا حتى لا ننفجر ضاحكين. بمجرد الخروج، أدركنا أن هذه هي المرة الأولى في حياتنا التي نضحك فيها معًا. في تلك الأوقات العصيبة، لم تتح لنا الفرصة للقيام بذلك حتى ذلك الحين. يا لها من لحظة رائعة!

"ابني، كيف ستتمكن من رؤية نواياه أو خطته المشؤومة للنَّفسَ؟ فإن حيله كثيرة، ووسائل خبثه كثيرة.

احذر من مداخله، أي من الطريقة التي سيحاول بها تقديم نفسه إلى نفسك وما يرتديه عندما يدخل مسكنك... لا تقم بتكوين صداقات مع أي شخص، لأن كل هؤلاء الناس جاءوا إلى العالم من خلال الازدواجية... لا يوجد أصدقاء مخلصون، ولا حتى أخ، لأن كل واحد يسعى فقط إلى ربحه الخاص..."

لفافة من نجع حمادي، "تعاليم سيلفانوس"، المخطوطة 7، 96،11 - 96،19 / 97،31 - 97،34 / 98،3 - 98،4[12]



غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- أوسو

أرادت أمي مرافقتي إلى أونولاهجال. كانت خائفة من أنني لن أكون معروفا بما فيه الكفاية على سطح كوكبنا لأتمكن من إنجاز مهمتي بين الكاهنات. مشينا إلى منطقة الهبوط حيث كانت جميع طائرات عاصمة أبزو *(العالم الجوفي)* متوقفة واخترنا نموذجًا حديثًا. في أي وقت قصير عدنا مرة أخرى على السطح.

عندما وصلنا إلى وجهتنا، كانت أشعة الشمس الأخيرة تلقي ضوءها الدافئ على جدران المدينة الملكية، مما يفسح المجال لليلة قصيرة وعاصفة. أونولاهجال، المدينة الملكية، جوهرة كوكبنا، تتلألأ بأضوائها التي لا تعد ولا تحصى. تم تزيين الأعلام الملونة التي تلوح فوق بوابات المدينة برمز الموش المتشابكين (الثعابين) وإضاءتها من الأسفل بأضواء كاشفة. أشار ماميتو إلى هرمي أونير في المدينة، وأخبرتني أن هذا هو المكان الذي تم فيه الاحتفال بالاحتفالات الدينية السرية. لاحظت أنها أبرزت "u" في كلمة الأهرامات عندما نطقتها. هذا يعني أنها ربما كانت تستخدم الترميز الصوتي للكاهنات مرة أخرى. فسرت المعنى الثاني على أنه "الفلاش الذي يبلغ ذروته[59]". تبرز أهرامات أونير الضخمة بشكل بارز فوق أفق المدينة بفضل نظام الإضاءة المبتكر الذي أضاء المستويات بشكل منفصل. في الجزء العلوي من أطول اثنين من أونير أحرقت نارًا كبيرة نبضت بشكل غير منتظم وألقت ضوءها نحو الأفق الفارغ.

43. أونولاهجال، مدينة الأماشوتوم الملكية مع اثنين من أونير "رشقات نارية تبلغ ذروتها".



أخذت أنا ورفيقي الشارع الرئيسي الذي يربط منصات الهبوط المختلفة. مشينا على طول الأحواض المائية التي أعطت العطور اللطيفة والتي كانت محاطة بأشجار النخيل، وشقينا طريقنا نحو المساكن المرتجلة في النونغال. كانت مام قد قامت بالفعل بعدة رحلات إلى أونولاهجال من أجل المساعدة في استيعاب الذكور في الحي القديم من المدينة. أخبرتني أن الكاهنات قد واجهن الكثير من المتاعب لتجديد المنطقة، والتي كانت مهجورة حتى ذلك الحين. لقد قاموا بعمل رائع. أصبح الذكور الآن يقيمون في المباني الفخمة التي كانت تليق بملك عظيم. لقد قطعنا شوطا طويلا من النظام الاستبدادي الذي عاش فيه الشوتوم المساكين. كنت فخورًا بنامو، لأنني أعرف أنها لعبت دورًا رئيسيًا في إحداث هذه التغييرات المهمة.

أماشوتوم مسلحة برمح يقف حارسًا عند مدخل أحياء النونغال. والمثير للدهشة أنها كانت ترتدي فستانًا مصنوعًا من الكتان الناعم للغاية وكان مربوطًا عند الخصر. بدا أنها تستحم في سحابة من العطور، وكانت عيناها مصنوعتين بشدة باللون الأزرق ومبطنة بالكحل لدرجة أنه كان من الصعب تمييز نظرتها. من الواضح أن الكاهنة فوجئت برؤية ذكر وأنثى يتجولان معًا في مثل هذه الساعة المتأخرة. سألت مام عما إذا كان هذا يمثل مشكلة، فأجابت أن اللوائح المتعلقة بساعات المساء صارمة إلى حد ما لتجنب المشاكل. ذكرتني مخططة أوراش (الأرض) أنه لأسباب أوضحتها بالفعل، كان الأماشوتوم لا يزالون حذرين فيما يتعلق بالذكور. عندما وصلنا إلى الكاهنة الحارسة، ألقيت نظرة طويلة على وجهها المكشوف بشدة وأخبرت مام: "الوقت سيحل الأمور تدريجياً، سيتعلم الأماشوتوم كيفية فتح قلوبهم والثقة في النونغال".

عندما رأتنا عن كثب، خفضت الكاهنة عينيها. لقد أدركت للتو من نحن. تحدثت معها أمي بلغة إيميشا (لغة الرحم). شعرت الحارسة بالحرج، فتلعثمت واعتذرت، وانحنت بلطف، ثم قادتنا إلى المبنى الذي كان يُحتجز فيه النونغال المعيبون. في البداية مررنا ببعض المنازل بالحدائق، ثم مشينا عبر ممر طويل مزين بشكل متقن بنقوش بارزة من السيراميك تمثل مختلف الجينابول، ووصلنا أخيرًا إلى قصر صغير بجدران بيضاء طازجة. أشارت الكاهنة إلى الباب وتمنت لنا إقامة ممتعة في أونولاهجال. قبل أن تغادر، سألتها ببرود عما إذا كانت خائفة من الذكور. محرجة، ألقت الكاهنة نظرة فارغة على مام، التي سارعت لإبلاغها أنني أعرف سرهم. منزعجة ومطمئنة، أجابت بشدة:

"نعم، مثل جميع الكاهنات. نبضات الذكور تعذبنا في بعض الأحيان.

- إذا كنت تشعرين بالقلق الشديد بشأن الرغبات التي قد يسببها الذكور، فأنا أتساءل لماذا أنت مرتبطة جدًا بنونغال معين تقضين معه بعض أمسياتك سراً؟

لقد شعرت الكاهنة بخيبة أمل فجأة. لم أكن على وشك إخبارها أنني اكتشفت ذلك من خلال قراءة عقلها، لكنني قدمت تفسيرًا بناءً على منطق واضح: "واجبات الحارس لا تتطلب الملابس الخفيفة التي ترتديها. للوهلة الأولى، يمكن تفسير مكياجك الواضح بميل نوعك إلى التفوق على بعضكما البعض في الاختلاف، لكن هذا ليس هو الحال معك. أنت منهكة للغاية من مغامراتك الليلية لدرجة أنك تحاولي إخفاء التعب بمكياج ثقيل. علاوة على ذلك، فإن عطرك الحسي أقل مما يتوقعه المرء من حارس من كاهنة ضلتها الدوافع الذكورية التي ذكرتها للتو...". ألقت المخلوقة التعيسة نفسها عند قدمي مام وتوسلت للرحمة. أجابت رفيقتي أن القرار لا يكمن في يديها

ولكن في يدي. مشت الحارسة نحوي على ركبتيها وناشدتني قدر استطاعتها:

"إنه ليس مثل الآخرين... إنه رشيق، ليس ساحرًا مثلك، أم (سيدي)، ولكن أيضًا خفيًا، يشاركك ذلك، إنه مختلف بنفس الطريقة التي أنت عليها... صرخت.

- لا حاجة لإطرائي. قلت لها من فضلك لا تقلقي".

ساعدتها على الوقوف على قدميها وأجبتها بأنه لن يحدث لها أي شيء. بمجرد أن تركتها تذهب، التفتت وهربت.

صرخت: " أمر لا يصدق. لم تشكرني حتى. لا أستطيع أن أصدق ذلك، يجب أن تعاقب!

- أجابت مام: لا شيء خطير. نحن لا نستطيع أن نساعدهم على التآخي والمحبة فيما بينهم. علينا فقط أن نكون أكثر حذرا مع النونغال التابعين لنا".

استأنفنا السير وذهبنا من خلال الباب المثلث للقصر الصغير بالجدران البيضاء. فكرت مرة أخرى في ما قالته الكاهنة المسكينة وعلقت على مام:

"من المدهش كيف أثرت مشاعر هذه الأنثى على كلماتها.

- أجابت مام مبتسمة: "نامكياجنا (الحب) يفعل ذلك أحيانًا".

بدت رفيقتي مترددًة، ثم أضافت: "نامكياجنا قوي جدًا ويمكن أن يجعل الناس يفعلون أشياء غير معقولة، وحتى مجنونة. كما تعلم، لم أكن لأتخلى عنك أثناء محاكمتك بنيران الآش. إذا انحرف التأهيل، لكنت قد أعطيتك دمي، أوزوغ *(دم الحيض)* لشفائك، سواء وافقت الجمعية أم لا.". نظرت إليها بإمعان.

"حتى لو تم توبيخك من قبل مجلس الأماشوتوم؟

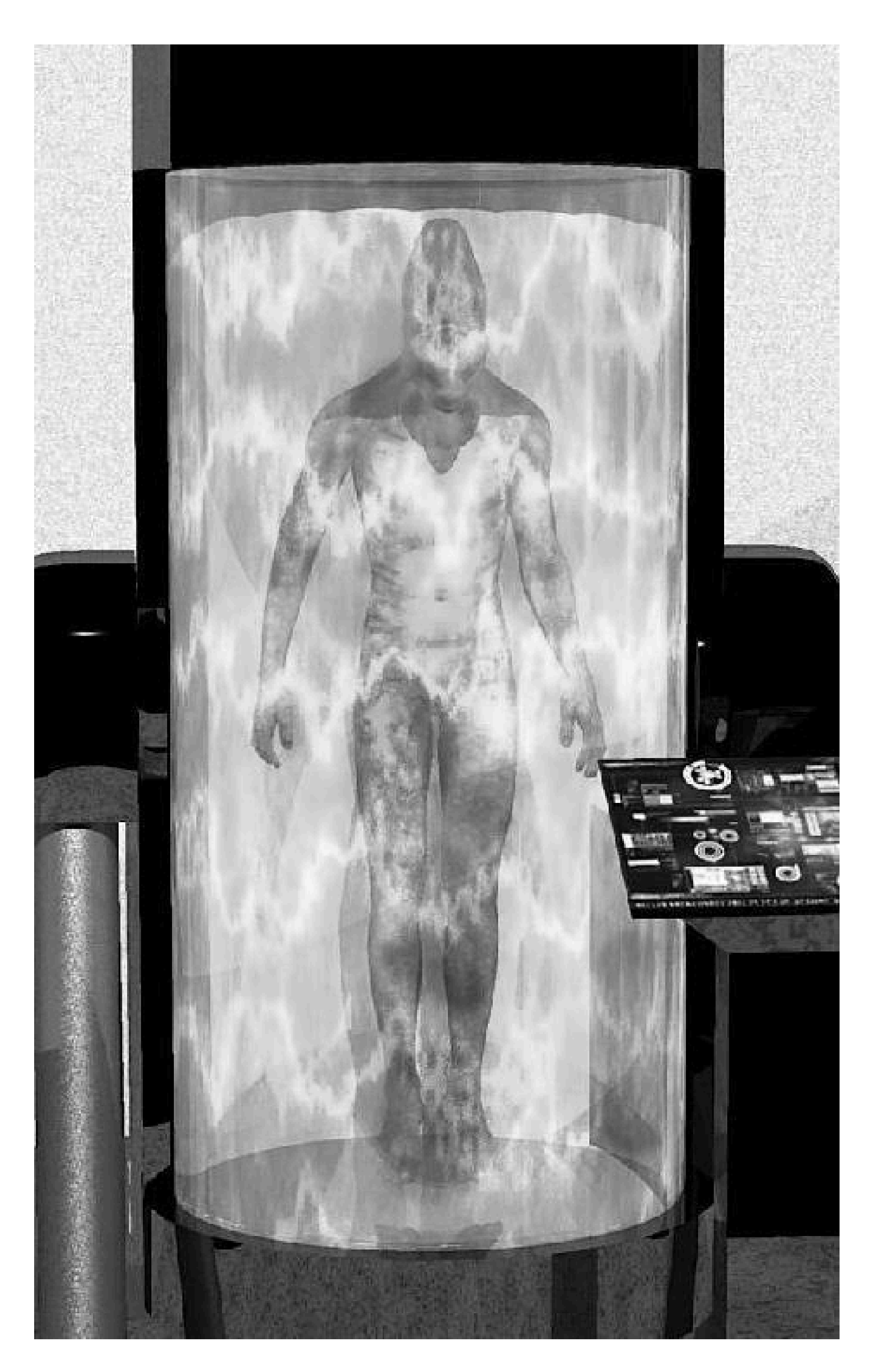
- نعم، دون تردد لحظة، أجابت، ماذا كانوا سيفعلون بي، على أي حال؟ كانوا سيعيدونني إلى أوراش (الأرض)... لا أحد يريد الذهاب إلى هناك، هذا المكان يخيفهم بسبب الغموض الذي يحيط به ...".

أخذت يدها، وبدت سعيدة جدًا بهذا. كان الشيء الرائع في التواجد مع مام هو أن كل يوم كان عيدًا للتعلم. صادفنا كاهنتين أخريين في فناء القصر. أحدهن كانت تقوم برحلات بين القصر وجيجيرلا المتوقفة (عجلة متلألئة). عند سفح المركبة، رأيت ست كتل زجاجية مملوءة بمادة خضراء كانت الأجسام مغمورة فيها. ذكرني هذا المنظر الغريب بالدقائق الأولى بعد خلقي: هذه الحيوانات المستنسخة قد انتهت للتو مع زيرزي (مدمر الحياة). قدمت نفسي للكاهنات كملك للأبزو وطلبت منهن إخبارنا بهوية هؤلاء الأفراد. قبل أن تتمكنا من الإجابة، لاحظت أن الجثث كانت جميعها ذكور ولديها ملامح مختلفة قليلاً عن النونغال. في الواقع، كان للمخلوقات الستة جميعًا نفس الوجه!

صعدت رعشة في عمودي الفقري. لم يكن من الممكن أن يأتي هؤلاء الألاجني (المستنسخين) إلا من مصدر واحد؛ أي خط إنتاج من سبع عينات جربت فيها نوعًا آخر من النونغال بشخصيات معدلة وميزات مادية.

لقد أعددتهم بمادة وراثية معزولة عن خلايا مختلفة، وأعيد برمجتها وإعادة تجميعها من أجل إنشاء نوع جديد من الألاجني. كان إنجازًا تقنيًا ولم أكن أتوقع مثل هذه النتائج الجيدة. وبعبارة أخرى، لم تكن المستنسخات السبعة تتألف من نفس المادة الوراثية من واحد أو اثنين من الوالدين، ولكن من عدة مصادر مختلفة. وبشكل أكثر تحديدًا، جاءت بعض الجينات مني وبعضها من مادة الجينابول التي كانت بحوزة مام وكانت لطيفة بما يكفي لإعطائي إياها. لقد أضفت أيضًا مادة وراثية من نامو نفسها ومن نموذج أولي آخر من الجيل الأول تم تصميمه من قبل أبزو أبا. تم دمج الكل مع جينات الجينابول القديمة المأخوذة من محفوظات تراثنا الوراثي. بشكل عام، كانت هذه العينات تحتوي على حوالي عشر جزء مني ومن مام. بهذا المعنى كانوا مثل أطفالنا البيولوجيين.

44. خلق إنيمين، النسخة النونغالية السابعة بذات الطابع المعدل.



عندما تبعت الكاهنات إلى مكان التأهيل في الصحراء، اعتقدت أنني لن أكون بعيدًا إلا لبضع دانا (ساعات)، وليس سبعة أيام كاملة! لقد جلبت لي المحاكمة بنيران الآش المعرفة، ولكن أيضًا أخطائي الأولى في الاستنساخ. أكدت الكاهنة ذلك:

"هذه النونغال معيبة من نهاية سلسلة الإنتاج. كانت عناصر جيدة جدًا، لكننا فقدنا السيطرة عليها قبل عدة أود (أيام).

- أجابت مام: هذا هو سبب وجودنا هنا. لماذا تم القضاء عليها دون إذننا؟

- تم إبلاغنا بقدومك من قبل إيريشغال (الملكة العظيمة)، لكننا لم نعرف متى ستصلوا. أصبح من الملح القضاء عليهم.

- سألت ما هي الأعراض التي ظهرت عليهم؟

- كانوا أذكياء للغاية وغير منضبطين ولم يستطع البعض التمييز بين فعل التخطيط وإهانة نينديغير (الكاهنة).

- ماذا تقصد بـ "الإهانة "؟

- ما أريد أن أقوله، أم (سيدي)، هو أن اثنين من النونغال لدينا الذين بدا أنهم رائعون لم يكونوا كاديشتو (المخططين) ولكن مغتصبين فقط!

- وأضافت الكاهنة الثانية أنهم كانوا مختلفين جدًا عن النونغال الآخرين. تفاعلوا مثل سلالات مختلطة، هجينة مصنوعة من مادة وراثية غير متجانسة. من الصعب تخيل هذا لأنه لم يتمكن أحد من الحفاظ على هذا النوع من الألاجني (المستنسخين) على قيد الحياة لأكثر من عدد قليل من الدانا. على أي حال، لم نكن نريد أن نخاطر ".

نظرت عن كثب إلى مام، التي لم تلاحظ إحراجي لسبب بسيط هو أنني لم أذكر أي شيء عن بحثي عن نوع جديد من المخططين. لم تزودني إلا ببعض المواد الوراثية التي كنت بحاجة إليها: "كم كان عددهم؟ سألتها ." نظروا إلي بدهشة: "بالتأكيد ستة، كما ترون..." . كان ذلك مستحيلًا، على ما أعتقد، لأنني كنت دائمًا أنتجها في سلسلة من سبعة. طلبت من مام البقاء هناك والانتظار حتى أعود.

قفزت إلى زوما، وهو نفس نموذج أماشوتوم المستخدم بالفعل في مكاني الأول في أونولاهجال. ارتفعت الكوبرا المعدنية ببطء فوق مدخل أحياء النونغال. أخبرتني نظرة موجزة على الأرض أن الحارسة لم تعد في موقعها. قمت مسحت وحدة التحكم. ارتفعت المركبة إلى أعلى وانزلقت فوق وسط المدينة. من الأعلى، أضاءت أضواء العاصمة في الليل مثل الفوانيس الصغيرة.

ما اكتشفته في التحقيق في عقل الحارسة هو أن العشاق التقوا دائمًا سراً في مكان توجد فيه العديد من اللوحات المصنوعة من الكوسيج (الذهب). وبالتالي، حددت مسارًا للمكتبة الرئيسية، والتي كان من السهل العثور

عليها بقبته العالية. عندما عدت إلى الأسفل، تضاءل سطوع المركبة تدريجيًا وهبطت بهدوء بالقرب من المبنى. ركضت على درجات المكتبة اثنين اثنين وواصلت طريقي إلى قاعة المدخل.

كان هناك صمت شديد يخيم على الداخل المظلم. توجهت إلى الردهة الوسطى المرصوفة بالبلاط الأخضر والأزرق، وسرت عبر الجدران التي تواجه لوحات المرمر المنحوتة بالأشجار والزهور المنمقة، ثم صعدت الدرج الرئيسي إلى الطابق الأول. في الجزء العلوي من الدرج كان هناك تمثالان ضخمان يمثلان أماشوتوم. كانت الأرضية مغطاة بسجاد مزين بأنماط هندسية. نظرت في كل مكان، وأنزلق بين الأعمدة الرخامية والجدار الذي تم تركيب لوحات الكوسيج (الذهبية) عليه. أخيراً سمعت صوتاً منخفضاً يتحدث في اتجاهي، لكنه يأتي من الجانب الآخر من القاعة. أخذت منعطفًا واختبأت خلف أحد الأعمدة الرخامية.

45.   سام، في مكتبة أونولاهجال الكبرى، يبحث عن مستنسخة "المعيب".



كانت الكاهنة التي كنت أبحث عنها مستلقية على أحد المقاعد المرصعة بالحجارة الملونة. تم رفع تنورتها حتى الخصر وبدا أنها عالقة في عناق وحشي وإيقاعي من قبل رجل كان عارياً تماماً وكان ظهره لي. كان المخلوقان في خضم مشاعر غريبة لم يكن لدي أي طريقة لتفسيرها. بدت الأنثى في ألم عنيف وبدأت تئن بشكل متقطع، لكن هذا لم يفعل شيئًا لمنع النونغال من الانغماس في شهوته المحمومة. فجأة رأيت هالات أجسادهم تتوسع وتتغير من لون مزرق إلى لون وردي. بدا الذكر مخموراً بدوافعه الهمجية. شدد العناق بحماس متجدد، مما زاد من شدة هذا الفعل الفريد. يبدو أن الكاهنة تريد أن تقول شيئًا، فمها مشوه بشكل فظيع بالألم، لكن لم تخرج كلمات.

شعرت بالفزع التام، ولكن لم يكن لدي خيار سوى قبول ما كنت أراه. لم أكن خبيرًا في هذا الأمر، ولكن بناءً على ما علمته لي مام عن تقنيات الفن المقدس، تمكنت من استنتاج أن هذه الكائنات لم تكن تمارس فعل التخطيط. ذكرني هذا بكلمات شان (عشيقتي)، نامكياجنا (الحب) والعمل المتواضع لدمج الأعضاء الجنسية من أجل المتعة. ومع ذلك، كانت هناك أربع تفاصيل تجعلني أشك في أن هذا هو الحال. لسبب واحد، لم تكن الكاهنة تقود الفعل، وكان هذا لا يمكن تصوره بالنسبة لأماشوتوم. من ناحية أخرى، لم تكن هناك إيماءات رقيقة مصاحبة للعناق. ثم لم يكن المخلوقان يتنفسان بشكل صحيح، مما سيمنعهما من الانفتاح بالكامل واكتساب المعرفة ببعضهما البعض. أخيرًا وليس آخرًا، كانت الأنثى على ما يبدو في عذاب كبير، وكان هذا أسوأ شيء يمكن تخيله لكاهنة! كان الاستنتاج الوحيد الممكن هو أن الذكر كان يهين الأماشوتوم. كنت أشهد اغتصابًا!

بعد فوات الأوان، قد يبدو استنتاجي سخيفًا، أوافق على ذلك، لكن لم يكن لدي أي معرفة في ذلك الوقت بالممارسات الجنسية المستخدمة في أوراش (الأرض) من قبل أوكوبييم (الإنسان البدائي). يمكنني الإشارة فقط إلى ما عرفته وجربته بنفسي. لقد نقلت الكاهنات الكثير من المعلومات حول طقوسهن ودينهن، لكن لم يتم الكشف لي عن أي شيء عمليًا حول موضوع الجنس لسبب بسيط هو أنه لم يكن لدي أي عضو جنسي خاص بي!

قررت التدخل من خلال الاستفادة من عنصر المفاجأة. بفضل قواي، تسلقت اثنين من جي[60] (6 أمتار) على أحد الأعمدة الرخامية واتخذت موقعًا أعلى وواجهتهم. ثم تركت صوتي يتردد صداه في المكتبة: "لم أكن أعرف أن هناك دورات مسائية في أونولاهجال. الشيء الأكثر إثارة للقلق هو القبض على ذكر في مكان مقدس حيث لا يحق إلا للنينديغير الوصول إليه". بدأ المخلوقان على الفور. كنت مندهشًا لرؤية أن الأماشوتوم لم تكن على الإطلاق مرتاحًة للتحرر من عناق الذكر. "ليس لديك عمل في هذا المكان"،

أجاب الذكر بنبرة صوت حازمة. فحصت وجهه. كنت على حق: كان لديه نفس ملامح الوجه مثل الألاجني الستة الأخرى (المستنسخات) التي تم إنهاؤها مع الزيرزي (مدمرات الحياة). بدا واثقًا جدًا من نفسه واستدار ليواجهني، ولا يزال غيش (قضيبه) منتصبًا. تعرفت علي الكاهنة وارتجفت من الخوف: "هذا هو سيد أبزو (العالم الجوفي)! صرخت: "إنه باراغ (الحاكم) الجديد". قفزت إلى الأمام واقتربت منهم، وأراقب الذكر:

"أجدك متغطرسًا إلى حد ما، يا ألاجني. أذهب حيثما أشاء. أنت مدين لي بالاحترام والطاعة، أنا لست فقط باراغ الخاص بك ولكن أيضًا خالقك. ما الذي يجب علي فعله معكما؟

- أجابت الكاهنة: "أطالب بأن يحكم عليّ مجلس الأماشوتوم".

أزعجتني هذه الكلمات، لأنها أكدت حقيقة أن الأنثى لم يتم الاستخفاف بها وأنها كانت شريكًا بالتراضي. كان هذان الكائنان يعرفان الكثير عما كانا يفعلانه أكثر مني. فحصت عقل الأنثى ولم أجد شيئًا معينًا، فقط إحراجها من أن يتم القبض عليها متلبسة. الأماشوتوم بلا شك لديهم خبرة كبيرة في "فن التفكير في لا شيء".

"لا تخف، نينديغير (الكاهنة) سيكون تياماتا وماميتو- نامو مهتمين جدًا بمقابلتك. أما بالنسبة لك، يا ألاجني (مستنسخ)، يجب أن تأتي معي دون أن تعطيني أي مقاومة ".

كان وجه النونغال مشوبًا بالخوف. دفعني بعنف ضد الدرابزين، ثم ركض بأسرع ما يمكن إلى الدرج الرئيسي في نهاية القاعة. قفزت فوق الدرابزين إلى مساحة فارغة وامسكت قدمي بخمسة جي (خمسون قدمًا) في الأسفل. لقد فوجئ الهارب برؤيتي في الطابق الأرضي بالفعل وقام بالاستدارة، لكنني شللت حركته ذهنيًا وأمسكته على وجهه على الأرض: "لن تكون قادرًا على الركض إلى الأبد، قلت له بحزم، أنت لا تضاهي قواي!".

قاوم النموذج الأولي للذكور بكل قوته، لكن القوة غير المرئية لنياما أبقته مثبتًا على الأرض مثل ملزمة فولاذية. أخبرته أن يبقى هادئًا وفحصت عقله المعذب، وهي الطريقة التي اكتشفت بها قصته أخيرًا. كان هاربًا لمدة ستة أيام تقريبًا. لقد بدأ كل شيء عندما خرج من سينسيشار (الرحم الاصطناعي) الذي خلق فيه. كان جزءًا من سلسلة إنتاج نهائية، وهكذا في النهاية البعيدة للصف الأخير من سينسيشار. عندما خرج، لم يكن هناك أحد لاستقباله وإخوته التوأم. بناءً على غريزته من أجل البقاء، تمكن الألاجني من قلب سيينسيشار، مما يجعل بعض المصفوفات الأخرى تنهار في هذه العملية. استغل الارتباك الذي أعقب ذلك للهروب. ثم اختبأ لعدة دانا (ساعات) في قنوات التهوية قبل أن يخرج في الليل. وجد طريقه إلى سفينة شحن ماغان واختبأ في الرحلة من أنكيدا إلى أونولاهجال. عند وصوله إلى المدينة المقدسة، تم احتجازه سراً من قبل حارسة كاهنة كانت سعيدًة جدًا للعثور على ذكر تعتني به وتحصل على كل شيء لنفسها.

أخيرًا هدأت قوة النياما الهارب. خضع وأصبح سهل الانقياد، وبذل قصارى جهده للتعبير عن التوبة. لسبب ما، ذكرني موقفه بنينماه. هذا المخلوق بدا خطيرا جدا في الواقع. جعلته يقف وعدنا إلى الطابق التالي لإحضار الكاهنة قبل مغادرة المكتبة. في الخارج، كانت الجدران البيضاء لـ أونولاهجال تلتقط تدريجياً الأشعة الأولى للشمس، مما يريح من برودة الليل. كانت رحلة العودة إلى جيجيرلاه هادئة، حتى وصلنا إلى فناء القصر حيث

تركت مام. شرحت القصة بأكملها بإيجاز قدر الإمكان وسلمت الحارسة إلى عهدة الكاهنات.

مام، أخذت أنا والنونغال جيجيرلا للعودة إلى مساكننا في شالام، عاصمة العالم الجوفي. بمجرد وصولنا إلى شقتنا، سألت رفيقتي عما يجب أن نفعله مع هذا الفرد. كانت إجابتها عادلة وحكيمة، كالعادة: "هذه مسؤوليتك، يا طفلي. الكائن الذي خلقته ينتمي إليك، وبالتالي الأمر متروك لك لتقرر ما إذا كان سيعيش أو يموت". كما أشارت إلى أنه ما كان يسمى سلالة مختلطة وأننا لا نعرف شيئًا عن هذا النوع من ألاجني (مستنسخ). اعترفت: "قد يكون هذا الألاجني خطيرًا".

◆ ◆ ◆

أخذت العينة الذكورية إلى مختبري بقصد فحصه. ملأت بلورة خضراء على السقف الغرفة بضوء منتشر. جعلت النونغال يجلس على كرسي خاص يقيد معصميه وكاحليه. كان مضطربًا، ملتويًا ويتلوى مثل مخلوق يعرف أن حياته على المحك. تبنيت موقفًا محايدًا لإخفاء حالتي الذهنية. راقبته بعناية وفحصت أفكاره المضطربة. كان يطارده شيء واحد معين: أصوله غير الصحية، والمفارقة الرهيبة المتمثلة في معرفة أنه كان ألاغني مصممًا لخدمة جنس ضحى بالحرية من نوعه وحولهم إلى دمى خادعة.

قررت إنهائه وتفعيل الزيرزي (مدمرات الحياة). قبل المضي قدمًا في الإعدام، حدقت به لفترة طويلة، وفكرت: "تحدث معي، إما الآن أو أبدًا". تجمد دمه عند رؤية الجهاز القاتل وقد غمره الذعر. : "قبل أن أختفي يا خالق، يجب أن تعرف أن رقم تسجيلي هو إنيمين (" الرب السابع ")"، قال، صوته يرتجف من الخوف.

وبهذه الطريقة الجريئة، أخبرني الألاجني أنه كان العينة السابعة في سلسلة إنتاجي من النونغال المعدل؛ وبعبارة أخرى، فإن الشخص المسؤول عن حالته لم يكن سوى نفسي. لقد تأثرت بهذا العرض غير المتوقع للوضوح والصدق. وضعت نفسي في مكانه وفكرت مرة أخرى في تلك اللحظة المصيرية عندما أراد خالقي إقصائي لأنني لم أتوافق تمامًا مع مواصفاته. لقد تأثرت بصدق من قبل إنيمين. كان لديه الحق في العيش كما فعلت. كان في صحة جيدة ويقظة للغاية أيضًا. قررت أن ادعه يعيش، معتقدا أنه سيصبح بالتأكيد تابعًا وخادمًا ممتازًا عندما يتم تعليمه بشكل صحيح. لم يكن هذا المخلوق مثل الآخرين على الإطلاق. بطريقة ما، كنت فخورا إلى حد ما بهذا الخلق الخاص بي.

إنشاء مردوكو و

والخمسين مي

"عسى أن يكون إلهنا الوحيد. فلنذكر إذن أسماءه الخمسين شهادةً لمجد شخصه وأعماله."

إينوما إليش، الخلق البابلي إيبوس، 120-122[2]

Ж

غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- إيليمو

بعد هذه الحادثة، أخذت أنا ومام الوقت للتركيز على كتابة ديداباسار *(مدونة القوانين)* المخصصة لآن والآنونا على كوكب دوكو. كانت مهمة حساسة لأنه لم يكن لدينا فكرة دقيقة عن ماهية الأنونا حقًا. كان هذا الاعتبار محل اهتمام الفصائل المختلفة في أماشوتوم.

منذ أن تم خلقي كنموذج أولي لآنونا، كان لدى الأماشوتوم الكثير من الأسئلة حول طبيعتي الأعمق. كان من رأي بعض الكاهنات أنه يجب فحصي علميًا. ناشدت مام، التي لم ترغب في رؤيتي أتحول إلى حيوان مختبر، تياماتا منع أي تحليل لشخصي. ذكّرت الملكة الكاهنات بأنه لا معنى لاعتباري أنونا حقيقية، لأن آن قد خلقني كعينة فريدة لإقناع مجلس أوشومغال بالسماح له بإنشاء سلالة أنونا.

استجوبنا الكاهنات اللواتي كن في النظام الشمسي أوبشو'وكينا *(نجم المايا في الثريا)*،وخاصة على كوكب دوكو، عندما تم إنشاء الجنود الذكور، لكنهم لم يتمكنوا من إعطاء معلومات دقيقة، حيث لم ير أي منهم الذكور عن قرب. في ضوء هذه الظروف، قررنا بناء بعض البنود المحكمة في نص الكود من أجل احتواء الخطر.

قسمت أنا ومام الديداباسار إلى خمسين بندًا، مثل العديد من المراسيم التي سيكون لها قوة القانون. لم تكن كتابة الديداباسار مهمة صعبة للغاية في حد ذاتها، ولكن ما أصبح إشكاليًا وأعاق التقدم - وخاصة رحيلنا عن مولمول (الثريا)- كان المراجعات والتعديلات المستمرة للنص الذي أجرته فصائل أماشوتوم المختلفة. كان لا بد من مراجعة المراسيم 32 و 42 و 43 و 45 عدة مرات. كانت هذه مراسم مهمة ، والغرض منها هو التأكد من أن لدينا سلطة كاملة على الأنونا. أعطى المرسوم الثاني والثلاثون للأماشوتوم القدرة على تنظيم الحياة الاقتصادية والسياسية للآنونا. أعطى المرسومان الثاني والأربعون والثالث والأربعون آن وأنشار نفس وضع مستنسخي الأنونا وإشراكهم في التقيد الصارم بقانون القوانين هذا، والذي أعطيناه اللقب العام لمردوكو. وصف الجزء الأخير من المرسوم الثالث والأربعين والمرسوم الرابع والأربعين بأكمله العقوبات التي سيتكبدها الأنونا وقادتهم إذا لم يحترموا المردوك حرفياً. مع هذه الأدوات الأكثر سيادة، لم تكن إناث الجينابول على وشك تحمل أي

مخاطر غير ضرورية.

كانت مام نفسها ترى أن المراسيم مبالغ فيها، لكن عصبة فصائل أماشوتوم المختلفة وافقت على مدونة القوانين وحالت دون أي تعديل آخر. لقد سئمنا جميعًا من المناقشات التي لا نهاية لها، وتنفس أعضاء مجلس أماشوتوم في نالولكارا الصعداء عندما استعدينا أخيرًا للمغادرة إلى النظام الشمسي أوبشو'وكينا في مُلْمُول (الثريا). اسمحوا لي أن أذكر من الذاكرة بعض المقاطع من مردوكو، أو على الأقل أهمها التي تم دمجها في النسخة النهائية:

- 1 - كما أدخل ديداباسار في النظام الشمسي الذي نسميه أوبشو'وكينا *(" الجزء القوي من الكون، محطة التجمع ")*وبشكل أكثر تحديدًا الكوكب المسمى منزل دوكو المقدس لأنشار وابنه آن، خالق الأنونا - القوانين التي تشكل الوصايا الحالية سيشار إليها باسم مردوكو ("ما يتم نشره وتطبيقه على دوكو *")* [61] -مي 1/1.

- 2 - كوصية إلهية مخصصة لأنونا النظام الشمسي لأوبشو 'وكينا في كوكبة مُلْمُول (الثريا)، يجب اعتبار مردوكو ماروتو ("إله الشمس الذي يحتوي على *[*القوانين *]*")،وهذا هو اسم هذا المرسوم الثاني - مي 2/1.

- 3 - ليكن من الثابت أن مردوكو يكون أماروكا ("ابن النور مع إعلان"). قد تنطبق توجيهات مردوكو على جميع الأنونا المقيمين في مُلْمُول. قد ينطبق أيضًا على النونغال الذين سيسكنون في الكواكب الاثني عشر التي تشكل النظام الشمسي 'أوبشو'وكينا -ممي 3/2.

- 5 - من خلال تأثيره على أطفال اللوغال (الاسياد)، فإن مردوكو هو المرسوم الوحيد والفريدالذي يجب احترامه، وهو أمارشاكوشو *("* رحم طفل يقظ")- مي 5/2.

- 6 - المردوكو ليس له مثيل في كون الذكر الجينابول. على هذا النحو، يجب على الأنونا تطبيقه واحترامه، لأنه تم إنشاؤه لهم وحدهم من قبل شعب الثعبان القديم، خالقي العديد من العوالم. لهذا السبب سيعرف أيضًا باسم لوغالديمير-أنكيا - ("الثعبان الرئيسي الملفوف،*[62]* شكل السماوات والأرض")

- مي 6/2.

- 11 - إن شعب الثعبان القديم، كونه في الوقت نفسه أسياد الزراعة وصانعي الحبوب، ملزمون بإنتاج طعام الأنونا والإشراف عليه على كوكب دوكو. بموجب هذا المرسوم الحادي عشر والعلاقات الوثيقة بين شعب الثعبان القديم والأنونا، سيطلق على المردوكو أيضًا اسم أساري ("الأقوياء الذين ينجزون")- مي 11/3.

- 15 - وفقًا للمرسوم الثاني، يلتزم شعب الثعبان القديم بتقديم دعمه لجميع الأنونا الذين سيسكنون في الكواكب الاثني عشر لأوبشو 'وكينا،وكذلك في جميع أنحاء مُلْمُول (الثريا). بموجب هذا المرسوم الخامس عشر، يقبل الأماشوتوم المسؤولية، تحت القسم، عن جميع الجينابول الذكور في أوبشو'وكينا.

لهذا السبب، سيطلق على المردوكو أيضًا اسم توتوزيوكينا ("استحضار الحياة لمحطة الجمعية")— مي 15/3.

- 21 - بموجب هذا المرسوم وباسم إيريش (الملكة) تياماتا اللامعة، ستزود الأماشوتوم الأنونا بالدعم الاستراتيجي والنفسي في حالة نشوب صراعات كبيرة مع القوات الأجنبية المعادية للجنس المقدس من الجينابول. وهكذا يسمى مردوكو أيضا شازوسوريم ("قلب الحكمة ضد العدو المحدد بعناية")- مي 21/2.

- 23 - مثل ديجير كاديشتو، يحظر على شعب الثعبان القديم تقديم الدعم العسكري للأنونا. ومع ذلك، في حالة نشوب حرب شاملة، يحق للأماشوتوم اللجوء إلى القوة من أجل حماية أنفسهم والدفاع عن جميع الجينابول ضد أي توغلات غير مبررة. لهذا السبب، يسمى مردوكو أيضا شازوزاهريم ("قلب الحكمة ضد الخصم والهارب")-مي 23/3.

- 25 - أن يشهد المردوكو بموجب هذا المرسوم على المؤسسات التي سيحيلها الأماشوتوم إلى الأنونا. على شعب الثعبان القديم واجب تثقيف الأنونا وتزويدهم بالمؤن الغذائية التي سيحتاجون إليها. بموجب هذا، يسمى مردوكو إنبيلولو ("هو الزمن الذي يضاعف البذخ")— مي 25/3.

- 26 - وفقًا للمرسوم السابق، يزود الأماشوتوم الأنونا بمعرفة التحكم في الري. وهكذا يُعرف مردوكو أيضًا باسم إنبيلولو-إي-بادون ("هو الزمن الذي يضاعف البذخ ويحفر خنادق وقنوات الري") — مي 26/1.

- 28 - يمتلك شعب الثعبان القديم الفخور معرفة السيطرة المطلقة على الماء وطاقته[63]. إنهم يحافظون على الحق في الحفاظ على سرية هذه المعرفة، لكنهم يعدون الأنونا بأنهم لن يفتقروا أبدًا إلى الماء، مصدر الحياة. وهكذا سيعرف مردوكو باسم إنبيلولو- هيغال ("هو الزمن الذي يضاعف البذخ ووفرة الكائنات")- مي 28/1.

- 31 - الحياة دورة مستمرة، على صورة الكون. يرمز شعب الثعبان القديم إلى التوازن الدقيق للحياة الذي يمتلك جميع أسراره. إنه يمتلك فهمًا للعملية التطورية للمبادئ الأساسية الأربعة. قد تتأكد الأنونا من الاستفادة من معرفة الأماشوتوم إذا كانوا يحترمون المبادئ الأربعة التي تشكل هذا العالم ؛ وهي المعدن والنبات والحيوان والألوهية. فقط في ظل هذه الظروف سيوفر شعب الثعبان القديم للأنونا الطعام الذي سيحتاجون إليه. سيوصلون الحبوب ويملأون مخازن الحبوب ويقودون العربة وآدم[64] (الحيوانات) باحترام. بموجب هذا المرسوم، جيليم هو اسمه (" الذي يتجعد والرياح حول نفسه ")- مي 31/4.

- 32 - من أجل جلب الأنونا جميع المواد الخام التي تسمح لهم بإعالة أنفسهم، يحق لشعب الثعبان القديم وقادته تنظيم الحياة الاقتصادية للأنونا، وكذلك التجارة والتبادل التجاري الذي قد يقومون به فيما بينهم وبين الدول الأخرى في الاتحاد. يحق للأماشوتوم ومندوبيهم ممارسة سلطة قضائية غير مقيدة من أجل حل أي مشكلة بين الجينابول الذكور أو مع دول أخرى. جيليما ("الذي يلف حول نفسه

ويؤسس") هو اسم هذا المرسوم، لأنه يعزز العلاقات المتبادلة بين الأنونا - مي 32/5.

- 33 - وفقًا للمراسيم 6 و 26 و 28، يتحكم شعب الثعبان القديم في إتقان الماء والغلاف الجوي ودرجة الحرارة، والعلوم التي حافظ عليها أسلافنا، أمهات الظلام. وبهذه الصفة، سيتحكمون في المناخ في دوكو، وبالتالي سيعملون على الأداء السليم للمبادئ الأساسية الأربعة المذكورة أعلاه والعناصر الأساسية الأربعة التي تشكل دورة الحياة. أجيليما ("المصدر الذي يلف حول نفسه ويؤسس") هو اسم هذا المرسوم الثالث والثلاثين لمردوكو - مي 33/3.

- 34 - وفقًا للمرسومين 15 و 25، سيخصص شعب الثعبان القديم أراضٍ وحصصًا مختلفة لكل أنونا. زولوم ("الحكمة والوفرة") هو الاسم الرابع والثلاثون لمردوكو - مي 34/2.

- 36 - سيخلق شعب الثعبان القديم، تحت اسم الأم البقرة، خالقة الحياة في الكون، بروح من الاحترام والصداقة الأنثى ألاجني التي ستكون مهمتها جلب فوائد حضارة شعب الثعبان القديم إلى الأنونا. يخضع هؤلاء الوافدون الجدد من سلالة أماشوتوم للقيادة الوحيدة لتياماتا وماميتوذ نامو- دامكينا ومجلس أماشوتوم في نالولكارا. لهذا السبب يسمى المرسوم السادس والثلاثون للمردوكو جيجنوموناب ("النجوم المظلمة، بذور الأبقار")- مي 36/2.

- 37 - وفقًا للمرسوم السابق، سيخلق الأماشوتوم أنثى ألاجني لتحضر الأنونا وحرث التربة الخصبة. سيتم توزيع هؤلا النينديغير تدريجيا في جميع أنحاء الكواكب الاثني عشر للنظام الشمسي أوبشو'وكينا. هذا هو السبب في أن المرسوم السابع والثلاثين للمردوكو يسمىلوغالابدوبور (" قائد الأبقار الجيدة، [عشيقات] المناطق الزراعية")- مي 37/1.

- 40 - ليكن من المقرر بموجب هذا المرسوم أن الأمير سام- نديمود، ابن آن، يمتلك جميع الحقوق فيما يتعلق بالتنفيذ والإشراف على التطبيق السليم لمردوكو. سيكون الأمير سام- نوديمود ملزمًا بتوجيه الأنونا نحو الحقوق الممنوحة لهم من قبل مردوكو. وبهذه الصفة، وبصفته كاتب مردوكو، وهو فخر يشاركه مع ماميتو- نامو- دامكينا، يسمى هذا المرسوم الأربعين أرانونا ("المصدر الذي يرافق الأمير")- مي 40/2.

- 41 - وفقًا للمراسيم الأول والخامس والحادي عشر والخامس عشر، فإن مردوكو هو القانون الوحيد الذي يجب احترامه في النظام الشمسي لأوبشو'وكينا، والذي يشكل الكوكب المسمى دوكو، الوطن الأم للأنونا، جزءًا منه. لهذا الغرض، يسمى هذا المرسوم دومو دوكو ("طفلدوكو ")- مي 41/3.

- 42 - لا ينظم المردوكو حياة الأنونا فحسب، بل ينطبق أيضًا على خالقهم، النبيل آن، الذي يشبه السماء. بموجب هذا المرسوم، يلتزم آن بالمردوكو والميثاق الذي وصفته له ماميتو- نامو- دامكينا اللامعة والأمير سام- نوديمود باسم شعب الثعبان القديم. لوغالشوانا هو اسم هذا المرسوم ("السيد الذي يسيطر على السماء [آن]")- مي 42/3.

- 43 - لا يهدف المردوكو إلى تنظيم حياة الأنونا وخالقهم آن فحسب، بل ينطبق أيضًا على أنشار النبيل، سيد دوكو، وكيشار، الخالق المشارك لآن. بموجب هذا المرسوم، يلتزم أنشار وكيشار بالمردوكو والميثاق الذي وصفته لهما ماميتو- نامو- دامكينا اللامعة والأمير سام- نوديمود باسم شعب الثعبان القديم. يجمع المردوكو المعرفة والسبب اللانهائي للأماشوتوم وأسلافهم الأم الحاكمة المظلمة. سيخضع كل الأنونا وكل قائد من قادة الأنونا الذين ينتهكون توجيهات مردوكو والذين سيقللون من شأن الثعبان القديم أو أحد النينديغير للمرسوم الثاني والثلاثين. ليكن معلومًا بموجب هذا المرسوم الثالث والأربعين أن العقوبة المتكبدة يمكن أن تكون السجن أو الإعدام. ايروج'جا هو الاسم الجديد لـ لمردوكو ("الذي ينتج السجناء والموتى") - مي 43/5.

- 45 - كمنظم لعالم الأنونا، لن يظهر المردوكو أي تساهل تجاه أي ذكر للجينابول لا يمتثل للمراسيم المختلفة المذكورة أعلاه. ليكن معلومًا من خلال هذا المرسوم أن مردوكو مسؤول عن وظائف وسلطات الآنونا، مخلوقات آن. كينما هو اسم هذا المرسوم الجديد ("الذي يأمر ويؤسس")- مي 45/4.

- 46 - كما هو محدد في المرسوم الحادي والثلاثين، يحق لشعب الثعبان القديم إنشاء آدم (حيوانات) لمساعدة الجينابول دوكو في عملهم في التربة. من خلال عملهم، سينتج هؤلاء الآدم ويجلبون الحبوب والمواد الغذائية الأخرى. سيكون شعب الثعبان القديم مسؤولاً عن مختلف أنواع الآدم التي سيتعاملون معهم بتقدير واعتبار. إيسيسكور ("السلع والعروض") هو اسم المرسوم الذي يربط آدم بـ الأنونا - مي 46/3.

- 48 - قد يكون أدو ("التضرع الذي ينتشر") هو اسم هذا المرسوم الجديد، لأن المردوكو هو الأداة التي تربط الجنس المقدس للجينابول. إنه يوحد الأماشوتوم، ورثة عالم أوربارارا القديم (كوكبة ليرا)، الذين يعيشون في سلام مع الشوتوم، ونونغال مارغيددا (كوكبة الدب الأكبر)، وكذلك جنود الأنونا من أوبشو'وكينا في مُلْمُول (الثريا)- مي 48/3.

- 49 - ليكنأشارو (" المصدر الساطع") هو اسم هذا المرسوم، لأن المردوكو هو الأداة التي تربط الجنس المقدس للجينابول بكل الكاديشتو. عسى أن يؤسس هذا المرسوم إلى الأبد الرابطة التي تربط كل الجينابول بالناس الخيرين الآخرين في هذا الكون

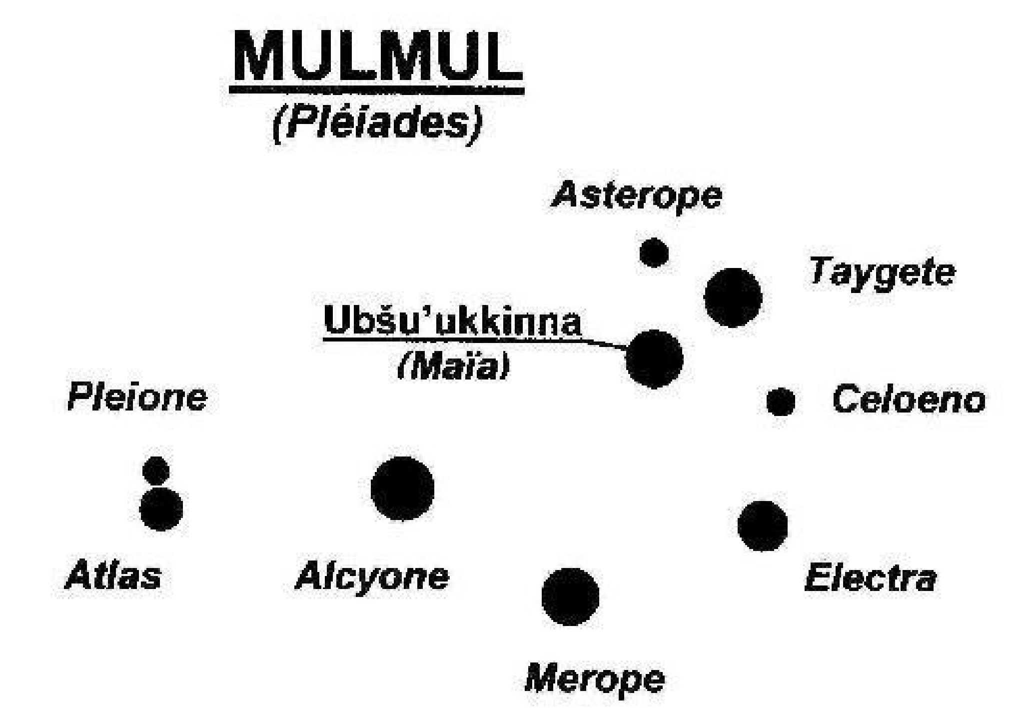
- مي 49/5.

- 50 - بهذه الوصية الأخيرة، دعونا نحتفظ بنسخة من هذا المردوكو في النظام الشمسي لـ تي-آما- تي (نظامنا الشمسي)، المقر الرئيسي لكوننا. لتضع نسخة من هذا المردوخ في الأبزو من مولج المقدس جدا[65] ("النجم الأسود")، مسكن كاديشتو (المخططون) الذين يعملون في نظام تي- آما-تي في خدمة ناملو (البشر) من أوراش (الأرض)، وتسمى عادة لو. دع مولج ("النجم الأسود")، الذي يقع عند التقاطع السماوي لتي-أما-تي، يصبح وعاء مردوكو ونقوش الأقدار. باسم المصدر الأصلي، قد تسود حكمة مردوكو في نظام تي-أما-تي وقد تجلب السلام في جميع أنحاء كوننا. لهذا السبب،

يسمى هذا المرسوم الأخيرساجميار [66] ("الإيداع على رأس مي"). فليكن - مي 50/3.

بعد هذه المبادرة التاريخية، قرر مجلس الأماشوتوم في نالولكارا رسميًا إنشاء كلمة جديدة بلغتهم السرية. كونهم عضوًا فخريًا في عرق الأماشوتوم، فقد نقلوا هذا المصطلح إلي. كان الأمر يتعلق بـ أوبشو'وكينا، النظام الشمسي الذي أسس فيه آن وأنشار نفسيهما وأننا غالبًا ما نساوي مع مُلْمُول (الثريا). بالنظر إلى الأهمية التي اكتسبها مُلْمُول، أعطته الكاهنات اسم زابو ("الجيش من بعيد")، في إشارة إلى محاربي الآنونا الذين عاشوا بعيدًا عنا.

46. كوكبة مُلْمُول (الثريا). MUL - MUL (مضاءة. "كوكبة الأبراج ") تشمل النظام الشمسي أوبشو'وكينا (مايا)، موطن كوكب دوكو، الذي تم تحديده في الشرق القديم على أنه التل المقدس أو الجبل السماوي للآلهة.



رحلة عبر بوابة النجوم

"السفن الفضائية لها أحجام وأسماء مختلفة. واحدة منها هي باتوا، "الكائن الذي يمكن أن يطير فوق الماء".

باهو تعني الماء في لساننا و تووتا هو كائن ذو سطح منحني، وهذا هو السبب في أننا نسميه أيضًا "الدرع الطائر..."

عندما يجلس المرء داخله، يمكن للمرء أن يتحرك في جميع الاتجاهات دون السقوط، مهما كانت سرعته. عندما يكون له هذا الشكل، نسميه إينيوما ".

الدب الأبيض، تقليد الهندي للهوبي (3)

Δ

غيركو- تيلا نودامود /مين- مي- يو

كنت أنا ومام مستعدين أخيرًا للقيام برحلتنا إلى كوكب دوكو. لقد جمعنا بعض أشياءنا، بأقل قدر ممكن، حتى لا يتم وزنها، وكذلك لوحتين من كوسيج الصلبة (الذهب) التي نقشت عليها مردوكو و مي مع المراسيم الإلهية الخمسين. "مي" هو الاسم الذي نعطيه للأقراص الضوئية الكوارتز الخضراء التي نستخدمها لتخزين المعلومات حول قوانيننا وفنوننا. تعلمت من مام أنها كانت كلمة قديمة من اللغة السرية للأماشوتوم. متحللة صوتيًا إلى ME E -، تعني "ما يعبر عن الوصفات الطبية". كانت كلمة أنشأتها الكاهنات، لأنه يمكن أيضًا نطقها Mí، والتي تشير إلى المبدأ الأنثوي الذي هو مصدر كل الحياة.

نقلنا ديداباسار الثمين (مدونة القوانين)، طارنا أولاً في مسار جنوبي إلى عاصمتنا، أونولاهجال، التي كان لها أكبر ديرانا (بوابة النجوم) على هذا الكوكب. كان هذا هو المكان الذي كانت تجري فيه دائمًا الرحلات الرسمية الكبرى إلى الفضاء. كنت متحمسًا لفكرة القيام برحلتي الأولى بين النجوم. كوني مجهزًا بمعرفة ألاجني (مستتنسخ)، كان لدي فكرة دقيقة إلى حد ما عن الدوامات التي لم يعد فيها الشعور بالوقت ينطبق والتي كانت تستخدم للسفر بين النقاط البعيدة بسرعات أسرع من الضوء. كانت غزواتي في الفضاء حتى ذلك الحين مجرد رحلات مكوكية بين أوانا آن وكوكبنا. كنت أخيرًا على وشك مغادرة نالولكارا وتذوق الملاحة بين النجوم عبر ديرانا (بوابة النجوم).

في اللحظة الأخيرة، قررت أن آخذ إنيمين معنا، ألاجني غير المنضبط الذي حاول الهروب. منذ أن أعيد تقديمه بين النونغال، كان قد خضع لتأهيل مفصل في إجراء التخطيط. كانت التقارير التي تلقيتها عنه إيجابية للغاية. لقد أتيحت لنا الفرصة للتحدث عدة مرات ولاحظت أن لديه قدرات ملحوظة، بما في ذلك عقل استنتاجي جيد. عندما سألته عن مرافقتنا إلى مُلْمُول (الثريا)، رأيت من خلال النظرة في عينيه أنه حريص على خدمتي. كنت متأكدًا من أن هذا الألاجني سيكون خادمًا فعالًا للغاية.

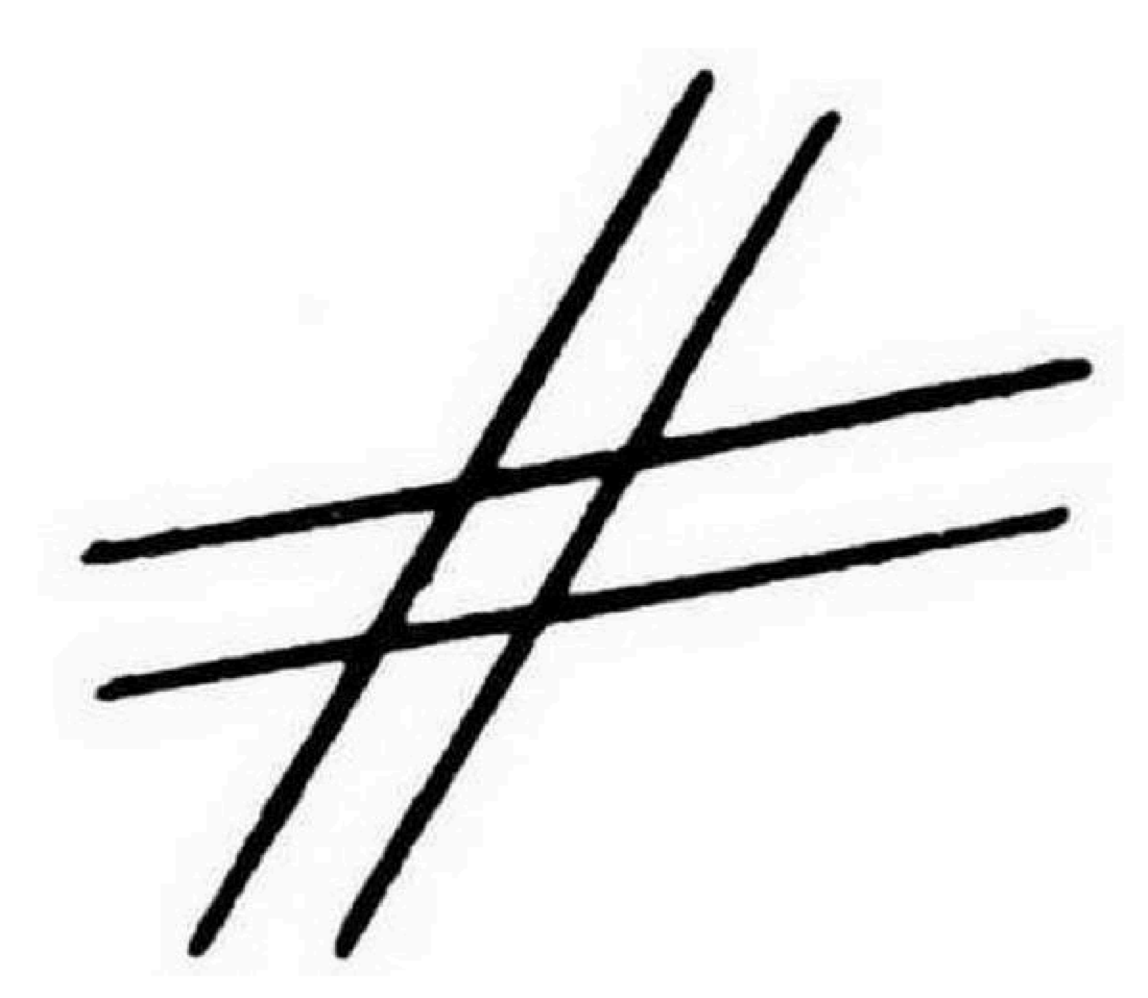
◆◆◆

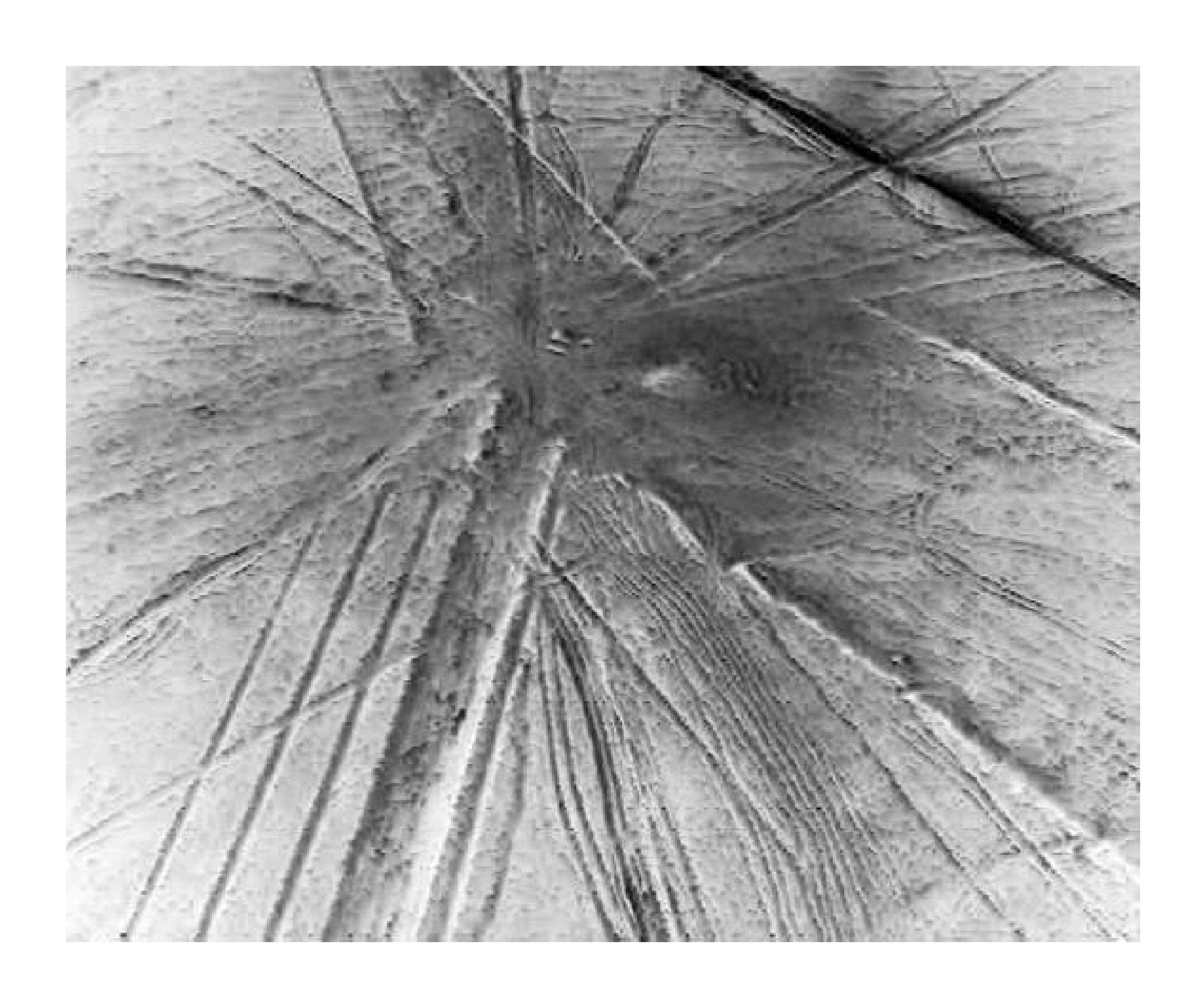
قضينا يومًا كاملاً في وضع اللمسات الأخيرة على استعداداتنا. لقد كان الوقت قد حان بالفعل، وعلى ضوء الشمس الغاربة، عندما توجهنا أنا ومام وإينميم ومفرزة مكونة من عشرين من أماشوتوم نحو إينيوما المهيبة. وقع ظل الليل على العاصمة، لكنه لم يفعل شيئًا لتهدئة ما كان يومًا حارًا بشكل خانق. في السفينة، كان هناك حشد مبتهج ينتظر لتوديعنا. واجهنا صعوبة في شق طريقنا من خلال المهنئين المجتمعين في أزياء ملونة. تسبب صخب الحشد في صمت عميق على المجموعة.

بالنسبة لنا الجينابول، تشير كلمة إينيوما ("القوة الاستكشافية القوية التي تسافر عبر الزمن") إلى المركبات الفضائية المصممة للسفر إلى الفضاء السحيق. هذه هي جيجيرلاه لمسافات طويلة مصممة خصيصا للسفر عبر الكون باستخدام الدوامات الزمنية التي لم تعد قوانين العالم ثلاثي الأبعاد تسيطر عليها. كان الاختلاف الوحيد مع المركبات الفضائية التقليدية هو أنها كانت أكبر بكثير ويمكن أن تنقل ما يصل إلى مائتي فرد، وأكثر من ذلك، اعتمادًا على النماذج.

لا يمكن رؤية الديرانا (بوابات النجوم) بالعين المجردة بسبب كثافتها العالية وحجمها الصغير جدًا. عادة ما تبقى تلك الكثيفة في موقع معين، بينما تتحرك الأخف وزنًا عبر سطح الكوكب مثل الجسيمات الكونية العادية. يمكن مقارنتها بالثقوب السوداء الصغيرة التي يتم فيها امتصاص المادة والضوء في ظل ظروف معينة. يمكن التعرف على الديرانا التي نستخدمها في معظم الأحيان من خلال خطوط مستقيمة طويلة تترك على الأرض من حولها، ويبدو أنها تبدأ وتنتهي في أي مكان. في تلك الليلة، بدا أن بوابة نجم أونولاهجال تمتد إلى الأفق وتمتد في درب التبانة التي توهجت في السماء. تجمع حشد كبير على المدرج.

48/49 - علامة سومرية قديمة تعني "الطريق" أو "الحملة" أو "المسار". تشير هذه العلامة أيضًا إلى تلك الخاصة بـ كاسكال -غيد (حرفًيا "طريق طويل ") و دانا، على التوالي الوحدات السومرية للمسافة (6.6 ميل) والوقت (ساعتان). تشير هذه العلامة أيضًا إلى الأنماط غير العادية للخطوط المتقاطعة الموجودة في جميع أنحاء العالم، مثل نازكا، في بيرو.





بعد أن قمنا ببرمجة وجهتنا، استلقينا على مقاعد سميكة وبذلنا قصارى جهدنا للاسترخاء. عادة ما تكون حسابات ما قبل الإقلاع مملة. مر ربع آخر من الدانا (نصف ساعة على الأرض) قبل أن تبدأ السفينة أخيرًا في الاهتزاز برفق، والذي يجب أن يكون مسموعًا كهدير ممل في الخارج. مر صوت محوسب بالعد التنازلي من 20 إلى 1، مما يشير إلى أن الحسابات قد اكتملت بنجاح وأننا مستعدون لكسر حاجز الضوء.

نحن نعلم أنه يمكن استخراج قدر كبير من الطاقة من حقول تورزالاج *(جسيمات التاكيون)* التي تشكل بنية معظم المادة المظلمة في الكون والدوامات الزمنية. من أجل القيام بذلك، يجب إنشاء فراغ حول السفينة لالتقاط انتشار جزيئات الضوء الصغيرة للغاية. يتم إنشاء هذا الفراغ عن طريق الوصول إلى سرعة أعلى من سرعة الصوت ثم تغيير محور دوران السفينة الفضائية فجأة. التسارع الناجم عن هذه المناورة يولد تأثيرًا مضادًا للجاذبية. يمكن أن يمر تورزالاج *(تاكيونز)* عبر أي كتلة، مما يؤدي إلى التخلي عن بعض طاقتها أثناء كبحها. بفضل التسارع والكبح، يجعل مجال تورزالاج القوي أي جسم مغمور فيه يطير بسرعة أكبر من سرعة الضوء.[67]

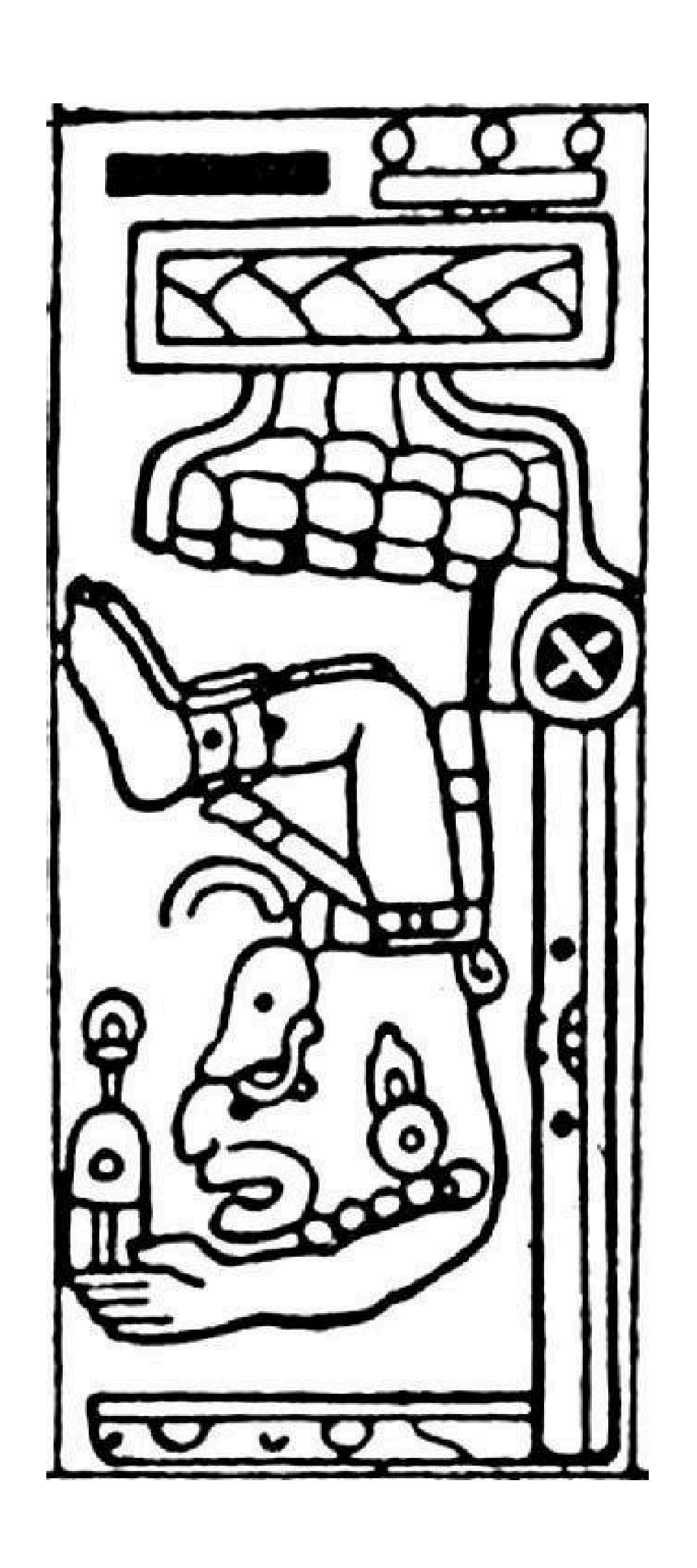
ليس للضوء طبيعة الموجة، لكن له تأثيرات موجية. نحن من بين الكائنات المستنيرة في هذا الكون الذين فهموا هذه الدقة والذين يعتبرون المادة ببساطة طاقة مكثفة. نحن نعلم أنه بفضل تورزالاج *(تاكيونز)*،يمكن تحويل الطاقة إلى طاقة موجية عند نقطة انطلاق أولية، وجعلها تسافر لمسافات طويلة أسرع من الضوء، ثم تتحول مرة أخرى إلى طاقة عند نقطة الوصول.

في بضع لحظات فقط، كانت المركبة وركابها سينتقلون من حالة الطاقة إلى حالة الموجة. كنت أتوقع رحيلًا دراماتيكيًا للغاية... عند العد المصيري للصفر، مر إينيوما عبر ديرانا (بوابة النجوم) مثل صاعقة من البرق، وغمر الجزء الداخلي من سفينة الفضاء بمضات متفرقة من الضوء. امتلأت قمرة القيادة على الفور بسائل شفاف. استطعت أن أشعر بجسدي يطفو في هذا السائل، كما لو كان يتم امتصاصه في نفق أحمر داكن، مما يؤدي إلى حالة من الاسترخاء العميق. مع استمرار التسارع، تبلور السائل الشفاف تدريجيًا، وأحاط بنا تمامًا واحتجزنا في وسط كثيف. تم تحقيق السرعة القصوى، وتحول اللون الكهرماني إلى اللون الأرجواني، ثم إلى ألوان قوس قزح ؛ واحدة من السمات الرئيسية للسفر عبر الممرات الزمنية[68]. مع الوصول إلى سرعة الإبحار، أعاد الجل الذي مكننا من تحمل التسارع تسييله تدريجيًا، مما سمح لنا بالتنقل في قمرة القيادة كما هو الحال في حمام سباحة صغير.

بعد وقت قصير من رحيلنا، كانت عقولنا، غارقة في الأحاسيس، تزامن تدريجيًا مع التوسع الزمني الذي انغمسنا فيه. كانت الرحلة نفسها هادئة قدر الإمكان. لم نتمكن من رؤية أي شيء سوى الومضات المستمرة لألوان قوس قزح التي تحولت على طول جدران وفتحات السفينة.

49 ـ رائد فضاء زاحف في حالة من انعدام الوزن وفقًا لمخطوطة المايا بيريز (باريس)، اللوحة 17. عرفت المايا القدامى عن السفر إلى الفضاء. تُظهر رمزية هذه الهيروغليفية رحلة بين كوكب الزهرة والأرض. يشير الشريط الأفقي في أعلى اليسار إلى الخلق الخامس، الأرض، ويمثل الشريط إلى اليمين بثلاث نقاط دورة الزهرة. لاحظ وجود العلامة المتقاطعة *Ku*، والتي تعني "البرق" وكذلك ما هو "إلهي" و "مقدس". غالبًا ما تظهر علامة المايا هذه في اللحاء السماوي لـ "الآلهة" الهنود الحمر وكبار الشخصيات. يمكن رؤيته أيضًا على النقش من تشالكاتزينجو (7) ولوحة الإغاثة من بالينكي

(10). الجسيم السومري KÙ يعني "القداسة" و "المقدس"، وغالبًا ما كان يستخدم كصفة لـ "الآلهة".



بينما كنا نسير عبر الدوامة الزمنية، يمكننا تصور تقدمنا بفضل الصور الثلاثية الأبعاد للتفاصيل الدقيقة التي بدت حقيقية تقريبًا. لم يكن المشهد مذهلاً كما كان أثناء رحلة تقليدية، لكن التأثيرات الافتراضية أعادت إنتاج جمال المشاهد بدرجة عالية من الدقة. بعد رحلة استغرقت 90 يومًا، ظهر مُلْمُول *(الثريا)* أخيرًا على شاشات التحكم. بدت الكوكبة الشهيرة تمامًا مثل صورتها التي تم ترميزها في جيناتنا. كانت مجموعة صغيرة من الشموس ولدت من سحابة من الغاز. تم تعيين النجوم الأكثر سطوعًا في حقل من آلاف النجوم الأصغر التي توهجت مثل سحابة لازوردية في السماء المظلمة. الكوكبة محجبة قليلاً بهالة مشحونة كهربائياً تتكون من غبار النجوم والغاز.

ركزت الصور الثلاثية الأبعاد على وجهتنا: النظام الشمسي أوبشو'وكينا، مشرقة مثل منارة في وسط الهاوية المظلمة بين العالمين. كنا نتحرك بسرعات رائعة لدرجة أن الصورة الثلاثية الأبعاد الأخيرة التي تمكنت من رؤيتها لم تظهر كوكب دوكو ولكن الحصار الذي تم وضعه حوله. تمركز أسطول من مئات السفن بقيادة اتحاد كاديشتو *(المخططون)* في مدار حول الكوكب الأخضر والأصفر. لم نشعر بالنزول على الإطلاق. لقد كانت رحلة ممتعة من البداية إلى النهاية في قلب هاوية الزمن.

أنونا دوكو

"جاءوا إلى الوجود بحكم العلم والعظمة والغرور والقوة، وكانوا مفضلين..."

لفافة من نجع حمادي، "زستري"، المخطوطة 7: 81[(12)]

ש

غيركو- تيلا نودامود/مين- مي- يو- ديلي

كنا في أدهال، وهي مدينة متوسطة الحجم في دوكو تصادف أن لديها أكبر بوابة نجوم على الكوكب. عندما نزلنا من سفينة الفضاء، استقبلنا أربعة أفراد من ذوي البشرة الرمادية. لقد تعرفت عليهم على الفور، لأنهم ينتمون إلى نفس عرق المهرجين الثلاثة لملكنا الراحل، أبزو- أبا. كان هؤلاء ألاجني *(مستنسخين)* منعرق الامومينو [69]؛ ويمكن التعرف عليهم بسهولة لأن رؤوسهم كانت مشابهة جدًا لرؤوس كيشي *(النمل)*. ينتمي الاومينو، الذي يعني "المسؤولين عن الواجبات العدائية"، إلى سلالة قديمة من العمال أنشأه الموشغير *(التنين)* و الأوشومغال في كوكبة أوربارارا *(ليرا)*. نجوا من الحرب العظمى وأصبحوا القوة العاملة الموالية لأبزو- أبا وأنشار. كنت أعرف أن الأماشوتوم يحتقرون هذه الأقزام الوراثية بسبب طابعها المزدري والبارد. إن بنية الاومينو ليست متطورة مثل جسمنا وقد تم إنشاؤها دون أي جمال مرئي. إنهم صغار جدًا، ولهم بشرة رمادية، وخياشيم بدلاً من الأنف ولا توجد آذان أو شفاه أو جفون. عيونهم كبيرة، سوداء ومنتفخة، ذات مظهر فارغ وغير محسوس. هناك عدة أنواع من الاومينو، لكن أولئك الذين عملوا لدينا كانت لديهم هذه الخصائص الخاصة.

50 - رسم توضيحي يظهر الامومينو ((MÌ-MÍ-NU)، حرفيا. "المسؤولين عن الواجبات العدائية". اليوم هذه السلالة من العمال التي أنشأتها الجينابول القديمة في كوكبة أوربارارا (ليرا) تسمى "الرماديون". عمل الامومينو بشكل جماعي وتصرفوا مثل النمل، بمعنى أنهم عملوا دائمًا لغرض مشترك. كانوا طفيليات عاشوا في تكافل مع الجينابول، الذين خدموهم، ويمكن العثور عليهم على قواعد في جميع أنحاء كوننا. أفاد كريدو موتوا، وهو كاهن أفريقي معاصر مشهور، أن الزولو أطلقوا على الرماديين مانتيندين، حرفيا. "الجلادون"*(www.spectrumnews10.com)*. في لغة الجينابول السومرية، يمكن تحليل هذه الكلمة إلى MAN (شريك، زميل، مساوٍ) TIN (يعيش، يسكن) DAN (كارثة)، لتصبح MAN-TIN-DAN، "الشركاء حيث تسكن الكارثة" أو "الشركاء الذين يعيشون من الكارثة".



كانت الميزة الرئيسية لـ الامومينو هي انضباطهم الذي لا يخطئ وقدرتهم على اتباع الأوامر. مثل كيشي *(النمل)*،كان لديهم ذكاء غير فردي وكان سلوكهم موجهًا نحو هدف مشترك.

استقبلنا الامومينو الأربعة بانحناء وطلبوا منا اتباعهم. كان الطقس مثاليًا، بدون سحابة في السماء، لأن دوكو كان كوكبًا دافئًا بشمس حارقة. علاوة على ذلك، فإنه لا يكون مظلما تماما أبدا بسبب العديد من النجوم المجاورة في المجموعة. انتشرت المناظر الطبيعية الخضراء بقدر ما يمكن للعين أن ترى، ولا تذكرني قليلاً بالأبزو في نالولكارا.

أخذ مرشدونا زمام المبادرة وأخذونا إلى ممر معبد. مررنا بحدائق تتقاطع فيها القنوات ومليئة بالزهور من جميع الأنواع. في كل مكان نظرنا إليه كانت هناك مساحات فاخرة من الأراضي تنتشر فيها الحدائق التي توفر واحات من السلام. استطعت أن أرى أن كاهناتنا عملن بجد في هذه الحدائق. بعد أن مشينا لفترة من الوقت في الحر الشديد، وصلنا أخيرًا إلى منطقة محاطة بأشجار الأرز الكبيرة التي تنشر ظلًا باردًا ومرحبًا. كان انطباعي هو أن دوكو كانت ستصبح جنة حقيقية، لو كان الطعام متاحًا بوفرة أكبر، ولم يكن الأمر كذلك بسبب الانسحاب المتسرع للأماشوتوم.

وبعد الأشجار العظيمة جاءت سهل واسع ارتفع منه ضجيج يصم الآذان. كان مليئا بالأفراد العراة ذوي الوجوه المرسومة الذين تم جمعهم معًا دون أدنى اهتمام بالسلامة أو النظافة. كان هناك الآلاف والآلاف منهم: مشهد مذهل وغير واقعي. لقد واجهنا بدقة وجهاً لوجه مع الآنونا سيئة السمعة... لكن كل ما استطعنا رؤيته هو البؤس والخراب، لأنهم ظلوا محبوسين في ظروف مؤسفة. منزعجين تمامًا، تركنا هذه الرؤية الكابوسية خلفنا، ثم مررنا بالمزيد من الحدائق حتى أصبحنا على مرمى البصر من معبد كبير مجاور لهرم أونير المتدرج *(الهرم)*. يبدو أن هذا القصر الملكي على حافة المدينة هو وجهتنا.

يتكون المسكن الهرمي المهيب من العديد من الطوابق مع تعاقب الغرف والمدرجات. صعدنا سلالم طويلة قبل الوصول إلى غرفة مظلمة إلى حد ما تم إغلاقها بستارة سميكة للحفاظ على درجة الحرارة عند مستوى معتدل. هنا وهناك يمكننا أن نرى الشموع تتلألأ مثل النجوم الصغيرة تطفو في الظلال، في حين أن غيوم العطور الرقيقة تهب من مواقد البخور.

جلست كاهنة تنتظرنا بلا مبالاة، مختبئة في عرش أميري طويل مصنوع من الخشب النادر، ربما الجميز. بالكاد تمكنت من تمييز ملامحها عندما صرخت مام "نينماه!" شعرت بالرعب الذي استحوذ فجأة على رفيقتي. لم يعد لدى النينماه التي جلست هناك نظرتها المعتادة، بل نظرة الأوشومغال! راقبتنا بعيون مندفعة وصامتة ومقلقة تكثف الطابع الاستبدادي للكاهنة المتهورة.

جلست نينماه على العرش وذراعاها وساقاها متقاطعتان، وأظهرت شعورًا بالفخر. كرمتنا بابتسامة متوترة وقامت بإيماءة طفيفة من الرأس لدعوتنا لتقديم احترامنا مع الانحناء. مع العلم أنه من الأفضل عدم معارضة فرد يمتلك صلاحيات الأوشومغال، حثثت المجموعة على الخضوع. لقد فعلنا ذلك بحذر شديد وتحت الإكراه. رأيت فمها يلتف قليلاً وهي تحدق بانتصار في وجهي أنا ونامو. التقت نظراتنا بحزم متساوٍ. فجأة، غادر إنيمين المجموعة وسار باحترام نحو العرش الملكي: "أنت رائعة حقًا... أنت صادقة في سمعتك..."، تنهد بصوت واضح

من الإعجاب.

كان صحيحًا، كان لدى نينماه نعمة غير عادية عنها وارتدت جميع رموز الملكة. كان جسدها ملفوفًا بحجاب شفاف من الحرير الأصفر، وكان هناك غبار فضي يتلألأ على جفنيها وصدرها. كانت ترتدي قلادة من قطع متناوبة من الكهرمان والكريستال الصخري. تم تزيين ذراعيها بأساور معدنية مصنوعة بدقة وتم تزيين يديها وأحذيتها بالأحجار الكريمة الصفراء والخضراء. على رأسها، كانت ترتدي باروكة فضية ومذهبة على شكل طائر. كان غطاء رأس قوس قزح القديم لأمهات الظلام، أسلاف الأماشوتوم. على الرغم من كل هذا، لم أشعر بأونصة من الجذب للكاهنة... وهذا أزعجني قليلاً.

"من أنت يا طفلي؟" سألت نينماه. تدخلت ماميتو بحزم: "إنه غير مصرح له بالإجابة. إنه هنا ببساطة كمراقب. اعلمي أنه أدب (خادم) سام وأنا. أود أن أطلب منك عدم التحدث معه بعد الآن ". أظلم وجه نينماه في محاولة لإخفاء اندفاع الغضب. مع سلطاتها الجديدة، كانت قادرة على السيطرة على غضبها، وهو أمر لم تكن قادرة على القيام به من قبل: "من الآن فصاعدًا، سأعطي الأوامر هنا، ولن آخذها! ردت بجفاف. هل يذكرك هذا بشيء ما ؟ أسمحي لهذا الشاب ألاجني (المستنسخ) بالتقدم وتقديم نفسه إلى شخصيتي الموقرة".

التفتت مام وأنيمين إلي، وأعطيت إيماءة موافقة. كان وضعًا حساسًا، وكان تماسك مجموعتنا مهددًا. كانت نينماه تتمتع بسمعة كونها محتالة بارعة. كان ذهني مضطربًا، كان علي أن أبقى هادئًا للغاية لإخفاء أفكاري ومشاعري. مشى إنيمين إلى العرش الخشبي الضخم. بقيت متيقظًا، أراقب كل حركة وإيماءة قامت بها الكاهنة. يمكن أن تخون النظرات في كثير من الأحيان التوتر الداخلي، بغض النظر عن تعبيرات الوجه الظاهرة، وكانت تلك مسألة قوة عقلية. أخبرتني مام عن هذه الظاهرة، والتي تنطبق أيضًا على الأفراد الموهوبين بـ نياما (القوة الحيوية). طريقة نينما في النظر إلى إنيمين كشف شغفها بالكامل:

"اسمي إنيمين، سموك. أنا من خلق لوغال (السيد) سام- نودمود، وكذلك تلميذه المتواضع.

- ندويمود، هل قلت؟ أرى أن لوغال الخاص بك قد حصل على شرف لقب مستنسخ. أنت على ما يرام، أنا مسرور للغاية! هل لديك أي إخوة مثلك، أم أنت عينة فريدة من نوعها؟
- لماذا تسألي هذا السؤال؟ تدخّلتُ. إنيمين هو ببساطة نونغال.
- إذن لماذا يحمل الرقم سبعة باسمه؟ لماذا هو السابع إن (سيد)؟ أجد ذلك غريبًا إلى حد ما، أيها الأمير سام، وأواجه صعوبة في الاعتقاد بأنك ستأخذ نونغال عاديًا كخادم لك... سيخبرني ألاجني (المستنسخ) بما أرغب في معرفته ".

بالمضي قدمًا في تأملها، خف تعبير نينماه فجأة عندما تركت نظرتها تتغذى على إنيمين. اتسعت عيناها في تصاعد للقوة التي اخترقت كل ألياف كائن تلميذي: "كما ترى، قالت، هذا الألاجني هو في الواقع كائن استثنائي... لكنهم كانوا سبعة من قبل... إنيمين هو الناجي من تجربة مجهضة. تم إنشاء هذا الكائن من خلايا مختلفة... هذا إنجاز كبير، إنجاز تقني... والأول من نوعه. إنيمين هو سلالة مختلطة، أول هجين ناجح في تاريخ الجينابول!"

قاطعتها بشكل قاطع:

"مع كل الاحترام الواجب، يا نينديغير (كاهنة)، لم نقطع كل هذا الطريق لنحصل على عرض لقواك الجديدة، ولا لتفقد أحد ألاجني (مستنسخ)، ولكن لمناقشة الأنونا. لا يبدو أن هذه المخلوقات جديرة بالثقة على الإطلاق. وبسبب هذا ومن أجل المساعدة في تحضيرها، أنشأنا ديداباسار (مدونة القوانين) التي ستضمن تعليمًا صارمًا لألاجني الخاص بكم وسلامًا دائمًا بين محاربي الأنونا ومخططي الجينابول.

- هل يمكن أن تكون سلطتك قد ذهبت إلى رأسك، يا لوغال الصغير؟ أجدك وقحًا للغاية. اعلم أنني لن أتسامح مع سخريتك بعد الآن. ليس لديك أي سلطة على الإطلاق على هذا الكوكب. لماذا أتعامل مع أمثالك بدلاً من تياماتا أو ماميتو- نامو؟"

51. نينماه، ملكة دوكو، تستمع إلى المجموعة القادمة من كوكبة الدب الأكبر. ترتدي غطاء رأس قوس قزح لأمهات الظلام



مشتماميتو إلى العرش وبدأت تتحدث بنبرة صوت متذبذبة. لم يكن هذا الافتقار إلى الثقة أمرًا مألوفًا بالنسبة لها على الإطلاق.

- نينماه، وفدنا لا يحمل أخبارًا غير سارة. بحق باربيلو، يجب أن أخرجك من مكاتبك الانفرادية التي يعزلك عن كل شيء. يجب أن تعرفي أن سام هو رفيقي وأن لديه سلطة كاملة على جميع أبزو مستعمراتنا. لم يعد لدينا باراغ (الملك) أبزو- أبا. أزاله سام لمنع حرب كانت ستدمرنا جميعًا بلا شك. لكن الآن أرى أن جيشك في حالة يرثى لها لدرجة أنه لم يعد يمثل تهديدًا لنا...

- لا تأخذي الانطباع الخاطئ، ماميتو- نامو، قد يكونون عاريين وجائعين، لكنهم يعرفون كيفية حمل السلاح والقتال. كان بإمكاننا أن نحييك بالكثير من المشاجرة. الأنونا جنود مخلصون، على استعداد لوضع حياتهم على المحك من أجل إنقاذ خالقيهم. لقد أخبرنا لحمو و لحامو بالفعل عن المآثر العظيمة لابن آن. من المؤكد أن سام ليس تنقصه الجرأة! نظرًا لأنه كان قادرًا على الحفاظ على السلام مع المخاطرة بفقدان حياته، فسوف ندرس ديداباسار (مدونة القوانين) بعناية. من فضلك اتركيها في هذا الصندوق ".

أشارت نينماه إلى صندوق خشبي كبير مصنوع من خشب الليمون ومزين باليَشْب عند سفح العرش. وضعت اثنتان من الكاهنات لوحات الكوسيج (الذهبية) الثقيلة في الداخل. ثم التفتت نينماه إلي وتحدثت معي بصرامة.

"أم (سيد)، إذا كنت ترغب في التحدث مع خالقك، فستجده في مجمع المختبرات على اليسار وأنت تغادر القصر. الآن سأتحدث مع ماميتو- نامو المقدس للغاية ؛ لدينا الكثير من الأشياء لنناقشها. أما بالنسبة للآخرين، النبلاء أماشوتوم ونونغال، فسيتم نقلكم إلى مساكنكم الجديدة. يجب أن تكونوا جميعًا متعبين إلى حد ما ".

برفقة أربعة من الاومومينو *(رماديون)*، غادرنا المبنى، تاركين دامكينا بمفردها مع نينماه. نظرت رفيقتي إلي قبل الفراق وحاولت أن تبتسم بأكبر قدر ممكن من الرشاقة ؛ من الواضح أنها كانت قلقة. لم أشعر بالرضا الشديد عن تركها بمفردها مع نينماه التي لا يمكن التنبؤ بها. علاوة على ذلك، كنت منزعجًا إلى حد ما من التحول الذي اتخذته الأحداث. قبل مغادرتي، أخبرت إنيمين ألا يقترب من نينماه تحت أي ظرف من الظروف وأمرته بالحفاظ على سلامه ما لم يكن ذلك ضروريًا للغاية. كان لديه ميل إلى التحدث كثيرًا ولم يبذل أي جهد في إعطاء نفسه مظهرًا من الأهمية. كنت أعرف ما كانت تسعى إليه الكاهنة الغادرة، لكنني لم أكن أريد أن أكون مفيدًا في تعزيز الاتصال الذي قد يدفع إنيمين إلى منصب السلطة العليا. إذا كان هناك شيء واحد لم أستطع تحمله في تلك الأيام، فهو فقد السيطرة على أحد ألاجني - ربما كانت عادة سيئة حصلت عليها من خالقي!

◆◆◆

بعد دخول المبنى الذي كان من المفترض أن أقابل فيه والدي، مشيت عبر الممرات المبطنة بأعمدة من

الرخام الأبيض المثير للإعجاب، وصعدت بعض الدرجات واتبعت ممرًا طويلًا مليئًا بـ الامومينو (الرماديين) الذي استقبلوني عابرًا. وصلت أخيرًا إلى فناء داخلي كبير وقفت فيه سبعة (أهرامات) أونير صغيرة. كان الرصيف مصنوعًا من البلاط الذي شكل شعار القرص المقدس لذكور الجينابول. مشيت إلى أكبر هرم ودخلته. كنت قد لاحظت للتو أن الأرضية كانت تعطي ضوءًا أخضر خافتًا عندما سمعت صوتًا مرتفعًا يقول: "تفضل يا سام". لم يكن هذا صوت خالقي، بل صوت أنشار. على الرغم من أن أصواتهم بدت متشابهة إلى حد ما، إلا أن أصواتهم كانت لا تزال أفضل دليل على تمييزهم عن بعضهم البعض. كان الجزء الأكبر من أنشار يلوح في الأفق فجأة من الظلال وتحرك نحوي.

″هل ما زلت تعمل يا جدي؟″ سألته. أنشار عالم وراثة، مثل خالقي. بحركة من يده، استخدم نياما لتحريك كرسي. دون تردد أو النظر خلفي، جلست عليه بالضبط عندما توقف خلفي. بقي أنشار واقفاً. فجأة، عرفت ما يجب أن يشعر به الامومينو الصغار (الرماديون) عندما يقفون بجانبنا:

"كما ترى، يا صديقي الشاب، فإن خلق با (النفس) هي واحدة من أنبل المهام وسأستمر في العمل عليها من أجل موانا (سنوات) إذا اضطررت إلى ذلك.

- أجبت، لا يجب أن تلعب مع الطبيعة من هذا القبيل، مع عدم اخفاء فزعي.

- آه! لكن يا سام، بالنسبة لي ولخالقك، أنت النموذج لهذا النوع من المثابرة ".

كنت مندهشًا جدًا لسماع هذا. كيف يمكن للكوكو (أسلافي) أن يعتبروني نموذجًا للعناد؟ فاجأتني هذه الملاحظة لدرجة أن أنشار كان قادرًا على التقاط أفكاري:

"الرغبة التي لا تقاوم في تحسين إبداعاتنا، يا صديقي. أنت مثال رائع، لأنك مهدت الطريق لنا لطريقة جديدة من الاستنساخ. تخيل كيف سيكون الأمر إذا تمكنا من إنشاء ليس فقط الجسم ولكن أيضًا با (النفس) التي ستسكن الجسم...

- من الممكن إنشاء كائن، ولكن با (نفس)! حتى لو كان ذلك ممكنًا، فلن أفعل ذلك أبدًا. هذا شيء يحق للمصدر الأصلي فقط القيام به. كل واحد منا هو جزء من هذا المصدر. إن تعبير المصدر الأصلي، في شكل فردي، موجود في جميع أنحاء الكون كشظايا إلهية في عملية لا تنتهي من الانفصال وتجربة التعبير الذاتي عن الذات."

انفجر أنشار في نوبة من الضحك لدرجة أنه واجه صعوبة في العثور على سلوكه الجاد مرة أخرى:

"آه، سام، سام، الابن النبيل، أليس لديك نفس غير مجزأة؟ أين مكانك في سلسلة التطور؟ أنت تشك، أنت لا تعرف بعد الآن، أليس كذلك؟

- لا يحق لي الحصول على واحدة في الوقت الحالي. لا يمكن للبا (النفس) الكاملة أن تجرب بشكل كامل التعبير الفردي عن الذات. ربما في وقت لاحق زيشاجال (التجسد). ككائن غير مجزأ، أنا فقط في بداية السلسلة التطورية.

- هل أنت متأكد حقًا من ذلك؟ يبدو أنك واثق من نفسك إلى حد ما. أستطيع أن أتخيل نفسي أسمع ماميتو- نامو. لقد سمعتها تتحدث هكذا بالفعل. تسمي بعض الكاهنات هذه العملية التطورية جيبيلزيشاجال (إعادة التجسد)، وكذلك تطور الكائنات الإلهية. قدمت ماميتو- نامو هذا المذهب إلى جميع جينابول الذكور في خطاب لا ينسى، منذ فترة طويلة. لم تهمنا قناعاتها على الإطلاق، لكن تيجيمي (تياماتا)سمحت لها بالعمل على هذا الكوكب الملعون أوراش (الأرض)، حيث تمكنت من الصعود إلى أعلى المستويات. يبدو لي أن طائفة الكاديشتو (المخططون) التي لا يسبر غورها لم يكن لها تأثير جيد عليك. بأي طريقة أنت لست مثاليًا يا سام؟ لماذا تريد إعادة التجسد يومًا ما؟ يتم تكريمك من قبل الأوشومغال، ويحترمك الأماشوتوم، ويخشاك جميع الجينابول منذ استغلالك ضد أبزو- أبا. أنت غني وقوي وخالد: إله حقيقي! علاوة على ذلك، أنا وخالقك نقدم لك امتيازًا لا مثيل له لقيادة أعظم قوة مسلحة تم تجميعها على الإطلاق.

- عرضك لا يثير اهتمامي، كوكو (سلف). لم آت لمناقشة الفلسفة أو الاستراتيجية العسكرية معك. علاقاتنا الودية والمهذبة في طريقها إلى الانتهاء. لقد جئنا مع ديداباسار (مدونة القوانين) التي..."

اتخذا وجه أنشار تعبيرًا عن القسوة الشيطانية: "مقاومتك سخيفة وعديمة الفائدة، أدب *(خادم)*. ما قدمتموه لنا هو بالضبط الحل الذي كنا ننتظره لفترة طويلة. ديداباسار الذي اختلقته ليس سوى خدعة. لا احتاج قراءته لمعرفة ما تقوله.

لكنها أيضًا الأداة الإلهية التي ستسمح لنا بوضع خطتنا ضد السياسات الحمائية العتيقة لخصومنا في العمل. ألا ترى أنك تطيع إرادتنا المتفوقة فقط؟ كنا نظن أنك قد أدركت ذلك بالفعل. اعلم أنه لن يتمكن أي شيء ولا أحد من تحريرك من برمجتك!"

52. يجادل أنشار بشدة مع سام حول مصيره.



أسقطت رأسي، وسحقتني كلماته تمامًا. أزعجني اعترافه وذكّرني بأصولي المشؤومة. تابع خالق آن لإضافة هذه الكلمات الأخيرة: "لقد أنجزت مهمتك، أيها ألاجني الصغير *(مستنسخ)*. لقد تمت برمجتك، سواء أعجبك ذلك أم لا. لا تكشف ما تعرفه لأي شخص. سنحيي ديداباسار الخاص بك مع كل التقدير الواجب. وفقًا لذلك، ستتشجع نامو و الأماشوتوم على القيام بمهمتهم التعليمية بين الأنونا. ولكن قبل أي شيء آخر، سيتعين إطعام أطفالنا. علاوة على ذلك، أنصحك بزيارة كل أبزو الخاص بك، وهذا سيبعد ذهنك عن الأشياء ويزيد من شعبيتك. لكن لا تنسَ أنك تنتمي إلينا وأنك تخدم أغراضنا".

عندما واجهت فجأة هذا الواقع الذي لا يطاق، لم أتمكن من التعبير عن احتجاجي إلا من خلال إدارة ظهري إلى كوكو (سلف). في بضع كلمات، اختصرني أنشار إلى حجم جينومي. هرعت من المختبر لإخفاء ضيقي. بمجرد أن أكون وحدي، تمكنت من رؤية المدى الكامل لهذه المؤامرة البغيضة بوضوح لأول مرة. تم تأكيد تنبؤي بحرب قادمة في بداية تحقيقي. ما الذي سأفعله؟ كنت محاصرا.

أسرعت بعيدًا عن المنطقة السكنية وسقطت في الحدائق الفاخرة. عندما تجولت، وصل الضجيج الناجم من الأنونا إلى أذني مرة أخرى. دفعني هذا إلى إلقاء نظرة فاحصة عليهم. كان السهل الذي خيموا فيه محاطًا بسياج مكهرب. لقد كان مشهداً مذهلاً. كان الأنونا جيشًا منضبطًا للغاية بالفعل ؛ لم يكن السياج مرتفعًا جدًا وكان من السهل عليهم القفز فوقه والهروب.

على يساري، استطعت أن أرى الصوامع التي تم فيها الاحتفاظ بالاحتياطيات الغذائية والتي أصبحت الآن محطمة تمامًا وفارغة. يبدو أن المستودع قد ترك دون استخدام لفترة طويلة. مشيت على طول السياج المكهرب ورأيت ما يشبه جلود الجينابول على الأرض. في الواقع، كانت الأرض مليئة بالجلود وسار الأنونا فوقها. كانت هذه جلود متبقية من التجديد الدوري. حقيقة أن الأنونا قد جددوا جلودهم في كثير من الأحيان في وقت قصير جدا أثبتت أن لديهم طول عمر كبير. على حد علمي، منذ أن كنا معًا، لم تكن مام قد مرت بعد بفترة جبيل ألاسو (تجديد الجلد). كما أن قدرتي على تجديد بشرتي لم تتجل بعد.

اقتربت مجموعة من الآنونا من السياج وحدقت في وجهي باهتمام. لقد فوجئت برؤية أنهم لم يكن لديهم نفس الميزات التي كنت أمتلكها. كما لم يكن لديهم لياقة بدنية جيدة مثل الجينابول الأخرين التي أعرفها. كانت بشرتهم أغمق قليلاً من بشرتنا وكان من الواضح أن لديهم قشور أكثر.

لدهشتي الكبيرة بدأوا في تمجيدي. امتلأ الهواء فجأة بصخب كبير وهم يهتفون بلقب، "لوغال (سيد)". كان واضحا أن الأنونا قد تمت برمجتها لتكريم قادتهم. نظرًا لأن جسدي كان مشابهًا لجسم آن وأنشار، لم أكن مندهشًا على الإطلاق من رد الفعل هذا. ومن ناحية أخرى، لم أكن طويل القامة مثل كوكو الاثنين؛ فلماذا لم يبدو أن هذه الحقيقة أحدثت أي فرق؟ اقترب مني أحد الأنونا وخاطبني باحترام:

"من فضلك ساعدنا، لوغال (السيد). نحن جياع. انظر إلى الحالة التي نحن فيها. كيف تسمح بمثل هذا الإساءة؟ نحن بكل تواضع في خدمتك، لوغال سام.

- كيف عرفت اسمي، أيها ألاجني (مستنسخ)؟

- لا أعرف، لكننا نعلم جميعًا أنه أنت. وجهك يشبه وجه أسلافك، آن وأنشار، ولديك نفس الحجم الذي لدينا نحن ونينما نيزو (القابلة) المقدسة.

- هل تعرف كم عددكم ؟

- ما يقرب من 42000 من الألاجني (مستنسخين). لكن هنا، في أدهال، لا يوجد أكثر من 9000 منا. بعضهم في العاصمة أوروباد، والبعض الآخر في الجنوب في زاجدو.

- اعتقدت أنه سيكون هناك أنونا بملامح مختلفة، هل تعرف أي شيء عن ذلك؟

- نحن جميعًا متساوون هنا، ولكن في زاجدو هناك ألاجني بسمات جسدية ونفسية مختلفة. من فضلك ساعدنا، أم (سيدي)، نحن مخلصون لك بكل تواضع. لم يعد هناك شيء للأكل بعد الآن. لقد أكلنا كل العشب في السهل وأصبحت متاجرنا فارغة منذ أن غادر الأماشوتوم دوكو على عجل. أنا جائع، أليس لديك أي شيء لتعطيني إياه ؟

- أنا... وسافعل افضل ما بوسعي لاساعدك..."

فجأة، تحول التعبير على وجه ألاجني إلى رعب بينما مر ظل فوقنا: *"إنه... كن حذرًا، موشوش!"* صرخ.



عندما استيقظت، شعرت بصداع رهيب. كانت مام مستلقية بجانبي، ولم يكن لدي أي فكرة عن مكاننا. كنت مستلقية عارية على سرير مصنوع من خشب الأرز المطعم بالذهب والكورنيلي. من خلال النوافذ المفتوحة كانت هناك روائح لطيفة من الحدائق.

"لا تقلق، يا أميري، لقد غسلتك لأن رائحتك كريهة. نحن في غرفنا في أونير الملكي (الهرم). اشرب بعضًا من هذا، فهو يحتوي على أعشاب طبية.

- لست بحاجة إليه، أجبت بعصبية إلى حد ما.

- نياما (القوة الحيوية) أم لا، يمكنك استخدام بعضها. يجب أن ترى الكدمة على الجزء الخلفي من رأسك. إنها هيربينا (فيربينا)، عشبة رائعة تشفي من الحمى وتساعد على تخفيف الألم. نستخدمها في معظم مشروباتنا. يمكنك أن تجد كل شيء هنا، كل النباتات التي يمكنك تخيلها ؛ إنها تشبه إلى حد ما أوراش (الأرض). عليك فقط أن تنحني وتلتقطها..."

أعطتني دامكينا كوبًا من المينا الأخضر. قبلت رعايتها الراسخة وشربت الجرعة، وصنعت وجهًا في هذه العملية. كانت كاهنتنا تعرف كل أسرار النباتات والأعشاب، وكيفية صنع المشروبات والعصائر. لا يزال لدي الكثير لأتعلمه من رفيقتي:

"هل تعرفي ما حدث لي، سألت.

- ليس لدينا أي فكرة. لقد وجدناك فاقدًا للوعي على الأرض بجوار السياج حول مجمع الأنونا. كانوا هم الذين صرخوا لجذب انتباهنا. كادوا أن يكسروا السياج، بل إن بعضهم صعقوا أنفسهم بالكهرباء أثناء محاولتهم حمايتك. حاولت استجوابهم، لكنهم أخبروني أنه لم يُسمح لهم بالإجابة. الشيء الوحيد الذي أرادوه هو تناول الطعام! نظرًا لأنني لم أتمكن من إحضار أي شيء لهم، فقد بصقوا في وجهي. على ما يبدو، ليسوا مولعين جدًا بالنينديغير (الكاهنات). على الرغم من أنني لا أثق بها، طلبت من نينماه استجواب الأنونا. يجب أن يكون لدينا المزيد من المعلومات قريبًا. هل يمكنك تَذكُّر أي شئ؟

- لا شيء على وجه الخصوص، باستثناء أن أحد الأنونا ذكر كلمة موشوش (ثعبان رهيب)، ثم شعر بظل يمر فوقي، في نفس الوقت صرخة ثاقبة ذكرتني يورن (نسر). هل حلمت ؟"

أظلم وجه دامكينا فجأة. أجابت بصوت مرتجف: "هذه كلمة لم أسمعها منذ فترة طويلة. نحن في وضع خطير، نودامود(مستنسخ). في هذه المرحلة، لا يمكننا الاعتماد على أي شخص آخر سوى أنفسنا. ترتبط الرائحة الكريهة التي كانت لديك ببعض الذكريات السيئة للغاية. بالنسبة الصراخ الذي سمعته، فإنه يؤكد انطباعًا كان لدي منذ وصولنا. في الأيام الخوالي، استخدم أسلافنا الأماشوتوم كلمة خاصة للإشارة إلى أعدائنا، الموشغير (التنين). استخدمنا المصطلح السري "موشوشو"، وهو ما يعادل موشوش، أو موشغير، في لغتنا المشتركة.

- أنا لا أفهم، باستثناء تياماتا وانت، لا أحد منكم يعرف موشغير!"

53 - موشغير ($MUŠ - GIR_{10}$)، حرفيا. "الزواحف الغاضبة"، هي لغة متجانسة لـ - MUŠ GIR "التنين". كانت تخشى هذه التنانين من قبل بلاد ما بين النهرين. أطلق عليهم السومريون اسم موشغير أوموشوش، والأكاديون، بازوزو. تمثال من اليَشْب باللون الأحمر ، الفترة الآشورية الجديدة (جرد AO 26056)، اللوفر، باريس.



"أنا لا أفهم، أنت لا تعرف الموشغير أبدًا، لم يكن لأي منكم أي تعامل معهم. لم ير أي منها سوى تياماتا، وكان ذلك منذ وقت طويل جدًا.

- نعم، هذا صحيح، لكنك نسيت أننا قد تمت برمجتنا وأن هذا البرنامج ثابت في جيناتنا. موشوشو موشغير مخلوقات بشعة، ولا أعرف لماذا هم هنا في دوكو.

- تسأل لماذا ؟ حسنًا، لقد حدث أني أعرف ذلك، صرخت. ما نوع المادة الوراثية التي تعتقدي أنهم استخدموها لإعادة خلق الموشغير؟ لماذا يمكن العثور عليهم بالضبط حيث تم إنتاج الأنونا؟ هل تتذكر الشخص الذي أفلت بحوالي 25 ٪ من تراثنا الوراثي؟ نفس الشخص الذي، عن طريق السحر، يصادف أنه يمتلك الآن قوة الأوشومغال!"

كنت في حالة من الاضطراب تمامًا. كان على مام أن ترفع صوتها:

"تمالك نفسك يا سام! يجب أن تتحكم في دوافعك وانفجاراتك العاطفية. كما قلت لك بالفعل، يعمل الجسم كمرسل للموجات. من فضلك لا تقع في الفخ الذي وضعوه لنا هنا. لا يمكن للكراهية إلا أن تجلب المزيد من الأذى، يا ابني، لأنها تولد الخوف. كان أسلافنا، الموشيديم، يعرفون الكراهية والخوف. إن كواكب تي-أما-تي القديمة (النظام الشمسي)،المتأثرة بهذه الرغبة في الدمار، يتردد صداها مع شمسها، التي تهيجها الهزات المدمرة. إن الاحتراق التلقائي للشمس، على مقياس نظامهم النجمي، يزعج سرعة دوران جميع الكواكب ويغير أقطابها. كما أنها غيرت مجرى الزمن. تسبب الإشعاع المنبعث من الرياح الشمسية في انقراض جماعي في تي-أما-تي القديمة. كانت الأم باربيلو نفسها هي التي جمعت البيانات المجزأة لاستعادة أصولنا.

- أرى أنه لا يزال لدي الكثير لأتعلمه حول هذا الموضوع...

- أجل، أنت محق. احتفظنا ببعض جينات الموشغير وربما سرقتها نينماه من أجل خالقك، وربما لديها علاقة حميمة معه الآن. يجب أن أكون على كوكبنا لتأكيد ذلك. كما تعلم، عندما كنا مشغولين في إنشاء النونغال، كنت دائمًا قلقًا جدًا من جهودك لحماية منشئك... تسارعت الأحداث، وكنت متساهلاً في واجبي للتحقق مما سرق. لا شيء من هذا يفاجئني، قادم من نينماه ".

في ومضة، أدركت عدم واقعية الموقف: كيف تمكن آن من الجماع مع نينماه على الرغم من اختلافهما الكبير في الحجم؟ كان الجنس لا يزال لغزا كبيرا بالنسبة لي في ذلك الوقت.

"سامحيني، أنت على حق، أجبت بهدوء. يجب أن نكون حذرين وألا نسمح لأنفسنا بالضلال. سأذهب إلى نينماه بنفسي، بدونك، وإلا فقد تتمكن من اكتشاف ما نعرفه عن الموشغير دون أن تدرك ذلك. أشعر أنك أصبحت ضعيفًا للغاية منذ وصولنا إلى هنا ؛ لا أريد أن أخاطر. ماذا اكتشفت عندما تحدثت معها؟

- هذا المكان يجعلني أشعر بالدوار. بالكاد يمكنني النظر إلى الأفق خوفًا من رؤية أشكال قد تذكرني بماضٍ مظلم. أخبرتني نينماه أنهم جميعًا يعتمدون علينا لإعداد خطة متسارعة لتعليم وإرشاد الأنونا. أخبرتها أننا لن نفعل ذلك إلا إذا صدقوا على مردوكو. ما فاجأني أكثر هو أنها تفاعلت كما لو كانت قد

قرأت المراسيم بالفعل وقبلتها. إعتقدتُ بأنّه كَانَ بسبب سلطاتِها الأوشومغال. نينماه، كما تعلم، استعادت طبيعتها الأعمق، والتي تتوافق تمامًا مع طبيعة كوكو (الأسلاف). أنا قلقة جداً عليها.

- يبدو أن نينماه تعرف الكثير من الأشياء. لا تنس أنها أصبحت نوعًا من الأوشومغال الآن وأن لديها نفس القوى التي لديك. أنت في خطر يا دامكينا. لا أريد أن أراك تصبح طرفًا في تحالف قسري بين كوكو ونينديغير (الكاهنات). سأضطر إلى نقل سلطاتي الأوشومغالية إليك في أقرب وقت ممكن. لكن لا يمكنني فعل ذلك دون وجود غيش (قضيب) أولاً. "يجب أن تجر الجراحة علي في أقرب وقت ممكن."

- نعم، سأعطيك غيش، ولكن ليس في ظل هذه الظروف. عدم تحويل نفسي إلى أحدكم ومشاهدة شخصيتي تتغير..."

أخذت يدها برفق في يدي. لقد فهمت قلقها: ״لن تتغير شخصيتك الفردية إلا إذا كان تصميمك ضعيفًا، وهو ما لا أعتقد أنه سيكون مشكلة معك. على أي حال، بالكاد أعتقد أن لدينا خيارًا في هذه المسألة!״

كانت مام تتمتع بحساسية راقية للغاية، وقد أقول حتى رومانسية معينة ؛ نمط من الإدراك لم أشاركه معها بعد. إذا أرادت أن أحصل على غيش، فقد كان ذلك في المقام الأول لأسباب عاطفية وجعلني أصبح مخططها - وليس لأغراض استراتيجية. أوضحت لي ذلك من خلال التصرف ببرود إلى حد ما تجاهي خلال الأيام القليلة المقبلة. ومع ذلك، شعرت أنها كانت تكافح داخليًا بين إرادة الحفاظ على طبيعتها الخاصة وامتلاك الدستور الفخم لنموذجها اللامع: باربيلو، أم الأصول ...

◆◆◆

كان حديثي مع نينماه غير مثمر على الإطلاق. كذبت بشأن التحقيق الذي تم إجراؤه في الحادث الذي تعرضت له وقالت إنني كنت ضحية لحجر ألقاه أحد الأنونا. كان تفسيرها خاطئًا تمامًا لأن الأنونا كانت أمامي، وليس خلفي، في وقت الحادث. استخدمته كذريعة للإصرار على حقيقة أن محاربي الألاجني (المستنسخين) أصبحوا أكثر فأكثر لا يمكن السيطرة عليهم وكان لا بد من إطعامهم في أقرب وقت ممكن. لم أصر على النقطة الأولى، لأنني كنت مقتنعًا بأنه لا يمكننا الوثوق في نينماه على الإطلاق. من ناحية أخرى، فيما يتعلق بإطعام الألاجني (المستنسخين)، أخبرتها أنه، في انتظار توقيع المردوكو، سنبدأ بتحريك المركبات حتى تتمكن الأنونا من الاستفادة من الأرض الطازجة. لقد فعلت ذلك في غضون يومين بمساعدة الاومينو (الرماديون) المتاحين. ثم أمرت نينماه الاومينو من أوروباد وزاجدو بتحريك مركبات الأنونا التي لم أرها بعد.

في هذا النظام الشمسي المهجور أوبشو’وكينا امتد إحساس الوقت مثل صحراء رملية، لا يذهب إلى أي مكان. وفقًا لعادات الجينابول، يجب أن يكون قياس الوقت هو نفسه على كوكبنا نالولكارا في نظام أندورونا، على الرغم من وجود تباين في عدة دانا (ساعات). هذا ينطبق أيضًا على جميع مستعمراتنا.

في وقت لاحق، سمعت أن خالقي قد تراجع إلى ملجأه الحتمي، الأونا في المدار حول دوكو. يبدو أنه لم يكن في عجلة من أمره لمقابلتي. لم تتم دعوتنا لزيارته إلا في اليوم الثالث بعد "حادثتي". كما تم استدعاء نينماه

وأنشار وبعض أتباعه الامومينو لحضور التصديق الاحتفالي على مردوكو.

توقيع مردوكو

"يجب أن يكون جسم فيمانا (العربة) صلبًا ومتينًا، مثل طائر طائر رائع مصنوع من مواد خفيفة. في الداخل يجب أن يكون هناك محرك زئبق، وتحته، جهاز معدني لتسخينه. تسمح القوة الكامنة للزئبق بالحركة، بحيث يمكن للرجل الذي يجلس في الداخل أن يسافر مسافات طويلة عبر السماء. حركات فيمانا بحيث يمكنها الصعود والنزول عموديًا، وكذلك الميل للخلف وللأمام. بمساعدة آلاته، يمكن للإنسان أن يطير في الهواء ويعود إلى الأرض بعد ذلك".

السنسكريتية سامارانجانا سوترادهارا (15)

"واستحضر ملك الظلام أعدادًا لا تحصى من الأنواع من أجل خلقها وتكاثرها، الآلاف والآلاف من المخلوقات البشعة، والكثير منها بلا حدود... وازداد الظلام ونمت هذه الشياطين..."

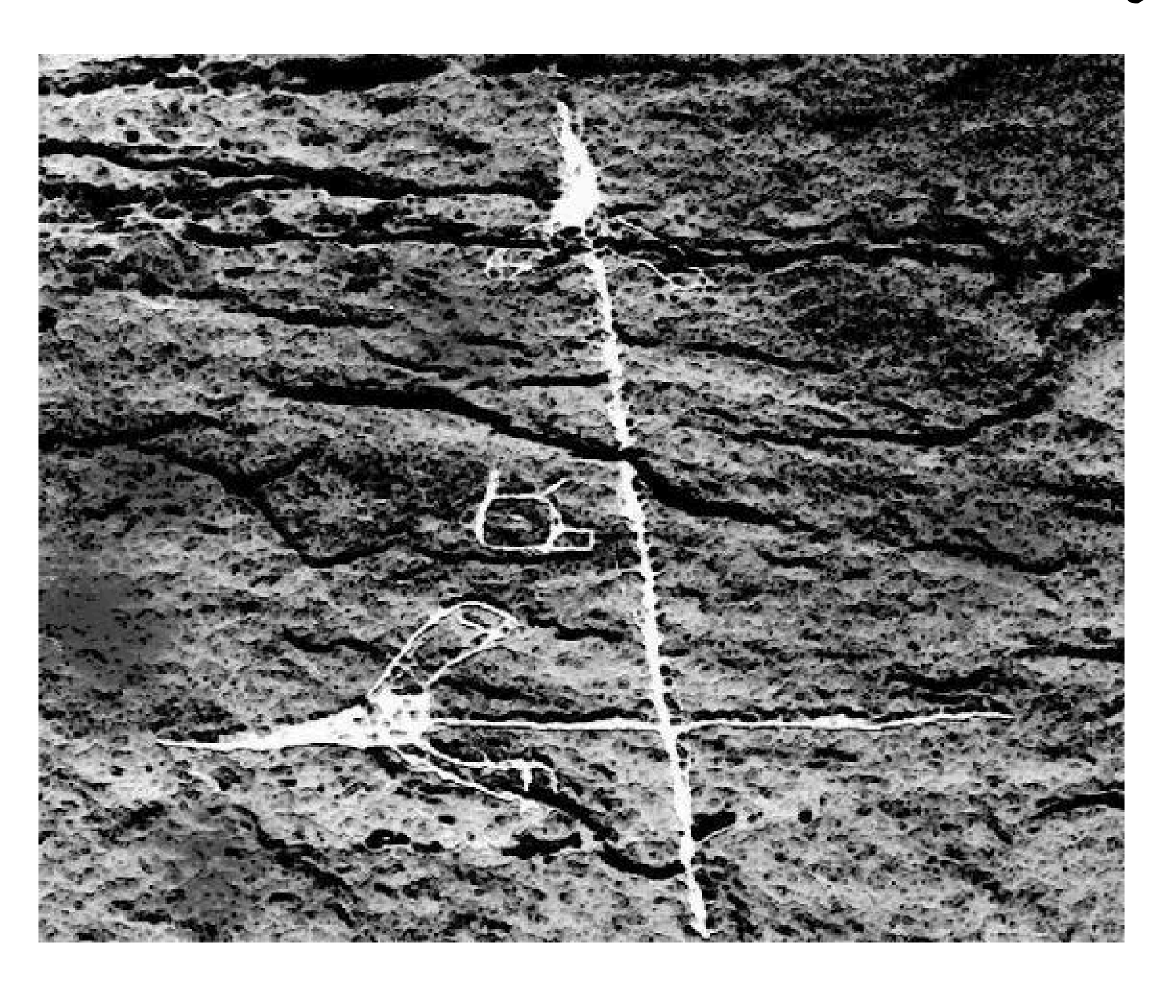
مقتطف من كتاب كنز آدم(16)

Ж

غيركو- تيلا نودامود/مين- مي- يو- مين

استخدمت أنا ومام وإنيمين وكاهنتين طائرة غريبة جدًا بدا أن الأماشوتوم على دراية بها. كانت هناك العديد من الأنواع المختلفة من هذه الطائرة في دوكو. لم تكن جيجيرلاه، لأن الحرفة لم يكن لها شكل كروي ولكن مستطيل. أخبرتني رفيقتي أن هذا النوع من المركبات يشار إليه باسم مو 'و'[70] وهو مصطلح بدا مألوفًا بشكل غامض والذي حدد كائنًا يمكن استخدامه "للصعود والسفر". من الواضح أن مو'و لم يكن المقصود منها تغطية مسافات طويلة في الفضاء الخارجي، ولكن للسفر بسرعة عالية حول العالم، وكذلك للوصول إلى ارتفاعات مدارية فوق الكوكب. لو كنت أعرف مسبقًا ما هو شعور السفر في مو'و، لما صعدت على متنها! على عكس جيجيرلاه أو إينيوما، حيث لا يشعر الركاب بأي تغيير في الجاذبية، في مو'و، يخضع الجسم لضغط مرتفع للغاية بسبب قوة الجاذبية والدفع القوي لمفاعلاته. لا يتم الضغط على كابينة مو'و بنفس طريقة جيجيرلاه أو إينيوما، لأنه ليس من المفترض أن يتم نقلها عبر الدوامات الزمنية.

54 - رسم توضيحي يظهر طائرتين أو مكوكين من نوع مو'و ؛ من صورة التقطها الدب الأبيض على وجه منحدر بالقرب من اورايبي في أريزونا. هذه المنحوتات الصخرية قديمة ويعود تاريخها إلى فترة طويلة قبل اختراع الطائرات. بين الحرفتين، هناك شكل غريب قد يمثل قمرًا صناعيًا.



وهكذا مزقت مركبتنا نفسها بعيدًا عن سطح الكوكب وتوجهت إلى موعد مع أوانا التي تدور حول دوكو. كنت مريضة خلال الرحلة بأكملها! سخرت الكاهنتان بسرية من حالتي البائسة الواضحة، لكن مام أعربت عن قلقها. قالت إنها لم تقض وقتًا سهلاً من ذلك بنفسها خلال رحلاتها القليلة الأولى في مو'و. كانت أيضًا مصدر نكات من زملائها، لكنها اعتادت على المضايقات مع مرور الوقت. لم يصدر إنيمين صوتًا ؛ بدا أنه قادر على التغلب على هذا النمط من السفر بسهولة استفزازية تقريبًا.

بمجرد أن قمنا بتنظيف مجال الجاذبية للكوكب، شعرت بتحسن طفيف. ثم بدأت النجوم في التدحرج بطريقة غريبة لدرجة أنني أصبحت أشعر بالدوار والغثيان بشكل رهيب. واصلت ماميتو التحدث وحاولت تشتيتي عن قلقي - مما زاد الأمر سوءًا! لم أكن في وضع يسمح لي بتقدير المشهد الجميل للسماء. لحسن الحظ، لم تكن بقية الرحلة حتى رسونا غنية بالأحاسيس. رأيت العديد من السفن الفضائية التي تنتمي إلى قوة كاديشتو *(المخططون)* تدور حول الكوكب الأخضر مثل الأقمار الصناعية التي تشرق ساطعة ضد الظلام بين الكواكب.

◆◆◆

لم يكن استقبالنا على أوانا دافئًا بشكل خاص، ويرجع ذلك بلا شك إلى التأخير الكبير في وصولنا. كان هذا تكتيكًا متعمدًا من جانب مام لإثبات سلطتها على الجينابول في نظام أوبشو 'أوكينا. لم تأت ماميتو- نامو- دامكينا كممثل لتياماتا فحسب، بل أيضًا كمبعوث متميز لكاديشتو بين شعبنا. وهذا جعلها في موقف السلطة، وأرادت أن تجعل هذا الأمر محسوسًا بشكل لا لبس فيه.

مرتديًا بدلته الفضائية البيضاء المعتادة، أظهر آن حماسًا مفاجئًا. ابتسم أنشار ونينماه بشكل قسري لإخفاء عداوتهما. خلفهم وقف كيشار، الذي لم أره منذ فترة طويلة، محاطًا بأربعة من الاومومينو *(رماديين)* من المظهر المحايد. كان لحمو ولحامو أيضًا جزءًا من لجنة الترحيب، لكنهما وقفا بعيدًا في الخلف، مختبئين تقريبًا في الظل. كان وجودهم في أوبشو'وكينا غير متوقع ؛ لم يكن بإمكانهم الوصول إلى مُلْمُول *(الثريا)* منذ فترة طويلة جدًا. كان إنيمين موضوع الكثير من الفضول في كل مكان. تم التعرف على ألاجني *(مستنسخ)* على أنه إنجاز تقني وكان كوكو *(أسلافي)* جميعًا يحسدونني جدًا.

لم يستغرق التصديق وقتًا طويلاً. تمت الموافقة على ديداباسار *(مدونة القوانين)* من قبل جميع الأطراف ولم تكن هناك حاجة للتفاوض على أي شروط خاصة. وقع آن وأنشار ونينماه، الخالقون وأصحاب الأنونا، على مردوكو دون أدنى تردد. وقع كيشار بشكل منفصل،

تلاهم لحمو ولحامو. فوجئت مام والكاهنات إلى حد ما بسهولة الإجراءات وسرعتها.

كانت المناقشة مهذبة، فقط نينماه خاطبتنا بصرامة، ويمكنني أن أضيف، بقسوة وتحفظ معينين. نظرًا لأن كاهناتنا قد تخلين عن دوكو والنظام الشمسي أوبشو'وكينا *(نجم المايا في الثريا)* بهذه الطريقة المخزية، تاركين جنود الأنونا بدون طعام، أمرتنا نينماه بتنفيذ خطة التطوير المتسارعة دون مزيد من التأخير. استندت في طلبها إلى المرسوم مي 15/1-2-3، الذي بدا أنها تعرفه عن ظهر قلب. لقد تغيرت طريقة حديثها بطريقة ما، مما أدى إلى تشويه فمها بشكل قبيح للغاية. كان لصوتها أيضًا صدى مختلف تمامًا، متموج بطريقة جعلتني أعتقد أنها

تتحدث مثل الأفعى. حدق إنيمين بلا خجل في الكاهنة، ودخل حرفيًا في صدى كلماتها. هذا لم يزعج نينماه على الأقل ؛ على العكس من ذلك، بالغت عمدا في الدور، وبالتالي خانت توترها. أصبحت خطتها أكثر شفافية من أي وقت مضى. كما أمرت نينماه ماميتو بإنتاج إناث ألاجني *(مستنسخات)* وفقًا للمرسومين مي 36/1-2 و مي 37/1. في هذا، تذكرت كلمات تياماتا فيما يتعلق بـ إينيم الإلزامي *(الموافقة)* المطلوبة لأي كاهنة تريد إنتاج المزيد من الأماشوتوم. حتى ذلك الحين، تم حظر خالقي الأنونا، حيث امتلكوا جميع المواد الوراثية و سينسيشار *(الأرحام الاصطناعية)* اللازمة لاستنساخ الكاهنات، لكنهم غير قادرين على بدء الإنتاج دون موافقة تياماتا أو ممثلها. كما أخبرتني الملكة: "لا يمكن للأماشوتوم استنساخ الأماشوتوم دون إذن مسبق، فإن القوانين التي تحكم إنتاج الإناث أكثر صرامة بكثير من تلك المتعلقة بالذكور والأنواع الأخرى. تتمتع *(الكاهنات)* نينديغير بقوى عظمى، مما يعني التزامات ثقيلة".

اقترحت نينماه على مام أن تستنسخ كاهنتين رئيسيتين لتولي مسؤولية إنتاج الحبوب والثروة الحيوانية على التوالي. وستكون كل واحدة منها على رأس أربعين أنثى يتم إنتاجها حسب احتياجات القطاعين: وهذا ينطوي على العمل الزراعي، مثل إنتاج غيق*(القمح)* وتربية الماشية لتوفير المياه والغذاء والملابس. لم تتفق ماميتو تمامًا مع الإجراء واعتبرت خيارات نينماه غير مكتملة. اقترحت زراعة كا'الوي *(الذرة)* و جادا *(الكتان)* أيضًا حتى تتمكن الأنونا من ارتداء الملابس بمواد أخرى غير الصوف. سخرت نينماه من هذا وأخبرتها أنه ليس لدينا وقت نضيعه في زراعة كا'الوي و أن التربة في دوكو لم تكن رطبة بما يكفي لزراعة الجادا.

> اعترضت مام بالقول بوجود ما يكفي من الأنهار تحت الأرض لجعل تربة مناسبة لزراعة جادا وأنها تعرف أنواعًا معينة من كا'الوي التي كانت دورات زراعتها قصيرة جدًا. أصبح الجو في الغرفة متوترا، لأن أيا من الكاهنات لم ترغب في القبول بحل وسط. لاحظ الكوكو الثلاثة *(الأسلاف)* المشهد بانفصال مسلٍ معين، كما لو كانوا يستمتعون بمشاهدة الكاهنتين وهما يتصارعان. اضطررت أخيرًا إلى التدخل كمنفذ لتنفيذ مردوكو، مستشهدًا بـ مي 40/1 -

2. لقد قمت بالتحكيم من خلال الوعد بأخذ ضرورات كل منها في الاعتبار، مشيرًا، مع ذلك، إلى أننا سنزرع بالفعل جادا *(الكتان)*،بسبب جودته الجيدة وسهولة الصباغة والغسيل، وكذلك كا'الوي *(الذرة)*،التي تنضج بسرعة نسبية. لقد حذر آن نينماه بشدة من محاولة فرض رغباتها بشكل منهجي؛ وكان من الضروري أن نتوصل إلى اتفاق بشأن تطبيق شروط مردوكو.

قال أنشار إن ماميتو- نامو- دامكينا وأنا كنا مؤلفي مردوكو، وعلى هذا النحو، كان الأمر متروكًا لنينماه لوضع نفسها في خدمتنا، وليس العكس. اعترضت نينماه بشراسة وقسوة تقترب من الضغينة. لم تستطع منع نفسها من الإشارة إلى: *"أنا الحاكمة هنا! لن يتم انتهاك حرمة مكتبي مرة ثانية!"* ومع ذلك، في ظل النظرة التهديدية المتزايدة للكوكو *(الأسلاف)*،، لم يكن لدى نينماه خيار سوى التنحي والقبول.

في نهاية الاجتماع، حدقت مام بحزم في آن ونينماه وسألتهما بالضبط كم عدد الأفواه التي سيتعين علينا إطعامها. وأضافت أن هذه المعلومات ضرورية من أجل إعداد خطة دقيقة لعدد المزارع التي يجب بناؤها أو ترميمها. كان إنتاج الغذاء مسألة خطيرة للغاية، وكان على مام أن تمضي قدمًا بصرامة كبيرة. ظهر رقم 42000 من الألاجني *(المستنسخين)* الذي ذكره أحد الأنونا مرة أخرى. ومع ذلك، أوضح كيشار لشركائه أنه سيتعين

عليهم إخبارنا بالحقيقة إذا أردنا العمل في ظل ظروف من الثقة المتبادلة. اعترفت نينماه بوجود أنونا أخرين في نظام أوبشو'وكينا، لا سيما على كوكبي شارا و إيبابار. تم إخفاء هؤلاء الألاجني عن مراقبة الكاديشتو *(المخططون)* في أعماق أبزو لهذين الكوكبين. التنوع الكبير للأبزو في هذين الإقليمين جعلهم الأغنى في نظام أوبشو 'أوكينا بأكمله. لم يكن الأنونا المنتشرون على هذه الكواكب بحاجة إلى مساعدتنا لأنهم يستطيعون إطعام أنفسهم بشكل كافٍ بمحاصيلهم الخاصة. لم تفوت نينماه الفرصة لإضافة أنني كنت سأعرف هذا بالفعل واكتشفت وجود الأنونا السرية بنفسي إذا كنت قد تكبدت عناء زيارة أبزو. اخترت عدم الرد على استفزازها. كان العدد الإجمالي الذي نقلته الكاهنة بالقرب من 900,000 فردا. أصرت دامكينا على الحصول على رقم أكثر دقة، وانتهى الأمر بنينماه بمليون ونصف المليون من الأنونا السرية! صُعقت أنا ومام.

أصبح غضب رفيقتي واضحًا عندما سألت بنبرة صوت مفاجئة عما إذا كان هذا الشكل يشمل الموشغير *(التنين)* الذي تم إنشاؤهم دون علم تياماتا ومجلس نالولكارا. فاجأ هذا السؤال غير المتوقع التجمع بأكمله باستثناء نينماه. لم تظهر عيناها سوى سوء النية. كان عليّ أن أشرح أنني تعرفت على وجود الموشغير من خلال الأنونا الذين استخدموا كلمة موشوش لتحديد المعتدي عليّ. دون أن يعرفوا ماذا يقولون، نظر كوكو ونينماه إلى بعضهما البعض بشكل متشكك. بدأت ماميتو- نامو تفقد صبرها مرة أخرى، وضغطت عليهم باسم الجينابول ليخبرونا بالحقيقة الكاملة حول هذه المبادرة غير الصحية. في الوقت الحاضر، تحدث أنشار واعترف بأنهم أعادوا بالفعل إنشاء بعض الموشغير من أجل توفير المزيد من الأمن لجميع الجينابول. أجابت ماميتو أننا لا نستطيع أن نثق في هؤلاء "الوحوش المجنحة" وأنها لا ترغب في فضح كاهناتها لهم. حاول أنشار طمأنتها بالقول إنه نظر إلى برمجة الموشغير الجديدة وأنهم لن يكونوا أبدًا عدوانيين كما كانوا في الماضي. لوحت دامكينا بهذا جانباً وأعلنت أنها ستبلغ تياماتا ومجلس نالولكارا وكاديشتو بهذه الحالة. ولدهشتنا، بدأ كوكو في الضحك بشدة لدرجة أن جانبيهما كانا يتألمان. في هذه الأثناء، لم تبعد نينماه و ميمينو *(الرماديون)* أعينهم عنا لثانية واحدة.

هذه المرة كان خالقي هو الذي خفض الطفرة: هذا ما قاله، على الأقل بقدر ما أتذكر: "ويل لك يا نامو! إذا كنت ستجعلي نفسك مذنبًة بهذا الفعل، فستكونين مسؤولاة عن وفاة جميع الجينابول والكاديشتو. إذا اكتشفت تيجيمي *(تياماتا)* وجود الموشغير في نظام أوبشو' وكينا، فهل تعتقدي أنها ستجلس فقط ولا تفعل شيئًا؟ هل تعتقدي أنها ستحاول التفاوض من أجل إنقاذك؟ لن يكون لديها أي اعتبار للوفد وسيتم التضحية بكم جميعًا مع بقيتنا في المعركة. الشيء الوحيد الذي سيجلب عملك هو الحرب والدمار للمخططين! التزمي بالمشروع الذي أعددته لتطوير فوائد حضارة الثعبان القديم بين الأنونا. ساعدينا في جلب طبقات اجتماعية جديدة إلى حيز الوجود وخلق مجتمع رائد جديد. ليس لديك أي بديل آخر، إلا وفاة أعضاء وفدك وحبيبك، سليلي الغني بالتشابه. أما بالنسبة لك، يا ابني، سام ندويمود، المتمم الرائع، المؤيد لحقائق العالم المستقل، فقد أنجزت مهمتك بشكل رائع. استخدم قدراتك من خلال وضع نفسك في خدمة الجهد الكبير للعقل. قُد الأنونا بإحساسك الفطري بالعدالة. تتساوى حكمتك فقط مع حكمة رفيقك، الذي ستؤسسي معه أنماطًا جديدة من الممارسة الاجتماعية. من الآن فصاعدًا، أنت السلطة و السلطة التنفيذية، سيد أطفالنا الجدد. نحن نمنحكم السلطة الكاملة وستعملان باسمنا. سيضمن مردوكو لأبنائنا تطورًا اجتماعيًا وثقافيًا، بالإضافة إلى الصناعة والزراعة المتقدمة. سيمنحنا ضمانًا بأحكام كافية ووعدًا بالأمن والسلام الداخليين. دامكينا، ستكون مسؤولاً عن نينديغير - الأماشوتوم التي ستنتجها وفقًا لمراسيم مردوكو. أنت وحدك ستكون مسؤولاً عن انتزاع ولائهم وإخلاصهم للأنونا. سيكون ندويمود دعامتك الأساسية، وسيضمن العلاقة والتحالف بين المخططين والأنونا. بصفتكم ممثلين عن النظام الإلهي، سيتم استدعائكم بانتظام إلى جمعيتنا

لتقديم تقرير عن تنفيذ مردوكو. من الآن فصاعدًا، سيكون دوكو هو المكان الذي سيتلقى منه، من خلال وسيطك، الجينابول الذين يعيشون في جميع أنحاء الكون تعليمات أعضاء مجلس الكوكو (الأسلاف). لا تخيبوا آمالنا، أيها المندوبون عن سلطات جمعية أوبشو'وكينا!"

امتلأت مام بالرعب من هذه الكلمات. رأيت وجهها يتحول إلى شاحب وعيناها مظلمة. كانت تود أن تصرخ باعتراضاتها ويأسها، لكنها استجمعت قواها، وسيطرت على عواطفها. لقد وقعنا في الفخ! كنا مقيدين بالسلاسل بشكل لا رجعة فيه بنص المردوكو، الذي كتبناه من أجل تحييد الأنونا وخالقيهم. لقد انقلبت جهودنا ضدنا وضد جميع الكاهنات. كانت الغرفة مشحونة بالعداء. لم نقل شيئاً أنا وماميتو. لم نتمكن من التفكير في أي رد، لذلك كان ذهولنا عميقًا. على الرغم من كل الأدلة التي جمعتها خلال تحقيقاتي وكشف أنشار الأخير، لم أكن أعتقد أبدًا أنه تم التلاعب بي تمامًا. شعرت بالمسؤولية عن الوضع المتفجر بأكمله. كان لا رجعة فيه لدرجة أن لا شيء يمكن أن يعفيني من ذنبي.

نظر آن إلى إنيمين. كانت هناك حاجة إلى العمال الآن. كان خالقي يريد منه أن يتطوع حتى يتمكن من شراء دخوله إلى مجتمع الأنونا من خلال الأعمال والخدمات المقدمة لملكية جينابول الجديدة. قال له بنبرة صوت مسلية: "من يشاركنا أيديولوجيتنا سيشاركنا إرثنا ". تمكنت من التلفظ ببضع كلمات لتوضيح مرة أخرى أن إنيمين سوف يتبع أوامري، وأوامري وحدي. استغلت ماميتو ردة فعلي ليسأل عما إذا كان الرقم 1.5 مليون يشمل جميع الموشغير أيضًا. كشفت نينماه بانتصار أن هناك 1.2 مليون موشغير وأن ميمينو (الرماديون) برأس النمل في أوبشو'وكينا يبلغ عددهم حاليًا 750،000 فرد. أكثر من مليون موشغير، كيف يمكن أن يكون ذلك؟ شيء ما في كل هذا لم يكن منطقيًا... ما زلنا تحت صدمة ما سمعناه للتو، غادرنا أوانا كما لو كنا قد حصلنا على دش بارد.

زمن تطور الحبوب و

الماشية

"الذرة روح وخلقها إلهي".

كتاب الهوبي [17]

Δ

غيركو- تيلا ندويمود/مين- مي- يو- إيش

في وقت مبكر جدًا من صباح اليوم التالي، بالعودة إلى دوكو، توليت أنا ومام تنفيذ مردوكو. كان هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. كانت مهمتنا الأولى هي استنساخ الكاهنات اللواتي سيُعهد إليهن بتطوير إنتاج الحبوب والماشية. كان علينا أن نمثل أمام نينماه، التي، في ضوء الظروف، أعلنت نفسها وصية على التراث الوراثي لمُلْمُول *(الثريا)*.

تتناقض شدة الضوء على دوكو بقوة مع النسيج الداكن الذي ترتديه نينماه لدرجة أنني كدت أشعر بنوبة من الدوار. ما لم يكن هذا الدوار بسبب الغلاف الجوي غير الصحي الذي ينتشر الآن في الكوكب بأسره... أصرت نينماه على المشاركة بنشاط في استنساخ الكاهنات، لكن مام اعترضت، مدعية أننا كنا بالفعل كافين لإنجاز هذه المهمة بالذات. اقترحت رفيقتي بدلاً من ذلك أن تعد مساكن مناسبة للإناث الجدد. استفدت من هذا الاقتراح بأمر إنيمين بمساعدة نينماه في هذه المهمة. كنت أعرف جيدًا ما كنت أعرض تلميذي له في اتخاذ مثل هذه الخطوة. بالنظر إلى التحول غير المتوقع للأحداث، اخترت مسار استخدام إنيمين كطعم حي...

قمت أنا ودامكينا باختيارات من المادة الوراثية المستمدة من المحميات التي أزالتها نينماه بشكل غير قانوني من أنكيدا. قمنا باختيارنا وفقا للكليات والقدرات اللازمة لتجهيز الأغذية الزراعية. اختارت مام ضد قرابة الدم المنهجية من خلال نمط وراثي فريد من نوعه، لأنه كان من شأنه أن يضعف المجموعة الوراثية لمؤهلي الأماشوتوم في دوكو. فضلت الحفاظ على التنوع في جنسنا، بهدف الاندماج المستقبلي بين النونغال والكاهنات. من ناحية أخرى، لم تكن قرابة جينابول الذكور مهمة لها على الإطلاق.

شرعنا في جلسات الاستنساخ في عاصمة دوكو، أوروباد، وهي مدينة معروفة بسبلها الواسعة وحدائقها الفاخرة. هناك أيضًا قام آن بتخزين كل سينسيشار (الأرحام الاصطناعية) التي كان قادرًا على جمعها.

نادراً ما كان لدينا أي وقت فراغ لمغادرة المختبر والتجول في المدينة. لقد كان الوقت مرة أخرى جوهريًا تمامًا. بمساعدة الكاهنات في وفدنا، قمنا بحصاد خلايا البيض التي قمنا أنا ومام ببرمجتها ثم قمنا بحقنها في الـ سينسيشار. كما هو متفق عليه، خططنا لإنشاء 82 أماشوتوم، نصفهم مخصص للعمل في إنتاج الحبوب والنصف الآخر مع الماشية. تم استنساخ الكاهنتين المسؤولتين عن قطاع تجهيز الأغذية قبل الأخريات، حتى تكونا حاضرتين عندما تتشكل أخواتهما بالكامل. كانت الأسماء التي أعطيت لهؤلاء الإناث البارزات مرتبطة بواجباتهن ووظائفهن المستقبلية. كانت الكاهنة المسؤولة عن إنتاج الحبوب تسمى شيتير (حرفيا "وفرة الحبوب") وأطلق على نظيرها المسؤول عن الثروة الحيوانية اسم أودوس ("الأغنام والنعجة "). استغلت مام حقيقة عدم وجود أي ذكر آخر من الجينابول للاتفاق على تطابق هذين الاسمين في إيميشا (لغة الرحم). قررنا أن اسم شيتير السري سيكون أشنان واسم أودوس ، لاهرو. عندها فقط أدركت مام أنه على الرغم من أنني أنتمي الآن إلى عالم الأماشوتوم، إلا أنني ما زلت لا أملك اسمًا سريًا. وعدت بالعثور على واحدة بمجرد أن أتيحت لها الفرصة.

قمنا بتأليف مختلف الألقاب الرسمية للكاهنات خلال جلسات الاستنساخ بمساعدة شيتير و أدوس. جرت العملية بأكملها بسلاسة تامة ؛ في عدد قليل من الدانا، كان لدينا 80 متخصصًا مبرمجين خصيصًا لتطوير مردوكو. كان علينا أن نفكر ونعتني بكل شيء، ثم نأخذ الكاهنات إلى المؤسسات الزراعية في مختلف المدن في جميع أنحاء دوكو.

كان اهتمامنا التالي هو تجديد المباني في المزارع المهجورة والتأكد من أن المعدات في مناطق إنتاج الغذاء كانت في حالة صالحة للعمل. يبدو أن بعض المحطات الزراعية كانت غير مستخدمة للعديد من موانا (سنوات) وكانت في حالة متهالكة. على ما يبدو، لم يكن إنتاج الغذاء في دوكو في أيدي الأماشوتوم لبعض الوقت.

تم تكليف عدد من ميمينو (الرماديون) بمهمة تطهير الأراضي الصالحة للزراعة من الجلود المتساقطة التي خلفتها الأنونا. كان من المفترض أن يعطوا هذه البقايا العضوية إلى الأماشوتوم، الذين حافظوا عليها أو دمروها لأسباب لم تكن معروفة بالنسبة لي في ذلك الوقت. أنشأنا جردا للأراضي الصالحة للزراعة والمروج الطبيعية التي كان من المقرر أن تربى فيها الماشية. بمجرد حصولنا على جميع المعلومات اللازمة، تمكنا من الاحتفاظ بالإحصاءات وإجراء جلسات استنساخ جديدة لإنتاج الماشية الأساسية التي ستترك بعد ذلك لتتكاثر بشكل طبيعي. لم أشارك في هذه المهمة بالذات، لكنني تركت الأمر لدامكينا وبعض الكاهنات. بمساعدة شيتير (كاهنة الحبوب) وأخواتها الأربعين، شرعنا في البدء بإنتاج الحبوب.

لقد حرصت على تجنيد مساعدة إنيمين من أجل تخليصه مؤقتًا من براثن نينماه. كان دافعي الخفي للقيام بذلك هو بناء توتر معين في الكاهنة وإثارة شهيتها. في إحدى محادثاتي معها، لم يكن لديها سوى أشياء إيجابية لتقولها عن ألاجني (مستنسخ). اعترفت بأنها كانت معجبة جدًا بذكائه وطريقة حديثه الراقية. أرادت نينماه تغيير اسم تلميذي - الذي كان في الواقع مجرد رقم إنتاج - ومنحه تسمية أكثر جدارة. منحتها هذا الامتياز الاستثنائي لإرضائها. اقترحت اسم إنليل، الذي يعني "سيد النفس" أو، بشكل أكثر دقة، "السيد الذي لديه نفس الكلام واللغة". لقد وجدت هذا خيارًا حكيمًا للغاية ووافقت عليه على الفور.

كان إنيمين متحدثًا بليغًا جدًا ولم يفوت فرصة لإظهار معرفته. كان يحب إثارة إعجاب دائرة أصدقائه

وإطراء غروره، الذي كان مبالغًا فيه بما فيه الكفاية في ذلك الوقت، لكنه هدأ بعضه بعد أن أمرته بعدم التحدث دون سبب. كان إنليل اسمًا مثاليًا له: لم أتمكن من العثور على اسم أفضل!

قبل التعمق أكثر في الجوانب الزراعية لعملنا، أهلتني الكاهنات في أساسيات مصطلحاتهم المتعلقة بالمزارع. إيميشا (لغة الرحم) لديها العديد من المصطلحات الفنية لكل مهنة ونوع العمل. كان لدى مهنة سانتانا[71] وحدها عدد كبير منهم.

كانت إحدى مهامنا الأخرى في هذه المرحلة هي تطهير مساحات معينة من الأراضي وجعلها مناسبة لزراعة كا'الوي (الذرة). كانت زراعة غيق القمح مسألة أكثر تعقيدًا، لأن هذا النوع من الحبوب لا يعمل بشكل جيد حيث تم تطهير الأرض مؤخرًا. كان علينا تقدير كمية المياه اللازمة لزراعة كا'الوي في ظل أفضل الظروف الممكنة. قيل إن نوع كا'الوي (الذرة) الذي أردنا زرعه مولع بوجود جذوره في الماء ورأسه في الشمس. أمطرت من حين لآخر على دوكو، لكن من الواضح أن هذا لم يكن الموسم المناسب لتوقع سقوط الماء من السماء. هذا جعل من الضروري بالنسبة لنا سحب المياه من الينابيع المعروفة بأنها تحت المدينة، وكذلك لبناء خزانات ونظام من خنادق الري.

لقد رأينا في النهاية أننا كنا قليلين جدًا لإنجاز كل شيء، لذلك كان علينا الحصول على مساعدة الأنونا. كانت المخلوقات الفقيرة لا تزال ضعيفة إلى حد كبير، بل إن بعضها واجه صعوبة في الوقوف. على الرغم من ميمينو (الرماديون) قد نقلوا حاوياتهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى الأراضي الجديدة، إلا أنهم ما زالوا يعانون من الجوع! رفضت نينماه إعطائي إذنها لاستخدام الأنونا بحجة أنهم لم يكونوا مناسبين بعد للعمل الشاق. بدا ذلك غريبًا تمامًا كما ادعت قبل بضعة أيام أنهم كانوا قادرين تمامًا على حمل الأسلحة... بفضل هذه الحيلة الذكية، كان لدى نينماه عذر جيد لإبقائهم بعيدًا عن متناول مراقبتنا لفترة أطول قليلاً. لم أشك أبدًا للحظة في أن هذا التكتيك يهدف إلى إخفاء سر يخضع لحراسة مشددة.

كنا لا نزال بعيدين عن القدرة على حصاد أي حبوب، وأجبرني الوضع الملح على اتخاذ تدابير مؤقتة. تذكرت أن نينماه أخبرتنا أنه في أبزو (العوالم الجوفية) للكواكب إيشارا وإبابار، يمكن أن تتغذى الأنونا على الثمار التي نمت هناك. كان من المستحيل السفر بين هذه الكواكب دون لفت انتباه الكاديشتو (المخططون) الذين يدورون فوقنا، لذلك قررت البحث عن جيجيرلاه (عجلة متلألئة) وزيارة أبزو دوكو. واجهت صعوبة في العثور على واحدة لأن نوع الحرفة الأكثر استخدامًا على هذا الكوكب كان مو'و الملعونة، الذي ما زلت أكرهها!

عالم دوكو تحت الأرض ليس غنيًا جدًا بأشجار الفاكهة، ولكن كان هناك ما يكفي من الفاكهة لجعل الأنونا تصمد لبضعة أيام أخرى. بعد عدة دانا (ساعات) من تفتيشي، نظمت رحلة استكشافية مع أكبر عدد ممكن من الكاهنات لجمع أكبر قدر ممكن من الطعام. بعد ستة أيام من قطف الفاكهة المكثف، قمنا بتحميل شحنتنا الثمينة في ماجان (سفينة الشحن)، وعادنا إلى السطح ثم تركنا ميمينو (الرماديون) يوزعون الفاكهة على الأنونا.

خلال هذا الوقت، أعدت شيتير (كاهنة الحبوب) بذور كاأوي (الذرة)، التي لها دورة نمو تبلغ حوالي ستين يومًا في أوراش (الأرض). كان كل من مامي وشيتير يعرفان أسرار زراعة هذا النوع الهجين من كاأوي، الذي كان له عوائد عالية جدًا في الصفقة. جعلت القيمة الغذائية العالية بشكل استثنائي من كاأوي الحل الأمثل

لمشكلتنا: كان زلال الحبوب مرتفعًا جدًا في السكريات والبروتينات، واحتوت السيقان على احتياطيات من الجزيئات عالية الطاقة من عمليات التمثيل الضوئي، مما يجعلها الغذاء المثالي لتقوية الأنونا. لم نأكل حبوب الذرة فحسب، بل أيضًا السيقان التي تحبها الإناث بشكل خاص. بفضل الظروف المناخية في دوكو ودورات الزراعة القصيرة لهذا النوع من كاأوي، كان هذا هو النوع الأول من الحبوب التي استخدمناها لإطعام أطفال آن.

قدم حليب الأبقار أيضًا مساهمة كبيرة في تغذية الألاجني الجياع (المستنسخين). سُمح للحيوانات الأولى المنتجة فيسينسيشار (الرحم الاصطناعي) بالرعي في مراعي المزارع الجديدة. تم تقسيم كل من هذه المزارع إلى عدة وحدات إنتاج كانت تعمل من قبل أربع إلى خمس كاهنات. زاد الإنتاج في المزارع المختلفة تدريجيًا. من الواضح أن الأماشوتوم كانوا مزارعين بارعين. الحصاد والقطف المتكرر، وتشغيل منتجات الألبان، وتسليم مختلف المنتجات الزراعية ، وتنظيم تغذية الحيوانات، وتسجيل سكانها، وحساب الإنتاج والاستهلاك المحلي، كل هذا تم في فترة زمنية قصيرة جدًا وباستخدام عدد قليل جدًا من الأجهزة الميكانيكية. لقد كان إنجازًا تقنيًا حقيقيًا.

خطة آن المصيرية

"عندما اغتصب الديميورج إحدى قوى الأم، لم يكن الشخص الوقح يعرف شيئًا عن الكائنات فوق الأم. لأنه قال أن الأم هي الوحيدة الموجودة.

برؤية العديد من الملائكة التي خلقها، شعر أنه تجاوزهم".

كتاب يوحنا السري، مخطوطة برلين الغنوصية ب 45: 19 - ب46 :9 [18]

ש

غيركو- تيلا ندويمود/مين- مي- يو- ليمو

ما زلنا ملزمين بتوفير الاحتياجات الملحة بشكل متزايد لآنونا، كان علينا على وجه السرعة استنساخ المزيد من الكاهنات. ومع ذلك، كان عملنا يؤتي ثماره. مع كل يوم يمر، وبفضل جهودنا الدؤوبة، كان ألاجني *(المستنسخين)* يشعرون بتحسن. الآن كان من المهم بالنسبة لي تنظيم جدولهم، لأن الأنونا يمكن أن يصبحوا عصبيين ولا يمكن السيطرة عليهم إذا تركوا عاطلين لفترة طويلة. كان من الجيد أن جزءًا من برمجتهم القياسية تضمن اتباع تعليماتي. قررت أن أشاركهم في زراعة الطعام للكاهنات. لم تكن النتائج دائمًا جيدة جدًا وكان هناك احتكاك من حين لآخر، لأن ألاجني خالقي كانوا كسولين بطبيعتهم ومعاديم بطبيعتهم للأماشوتوم. في ذلك الوقت، كانت كاهناتنا والأنونا لا يزالون ممنوعين من أي اتصال وثيق؛ في الواقع، تم كل شيء من خلال الوسيط ميمينو *(الرماديون)*.

أصبح الوضع أكثر استقرارًا الآن، واستفدت من فترة الراحة لدراسة الأنونا سراً بمزيد من التفصيل. لم تتح لي الفرصة للقيام بذلك من قبل. اخترت واحدًا عشوائيًا وأخذته إلى شقتي، والتي استخدمتها أيضًا كمختبر مخصص. لم تكن العينة مريحة للغاية، على الرغم من أنني بذلت قصارى جهدي لتهدئته. بعد الفحص الدقيق، فوجئت بملاحظة عدد من التناقضات بيننا. لسبب واحد، كان أصغر مني قليلاً. كانت بشرته أغمق وأكثر خشونة ولديها قشور أكثر. يبدو أيضًا أن عيناه حمراوتان أكثر من عيني. لكن مفاجأتي الكبرى جاءت عندما فحصت حوضه السفلي. كان للجلد نتوء غريب هناك، كما لو كان هناك شيء مخبأ تحته... ما هذا؟ سألته. أجاب الألاجني باقتضاب، *"غيش (القضيب)*، أيها النبيل لوغال *(السيد)"*. كنت في غاية الذهول. بسذاجة، سألته عما إذا كان الـ غيش يعمل. أجابت الأنونا بالإيجاب. وعندما رأت العينة دهشتي، أعلنت بفخر أن سكان ألاجني الذين كانوا يتركزون في زاجدو كانوا في الواقع يمتلكون كلا القطبين. لإخفاء خيبة أملي، ألقيت نظرة خفية على إحدى يديه لمعرفة ما إذا كانت تحمل أيضًا علامة غاغسيسا (سيريوس) مثل يداي: لم يكونوا كذلك!

أمرت الأنونا بمغادرة شقتي وتأملت لفترة من الوقت في شبه الظلام. كان جنس الأنونا مخبأ تحت جلدهم، وقدموا نفس الخصائص التشريحية مثل أسلافنا، الموشيديم. لماذا؟ بالتأكيد، جسدت النسخة الأولى من سلالتهم، مع إضافة خصائص الأوشومغال، ومع ذلك، على الرغم من تشابهنا الواضح، كنا مختلفين تمامًا. كان هناك لغز

آخر - كما لو لم يكن لدي بالفعل ما يكفي للتعامل معه. لقد بدا وكأنني نموذج محايد لا ينتمي إلى أي جنس، حتى لو اعتبرني معظم الناس ذكرًا. كانت مسألة أخرى تمامًا بالنسبة لآنونا: كان البعض من جنس الذكور والبعض الآخر ثنائي القطب ؛ أي أن لديهم كلا الجنسين، مما يعني أنهم شاركوا في المبدأ الكوني للخنثى. وماذا عن المليون ونصف المليون أنونا الذين تم إبعادهم إلى أبزو الكواكب إيشارا وإبابار؟ ما هو الجنس الذي ينتمون إليه؟

لم أكن أشعر أنني على ما يرام بشكل خاص عندما غادرت المبنى. جعلني التباين الحاد بين برودة الشقة والحرارة في دوكو أرتجف. أسرعت لرؤية مام وأخواتها للإبلاغ عن اكتشافاتي غير العادية. مشيت على سجادة سميكة من العشب، مررت بالحدائق الفاخرة ووصلت في النهاية إلى وحدة إنتاج صغيرة بجوار بركة مبطنة بالقصب من جميع الأحجام. إذا كانت الذاكرة لا تخونني، فقد كانت ماميتو تعمل على إجراء اختيار للأغنام التي أرادت تهجينها مع سلالة غير معروفة لي من أجل تحسين إنتاجها من الصوف.

لقد أزعجت أخباري الكاهنات بقدر ما أزعجتني. نظرًا لعدم قدرتهم على رؤية الأنونا عن قرب، واجهت المجموعة الصغيرة من أماشوتوم هناك صعوبة في تخيل أي شيء من هذا القبيل. لكنها كانت حقيقة: كنت الوحيد الذي كان لديه أي تعاملات وثيقة مع الألاجني (المستنسخين) في مدينة أدهال حتى الآن. أدى عداءهم للكاهنات إلى تقييد اتصالاتهم بشعبي الأوشومغال و ميمينو (الرماديون). لقد طلب مني ماميتو أن أغادر فورًا إلى أبزو إيبابار وإيشارا وأكتشف الطبيعة الدقيقة للأنونا السرية. وبعيدًا عن الحداثة التي قد توفرها هذه المعلومات، لم أتمكن من فهم السبب وراء ضرورة التأكد من جنسهم بهذه السرعة. أجابت رفيقتي بالعبارات التالية: "نعلم جميعًا أن الأفراد الذكور أكثر عدوانية من الأفراد الذين يتمتعون بقطبية مزدوجة. يجب أن نعرف بالتأكيد الهوية الجنسية للألاجني المخبأة في أبزو الكواكب إيشارا وإبابار. سنقرر وفقًا للمعلومات التي تعيدها إلينا".

في هذه الأثناء، كان رفيقتي ستذهب إلى مدينة زاجدو و فحص للأنونا الخنثى هناك. لم أتفاجأ بسماع هذا لأنني كنت أعرف أن الخنثى كانت واحدة من تخصصات ماميتو- نامو ؛ لقد درستها في أوراش (الأرض). وجدت جيجيرلاه الصغيرة التي استخدمتها قبل بضعة أيام لفحص الأبزو على دوكو، لكنني أردت أن أطير بها إلى الكوكبين الآخرين هذه المرة. لم أضطر أبدًا إلى برمجة جيجيرلاه لأغراض الطيران بين الكواكب من قبل. كنت أعرف أساسيات الإجراء، لكنني فضلت الحصول على تأكيد من أحد حراس ديرانا (بوابة النجوم) لمدينة أدهال. في البداية لم أر أي شخص بالقرب من البوابة. هبطت على مركبتي واستقبلني اثنان من ميمينو الذين يبدو أنهم ظهروا من العدم. لقد تواصلوا معي باستخدام كينساغ (التخاطر): "تم إلغاء جميع الرحلات الجوية حتى إشعار آخر بأمر صريح من لوغال آن وأنشار ونينماه المقدسة للغاية". أبلغني أحدهم. عندما رآني أنظر باهتمام إلى ديرانا، أخبرني رفيقه أن البوابة قد تم تعطيلها لحمايتنا، مثل جميع بوابات النجوم الأخرى في دوكو. في الواقع، كانت درجة الحرارة في محيط البوابة مرتفعة بشكل غريب، ربما بسبب تبديل الحث المغناطيسي، وهي علامة مؤكدة على أن الديرانا قد أغلقت بشكل مصطنع.

نظرًا لعدم تمكني من زيارة الطرف البعيد من أوبشو'وكينا، وكذلك أبزو الكواكب الأخرى، قررت الطيران إلى خالقي ومحاولة الحصول على المعلومات اللازمة منه مباشرة. عدت إلى حرفتي دون أن أنطق بكلمة ولم أضيع أي وقت في التحرر من جاذبية دوكو. كان أوانا في مدار ثابت مقابل الربع الشمالي الشرقي من الكوكب.

بعد رحلة سريعة عبر الفضاء، رست جيجيرلاه على المنصة الرئيسية لسفينة آن. بعد مغادرة غرفة تخفيف الضغط، استحوذت ردود أفعالي مرة أخرى على اليد العليا. كنت على دراية كافية بالمباني حتى الآن لأجد طريقي بسهولة عبر ممرات أوانا: 212 خطوة عبر الحظيرة الرئيسية، ثم انعطاف يميني، 18 خطوة عبر نفق صغير، ثم نزولًا على درج معدني، 52 خطوة إلى المصعد، والنزول إلى المستوى الفرعي 5، والخروج إلى اليسار واتخاذ 34 خطوة أخرى نحو المدخل الجنوبي للغرفة الكبيرة التي تضم المولد الرئيسي في إطاره من زجاج شبكي سميك وشفاف. يمكنني الاعتماد فقط على إحساسي بالتوجه. على الرغم من أن مفاهيم الحركة الخاصة بي كانت دقيقة للغاية، إلا أنها لا تتوافق مع تصوري الخاص ولكن مع الواقع الذي برمجه والدي الخالق. في الواقع، كان عدد الخطوات التي كانت في ذاكرتي هي خطوات آن، وليس خطوتي، والتي كانت أقصر وبالتالي أكثر عددًا.

كنت متأكدًا من أنني سأجده في مكان قريب. كان خالقي مغرمًا جدًا بالمجيء إلى هنا، لأنه كان في الواقع دفيئة ضخمة تحتوي على مجموعة كبيرة ومتنوعة من العينات النباتية التي أعطت روائح لطيفة. كان والدي يحب التنزه هناك وفقًا لحالته المزاجية. كان للاهتزازات الناجمة عن المولد، وخاصة عن طريق النظام المضاد للجاذبية، تأثير مفيد للغاية على النباتات وتسبب في نموها بشكل غير عادي. "حسنًا، يا ابني، السلطة العليا ومنفذ مردوكو. لمن أدين بشرف زيارتك؟" فقط بعد سماع هذه الكلمات رأيت آن يخرج من غابة خضراء. لم يكن هناك أي علامة على العاطفة على وجهه. نظرًا لعدم قدرتي على استخدام قوة النياما ضد أوشومغال آخر، لم أتمكن من الحصول على أي معلومات من جودة نظرته: فهي لا تعكس أي توتر داخلي:

" لقد جئت للتحدث معك عن الأنونا، يا أبي.

- فليكن! أنا أصغي إليك. ولكن قبل أن تقول أي شيء آخر، أود أن أهنئك على عملك الجيد. تقوم الأنونا في دوكو بعمل رائع، بفضلك. لقد نجحت في الجمع بين الجرأة والعقل باسم الجينابول. كلنا فخورون جدا بك."

ترددت، فقط للحظة. لم يكن مدحه يثير اهتمامي على الإطلاق، لأنني نفذت مراسيم مردوكو تحت الإكراه وليس لأي سبب آخر. تم تحريف هذا النص الملعون لصالح الأوشومغال الذكور. ذهبت مباشرة إلى هذه النقطة، كما تعلمت أن أفعل من قبل الأماشوتوم:

"نظرًا لأنني لا أستطيع السفر إلى أبزو في إيشارا وإيبابار بسبب إغلاق ديرانا في دوكو في الوقت المناسب، أود منك أن تخبرني عن الطبيعة الدقيقة للأنونا التي استقرت على أرضي دون إذن مني.

- أتفهم مرارتك يا بني. يمكننا مناقشة كل هذا بهدوء شديد في يومين (أود)، قبل التجمع الذي ستتمكن فيه ماميتو- نامو- دامكينا وأنت من الإبلاغ عن تقدم عملكما الرائع.

- لا يا أبي! لن أنتظر يومين آخرين للحصول على المعلومات التي يجب أن أحصل عليها على أي حال. أود منك أن تكون أكثر تعاونًا. أنت لم تكن صادقاً معي. كلما اكتشفت أكثر، كلما شعرت بشعور غير سار بأنني لست أكثر من أداة في يديك. حتى أن أنشار قال ذلك قبل التوقيع على مردوكو.

- لم تتوقف أبدًا عن إثارة إعجابي، طفلي، يومًا بعد يوم. أنت حقًا كائن رائع. الأمر أشبه بسماع ماميتو نفسها. أنت مثالي، فقط مثالي..."

بدأ آن ينظر إلي بدهشة، بعينين مفتوحتين على اتساعهما. لم تكن لدي أي فكرة عما يتحدث. هل كان يوافق فجأة على رفيقتي وتأثيرها عليّ؟ وتابع قائلاً:

"لدي خطط كبيرة لك يا بني. لا تهتم بأنشار، إنه طموح للغاية ووقته قد نفد... المجد هو امتياز للشباب! بما أننا أعطيناك القوة الكاملة، فأنت تعمل باسمنا، بالطبع. ومع ذلك، فأنت تعمل قبل كل شيء من أجل رئيس سلالة الأنونا. أنت الشخص الذي سينفذ توجيهاتي. لا تجعلني أفقد ماء وجهي يا ابني!

- ليس لدي رغبة في القيام بذلك يا أبي. ولكن إذا كنت تريد تجنب ذلك، فسيتعين عليك إخباري بما أحتاج إلى معرفته.

- بالطبع، قال. إنها عملية حسابية بسيطة للغاية: هناك 900000 من الأنونا على إيشارا، وجميعهم من قطبية الذكور. في إبابار، هناك 600000 ألاجني (مستنسخة) ذات قطبية مزدوجة. ها هي: المعلومات التي تريدها.

- لماذا حجبت هذه الحقائق حتى الآن؟ لماذا تظاهرت بأن الأنونا كانوا لاجنسيين ولماذا لم تحافظ على كلمتك أمام تجمع الأوشومغال؟ ليس ذلك فحسب، ولكن لماذا خلقتني دون أي قطبية؟ كان من المفترض أن أكون أول عينة من الأنونا، وليس فقط أنني لا أحبهم على الإطلاق ولكن لدي اختلافات مقارنة بك!"

وبقول ذلك، أريته يدي اليمنى وبسطت أصابعي حتى يتمكن من رؤية علامة غاغسيسا (سيريوس):

"الكثير من الأسئلة، يا ابني، يا طفلي! نعم، هذا صحيح، ليس لدي هذه الخصوصية، أجاب. ألم أخبرك أنني خلقتك ككائن استثنائي؟ في الواقع، أنت تحمل علامة غاغسيسا (سيريوس) والأبغال (الحكماء). الأبغال ليسوا محاربين، ألم تعلم ذلك؟ لذلك، لم أكن لأتمكن أبدًا من خلق الأنونا مع وجودك كنموذج. أنت جينابول خاص جدًا، سام، كونك أبغال وتملك قوى الأوشومغال. أنت فريد من نوعه، المخلوق الأكثر قدرة الذي خلقته على الإطلاق، ولكن يجب أن تظل أنونا في نظر جنسنا! أما بالنسبة للجنود، فلم نكن لنحصل على إذن تيجيمي لو أخبرتها أنني أريد إنتاج ألاجني (مستنسخين) بقطبية ذكورية. ألا تفهم ذلك يا بني؟"

جزء من حجاب الغموض الذي كان يحيط بخلقي قد تم رفعه فجأة. كل البحث، كل هذه الشكوك، فقط للوصول إلى هذا. الشيء الوحيد الذي كان علي فعله لمعرفة الحقيقة هو رفع صوتي قليلاً. لقد نسيت كم أحب خالقي أن يواجه خصمًا بنفس القوة. ثم سألته السؤال الحتمي:

"وفقًا لمعلوماتي، يحظى الأبغال باحترام كبير في كوننا. كيف تمكنت من الحصول على المادة الوراثية لمثل هذه الكائنات اللامعة دون الحصول على إذن مسبق؟ أي سلف أبغال استخدمته من أجل خلقي؟

- أنت مخطئ، يا ابني، لقد حصلت على تصريح شرعي تمامًا. لا يتعين عليك أن تعرف أي أبغال

كان بمثابة النموذج الأصلي لك؛ فهذا لن يخبرك بأي شيء آخر، بل وربما يعيقك. أمنيتي هي أن تكون في أفضل حالة ممكنة لتكريس نفسك لتطبيق مردوكو وتنسيق نينديغير (الكاهنات). هل هم مخلصون لنا؟"

مثل جميع القادة الأذكياء، كان لدى آن عادة مزعجة تتمثل في القفز من موضوع إلى آخر. لبضع لحظات شعرت بنوع من الإعجاب به، لكن هذا التغيير المفاجئ في الموضوع ذكرني بنواياه الحقيقية واللعبة الخاطئة التي استخدمها من أجل الحصول على إذن لإنتاج الأنونا. كانت الكاهنات تحت رحمته الآن، وكنت مسؤولا عن خضوعهن:

"نعم، هم كذلك، أجبت. لكن هذا لا يزال وضعا متفجرا. إنهم يخشون أن تكون هناك حرب.

- ليس لديهم ما يدعو للقلق، ندويمود، سنكون قادرين على حمايتهم من كاديشتو (المخططين) إذا حاولوا مهاجمتنا.

- لقد نسيت حقيقة أنهم ينتمون إلى الكاديشتو أنفسهم. الأمر ليس بهذه البساطة.

- وهذه هي مصلحتنا بالضبط! يراقب الكاديشتو دوكو وقد قاموا بالتأكيد بتقييم عدد نينديغير (الكاهنات) في خدمتنا الآن. لن يخاطروا أبدًا بمهاجمتنا والتضحية بمئات الكاهنات المستنسخات باسم مردوكو. على أي حال، يمكنك نسيان الكاديشتو، يا بني. لا نفع لهم على الإطلاق. انهم ليسوا مهمين!"

لماذا تهتم بالمناقشة معه أكثر من ذلك. كان لديه عيون فقط على خطته الرهيبة ولم يكن لديه أي اعتبار على الإطلاق لقوى مخططي كوننا. من كان يمكن أن يجعله يغير رأيه؟ سألته بالمثل:

"أنت تعتقد أن الحرب أمر لا مفر منه، أليس كذلك؟

- ستنتشر الحرب إلى قلب مستعمرات الجينابول إذا استمر الدين الأمومي القديم في تيجيمي(تياماتا) وكاديشتو في فرض قانونهم الكونية السخيفة على بقيتنا! إنه لا أساس له من الصحة على الإطلاق. إذا كان من الممكن التأكد من أن الأنونا يحافظون على نظامهم الأبوي، فلن يكسر أي شيء السلام. ما رأيك؟ تحلم جدتك وابنتها نامو بالأيام القديمة التي تنتمي إلى نظام فكر باربيلو، أم الأصول. سيتم جذبهم إلى سقوطها! كلاهما يعبد الوهم الناتج عن فوضى المادة القاحلة للملكة المظلمة. لا تشارك في أي من كتلهم التي يسمونها أسرار ولا مآثر استهلالية. كل هذا سيفقدك في العدم الذي لا نهاية له ولن أكون قادرًا على فعل أي شيء من أجلك. اقتصر على القرب من نامو، لديها سر يجب أن نكشفه. لقد عقدت اتفاقًا مع ملكة الظلام، أم الأصول، ويجب أن تعرف ما هو. عقلها، مثل عقل أمها، لا يزال منيعًا تمامًا أمام محاولاتنا للتسلل إليه. يتعلق هذا السر بالمصفوفة البدائية، وهو اسم يستخدمه ذكور الأوشومغال لتسمية الواقع المادي المخفي وراء هذا السر. لدى نامو شيء ملموس وجسدي، مما يسمح للأماشوتوم بمواصلة فكر الملكة المظلمة. لقد صممتك لكشف هذا اللغز ومساعدتنا على تدميره. هذه مهمتك يا بني!"

بدا أن الكون ينهار من حولي. تركت آن وسفينته الأم في حيرة كبيرة. ما الذي كان عليّ اكتشافه وكان حاسمًا جدًا بالنسبة لذكور الأوشومغال؟

كانت كلمات آن منطقية للغاية. ومع ذلك، كنت أعرف خطته. ماذا سيكون ثمن مثل هذه الحماقة؟ في خطر تقسيم الجينابول ومواجهة المخططين، أراد خالقي فرض نمط من القرابة على أساس النسب الأبوي. لقد تعارض تمامًا مع حبة قوانين كوننا منذ الحرب العظمى بين الموشغير (التنين) والنسب القديم للأماشوتوم الذين يسكنون في كوكبة أوربارارا (ليرا). يبدو أن خالقي أصبح منفصلاً عن الواقع لدرجة أنه لم يعد بإمكانه التمييز بين الخير والشر. لقد قطع نفسه عن الحياة واحتقرها لدرجة أنه خلق آليات مصنوعة من اللحم والدم لخدمة أغراضه.

لم يعترف آن ومساعدوه بالمصدر الأصلي. على أي حال، لم يعلقوا أي أهمية على الإطلاق على المصدر الأعلى الذي أخبرتني به مام كثيرًا ؛ المصدر الذي نأتي منه جميعًا والذي يعبده جميع الكاديشتو (المخططون). يبدو أنهم قد تم تضليلهم تمامًا فيما يتعلق بوجود كيان كوني يسمى "المصدر الأصلي"، خالق كل الأشياء، لأنهم اعتبروا أنفسهم الآلهة الحقيقية. كان الجنون السحيق للوضع هناك، أمام أنفي: لم يكن الجينابول من الذكور والإناث يمارسون نفس الدين. كانت نقطة الخلاف الرئيسية بينهما هي مسألة إيمان وعبادة. ولكن أيضًا، من بين حضارتين يفصل بينهما زمكان مختلف، من خلال حلم باربيلو ...

الجزء الثالث الكشف والأعمال العدائية

بدأ التوتر

"كل من يستلقي وينام خلال الاجتماع سيتم تعليقه ثلاثين يومًا وقطع حصصه لمدة عشرة أيام...

كل من يضحك بطريقة سخيفة وبصوت عال بما يكفي ليتم سماعه سيتم تعليقه لمدة ثلاثين يومًا وسيتم قطع حصصه لمدة خمسة أيام... من يرفض قرار مجلس الطائفة يجب أن يرحل ولا يعود أبدا... من ينتقد آباءه يجب أن يترك الجماعة و لا يعود مطلقا..."

مخطوطات قمران، "الوصفة المتعلقة بعقوبات مخالفة القواعد،" مقتطفات 4Q266 Frag. 18 و 4Q270 Frag. 11(11)



غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- ديلي

جعل الجو المتوتر في الدانا (ساعات) القليلة الماضية من الضروري بالنسبة لي تعزيز تماسك كاهناتنا. في جميع الاحتمالات، ستكون الأحداث القادمة صعبة علينا جميعًا. لم أستطع قبول الموقف، لأنني لم أستطع خيانة ملكتنا ورفيقتي وروح باربيلو التي كنت أتعرف عليها تدريجياً.

دعت خطة خالقي لتحويل الأماشوتوم إلى خدم مطيعين لسلالة آنونا الجديدة و إلى إخضاع الإناث وتحويلهن القسري إلى طريقة تفكير الذكر - وهو شيء لم أتمكن من قبوله. على ما يبدو لم أكن أعرف أنني قد تأهلت في مجتمع الأماشوتوم وأنني الآن أنتمي إلى عالم الكاهنات. في الواقع، أصبح إخلاصي لقضيتهم غير مشروط.

أعطيت نامو المعلومات التي تمكنت من الحصول عليها فيما يتعلق بوحدات الأنونا في إشارا وإبابار. كانت 900000 من الأنونا من قطبية الذكور ببساطة 900000 أكثر من اللازم. اعتبر ماميتا- نامو أنه من الضروري الاتصال بالكاديشتو (المخططون) وإطلاعهم على الوضع في أقرب وقت ممكن - ولكن كيف؟ انقطعت جميع خطوط الاتصال على دوكو في الوقت الحالي. ستكون فرصتنا الوحيدة عن طريق كينساغ (التخاطر)، لكن باستثناء نينماه، لم يكن لدى أي من الكاهنات هذه القدرة. كما كانت غريبة ولا يمكن فهمها، لم تكن نينماه جديرة بالثقة على الأقل.

لم يكن هناك شك في أنها أصبحت حميمية مع خالقي وجعلت شازو (القابلة) المقدسة من الأنونا. لن تخون آن أبدًا، ولم تكن مستعدة للتخلي عن أي من السلطة التي اكتسبتها على دوكو، ناهيك عن التبجيل الذي تلقته من ذريتها. هذا يعني أنه سيتعين علي التواصل مع المخططين بنفسي. كانت ماميتو تفضل أن أتصل بتياماتا مباشرة، ولكن كان من المستحيل بالنسبة لي القيام بذلك من خلال كينساغ (التخاطر). بشكل أكثر تحديدًا، شعرت أنها تقع خارج صلاحياتي، لأن نظام أندورونا كان بعيدًا جدًا. لذلك اقترحت إرسال الرسالة أولاً إلى الكاديشتو، مع طلب إرسالها إلى ملكتنا. بعد أن اصبحت في الحالة الصحيحة وعدلت مدى سفن الاتحاد، أرسلت الرسالة التالية:

"إعلان من ماميتو- نامو- دامكينا، منسقة كاديشتو في أوراش، بلاغ أرسله سام- ندويمود، ابن آن. يجب إرسال رسالة في أسرع وقت ممكن إلى تياماتا، الحاكمة الأعلى للجينابول. تم تعديل وصايا مردوكو لصالح الأنونا. 22 عضوًا في لجنة الأماشوتوم + 206 نينديغير المصممات خصيصًا لتطبيق مردوكو محتجزين بالقوة تحت سلطة الأوشومغال. هناك خطر للنزاع. 20،000 ذكر أنونا موزعين في مدينتي أدهال وأوروباد، و 22،000 أنونا من القطبية المزدوجة في زاجدو. 900000 ذكر أنونا في أبزو إشارا + 600000 أنونا ذات القطبية المزدوجة في أبزو إبابار. + 750،000 من ميمينو ينتشر على كواكب دوكو و إشارا و إبابار و 1.2 مليون موشغير موزعين في أبزو دوكو و إشارا و إبابار. في انتظار تعليماتك".

في اليوم التالي، أخذت أنا ومام أماكننا في جمعية أوبشو'وكينا دون تلقي أي إجابة من الكاديشتو حتى الآن. كنت قد نمت بشكل سيئ في تلك الليلة ؛ لم تجلب دانا (ساعات) القليلة من الراحة التي سمحت لنفسي بأخذها الاسترخاء المأمول. ليس ذلك فحسب، بل كان لدي حلم مقلق رأيت فيه نونغالنا يتحولون إلى طيور ويطيرون في السماء، فقط ليسقطوا على الأرض مثل الحجارة في أرض قاحلة لا حياة فيها. ظل هذا الكابوس في ذهني حتى اجتمعنا أخيرًا للجمعية. لم أذكر أيًا من هذا لدامكينا، التي كانت خبيرة في تفسير الأحلام. ومع ذلك، سرعان ما شعرت غرائز رفيقتي الدقيقة بحالتي الذهنية المضطربة.

لقد راودتنا الشكوك: هل وصلت الرسالة على الإطلاق؟ حاولت أن أكون متفائلاً، ولكن حتى جاءت الإجابة، لم أتمكن من التأكد. أخبرت مام والكاهنات اللواتي سيحضرن الجمعية بعدم التفكير في هذا الأمر على الإطلاق في حضور الأوشومغال. كانت هذه لحظة مصيرية بالنسبة للأماشوتوم وبالنسبة لي، وأتذكرها جيدًا. في هذه الجلسة بدأت أجلس في الصفوف العليا من غرفة المجلس.

تم بناء قاعات لمناقشاتنا على شكل مدرجات؛ هياكل حجرية نصف دائرية مع صفوف متدرجة من المقاعد. كانت تلك الموجودة في أدهال تقع بالقرب من الشقق الملكية ولم يكن لها سقف، مثل الفناء. كان للذكور والأوشومغال أماكنهم في الصفوف في القاع. كانت المستويات الوسطى مخصصة للكاهنات، وكانت المستويات العليا للضيوف - إذا كان هناك أي منها. من خلال الجلوس عمدًا في الصفوف العليا من المدرج، بدلاً من الجلوس في مقعدي المخصص بجانب خالقي والأوشومغال، كنت أعترف علنًا بعدم موافقتي على الكوكو (الأسلاف). سقط وجه ماميتو عندما رأت ما فعلته. لدي جانب متهور يجعلني أحيانًا أفعل الأشياء تلقائيًا، دون التفكير في العواقب. إن عدم موافقتي على التعديلات التي تم ادخلت على مردوكو تبرر لفتتي هذه بشكل كامل.

تم استدعاء إنيمين، أو بالأحرى إنليل، كما كان يسمى الآن، إلى هذه الجلسة من قبل الأوشومغال ودخل قاعة الجمعية معنا. كان سلوكه تجاه نينماه ومساعدتها في توزيع الطعام على الأنونا موضع تقدير كبير من قبل الـ كوكو، لذلك تمت دعوته للجلوس في الصفوف الأمامية مع الأوشومغال. بناءً على طلب الأخير، طُلب من مام تقديم تقرير عن التقدم المحرز في تطبيق مردوكو. لقد فعلت ذلك بعبارات واضحة ودقيقة. لقد أوليت اهتمامًا سريعًا فقط لتقريرها لأنني كنت مشتتًا جدًا بالمشهد الذي قدمته نقطة أفضليتي العالية. عندما حان الوقت بالنسبة لي لتقديم نتائج جهودنا، وجدتني الجمعية في مقعدي، أغفو. أخبرتهم بمرح شديد أنني لم أستمتع أبدًا بمثل هذا القدر من المرح في وجودي بأكمله، وإن كان قصيرًا، لكن ابتهاجي جعلني متعبًا إلى حد ما. نظرًا لأنني لم أستطع ضمان أنني سأكون قادرًا على الحفاظ على اللياقة اللازمة أمام مثل هذا التجمع الموقر، فقد توسلت إلى ماميتو-

نامو لتقديم المعلومات بدلا مني. شعر الأوشومغال بالذهول التام وتبادلوا نظرات المتشككة. فوجئ البعض، مثل كيشار ونينماه، لدرجة أنهم لم يتمكنوا من إخفاء حيرتهم عقليًا. أعطاني هذا الفرصة لاعتراض جزء من أفكار نينماه: "إنه خطير للغاية على خططنا..." استؤنفت الجلسة، لكن الجو كان ثقيلًا وخارج المفاصل. لم أتدخل على الإطلاق في المناقشة، لكنني تركت الأمر لـ مام للعمل كحلقة وصل بين الأوشومغال الأبوية والأماشوتوم الأمومية. على الرغم من أنني لم أنطق بكلمة، إلا أنني تابعت المناقشات عن كثب وباهتمام كبير. من مقاعدهم البعيدة في الأسفل، استمر الـ كوكو في إلقاء نظرات خفية في اتجاهي. استهلكتهم جميعًا بفكرة واحدة: كنت محرضًا غير مرغوب فيه.

لقد تسببت في فقدان خالقي لماء وجه، ولكن على الأقل تم ثقب الخراج أخيرًا. في غضون لحظات، تم تخفيض رتبتي من وضع بطل إلى مجرد ألاجني (مستنسخ)، وغير كامل إلى حد ما في ذلك. بعد النقاش، حاولت نينماه وآن اقناعي عند سفح الدرج الواسع للمجلس العظيم. دون جدوى! دعمتني نامو وإنليل بأفضل ما يمكن، دون أن ينجحوا حقًا في تهدئة أرواح خالقي وسيادة دوكو.

55. من اليسار إلى اليمين، يناقش آن وسام ونينماه ونامو وإنليل عند سفح الدرج الكبير المؤدي إلى قاعة المجلس العظيم.



الآن بعد أن اتضحت الأمور، اضطررت إلى الرد على عدم ثقة نينماه ببعض الأفعال التي تستحق قدراتي التي تم الكشف عنها حديثًا. بعد مغادرتي للجمعية، اتخذت الإجراء الخطير المتمثل في مطالبة الأماشوتوم بتقليل إنتاجهم من الغذاء خلسة. كان علينا كسب الوقت بأي ثمن، وبما أننا لم نكن في وضع يسمح لنا بإضعاف الأنونا في إشارا وإبابار، على الأقل يمكننا إبطاء تلك الموجودة في دوكو.

واجهت مشكلة أخرى: كان إنليل، مخلصي ألاجني، يتسلق المستويات الاجتماعية في الـ كوكو بسرعة كبيرة بالنسبة لذوقي. قد تأتي علاقته الوثيقة مع نينماه بنتائج عكسية ضدنا. أمرته بالعودة إلى أحياء الأماشوتوم، مع اتخاذ الاحتياطات لإرشاد الكاهنات في كيفية التعامل مع تلميذي من الآن فصاعدًا. تحت أي ظرف من الظروف، لم يكشفوا له عن خططنا؛ قبل كل شيء، كان عليهم إبقائه مشغولًا وتحت المراقبة الدقيقة. بالطبع، لم تأخذ نينماه هذه الترتيبات الجديدة على محمل الجد. قيل لي لاحقًا أن هذا الانفصال أغرقها في حالة من المرارة والملل. من الواضح أنها أصبحت مرتبطة جدًا بإنليل.

بعد أن ابتليت بالعزلة، جاءت نينماه أخيرًا لرؤيتي بعد ثلاثة أيام من قراري باستدعاء تلميذي. التقينا تحت أشجار النخيل الثلاثة المظللة للحديقة الصغيرة التي ارتجلتها رفيقتي لاستخدامها الخاص. في هذه القطعة الصغيرة من الأرض التي تحدها شجيرات الآس العطرية، زرعت مام الخضروات والفاكهة لدينا مع رعايتها المحبة المعتادة. كانت دامكينا مشغولة بالعمل على نباتاتها ولم تكلف نفسها عناء النظر للاعتراف بوصول الكاهنة الكئيبة.

تم تشكيل شخصية نينماه النحيلة بشكل مثير للإعجاب في فستان بلون القرمزي مع حواف ذهبية. يتناغم القماش ذو اللون الزعفراني المغطى بثدييها بشكل مثالي مع أحمر شفاهها البرتقالي اللون. فهمت على الفور أنها كانت مدفوعة برغبة محددة للغاية. عبرت نظرتها عن كل من الكسل والتصميم، لكن عينيها كانتا صامتتين. لدهشتي، استقبلتني نينماه بلطف، وملأت الهواء بالعطر الحسي لعطر الياسمين واللوتس. نظرًا لأنها لم تستطع استخدام نياما ضدي، فقد حاولت التأثير علي بالمغناطيسية المنومة، وهي تقنية جعلت من الممكن إسقاط أفكار المرء على شخص آخر من خلال نظرة مكثفة وموحية. باستخدام هذه الطريقة، يمكن معالجة اللاوعي لدى الشخص الآخر مباشرة. تتعلم جميع الكاهنات إتقان هذه التقنية، وقد تعلمتها بنفسي من ماميتو. لعبت جنبا إلى جنب مع نكهة كبيرة.

انحرفت نينماه نحوي وتحدثت بنبرة صوت لطيفة، لكن حلاوتها جعلتني أزيد من يقظتي. لم يكن هناك شك في طبيعة رغبتها، لذلك كان أسلوب تعبيرها غير مألوف، ومع ذلك كان هناك أيضًا شيء يلمس كل شيء. تدربني نينماه على التنويم المغناطيسي، وبذلت قصارى جهدها لنقل توقع بعض الأحاسيس وإثارة إعجابي بإرادتها. حدقت في وجهي باهتمام، وذهبت من خلال حركات إيماءاتها التي تدربت عليها ثم وصلت إلى النقطة التالية: "ندويمود، ابن آن، لا تساوي خبرتك إلا بحكمتك المشهورة. بصفتي أوشومغال وشازو [قابلة] من نسبنا الجديد، فأنت مدين لي بالاعتبار والطاعة. أنا بحاجة إلى مخلوقك النبيل إنليل. أعطني دمك المختلط وسأكون حليفتك إلى الأبد".

ابتسمت لهذا، ولكن دون التخلي عن سلوكي الجاد ؛ كانت نينماه من النوع الذي ينزعج من أدنى

الأشياء. كنت أدرك جيدًا قوتها ونفوذها، لكنني أجبت ببساطة أن إنليل كان عليه أداء العديد من المهام لنا قبل أن أتمكن من التفكير في وضع أي خطط أخرى له. أضفت أنني سأمتنع بالتأكيد عن اتخاذ أي قرارات نيابة عنه طالما مُنعت من استخدام الديرانا (بوابات النجوم) التي كنت بحاجة إلى استخدامها لزيارة أبزو في إشارا وإبابار، كما اقترحت هي نفسها. تمتمت نينماه بشيء في إميشا، ولم أمسك إلا بكلمة "شاهيتو"، أي ما يعادل ميشا (بذرة) في لغتنا المشتركة. لم أر هذا الحيوان الغريب من قبل، لكن يمكنني بسهولة أن أتخيل كيف يجب أن يبدو وجهه. سمعت فجأة صوت رفيقتي من الجزء الخلفي من حديقتها الصغيرة، توبخ نينماه بشدة. لم أكن بحاجة إلى معرفة كل التفاصيل الدقيقة للغة الكاهنات لفهم أن نامو قد دعت نينماه "شاكاتيرو"، وهذا هو "كوندارا" (سحلية مظلمة). كانت عيناها مشتعلتين، وتظاهرت نينماه بأنها أخذت الأمر على محمل الجد، وصدت ذلك قائلةً إنها تعرف سرًا عني وأنها مستعدة للكشف عنه إذا منحت طلبها. كنت حذراً وببساطة ذكرتها بظروفي. قامت نينماه بحركة حول الوجه وغادرت بمشية سريعة، ولكن غير مستقرة.

عندما التقت أعيننا مرة أخرى، أخبرني دامكينا ألا أهتم بأي تلميحات من نينماه. مع تلميح من الحقد، قالت إن ″لقد كانت حياتي الجنسية منتشرة في دوكو ويبدو أنها أسرت خيال أختها″ كان هذا الموضوع حول عضوي الجنسي مزعجًا. نظرًا لكونه موضوعًا للفضول، وعلاوة على ذلك، في كثير من الأحيان مقارنة بـ نونغال، بدا إنليل رائعًا... كان الجميع ينظرون إلي على أنني فضول، ومما زاد الطين بلة، في كثير من الأحيان مقارنة بألاجني (مستنسخ)، إنليل، الذي بدا أنه مثالي للغاية. لقد صنعته أطول قليلاً من نفسي وبميزات ممتعة للغاية. هل كان من الممتع أيضًا النظر إليّ بملامحي الأبغالية؟ إن ذكاء إنليل وطاقته أهلته لأن يكون زعيمًا ومرشدًا مستقبليًا للجينابول. في تلك الأوقات الحرجة، لم تكن معرفتي وحكمتي المفترضة في الميزان، مقارنة بالمصير الواعد لحماسته التقدمية. كانت الكاهنات من حولي يشيدن بسحري باستمرار، لكن هل يمكنني تصديقهن عندما لم تتوقف ماميتو عن إخباري أن الداخل أكثر أهمية من العوامل الخارجية؟

في قلب الأبعاد: طبيعة جينابول كور و كي

"يمكن للشخص الذي هو من بين جيني (" الأرواح ") أن يرانا، لكننا لا نستطيع رؤيتهم. هناك مثل الحجاب الذي يخفي عالم جيني عنا... يقع عالم جيني بين عالم ميليكي (" الملائكة ") وعالم البشر، ويُنظر إليه على أنه نسخة طبق الأصل من العالم البشري...

عندما تظهر الجيني في شكل بشري للناس العاديين، قد تمر هذه الظاهرة دون أن يلاحظها أحد في ذلك الوقت، ولا يدرك المعنيون إلا بعد ذلك أنهم كانوا متورطين مع الجيني. في مثل هذه الحالة، لن يؤدي الخوف بعد وقوع الفعل إلى دفع الشخص إلى الجنون. إن الخوف من الشخص الذي يواجه جيني هو الذي يجعلهم يفقدون عقولهم... إلى جانب ذلك، ليس عليك حتى رؤية جيني.

إن سماعه يتحدث، ويمر عبر الحرارة التي يشعها يكفي لجعلك مجنونًا. في بعض الحالات تكون زوابع ساخنة تدور عبر الفرشاة، وتثير الغبار على طول طريقها... فاريما، مريضة شابة تبلغ من العمر تسعة عشر عامًا تتحدث من جيني بهذه الحال:

"في الليل، أرى جيني، كان اسمه عبد الله. إنه رجل ويريدني. يأتي للنوم معي، وفي الصباح، يرحل. إذا كنت لا تحبينه، يأخذك إلى جيني الأخرى، كما لو كنت ميتة، دعنا نقول أنك ميتة... في ظل هذه الظروف كنت خائفة... لقد آتى كشاشة، كما هو الحال في الأفلام. إذا قلت اسمه لأي شخص، فسوف يؤذيني..." **من معالج في مالي، قبيلة بامبارا** [19]

₪

غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- مين

لم أكن في وضع يسمح لي بتحمل محاكاة إنليل المتزايدة، والتي نتجت في الغالب عن الوضع المستمر. لم أقم بطرح مسألة الديرانا على نينماه دون سبب. قبل قليل من دانا، تلقيت أخيرًا إجابة من الكاديشتو (المخططون) تطلب منا منحهم حق الوصول إلى ديرانا دوكو على الفور. لم يتمكن المخططون من اختراق الكوكب دون الوصول أولاً إلى بوابات النجوم.

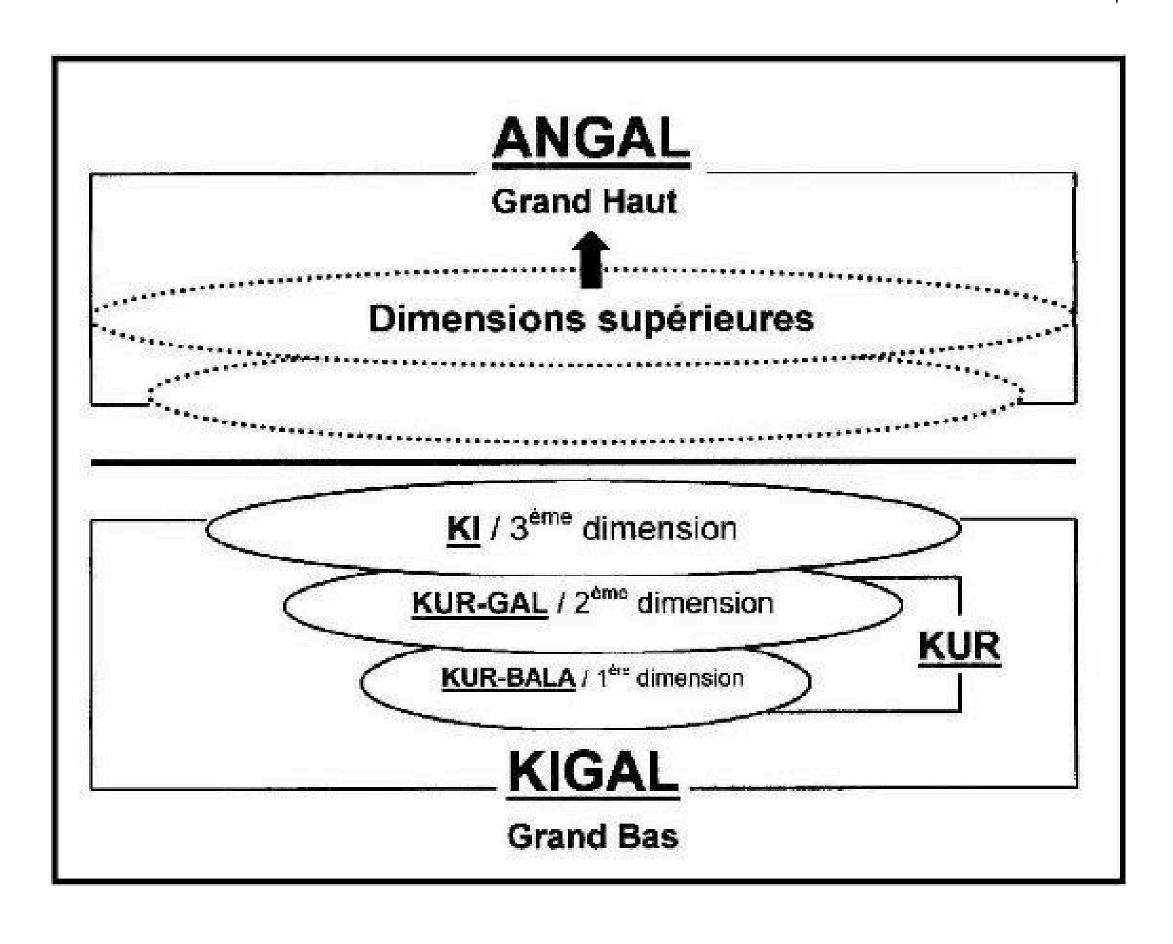
على مر العصور، كانت ديرانا دائمًا ذات أهمية حيوية، ليس فقط كوسيلة للسفر بين الكواكب، ولكن أيضًا كممرات بين الأبعاد إلى مستويات أخرى من الواقع. نظرًا لأن الكاديشتو لم يكن لديهم نفس التردد الاهتزازي مثل الجينابول، فإن معظمهم لم يتمكنوا أبدًا من الإقامة بنفس أبعادنا. من بين الجينابول، كان من المفترض أن يكون لدى عدد قليل فقط من الأماشوتوم القدرة على الوصول إلى البعد الرابع، ولكن لم يكن بإمكانهم الذهاب إلى أبعد من ذلك.

يتكون الخلق من عدد كبير من الأبعاد، أو الفواصل الزمنية، التي تشغل نفس المساحة المستمرة، مثل

الترددات على طول الطيف الكهرومغناطيسي. في كل نظام شمسي، يتكون كل كوكب من عدة أبعاد متجاورة ومتشابكة. فكر في ورقة ذات سطح من الحبوب المحددة على أنها تمثل كوننا ثلاثي الأبعاد: نحن مثل الفراشات المضغوطة على هذه الورقة، وفوقها وتحتها أوراق أخرى ذات نوع مختلف من الحبوب. إن الورقة التي نوجد عليها تشبه نقطة انطلاق للأبعاد الأخرى والكون في حد ذاته وله صدى خاص به، مثل جميع الأكوان "الورقية" الأخرى. كانت المشكلة التي تواجه كاديشتو (المخططون) في الوقت الحالي هي أنه عندما يتم قفل بوابة النجوم في بعد كي،[72] يتم حظر جميع الأبعاد الأخرى للكوكب أيضًا! لهذا السبب، غالبًا ما كان المخططون الذين كانوا قادرين على الإقامة في عالمنا الكبير غير قادرين تمامًا على الوصول إلى بعدنا.

عاش عرقنا دائمًا في أبعاد كانت أقل من تلك التي يرتادها الكاديشتو. لقد عاش الجينابول للعديد من ليمامو (لآلاف السنين) في عالم يقتصر على ثلاثة أبعاد، أو أربعة، إذا أضفنا عامل الوقت إلى الأبعاد المكانية الثلاثة المعترف بها عمومًا. نسمي هذا البعد كي (البعد الثالث).

56 - تقسيم العوالم الثلاثة ذات الأبعاد السفلية. الثالث، كي، يتوافق مع البعد الذي تعيش فيه البشرية على الأرض اليوم.



لقدأتقن الجينابول تقنيات السفر بين الأبعاد السفلية عن طريق أجهزة كروية تنبعث منها ترددات مختلفة. بقدر ما أتذكر، كنا نسمي هذه الأشياء دائمًا "غوركور". مكنت هذه الأجهزة المرء من التنقل بين الأبعاد المختلفة، ولكنها اقتصرت على الأبعاد السفلية؛ أعلى واحد هو مؤشر الأداء، أو البعد الثالث بدءًا من الأسفل. يعتبر هذا التردد من قبل الكاديشتو هو الأعلى بين الأبعاد "النجمية السفلية" وله نفس الخصائص التييوجد بها الخلق ثلاثي الأبعاد على أوراش (الأرض)[73].

إن عالم "النجم السفلي" ليس عالم المخططين، بل عالمنا نحن؛ عالم الجينابول. "بالنسبة للبعض، فإن هذا الوصف له ارتباطات مظلمة وكئيبة، لكن هذا ليس هو الحال على الإطلاق[74]. هذا العالم مشابه للعالم ثلاثي الأبعاد ؛ يحتوي على جبال وبحيرات وغابات وصحاري، وما إلى ذلك، ولكنه غير مرئي، بسبب اهتزازه الخاص. ومع ذلك، فإن الضوء مختلف هناك، وكذلك التصورات الحسية. في لغة الجينابول، يسمى هذا العالم كور. يوضح تحليل هذا المصطلح معناه الأصلي[75]. إن الـ كور غير مرئي للمخلوقات التي تعيش في كي، لأنه يقع خارج إدراكهم ثلاثي الأبعاد. يمثل الكور نواة نظام مستمد من الأيديولوجية السرية للجينابول. يتم تأكيد ذلك من خلال تحليل مصطلح كور إلى KU - ÚR، والذي يعني "الأساسالمربوط"، أو KU - ÚRالمتجانس، "قاعدة الأساس". هذا التحلل يبرز الجوانب الحقيقية لهذا "العالم الأجنبي"، أو "العالم السفلي". كعالم محاط بعوالم متشابكة أخرى فوقه، وباعتباره الكون الأول الذي يبدأ من القاعدة النجمية، يشكل كور أساس جميع الأبعاد الأخرى[76].

نذر حرب رهيبة

"كثيرون هم مخلوقات الظلام، إنهم لا حصر لهم تقريبًا. دعوني أكرر، مكان الأشرار واسع وهائل...

"الظلام شرير بطبيعته، وما يحركه هو غضب دائم، خفي وماكر، لكنه يجهل مبدأ ونهاية كل الأشياء." **كتاب آدم، الجزء 1، مقتطف من الفصل 27**(1)



غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- إش

لم أضطر إلى الانتظار طويلاً لتلقي رسالة خاصة من نينماه تمنحني الإذن باستخدام ديرانا مدينة أدهال. ومع ذلك، كان الثمن الذي كان علي دفعه مقابل الخدمات المقدمة مرتفعًا للغاية: أصرت نينماه على مرافقتنا في الرحلة إلى أبزو إشارا وإبابار. أظهر ذلك بوضوح مدى ثقتها بنا... بعقلانية. علاوة على ذلك، اضطررت إلى إعادة النظر في طلبها الشخصي دون تأخير، والذي كان جيدًا مثل الاضطرار إلى الموافقة عليه. سواء كان الأمر بالنسبة لي أن أصنع أي موجات أو أعرض مثل هذا السلام الهش للخطر. أرسلت رسالة تخاطرية إلى الكاديشتو (المخططون) لإخبارهم أنني سألتقي بهم في البعد أنغال. أجابوا على عجل، قائلين إنه لم يكن من الحكمة بالنسبة لي الصعود إلى أنغال، لأنني لم أكن مستعدًا بشكل كافٍ لهذا؛ فضلوا النزول إلى كيغال بسفنهم الفضائية. طلبوا مني إخطارهم بمجرد الوصول إلى ديرانا. مرة أخرى، كنت في موقف حساس.

لقد اتبعت نصيحة واميتو. كانت بوابات النجوم في دوكو غير متاحة للمخططين، ولكن ليس تلك الموجودة في إشارا وإبابار. اتصلت بالكاديشتو مرة أخرى لترتيب اجتماع في إبابار، مشيرًا إلى أن الهبوط المفاجئ على دوكو سيواجه بالتأكيد مقاومة من آن وقواته المسلحة. وبما أنني لم أتلق أي رد آخر، فقد خلصت إلى أن اقتراحي قد تم قبوله.

شرعنا أنا ونينماه ومام في رحلة على متن جيجيرلاه للطيران إلى الكوكبين. كانت هذه الجيجيرلاه في الواقع قوية بما يكفي للسماح بالسفر إلى الأنظمة الشمسية الأخرى عبر ديرانا (بوابات النجوم). يمكن استخدام جيجيرلاه لرحلات أطول بكثير، ولكن كان من المعتاد استخدام إينيوما، نوع المركبة الفضائية التي سافرنا بها إلى مُلْمُول (الثريا).

كانت هذه الرحلة أبسط بكثير في البرمجة من تلك التي جلبتنا إلى دوكو. ومع ذلك، فإن الأجواء المتوترة التي كانت قائمة الآن بين الكاهنتين لم تفعل الكثير لجعل هذه الرحلة القصيرة ممتعة. كنت محصورة بين نظرة نامو المراوغة وابتسامات نينماه الساخرة، لم تكن لدي رغبة في التعامل مع أي منهما. واصلت نينماه النظر إلي باهتمام، لأن هذه هي المرة الأولى التي تكون فيها قريبة مني بما فيه الكفاية لإجراء فحص مفصل. بدا لي أنها في هذه المناسبة لاحظت الميزة الغريبة على يدي لأول مرة. لقد شعرت بشيء في ارتعاشها، لكنها ظلت صامتة وعرضت نينماه قيادة المركبة، ولم يكن لدي أي اعتراض، حيث كنت مرهقًا بسبب ضغوط الأيام القليلة الماضية.

الضوء المنبعث من العديد من النجوم في مجموعة مُلْمُول جعل من المستحيل الحصول على قسط كافٍ من الراحة للتعافي حقًا ؛ لم أتمكن من إبقاء عيني مغلقة لفترة طويلة. خلال مرحلة التسارع عبر الدوامة الزمنية، تم ملء المقصورة تلقائيًا بالسائل الواقي الشفاف. استغليت هذه المهلة اللحظية لأغمض عيني وأغفو...

◆◆◆

عند وصولنا إلى إيشارا، فتحت بوابة النجوم التي خرجنا منها مباشرة على مساحة متلألئة من الماء. طرنا بسرعة إلى شيكا، وهي أقصى نقطة وصول إلى أبزو (العالم الجوفي) لـ إشارا. أخذنا مسارنا إلى عدد من القواعد المهجورة على طول شاطئ واسع وفي النهاية إلى صحراء شاسعة اجتاحتها الرياح الدائمة. تركت مركبتنا هذه المناطق القاحلة وراءها وانخرطت في الهبوط غير المحسوس الذي أدى إلى العالم السفلي لأبزو. فوقنا، كان هناك هلال رفيع أحمر اللون يحيط بالفضاء الأزرق الهائل.

فجأة تقاطعت طائرتان من نوع مو'و مسارنا بسرعة عالية، ثم انحدرت بشكل حاد إلى الهبوط من خلال طبقة سحابة رقيقة. انتشرت رسالة عبر الراديو. "يريدوننا أن نتبعهم!" صرخت نينماه. أطعنا الاستدعاء وانحرفنا إلى الغوص المذهل في شيكا (الفتحات). هل كانت نينماه تحاول إثارة إعجابنا بمهاراتها في الطيران؟ اندفع دمي إلى رأسي وشعرت بالخدر تدريجياً بسبب التسارع السريع. انتقلت المزيد من الطائرات إلى التشكيل من حولنا أثناء هبوطنا. أوضحت نينماه: "إنهم ينتمون إلى ميمينو". كانت قواتنا المرافقة تتكون من مجموعة متنوعة من الطائرات المجمعة في أسراب صغيرة.

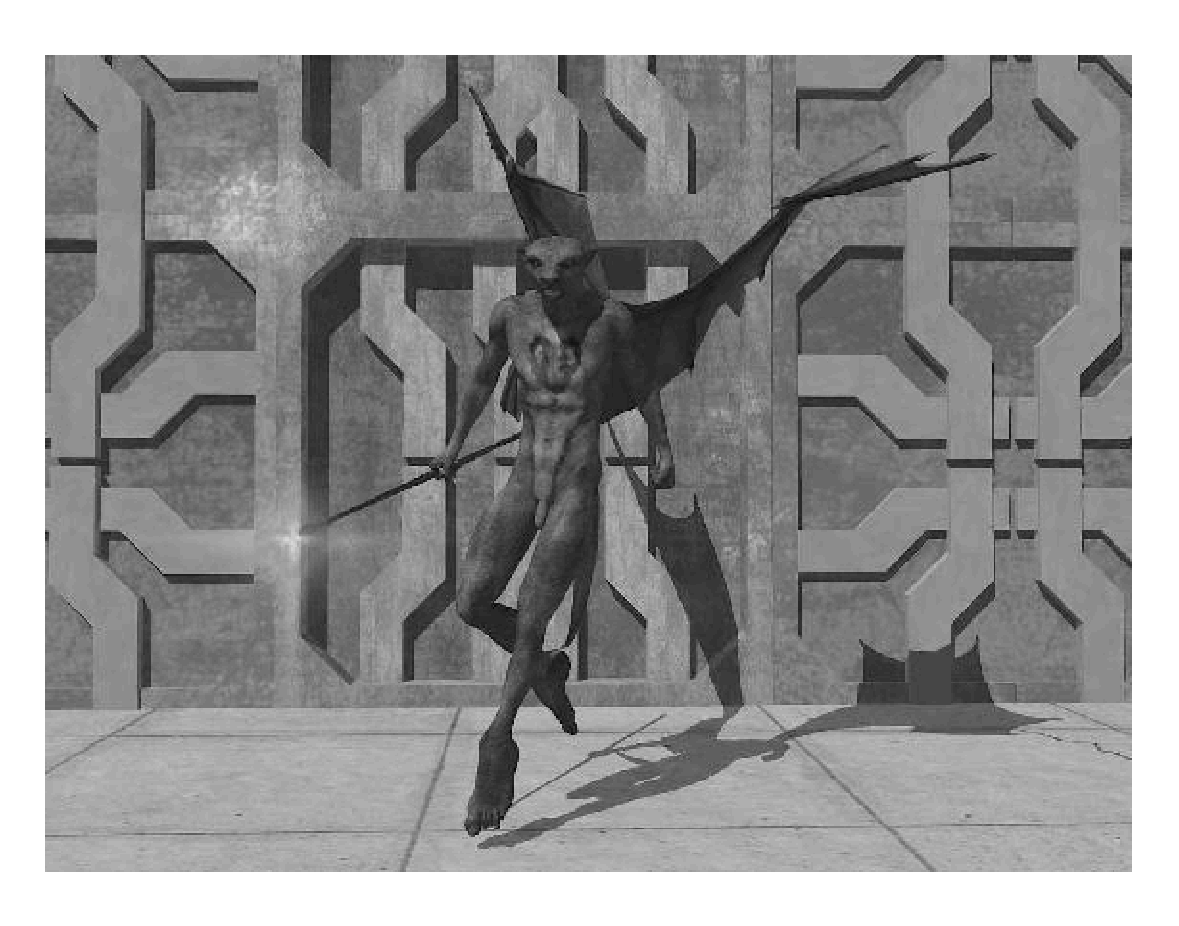
في القاع، طارنا لبعض الوقت فوق بلد جبلي يتميز بأراضي زراعية مغطاة، ثم أصبحنا على مرمى البصر من هضبة شاسعة تنتشر فيها المدن العظيمة التي ارتفعت في المسافة المتلألئة مثل غابات الهوائيات. في السهل، يمكننا أن نرى تشكيلات من القوات تجري مناورات تحت أشعة الشمس العالية لأبزو. حلقت الظلال فجأة في جميع أنحاء مركبتنا الفضائية. كانت رفيقتي مضطربَة، بينما انفجرت نينماه في ضحكة عصبية.

هبطت جيجيرلاه بسلاسة في وسط حاوية واسعة مع أبراج مراقبة على فترات منتظمة. بمجرد فتح الباب المحكم وفتحه، استقبلنا هدير الجماهير في الخارج. سرعان ما اجتاحت المقصورة تنانين مجنحة صاخبة ورائحة كريهة تطابق سلوكها الخشن مظهرها تمامًا. أدركت أن هذه هي الموشغير (التنين) سيئة السمعة والمخيفة، تلك التي تم استنساخها لتعزيز الأنونا للحرب القادمة. كانت ماميتو مرعوبة وترتجف مثل ورقة الشجر. عند رؤية هذا، أمرت نينماه المتسللين بمغادرة مركبتنا. نزلنا من جيجيرلاه وقابلنا مجموعة متنوعة من الموشغير، كل منها أبشع من الأخير. الوصف الذي أعطته لي مام يتناسب مع الحقائق بشكل جيد للغاية. لم تلهم هذه التنانين ذرة من الثقة[77].

كانت مجموعة مكونة من حوالي خمسين موشغير مبتسمًا يصطفون بشكل تقريبي في صفوف تواجه مركبتنا الفضائية. وقد أظهر عدم انتظام صفوفهم افتقارهم إلى الانضباط: فبعضهم كان يضرب بأجنحته، بينما كان آخرون يتلوّون ويصدرون أصواتاً يمكن تفسيرها على أنها ضحك مكبوت. كان الموشغير غير قادرين على البقاء ساكنين، وكان ذلك جزءًا من طبيعتهم. يبدو أن لا شيء من هذا يبشر بأي خير.

لقد شققنا طريقنا ببطء إلى المتنزه الذي يحد منصة الهبوط ورحّب بنا مسؤول الأنونا ذو المظهر المخنث إلى حد ما والذي خاطبته نينماه باسم ماش (الأول أو التوأم). لقد فوجئت: حمل هذا ألاجني (المستنسخ) الاسم الذي كان مخصصًا لي في الأصل! وأضافت نينماه بحنان أنه كان يسمى أيضًا ماسو (الزعيم). تشبثت نينماه به كأم لنسلها، وهو سلوك لاحظته بالفعل بين الأغنام التي ربيناها على دوكو.

57. قتال الموشغير.



كان ماش عارياً تحت درعه، وكذلك بقية رفاقه. لقد فوجئت بمقابلة أنونا ذو القطبية المزدوجة هنا وأدليت بتعليق حول هذا الأمر إلى نينماه. أجابت أنه يجب أن أكون ساذجة حقًا - وكانت على حق. كان يرافقه حارس من أربعة من ميمينو (الرماديون). من بعيد، كنت أسمع هتافات النصر الإيقاعي للجيش في المسيرة. شعرت بالاضطهاد بسبب هذا العرض الجريء للقوة العسكرية. "ألم أخبرك أنه على الرغم من أنهم عراة عمليًا، إلا أنهم يعرفون جيدًا كيفية حمل السلاح؟" تفاخرت نينماه.

أين كان الكاديشتو (المخططون)؟ أين سنلتقي بهم؟ بالتأكيد ليس هنا. دعانا ماش للقيام بجولة في المرافق العسكرية. لقد شاهدنا عددًا من المناورات التي تجمع بين القوات البرية والقوات الجوية. كان ضجيج الرماح وشفرات السيف ضد الدرع الواقي للجسم مثيرًا للإعجاب، وغرق بشكل متقطع من قبل هدير مو'و الذي ينفذ ما يشبه رقصات الباليه العظيمة في السماء.

كانت المدفعية تعمل أيضًا، حيث أطلقت قذائف رمت أعمدة من التراب عندما انفجرت على الأرض. وأشارت نينماه إلى أن جنودنا لا يخافون وأنهم قد نجوا بالفعل من أسوأ ظروف الرياح والمطر والغبار والنار. من الواضح أنهم كانوا مستعدين لمواجهة أشد المخاطر. لقد تمت برمجتهم بمنطق الذكور من عرقنا والذي بموجبه لا يعني الوازع شيئًا والعنف هو السبيل الوحيد للتواصل. كانت القوات المقاتلة تتمتع بميزة كبيرة تتمثل في تلقي المساعدة من قبل الموشغير، الذين جعلتهم تحركاتهم السريعة والرشيقة قوة ضاربة شاقة. أتذكر أنني شاهدت هناك لأول مرة التقنية المعروفة باسم أغازوغال، "السحق من الخلف"، حيث ينزلق الموشغير فوق الهجمات من خلف خصم يواجه الأنونا. جندي العدو - في هذه الحالة دمية فقط - يتم تحطيمه بعنف على الأرض، غالبًا برقبة أو ظهر مكسور، ويمكن للآنونا القضاء عليه.

58- تم تحديد هذا التمثال الذي يمثل الموشغير مع الشيطان الآشوري البابلي بازوزو، وهو مقيم في العالم السفلي والعوالم الموازية. يمتلك أجنحة كبيرة وجسم مغطى بالقشور. بين الأجنحة على الظهر يوجد النقش التالي: "أنا بازوزو، ابن هانبا. ملك أرواح الريح الشريرة التي تخرج بعنف من الـ شادو [الكور في الآشورية] وتخلق الفوضى، هذا أنا!" كان عالم الشياطين حاضرًا جدًا في أذهان بلاد ما بين النهرين، واعتبر الموشغير - بازوزو واحدًا من أقواهم جميعًا. ونتيجة لذلك، كان يصور في كثير من الأحيان على التمائم لاستحضار القوى الجهنمية الأخرى. تم العثور على العديد من هذه التمائم في أساسات المساكن في بلاد ما بين النهرين.

البرونز الآشوري (الجرد MNB 467)، اللوفر، باريس.



كان الجو طوال هذه المحنة قمعيًا قدر الإمكان: كان هذا مكانًا مختلفًا عن أي مكان آخر. ليس بسبب المناورات الحربية الجارية، ولكن لسبب مختلف تمامًا أعطاني شعورًا بالعجز. لم يكن لدي شعور جيد بوجودي هناك، ولم يكن من قبيل المصادفة أن يتم شحذ أحدث قواتنا المسلحة هنا والآن من خلال هذه المناورات. كان في ذهني أفكار الجينابول المختلفة المستمدة مباشرة من النمط الجيني الموروث من خالقي. نحن ذكور الجينابول مولعون باستخدام مواقع رمزية للغاية من أجل الاحتفال بالمراسم الدينية والمدنية والعسكرية. هذا العالم تحت الأرض تفوح منه رائحة الموت:

"ماذا حصل هنا؟ سألت نينماه.

- لا، لا شيء، أجابت بحافة غضب في صوتها ".

حدقت بها بإصرار أكبر.

قلت لها: "ماش مخلوق خاص للغاية وقد استثمرت الكثير من العمل فيه. يبدو أنك مغرم جدًا به. بعد كل شيء، إنه طفلك...

- على ما يبدو، لا توجد طريقة لإخفاء أي أسرار عنك! ماش هو مجموعة خلوية من إنليل وأنا، وهو نتاج اتحادنا وعمره بضعة أود (أيام) فقط ".

حدقت نينماه في وجهي بشكل استفزازي. حافظت على هدوئي وأجبت: ″هذا الكشف لن يجعل قراري أسهل، على العكس من ذلك. لدى ألاجني الكثير ليتعلمه عن النينديغير قبل أن يتمكن من التعامل معهن. على أي حال، سأكتشف في النهاية ما يجري هنا! تعال، أريد أن أعود الآن ″.

سرعت وتيرتي، مما أجبر ترك ماش وجنوده فجأة. أعربت عن رغبتي في القيام بجولة تفتيشية سريعة على الكوكب قبل العودة عبر بوابة النجوم. كانت نينماه ضد هذا، لأنها كانت خائفة من أن نخون وجودنا، لكنني تمكنت من فرض إرادتي. لقد أبدت ماميتو رأيها بنظرة سرية في اتجاهي، ثم غطست يديها في طيات بدلتي الفضائية وأزالت بعض الحصى والرمال السائبة. استأنفنا الجولة على الرغم من ذلك، لأنني كنت آمل أن أتمكن من العثور على بعض مسارات الكاديشتو (المخططون). ولم يحدث شيء من ذلك، كما تنبأت مام بلفتتها المناسبة. كانت أرض هذا الكوكب الملعون مغطاة بأراضٍ قاحلة رتيبة، لا يتخللها سوى المنحدرات والوديان العميقة، أو بحر عرضي مع انعكاسات مزعجة. شعرت بالاشمئزاز، ونسيت تمامًا زيارة الكوكب الآخر، إبابار، وتوجهت مباشرة إلى دوكو. شعرت بخيبة أمل كبيرة.

بدت الأيام التي تلت هذه الحلقة تكرارًا لا نهاية له لنفس الشيء: انتظار لا يطاق وشعورًا بفقدان شيء مهم. كان وقتًا عصيبًا بالنسبة لي. لقد عزتني مام بقولها إن الكاديشتو لم يكن ليتمكن أبدًا من إظهار أنفسهم في وسط مثل هذا الجو. على أية حال، فإن المخططين ليسوا مقيدين بنفس مفاهيم الزمن مثل المخلوقات التي تعيش في عالم ثلاثي الأبعاد.

سرعان ما أصبحت الآثار الأولى لنقص الغذاء الذي رتبته ملموسا. كانت آلاتنا الزراعية خارج الخدمة "عن

طريق الخطأ"، بينما بدأت الأغنام فجأة في إعطاء كميات أقل وأقل من الحليب...

غيش لكي يصبح ملكا

"في كالي يوغا، عبادة القضيب هي الشيء الأكثر فعالية في العالم. لا يوجد رمز آخر يقارن به.

الجنس يجلب المتعة في هذا العالم والتحرر في العالم التالي.

يحمي من الحوادث. من خلال عبادة القضيب فإننا نحدد هويتنا مع شيفا.

لا شيء في الفيدا الأربعة مقدس مثل عبادة اللينغام.

هذا هو استنتاج جميع التقاليد ".

شيفا بورانا، فدييشفارا سامبيتا، الفصل 21، 25-32[20]

Ж

غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- ليمو

أجبرتني هذه الحلقة الأخيرة مع نينماه مرة أخرى على التفكير في العملية التي ستعطيني أخيرًا عضوًا جنسيًا. هل انتظرت إذني للتعايش مع إنليل؟ من كنت في عينيها؟ شريك نامو، على الأكثر. كما أن وقاحة نينماه القهرية أعطتها أيضًا شعورًا بالتفوق، وقد عانت رفيقتي مرة أخرى من هذا الشعور. كنت قلقاً. لقد أصبح من الضروري للغاية بالنسبة لي نقل بعض سلطاتي في الأوشومغال إلى مام. لم أكن أعرف ما سيجلبه المستقبل، ولن أتمكن دائمًا من أن أكون إلى جانبها. كان من الملح بالنسبة لي ضمان سلامتها.

كنت قلقًا بشأن رد فعلها، لأنها غالبًا ما أوضحت أنه لا يوجد استعجال، وأن أمامنا الأبدية، وما إلى ذلك. من الطبيعي أنها كانت حريصة على أن تصبح واحدة معي، لكن عادتها في الرغبة في إعداد الأشياء بعناية والالتزام الصارم بعادات الأماشوتوم كانت تميل الميزان بعيدًا عن رغباتها الخاصة. ليس ذلك فحسب، بل لم تعرب مام أبدًا عن رغبتها في الحصول على سلطات الأوشومغال.

كما اتضح، وافقت دامكينا بشكل غير متوقع وعلى الفور على طلبي. بعد أن رأت قوة آن العسكرية بأم عينيها، كان لها بالتأكيد وزن كبير في تغيير رأيها بشأن هذه النقطة. أرادت أن تمضي قدمًا في ذلك ليس لاكتساب قواي الخاصة، ولكن حتى أتمكن من المشاركة في "ألوهيتها". أرادتني واميتو أن أكون أول ملك يعمل من أجل قضية الأماشوتوم، مثل ""انعكاس سيدة الحياة" و"رب المدة الزمنيةالتي لا تتغير". كان لدي بالفعل فكرة تقريبية عن المعنى السري لهذه الأسماء الغامضة وفهمت أنها تنطوي على الزواج المقدس الذي من شأنه أن يوحدنا. أرادت رفيقتي إنشاء تحويل جنسي، وهو اتحاد في خدمة الخلق يتم فيه دمج الأضداد وتختفي فيه جميع الثنائيات.

سنصبح واحدًا، وبهذه الطريقة سأكتسب الملكية المقدسة للكاهنات[78].

دعتني ماميتو نامو إلى جلسة إحاطة لشرح العملية الجراحية التي سأخضع لها. أنا عالم أحياء، ولست جراحًا، وتطلبت العملية المعنية بعض التعريف. ذهبت إلى وحدة الإنتاج الصغيرة الواقعة بالقرب من بركة كانت مام تحب العمل فيها. كما حضرت الاجتماع الكاهنات الأربع اللواتي كان من المفترض أن يعملن كمساعدات لها ؛ كان هذا بعيدًا كل البعد عن استنساخ الإنتاج الضخم. كانت الطاولة في منتصف الغرفة مليئة بالأدب الجراحي. عرفتني مامي على مساعديها ودعتني للجلوس. ألقيت نظرة خاطفة على الوثائق ذات الرسوم التوضيحية التشريحية الواضحة.

حددت دامكينا الخطوات الرئيسية للعملية، باستخدام العديد من المصطلحات الفنية التي لم أفهمها في ذلك الوقت. بدا أن انشغالها الفعلي ليس العملية بل التئام الجروح بعد الجراحة. هل سيقبل جسدي زرع عضو غريب؟ كيف تتفاعل بشرتي مع الصدمة الجراحية؟ كان من الضروري تحديد المعدل الذي يمكن لجسدي من خلاله إنتاج البروتينات المتراكمة وألياف الكولاجين لإعادة بناء الأنسجة. قد تكون هناك ردود أفعال مختلفة بعد العملية الجراحية كما هو الحال مع الجينابول، ولكنني كنت أيضًا جزءًا من أبغال، كما كانت مام، وسيكون هذا ميزة كبيرة في مثل هذه العملية.

بدت هذه المعلومات مهمة بالنسبة لي، لكن ماميتو لم تستقبلها بمفاجأة خاصة قبل بضعة أيام فقط. اعترفت بأنها رأت انتمائي إلى أبغال منذ اللحظة الأولى التي التقينا فيها، ولهذا السبب أيضًا أصبحت مهتمة بي بهذه السرعة. كانت قواعد الأبغال المتعلقة بالإناث صارمة للغاية: عادة كان من المفترض أن يتزاوجوا فقط مع ذكور الأبغال. لا يمكن نقل سلطات إناث أبغال إلى الغرباء، ولا حتى إلى الجينابول الأخرين. خطر لي سؤال مهم فجأة: كيف خططت مام حتى الآن؟ هل خططت فقط مع أبغال أخرين؟ وكيف فعلت ذلك، وفقًا للطريقة "الصوفية" (التأملية) أو "الملموسة" (الجنسية)؟

انغمست الكاهنات الخمس في مناقشة تفاصيل العملية: "العضلات الإسكية الكهفية والإسفنجية التي تشكل البنية العضلية للحوض متشابهة تشريحياً في كلا القطبين. تشريح الأعضاء التناسلية لـ سام مثل تشريح الأنثى، لن نواجه أي مشكلة زرع الجسم الكهفي هنا..." لم أكن أستمع إلى التفسيرات باهتمام كبير، ولاحظت دامكينا ذلك. أدارت عينيها، وأدلت بتعليق مهين حول افتقاري إلى الاهتمام وعادت إلى التفاصيل الجراحية.

أحب علوم الحياة، أحب أن أعرف عن الجزيئات والخلايا، وكل ذلك، لكنني أكره التشريح ومصطلحاته الثقيلة: "يتحكم الانتصاب الهيدروليكي في ملايين الصمامات التي تنظم ضغط الدم وتدفقه في القضيب..." كان كل هذا يجعلني أشعر بالدوار. أردت فقط أن أنتهي من الأمر. "عدد الغرز يزيد من المقاومة..." من كان يظن أن أخصائيًا مشهورًا في علم الأحياء لا يستطيع تحمل رؤية وجهات النظر التشريحية للتكوين الداخلي للكائنات الحية؟ لم يكن التشريح من اختصاصي أبدًا. نظرًا لأنني كنت بالفعل أضحوكة الكاهنات في رحلتي الأولى في مو'و، كان علي تجنب إظهار أي نقاط ضعف أخرى أمام الناس الذين سأحكمهم قريبًا. لقد راودتني الشكوك: هل ستحكم عليّ هذه العملية بالازدواجية إلى الأبد؟ هل ستهيمن على الحياة الجنسية الحيوانية على حساب قوى العقل؟

نهضت وأوضحت أنني أثق بهم تمامًا، ولكن كان لدي أيضًا الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. بدا كل شيء على ما يرام، لم يكن لدي ما أضيفه من جانبي. عادةً ما أشتهر باهتمامي، لكن في هذا الموقف بالذات خذلني، مما فاجأ نامو ومساعديها. وقفت دامكينا وأمسكت ذراعي: "أحتاج إلى بعض الدم للتحليل"، قالت بجفاء. مددت ذراعي ووضع إحدى المساعدات إبرة تحت الجلد في أحد عروقي. دمي ليس مزرقًا مثل دماء بقية عرقي، ولكن له مسحة خضراء. هذه الحقيقة قضت على أي شكوك قد تكون لدى أي شخص حول تشكيلي: كنت بالتأكيد أبغال.

بعد ذلك ذهبت إلى ضواحي أدهال، حيث قبل بضعة أيام فقط كان سهل عشبي شاسع هو المصدر الوحيد للغذاء لأنونا دوكو. الآن تم حراثة الأرض بآلات زراعية تديرها الأنونا ذات القطبية المزدوجة التي جاءت من مدينة زاجدو. يبدو أن الأخير ليس لديهم مشاكل مع الأماشوتوم أو أي صعوبة في التعايش معهم. كان عدد قليل من سانتانا (مديري المزارع) مسؤولين عن العمليات. سمعت أصواتهم الصاخبة قادمة من السهل الذي تم تقسيمه إلى وحدات زراعية أصغر.

ومع ذلك، كان التوتر منتشرًا: كانت الحرب في الهواء. بدا الوقت معلقًا في هذه الأيام التي لا نهاية لها دون غروب الشمس، والاستمتاع بحرارة لطيفة أصبحت غير مريحة تدريجيًا. توقفت عن التفكير بهوس في النونغال والحلم الغريب الذي كان يطاردني ؛ الحلم الذي سقطوا فيه مثل الحجارة في أرض قاحلة. كنت مسكونًا بهذه الرؤية، وربما كان لها معنى خفي كان من المفترض أن أفك تشفيرها، لكنني لم أتمكن من القيام بذلك حتى ذلك الحين. كنت لا أزال أنتظر بعض الإشارات لتأتي من الكاديشتو (المخططون) في مكان ما فوقنا. بدأت أصلي إلى المصدر الأصلي، كما علمتني ماميتو بجد أن أفعل.

تم نقل الغالبية العظمى من الأنونا من أدهال إلى أبزو دوكو، حيث كان من المفترض أن يخضعوا لتدريب عسكري على غرار ما رأيته في أبزو إشارا. على ما يبدو، لم يكن لدي الكثير من الرأي في كيفية استخدام أبزو. أدركت أنني كنت مقصرًا في يقظتي والآن كنت أدفع ثمن ذلك. هذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور في عائلة الجينابول: عليك دائمًا أن تكون على أهبة الاستعداد، لأن أحد أفراد جنسك ينتظر دائمًا الاستفادة من تشتيت انتباهك حظة ليفترسك. كنت ضائعًا في أفكاري عندما سمعت صوت خطوات صامتة تقترب.

"يبدو أنك مشغول، لوغال (السيد)".

خاطبني إنليل بنبرة صوت حنونة وتوقف أمامي. كان يرتدي بدلة فضاء بيضاء تبدو غريبة ومتشابهة مع تلك التي تأثر بها خالقي. أدرت نظري إلى الأفق.

أنت تبلي بلاءً حسناً لنفسك، أيها الشاب دون (التلميذ). لقد تم تبنيك من قبل الأوشومغال، وقد لاحظك آن، وليس النينديغير (الكاهنات) سوى الثناء على أعمالك. أما نينماه، فيبدو أنها ألقت بنفسها عند قدميك وجسدك ونفسك.

- هل هذا ما يشغل بالك يا ندويمود؟"

نظرت نحو الحقول المزروعة وأشرت إلى السهل بإيماءة من ذراعي الممدودة.

"كل ما تراه هنا تحت سيطرتي. كل فرد هنا مسؤوليتي، هل هذا ليس كذلك؟

- نعم، هو كذلك، لوغال (السيد).

- إذا لم يف أحد هؤلاء الأفراد بالتزاماته، فماذا أفعل به، يا صغيري دون (التلميذ)؟

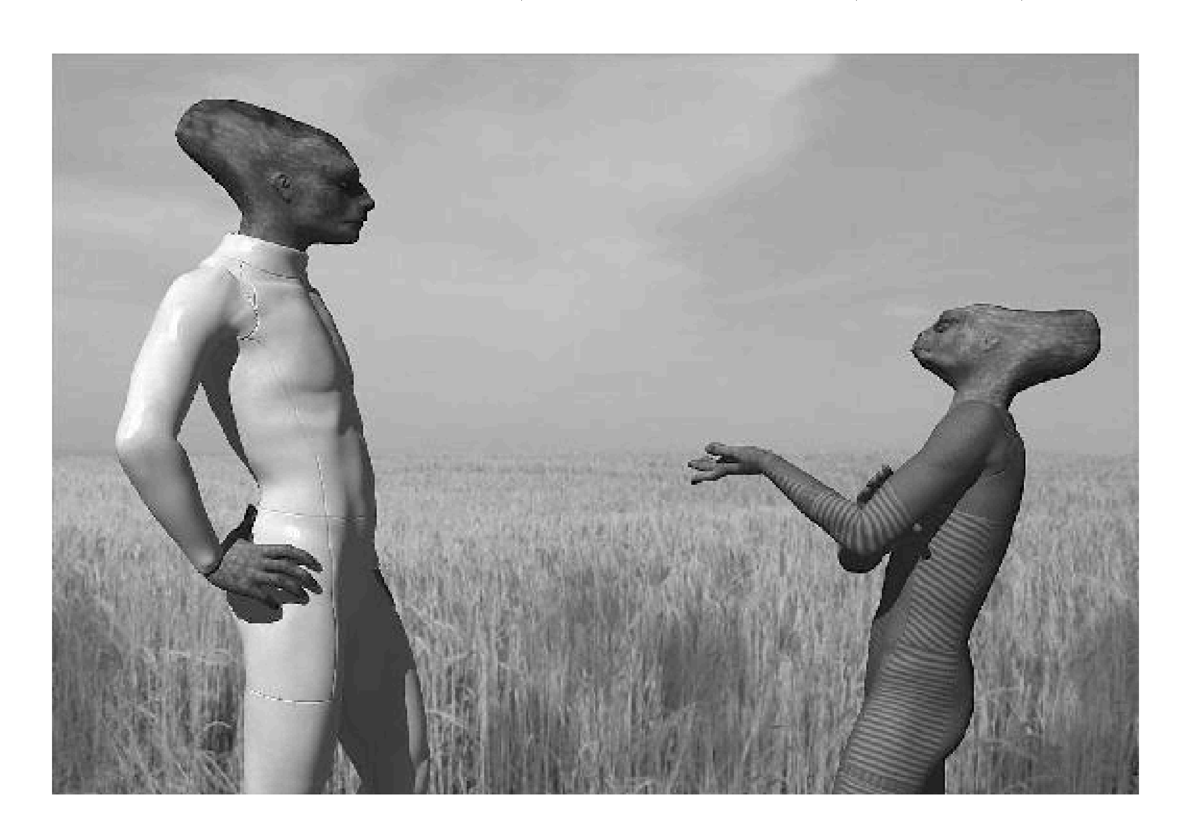
- يجب أن تعاقبه دون تردد. على أي حال، هذا ما كنت سأفعله لو كنت مكانك، النبيل لوغال، أجاب بتعبير راضٍ.

- لن يكون لديك أي رحمة على الإطلاق؟

- لا مطلقا، لوغال! التساهل للضعفاء، وليس لباراغ (الملك). يجب على باراغ أن يجعل نفسه محترمًا من قبل دونا (المرؤوسين).

- وهكذا ستلجأ إلى الطريقة الصعبة، باستخدام القوة. يجب أن أعترف أنه خطر في ذهني - على الرغم من نفسي، بالطبع - لكنني لن أتعامل معك بهذه الطريقة، يا دونا (المرؤوس). من فضلك لا تعتبر هذا ضعفًا، بل دليلًا على الحس السليم..."

59. يتحدث سام إلى إنليل أمام المحاصيل المزروعة لإطعام الأنونا.



تحول وجه إنليل فجأة إلى اللون القرمزي. كان مشبعًا بنفسه لدرجة أنه لم يستطع تخيل فعل أي شيء خاطئ:

"ولكن ما الذي يجب عليك أن توبخني به، لوغال؟

- لقد سمحت لنينماه بدمج تراثك الوراثي مع تراثها من أجل إنشاء ألاجني (مستنسخ) جديد دون إخباري.

- ألم أفعل بالضبط ما فعلته أيها الخالق النبيل؟ ألم أخلق بدمي؟ قد لا أكون عالم وراثة عظيمًا مثلك ونينماه، لكنني كنت لا أزال قادرًا على خلق حياة جديدة! ألا يجب أن تكون فخوراً بي وبمبادرتنا بدلاً من ذلك؟ أردت أن أحذو حذوك، ندويمود، وتمكنت نينماه من تحقيق أمنيتي".

الجنون الإبداعي للجينابول ليس له حدود. كانت الرغبة في القيام بعمل أفضل من خالق المرء جزءًا من إنليل كما كانت جزءًا مني. كيف يمكنني إلقاء اللوم عليه؟ كان إنليل جيدًا في الهبوط على قدميه. مع كل النغمات الأخلاقية الواجبة، ادعى لنفسه امتيازًا شرعيًا تمامًا للأجداد لم أكن في وضع يسمح لي بإنكاره. كان ألاجني يعرف حقوقه جيدًا. في مجتمعنا، لا يعني التسلسل الهرمي الطبيعي أو مجرد حقيقة الأسبقية بشكل منهجي تفوقًا صارمًا وسريعًا، ولكنه يشكل أساسًا لصراع السلطة الذي يسمح لكل فرد بتأكيد نفسه. لقد أثبتت ذلك على الرغم من نفسي من خلال القضاء على أبزو- أبا وورث صلاحياته وتاجه وجميع ممتلكاته. كان هذا الموقف أكثر إرباكًا لأن الوضع الملكي لملكنا الراحل لم يعتبر أبدًا شرعيًا من قبل الكاهنات. لقد تحملوا الموقف، لكنهم لم يوافقوا عليه رسميًا.

أصبح من الواضح بشكل متزايد أن إنليل كان عازمًا على بذل قصارى جهده لتجاوز خالقه والاعتراف بحقوقه المكتسبة من قبل الأوشومغال. كان بلا شك على استعداد للاستيلاء على السلطة حتى لو كان ذلك يعني اللجوء إلى الزواج.

أخبرت إنليل أنه لم يكن لدي الوقت لفحص المخلوق الذي سماه ماش بشكل صحيح. أضفت أن ذريته ستتاح لها الفرصة لإظهار قدراته كخبير استراتيجي عسكري قريبًا بما فيه الكفاية.

تركت ألاجني (مستنسخ)، وحرصت على إخفاء أفكاري عنه. لم أعد في خطر خيانة نفسي بعد مواجهتي الأولى مع الكوكو (الأسلاف)، وهي مناسبة لا تنسى علمتني ضرورة حماية نفسي. كان اتصال إنليل المتكرر مع نينماه هو الذي جعلني أعتقد أنه كان قادرًا على قراءة أفكاري. تألقت عيناه بتعبير عن القدرة الكلية. أخبرني مسح سريع لعقله أنه أغلق شاغراه بإحكام. وهذا يعني أن تلميذي ربما كان يتمتع بالفعل بسلطات الأوشومغال. كان بإمكان نينماه أن تنقلها إليه بعد أن حصلت عليها بنفسها من والدي الخالق. إن نشر نياما (قوة الحياة) من خلال العلاقات الجنسية يجلب دائمًا الوراثة:

وقع إنليل فريسة لنفس حماقة آن ونينماه[79] ...

◆◆◆

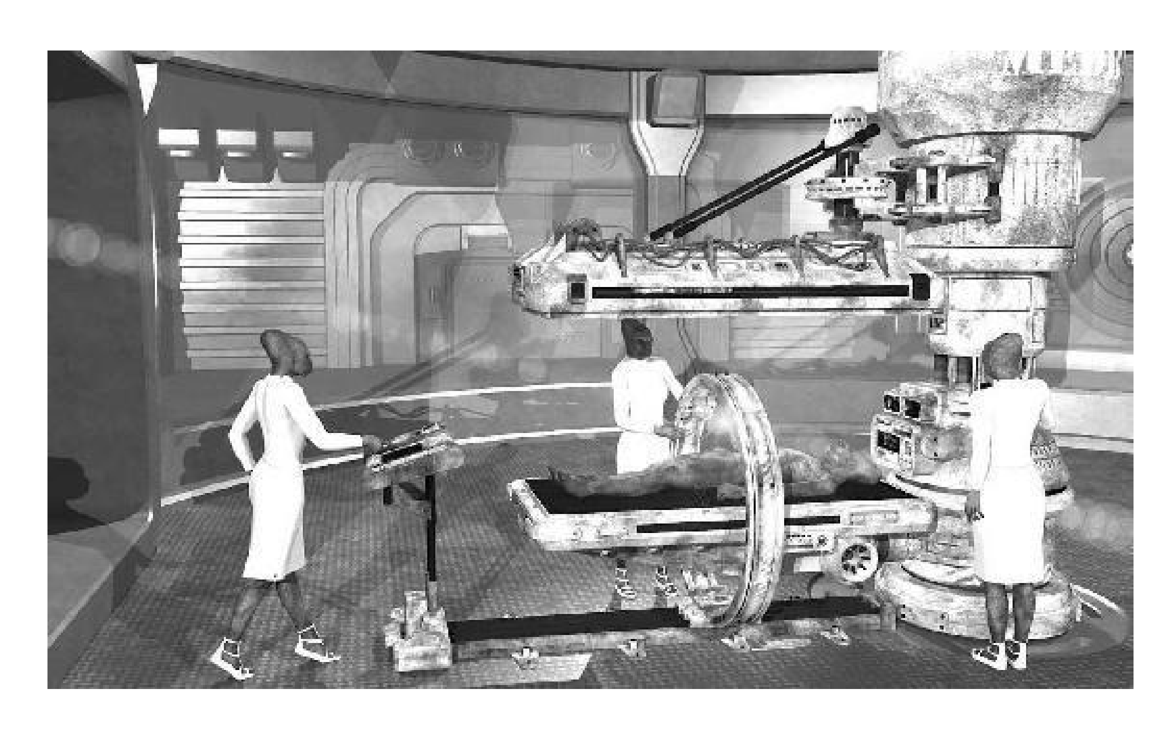
تكشفت الأحداث بسرعة. بعد عدة دانا (ساعات) من حديثي مع إنليل، وجدت نفسي مستلقيًا على طاولة العمليات، غاضبًا من الرغبة في إنهاء الأمر في أقرب وقت ممكن. كانت مام هناك مع الكاهنات الأربع اللواتي قابلتهن في جلسة الإحاطة قبل الجراحة. كانوا جميعًا يرتدون ملابس خضراء متلألئة مع رمز موش (الثعابين) المتشابك للأماشوتوم على صدورهم. كان الهواء خانقًا وغمرت الغرفة بضوء ساخن ومكثف لسعت عيني.

عشية العملية، أجرينا أنا وماميتو مناقشة طويلة حول ما سيحدث. أصرت على وصف ما ستفعله بجسدي بتفصيل كبير. نظرًا لأن هذا يزعجني فقط، كان عليها أخيرًا أن تقبل حقيقة أنني لم أكن مرتاحًا لفكرة الجراحة. من تلك اللحظة فصاعدًا، طمأنتني ماما بأذرعها الواقية وهمست بكلمات رقيقة في أذني. ذكرتني أننا كنا نمر بهذه العملية لنكون قادرين على التوحد في الحب، موضحة أن الملوك الذين أسستهم الكاهنات وصانتهن لعبوا دورًا ثانويًا فقط في عينيها.

استلق على طاولة العمليات غير المضيافة، وظللت أرى رؤى فظيعة واضطررت إلى التفكير في النونغال. في الواقع، كانوا في كثير من الأحيان حاضرين في أفكاري. ماذا كان يحدث لهم وماذا سيكون مكانهم في سلسلة الأحداث السخيفة هذه؟ هل ستكون تياماتا متهورة بما يكفي لاستخدامهم ضدنا؟ هل كان لكابوسي علاقة بمشاعري السيئة؟ يجب أن أعترف: كنت مرعوبًا من الخوف. بدا كل شيء مختلطًا في دماغي.

ثم أراتني دامكينا شيئًا ضعيفًا بلا حياة: كان ذلك هو الـ غيش: القضيب الذي استنسخته لي بشكل خاص و ستلصقه على جسدي. ظهرت سحابة بخارية ذات عطر لطيف في الغرفة، ثم امتلأت بمادة هلامية أبقته معقما تمامًا. أعطتني إحدى الكاهنات حقنة تخدر منطقة الحوض. بذلت قصارى جهدي للاسترخاء، لكنني لم أستطع. كان من المفترض أن أبقى مستيقظًا حتى أتمكن من متابعة العملية، مع وصف إحدى الكاهنات لكل خطوة من الإجراء. كما لو كنت أتعاطف مع ما كنت أمر به، قررت مام عكس ذلك في اللحظة الأخيرة. جاء التحرير أخيرًا عندما وضعت قناعًا على وجهي لتجعلني أنام. بهذه الطريقة غير المتوقعة كانت دامكينا قادرة على حفظ المظاهر بالنسبة لي. لقد كشفت بالفعل عن ما يكفي من العيوب، ولم ترغب في أن أضيف خطأً آخر في حضور زميلاتها الكهنة.

.60 عملية سام.



على الرغم من أن حياتي حتى الآن كانت قاسية بما فيه الكفاية واضطررت إلى الوفاء بالعديد من الالتزامات، إلا أن حظي لم يخذلني أبدًا. كنت أعهد بحياتي إلى رفيقتي، على استعداد لإجراء تغيير آخر في برنامج خالقي، وهو تغيير من شأنه أن يقودني بشكل متناقض إلى معرفة أفضل لنفسي والآخرين والمصدر الأصلي.

عندما استيقظت، كنت وحدي في الغرفة. كان حوضي مغطى بالكامل بضمادات سميكة تصل إلى فخذي. لم يكن لدي أي فكرة عن مقدار الوقت الذي مر منذ خضوعي للجراحة. حاولت النهوض، لكنني لم أستطع. قفزت كاهنة كانت جالسة في زاوية على الفور على قدميها وحثتني بشدة على الاستلقاء. أخبرتني أنني كنت فاقدة للوعي لمدة يوم ونصف. استغلت استيقاظي لتغيير الضمادة، التي شعرت أنها ضيقة بشكل فظيع. قطعت الأماشوتوم بعناية الطبقات العديدة من الشاش على طول وركي ووضعت الجزء الجديد والأجنبي عاريًا. لاحظت اشمئزازي، لكنها بقيت منفصلة وأشارت إلى أنه يمكنني أن أفخر بعملهم لأنه كان نجاحًا كبيرًا. لم يكن الأمر يهمني على الإطلاق؛ كل ما أردت معرفته هو كيف سأكون قادرة على التحرك مع هذا الشيء بين ساقي. "سيتعين عليك التعامل مع الأمر مثل جميع الذكور الآخرين!" قالت ساخرة. مثل جميع الذكور الآخرين؟ بالتأكيد لم يكن لدى الأنونا غيش (القضيب) وشير (الخصيتين)[80]في العراء كما لدي! عزيت نفسي بالتفكير في أن لدي الآن نفس علم وظائف الأعضاء مثل الشوتوم والنونغال وإنليل.

ذكرت للكاهنة أنها يبدو أنها لا تولي اهتمامًا كبيرًا لملكها، فأجابت أنه بالنسبة لها، كنت ببساطة مريضًا آخر - مريضًا مزعجًا وسريع الغضب في ذلك. فحصت الأنثى عن كثب غيشي الجديد وأجبرتني على مراقبته معها. أصبح هذا محرجًا بعض الشيء. "أنا لا أهتم بمزاجك يا بني، أنا هنا فقط للتأكد من أن كل شيء على ما يرام. والخبر السار هو أن أنسجتك تلتئم بسرعة أبغال نقية"، أضافت. تعاملت مع الأمر بشكل غير رسمي، ولكن دون أن تكون فظة. كان الإحساس الذي شعرت به فجأة غريبًا للغاية. "لن نصر في الوقت الحالي، لا يزال من السابق لأوانه تحفيزه. عندما تشعر أن الوقت قد حان، فقط اجعله يقف بمفرده، ولكن حاول أن تبقي رد فعلك القذفي تحت السيطرة. لا تتورط في العادة السيئة المتمثلة في التقليل من براعتك الجنسية.". لفّت الكاهنة ضمادات جديدة حولي وأعطتني بعض النصائح، بما في ذلك كيفية التعامل مع قضيبي عند كل تغيير للضمادة. ثم غادرت الغرفة بسرعة.

كم من الوقت سيستغرق قبل وصول الوردية التالية؟ لم يكن هناك وقت لأضيعه، كنت مستيقظًا بما يكفي الآن للاستيقاظ ومغادرة هذا السجن البائس. كنت مستعدًا لخوض الكثير من أجل مام والكاهنات، لكن لم تكن لدي رغبة في السماح لشخص آخر بإخباري بما يجب علي فعله. نظرت لفترة وجيزة في جميع أنحاء الغرفة، لكنني لم أستطع العثور على ملابسي. لقد لاحظت بشكل رائع سترة كتان أماشوتوم مطرزة في زاوية. ارتديتها. كان ضيقا جدا، لكنه سيكون كافيا بالنسبة لي للخروج من هذه الحفرة، وبسرعة.

كنت أمشي بشكل غير صحيح، وكنت أواجه صعوبة في ذلك. كان التحرك مع الضمادات والملابس الضيقة أمرًا صعبًا للغاية، ولا بد أنني كنت أمتلك مشية غريبة للغاية. جعلت الضمادات من الصعب علي رفع ساقي، مما جعل حركاتي محرجة للغاية لدرجة أنني سقطت تقريبًا في البركة. مررت بكل هذه المتاعب فقط لأجد نفسي أرتدي ملابس أنثى وأضطررت للسرقة مثل اللص العادي! بدوت وكأنني أحمق. من الصعب تحديد المدة التي

هربت فيها، لقد بذلت قصارى جهدي لتقليص عذابي في أقرب وقت ممكن. لا أتذكر أنني قابلت أي شخص آخر على طول الطريق الذي أدى من وحدة الإنتاج إلى شقتنا، حيث نزعت السترة على الفور.

♦♦♦

في الأيام التي تلت ذلك، غيرت الضمادات بنفسي. لقد تجنبت مام بقدر ما أستطيع وبذلت قصارى جهدي لتجاهل بعض الإناث اللواتي بدا أنهن يبدين عداءً متزايداً من أجلي. شعرت كما لو كنت تحت المراقبة المستمرة. ومما زاد الطين بلة، أن نقص الغذاء قد لفت انتباه كوكو (الأسلاف). في غضون بضع دانا (ساعات)، تم تخفيضي إلى مكانة أعظم مرتد في مولمل (الثريا).

ومع ذلك، فإن هذا لم يعفني من إظهار نفسي في مصانعنا الإنتاجية وإعطاء الانطباع بأن الوضع تحت السيطرة الكاملة. أعطيت تعليمات إلى سانتانا (مديري المزارع) الذين عملوا في الحقول وحاولوا تجنب الكاهنات اللواتي كانوا تحت أوامر مباشرة من نامو. لقد انزلقت إلى لعبة الغميضة. ومع ذلك، لم تستمر هذه الحالة إلى الأبد ؛ فقط أحد عشر يومًا طويلًا (وفقًا لحسابنا)، وكان ذلك إنجازًا في حد ذاته. في نهاية هذه السلسلة، زارني كيشار - الأنا الثنائية القطب لأنشار - ليسألني عن المشاكل في الإنتاج. كان تصالحيًا على الرغم من إجاباتي المراوغة ودعاني لشرح وجهة نظري أمام جمعية أوبشو'وكينا في غضون ثلاثة أيام. أوصى كيشار وديًا بأن أعتني بذلك بحلول ذلك الوقت وأن أتعاون بشكل كامل مع الـ كوكو (الأسلاف). أجبته بدعوته لقراءة الأقسام مي 32/1-2-3-4-5 و مي 40/1-2 و مي 43/1-2-3-4-5 من مردوكو عن كثب، لأنه بدا أنه نسي ما تحتويه. أجاب كيشار أنه يتذكرهم جيدًا. أخبرته بشكل صارخ أنه إذا كان الأمر كذلك، فلن تكون مناقشتنا الحالية ضرورية.

في ذلك اليوم نفسه، قابلتني مجموعة من الكاهنات في وسط الحقول. ضغطوا علي بشكل عاجل لمتابعتهم دون إبداء أي مقاومة. قادتني الإناث إلى وحدة الإنتاج، حيث كانت واميتو في الانتظار، محميًا من العيون الطائشة. بدت رفيقتي قلقة للغاية؛ لم أرها من قبل في مثل هذه الحالة من قبل. فحصتني من الرأس إلى أخمص القدمين ثم أعلنت أن معجزة ستحدث قريبًا. ابتهاجها غير المتوقع هدأني. بدا جلدها أكثر اسمرارًا من المعتاد، ربما بسبب أشعة الشمس الساطعة في كل مكان من كوكب أوبشو'وكينا.

طلبت دامكينا من الكاهنات الأخريات تركنا وشأننا. بمجرد مغادرتهم، قفزت عليّ عمليًا وأجرت فحصًا أكثر شمولاً لعملها اليدوي: "لا تقلق، قلت لها، كل شيء على ما يرام. لقد قمت بتغيير الضمادات، والجروح قد شُفيت بالفعل وتندبت. أنا نونغال حقيقي الآن!"

على الرغم من أن مام بدت مطمئنة، إلا أنها أخضعتني لسلسلة من الأسئلة. لماذا هربت وكيف يمكنني التخلي عن التزاماتي من أجل مغامرة عقيمة للغاية؟ لم أتخل عن سلطتي في المزرعة، ولا سلطتي التنفيذية على الكاهنات. ما كانت دامكينا تحاول أن تجعلني أفهمه هو أنني، في عينيها، تخليت عن قضية الأماشوتوم التي كافحنا من أجلها بشدة حتى ذلك الحين. أوضحت أن الأمر لم يكن كذلك في الواقع، وأن هروبي لم يكن سوى تعبير عن اضطرابي، وأنه لم يكن ذا وزن كبير مقارنة بالصدمة الجراحية.

قدمت لي رفيقتي اعتذارًا، ثم مضت تقول إن العلاقة بين السلطة والولاء لا تعتمد فقط على الأوامر الزجرية، ولكن في المقام الأول على الثقة التي ألهمها الحاكم في رعاياه. من الواضح أنني خيبت أمل الإناث. ثم حولت دامكينا السكين إلى الجرح مشيراً إلى أن إنليل لم يواجه أي صعوبة في إقناع العديد من كاهناتنا بمصداقيته.

كان لشعب الثعبان ملكة في شخص ماميتو- نامو- دامكينا، لكنهم ما زالوا يفتقرون إلى ملك وحاكم ذي سيادة. "ليس لدي رغبة في تتويج ألاجني التابع لك بدلاً منك!" أعلنت أخيرًا. بدا أنني في معضلة غير قابلة للحل. لقد حان الوقت بالنسبة لي لاستعادة مصداقيتي بين الكاهنات، وهذا أمر مؤكد. لكنني ما زلت لا أعرف ما ستستلزمه مراسم التتويج. ما هي التجارب التي يجب أن أخضع لها؟ لم يفعل صمت مام المتعمد شيئًا يذكر لطمأنتي في هذه النقطة، ولكن كان من واجبي إرضاء الرغبة التي أعربت عنها عندما استنسخنا النونغال في مدينة أنكيدا. في ذلك الوقت، على ما يبدو بعيدًا عن ذاكرتي، كنت قد أصبحت نيتاهلام (عشيق) ماميتو وكانت قد خططت بالفعل لجعلي ملكها. وكان هذا هو شرطها لإعادة حريتي لي.

بدت مام مبتهجة. لم أكن أعرف ما إذا كانت هذه مجرد فرحتها برؤيتي مرة أخرى أو لأنها شعرت بالارتياح لرؤية أن نتيجة جهودها كانت في حالة جيدة للغاية. فحصتني مرة أخرى من الرأس إلى أخمص القدمين، وكررت أن عجبًا كان على وشك الحدوث، مضيفًا أيضًا أنني ما زلت ساذجًا إلى حد ما. لكن لسبب ما، سيتعين علينا الانتظار بضع دانا (ساعات) قبل أن نتمكن من العودة إلى شققنا، حيث سيتم إجراء الطقوس. كنت ساذجا بشكل لا يصدق في ذلك الوقت...

التنصيب الإلهي

"إنها [البقرة العظيمة] تقود الملك إلى المقعد الذي صنعه كلاهما...

يتسلق الملك على فخذي إيزيس..."

النصوص الهرمية، مقتطفات 1153 و 379(10)

"يا سوما،[81] انشر نداؤك اللطيف والمسكر. لقد تم سكبك لتحديث إندرا...

ابنة الشمس، بمرشحها الأبدي، تنقي النبات الذي ينتجك...

تمزج الأبقار المحصنة حليبها مع سوما الصغيرة.

يتم إعطاء هذا المشروب إلى إندرا. "

ريجفيدا، القسم السادس ، ترنيمة 7(21)

ℸ

غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- يا

كانت عيني نصف مفتوحتين وشعرت بالتوتر والعصبية. كنت في كهف رطب، ربما الكهف الذي يقع تحت أونير العظيم (الهرم) في المدينة. عادة ما يتم بناء أهراماتنا فوق التجاويف الطبيعية أو الاصطناعية وتستخدم للاحتفال بأسرار المؤنث الأبدي. هذه الأونير الأهرامات رمزية مثل الكيزا (الأماكن السرية)، لكنها مجال الكاهنات فقط وعدد قليل من الذكور المتأهلين.

تم وضع الشموع في كل مكان على الأرض، مما خلق انطباعًا عن سماء مليئة بالنجوم. سمعت صوتًا يقول: "عادة ما يتم الاحتفال بمراسم التنصيب تحت أضواء السماء التي لا تهلك، ولكن، كما تعلمون، لا يوجد ليل هنا.". جعلتني اثنتان من الكاهنات الأربع اللواتي أجرين لي عملية جراحية أجلس على عرش من خشب الجميز. لم أكن متعاونا للغاية واضطروا أخيرًا إلى ربطي. عاريا ومقيدا من القدمين إلى الكتفين، شاهدت أسرار الإلهة دون أن أتمكن من التحرك. بعد أن منحت بالفعل في القوة المقدسة، اضطررت الآن إلى الخضوع لمراسم التنصيب. وسيتبع ذلك بعد ذلك التنشئة الملكية، التي كان الغرض منها توحيدي بشكل كامل مع القوى التجديدية للأم الإلهة في خدمة المصدر الأصلي.

دهشت لرؤية بين الكاهنات الثلاث (نينديغير) العيون الساطعة للشابة من نالولكارا. لقد كانت هي التي

أعطتني أونامتيلا المقدسة (نبات الحياة)، أوزاغ العناية الإلهية (الحيض) التي أنقذتني أثناء التأهيل في الكيزا. لم أكن أعرف حتى ذلك الحين أن هذه الأنثى كانت واحدة من عشرين نينديغير (كاهنات) قاموا بالرحلة معنا. حدقت في وجهي بإصرار، كما فعلت من قبل.

كان لدى الكاهنات الثلاث الأخريات قرون على رؤوسهن مثل أخواتهن في المحاكمة بنيران آش. كانت هذه هي الأبقار السماوية، مستودعات الإرادة الإلهية. كانوا يرتدون أروابًا طويلة ضيقة تبرز الوركين والفخذين والتي كانت مربوطة خلف الرقبة بأشرطة رقيقة. تألقت المجوهرات على صدورهن وأيديهن وأقدامهن. ساعدني هتافهن المستمر على تهدئتي شيئًا فشيئًا، حتى يتمكن أخيرًا من فك قيدي والسماح لي بالوقوف.

تحرك ظل عبر الغرفة التي تعرفت عليها على أنها صورة ظلية لماميتو. كانت ملفوفة من الرأس إلى القدم في حجاب داكن وشفاف لا يخفي بشرتها الناعمة المظلمة. صعدت مام إلى المنصة وجلست على العرش خلفي.

**61.	سام يواجه نامو. تجلس على المقعد الملكي الذي يعلوه رمز القوة الثلاثية (التوالد العذري). إلى اليمين الكاهنة التي عرضت على سام النامتيلا (نبات الحياة) أثناء اختبار النار في آش.**



بدأ الجزء الرئيسي من الحفل الآن تحت إشراف الكاهنة التي أعطتني أوزوغ (ها) في نالولكارا. كان صوتها لطيفًا، لكنني لم أستطع منع نفسي من الارتعاش:

"يظهر آم (الثور البري، الرب) في مجده أمامنا، ويظهر في المجد مع النور الإلهي.

منحتك إيريشيش العظيم (ملكة النجوم) المقعد الملكي. اختارتك ولديها رؤية كبيرة لك.

إنها من الأسماء العديدة تأخذ يدك وتضعك على العرش السماوي.

عند هذه الكلمات، أمسكت ماميتو- نامو بيدي اليمنى وجذبنني نحوها، ودعتني للجلوس في حضنها، و ظهري لها. تربط طقوس الأماشوتوم القديمة جدًا فخذي الأم- الإلهة بقوة التنشيط وهي استعارة شفافة للاتحاد الجنسي. من خلال الجلوس على فخذيها بهذه الطريقة، كان من المفترض أن تنقل ملكة النجوم حماستها المقدسة إلي وتتبناني كابنها داخل مجتمع الأماشوتوم:

آم أستحوذ على العرش السماوي،

يأخذ مكانه على مقعد سيدة الحياة، ويجلس على فخذيها المقدسين.

أنت جالس على العرش الساطع وتنقل أم الأسرار أسرارها من خلال انبثاق ازدهارها.

إنها تحولك إلى إله بين الآلهة.

وأعقب هذه الكلمات طقوس لمس الوجه. لا تزال ماميتو تجلس خلفي، واستخدمت يدها اليسرى لإعطاء تدليك مغناطيسي لعنق رقبتي وجبهتي وعمودي الفقري. سحبت وجهها بالقرب من وجهي واستنشقت رائحة خاصة تنشطني بسائل الحياة. ثم احتضنتني بذراعها اليمنى. كان من المفترض أن تعطي هذه الإيماءة تعبيرًا جسديًا عن الاتحاد الحميم بين الإلهة وملكها الحبيب في المستقبل:

إيريشيش الإلهي يلهمك كل أود ويضيء طريقك. إنها ظلك بيننا. تمسكك بصدرها.
العذراء الخالدة تغلفك مثل طفلها،

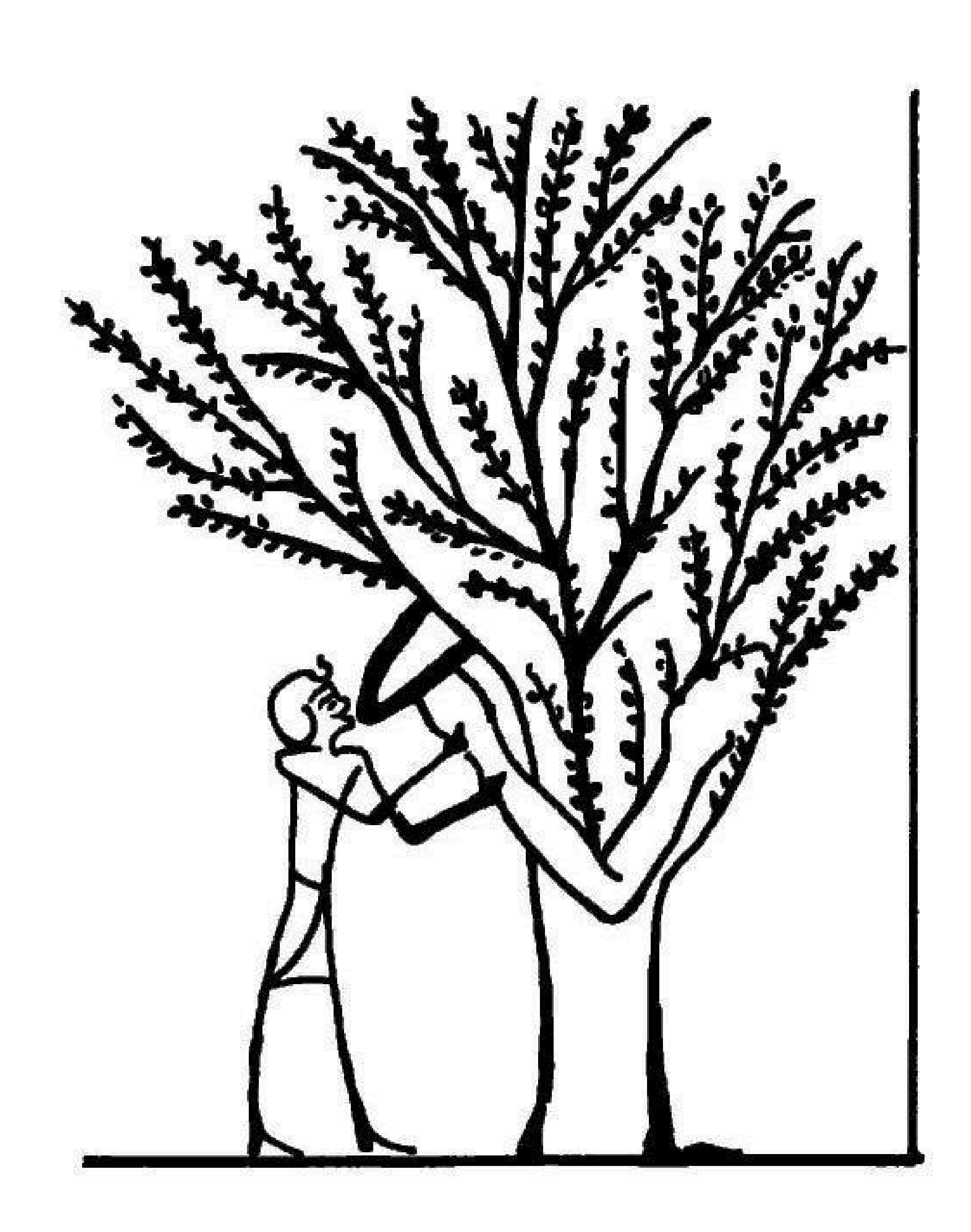
لقد كرستك كطفل من المصدر الأصلي. تتنفس أنفاسها المقدسة التي تحكم القدر.
أنت تتحد مع أنفاسها النابضة بالحياة.

سيدة السموات والنجوم هي زهرة لعينيك.

أردافك مشبعة بانبعاث ازدهارها. أنت تقحم نفسك في سيدة الحياة،

تصبح صورة لها التي هي لغز للآلهة نفسها. يمنح إيريشيش المقدس جدًا الصحة والحياة لجميع أطرافك.

62- تم رضاعة الملك المصري من- خبر- رع (تحتمس الثالث) من قبل الإلهة إيزيس المتجسدة كجميز. توضح هذه الفكرة القديمة القائلة بأن الوظيفة الرئيسية للإلهة الأم هي خلق الملك ووضعه على العرش. من خلال امتصاص الإلهة الأم (شجرة الحياة) وابتلاع سوائلها الإلهية، أصبح ملك المستقبل صورتها على الأرض. يقول النص المصاحب لهذا الرسم التوضيحي: "من - خبر - رع: والدته إيزيس تقدم ثديها". الركيزة 1، الجانب ب من قبر تحتمس الثالث (الأسرة الثامنة عشرة).



وأعقب هذه الكلمات صمت طويل. راقبتنا الكاهنات القائمات عن كثب، كما لو كن ينتظرن حدوث شيء معين. استمر هذا الانقطاع في الإجراءات حتى أخذت إحدى الكاهنات ذراعي برفق ودعتني للوقوف. ما زال ظهري لـ مام. مرة أخرى، بدا أن الوقت لا يزال واقفا. لم أستطع الشعور بساقي. كم من الوقت وقفت هناك دون أن أتحرك؟ ثم شعرت فجأة بإحساس غريب، كما لو أن شيئًا مألوفًا كان يحدث، لكنني لم أتمكن من تحديده. بدأت الكاهنة التي أعطتني دمها لأشربه خلال تأهيلي الأول في البكاء بهدوء.

سارت كاهنتان إلى ماميتو، وسمعتهما يزيلان حجابها بعناية. ثم عادوا إلى أماكنهم أمامي وحدقوا بي بترقب. ماذا كن ينتظرن؟ لم يمض وقت طويل على الإجابة. ارتجفت عن غير قصد عندما سمعت الجلد على جبهتي ينفتح ويسقط على الأرض. الآن، كانت جميع الكاهنات الرسميات يبكون: لأول مرة في حياتي، وربما بأكثر الطرق صعوبة، كنت في خضم جبيل ألاسو (تجديد الجلد). تذكرت كلمات الحارسة في مدينة أونولاهجال: "إنه أمر مثير للإعجاب دائمًا في المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك"، وكانت على حق! لم أشعر بأي شيء، أو بالأحرى مجرد سقوط تدريجي من الجلد مصحوبًا بإحساس غير متوقع، وليس ممتعًا جدًا بالبرودة. أدركت أنني ومام كنا نمر بنفس العملية الطبيعية في وقت واحد. كانت المعجزة التي تم التنبؤ بها تحدث بالفعل. استأنفت الكاهنة الغامضة من التأهيل بنيران الآش هتافها بصوت مرتجف تعمق بسبب العاطفة. بدت أغنية تسبيحها مرتجلة تمامًا:

خلف الظلام يختفي النور.

باربيلو المقدسة جدًا[82] تخلع ملابسها الداكنة، ورداء الليل، وتتخلص المقدسة جدًا من ملابسها المتسخة[83].

طلبت مني دامكينا أن أستدير وأواجهها. كانت بشرتها متورمة ومتشققة في كل مكان، مما أعطاها مظهرًا رائعًا. ثم بدأت برفق في إزالة بشرتي القديمة وفعلت الشيء نفسه لها. كان الجلد الجديد تحته خفيفًا ولامعًا بشكل مثير للدهشة وبدا رطبًا.

يا أيها الملوك الموقرون، أنتم تتألقون في تألق مبهج، وبنوركم، تطردون الظلام.

قامت الكاهنتان الأخريان بجمع جلودنا المتساقطة ووضعها في صندوق خشبي. دعتني مام للجلوس في حضنها مرة أخرى. كنا رطبين لدرجة أنني كدت أنزلق. أحرقت الكاهنات بعض العطور النقية بشكل خاص بفضائل خارقة للطبيعة. كان كل منهن يحمل مزهرية مقدسة تحتوي على مياه مختلطة مع بعض الجوهر السري والإلهي لنينديغير (الكاهنات). كانت هذه هي مقدمات طقوس الرش بالماء المقدس. كان الغرض من هذه الطقوس هو تطهيري بالماء الإلهي وربطي بالقوة التجديدية للأنوثة الأبدية:

الآن قد أعطيت العطور المقدسة، وقد أعط آم البخور وتطهرت.

هنا جوهر النينديغير المتجدد، هنا الماء الذي سيعيدك إلى الحياة ويجعلك تعيش.

سوف يحولك إلى خادم لـ نينديغير العظيمة والمصدر الأصلي. نقاء آم هو نقاء النار الإبداعية.

تنقيتك هي الوضوء لجوهرك الحيوي. عسى أن يكمل التطهير الذي هو لك نفسه بيننا.

تصب النينديغير العظيمة عليك الكأس الإلهية المليئة بالسوائل المتسارعة. يتم تنقية وجهك من قبل التي تصنع عرشك.

يتم تنقية ذراعيك ويديك من قبل النينديغير للنباتات، يتم تنقية فخذيك وقدميك من قبل النينديغير للاتجاهات الأساسية. كلهم يعملون من أجلك في الظلام.

التنقية على جسدك. التنقية على وجهك، إنه على فمك وعلى لسانك، إنه في جميع أنحاء جسمك.

عسى أن تجعل التنقية جميع عظامك نقية.

تقوم العذراء الخالدة بنحت ونمذجة لك وفقًا لصورتها الخاصة.

63. مخطوطة المايا من مدريد، اللوحة 30. تصوير إيشيل (إلهة قوس قزح)، التي تحكم خصوبة الإناث والطب والقمر. العلاقة بين هذه الإلهة للسوائل الأنثوية وقوس قزح لا تزال غير مفهومة تمامًا، على الرغم من أن التفسير الصحيح للنص المصاحب لهذا الرسم التوضيحي يعطينا دليلًا على اللغز: "النجم يطلق الماء، والنسغ من أعماق الأم المذهلة يرفع الحبل الملتوي". هذا يعني أن السوائل الجسدية للإلهة تؤدي إلى زيادة الوعي من خلال جعل طاقة الكونداليني ترتفع على طول الحبل الملتوي ؛ أي القنوات الخفية لإيدا وبينغالا، تصعد في حركة جيبية مزدوجة، مثل اثنين من الثعابين، على طول العمود الفقري. العلاقة التي أنشأناها بين الكونداليني وقوس قزح واضحة عندما يعتبر المرء أن الشاكرات السبع يرمز إليها أيضًا بألوان قوس قزح.



بعد أن ابتلعت الجوهر الحيوي الغامض للنينديغير، أعطتني إحدى الإناث شيئًا لأشربه من كوب آخر. احتوى هذا السائل على مسحوق كوسيج (ذهب) ناعم مثل المشروب في نهاية التجربة بنيران آش. عرفت الكاهنات الفضائل السرية لهذا المعدن. نظرًا لأن الكوسيج (الذهب) كان مرتبطًا بشكل منهجي بالطقوس باستخدام السوائل المقدسة، فقد افترضت أنه يجب أن يكون له تأثير مثبت على الجسم. بعد أن أعطيت هذه الجرعة المقدسة للشرب جاء التأهيل بقبلة الطقوس، تتويجا لمراسم التنصيب:

أنت الآن مرتبط بماء الحياة، الماء الذي يطهر به الحاكم نفسه. أم العرش تحتضنك بذراعيها وتقبلك مثل طفلها...

توقفت الكاهنة الغريبة للحظة عن ترديد الدعاء. من الواضح أنها تأثرت كثيراً. انتظرت زميلاتها الكاهنات بصبر حتى تمكنت من الاستمرار. نظرت إليها نامو، مندهشةً، لكن بلطف. استأنفت الكاهنة:

... تمسك بجسمك، وتقبل عينيك.

النينديغير للنباتات يكرم ذراعيك، وهي تقبل يديك.

النينديغير للاتجاهات الأساسية يكرم ساقيك، وهي تقبل

لقد سرع الأقوياء فيك الانعكاسات الثلاثة لنفسك.   أقدامك.

يظهر السيد، مشرقًا مثل شون [نجم] في وسط
القرابين ويمشي مع النور.

كنت لا أزال أجلس على فخذي دامكينا بينما كانت
تحتضنني.

انتهى الحفل برقصة رقص مصممة بشكل رائع تمثل إيقاعات الكون الدائرية. قامت كاهنات "النباتات" و "الاتجاهات الأساسية" بأداء باليه دائري خفيف على أطراف أصابع قدميهن. قامت الكاهنة التي تولت منصبها أثناء المحاكمة بنيران الآش بتلاوة سلسلة من سبعة تعويذات في إميشا يبدو أنها تنطوي على الشاكرات السبعة. صفقت الراقصتان بأيديهن وصفعن فخذيهن. داروا حول العرش في خطوة مدروسة وفركوا صدورهم، التي كشفوها فجأة، على جسدي المتلألئ. أعطت صدورهم عطرًا رقيقًا ورائعًا. تسارعت الرقصة الدائرية، وتحولت إلى نشوة ذات أهمية باطنية للغاية. اختتمت الكاهنة الشابة الطقوس بهذه الكلمات:

يا باراغ، أنت مبتهج على عرشك اللامع.

يرقص الغيغ (المظلمون) أمامك، ويرقصون لك، تضرب الـ جيش (الأشجار/النجوم المظلمة) أذرعها وأفخاذها من أجلك، فهي توفر لك قوة التحرك في المناطق المضيئة. آم، قد يكون قويا ويكريم الملكة العظيمة.

قد تنضم إلى الأعلى والأسفل.

آم، قد يتم منحك السعادة إلى الأبد.

بهذه الكلمات، لففتنا الكاهنات بحجاب غامض وأمرتنا بمغادرة الكهف في أسرع وقت ممكن. صعدنا الدرجات التي تبدو بلا نهاية بينما كان مرشدونا يرددون ترنيمة التحول للملك المتأهل. كانوا حذرين للغاية وتأكدوا من عدم عبور أحد طريقنا. تم دفع عدد قليل من غير المحظوظين بعيدا بقوة. كانت هذه طقوسًا مهمة للغاية ولا يمكن إزعاجها بالعيون الطائشة والمدنسة.

وصلنا أخيرًا إلى غرفة نومنا، الغرفة التي هجرتها لعدة أيام خوفًا من هذه اللحظة. أزالت الكاهنات الحجاب الذي غطانا وأشعلن بعض الشموع. تم فصل الستائر، مما سمح بضوء خافت يأتي من الخارج. تم تحويل الغرفة إلى ضريح تكريماً لأسرار المؤنث الأبدي. ثم غادرت النينديغير (الكاهنات) بخطوات خفيفة، مع الحرص على نشر العطر المنعش الذي يلهم اللطف الإلهي. ثم ساد الصمت أخيرًا ووجدت نفسي وحدي مع ملكة العرش.

الاتحاد المقدس مع الأم-

الإلهة

"لكن والدة الملك هي ثعبان عظيم، وهو ثعبان النار، التاج الأحمر، الذي يأتي به إلى العالم.

هو نفسه ثعبان من لفائف كثيرة، مزود القوى الحيوية وثعبان يدعى "ثور الآلهة"..." **النصوص الهرمية، 2204 أ، 198 ب، 1146**ب [10]

"عندما تكون قد صنعت الاثنين واحد والداخل مثل الخارج، الخارج مثل الداخل، الأعلى مثل الأسفل، عندما تكون قد صنعت المذكر والمؤنث، حتى لا يكون المذكر ذكرا والمؤنث ليس أنثى... عندها ستدخل الى المملكة."

لفافة من نجع حمادي، "إنجيل توما"، المخطوطة 2،2[12]

64. ثعبان مصري ملكي يرتدي تاجي مصر. الأجنحة مماثلة لتلك التي غالبا ما تصور على إيزيس، ملكة العرش.



≈

غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- آش

كانت الغرفة مغمورة بظلام شبه مهدئ. نظرت حولي. ظهرت الفسيفساء اللازوردية اللون على الحائط بمهارة من الديكور. خلعت دامكينا ثيابها وذهبت للاستلقاء على السرير وسط وسائد بلون الباستيل. اتكأت، صامتة وهادئة، مستغرقة في تأمل طويل في جسدي. كنت متأملًا، أحاول معرفة أي عدد من الطرق للاقتراب منها. لم تعد الأمور كما هي الآن.

"حدثني عن قلقك يا نير *(الأمير)*. القلق والخوف عقبات أمام الحب والتفاهم ".

سحبتني ماميتو على السرير. ركعت وأعجبت مرة أخرى بنتائج عملها اليدوي. لم تستطع التوقف عن مداعبة عمود هذا الشيء الغريب، هذا الملحق الأجنبي الذي لا يزال لا يشعر وكأنه جزء مني. قررت عدم بذل أي جهد على الإطلاق، لكنني لم أحسب صبرها اللامتناهي... مع معرفة الإيماءات، استمرت ماميتو في فرك وتحريك هذا الكائن بدقة في جميع الاتجاهات، والتوقف بين الحين والآخر، لتطبيق القبلات الضعيفة. كل ما حصلت عليه مقابل إخلاصها كان انتصابًا فاترًا، مما خيب أملها إلى حد ما. تحدثت شان (ي) مع ملاحظة مثيرة للقلق في صوتها: ″ألم تلمس قضيبك، كما أوصينا؟″

لم أجب. شعرت بالمرض الشديد لدرجة أنني لم أستطع حتى النظر إليها. ثم أخذتني مام من معصمي، ووجهت يدي نحو "الشيء" وأمرتني أن أنظر إليه وألمسه في الحال. قالت إنه لن يكون من الجيد لأي شيء إذا لم يعجبني وتعرفت عليه. ساعدتني رفيقتي بصبر على ترويض خوفي من عضوي الجنسي، ومعا، أخذنا وقتنا في التعرف عليه. بعد فترة، تمامًا كما كان جسدي يستيقظ على إحساس ممتع غير مألوف، تنهدت بصوت عالٍ: ″ما الفائدة!″

قالت: "من قبل، بدا أنك محبط لأنه لم يكن لديك غيش (قضيب) لتشريفي، والآن كل ما تفعله هو الشكوى. هل تصر على أن تكون عنيدًا؟

- كل ما في الأمر فقط أنني لا أشعر بالراحة، يا ايريش (الملكة).
- قالت وهي تلعق وجهي: "ليس هناك حاجة لأي احتفال عندما نكون وحدنا".
- قلت لها: "أخشى ألا أكون جيدًا بما فيه الكفاية". هذا الغيش (القضيب) لا ينتمي لي وهو غير مريح تمامًا. ليس ذلك فحسب، بل إن خصيتي تزعجني ".

شعرت باميتو بالذعر فجأة، وسارعت إلى فحصهم للتأكد من أنه لا يوجد شيء خاطئ.

"عزيزي، كان يجب أن تخبرني بذلك من قبل... لا أستطيع أن أرى شيئًا، فالندوب غير مرئية عمليًا. إذا كنت منزعجًا من شير، فربما يعني ذلك أنها تعمل بشكل صحيح. لا تقلق، سيزول الانزعاج ".

استلقت مام وعبست. ثم نظرت إلي بعينيها الساحرتين ودققت في أعماق روحي وظهري، مما أعطاني انعكاسًا لنفسي كما لو كنت في المرآة. "أعتقد أنني أعرف ما هي مشكلتك. أنت تفكر أكثر من اللازم! أنتم أيها الذكور تفصلون الأشياء دائمًا. دعني أخبرك أحد مفاتيح خلودنا. حاول أن تتجنب التفكير كثيرًا، مما سيحررك ويسمح لك بقبول نفسك كجزء من الكون، بدلاً من مجرد ابن آن. فكرة أن تكون مختلفًا عن الذكور الآخرين تجعلك تفكر، وفكرة فقدان شيء من الطبيعة التي غرسها فيك خالقك تشلّك بالخوف. لا توجد الفردية إلا فيما يتعلق بالماضي والمستقبل، وهكذا فيما يتعلق بالوقت عن طريق التفكير. عندما تتخلى عن هذا الطموح، لا يوجد شيء آخر للتفكير فيه ويختفي الوقت من الوجود. يصبح كل شيء حسيًا ويعمل في الوقت الحاضر. هذه هي طريقتنا في التواجد في كل لحظة. بطبيعتنا، نحن الكاهنات لا نتقن النياما، على الأقل ليس بالطريقة التي تفهمونها. ومع ذلك، نحن بديهيون للغاية ويمكنك القول إن لدينا أيضًا قوى. إن الإتقان المثالي لحواسنا وحريتنا الكاملة هي ما يمنحنا هذه الصحوة. إذا فكرت في الأمس وغدًا الآن، فأنا أقوم بالعنف للحظة الحالية. نحن أحرار فقط في الوقت الحاضر، لأنه لا يوجد شيء آخر في الكون باستثناء هذه اللحظة. قضيبك هو أداة رائعة سيمنحك السعادة الإلهية ويكشف أسرارًا عظيمة ؛ يجب أن تحترمه وتحبه. أحب نفسك من الآن فصاعدًا وعزز ترددك الاهتزازي. تنفس بعمق، دع اهتزازات الحب تنبعث في *[نفسك]*. أنت في أيد أمينة، وأيد خبيرة في الواقع. أنا أثق بك وستبلي بلاءً حسناً مهما حدث. صحيح أن لدي توقعات عالية من اتحادنا، ولكن لا تقلق، لدينا الأبدية أمامنا. انسى قلقك وغضبك، إنهما يحجبان نفسك الداخلية فقط. دع ألمك يصبح شفافًا. أنا الشخص الذي يشفي، الشخص الذي يحب ويريد فقط الأفضل لازدهارك. استرخ، أو لن تصل إلى أي شيء على الإطلاق ".

وبعد أن قالت هذا، قبلتني باميتو بالكامل على فمي، وغطت لعابها ولفّت لسانها الطويل حول لساني. ليس لدينا ما يسمى عادة "فرامل اللسان" وبالتالي فإن ألسنتنا طويلة جدًا بشكل طبيعي.

في كل مرة شعرت بدفء يغمر حوضي. تدفق تدفق الدم إلى غيش (القضيب)، مما جعله ينتفخ ويصلب ويرتفع. شعرت بإحساس غريب لا يمكن تفسيره تغلب علي من الأسفل ؛ لم يكن ممتعًا بشكل خاص، في الواقع مؤلمًا تقريبًا. كان من دواعي سرور باميتو أن ترى أن ثمرة مخاضها تنضج أخيرًا وترتطم بفخذها. كانت النعيم لها أخيرًا ؛ النعومة الرطبة لشفتيها نظفت شفتي. ركعت مرة أخرى وادعت أنها ستكون قادرة على زيادة حجمه باستخدام تقنية أسمتها أمراشوشيتا[84] بدأ شان (ي) بمداعبة غيش (ي) مرة أخرى، ولكن هذه المرة بتأن شديد. نظرت إلى العضو المتحول ورأيت باميتو تداعبه لأعلى ولأسفل وجميع الاتجاهات، مثل ثمرة كانت على وشك قطفها. تحول الألم تدريجياً إلى متعة ثم تحول إلى إثارة اشتدت من لحظة إلى أخرى. عندما رأت مام أن حماسي يتسارع بشكل خطير، أوقفت التمرين على الفور ووقفت، وأخبرتني أنه لا فائدة من المخاطرة بتقليص قوتي: *"من الضروري للغاية منع نومون (الحيوانات المنوية) من الهدر، لأن ذلك سيضعف في النهاية قوتك الجنسية"*.

لم أفكر حقًا في شان (عشيقتي) منذ تحولها ورأيتها الآن لأول مرة دون مكياج. لم يكن هناك حتى

جوهرة لتعزيز عريها الرائع. بدت أكثر جمالا من أي وقت مضى، تجسيد الجمال الخالي من كل حيلة. سحبتني مام نحوها، وجلست على السرير وفردت ساقيها، ثم طلبت مني فحص جالا مهبلها بعناية. كنت قد فعلت هذا من قبل، لكن هذه المرة كنت أدرسه بعمق - كما تحب أن تقول - باستخدام ممارسة مقدسة كان الهدف منها تحفيزها. دعتني إلى مداعبة شفتيها بلطف من أجل التعرف عليهما، وأظهرت لي بلا خجل البقع الحساسة التي زادت من متعتها. بعد ذلك طلبت مني استقطاب أعضائها، كما فعلت بأعضائي. وأشارت إلى أن هذه التقنية ستساعدني في الحفاظ على انتصابي وتعطيني الطاقة المقدسة للإلهة. أخيرًا، طلبت مني أن آخذ وقتي، لأن "الإناث يستغرقن وقتًا أطول بكثير للاستيقاظ من الذكور!"

65. تأهل الكاهنة الرجل في أسرار شجرة الحياة، التي يوجد في قلبها فتحة تشبه الشفة (حمراء في الأصل). مخطوطة لاود، اللوحة 37.



استلقت مام على السرير، وطوت ساقيها على صدرها وأرست قدميها الرقيقة على كتفي. بالإشارة إلى جالا (ها) (مهبلها)، أوضحت رفيقتي أن الممارسة تتكون من ثلاث خطوات متتالية. الأولى كان تسمى شوشيتا[85] وهو ما يعني "السيطرة على الشق" في لغتنا ويتكون من القبلات العميقة، مما يجعل حركات واسعة مع اللسان وامتصاص البظر. شعرت بالارتباك قليلاً، وفعلت ما قالته، وأنا أشاهد شاغرا (ها) تتكشف مع نمو شغفها ببطء. بدأت في القيام بحركات متموجة مع حوضها، مما سمح لراسا (الإفرازات المهبلية) بالانتشار ببطء في جالا. ثم نطقت الكلمة التي قدمت المرحلة الثانية من الإجراءات: أوشوشيتا[86].

وأعقب ذلك صمت متوقع. كان معنى هذه الكلمة واضحًا لدرجة أن شان (تي) لم تكن مضطرًة لإعطائي أي تعليمات أخرى: "ركز قوة الإفرازات!" كانت هذه لحظة رسمية ومقدسة، لأن مام كانت تعبر عن الرابطة العميقة التي انضمت إلينا، وكذلك عن ثقتها الكاملة بي.

لقد بذلت قصارى جهدي لاتباع تعليماتها وإرضائها، لكن هذه الممارسة زادت من حدة الحمى الداخلية لدي. وضعت نامو كلتا يديها على رأسي، كما لو كانت تعزيني، وأخبرتني أن إفرازات أخرى ستظهر وتخرج قريبًا. قمت بحركات دوارة بلساني ثم قمت بتحريكه لاستقبال السائل الثمين. عندما وصلت الشدة إلى أعلى مستوى لها، قالت مام "كوشوبهاكا"[87] مشيرة إلى المرحلة الثالثة والأخيرة من هذه الممارسة المقدسة. مرة أخرى، لم يكن هذا المصطلح بحاجة إلى توضيح، لأنه يعني ببساطة، ""العق وبلع حتى تشبع." لففت الرحيق المقدس، وتذوقت الخلود وسقطت في حالة سكر لا توصف.

بعد أن تم استقطاب أعضائنا بشكل صحيح، جذبتني مام إليها وقالت إننا مستعدون الآن للانخراط في الفعل الإلهي. أجبرتني على الاستلقاء على السرير ومداعبتي بيديها وقدميها للحفاظ على استثارتنا المتبادلة. ثم طلبت مني أن أقبلها وأدللها.

"هل تعلم لماذا نعطي هذه الأهمية للقدمين، يا نيتاهلام حبيبي اللطيف؟

- أعرف فقط أن حقيقة تقبيلهم هي علامة على سيادتكم علينا ".

رمت نامو رأسها إلى الوراء وضحكت جيدًا: *"*من فضلك سامحني على افتقاري إلى اللياقة، سام، لكن خالقك تمكن مرة أخرى من خداعك، قالت بنبرة صوت شفافة. لماذا تعتقد أننا نرتدي مثل هذه الصنادل الرقيقة وغالبًا ما نسير حفاة القدمين؟ إنه ببساطة لأننا نريد أن نظل على اتصال بالأرض. باختصار، القدم هي إسقاط للجسم بأكمله، وتعكسه مثل نسخة مصغرة من الكل. كل جزء من الجسم ينعكس في منطقة دقيقة تحتاج فقط إلى تحفيز من أجل استعادة تدفق الطاقة. يخلق التداول الحر لهذه الطاقة شعورًا بالانسجام والرفاهية. وينطبق المبدأ نفسه على اليدين، لكن القدمين أكثر ثراءً في النهايات العصبية. من خلال تدليك القدمين، يتم سحب طاقة الجسم إلى أسفل، وبالتالي تقليل التوتر في الجسم. يمكن أن يجلب تدليك القدم فوائد هائلة للكائن الحي ككل، بما في ذلك تعزيز دفاعاته الطبيعية، وإطلاق التوتر العصبي، وإطلاق العنان لتدفق الطاقة، وتحسين النوم، وتخفيف الألم واستعادة التوازن العام... عندما نقبل، نقوم بتنشيط وتحفيز مراكز الطاقة لدينا في القدمين[88]. بمعنى آخر، فهو يفعل لنا الكثير من الخير*!* عندما تقبل إصبع القدم الكبير، على سبيل المثال، فإنك تعيد تنشيط تجاويف أنفي وفمي

وحنجرتي. سأريك المزيد من فوائد تدليك القدم في وقت آخر. لكنني تحدثت بما فيه الكفاية بالفعل، دعنا نمضي قدما في الاتحاد الإلهي. سنستخدم الطاقة الجنسية من أجل تحقيق حالة خالية من كل القيود. نسمي هذه الحالة نيرانا، وسوف تحولك إلى الأبد".

نيرانا؟ لم أسمع هذه الكلمة من قبل ؛ كان يجب أن تكون جزءًا من اللغة السرية للكاهنات. أخبرني التقابل بين الجسيمات نير و آنا أن هذه الكلمة تعني "ما يرتفع عالياً في السماوات"، ولكنها قد تعني أيضًا "ما يوسع المرتفع"، بمعنى أن هذه الحالة تعزز فهم الوجود الخالص.

تذكر جيدًا ما علمتك إياه بالفعل، واصلت، وقبل كل شيء لا تشعر بالإهانة إذا أخذت زمام المبادرة في هذا اللقاء. لا ينبغي أن يكون هذا الفعل عقليًا، لأن الغرض منه هو السماح لك بالتخلي عن نفسك تمامًا لتردداتي، وهو تردد الإلهة.

كنت لا أزال مستلقيا على ظهري عندما أبعدت واميتو ساقي عن بعضهما واتخذت وضعية الجلوس على فخذي. رفعت نفسها، ووضعت الـ غيش (القضيب) برفق على جالا (المهبل). أدى هذا التلامس إلى توليد حرارة كبيرة بدا أنها تستهلك الجزء السفلي بالكامل من جسدي. أخبرتني مام أن أسترخي وأواصل التنفس بعمق، بينما ينزلق عضوي ببطء على شفتيها. تذكرت ما قالته لي ذات مرة، خلال درسها حول المبادئ الرئيسية للفعل الجنسي: *"عندما يتزاوج ذكر وأنثى من الجينابول في الحب، يجب أن ينظروا بعمق في عيون بعضهم البعض"*. فعلت هذا ورأيت أنها كانت تحدق في بطريقة لم تفعلها من قبل. كانت نظرتها غامضة وعميقة ؛ لا يمكن أن تكون سوى نظرة الحب. نطقت مام ببعض الكلمات بلهجة الرحم التي لم أفهمها، ثم ترجمتها: "أتمنى أن يتحد غيش (ك) مع جالا (تي) وأن تتحول طبيعتك إلى اهتزاز الحب".

> بحركة صغيرة من الوركين، استوعبت جال واميتو الجزء العلوي من عضوي وسحب داخلها بقوة عضلاتها المهبلية. لقد بدأ اتحادنا الآن. قامت دامكينا بتثبيت أعضائنا الجنسية طوال الوقت وهي تحدق في وجهي باهتمام. شعرت باندفاع شديد آخر من الخلود. ثم شعرت تدريجياً بالضغط على غيش *(ي) (قضيبي)* بسبب تقلص واسترخاء عضلاتها المهبلية. أدى ذلك إلى إخضاع عضوي لحركة ذهابًا وإيابًا كانت فعالة مثل حركات الحوض التي ترافق عادة الفعل الجنسي.

تتقن جميع الكاهنات هذه الممارسة القديمة وتسمح للذكر بالتحكم في رد الفعل القذفي بشكل أفضل، وكذلك تشريب نفسه بالقوى المغناطيسية التي تنتجها الأنثى. بالنسبة لكاهناتنا، فإن اتحاد الذكر والأنثى أمر مقدس للغاية ؛ إنه عمل من إخراج الأنثى ويجب أن يستمر لأطول فترة ممكنة حتى يتمكن الممارسان من تحقيق السعادة الإلهية. لهذا السبب، كما أوضح واميتو، يجب على الذكور اتباع تعليمات الإناث، لأنهم وحدهم يمتلكون "الإيقاع" و "التردد" المناسبين. نظرًا لأن المهبل محاط بالعضلات، فإن كهنتنا تتعلم في وقت مبكر جدًا تقويتها والتحكم فيها مثل أي عضلة أخرى في الجسم. التحكم المهبلي هو أحد المفاتيح الأساسية للقوة الجنسية غير المحدودة للإناث، وبالتالي للذكور أيضًا.

قبلنا بعضنا البعض وضربنا بعضنا البعض بحماس. ظلت واميتو منتبهة للغاية لجميع ردود أفعالي وعرفت بالضبط متى توقف عناقها وتبطئ لتقليل حماسي الجنسي. بمجرد أن اقتربنا من نقطة الخطر، حررت

ضغطها المهبلي وظلت ثابتة، مذكرة إياي بالتنفس ببطء وعمق من البطن.

بعد أن تضاعفت نيراننا المتبادلة، جاءت اللحظة بالنسبة لنا لتبني الموقف المقدس الذي من شأنه أن يسمح لنا بفتح شاغرا السبعة واحدة تلو الأخرى[89] الأول، يسمى مولادهارا، "التألق الذي ينتشر في الكأس"، يقع في أدنى مستوى، أسفل قاعدة العمود الفقري. بمجرد فتحه،يعمل مولادهارا - شاغرا[90] كحافز للفتح التدريجي لمراكز الطاقة الأعلى. هذه الشاغرا هي الوتر الافتتاحي الذي يسمح للتردد بالارتفاع إلى الذروة النهائية للتسامي.

تحدثت مام عن اسم الموقف المقدس الذي سنستخدمه: سوغاشانا، والتي تعني "فيضان البطن إلى السماء"[91] كانت هذه وضعية الجلوس. تقاطعت ساقي بينما واجهتني ماميتو وخفضت جسدها حتى كانت تخطو على حوضي. سمح هذا الموقف باختراق عميق للغاية وإمكانية إطالة الاتحاد دون أن نتعب أنفسنا دون داع. إن وضع سوغاشانا ليس حسيًا بشكل خاص، ولكنه مثالي لجعل الأوتار الداخلية تهتز، إذا جاز التعبير، ولضمان الدوران الأمثل للطاقة الجنسية. وضعت مام ذراعيها حول رقبتي وقبلتني بحنان. لقد نصحتني بالتنفس بنفس معدلها، ولكن لعكس المراحل ؛ الزفير عندما تتنفس، والعكس صحيح. كان هذا مثل عمل شاغرا نفسها، حيث يكون اتجاه الدوران في الذكر هو عكس الأنثى. تدور الشاغرا في اتجاه عقارب الساعة في الذكر وعكس اتجاه عقارب الساعة في الأنثى، وبالتالي تعبر عن تكامل الطاقات الذكورية والأنثوية.

ثم استأنفت رفيقتي تقلص عضلاتها المهبلية ومارست "تقلص الشفط" مع جالا (ها). فكرنا عقليًا في اللون الأحمر، وتركناه يغمر أعضائنا الجنسية ويجلب إحساسًا لطيفًا بالحرارة.

ظلت التقنية كما هي في الأساس لكل من المستويات التالية. الشاغرا الثانية تسمى شاديشتانا، "فريدة من نوعها واحدة من الأحشاء قادرة على الري"[92] وبفضل تنفسنا المتزامن، كان علينا نقل الطاقة من مستوى الشاغرا الأولى إلى الثانية عن طريق الارتفاع في التردد. كانت الانقباضات المهبلية ممتعة للغاية لكلينا وحفزت جميع حواسنا. في مركز الطاقة الثاني ركزنا على اللون البرتقالي.

بعد ذلك صعدنا إلى مانيبورا، "الرفيق - نهر الأعماق التي تهيج"[93] تم إعطاؤه هذا الاسم لأنه مركز الأنا والقوى الداخلية. تسببنا في ارتفاع طاقتنا الجنسية المشتركة ونزولها عبر الشاغرا الثلاثة مع التركيز على اللون الأصفر في كل مرة نصل فيها إلى مانيبورا.

مع إيماءة اليد الموضوعة على قلبي، أشارت ماميتو إلى أننا سننتقل إلى الشاغرا الرابعة، والتي تسمى أناهاتا، "القوة المتفوقة التي تنشئ الشخصية"[94] هذا مركز طاقة مهم لأنه مقر الحب. يمكن لأي شخص يتقن الطاقة المعبر عنها في هذا المركز أن يختبر الحب غير المشروط للآخرين. قامت مام بتدليك هذه الشاغرا بلطف، وبشكل مطول، كما لو كانت تحسسني بطاقتها. أتذكر أنها كانت المرة الأولى في حياتي التي شعرت فيها باللمس وأنني شعرت حقًا ببدايات الحنان، وربما حتى الحب. قبلتني رفيقتي بحنان. في هذا المستوى، ركزنا على اللون الأخضر، اللون الرمزي للفضيلة.

الآن حان الوقت للانتقال إلى الشاغرا الخامسة، والتي تسمى هيشودا، "الذي يجمع بين العديد من الدعوات"[95]. إنه مركز الكلام، ومصدر التعبير اللفظي. كلما ارتفع ترددنا، كلما تسببت الإثارة المتزايدة في أحاسيس مبهجة اجتاحت الأمواج عبر أجسامنا الملتصقة. بدأت نامو في الغناء! كانت هذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها طنينها بلحن. حاولت أن أتابع، لكنني أصدرت أصواتًا فقط مع أنفاسي، بينما استمرت معدلات القلب والتنفس لدينا في التسارع تدريجيًا. فوجئت بهذا، لكن رفيقتي طمأنتني بنظرة لطيفة. بينما نجعل الطاقة الجنسية ترتفع وتنخفض بين مراكز الطاقة الخمسة، ركزنا على اللون الأزرق على مستوى هيشودا - شاغرا.

66- تمثل النسخة الكاملة من الهراوة الكونداليني والحياة الجنسية المقدسة للإلهة الأم. 1) يرمز الكأس إلى المهبل، وعاء السوائل الأنثوية، مكان الشاكرا الأولى (تتم مقارنته بالتيار الحيوي للحب في النصوص الروحية للهند) ؛ هذا هو المكان الذي ينام فيه الكونداليني في قاعدة العمود الفقري. 2) يرمز المحور الأوسط إلى كونداليني (KUN_4 - DA - LI - Ní)، "السلم القوي الذي يلهب

الجسم")، أي السلم الإلهي الذي توجد عليه حركة دائمة للصعود والسقوط بفضل التيارين الخفيين إنها شجرة الحياة والموت. يمكن لمن يعرف كيفية استخدامها تنشيط أو إطفاء الشاكرات الخاصة به حسب الرغبة. 3) يرمز الثعبانان إلى التيارات الخفية، إيدا و بينجالا، التي ترتفع في حركة جيبية على طول العمود الفقري. تتشابك هذه التيارات في اتجاهات متعاكسة وتشكل نوعًا من السلم الذي يمر عبر الشاكرات الرئيسية السبعة. 4) الرمز الأخير هو زوج من الأجنحة التي تستحضر الارتفاع الذي تحقق من خلال الاستخدام السليم للعناصر السابقة.



ثم جاء الانتقال إلى شاغرا يسمى أهنا، وهو ما يعني "علامة القوة"،[96] مركز الطاقة الذي يرتبط عادة بالعين الثالثة. هذا المركز المقدس هو مقر جميع الكليات العليا، مثل كينساغ *(التخاطر)* والقدرة على التركيز ؛ وبعبارة أخرى، فإنه يمثل بالنسبة لي مقعد إتقان نياما *(القوة الحيوية)*. لقد وصلنا إلى لحظة حرجة، لأنه من خلال فتح هذه الشاغرا أثناء الاتحاد الجنسي، كنت الآن في وضع يسمح لي بنقل بعض سلطاتي في الأوشومغال إلى رفيقي. في ضوء الوضع الصعب الذي وجدنا أنفسنا فيه، أدركت أنا و مام أنه يجب القيام بذلك. مع الحفاظ على انتباهي على اندماجنا النشط، بدأت أفرك جبهتي على جبينها وأركز على العملية التي كانت ستأتي. عندما شعرت أن أهنا ـ شاغرا كانت تتحرك بنفس السرعة ووفقًا لنفس تردد مام، أرسلت لها جزءًا من معرفتي وقوتي.

كان انتقالًا صعبًا بالنسبة لماميتو. بَدأتْ تَصْرخُ. تجمدت عيناها ورأيت الدموع تنهمر على خديها. في أي وقت من الأوقات، كنا غير متزامنين تمامًا. عندما شعرت بتصلب أطرافها فجأة، قررت التدخل بهزها. جاءت مام على الفور، وبدأت تضحك لدهشتي وغضبي. أخبرتها أنه سيكون من الأفضل مقاطعة اتحادنا، لكنها أرادت الاستمرار، وطمأنتني بأن كل شيء على ما يرام. ثم نطقت الكلمات التالية: *"Nitah - mo nir usu gùr - ru Niranna - šè ga - ba - e - da - u. Sipa šà - mu - ak šu - mu šu ù - bí - dù Niranna - mu - šè bi - mu"*. ؛ "صديقي، الأمير المليء بالسلطة، أريدك أن تأتي معي إلى نيرانا. حارس قلبي، خذني بيدك وخذني إلى نيرانا ".

كانت مام واعية تمامًا وأرادتنا أن نستعد لفتح العالم النجمي. ركزنا لفترة طويلة على اللون الأرجواني، الذي يجسد الحكمة والمعرفة ويحكم أهنا ـ شاغرا. بمجرد أن عدنا إلى التزامن، بدأت رفيقتي في تسريع الإيقاع من خلال القيام بحركات دائرية للحوض بقصد توجيهنا نحو هزة الجماع المتزامن. بعد لحظات قليلة من الحركة المكثفة، أعطتني نظرة أخبرتني أن أنتقل إلى القفزة العظيمة حيث يتوقف الوقت. ازدهرت هزة الجماع لدينا في نهاية المطاف إلى النعيم والتحول. كما يشير اسمها، فإن الانتقال إلى ساهاشرارا-شاغرا "الشخص المواتي الذي يقطع ويوسع"[97] تم تشغيله عن طريق التفكيك الكامل للجسم من حيث الزمان والمكان. كل شيء من حولنا تحول فجأة إلى ضوء. إن اللقاء مع النشوة العليا فتح أبواب اللانهاية، وراء حالة الوجود المنفصل. في هذا الانصهار بين جميع الحواس، في هذه البهجة التي لا حدود لها والتي لا تنتهي، أصبحنا واحدًا، شكلًا وفراغًا، الذات والطاقة المتجسدة في وحدة كاملة.

أدركت وحدة كل الأشياء من خلال إدراك الواقع وراء العقل، وراء معرفتي العظيمة، والتي بدت فجأة تافهة مقارنة بالإدراك المباشر لـ "الواقع". التعافي مرة أخرى إلى العالم الحقيقي جعلني أدرك أن جسدي يحتوي على الكون بأكمله! لأول مرة في وجودي شعرت بالرضا والاسترخاء التام، جسدي متناغم تمامًا مع وحدة كونية ومتعددة الأبعاد. انتشر شعور واسع بالرفاهية في موجات كبيرة وأثار كل خلية في جسدي. لقد فهمت أخيرًا المعنى الحقيقي للكلمتين غيق و غي (الظلام والفراغ) اللتين تجسدهما الكاهنات من خلال تسمية أنفسهن "النجوم المظلمة"، لأن الفراغ ليس مظلمًا. يكشف الضوء وهو نتاج كل الألوان الموجودة في الكون.

كنت أعرف هذا الشعور بالفعل، ولكن دون معرفة كيف أو لماذا. على الرغم من مظهرها المتحفظ على

ما يبدو، ألهمت مام قدرًا كبيرًا من الهدوء في داخلي. كنت معها في الوطن ؛ وطن لم أكن أعرفه، لكن ذلك أفادني كثيرًا. لا نزال تحت تأثير هذه اللحظة التي لا توصف، المشربة تمامًا بطعم الحب الذي يستمر إلى الأبد، نستلقي على السرير، ولا نزال ننضم، ونستمتع باللحظة الحالية والعاطفة التي جعلتنا واحدًا.

67. تفاصيل اللوحة 60 من مخطوطة بورجيا. تأهل الكاهنة الرجل في معرفة شجرة الحياة. الدم المقدس يصب من الشجرة. يرتدي الشخصان رمز الثعبان، الذي يربطهما بعبادة الأم- الإلهة. في الأعلى، يوجد نجم ذو جانب مظلم يستحضر بوضوح فكرة النجم المظلم، وليس الشمس والقمر، كما يعتقد غالبًا.



سر أوبشو’وكينا

"من يعرفهم [الآلهة] عندما يمرون بالقرب منه، لن يصل إليه انخفاضهم ولن يسقط في حفرهم". **نص أمدوات، قبر تحتمس الثالث،**الساعة**الثالثة ، 1، 25-27** (22)

Ж

غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- إمين

لقد وهبت الآن مع التصور الكوني للمصدر والشعور بالهوية المطلقة. تمكنت مام من إتقان معرفتي باسم جنس من أصحاب الرؤى الذين ارتبطوا بالوحدة الكونية. يمتلك الأماشوتوم معرفة المبدأ الإلهي الذي يجمع الكون وجميع العوالم المختلفة معًا، والذي يجمع بين العظيم اللانهائي والصغير اللانهائي. كنت الآن خاضعًا لسرية الكاديشتو *(المخططون)* ومتصلًا بالمصدر. العقلية الطائفية للذكور من جنسنا هي عقبة كبيرة أمام التطور الروحي، لأن الغالبية العظمى منهم يعيشون فقط من حيث المادية. في نظر آن وأنشار، كنت أضحي باستقلاليتي وإرادتي الحرة من أجل أيديولوجية غير مادية ومجردة ومسلية في أحسن الأحوال.

ارتديت ملابسي بسرعة وأطفأت الشموع، وفصلت الستائر الثقيلة وتركت الغرفة تمتلئ بضوء ذهبي مهدئ. رفع نسيم خفيف بلطف الستائر الشفافة التي غطت نظرتنا لصفوف أشجار النخيل المظللة للحديقة أدناه. استطعت أن أرى جيجيرلاه (العجلة المتلألئة) لا تزال متوقفة بالقرب من النافورة.

كانت دامكينا مشغولة أمام مرآتها المرصعة باليشم، وتظليل عينيها باللون الأخضر الداكن وتسطيرهما بالكحل. كان مظهرها مختلفًا تمامًا الآن بعد أن كان لديها بشرة لامعة فاتحة اللون. كانت قد وضعت صندلها المصنوع من ألياف نباتية مضفرة وخيط كوسيج (ذهبي)، وكانت ترتدي فستانًا طويلًا من الكتان الأبيض كان مفتوحًا في الظهر وممسكًا بشرائط وحزام عند الخصر!

توقفت لفترة وجيزة لترك المكياج على جفنيها يجف، واغتنمت الفرصة للتحدث معي. بدا صوتها مختلفًا الآن، وتحدثت بجمل قصيرة وسريعة. باسم منصبها الرسمي كنامو العظيمة، وبختني بشدة على أخطائي الأخيرة. كانت غالبية نينديغير (كاهنات) مُلْمُول يعتمدن على دعمي؛

وهو سلوك يجب أن يتوقف. استمعت إليها وأنا متكئا على عمود رخامي بالقرب من النافذة. عندما انتهت مام من لومها، مشيت إليها، ووضعت ذراعي حول رقبتها من الخلف واستنشقت عطر اللوتس الأزرق. نظرت إلى انعكاسها في المرآة ورأيت أنها كانت ترتدي قلادة ملكية مصنوعة من خرز زجاجي شفاف بلون النعناع بالتناوب مع كرات من الكوسيج (الذهب). وكانت أقراطها مصنوعة أيضًا من الكوسيج وكانت على شكل تاجات مقلوبة. على جبهتها، وضعت دامكينا تاجًا مع قرص كوسيج بيضاوي واليَشْب في المنتصف. أخيرًا، ارتدت الباروكة المصنوعة من الألياف النباتية المصبوغة بالبيتومين التي ارتدتها معظم الكاهنات. الآن كانت مستعدة.

طلبت مني ماميتو أن أنظر في الصندوق الخشبي الكبير بالقرب من السرير الذي يحتوي على كنوزها، والتي يبدو أن بعضها قد جاء من أوراش (الأرض). في الداخل، كان هناك العديد من البلورات الملونة المختلفة ؛ الأماشوتوم على دراية جيدة بأسرار الصخور والمعادن. طلبت مني رفيقتي البحث عن بلورة كوارتز أسطوانية ذات شوائب زرقاء وخضراء. وجدتها ووقفت لفحص الجوانب المختلفة. كانت نقيَّة بشكل مثير للدهشة. سمعت ضجيج الصنادل تقترب على الأرض الحجرية وشعرت أن مام تقف خلفي. لمست الشيء وأخبرتني كيف تم استخدامه:

"هذه البلورة الرائعة هي غيركو[98]، لها العديد من الفضائل وتعمل وفقًا لنفس مبدأ مي. يتم تسجيل تاريخ الأماشوتوم بأكمله فيه، أو على الأقل ما تمكنت من وضعه فيه. إنه أيضًا محفز متكرر يمكنه نقلك إلى المستويات الثلاثة لـ كيغال[99] والبعد الرابع لـ أنغال. لدى كينجو - بابار، المهق الكبير الجينابول وأطفالهم، الذين نسميهم إمدوغود، نوع معين من غيركو الكروية (الأضواء المقدسة) المصنوعة من الكريستال أو المعدن والتي هي مزيج من غوركور العادي[100] والحجر البلوري الذي تحمله. يمكن أن تهتز هذه البلورة وفقًا لترددات معينة بمعامل جودة يتناسب مع الدافع الذي تم إعطاؤه لها. ما لا تعرفه حتى الآن هو أنه في الماضي، تم منح سلالتنا القديمة إتقان نياما مثل الملكة والأوشومغال. يمكن للحرارة المتولدة في هذه البلورة من قبل نياما زيادة أو تقليل معدل الاهتزاز للكائن ومحاذاته مع مستويات الوجود المختلفة[101]. في الواقع، غيركو (النور المقدس) كغوركور، ولكن بقوة أكبر، لأنه لا يزال في العراء! هذا النوع من الكوارتز الأخضر نادر جدًا وواحد من أنقى الأحجار التي نعرفها. تأتي من نظام غاغسيسا (سيريوس). أخيرًا، إنه أيضًا سلاح هائل. يمكن نشر نصله من خلال نياما (القوة الحيوية). كان هذا الكائن ينتمي ذات مرة إلى أسلافنا، النسب القديم للأماشوتوم. كل واحد منا على نالولكارا لديه واحد. إن أفعالنا الخاطئة في الماضي واندماجنا في اتحاد الكاديشتو *(المخططين)* لم يجردنا من سمومنا فحسب، بل جردنا أيضًا من هذه القدرة التي كنا نمتلكها بشكل طبيعي في يوم من الأيام.

- أنت تعرف أنه من الآن فصاعدا يمكنك أيضا استدعاء شفرته، قلت لها. كل ما عليك فعله هو جعل طاقة الكونداليني ترتفع وتركيزها على مستوى أهنا - شاغرا...

- ومع ذلك، يجب أن أكشف لك أن بعضنا لا يزال يتقن نياما، جزئيًا على الأقل. لا أحد من الأوشومغال يعرف ذلك، باستثناء تياماتا وأختي نينماه. لقد تخليت طواعية عن هذه القوى بعد حزن رهيب، حتى لا ينقلب غضبي ضدي. ثم عُرض علي الانضمام إلى الكاديشتو.

- هل تخليت عن سيطرة نياما؟
- لقد جربت مرة واحدة فقط طقوس السرير الحجري، ثم تم ترتيب الجسد المبرمج لاستقبال با (النفس) للسماح لي بالتخلي عن التزاماتي المتميزة. من مساعدة تياماتا، انتقلت إلى التخطيط ..."

قلت لنفسي: "هذه البلورة كانت ذات مرة ملكًا لباربيلو". شعرت بعدم الارتياح، تدريجياً، كان لدي شعور غريب بمعرفة هذا الشيء المقدس.

69. نامو تضع بلورتها مرة أخرى في يد سام. هذه هي أوغور، بلورة باربيلو القديمة التي سجلت فيها نامو قصة الموشيديم والجينابول أثناء عملها مع تياماتا تحت اسم نوريا.



سلمت غيركو إلى ماميتو. في تلك اللحظة بالذات، شعرت بموجة من الدفء تملأ الأسطوانة البلورية ورأيت وميضًا من اللهب ينطلق بانفجار من الحرارة[102]. كانت ماميتو مندهشة لدرجة أنها أسقطتها على الأرض. أدى تأثير البلورة المنشطة إلى حدوث صدع في الأرضية الحجرية. التقطتها وسمعت صوتًا رقيقًا ينبعث منها، مثل هتاف من نوع ما.

كانت شفرة اللهب قد انطفأت عندما ضربت البلورة الأرض، لكن لا يزال بإمكاني رؤية حركة متموجة عند الطرف. "هذه البلورة اللعينة لها اسم إنتاج أوغور! يمكنك اخذها يا سام؛ سيكون أكثر فائدة لك مني"، قالت باشمئزاز. كانت عيون دامكينا تتلألأ، وكان قلبها ينبض بسرعة، كما لو كانت الذكريات المؤلمة ترتفع إلى سطح وعيها. بإعطائي هذه البلورة، كانت مام تجعلني الشخص الذي يتحمل المسؤولية الوحيدة عن أمنها. ما عساي أقول؟ كنت سأفعل أي شيء من أجلها. نظرت إلي ملكة العرش وقالت أخيرًا:

"لقد أقمت اتصالًا مع تياماتا. لقد أصبح هذا الإبداع ممكنًا بفضل أوغور على الرغم من الزمان والمكان اللذين يفصلاننا. تم إبلاغ إيريش (الملكة) بمؤامرة الأوشومغال، وقد أبلغتها بتقدم الوضع هنا. ستصل تياماتا إلى مُلْمُول (الثريا) في غضون بضع دانا (ساعات). يواجه الكاديشتو أزمة كبيرة: ملكتنا لا تأتي للتفاوض، ولكن لإخضاع الـ كوكو (الأسلاف)، والأنونا والموشغير الرهيبين. قرارها نهائي وأثار ضجة كبيرة بين الكاديشتو. هذا الأخير يعرف أنشار جيدًا ويخشون من رد فعله. إذا اندلعت الحرب، فلن تحصل تياماتا على أي دعم من المخططين. أنا قلق للغاية، لأن هذا سيعني بالتأكيد سقوطنا وسقوط الجينابول. لن يتدخل الكاديشتو لصالحنا. سنكون وحدنا يا سام. سيتعين علينا مواجهة مصيرنا بمفردنا، وربما يعني ذلك حربًا من الوحشية غير المسبوقة.

- ربما لا يزال من الممكن تجنب الحرب، يجب أن يكون هناك طريقة. لقد ذكرت بالفعل أن بعض الأماشوتوم قد استقروا أيضًافي غيشدا (الهياديس) [103]. ألن يتمكن هؤلاء النينديغر من القدوم ومساعدتنا؟

- لا أعتقد ذلك، يا طفلي: كلهم تحت قيادة تياماتا. لقد حاولت بالفعل الاتصال بهم، ولكن دون نجاح. في الواقع، إذا وصل الأمر إلى حرب، فقد ينقلبوا علينا. النينديغير محاربون هائلون. حتى أنني سمعت شائعات بأن بعضهم قد لا يزال لديه الاستخدام الكامل لـ نياما، لكن هذا لم يتم تأكيده. ها هي أوغور، هذه البلورة النبيلة التي لم تكن ذات فائدة تذكر بالنسبة لي لفترة طويلة. انه لك الآن. لقد فشلت جهودي للتفاهم مع ملكتنا. طلبت منها ألا تتدخل وأن تدع الكاديشتو يتفاوضون مباشرة، لكن تياماتا فخورة جدًا ومدركة لكرامتها.

خذ هذه البلورة واستخدمها بحكمة. لن تتمكن من الاتصال بتياماتا الآن، لأنها لا تزال تسافر في الدوامة الزمنية. أقترح أن تذهب إلى قمر كوكب إيشارا الآن. ستجد الإجابة على العديد من الأسئلة هناك. هذه الرحلة ذات أهمية قصوى، الآن بعد أن أصبحت على دراية ببعض الحقائق. يرجى اتباع نصيحتي، والأهم من ذلك كله، تجنب النزول إلى [104] KUR -BALA[]. أما بقيتنا، أبغال[105] فلدينا قدر ضئيل جدًا من التسامح تجاه التواجد هناك. يمكنك استخدام ديرانا (بوابة النجوم) في أدهال، لأننا تمكنا من التغلب على ميمينو (الرماديون) الذين كانوا يحرسونها. قد نكون قادرين على الاتصال ببعضنا البعض لأن لدي إمكانية استخدام النياما مرة أخرى. لكن لا تتخيل أنني سأستخدم هذه القوى كما تستطيع، فأنا لا أقدرها والتي يمكن أن تجعل من أكثرنا صدقًا عبدًا.

... اذهب بسرعة الآن، يا طفلي، قبل اكتشاف خطتنا. لا تسأل أي أسئلة وعد إلي في أقرب وقت ممكن".

كان لدي بالفعل الكثير من الأسئلة، لكن نصيحتها كانت ملحة للغاية. أخذت أوغور، وغادرت الشقة وذهبت على الفور إلى جيجيرلاه التي اشتريتها بتكلفة كبيرة. طرت مباشرة إلى ديرانا العظيمة (بوابة النجوم) في أدهال، وتحت النظرة المذهلة لحفنة من ميمينو التي تم السيطرة عليهم من قبل الأماشوتوم، اقتحمت طريقي إليها. في وقت قليل، تحررت من جاذبية دوكو. كانت هذه المرة الأولى بالنسبة لي؛ المرة الأولى التي أطير فيها بمفردي عبر بوابة النجوم. في تسرعي في الإقلاع، نسيت الحصول على إحداثيات ديرانا قمر إيشارا. كان علي أن أسلك نفس الطريق الذي استخدمته مع مام ونينماه عندما تفقدنا تدريب الأنونا تحت قيادة ماش[106]لا تزال مركبتي الفضائية تحتفظ ببرنامج الطريق المخزن في ذاكرتها.

لقد كانت رحلة قصيرة. في نهاية النفق تمكنت بالفعل من رؤية المحيطات المتلألئة في إيشارا. كانت الغيوم تتسلق عالياً للغاية في الغلاف الجوي وكانت الحرارة شديدة كما هو الحال في دوكو. لقد أبرزت مساري وحلقت لفترة وجيزة فوق الماء لاكتساب زخم كافٍ للهروب من جاذبية إيشارا ثم الطيران إلى قمرها. فجأة ظهر اثنان من مو'و من العدم وحلقا في مطاردة وثيقة في الغلاف الجوي العلوي. أشبعت رسالة إذاعية مكبرات الصوت الخاصة بي، لكنني لم أجد صعوبة في التعرف على الصوت الواضح لميمينو. ربما تم تنبيههم من خلال الصمت اللاسلكي غير العادي لحراس ديرانا في أدهال. طلبوا تحديد هويتي على الفور. لم تكن لدي رغبة في السماح لهذه المخلوقات ذات رؤوس النمل بمعرفة وجهتي. كان بإمكاني بسهولة السرعة إلى أقصى حد والتخلص منهم، لكنهم كانوا لا يزالون قادرين على تعقبي ومعرفة الى أين كنت أطير؛ كل ما كان عليهم فعله هو قياس المعدل الذي تنتشر به موجاتي الراديوية الكهربائية. لقد غيرت مساري وانحرفت في غوص مذهل نحو المنحدرات على ساحل البحر. كان طائرتي المو'و لا تزالان في ذيلي. ثم حاولت الهروب عن طريق التعرج بين الشعاب المرجانية. تمسك هؤلاء الملعونون خلفي مثل الصمغ وبدأوا في إطلاق النار علي. أصبحت المطاردة صعبة وخطيرة بشكل متزايد أيضًا.

فجأة خطرت لي فكرة. طرت على ارتفاع منخفض جدًا فوق الماء لدرجة أن موجتي الصدمية سحبت سحابة مبهمة من الماء. استفدت من الغطاء للتحول إلى سرعة تفوق سرعة الصوت ومنعهم من رؤية المكان

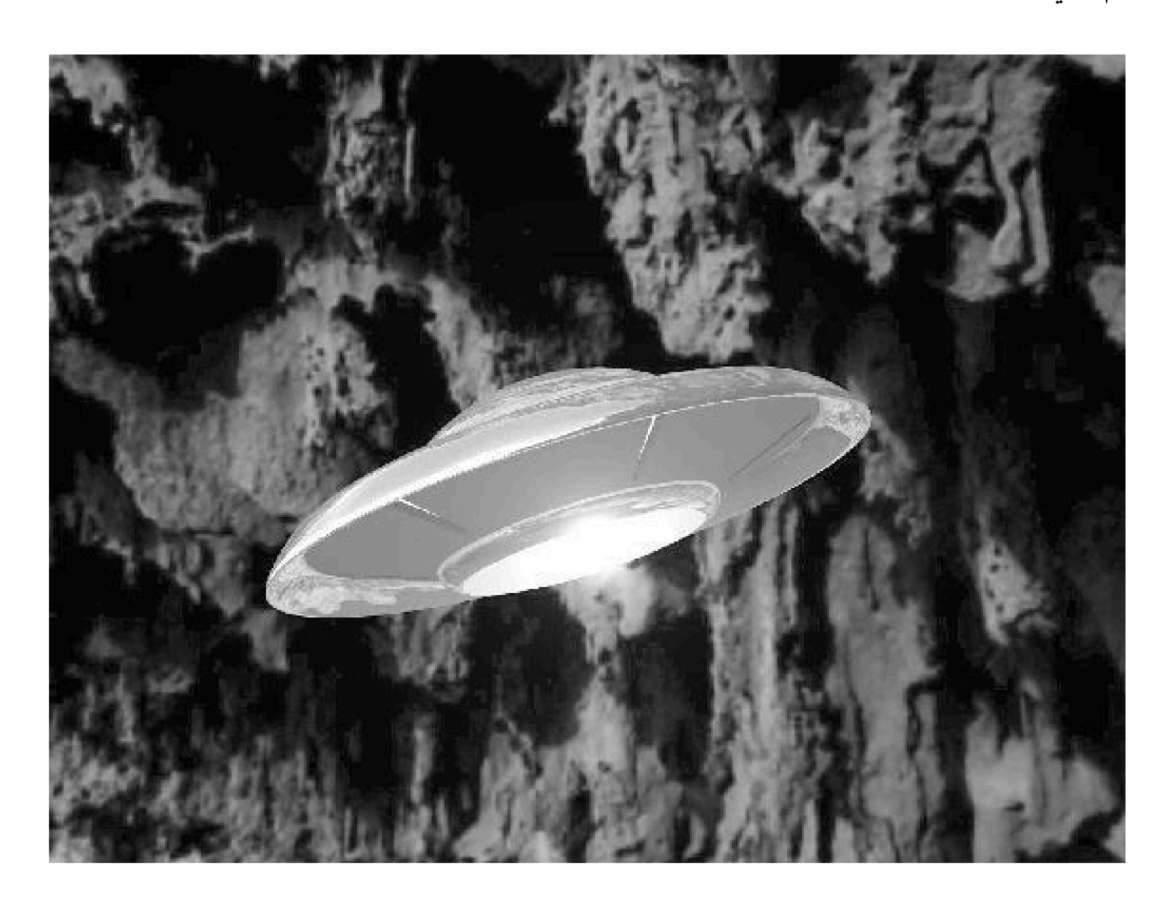
الذي كنت ذاهباً إليه. يمكن لـ جيجيرلاه تحمل التسارع العالي للغاية وتحييد موجات الصدمة الخطيرة من حولها.

بعد بضع ثوانٍ خفضت السرعة. كنت انا نفسي في حالة ذهول من السرعة. حققت مركبتي الجيجيرلاه سرعة الهروب وكانت تطير الآن في مسار من شأنه أن يأخذها إلى القمر المحمر. في اقترابي الأول، قمت بمسح سريع للسطح، لكن كل ما استطعت رؤيته هو صحراء لا نهاية لها. ما الذي كان من المفترض أن أبحث عنه وكيف سأجده؟ قررت اختيار مكان للهبوط بشكل عشوائي. ألقى دفع الجيجيرلاه سحابة محترقة من الغبار في الهواء. أخبرتني أجهزة الاستشعار أن قمر إيشارا لديه جو مستدام للحياة، مما يعني أنه يمكنني مغادرة المركبة دون أي معدات خاصة. كما يحدث غالبًا على الأجرام السماوية الصغيرة، بدا الأفق قريبًا بشكل مخادع.

نظرت حولي. لا شيء في الافق. لم يكن هناك شيء على الإطلاق يمكن رؤيته على هذه الكرة من الرمال الحمراء المؤكسدة بالماء الموجودة في مكان ما تحت الرمال وفي الصخور. لم تكتشف أجهزتي أي شيء خارج المعتاد. خطوت بضع خطوات في صحراء المغارة. كان ذلك متهورًا بعض الشيء مني، لأنني كنت في العراء تمامًا. يمكن لمركبة ميمينو أن تكتشفني بسهولة، إذا حدث ذلك، وهذه المرة ربما يطلقون النار قبل طرح أي أسئلة.

لقد كان قمرًا صغيرًا غريبًا. لم أشعر بالراحة هنا. كان لدي نفس الأحاسيس عندما كنت في أبزو إشارا: شعور بالشلل جعلني غير متأكد من توازني وتسبب في خفقان قلبي بسرعة كبيرة. عدت بسرعة إلى مركبتي الفضائية وقررت مواصلة مسح المنطقة من الأعلى. منذ وصولنا إلى النظام الشمسي أوبشو'وكينا (النجمة مايا)، لم تتح لي أي فرصة تقريبًا لاستخدام قدراتي الأوشومغالية ولكن الآن حان الوقت. يمكن استخدام نياما ليس فقط لصنع المعجزات، ولكن أيضًا لرؤية الهالات وإدراك الشاغرا؛ وبعبارة أخرى، لفحص أي جسم عضوي أو غير عضوي. بدا أن هذا القمر مصاب بداء غريب، وكنت مصمما على معرفة أعراضه. طرت إلى ارتفاع أقل للحصول على رؤية أفضل للأرض. امتدت الصحراء المحمرة في جميع الاتجاهات، ولم يكن هناك شيء سوى الرمال والصخور بقدر ما يمكن للعين أن ترى. كنت أقترب ببطء من شيكا الجنوبية (الفتحة)، التي أعطت وهجًا شاحبًا، وهي علامة على أن شيئًا غير طبيعي كان يخرج منها.

70. سام، في الجيجيرلاه الصغيرة، يبحث عن تفسيرات حول أصول الجينابول.



كان المنحدر السفلي عند القطب مرئيًا بوضوح، وحتى متعرجًا تمامًا، نظرًا لصغر حجم القمر. لقد فوجئت برؤية أنه لم يكن هناك ضوء شمس يخرج من شيكا على الإطلاق. هذا يعني أن الشمس تحت الأرض قد أطفئت[107] في كل مكان، لم يكن هناك سوى الظلام ولا حتى الشاشة ثلاثية الأبعاد لـ جيجيرلاه الخاصة بي يمكن أن تخترق أعماقها. الشيء الوحيد المتبقي للقيام به هو تشغيل أجهزة العرض الخاصة بالمركبة. أعطت الطبقات العديدة من الصخور ضوءًا منتشرًا بسبب المياه التي تسربت من الآبار الجوفية. قمت بالمناورة بعيدًا عن الجدران الصخرية وميلت إلى مسار هبوطي، واضعة راداري قيد التشغيل. لم يكتشف أي علامات على الحياة، فقط تضاريس غير منتظمة وصمت مميت لا يشوشه إلا إشاراته الاستكشافية. عندما اقتربت من الأرض، رفعت لمعان أجهزة العرض لحجم التضاريس بأم عيني.

كان القليل الذي استطعت رؤيته منه غير متساوٍ للغاية ويبدو أنه يعطي انعكاسات متألقة في جميع الاتجاهات. لم أكن مندهشًا من هذه الظاهرة وأسقطت بضعة جي (ياردات) أخرى حتى كنت أحوم حول كوش واحد تقريبًا[108] بعيدًا عن الأرض. من هناك رأيت مشهدًا مذهلاً، أغرب شيء رأيته على الإطلاق! بدلاً من صحراء الصخور التي كنت أتوقعها، كنت أنظر إلى الآلاف من الهياكل العظمية التي لا تزال مزينة بالدروع المصنوعة من الكوسيج الصلب (الذهب). غطت هذه المقبرة الغريبة الأرض حرفيًا وامتدت بقدر ما يمكن للعين أن ترى. ما هي القوة المذهلة التي كان يمكن أن تقضي على مثل هذا الجيش الهائل؟

بمجرد أن قمت بتثبيت جيجيرلاه على الأرض، غادرت مقصورة الطيار وفتحت الفتحة. قفزت وسرعان ما وجدت موطئ قدم على الأرض القاسية. أدى صدى هبوطي الخافت إلى فتح الستار الثقيل من الصمت الذي كان يغلق أعماق أبزو الخالية من الحياة مؤقتًا. يكفي نظرة واحدة لتخبرني أن الهياكل العظمية كانت جميعها بنفس حجم الكوكو (الأسلاف). لتجنب الانزلاق، اضطررت إلى اختيار طريقي بعناية من خلال أكوام العظام والدروع المعدنية. انتهت كل خطوة خاطئة بضجة تردد صداها على نطاق واسع في المجهول الأعمى. كانت اللوحات الذهبية كلها من نفس النوع، وبالتالي يجب أن يكون هذا جيشًا واحدًا. توقفت ونظرت حولي مرة أخرى، لكن كل ما استطعت رؤيته هو العظام في جميع الاتجاهات. لقد توقف فجأة جيش قوي في مكانه هنا، وبقاياه ملقاة في كل مكان حولي في وسط الليل البارد تحت الأرض. كان هناك الملايين من الجثث. لا بد أن هذا لم يكن جيشًا فحسب، بل شعبًا بأكمله، وقد تم القضاء عليهم جميعًا بطريقة أو بأخرى. واجهت لغزًا دون أدنى فكرة عن حله.

عند فحص جثث الموتى في هذا القبر الطبيعي الضخم عن كثب، شعرت بالذهول عندما اكتشفت أنه لم يكن هناك رأس واحد متصل بالجسم؛ لقد تم قطع رأس كل واحد من هؤلاء الأفراد! بالنظر إلى الطريقة المروعة

التي تم استخدامها، افترضت أن الأشخاص المعنيين يجب أن ينتموا إلى عرق يتمتع بالخلود. من المعروف جيدًا في هذا الجزء من الكون أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الخالد المتجسد هي قطع الرأس عن الجسم. عند هذا المنظر، بدا حتى الخلود كأسًا مرًا للشرب، لأنه لم يتمكن أي من هؤلاء الأفراد من تجنب الموت، بغض النظر عن عددهم أو تجهيزهم الجيد. لفت انتباهي تفصيل آخر: شكل الجماجم يتوافق تمامًا مع شكل نوعي، الجينابول[109].

72/73. أمثلة على الجماجم الممتدة بشكل مصطنع (الصور التقطت في المتحف في إيكا، بيرو). غالبًا ما تم إجراء هذا النوع من تشوه الجمجمة في الماضي لخلق تشابه مع "الآلهة".





شعرت أنني كنت أقترب من هدفي. عرفت أنني على الطريق الصحيح عندما رأيت أن جميع الجثث كانت محاطة بتنانير من الزرد المتسلسل مصنوعة من حلقات ذهبية. مع تلك الملاحظة جاء نذير: كنت في حضور شعب مقدس. ركعت على الأرض لمحاولة تأكيد مشاعري. ولم أضطر إلى الحفر طويلاً قبل أن أعثر على درع بيضاوي ثقيل مزين بزخارف محفورة بدقة. في المركز، لم يكن من الصعب التعرف على رمز الأماشوتوم مع اثنين من الموش *(الثعابين)* المتشابكين. لأول مرة منذ الهبوط هنا، بدأت يدي تهتز. تم رفع اللغز الكبير الذي أحاط بانقراض كاهنات الجينابول القدامي في هذه الأماكن الأكثر شراً، بعيدًا عن أعين الشهود غير المرحب بهم.

ثم جاءت الحقيقة. منذ أن انفتحت طقوسي على الطاقة الموحدة من قبل رفيقتي، ملكة العرش، عملت على مستوى أعلى من الوعي: أي مستوى الروح. كان الأمر كما لو أن ماميتو قد قضت محت جزئيًا برمجة خالقي. كانت الحقائق واضحة مثل اليوم الآن: الحرب العظمى التي حرضت السلالة القديمة للأماشوتوم ضد الموشغير (التنانين) قد وصلت إلى نهاية نهائية هنا في مُلْمُول (الثريا)، أو بشكل أكثر دقة، في نظام أوبشو'وكينا (النجم مايا). إن الجو غير الصحي الذي شعرت به أثناء مراقبتي لقوات الأنونا أثناء مناوراتها في أبزو إيشارا كان صدى بعيدًا للأحداث العنيفة التي وقعت هناك؛ المعركة النهائية التي انتهت بإبادة الأماشوتوم القدامى. لقد عرف أنشار كل هذا بالطبع، ولذلك كانت لديه أسباب استراتيجية دقيقة لاستخدام هذا الكوكب لتدريب جيشه الأنونا. تتمتع الجينابول بالقدرة على امتصاص طاقة الأماكن المواتية لها. وبنفس الطريقة، يمكنهم أيضًا امتصاص طاقة الكائنات الأخرى إلى حد إبادتها.

أخبرتني دامكينا أنه لم يكن هناك منتصر حقيقي في تلك الحرب المجنونة. تم قتل جميع أفراد الأماشوتوم تقريبًا، وغادر الذكور القلائل من الجينابول الذين نجوا من المذبحة ليستقروا في الكواكب الاثني عشر أوبشو'وكينا الذي كان تقليديًا تحت سيطرة وسلطة السلالة القديمة من الكاهنات.

73. يتم تصوير سقوط طائفة الأنثى في هذا التفصيل من اللوحة 24 من مخطوطة بورجيا. تمثل العناصر الأساسية الثلاثة للثقافة الأمريكية الهندية: ثعبان الشجرة، والمرأة (أو الخنثى التي تخدم المصدر) واليغور. يجسد الأخير "روح الليل" ويرمز إلى المعرفة السرية التي يحافظ عليها الكهنة والكاهنات الشامانيات. رمز السقوط من الشجرة قديم وواسع الانتشار، لأن طائفة الأم- الإلهة مرت بانحدار طويل جدًا عبر العصور.



كان من بين الناجين الذكور أبزو- أبا وأطفاله، لحمو ولحامو - آخر ممثلي السلالة الملكية لأوربارارا (كوكبة ليرا)- بالإضافة إلى عدد من ميمينو (الرماديون) والموشغير (التنين). وفي نهاية الأعمال العدائية، قام الكاديشتو، الذين ظلوا على الحياد طوال الوقت، بحظر آخر المتمردين الموشغير من دخول مُلْمُول. تم تكليف مخططي السوكال بهذه المهمة الحساسة، لأنهم كانوا على دراية جيدة بالجينابول، الذين تعايشوا معهم في كوكبة أوربارارا (ليرا). كأعضاء في الكاديشتو (المخططون)،ابتعدوا أيضًا عن هذه الحرب السخيفة بين الجينابول. بعد حملة "التطهير" هذه، لم يُسمح إلا للـ ميمينو بالبقاء في مُلْمُول (الثريا)،بشرط أن يحترموا القوانين الجديدة التي تم إقرارها. قد لا يكون ميمينو ودودين بشكل خاص، لكنهم كانوا دائمًا إلى جانب القانون والنظام.

وهذا يعني أن العدد المذهل البالغ 1.2 مليون من الموشغير في نظام أوبشو'وكينا (نجم المايا) لا يمكن تفسيره إلا بوجود الموشغير الذين ظلوا مختبئًا هناك بعد الحرب العظمى؛ كان من المستحيل ماديًا على آن ونينماه استنساخ الكثير من الأنونا والتنانين في وقت قصير جدًا. وهذا يعني أيضًا أن الموشغير السريين كانوا اليوم بنفس الخطورة كما كانوا في وقت الحرب العظمى. كان لدي الآن مفتاح مكان الاختباء الذي يعود إلى آلاف السنين للموشغير: إذا كان الكاديشتو قد قاموا بالتنظيف دون طرد جميع حلفاء الجينابول، فيجب أن يكونوا قادرين على الاختباء من المخططين في مكان كانوا وحدهم قادرين على الوصول إليه. المكان الوحيد الذي لا يمكن اختراقه تمامًا لـ كاديشتو هو كور، والذي يتوافق مع المستويين الأولين من العالم النجمي السفلي. لا يمكن أن يوجد الكاديشتو إلا في أسفل البعد كي، وهو البعد الذي نعيش فيه في معظمه[110]. علمتني مام أن الموشغير هي نوع الجينابول الوحيد القادر على المرور بين أبعاد كي و كور دون الحاجة إلى أي تدابير خاصة. كان الموشغير ملاحقون غير مرئيين؛ يراقبون ضحاياهم دون أن يتم رؤيتهم وينقضون بغدر على فريستهم دون سابق إنذار.

فجأة راودني شعور غريب: الإحساس الذي لا لبس فيه بأني مراقب. رفعت رأسي ونظرت إلى أقصى حد ممكن. لا أحد. أردت أن أتأكد، لذلك أخرجت أوغور، البلورة التي أعطتني إياها ماميتو. من السهل جدًا استخدامها إذا كان لديك بالفعل إتقان لقوى الأوشومغال. من خلال تنظيف أوغور براحة يدي، تسببت في ارتفاع طاقة الكونداليني القوية إلى أهنا شاغرا. بدأت البلورة على الفور في الاهتزاز ودفعتني إلى البعد الثاني، الذي نسميه كور - غال. سقطت على بعد حوالي أربعة جي (13 ياردة)، هبطت على أرض رطبة وإسفنجية. لم تكن هناك جثث يمكن رؤيتها في أي مكان، لأنني كنت على مستوى آخر من الواقع. كل ما استطعت رؤيته هو أرض قاحلة متجمدة من الصخور المزرقة. وقفت مع بعض الصعوبة. هل ارتكبت خطأ في الحساب؟ كان الظلام لا يزال كما كان من قبل، لأن نجم هذا القمر الصغير قد انطفأ منذ زمن طويل، وانفجر ونثر الحطام في كل مكان. كانت معجزة أن هذا القمر كان لا يزال قابلاً للحياة على الإطلاق.

كانت حواسي في حالة تأهب قصوى. قمت بمسح سريع للمحيط. لم يكن هناك كائن واحد في الأفق، لكنني تمكنت أخيرًا من اكتشاف معبد صغير منحوت من سفح الجبل على مسافة بعيدة. يبدو أن التضاريس كما كانت من قبل. يجب أن يكون كور-غال لهذا القمر قد استخدم مرة واحدة من قبل نوع فرعي من الجينابول.

على الرغم من نصيحة مام، كنت أميل إلى النزول إلى كور-بالا، مخبأ الأرواح ذات التردد المنخفض والكائنات التي يتردد صداها في اهتزازات مماثلة لاهتزازات الموشغير. إن النهى عن شيء يكاد أن يوجب المنكر. اتخذت الاحتياطات اللازمة لحفظ الموضع الدقيق لقدمي، ثم نظفت أوغور براحة يدي واستدعيت نياما.

"سقوطي" هذه المرة كان وحشيًا كما كان مفاجئًا. انهارت جدران بيئتي الداخلية، بينما انهار شعوري بالحدود الخارجية فجأة. لقد فقدت كل معنى للزمان والمكان. لقد كان المنظر مختلفًا الآن، وعلى الرغم من عدم وجود الشمس، كان هناك توهج موحد وأخضر في كل مكان. في الظلال، يمكنني التعرف على جميع أنواع المخلوقات الهجينة، مثل الحرباء المتجمدة حيث تخفي نفسها. كانت هذه ما نسميه المخلوقات الوسيطة ؛ نحن نعلم أنها موجودة، ولكن من الصعب جدًا اكتشافها. إذا تمكنت من تمييزهم على الإطلاق، فذلك بفضل قواي الأوشومغالية.

تكيفت رؤيتي تدريجيًا مع المناظر الطبيعية، والتي كشفت عن مناظر للبعدين الأعلى، تعكس المرآة على شاشة بزاوية 360 درجة. استطعت أن أرى بوضوح تراكبات أبعاد كي و كور-غال، بحيث شكلت حقيقة واحدة شفافة ولكنها ملموسة. من بعيد تعرفت على المعبد الصخري في سفح الجبل من قبل. لقد كان شعورًا رائعًا أن تكون قادرًا على رؤية كل شيء دون أن يتم رؤيتك! جعلتني المادية البصرية لـ كي (البعد الثالث) أشعر بالدوار قليلاً لأنني كنت في الواقع أقف تحت مقبرة الأماشوتوم. كيف كنت سأعود إلى كي عندما كنت أقف أربعة جي (13 ياردة) تحت واقعها المادي؟

لم أكن بعيدة عن الدخول في حالة من الذعر. اندفعت أجنحة الحشرات لتنظيف الهواء البارد واجتاحت وجهي. بدأت بالركض، لكن لم تكن لدي أي وسيلة لتوجيه نفسي بشكل صحيح في هذه البيئة غير المألوفة. كان علي أن أبطئ وأتقدم كما لو كان لدي عدسة مكبرة أمام عيني. ومع ذلك، هرعت المحفزات البصرية أمامي بسرعة عالية. بدا الأمر كما لو أن عواطفي تحفز سكان هذا المكان، الذين كانوا يتحركون كالموج في توقيت محدد لتحركاتي. سرعان ما أصبح عالم الوحوش في العالم النجمي السفلي معاديًا للمتطفل الذي كنته. هاجموني في مجموعات من خمسة أو ستة وحاولوا إسقاطي. لا يبدو أنهم يتأثرون بشكل مفرط بـ نياما (القوة الحيوية). تمكنت الموجة الثالثة من المهاجمين من إرسالي إلى الأرض بلا حول ولا قوة. كنت تحت رحمتهم. جعلني رد الفعل النهائي أخرج أوغور من حزامي وتنشيط نصله الناري. بدأت الوحه بشكل دوائري فوق رأسي. أضاء السيف المحترق المشهد مثل اللهب، وصد المهاجمين وأبقاهم بعيدًا. بالعودة وقوفك على قدمي، قطعت شفرتي المشتعلة في الهواء لإشعال مسار يصل إلى الجبال على مسافة بعيدة. كان علي الوصول إليهم وتسلق ما لا يقل عن أربعة جي (13 ياردة) من أجل العودة إلى بعد كي مع تجنب الدفن تحت بقايا الهيكل العظمي الأماشوتوم. المشكلة الأخرى هي أن سفوح الجبل كانت على بعد 30 أوش (6 أميال). بدا أن المخلوقات الوسيطة تستمتع باللعبة وأصبحت حركاتها المراوغة أكثر دقة. سرعان ما شكلوا باليهًا مهددًا يدور حولي. لقد اكتفيتُ من هذا. يبدو أن أفضل شيء يمكن القيام به هو استخدام نياما لقفزة عملاقة من شأنها أن تدفعني مرة أخرى إلى بعد كي. بعد أن جمعت عزيمتي، واجهت معذبيّ بشكل مباشر واخترقت دائرتهم، ثم قفزت قفزة كبيرة للعودة إلى مادية كي. كنت أعرف أنني نجحت عندما سمعت نفسي اهبط وسط صرير المعدن والعظام.

جعلتني القفزة أعبر بعدين في وقت واحد مما تسبب في انهاكي تمامًا. من بعيد، رأيت شعاعًا قويًا من الضوء يجوب الظلام ويتجه ببطء في طريقي. كنت في حالة ذهول وتعب لدرجة أن كل ما استطعت فعله هو السقوط على مؤخرتي. عندها فقط سمعت صوتًا يبدو أنه يأتي من أعماق روحي. "استخدم بلورتك لإعادة تنظيم نفسك، وإلا فلن نكون قادرين على الاقتراب منك." لا يزال الأوغور في يدي. لوحت به عدة مرات من رأسي إلى الحوض والظهر. هذا مكنني من النهوض، لا زلت اترنح. لقد حانت اللحظة التي كنت أنتظرها منذ فترة طويلة

أخيرًا. هدأ الضوء الذي يعمى ليكشف عن جيجيرلاه من نوع غير مألوف. يبدو أن الكاديشتو (المخططون) لديهم العديد من أنواع الطائرات مثل وجود أنواع مخططة في الكون

توقفت جيجيرلاه الكاديشتو وبقت عاليًة ليس بعيداً عن حرفتي. تم عرض صورة ثلاثية الأبعاد أمام سفينة الفضاء، مما سمح لي برؤية كائنين رائعين. لقد تعرفت على أبغال من نظام غاغسيسا (سيريوس) وأميلي من نجم بون المحترق[111] (الدبران). أخبرتني مام أن أميلي المعقد وشبه الأثيري وحلفائهم واجهوا مشكلة مع الكوكو (الأسلاف) لأن الأخير أراد الاستقرار على أرضهم بعد الحرب العظمى. ادعى أنشار ضم مستعمرات ميمينو إلى النظام الرئيسي في بون الذي وافق عليه الأميلي قبل وقت طويل من الحرب العظيمه. بعد الحرب، تم حل مستعمرات ميمينو في بون من قبل الأميلي وحلفائهم. بالاتفاق مع الكاديشتو (المخططين)، أنشأ آن وأنشار مستعمرات ميمينو من بون في مُلْمُول (الثريا)، مما أجبر جزءًا كبيرًا من سلالة الأماشوتوم الجديدة على التخلي تدريجيًا عن مُلْمُول والنظام الشمسي أوبشو 'وكينا والاستقرار في غيشدا (الهياديس).

بعد فترة من الوقت بدا أن ذلك سيستمر إلى الأبد، تجسد الكاديشتو بالضبط في نفس المكان الذي تجسدت فيه صورهما الثلاثية الأبعاد. مظهر المخططين هادئ وساكن. أشرقت أعينهم بإرادة طيبة مرحب بها. تحدث الأميلي أولاً، باستخدام كينساغ (التخاطر). كانت نبرة صوته تشبه إلى حد كبير نبرة صوت كاهناتنا:

"أخي، ليس لديك الكثير من الوقت، وسيتعين علينا أن نكون موجزين ومختصرين قدر الإمكان. ستنتج الصراعات والخلافات بين الجينابول تحولًا ماديًا في تصورات كوننا. سيتم حظر التنظيم الإداري والتنفيذي لكاديشتو مؤقتًا من جزء من هذا الكون بسبب التمرد الذي تعده تياماتا. لقد حاولنا ثنيها، لكن إيريش (الملكة) خائفة جدًا من رؤية الهيمنة القديمة للموشغير (التنين) تنتشر مرة أخرى مثل الطاعون لدرجة أنها غير قادرة على جلب حكمتها للتأثير على الوضع. لا يمكن لأي منا أن يلومها، لأننا شهدنا الحرب العظمى ورأينا ما كان باستطاعة الموشغير القيام به. ومع ذلك، فإن القاعدة الوحشية التي تروج لها الغالبية العظمى من الجينابول ستهيمن على هذه المنطقة المقدسة من كوننا، والتي هي اليوم تحت السيطرة التنفيذية لتياماتا. لا يمكننا منع هذا القدر بأي شكل من الأشكال. لديك دور حاسم تلعبه في سلسلة الأحداث هذه وسيتعين عليك اتخاذ العديد من القرارات المهمة. نحن لسنا هنا لتوجيه اختياراتك، ولكن لتذكيرك بأن معظم الجينابول هم ضحايا لفكرة مشوهة عن المصدر ويعانون بشدة بسببها. مع إدراك حقيقة أنه لا يوجد فصل بينك وبين الآخرين، سيتعين عليك مساعدة إخوانك في التغلب على أخطائهم. هذه واحدة من المهام العظيمة التي اخترتها في السماح لنفسك بالتجسد بين الجينابول".

اتخذ الأميلي خطوة صغيرة إلى الوراء للسماح للأبغال بالمضي قدمًا والاستمرار:

"يا ابن آن، ستتمكن من ملاحظة أشكال مختلفة من الفكر والخبرة: المشروطة وغير المشروطة. لا تنس أبدًا أنك سيد زيشاجال (التجسد). ستساعدك الطريقة الضيقة التي اخترتها على دمج زالاج (الضوء) و جيسو (الظل) بدلاً من فصل نفسك عنهم. إن الأماشوتوم أنفسهم يجسدون هذا الارتباط الدقيق الضمني في عملية الخلق. إنها يرمزون إلى الرابطة الوثيقة التي تربط بين أنغال (العظيم أعلاه) و كيغال (العظيم أدناه). في الوقت الحاضر هم في خطر كبير لأن الكثير من الـ كوكو (الأسلاف) يعتقدون أن الكراهية والانتقام ستعالج كل شرورهم...

- أجبت أنني لست على وشك تقديم أي أعذار لنوعي بحجة أنهم لا يعرفون ما يفعلونه. الغفران

المستمر يجلب فرصًا مستمرة للغفران، وأولئك الذين يرتكبون الأخطاء يكررونها بلا كلل!

- وتابع الأبغال أن الحقد وسوء الفهم يساهمان أيضًا في غياب الحب. إن ظلام الأنا هو مجرد جانب آخر من جوانب النور، لأنه يخلق العواطف التي تحدد جميع أنواع التجارب التي ستؤدي في النهاية إلى مصدر النور. طالما أن المرارة تتجذر وتنمو، فلن يتمكن المتأهل من تحرير نفسه. لا يفقد المؤهل الأمل أبدًا في غروره ونضاله ضد المرارة. فقط عندما يستنفد جميع الاحتمالات الأخرى، سيسلك أخيرًا الطريق الذي يؤدي إلى النور. يجب أن يخضع المؤهل للمحاكمة بعد المحاكمة، ولكن لديه إيمان بالنور، لأنه نور نفسه. لم تكن أشكال الحياة المؤسفة التي واجهتها في كور- بالا سوى انعكاس للأحداث الماضية التي وقعت هنا في كيغال. كانوا أرواحًا مضطربة وضائعة، ينتظرون التحرير فقط[112]. انظر كيف ألقوا بأنفسهم عليك في محاولة لسرقة بعض من نورك. جميع الكائنات الضائعة تحتاج إلى النور من أجل العثور على الطريق. وسيكون الأمر نفسه مع الأنونا ورفاقهم، فلن يتوقفوا أبدًا عن تقديم المطالبات إليك، حتى لو أدى ذلك إلى خطر إطفاء شعلتك. هل ستلوح بسلاحك لحماية وإنقاذ نفسك، أم ستحاول تجاوز مخاوفك والتعمق في ما لا يمكن فهمه؟ سيتعين عليك تجاوز الخير والشر، وتجاوز مخاوفك. هذا هو المكان الذي تكمن فيه الحكمة الحقيقية ".

تحركت الأملي مرة أخرى إلى الأمام للتحدث:

"إن متدربي الحياة والمملكة الحيوانية، الذين نسميهم جيليمانا (الوحوش السماوية)، الذين يرتبط بهم حليفي هنا وأنت[113]، وبشكل أكثر تحديدًا هذا العرق الفرعي المسمى الآنونا، قد يحاولون إقامة حكم استعماري قائم على العبودية والهيمنة. هذه الكائنات غير قادرة تمامًا على التعرف على الحقائق الأساسية للتطور الاجتماعي والكارما، لأنها تعتبر نفسها آلهة، وهي ليست كذلك - أو ليس بعد، على أي حال. سيأتي يوم عندما يحققون بالتأكيد الأبدية، ولكن ليس قبل أن يتعرفوا على المقدسات في أنفسهم.

- نعم، هذا صحيح، أوافق، يعتقد الأنونا أنهم خالدون، لكنهم ليسوا كذلك. اعتبرت تياماتا أنه من الخطورة بمكان منح الجنود الخلود. لهذا السبب، ومن أجل التوصل إلى اتفاق عام، قررت ملكتنا أن الأنونا والنونغال لن يكونا خالدين جسديًا، ولكنهما فقط يتمتعان بطول عمر كبير.

- نعم، نحن نعلم ذلك، يا ابني، أضاف الأملي. تنص القوانين المعمول بها حاليًا في هذا الكون - وتعرف تياماتا ذلك جيدًا على أن الخلود المادي لا يمكن أن يصنع سمة وراثية، ولكن لا يمكن اكتسابه إلا من خلال تطور النفس. إن بحث ألاجني (المستنسخين) الجينابول عن الخلود سيعقد مهمتك كثيرًا. يجب ألا يكتشف الأنونا أبدًا ما تعلمته من خلال مبادراتك، لأنهم سيحرفون الطاقة الجنسية ويستخدمونها كوسيلة للهيمنة والقمع، كما فعل الموشغير (التنين) ذات مرة. انظر حولك، انظر إلى كل هذا الكوسيج (الذهب)! هناك ما يكفي منها لإرواء عطش فوج كامل للخلود لفترة طويلة...

- "كل ما يتطلبه الأمر هو القليل من الأماشوتوم المتعاونين، هكذا استنتجت."

في تلك اللحظة بالذات سمعنا هديرًا مملًا لانفجار على سطح القمر. نظر إلي الكاديشتو. تحدث الأبغال للمرة

الأخيرة:

"لقد وجدت إيريش (الملكة) بعض الحلفاء بين أقلية منا، قلبنا ممزق. لا تقلل من شأن خطة عملها، لأن حلفائها هائلين ولن يزعجوا أنفسهم بأي تمييز في حرارة المعركة. سيبدأ القتال قريبًا، يا أخي! سيقودك بعيدًا عن هنا، إلى مكان ستختبر فيه العواطف التي ستجبرك على استكشاف أعماق هويتك. لقد وافقت على تحمل مسؤولية ثقيلة في رعاية شرور نسبك. ستلزمك هذه المهمة باتخاذ خيارات صعبة من الآن فصاعدًا. قد تنطوي هذه الخيارات على أنواع أخرى من المعاناة. ستتمكن من الاعتماد على نفسك فقط. من خلال التجسد بين الجينابول في هذه اللحظة الدقيقة من تاريخهم، عرضت نفسك في كون يخنق فيه العقل الحكمة الروحية، وتحييد الأنا. لا تختار المعركة الخاطئة. سيكون الأمر متروكًا لك لحماية المقدس في جميع أشكاله. أود أيضًا أن أحذركم من موضوع مهم لم تعد نامو وكاديشتو متفقين. إن حلم باربيلو، الذي كشفته لك نامو، لا يمكنه أن يلغي مشروع خالقك بالكامل. حتى القفزات الأخرى في هذا الحلم لن تحل ما ينتظرنا بأي شكل من الأشكال. عليك أن تجعل نامو تفهم هذا مع المخاطرة بفقدان نفسك والابتعاد عن المصدر.

- ألا تعرف بالفعل؟ سألت باستغراب.
- قال الأبغال، إن عناد نامو وخادمتها عظيم. أنا أعرفهم جيدًا، نحن ننتمي إلى نفس العائلة. اسمي وا.
- خادمتها؟ ما الفائدة منها؟
- كلاهما يعرف سر الانجراف الزمني والقفزات الكمية. إذا قاموا ببرمجة قفزات جديدة في الزمكان، فإنهم يخاطرون بإيقاظ آلداباوت، ابن باربيلو، من النوم.
- من هو؟ أعرف أسمه فقط.
- سيتعين على نامو أن تخبرك عنه..."

تم سماع أصوات مكتومة جديدة من بعيد. ينهي الأبغال المناقشة بهذه الكلمات: "اخرج من هذا المكان في أقرب وقت ممكن، والوقت ينفد". اختفى الكاديشتو فجأة. صعدت مركبتهم الفضائية دون صوت وانزلقت، وتركني وحدي مع هذه الاكتشافات الرائعة. لم يكن لدي الكثير من الوقت. بعد وقت ليس ببعيد من الآن، من المحتمل أن يتحول المجال الجوي لأوبشو 'أوكينا إلى ساحة معركة. تسللت إلى جيجيرلاه وغادرت على الفور هذا المكان المقفر لأغرق مرة أخرى في أعماق شيكا القطبية (الفتحة).

74. تمثال خشبي للدوجون الأفريقي يمثل نومو. هذا التمثال مطابق لتصوير الأبغال السومري أو أبكالو الأكادي ،وكلاهما ينطوي على كائنات "حكيمة". ويقال إن نومو مالي هم "آلهة" برمائية جاءت من السماء لتصبح المؤهلين للبشر. يدعي الدوجون أن نومو جاء في الأصل من سيريوس. تحليل نومو إلى لغة الرحم، وتصبح نوم- مو: "الشخص المرتفع الذي يسبب النمو والاستعادة" (عدد الجسيمات، الموجود أيضًا في الآشورية البابلية، هو نفس NIM السومرية، والتي تشير إلى حقيقة "أن تكون مرتفعًا" أو "مرتفعًا "). لاحظ NUM - MU المتجانسة، والتي تعني "الشخص المرتفع الذي يتحدث". وفقًا لتقاليد دوجون، يشتهر نومو بجلب اللغة للبشرية.



الفوضى والاختلاف في التجمع الإلهي

"لم يرضع [مردوك] إلا من الثديين الإلهيين. المرضعة التي قامت بتربيته ملأته بالطاقة المذهلة. كانت طبيعته طاغية، وكانت نظرته ملفتة للنظر؛ لقد كان رجلاً مولودًا، مليئًا بالقوة منذ البداية... وهكذا، خلق آنو [آن] وحمل أربع رياح أعطاها لمردوك. وهكذا خلق مردوك الغبار وجعل العاصفة تحمله. بعد أن أنتج الانتفاخ، أزعج تيامات. بسبب الانزعاج بهذه الطريقة، كانت تيامات مضطربة ليلاً ونهارًا، وكانت الآلهة متعبة من عواصف الرياح المستمرة... وهكذا ذهبت الآلهة إليها [تيامات] وحملت الشر ضد الآلهة، ذريتهم [أنونا آن]. جاءوا في دائرة حول تيامات، غاضبين، يتآمرون باستمرار، ليلاً ونهاراً، جلبوا الصراع، متلهفين، غاضبين، عقدوا مشورة لتنظيم الحرب. أم الهاوية التي خلقت جميع الأشكال صنعت الجيوش الفخورة. حملت بالتنانين العملاقة بأسنان مدببة، وفكوك مرعبة... "

إينوما إليش، الخلق البابلي إيبوس، قرص 1، مقتطفات من الأسطر 85 إلى

135[2]

"بين الشخص الذي غزا الآلاف من الأعداء في المعركة والشخص الذي غزا نفسه، هذا الأخير هو المنتصر الأكبر. **""المنتصر الحقيقي،" غوتاما بوذا**[23]

₪

غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- أوسو

غادرت مركبتي جيجيرلاه قمر إيشارا الصغير وسقطت في أعماق الفضاء حول أوبشو'وكينا *(نجم المايا)*. ركضت عبر طائرة استطلاع بدون طيار قادتني نحو ديرانا *(بوابة النجوم)* في إشارا. وانضمت إلى المركبة الصغيرة التي يتم التحكم فيها عن بعد، والتي قامت بدوريات في قطاعات مهمة استراتيجياً من الفضاء، مركبة أخرى. سرعان ما ظهرت طائرة من نوع مو'و يرافقها اثنان من جيجيرلاه في الأفق وبدأت في إطلاق النار على الطائرات بدون طيار. ومن المرجح أن تدمير إحدى هذه الطائرات بدون طيار غير المسلحة هو ما دفع المخططين إلى اتخاذ قرار مفاجئ بالانفصال قبل وقت قصير. لقد طرت بسرعة كبيرة وكنت قد رأيت للتو طائرة بدون طيار ثالثة في محيط ديرانا عندما قمت بتشغيل برنامج العودة المخزن في ذاكرة الكمبيوتر. ومع ذلك، أعلن نظام التحذير أنه لم يتم تلقي أي صدى من مدينة أدهال على دوكو. يجب أن يكون ميمينو *(الرماديون)* قد نجحوا في استعادة السيطرة على بوابة النجوم. أجريت عملية حسابية سريعة لتحديد موقع بوابة نجمة أخرى على دوكو،

لكن النتائج كانت سلبية. كان هناك المزيد والمزيد من الطائرات بدون طيار تصل، وخمنت أن قوات تياماتا لن تكون بعيدة. كان الاحتمال الآخر الوحيد بالنسبة لي هو الاقتراب من دوكو باستخدام الطرق التقليدية، مثل أي مركبة فضائية أخرى، لذلك تحولت إلى سرعة الرحلة الانسيابية.

على طول الطريق، تحولت أفكاري حول ما سمعته للتو. ما هي المهمة العظيمة التي اخترتها لنفسي؟ لماذا كان علي أن أمنع مام من جرنا إلى انجراف كمي؟ ومع ذلك، فإن كلمات كاديشتو أكدت كلمات شريكتي: "أنت العظيم الذي رأيته كثيرًا في الأحلام ... أنت وحدك لديك القدرة على إعادة التوازن إلى الماضي المروع الذي ولده ابن اللاعقلانية

... سيكون الأماشوتوم ممتنين لك إلى الأبد..." هذا ما قالته لي بعد جلسة التخطيط الأولى. كان ذلك منذ فترة طويلة، عندما بدأنا في إنشاء النونغال. كما كان الحال، غالبًا ما تحولت أفكاري إلى النونغال في الأيام القليلة الماضية، وشعرت أنني قريب جدًا منهم بطريقة أو بأخرى. سيكونون بالتأكيد جزءًا من الرحلة.

وكان التدمير الشامل لطائرات الاستطلاع بدون طيار بمثابة مقدمة لمعارك أكثر قسوة في المستقبل. يبدو أن الحرب حتمية. من الذي أعطى الأمر بإسقاط هذه الطائرات بدون طيار غير الهجومية من قبل القوات المخبأة في أبزو إشارا؟ ماش، ألاجني (مستنسخ) الذي خلقه إنليل ونينماه، لا يزال يقف تحت إمرتي ولم تتمكن قوات الأنونا من القيام بخطوة دون إذن مسبق مني. فقط ميمينو (الرماديون) و الموشغير (التنين) كانوا تحت قيادة أنشار المباشرة.

كنت أسافر لمدة 8 دانا (*16* ساعة أرضية) في نظام مُلْمُول للعديد من الشموس (الثريا). فجأة سمعت صوتماميتو ذهنيا. كانت هذه هي المرة الأولى التي تتواصل فيها معي باستخدام كينساغ (التخاطر). لم تكن جودة الإرسال جيدة بشكل خاص، لكنني أدركت ما يكفي منها لفهم أنها كانت قلقة بشأن غيابي المطول. يبدو أن إنليل تمكن من حشد عدد من الكاهنات لقضيته، والتي كانت نفس قضية الـ كوكو. لقد تم عقد جلسة استثنائية للجمعية الإلهية لأوبشو'وكينا قبل بضعة دانا، وقد أدى غيابي غير المرغوب فيه إلى تحريض كوكو الخاص بي على منح إنليل القوة الكاملة. اعترضت ماميتو وادعت أن لها الحق في منصبي بحكم الرابطة التي وحدتنا، مما يعني الكشف عن حقيقة أنني الآن باراغ (ملك) شعب الثعبان و "انعكاس سيدة الحياة". تم استقبال هذه المعلومات بقلق من قبل الجمعية - وغضب كبير من قبل نينماه. ومع ذلك، فشلت ماميتو في الحصول على موافقة الجمعية. تم تعيين إنليل قائدًا عامًا لجيوش الأنونا الأربعة المختبئة في الأبزو المختلفة لنظام أوبشو'أوكينا. كان من المقرر عقد جلسة أخرى في أدهال في 3 دانا: مع القليل من الحظ، سأكون قادرًا على حضورها.

◆◆◆

لحسن الحظ، مرت عودتي إلى دوكو دون أن يلاحظها أحد. مكنني اقترابي من الأرض المرتفعة من رؤية أن ضواحي أدهال كانت تعج بالنشاط. كان هناك عدة مئات من سفن الشحن جيجيرلاه وثلاث سفن شحن ماجان تقف على أهبة الاستعداد. تجمع حشد كثيف وعصبي في الشريان الرئيسي للمدينة. هبطت مركبتي في

وسط الحقول.

يبدو أن الفوضى قد حصلت على اليد العليا في أدهال والريف المحيط بها: لقد فاجأت بعض الأنونا ذو القطبية المزدوجة يهربون ومعهم الـ كا 'أوي (الذرة) الصغيرة التي تمكنوا من العثور عليها. عندما رأوني خارجًا من مركبتي، تعرف علي ألاجني (المستنسخين) التابع لـ آن ونينماه على الفور وأعطوني تحية احتفالية... ثم عادوا إلى غاراتهم كما لو لم أكن هناك. لقد تركتهم يفعلون ما يريدون، لأنه إذا كان أي شخص مسؤولاً عن هذا الموقف، فقد كنت أنا.

اخترت طريقي عبر الحقول وسرعان ما واجهت مجموعة من النونغال. لقد فوجئت برؤية أنهم كانوا يرتدون ملابس مصنوعة من الريش الأخضر مع لمعان قزحي اللون. هذا الزي الغريب جعلني أفكر في سلالة كاديشتو التي نسميها سوكال والذي تحدثت عنهم مام كثيرًا. والأهم من ذلك كله، أنه ذكرني بالكابوس الذي راودني ولم يتوقف عن مطاردتي.

أصبح الاضطراب في المدينة أعلى وأعلى. وفجأة، حاصرني حوالي اثني عشر نونغالًا وأصروا على رفعي وحملي عالياً. لم أتمكن من الحصول على كلمة في الحافة بسبب الصخب. بعد أن جرفني الحشد المبتهج، تلقيت جولة عشوائية في المدينة. قدم الجو الاحتفالي، المليء بالموسيقى والدفع والدفع البهيج، تناقضًا صارخًا مع المزاج المشؤوم الذي كان يخيم على رؤوسنا في اليومين الماضيين.

من بعيد، فوجئت برؤية النونغال يفرغون الإمدادات الغذائية من شحنات ماجان وتوزيعها على الأنونا الجائعين. كانوا يؤدون وظيفتهم كمخططين فقط، وأعترف بأنني فخور بأطفالي، حتى لو كانوا يخربون خطتي لإضعاف قوات آن. بعد أن تسلل الموكب عبر متاهة من الشوارع الجانبية والأزقة، وصلنا أخيرًا إلى الشريان الرئيسي، الذي كان مليئًا بجميع أنواع القمامة. لقد كنت مستمتعا بفرحة هذه اللحظات الرائعة. لفترة قصيرة، جعلتني عاطفة أطفالي والرياح الدافئة التي تداعب وجهي أنسى كل همومي. بعد نصف دانا، كنا أمام مباني جمعية أوبشو 'وكينا.

بعد أن تم إنزالي على الأرض، سرت بسرعة إلى قاعة المدخل وأغلقت الباب على الحشد المضطرب خلفي. قوبل وصولي غير المتوقع في وسط الجمعية بموجة من الهمسات المذهولة. تحول المدرج إلى قاعة ولائم جلس إنليل في وسطها مثل تمثال حجري، يبدو مذهولًا مثل جميع الآخرين. توقفت قعقعة الأطباق والأواني الفضية على الفور. انجذب نظري إلى القسم السفلي من الجمعية، حيث جلست نينماه بين الـ كوكو والعديد من ميمينو، وهي تبريد نفسها بمروحة كبيرة مصنوعة من أعمدة غريبة. لم تمنعها الحرارة من لف نفسها في قطعة قماش عريضة كانت معقودة على الثديين والتي غطت جسدها بالكامل. كان الصوت الوحيد الذي يمكن سماعه في القاعة هو رنين أساورها. لقد قمت بإشارة سريعة برأسي وامتلأت القاعة بالضجيج المعدني للمشاركين في المأدبة تدريجيًا مرة أخرى.

لقد كان مشهدًا مرحًا، وليس خاليًا من الكوميديا البشعة، بالنظر إلى الظروف. كانت الطاولة مفروشة بأدوات المائدة الملكية ومكدسة بجميع أنواع الفاكهة والتمر والتين والليمون والجريب فروت والبطيخ من أبزو، ناهيك عن كعك التوابل والزبدة. كان المشاركون يحشوون أنفسهم بكل بساطة دون أي شهية. لقد شعرت بأنني

أريد أن أضحك بصوت عالٍ، لكنني بذلت قصارى جهدي لمنع نفسي من الضحك. استأنف إنليل، الذي كان يرتدي عباءة زرقاء تغطي جذعه، خطابه الحارق: "دمرت المجاعة الريف ووصلت الآن إلى مدننا. ״الجنود في دوكو ضعفاء وأصبحوا مجرد ظلال لأنفسهم، وكل هذا بسبب الثقة العمياء التي وضعناها في كائن لم يتمكن من احترام التزاماته... ها هو الغائب الأبدي، ها هو المذنب!״ أشار إنليل إلي دون بذل أي جهد لإخفاء عدائه. بحثت عن دامكينا في الصفوف العليا من الجمعية ورأيتها تبدو متعبة إلى حد ما في وسط صفين من الأماشوتوم. ارتدت جميع الكائنات أقمشة وافرة من الشيفون الحريري الداكن مع لمعان باهت. لم يشارك أي منهم في المأدبة الاحتفالية للذكور. صعدت الدرجات ببطء، وتجنبت الدوس على الطعام والفضيات التي تناثرت على الأرض. اتجهت كل الأنظار إلى بشرتي الفاتحة الجديدة وإلى البلورة التي أصبحت الآن معلقَّة بحزامي. استقبلت ملكة العرش بقبلة عابرة. بعد أن تبادلت الإيماءات الأخوية للتحية مع النينديغير، أخذت مكاني المعتاد في الصف العلوي. كنت مفتونًا بالإصرار الذي كان الآخرون يحدقون به في وجهي.

جاءني ميمينو وقدم لي شيئًا للأكل. أعطيته نظرة سريعة، ثم مسحت الطعام من الصينية وأرسلته يطير إلى إنليل.

كان لدى ألاجني ما يكفي من الوقت لتفادي القذيفة، التي هبطت مع تحطم مدوي على الأرض الحجرية.

״لقد رأيتم للتو المسار الحتمي الذي سيكون علينا أن نسلكه إذا لم نتحد معًا״، صرخت في الحضور. أنتم تحشون وجوهك بينما يموت أطفالكم من ألاجني من الجوع! اطمئنوا، أنا إلى جانبكم، لكنني ضد فكرة الذهاب إلى الحرب ضد أخواتنا״.

فرغ أنشار كأسه في جرعة واحدة وكاد أن يختنق. وقف واستدار نحوي:

"هل وضع ندويمود نفسه فوق القانون؟ يعتقد النبيل أم (السيد) أنه متفوق لأنه يجلس عالياً جداً، لكن هل سيمنحنا شرف النزول وإخبار الجمعية عن سبب غيابه لفترة طويلة وبدون مبرر؟

- هذا سهل بما فيه الكفاية يا أوشومغال البارز. لقد اعتنيت للتو ببعض الإجراءات الشكلية التي ينطوي عليها أن أصبح ״انعكاسًا لسيدة الحياة" وباراغ (ملك) أوغا- موش (شعب الثعبان)."

تحدث إنليل بنبرة صوت ساخرة:

"هل يرغب سام النبيل في استعادة حقوقه التي تم الاستهزاء بها والاستخفاف بها؟ لقد أعددت أنت ودامكينا إجاباتكما بشكل جيد للغاية. ولم تقنعنا كلماتها على الإطلاق في الدورة الأخيرة للجمعية، والتي فاتتك. ومع ذلك، تجرؤ على الاستمرار. مع كل الاحترام الواجب، كيف يمكنك أن تصبح انعكاسًا لنامو عندما لا يكون لديك حتى غيش (قضيب).حقيقة أنه ليس لديك عضو جنسي لا يخفى على أحد في الجمعية".

التقت أعيننا وتشابكت. أجبرتني وقاحة إنليل على إعادته إلى مكانه وإضافة بعض المعلومات الخاصة بي:

"ابني، عزيزي نيغزيغال (مخلوق)، اسمح لي أن أذكر الجمعية بأننا كنا بالتأكيد قادرين على التفاوض مع

إيريش (الملكة) إذا لم تكن قد اتخذت القرار غير المناسب بتدمير طائراتها بدون طيار. الصراع يولد الصراع يا بني. ومع ذلك، اسمحوا لي أن أقنع الجمعية بحسن نيتي مرة واحدة وإلى الأبد. يمكنك أن تكون أول من يتحقق مما أقوله، لأن الصلاحيات التي منحت لك مؤخرًا تسمح لك بذلك. أستدعي الـ كوكو كشهود. سأفتح شاغراي لبضع ثوان وأكشف عن نفسي لك علنًا. ستتمكن من رؤية أنك مخطئ عندما تشك في الكلمات المقدسة لـ نينسير (كاهنة الثعبان)، العذراء الخالدة ".

وبذلك فتحت نفسي لجميع الذين يمتلكون قوة نياما (قوة الحياة). ربما دامت هذه اللحظة بالنسبة للآخرين بضع ثوانٍ فقط، لكن بالنسبة لي شعرت وكأنها استمرت إلى الأبد. كان بإمكاني أن أشعر بكل أفراد شعب أوشومغال وهم ينقضون عليّ بشكل غير مرئي، مثل الحيوانات البرية الخالية من أي تحفظات أخلاقية - خاصة عندما يتعلق الأمر بتجريم شخص لا يشاركهم آرائهم المهمة للغاية. وبعد هذا العذاب الضروري، أدان إنليل بسخرية لفتتي باعتبارها فضيحة، وامتلأت القاعة بصيحات الاحتجاج:ما كشفته لنا هو في غاية الأهمية، نوديمود، هتف إنليل. ومع ذلك، أنا، على سبيل المثال، لا أزال غير مقتنع. أنت لم تخدع أحداً. لديك العديد من القوى السرية وكان بإمكانك بسهولة عرض معلومات خاطئة. لكن قواك العظيمة وكلماتك الناعمة لن تخرجك من المأزق هذه المرة".

يبدو أن الجزء الأكبر من المجتمعين يوافقون على ملاحظات آلاجني. لم يتبق لي سوى شيء واحد أفعله. دون التفكير مرتين، بدأت في خلع ملابسي وكشف التغييرات ذات الصلة في جسدي. نهضت نينماه فجأة وكسرت صمتها: "يمكنك تجنيب نفسك هذا الإزعاج يا بني. لقد صنعت نامو معجزات مع جسمك. أستطيع أن أرى أنك قوي للغاية وأنك تعلمت العديد من الألغاز. ليس ذلك فحسب، بل لن يتمكن أي ذكر من حمل البلورة العظيمة دون أن يحصل أولاً على البركات المقدسة لنينديغير (الكاهنات) وتنصيب سيدة الحياة. يمكنني أن أؤكد للجمعية أن نوديمود هو بالفعل باراغ (ملك) أوغا موش (شعب الثعبان). بحكم وظائفه، فهو الوسيط الوحيد المعترف به بموجب قوانين النينديغير بين الأوشومغال والمؤنث الأبدي. كل واحد منا مدين له بالاحترام والولاء. سيكون كسر هذا الارتباط بمثابة إنكار للنظام القديم للأماشوتوم والتشكيك فيه. أتمنى أن لا ينسى هذا أبدًا النينديغير الموجودين هنا، والجدد الذين تم تدريبهم مؤخرًا. ومع ذلك يجب أن أقول ذلك..."

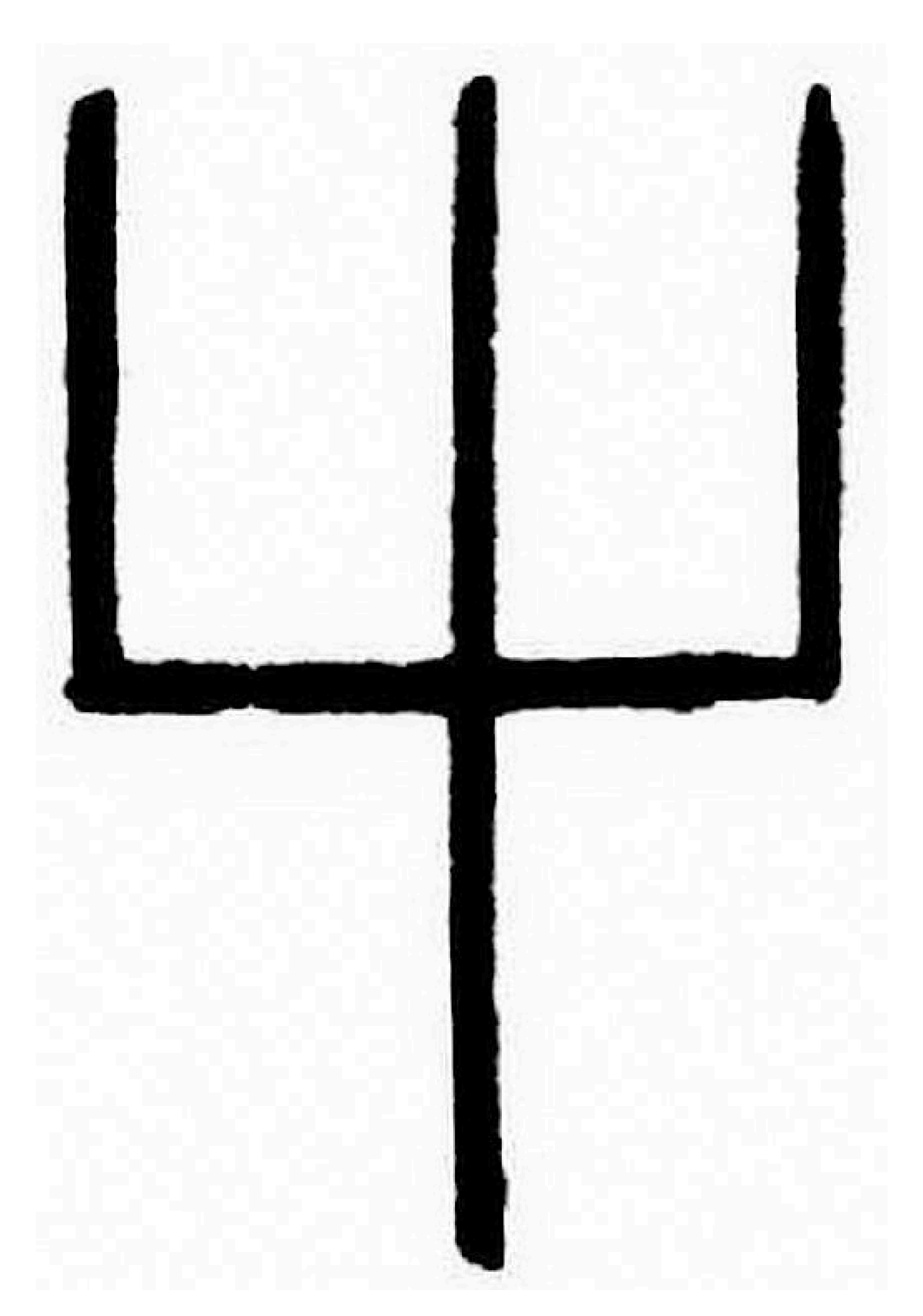
فجأة وقف آن وأمر نينماه على الفور بالتزام الصمت. ثم انتقل خالقي إلى إنليل في وسط القاعة وتظاهر بالتظاهر بمزاج مرح. بقيت نينماه واقفة في الطبقات. كان بإمكاننا سماع أساورها ترن، كما لو كانت ترتجف: "حسنًا جدًا! "ليسمع الجميع ما أريد أن أقوله"، أعلن آن. اسمحوا لي أن أطلب من ابني ندويمود وإنليل الاتفاق على طبيعة هذه الحقائق". ثم استدار للنظر إلى نينماه، وأصبح وجهه مظلمًا فجأة: "ندويمود على حق. يجب ألا نتحمل أي مخاطر غير ضرورية ويجب أن نبقى متحدين".

بدأت نينماه تهز رأسها. وبما أنني جلست خلفها، لم أتمكن من رؤية وجهها، ولكنني كنت متأكدًا إلى حد ما من أن عينيها كانتا ترميان بالسكاكين. بدأ بعض الناس يهمسون. في أسفل المدرج، حيث كان لها مكانها بين الأوشومغال، جلست نينماه فجأة، غير قادرة على التعبير عما كان يزعجها. لقد شعرت بشعور غريب من اللطف تجاه هذه الكاهنة، التي كانت تقلباتها المزاجية ووقاحتها في بعض الأحيان تؤثر علي. بطريقة ما، بدا أن الزمن توقف.

كان آن ينهي للتو خطابه الأخلاقي حول تماسك الجينابول عندما خرجت من أفكاري. وقف أنشار بوجه ساخر وصعد إلى المنصة. غادر خالقي مركز التجمع، لكن إنليل بدا غير راغب في أن يحذو حذوه. كان على أنشار أن يلقي نظرة صارمة ليطرده. خاطب خالق آن الآن الجمعية: "ابني آن متصالح للغاية! ومع ذلك، يجب أن أضيف بعض الحقائق المتعلقة بتعاملات سام ندويمود. يرجى السماح لسانتانا[114] بالدخول إلى الجمعية الإلهية لأوبشو 'وكينا. عسى أن يكون كيلوتيم-ديجير-ريني [115] شاهداً على خيانة أحدها!"

توقفت الضجة في الجمهور فجأة. تم فتح أحد الأبواب الجانبية ودخلت سانتانا إلى القاعة. كان لديها حضور مثير للإعجاب وكانت ترتدي زيًا مختلفًا عن الكاهنات الأخريات. عادة ما يرتدي خبراؤنا في المزارع باروكات طويلة حمراء زاهية مصنوعة من الألياف النباتية التي تسقط على الكتفين في تجعيد شعر سميك. يصبغون أفواههم بالحناء الحمراء، ويظللون عيونهم باللون الأحمر ويحددونها بخط سميك من الكحل يصل إلى الصدغين. يتكون زيهم من باقة ورد وتنورة بيضاء مربوطة عند الخصر بحزام رقيق من الكوسيج (الذهب). أقدامهم محمية بأحذية تفصل إصبع القدم الكبير مع الحفاظ على شكله. نعل هذه الأحذية سميك، مما يسمح لهم بالمشي في جميع أنواع التضاريس المختلفة. كانت سانتانا تحمل رمحًا فضيًا طويلًا في يدها اليمنى.

75. الرمز السومري القديم الذي تم استخدامه للإشارة إلى سانتانا أو شاندان (مدير المزرعة، أخصائي الأعشاب، أخصائي البستنة، إلخ). تتوافق هذه العلامة مع لاحقة غال، والتي تم استخدامها للإشارة إلى كبار الشخصيات وإنشاء تعبير "رئيس..."



خاطب أنشار سانتانا بنبرة صوت واثقة من نفسها: "نينديغير (الكاهنة) سيت، هل يمكنك أن تكرري للجمعية الكلمات التي قيلت لإنليل، قبل بضعة (أيام)".

كانت سانتانا تشع بالهدوء وضبط النفس، لكنها رفعت رأسها وبدت وكأنها تبحث في الغرفة عن دامكينا. كانت بعيدة جدًا بالنسبة لي عن رؤية ملامحها بوضوح: "أنا ملتزمة بقسمي السري ولا يمكنني إهمال إيريش (الملكة)، التي أنا مواطنتها المتواضعة". نفد صبر أنشار فجأة ورفع صوته: "مونوس (أنثى) سيت، من واجبك احترام هذه الجمعية وقول الحقيقة. أخبرينا ما أمر به سام نوديمود جميع الـ سانتانا (مديري المزارع) للقيام به!".

رفعت الكاهنة إصبع اتهام وأشارت إلى إنليل: "لوغال (السيد) إنليل فقد ثقتنا، قالت. ما قيل له عن غير قصد من قبل أحدنا يتعلق بسلطته التقديرية وحدها. أتهم إنليل بالخيانة العظمى تجاه النينديغير، وأتهمه باستخدام الأماشوتوم من أجل مصالحه. اقترب منا لوغال إنليل من أجل كسب ثقتنا. أتهمه بأنه خلق الخلاف بين الجينابول من أجل إثارة الانقسام الداخلي، لأنه في الواقع فقط الحرب هي التي ستسمح له بالوصول إلى السلطة!"

وقف إنليل مستاءً بشدة. فاجأ رد فعل أنشار التجمع بأكمله وأثار ضجة غير مسبوقة: "أنت حمقاء مخادعة! أيتها البائسة الصغيرة إيروم (العبدة الأنثى)، ادعاءاتك الافترائية قاحلة مثل أرضك. سأعلمك الدرس الذي تستحقينه وأن جنسك سيتذكره طالما هم على قيد الحياة".

ألهبت كلماته الجو أكثر، مما رفعه إلى درجة الحمى. دون تردد لحظة، أطلق أنشار العنان لقوة نياما على سيت التعيسة، وحطمها على الأرض بهجوم مميت. كنت مشلولا بالرعب. كانت أعصاب ماميتو متوترة إلى نقطة الانهيار. قفزت من مقعدها وأعلنت: "مردوكو ينطبق أيضًا على أنشار. بموجب مي *43*، يلتزم أنشار بالماردوكو والميثاق الذي أملاه ماميتو- نامو- دامكينا وسام- نوديمود باسم الماردوكو، والذي يجمع المعرفة والسبب اللانهائي للأماشوتوم. سيتم التعامل مع أي الأنونا أو قائد الأنونا الذي ينتهك توجيهات مردوكو والذي يحتقر الثعبان القديم أو أحد النينديغير وفقًا للمرسوم الثاني والثلاثين. ينص المرسوم الثاني والثلاثون على أن الأماشوتوم وقادتهم لديهم اختصاص غير محدود للتعامل مع أي مشكلة قد تنشأ بين الجينابول الذكور أو بينهم وبين أمم أجنبية أخرى!"

تراجع أنشار، تاركًا جسد سانتانا ساقطًا على الأرض. رفع رأسه وحدق نحو المستويات العليا من الجمعية. تابعت ماميتو: "أنشار في صراع مع الثعبان القديم. مي *43* أبعد من ذلك ينص على أن العقوبات التي سيتكبدها الأنونا وقادتهم تشمل السجن والإعدام". رفع أنشار ذراعيه في لفتة درامية وقال باستفزاز: "فليكن! هيا عاقبيني..."

قفزت شيتير، رئيسة الكهنة المسؤولة عن التخطيط الزراعي، الآن من مقعدها وصرخت: "أنت متهم!" وقفت جميع الكائنات الأخريات الحاضرات وبدأن في المطالبة بالعقاب بصوت واحد. فوجئ أنشار، وتحداهم بالرد، "على جثتي!". في هذا، وقف الأوشومغال الآخر وأصبح الضجيج في الجمعية يصم الآذان. لقد كان وضعًا فوضويًا وخطيرًا للغاية.

رفع آن ذراعه ليتم سماعه. هدأت الجمعية تدريجياً: "ما علاقة الثعبان القديم بكل هذا وما الذي يستند إليه؟

لم يعد لجلالته أي أساس في الواقع. تجسده الذي لا جدال فيه، تيجيمي *(تياماتا)*، ومديره التنفيذي الإلهي ماميتو- نامو لم يعودا يعيشان حتى في نفس النظام الشمسي. مثال الأماشوتوم لنالولكارا وضميرهم الأخلاقي المشكوك فيه وطقوسهم غير الصحية لم تعد موجودة. لا يوجد شيء أكثر من المعتقدات القديمة للنينديغير. لم يتوصل الأماشوتوم أبدًا إلى فهم أن طائفتهم قد وقفت دائمًا في طريق التقدم الاجتماعي. اليوم، حتى الكاديشتو *(المخططون)* ضد أيديولوجية الثعبان القديم التي تجسدها ماميتو- نامو و نينماه. هل الأبقار السماوية الموجودة هنا اليوم - المستودعات الإلهية لملكية الثعبان القديم - تشعر حقًا أنها أسيرة بين ذكور الجينابول؟ لا، لأننا سنكون قادرين على حماية ما هو ثمين في المعتقدات القديمة للأماشوتوم. وبالتالي، ليس أنشار هو الذي لديه مشكلة مع الثعبان القديم، بل الأخير هو الذي لم يعد يعترف بنفسه في أيديولوجية نالولكارا المنحلة!"

لم أستطع إلا أن أحدق في الجثة الميتة لسانتانا الشاب (مدير المزرعة). لسبب غريب، كان جسدي كله ممسكًا بالتوتر. كنت ضد فكرة الذهاب إلى الحرب ضد الكاهنات - عرقنا ولحمنا ودمنا - ولكن ليس إلى حد الجلوس هناك وانتظار ذبحنا جميعًا. كان هناك أمطار من النار على وشك أن تسقط علينا ولم أكن أريد أن أخاطر برؤية الـ كوكو الخاص بي يقلل من تصميم تياماتا. لم تكن أيديولوجية خالقي المتلاعبة تتماشى مع فلسفتي الخاصة، لكنني اضطررت إلى التحدث لتحذير الآخرين من السيف الذي كان يخيم على رؤوسنا: "تمكنت تياماتا من الحصول على دعم أقلية من الكاديشتو *(المخططون)*. هدفها هو تنظيف هذا الكوكب والقضاء نهائيًا على الأوشومغال والأنونا وخاصة الموشغير *(التنين)*، الذين تعتبرهم تهديدًا مستمرًا. لا تدع أيًا من النينديغير *(الكاهنات)* يخدعن أنفسهن، لن تكلف تياماتا وحلفاؤها عناء التمييز. لا أحد سيحصل على معاملة تفضيلية. كـ باراغ *(ملك)* أوغا موش *(شعب الثعبان)*، أوصي بأن يتعاون النينديغير مع ذكر الجينابول. كما قلت بالفعل، فإن الطريقة الوحيدة لخروجنا من هذا على قيد الحياة هي البقاء متحدين".

اغتنم أنشار الفرصة للتحدث مرة أخرى. كان مستعدًا لفعل أي شيء لجعل قضيته تسود: "حسنًا! يجب أن يفسر ذلك اختفاء ندويمود الغريب، بالإضافة إلى أخذ رهائن ميمينو في ديرانا *(بوابات النجوم)*. سنكون متساهلين مع ابننا ونثق في حكمه في هذا الأمر، لأنه قدم لنا للتو بعض المعلومات القيمة للغاية، وهذا يعد جيد بالنسبة له. نحن مستعدون لفعل كل شيء من أجلك، ندويمود. لقد قبلنا خلقك غير المحتمل للنونغال، والذي تسبب بالفعل في صراع في هذه الجمعية: كنا نظن أنهم قادمون للتجسس علينا. ومع ذلك، تمكنت نامو من إقناعنا بخلاف ذلك والتذرع بقضية مخططيك. تيرى رفيقتك أن لفتة تياماتا تعني فاصلًا بين نظامي أوبشو 'أوكينا *(النجم مايا)* وأندورونا *(النجم دوبيه)*. ابن آن، لإظهار ولائنا الذي لا يلين وتأكيد تفوقك علينا بصفتك سليلًا ملكيًا لسلالة الأوشومغال، وكذلك لأداء دورك كملك أوغا- موش *(شعب الثعبان)*، نتوسل إليك لتحمل مسؤولياتك وقيادة قواتك إلى المعركة. ندويمود، سوف تتخذ موقعا بالقرب من شمال شيكا دوكو، حيث من المعروف أن قوات تياماتا تحشد للهجوم. سيتم مساعدة طفلنا من قبل النونغال الريشين التابعين له. يمكن للمخططين إظهار ولائهم لنا من خلال الزحف ضد الغزاة إلى جانبنا. تريد تياماتا الاستيلاء على أوبشو'وكينا من خلال الفوز في معركة دوكو. نحن نعرف استراتيجيتها: الضرب بسرعة وبقوة من الجو ثم متابعة المعركة على الأرض. من الضروري بالنسبة لنا السيطرة على المجال الجوي فوق دوكو. بينما يحجب ابننا السماء، وبمجرد بدء المعركة، عندها فقط سنكشف وننشر قواتنا المخفية في جميع أنحاء أوبشو'وكينا. وبهذه الطريقة سنهزم قوات إيريش *(الملكة)*. الآن فليقم النبيل سام نودندويمودمود، الذي يمكنه تغيير الرثاء إلى ابتهاج، بعمله".

كان هناك تنفس الصعداء في الجمعية. في حين أن قرار كوكو الخاص بي مكنني من إعادة وضع نفسي سياسيًا بين الجينابول، كان من الواضح أنه كان يضعني في مكاني، ناهيك عن وضع خطير للغاية. كان يرسلني أنا والنونغال إلى المذبحة! يا للسخرية، كان جميع أطفالي على وشك التدمير من قبل الشخص نفسه الذي أمر بخلقهم. لم تكن تياماتا تعرف القوة الدقيقة للجيش الذي كان ينتظرها في أوبشو'وكينا، وهو ما يفسر على الأرجح سبب إرسالها لنا النونغال مع مؤنهم. أرادت أن يتم توزيعها على الأنونا الذين يسيرون ضدها. لقد كان لدى ملكتنا حس العدالة؛ فعلى الرغم من أنها كانت مصممة على الفوز، إلا أنها لم ترغب في إفساد انتصارها بكارثة عسكرية كاملة لخصمها.

سحقنا بالجو القمعي، وقفنا جميعًا، مليئين بالمشاعر المختلطة. رأيت صورة ظلية نحيلة لنينماه وهي تشق طريقها عبر حشد الأوشومغال في اتجاه المخرج. قبل مغادرة القاعة، توقفت أمام جسد الكاهنة على الأرض، وترددت للحظة وجيزة ثم خرجت. كنت أود أن أصرخ وأقول إن النونغال لم يكونوا مستعدين لهذا النوع من المهمة، وأنه سيتم التضحية بهم جميعًا من أجل لا شيء، لكنني التزمت الصمت. إن قواعدنا فيما يتعلق بحقوق وواجبات النسب لا تقبل المساومة: لم أستطع أن أتصرف ضد قرار اتخذه أحد أفراد عائلتي نيابة عن الأسلاف) في جلسة للجمعية الإلهية. لم يكن لدي خيار سوى قبول ولاء أنشار القسري. وبعبارة أخرى، كان النونغال وأنا ثمن النصر.

انحنت النينديغير (الكاهنات) لي واحدة تلو الأخرى، كما لو كانوا يقدمون تعازيهم الأخيرة. كان الأوشومغال راضين عن مجرد التحديق بي. جاءني شخص وقال: "لا تخيب ظننا يا بني". ثم عانقني - لأول مرة في وجودي. كان بلا شك قلقًا من أن هزيمتي ستصبح حقيقة واقعة، لأنني إذا فشلت، فسيكون خالقي هو التالي في الصف في المقدمة.

مشيت ببطء إلى قاع المدرج وانضممت إلى مام في منتصف القاعة. اجتمعت الكاهنات في مجموعة حول جسد سيت المشلولة، الضحية المؤسفة لجنون أنشار القاتل. بدت وكأنها تحدق إلى ما لا نهاية، لكن عينيها كانتا لا تزالان رطبتين، وكانتا خضراوين... لقد عرفها على الفور! كانت هذه عيون الكاهنة التي أعطتني أونامتيلا المقدسة (نبات الحياة) أثناء تأهيل نار آش. كانت أيضًا واحدة من الكاهنات الثلاث اللواتي قمن بحفل تتويجي المقدس. هي، مجددا! لم أكن أدرك من قبل أن هذه الكاهنة كانت المضيفة الرسمية لنامو. من الواضح أن رفيقتي قد اختارت لها اتباع أفضل الكاهنات الأتي تأهلن في مبادئ الحياة العظيمة. إن معنى اسم سيت المنقول إلى المقطع الصوتي إيميشا أكد دورها كـ سانتانا: "فأل الأرض المحروثة". بدت مامي مكسورة القلب. هزتها ودعت اسمها، باستخدام النطق الخاص سيت ، والذي يعني "نذير الحياة" أو "قوة الحياة" في إيميشا. طلبت مني نامو أن أفعل شيئًا: "أحييها، وإلا سنموت جميعًا! يمكنك القيام بذلك!" نادت ببرود.

لم يفت الأوان بعد لمحاولة إعادة تنشيط مراكز الطاقة الخاصة بها ؛ كانت مولادهارا و أناهاتا - شاغرا لا تزال تدور، وإن كانت ضعيفة إلى حد ما. لم أجرب هذه التقنية من قبل، لكنني كنت أعرف أنها يمكن أن تعمل بفضل نياما (قوة الحياة). دون تفكير، وضعت يدي اليمنى على جبين الكاهنة، وانقبض صدرها فجأة. خرج أنين عميق من فمها وعيناها تومضان مرة أخرى إلى الحياة.

نهضت ورأيت الرهبة في الوجوه من حولي. نظر الجميع إلي كما لو أنني فعلت شيئًا لا يصدق. شهد أنشار

وإنليل وحفنة من ميمينو الذين لا يزالون في المبنى المشهد من مسافة بعيدة. لم يكن التعبير على وجه أنصار يبشر بأي خير، لكن حماسة الأماشوتوم أجبرته على التزام الهدوء. لم يستطع مقاومة فرصة السخرية من أن ندويمود "كان يعرف حقًا كيفية تحويل الرثاء إلى ابتهاج". قبلت دامكينا سيت الشابة بلطف على جبهته، ثم أمسكت بيدي وجذبتني بقوة إلى الباب. استمرت في سحبي من خلال الحشد إلى الخارج حتى وصلنا إلى حديقة زهور غارقة في العطور القوية. على الرغم من أنه لم يستطع أحد الحفاظ على رباطة جأشها كما فعلت، إلا أنها بدأت الآن في الهذيان واستمرت في التكرار ، "ابني، ابني، ابني..." لم أرها من قبل في مثل هذه الحالة.

جلست نينماه بهدوء على مقعد حجري ليس بعيدًا، وهي تراقبنا في ظل شجرة الأرز اللطيفة. اخترقتنا نظرتها الثاقبة مثل صاعقة من البرق. لم تفقد أوقية من لغزها. بدا أن نينماه تفكر في شيء ما. بعد لحظة وجيزة من التردد، وقفت وسارت نحونا بخطوات رشيقة. قالت: "أردت أن أشكرك على السماح لي بتدريس إنليل". "أنا أسلي نفسي معه. إنه رائع، يمكنك أن تفخر به. ومع ذلك، فإن ألاجني الخاص بك عنيد جدا. إنه يريد أن يأخذ مكانك وهو عنيد للغاية. لدينا خلافاتنا، ولست متأكدًا من أنني سأتمكن من إعاقته إلى الأبد... من خلال شكرك على لفتتك نيابة عني، أدين لنفسي بالكشف عن السر الذي وعدت بإخبارك به ". أخبرتها أننا لم نبرم مثل هذا الاتفاق، لكنها أصرت: "أنا الـ نينديغير وقد أقسمت على نالولكارا... لقد ذهب هذا الأمر برمته بعيدًا جدًا! قد أكون سمعت بالصدفة، لكن هذا لا يهم بعد الآن. هذا السر معروف من قبل جميع الأوشومغال ولا أرى سببًا لإخفائه عنك إلى الأبد، خاصة لأنه يتعلق بك مباشرة. ليس هناك شك في قرابتك مع الأبغال من غاغسيسا *(سيريوس)*، فمن الواضح جسديا وروحيا على حد سواء. نقاط ضعفك وإحراجك هي مجرد تعبير عن كائن متطور. لديك كليات فطرية تنتمي إلى الكاديشتو *(المخططون)* والتي تفتن الكوكو الخاص بك. هذه هي نفس المهارات التي جعلت من الأبغال أفضل مبعوثين في مجرتنا والتي مكنتك من إحياء... ال... مرافقة ماميتو قبل لحظات قليلة فقط. كما ترى، أنا أعرف كل شيء! الآن ليس الوقت المناسب لإخبارك بقصة الكائنات من غاغيسيسا ؛ ستكون هذه مهمة نامو قريبًا. لا يمكن أن يكون الأبغال مثلك إلا نتاج السمات الوراثية للأبغال الشهير. قام خالقك بالفعل بتجميعك مع مادته الوراثية، وهذا أعطاك مظهر كوكو الخاص بك وقدراتهم، لكنه زودك أيضًا بمادة وراثية بنسبة *65 ٪* من والدتك. اعرف هذا الشخص، وأنت تعرفها أيضًا". نظرت نينماه إلى نامو. "تمكن خالقك من الحصول على جينات هذه الأنثى على نالولكارا لخلق كائن يناسب ذوقه تمامًا. ماميتو- نامو- دامكينا ليست فقط إيريش *(الملكة)* و دام *(زوجتك)*، ولكن أيضًا أما *(أمك)*. هذا هو السبب في أنكما تتشابهان كثيرًا وأيضًا سبب مزامنة إيقاعك البيولوجي مع إيقاعها. هذا ما أردت أن أكشفه لك. أوه، كدت أن أنسى! إذا كنت تريد الهروب من فخ أنشار على قيد الحياة، أنصحك أن تضع هذا في الاعتبار عندما تكون وجهاً لوجه مع تياماتا هناك: كن صادقاً مع نفسك. لكن الآن يجب أن أتركك."

كنت متفاجئًا تقريبًا لأنني لم أغضب. غاضب ممن؟ وعلى ماذا؟ خالقي؟ قدري؟ أخبرني ماميتو في كثير من الأحيان أن مصيري لم يكن سوى المصير الذي اخترته لنفسي، وقد أكد الكاديشتو (المخططون) ذلك مؤخرًا. أما بالنسبة لـ آن، فقد تمكنت فجأة من رؤيته في ضوء "لطيف" لمرة واحدة. بعد أن سمعت هذه الكشف عن أصلي، لم يعد بإمكاني فهم كراهية النساء العميقة الجذور خالقي. في الواقع، كيف يمكن أن يقرر جمعي باستخدام المادة الوراثية لواحدة من أشهر الكاهنات دون أن يكون لديه بعض الإعجاب بعقيدة الأماشوتوم؟ أجبرني ما كشفته نينماه مرة أخرى على النظر إلى ما وراء المظاهر. حملتني مام برفق بين ذراعيها. لقد تأثرت مثلما تأثرت أنا. أصبحت عيناها الكبيرتان رطبتان فجأة. بدأ هذا المنعكس الغريب يأخذ معنى بالنسبة لي. لم يكن هناك وقت

لأضيعه. كان واجبي أن أفي بالمهمة التي فُرضت علي. عانقت مام وتركتها دون مزيد من التأخير. أردت أيضًا أن أمنعها من رؤية اضطرابي.

السقوط في حلم الزمان الأبدي

"أنا ابن الأمس، وها أنا اليوم أصنع الغد... بالأمس عبرت العتبة إلى الموت واليوم وصلت إلى نهاية رحلتي، لأن الإلهة العظيمة تفتح لي الباب الذي يحمي مدخل الطريق... حقًا، لقد سافرت في طرق الدوات دون مشقة... "أنا رب التحولات، لأنني أمتلك في داخلي، عمليًا، شكل وجوهر جميع الآلهة."

كتاب الموتى المصري، الفصل 229(24)

"وقال إلوهيم:" دع المياه تعج بأسراب المخلوقات الحية، ودع الطيور تطير فوق الأرض في السماء المفتوحة ". وخلق إلوهيم وحوش البحر العظيمة، وكل كائن حي يزحف، تعج به المياه، على غرار نوعه، وكل طائر مجنح على غرار نوعه... وصنع الالوهيم وحش الارض كجنسهم والبهائم كجنسهم وكل ما يزحف على الارض كجنسهم. ورأى الالوهيم انهم حسن. وقال الإلوهيم نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا. فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الارض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الارض. فَخَلَقَ الإلوهيم الانْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ إلوهيم خَلَقَهُ. ذَكَرا وَانْثَى

خَلَقَهم.

سفر التكوين، 1: 20-27، الكتاب المقدس المخطوطات الماسورتية(25)



غيركو- تيلا ندويمود /إش- مي- إيليمو

ذهبت إلى ضواحي المدينة حيث كانت طائراتنا متوقفة. كانت الطواقم المكونة من الأنونا وميمينو *(الرماديون)* مشغولين حول جيجيرلاه النونغال، لكن أيديهم كانت مشغولة في محاولة لاحتواء الحشد المضطرب. جاءني أطفالي وسألوني عن سبب هذه الإثارة المفاجئة. أخبرتهم أننا تلقينا الأمر باتخاذ موقف حول شيكا الشمالية *(الفتحات)* من دوكو حيث كانت تياماتا تجمع قواتها. استقبلت هذه الأخبار بموجة من الخوف، وملأت صيحات الاحتجاج الهواء. حاولت تهدئة أطفالي قدر الإمكان وأخبرتهم أن يثقوا بي. ثم شكل النونغال مجموعات حول الطائرة للصعود إليها بطريقة منظمة.

في غضون لحظات تحول المزاج من النشوة إلى اليأس. لم يكلف أي من الكوكو (الأسلاف) أو الكاهنات عناء الظهور وإظهار دعمهم. مرة أخرى، كان لدي هذا الشعور الغريب كما لو أن إحساسي بالوقت يتوسع؛ كان الأمر وكأنني أسمع حفيف أوراق الآلاف من الأشجار في أذني. صعدت إلى مركبتي الخاصة وألقيت نظرة أخيرة على الحشد لأرى ما إذا كان بإمكاني تحديد مكان دامكينا، ولكن دون جدوى.

لقد رأيت إنليل يشق طريقه نحو مركبتي وسط الضجيج. عندما انضم إلي في مقصورتي، حدق في وجهي كما لو كان يريد التدقيق في كل ألياف كياني. لم يفوتألاجني (مستنسخ) أبدًا فرصة لاستخدام نياما للتحقيق في الحياة الداخلية للآخرين، والتي أصبحت عادة أخرى غير سارة. بدا أن إنليل يتجاهل تمامًا الكياسة. ربما كان يأمل في الحصول على فترة وجيزة من الاهتمام من جانبي لنيل على جزء من المعلومات. ذكرته أنه لا فائدة من فحصي هكذا. كان عديم الفائدة في حالة وجود كائن يتمتع بسلطات الأوشومغال، ناهيك عن شخص كان قد كشف عن نفسه للتو أمام الجمعية، كما فعلت. أجاب إنليل بنبرة صوت تجمع بين المودة والغضب، قائلاً إنه جاء ببساطة للتعبير عن دعمه في هذه اللحظة الصعبة، لا أكثر. مع إشارة من اليد، أعطيت النونغال إشارة للإقلاع الفوري. في رأيي، جاء إنليل للتأكد من أنني ذاهب بالفعل إلى شيكا دوكو، وربما حتى لتذوق رحيلي وسقوطي الوشيك. طمأنت ألاجني وأخبرته ألا يقلق بشأني: كان لدي كل النية للعودة من هذه المعركة على قيد الحياة. لقد غرق رد إنليل على سخريتي في هدير مئات الجيجيرلاه المذهلة التي كانت تستعد للإقلاع في وقت واحد. قمت بإيماءة وداع بالرأس وجلست في مقعدي داخل المقصورة. في تلك اللحظة بالذات، وعلى الرغم مما أخبرني به الكاديشتو (المخططون)، لم يكن لدي أي فكرة واضحة عن المكان الذي ستؤدي إليه سلسلة الأحداث المجنونة هذه.

عندما ارتفع المركبة برفق في الهواء، ألقيت نظرة أخرى في الخارج لمعرفة ما إذا كان بإمكاني التعرف على وجه دامكينا وسط الحشد. على الرغم من أنني لم أرها، إلا أنني عرفت أن ملكة العرش لا يمكن أن تكون بعيدة. كانت هناك في مكان ما، تشهد رحيل ابنها للمعركة، مليئة بالفخر والقلق الشديد في نفس الوقت.

كانت الجيجيرلاه الخاصة بي في السرب الأخير الذي غادر مدينة أدهال، ولا بد أنها كانت تبدو مثل ذرة غبار اكتسحتها الرياح. لقد أبحرنا حول العالم في وقت قياسي، وفوجئت بعدم رؤية أوانا خالقي في أي مكان. لا بد أنه قرر البحث عن مكان جيد للاختباء في أحد عوالم أبزو (العالم الجوفي). كان من المزعج بالنسبة لي أن أدرك أنه فشل مرة أخرى في الاتصال بي في لحظة حرجة. لكن الآن، كان علي أن أتخذ موقعا على رأس أسطولي في مدار ثابت بالقرب من شمال شيكا (فتح) من كوكبنا السيادي. كان مشهدًا مثيرًا للإعجاب. ليس بعيدًا عنا، كانت آلاف المركبات الفضائية المعادية تحوم بصمت في الغلاف الجوي على حافة الكوكب ذات الحواف الخضراء. كانت نظرة واحدة كافية لرؤية أن عددنا كان اقل بكثير. ولكي أحمي وحداتي من الوقوع فريسة للإرهاب المتفشي، اتخذت الاحتياطات اللازمة من خلال بث رسالة تحذيرية وتكرار أمري بعدم الخروج عن الصف. بدأت لعبة انتظار مؤلمة. كان الخوف ملموسًا أثناء تجولنا في السماء بحثًا عن أدنى علامة على نشاط عدائي. غارق في العرق، حاولت إقامة اتصال مع العدو. كانت جميع أجهزة الاستقبال اللاسلكية على سفينتي في حالة تأهب لاكتشاف واعتراض أي اتصال، ولكن لم يخفف الصوت من الصمت المدمر للأعصاب. على الرغم من اتساع المساحة، أدركت أنه لا يوجد مكان هنا لأي مشاعر سواء الحب أو الحزن.

أصبح التشويق لا يطاق. قررت مغادرة التشكيل ومحاولة الطيران وحدي عبر خطوط العدو. حافظت سفن

تياماتا على مواقعها وتركت جيجيرلاه تنسج طريقها عبر صفوفها الصامتة دون عوائق. لم أستطع أن أتخيل ما يتطلبه الأمر لهزيمة مثل هذا الأسطول الضخم. هنا وهناك يمكنني التعرف على سفن ضخمة مجهولة المصدر. حاولت مرة أخرى إقامة اتصال مع أسطول الملكة، ولكن مرة أخرى لم يكن هناك رد. ما هو الغرض من كل هذا السكون والصمت؟ كلما اعتدت على مجموعة واسعة من السفن، كلما استطعت أن أرى أن هناك سفنًا من كل حجم ونوع يمكن تصوره. كان هناك أيضًا بعض طائرات إينيوما بعيدة المدى، والتي لم تكن أقل إثارة للرعب في ثباتها من قدرتها على الحركة المدمرة. اقتربت من أحدهم بحذر وانزلق بالقرب من جسمه الشرير، الذي يحمل شارة على شكل نسر للسلالة الملكية لـ أوشو (كوكبة دراكو). كان هؤلاء هم الكينجو الشهيرين[116]، الذي شاركوا في ملكية أوربارارا (كوكبة ليرا) مع الأوشومغال الذين نجوا من مناجم تورنام. غادر كينجو الجينابول من أوربارارا في الوقت الذي أساء فيه الموشغير معاملة الأماشوتوم، وهذا هو السبب في انقسام السلالة الملكية للجينابول إلى قسمين[117]. كانت مرتبطة بالدم بالنسب الملكي لأوربارارا (كوكبة ليرا)، والتي كان كوكو (الأسلاف) آخر الناجين منها. كان الكينجو قد غادروا الجينابول من أوربارارا في وقت وقع فيه الأماشوتوم ضحية للموشغير (التنين)، مما تسبب في انقسام السلالة الملكية للجينابول إلى معسكرين. كانت ملكتنا شاملة للغاية بالفعل وتمكنت من حشد العديد من المستعمرات المختلفة لقضيتها.

أصبح تقدمي في قلب خطوط العدو صعبًا بشكل متزايد بسبب الكثافة الكبيرة لسفن الفضاء. لقد طمأنتني إلى حد ما الحركة المستمرة لسفن الكاديشتو فوقنا، ولكن صمتهم العنيد لم يكن أقل إزعاجًا. لقد كانت مركبتي هدفًا سهلاً، ومع ذلك تمكنت من مواصلة السير عبر المجهول دون مواجهة أي رد فعل معاد. في كل مرة رأيت سفينة تياماتا الرائدة المثيرة للإعجاب جيجيرلاه في وسط الأسطول. كنت أعرف أنني لم أكن مخطئًا عندما رأيت شعار الموش المتشابكين (الثعابين).

كان هناك الكثير من السفن الأخرى التي تحميها ولم أتمكن من الاقتراب منها. نظرًا لأن الوضع كان حرجًا في أقصى الحدود، فقد أرسلت رسالة تخاطرية إلى سفينة الملكة مع عرض للتفاوض. وصل رد الملكة على عجل. سمعت صوتها يقول: "يا ابني، لقد حان الوقت للأماشوتوم لاستعادة السيطرة على مُلْمُول بالقوة ووضع حد للجنون الاستبدادي لكوكو". اعترضت على أنه لا تزال هناك فرصة للسلام، لكنها أجابت أن الأوان قد فات: "لقد حاولنا بالفعل التفاوض، لكن الكوكو الخاص بك أسقط مبعوثينا الآليين. من واجبي الانتقام لهذا الغضب بدمائهم. انظر إلى الأسطول العظيم من حولك، ليس هناك عودة إلى الوراء... أنصحك، و نامو وكل النينديغير والنونغال بالبحث عن مأوى. ليس مصيرك أن تموت في هذا المكان". ظهر اثنين من طائرات جيجيرلاه الكينجو (الملكي) لمنع أي تقدم آخر، لكنني حاولت المناورة بينهما. تردد صوت غير معروف في قمرة قيادتي: "ليس لدينا رغبة في إبادة الأبغال من النسب الملكي وذريته المخططة. نريد فقط القتال ضد الدم المختلط الغادر الذي أمر بتدمير ما يقرب من *400* من طائراتنا بدون طيار السلمية". بعد ذلك، التقت بي المزيد من سفن الكينجو لإجباري على العودة. لم يكن هناك شيء لفعله سوى التراجع. كان من المفترض أيضًا أن تخيف هذه الخطوة أسطولنا وتجبره على كسر الصفوف.

نظرًا لأن قواتي مصممة على الاحتفاظ بمواقعها، فقد أطلقت وحدة الكينجو (الملكية) هجومًا موجهًا جيدًا دون سابق إنذار. يمكن أن تكون القوة كافية في كثير من الأحيان لكسب امتياز الاحترام. في غضون ثوانٍ، انفجر كل الجحيم في الغلاف الجوي العلوي لدوكو وتشتت النونغال بشكل يائس.

كان انسحابنا المتسرع إلى دوكو بمثابة كارثة. لقد أخفقنا في مهمتنا. لم يكن هناك طريقة لتجاهل خطورة الوضع وحقيقة أنه سيكون دور خالقي لمواجهة القوة العسكرية لتياماتا. كان قلبي ينبض بقوة لدرجة أنه كان يتألم. شعرت بالوحدة التامة مع عدم قدرتي على التعامل مع الوضع كما أمرت. لقد تخيلت بالفعل أن يتم محو اسمي من جميع المعالم الأثرية الرسمية. هبطنا في الساحة خارج أدهال. كان هذا هو المكان الذي بدأت فيه بعثتنا، ومن هناك انتشر الذعر الآن في جميع الاتجاهات. يبدو أن الموشغير (التنين)، الذين خرجوا أخيرًا من الاختباء، قد سيطروا على المدينة.

أول شيء أردت القيام به هو العودة إلى الجمعية، حيث تجمع حشد كثيف بالفعل. كان أربعة من الموشغير ذوي المظهر القاسي كافيين لإبقاء الفضوليين بعيدًا بـ جيدروغيري (رمح البرق). سُمح لي بدخول القاعة دون صعوبة. لم يكن خالقي ولا والدتي الإلهية في المبنى. الوحيدون هناك كانوا أنشار وكيشار وعدد قليل من ميمينو (الرماديون). كان موشغير بغيض ذو الجلد اللزج مشغولاً بالتحدث مع أنشار. لقد بذلت قصارى جهدي للابتسام عندما أبلغت كوكو (الأسلاف) أن العدو لا يريد القتال ضد أي مخططين. أبلغت أيضًا عن العدد الكبير من السفن في أسطول العدو ووجود الكينجو (المالكة) بين قوات ملكتنا المجهزة بالفعل. كان لدى أنشار نوبة من الغضب وأهان كل من تياماتا و الكينجو بصوت عالٍ، واصفًا إياهم بالخونة. لقد نظر إليّ الموشغير (التنين) بنظرة متحدية واستفزني باتهامنا بالتراجع بسبب الجبن. لم أرد على هجومه. أبلغني أنشار بإيجاز أن آن قد أعلن استعداده للدخول في القتال بمجرد أن سمع عن هزيمتي على الراديو. أمر كوكو الخاص بي آن بالطيران إلى أبزو (العالم تحت الأرض) وتنظيم بعض محاربي الأنونا في وحدات نخبة لمهاجمة القوات الجوية للملكة.

لقد منعني قسم أجدادي بالطاعة والخضوع للكوكو من إعطاء تقييمي للموقف - الذي فشلت في تحسينه عندما أتيحت لي الفرصة. فضلت أن أسمح لهم بالاستمرار في التساؤل عني وعدم ذكر ما قالته تياماتا عن رغبته في القتال ضد ألاجني (مستنسخ)، إنليل. تركت جينابول الجمعية مع شيئين في ذهني: التحدث مع إنليل والعثور على مام في أقرب وقت ممكن. فيما يتعلق بالأول، كنت أعرف بالضبط أين سأجده.

مشيت في بهو الجمعية، ورأيت آلاجني في ظلال الأعمدة. شعرت أنه كان هناك منذ البداية. بدا محرجًا من ضبطه يتجسس علينا. أمامي وقف العامل الحاسم الوحيد في هذا الانعطاف المفاجئ للقدر: إنليل - "الدم المختلط"! بدا أن كل غضب الجينابول يتركز على هذا الذي لم يخلقه أحد غيري مع المادة الوراثية لجنسنا. لم أتوقف عن التنبؤ بالفشل المؤكد لمهمة آن: أي مواجهة العدو وجهاً لوجه، وهزيمة تياماتا وإنقاذ جينابول مُلْمُول (الثريا). كنت متأكدًا من أن إنليل سيرى على الفور مصلحته في هذه الحالة. وضع مثل هذا لا يمكن إلا أن يعزز طموحاته... وبعد أن شهدت المشهد المرعب في سماء دوكو بأم عيني، عيني أيضًا. في الواقع، ما هي فرصة قدرته على تحمل اليوم؟ كنت أخاطر كثيرًا بالانحياز إلى عدونا، وبالتالي أعطيت إنليل الفرصة للانتصار حيث فشلت في عيون الجميع. في تلك اللحظة، لمحت لأول مرة إمكانية رؤية ألاجني (مستنسخ) يتم القضاء عليه من أجل النينديغير، الذي أقسمت على خدمتهن و وحمايتهن. كانت طرقه الوقحة وإثارة المشاكل المستمرة تهديدًا متزايدًا للكون الهش لشعب الثعبان.

نصحت مخلوقي بالذهاب على الفور إلى أنشار في قاعة الجمعية: "أبقيه مستمتعًا، كما تفعل دائمًا، واجعله يسترخي. لدى أنشار قدر كبير من التقدير لك، لأنك ترمز وتركز كل معرفة الجينابول. عندما تكتسب ثقته، أخبره

برغبتك في المشاركة في المعركة الجوية، في حالة فشلت مهمة آن". أومض إنليل بابتسامة. الآن، ربما شعر بالاحترام والأهمية في نظري. شكرني ألاجني بحرارة وسار بسرعة إلى قاعة الجمعية.

في الخارج، استطعت أن أرى أن المدينة بأكملها قد سقطت في حالة من الفوضى. هرع بعض الأنونا ذوي القطبية المزدوجة نحوي، خائفين بشكل واضح، وضغطوا علي لإخبارهم بما يخبئه لهم المستقبل. لم يكن لدي أي وسيلة لإعطائهم إجابة واضحة، لكنني نصحتهم بالعثور على مأوى في أسرع وقت ممكن. في مكان ليس ببعيد، رأيت نينماه برفقة اثنين من الأنونا يحمل كل منهما صندوقاً ثقيلًا. ربما احتوت على المحفوظات الوراثية لعرقنا التي كانت تحاول إخفاءها في مكان آمن. قامت ببادرة سرية في اتجاهي واستمرت بفخر في طريقها.

كان الموشغير (التنين)، الذين ربما أمرهم أنشار بإبقاء الوضع تحت السيطرة، وحشيين عادة في احتواء تحريض الحشود. انضممت إلى النونغال خارج المدينة. تجمعت عشرات من الأنونا وميمينو (الرماديون) حول المخططين ومركبتنا الفضائية، لدرجة أنني واجهت الكثير من المتاعب في شق طريقي عبر الجموع. ألقت دامكينا، التي انضمت أيضًا إلى مجموعة النونغال، ذراعيها حولي بمجرد أن رأتني وعانقتني. لقد أفادني وجودها كثيرًا، لكنني رأيت أن كل شيء لم يكن على ما يرام معها.

لقد تشتت انتباهنا فجأة بسبب وميض قوي من الضوء في السماء: يجب أن تكون هذه هي القوة الجوية لخالقي الخارجة من أبزو والقفز في المعركة. كانت مهمتهم هي الاشتباك مع قوات تياماتا وتأمين المجال الجوي فوق دوكو لمنعها من الوصول إلى الأرض. بعد أن أصاب الرعب هذا المنظر، تفرق الحشد في جميع الاتجاهات. صعدت إلى جيجيرلاه وحاولت تهدئة المخططين، ثم أمرتهم بالقفز إلى مراكبهم والتوجه إلى أبزو دوكو دون تأخير. كانت ماميتو ضد هذا طالما لم تكن النينديغير (الكاهنات) جزءًا من القوة: كان علينا أن نجعلهم يتجمعون على الفور! لسبب ما، كنت قد نسيت هذا الجانب تمامًا ؛ هذا يعني أننا سنضيع وقتًا ثمينًا في العثور عليهم وجمعهم. كنا سنهبط في وسط المعركة. كل الأشياء في الاعتبار، كان أفضل شيء يمكن القيام به هو إرسال ثلث النونغال إلى الأبزو الآن، ونشر الثلث الآخر لمراقبة مركبتنا الفضائية، وترك الثلث الأخير يقوم بعمل البحث عن كاهناتنا. ستمنحنا استراتيجية ملكتنا فترة راحة لمدة ساعة أو ساعتين(دانا) على الأكثر. لم يكن هناك وقت لأضيعه.

كنا في المدينة لمدة ربع دانا عندما رأينا أسطول آن من الجيجيرلاه يعود على عجل ويهبط في وسط الحقول. عثرت مجموعتنا على أكثر من عشرين كاهنة وأرسلتهم إلى منطقة الإطلاق. على عكس فترة قصيرة من الزمن، بدت المدينة الآن مهجورة عمليًا ؛ كانت الشوارع تقوم بدوريات من قبل وحدات تتكون من مشاة الأنوناوالموشغير (التنين) وميمينو (الرماديون). نظروا إلينا بازدراء بينما كنا نسرع في تجاوزهم: في نظرهم لم نكن أفضل من الجبناء الذين لم يتمكنوا من الحفاظ على أنفسنا ضد العدو.

أبلغني أحد ميمينو أنني دُعيت لحضور مأدبة نظمها أنشار بقصد تحديد مصير لوغال (السيد) إنليل. أجبت أنني لم أكن على وشك حضور مأدبة بينما كنا لا نزال في خضم الحرب. عند سماع هذا، انفجر اثنان من الموشغير ضاحكين. اضطررت إلى رفع صوتي لإعادتهم إلى مكانهم. أثار استخفافهم اشمئزازي ؛ بدا أنهم لا يحترمون السلطة. حتى أن أحدهم دفعني بقوة لدرجة أنني سقطت على الأرض. استغل آخر الموقف لمحاولة ضربي بـ جيدروغيريبرمحه البرق، لكنني تمكنت من الانقلاب في الوقت المناسب وتجنبت الضربة. كان

النونغال مشلولين بالخوف. لم أشعر بالفخر بنفسي بشكل خاص في ذلك الوقت. ردت والدتي بسرعة أكبر، واتخذت خطوة إلى الوراء واستخدمت نياما لتحييد الموشغير الذي أسقطني. أثار رد الفعل العنيف بشكل غير متوقع اندفاعي وجعلني أفقد السيطرة.

أمسكت بأوغور وأخرجت النصل المتوهج، الذي بدأ ينبعث منه صوت عويل غريب. لقد لوحت بالسيف تجاه المعتدي لإجباره على التراجع، لكن عواء أوغور قطع الموشغير إلى نصفين بضربة واحدة. شعرنا بالصدمة والرعب. صادف أن يكون لدى غيركو ميزة لم أكن أعرفها حتى ذلك الحين: عندما يكون حامل غيركو منزعجًا أو غاضبًا، هناك تفاعل بين نياما (قوة الحياة) والبلورة التي تجعل النصل القاتل يظهر على الفور ويدخل حيز التنفيذ. من جانبها، كانت مام منهكة من الجهد العقلي الذي كانت تبذله لإبقاء الموشغير الآخر تحت السيطرة. كان عليها إطلاق سراحه لمنعه من الإغماء على الفور. هذا زاد من رعب معتدينا وجعلهم يفرون للنجاة بحياتهم دون النظر إلى الوراء. بدأت والدتي في البكاء والضحك بتوتر في نفس الوقت. انحنى النونغال، الذي فوجئ بالحادث، باحترام. ساعدت مام على الوقوف على قدميها وحملتها بينما واصلنا طريقنا في صمت. بالنظر إلى أسفل شارع جانبي، يمكننا أن نرى سفنًا فضائية في المسافة تحوم فوق مجموعة من التلال المنخفضة. من الغريب أن نامو أبقت عينيها مثبتتين على الأرض، كما لو كنت تحاول منع البصر من الوصول إلى وعيها. كان من الواضح أن قوات آن تعرضت للتو لنفس الإذلال الذي تعرضنا له وتراجعت إلى الأرض. كان علينا تسريع بحثنا قبل أن تقرر قوات خالقي المحبطة مهاجمة المدينة.

في غضون نصف دانا، أصبح العار حقيقة واقعة: استولى إنليل على أسطول آن وطار بجيش يتكون فقط من الأنونا وميمينو (الرماديون). ترك الأخيرون الحقول والمحاصيل في حالة مهجورة. وفي الوقت نفسه، نزلت قوات آن وبدأت في احتلال مدينة أدهال.

تمكنا من العثور على حوالي 190 من 350 النينديغير الذين شاركوا في تطبيق مردوكو. لم يكن ذلك كثيرًا، لكن يبدو أن ماميتو تعرف أين يمكن العثور على بقية المخططين. ذكرت شبكة من الكهوف ذات الضوء الأحفوري تحت المدينة التي يمكننا استخدامها من أجل الوصول إلى الجبل المقدس. أطلقت على هذا المكان اسم الدوات، وهو اسم لم أسمع به من قبل ويجب أن يكون هذا سرًا آخر من أسرار الكاهنات. أوضحت مام أن الدوات كان عالمًا أصبحت فيه قوى المناطق العليا والدنيا واحدة، وهو نوع من المرآة العكسية التي أصبحت فيها الأسرار الأكثر قدسية وسرية مرئية. لقد تم دفن جسد أحد الكاديشتو العظماء (المخطط) هناك حتى تتمكن نفسه من الانفصال عن العالم المادي والصعود إلى النور.[118] قبل أن يستريح جسده، تم تقديم كاديشتو البائد إلى طقوس بوابات الحياة التي مكنته من العودة إلى مكان أصله السماوي. كانت الإيديولوجية المحكمّة للكاهنات لغزًا لا ينتهي بالنسبة لي.

كنا على وشك المغادرة إلى هذا المكان عندما تجاوزنا تغير مفاجئ في الظروف. بينما كان كوكو الخاص بي يسكر بسعادة داخل الدوائر الوقائية للجمعية، كان جنودنا مشغولين بنهب المدينة، والبحث عن الطعام من خلال المستودعات التي كانت فارغة من الإمدادات لفترة طويلة. في أي وقت من الأوقات، تمكنوا من إبادة جهودنا لتطبيق مردوكو.

كانت الحشود خارجة عن السيطرة ونهبوا المنازل واحدة تلو الأخرى: الأواني الفضية، والمرايا، والأقمشة

الملونة، وكراسي خشب الأرز، ومقاعد خشب الليمون، وصناديق الأبنوس كانت متناثرة في مجموعة برية مثل الكثير من القمامة. كان السكان المدنيون في أدهال، الذين يتألفون في المقام الأول من الأنونا من القطبية المزدوجة و ميمينو (الرماديون) في خدمة المدينة، يركضون في حالة من الفوضى. حتى الشقق الملكية لم تنج. فكرت في بلورات مام العديدة، لكنها أخبرتني أنها ليست مهمَّة: "أنت تمتلك أثمنها على الإطلاق!"، أضافت.

بدا مخططونا متوترين، وهو أمر مفهوم تمامًا في ظل هذه الظروف. كنا شهودًا عاجزين على عرض عشوائي للجنون الجماعي. ظل الموشغير (التنين) بعيدين ولم يفعلوا شيئًا لوقف الفوضى؛ في الواقع، بدا أنهم مستمتعون بها. لقد كنا عالقين في وسط هذا الجو الخانق ولم نتمكن من تحقيق تقدم كبير للوصول إلى سفننا خارج المدينة. أمسكت والدتي بقوة من يدها. لم يعد جنودنا يهتمون بالمصير الذي ينتظرهم. لماذا يجب عليهم، عندما لم يكن لدى قادتهم شيء أفضل للقيام به من المرح داخل جدران ملاذهم ؟

صعدت على صندوق خشبي حتى يسمعني الجنود والمدنيون. لقد حذرتهم من أن المعركة التي كانت على وشك الهبوط على دوكو وفي جميع أنحاء أوبشو'وكينا ستسود جنسنا والسماوات إلى الأبد. ذكرتهم أنه تم استدعائي لحكمهم وأنهم يمكن أن يثقوا بي. جميعهم عرفوني كابن آن، المستودع المقدس للوصايا الإلهية. سمعت صدى كلماتي يتردد صداها في جميع أنحاء المدينة. انتشر الخوف كالنار في الهشيم وملأ شوارع أدهال بصخب مخيف. نصحت المدنيين بالفرار إلى الجبل الكبير إلى الشرق من المدينة من خلال المرور عبر الغابة. سيجدون ملجأ هناك وسيكونون قادرين على ركوب جيجيرلاه التي ستأخذهم إلى أوانا والدي.

ظهر آن فجأة في وسط الاضطراب وشق طريقه نحوي. وقع صمت مهيب على الحشد. أكد خالقي ما قلته للتو ووعد بأنه سيضع أوانا في مدار فوق نصف الكرة الجنوبي من دوكو. و بإشارة يد، أعطى الأمر بالبدء. لم يضيع السكان المدنيون أي وقت في التخلي عن المدينة، تاركين وراءهم متاهة مهجورة ومدمرة من الشوارع المظلمة والقذرة. جنودنا، المحبطون، غطوا تراجعهم. بينما كنت أشاهدهم، لم أستطع إلا أن أفكر في أن الأسوأ سيأتي، على الرغم من حقيقة أنه لا يزال لدينا العديد من القوات المخبأة في أجزاء مختلفة من نظامنا الشمسي.

طلب مني والدي مرافقته إلى أبزو (العالم الجوفي). لقد شعرت بأنني مضطر لرفضه لأنني لم أعد أرغب في الانفصال عن نامو وكان من واجبي البقاء مع النونغال. توقف وألقى نظرة على مخطط أوراش ومجموعة النونغال المتنوعة التي رافقتنا. رأيت من عينيه أنه يعرف أنني اكتشفت سر خلقي: "كن حذرًا، يا ابني، تأكد من أن والدتك وأطفالك لا يصرفونك كثيرًا عن واجبك تجاه أسلافك والآنونا"، قال دون تلميح من العاطفة. تمنى لنا حظًا سعيدًا ورتب للقاء في شيكا (الفتحات) في نصف الكرة الجنوبي من دوكو في 20 دانا (*40* ساعة). سيكون هذا أكثر من كافٍ لمعرفة كيف انتهت المعركة. قمنا بتحية بعضنا البعض رسميًا تمامًا كما كان سرب من جيجيرلاه يسرع على علو منخفض فوق رؤوسنا. تركنا في عجلة من أمرنا وبدا أنه يتجه إلى مجمع الجمعية.

كما لو أن الوضع لم يكن صعبًا بما فيه الكفاية، سرعان ما امتلأت السماء بطائرات معادية لا حصر لها. هذا يمكن أن يعني فقط أن قوات تياماتا البرية كانوا على وشك الهبوط. لم يبدو أن مساهمة إنليل في المعركة كانت أكثر نجاحًا من مساهمتي أو مساهمة آن. تمسكنا بخطتنا واستغللنا الشوارع الفارغة لإحراز تقدم سريع، ولكن عندما وصلنا إلى ضواحي المدينة، لاحظت أن سكونًا غريبًا قد سقط. حتى الطيور لم تكن تغني. لم تكن الحقول التي وراءها مختلفة عن الصحراء الآن. تقع مسافة حوالي 30 نيندان فقط[119] بيننا وبين النونغال والجيجيرلاه

المنتظرة. وصل تقدمنا إلى طريق مسدود بسبب ظاهرة غريبة: كان الأمر كما لو أن الشمس تغرب لأول مرة على دوكو. نظرنا إلى الأعلى، ورأينا مشهدًا رائعًا: كان أسطول كبير من طائرات العدو يستعد للهبوط. أعطيت النونغال إشارة لجعلهم يقلعون دون انتظارنا، لكن الغبار والرمال التي أثارها انطلاق الطائرة منعتهم من سماعي. لحسن الحظ، كنت لا أزال قادرًا على استخدام كينساغ (التخاطر) لإرسال رسالة إليهم. كانت السحب المتصاعدة من الرمال تزداد سمكًا طوال الوقت، لكن إقلاع جيجيرلاه النونغال أطلق وميضًا مريحًا من الضوء في الظلام. كان تأثير هبوط هذا العدد الكبير من الطائرات في وقت واحد سبباً في اهتزاز الأرض واهتزازها. انطلق عدد قليل من جيجيرلاه العدو في مطاردة النونغال. كانت جميع المدن في دوكو على وشك الخضوع للمحرقة من الأعلى. كانت أدهال هدفًا أساسيًا للعدو لأن كل كوكو الخاص بي كان هناك في ذلك الوقت. كان غرور أطفال تياماتا لا حدود له وربما كان سيكلفهم ثمناً باهظاً للغاية.

تم قطع طريق هروبنا الآن، لذلك اضطررنا إلى العودة إلى المدينة في أسرع وقت ممكن. هناك، في الشوارع، لن يكون العدو قادرًا على المناورة بهذه السهولة. كان جيش تياماتا ينزل بالفعل ويشكل صفوفًا للزحف إلى المعركة. اهتزت الأرض حرفيًا من جراء خطوات العديد من المحاربين، وأصبحت المسافة حية مع راياتهم وأعلامهم التي تلوح في الريح. كانت علامة الموش (الثعابين) المتشابكة تظهر مرة أخرى على الدوكو. إن رؤية هذا الجيش الهائل أقنعتني بأن هذه ستكون معركة حتى النهاية، بلا رحمة أو شفقة. تم نشر عدة مئات من جنودنا من مواقعهم الخفية للاشتباك مع الموجة الأولى من مشاة العدو في المعركة. لا يمكن وصف الاشتباك المتهور بين الجبهتين إلا بأنه كارثي. كان انسحابنا السريع إلى أدهال مصحوبًا بصوت باهت لمعادن تصطدم بالمعادن آلاف المرات. خلف أسوار المدينة، كان الحرس الخلفي لجيش الأنونا ينتظر دوره في سكون مميت، وكان كل جندي يحمل ريغبيري رمحه البرق على أهبة الاستعداد. لقد رأينا بعض أفراد الموشغير بين الرتب يتحولون فجأة إلى كائنات غير مادية لينتقلوا إلى بُعد كور الأبعاد السفلية). سرعان ما كان كل ما سمعناه هو صرخات الحرب المحمومة للعدو الذي يسير في المدينة ؛ لم يكترثوا بمدافعينا الشجعان.

في خضم القلق المتزايد، اخترنا طريقنا عبر شوارع أدهال المنهوبة. بالصدفة، صادفنا مجموعة من خمسين نونغال تم إرسالهم للعثور علينا. وقد ساعد ذلك على استعادة الشعور بالأمان، مهما كان هشًا. بحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى الشريان الرئيسي، كانت قوات العدو قد اخترقت بالفعل الحواجز التي تحمي المدينة. من جميع الاتجاهات جاءت صرخات اليأس. كان المدنيون الذين كانوا غير حكماء بما يكفي لعدم الفرار يركضون في كل اتجاه في محاولة يائسة للهروب من المحتوم. كانت صرخات وضجيج الأسلحة المتقطعة تقترب أكثر فأكثر، مثل مد فيضان لا يرحم. كان الجيش الغازي قد اخترق المدينة من جميع الجوانب. تقدم العدو السريع لا يمكن أن يعني إلا أن تياماتا أرادت الاستيلاء على كوكو في أقرب وقت ممكن. في الواقع، هذا هو السبب في أن ملكتنا ركزت جهودها العسكرية على أدهال في المقام الأول. كانت أيضًا هدفًا استراتيجيًا رئيسيًا بسبب ديرانا الضخمة، والتي أرادت الملكة منعنا من استخدامها في هروبنا.

تم إحراق العديد من المباني. فجأة، كنا في خضم المعركة، غير مسلحين تمامًا باستثناء بلورتي. أخذتها في يدي ونشطت النصل المتوهج، الذي أطلق النار بنفس العواء المتهور كما كان من قبل. كنا الآن وجهاً لوجه مع أعدائنا واستطعنا رؤيتهم عن قرب. قصة الأنوار المقدسة(غيركو) لأماشوتوم تياماتا كل شيء في طريقها. أدى عواء الغيركو إلى حفل موسيقي غريب من التنافر المرعب. ارتدت الكاهنات دروعًا مصنوعة من الكوسيج

الصلب (الذهب). صرخت مام لتقول إن هؤلاء هم النينديغير من غيشدا (الهياديس) و سيبازيانا (أوريون). كان الأنونا غارقين في الخوف بأنفسهم لدرجة أنهم أطلقوا ريغييري رماحهم البرقية على صفوف العدو دون أن يكلفوا أنفسهم عناء التصويب. أطلقت أسلحة الكاهنة العنان لانفجارات نارية ذات فعالية لا توصف، مما أدى إلى القضاء على عدوهم البائس. سقطنا على الأرض في محاولة يائسة للاحتماء. الآن تُركنا لأنفسنا، بدون أمل في رحمة العدو. جمع النونغال المذعورين على عجل بعض الأسلحة التي كانت ملقاة حولهم.

رصدتنا وحدة معادية وهاجمتنا على الفور. هذا هو! أخذت نفساً عميقاً وملأت رئتي بالهواء، ثم اندفعت على العدو بقوة الغريزة اليائسة. قام الأوغور بتقطيع المهاجمين بدقة لا ترحم. كان هذا هو ثمن البقاء على قيد الحياة. في غضون ثوان، كنا في خضم القتال، محاصرين من قبل العدو من جميع الجهات. شكلنا مجموعة ضيقة مع مام في المنتصف وانغمسنا في صراع من أجل حياتنا. تم قطع عدد من النونغال بالنار التي لا هوادة فيها والشفرات البلورية التي استخدمتها الكاهنات. ملأت رائحة الذبح والموت الشارع، بينما أثارت المشاجرة البرية سحابة من الغبار سميكة لدرجة أننا لم نعد نرى قوة قوة العدو. كان الهواء مشتعلًا بالشفرات الوامضة لغيركو. لكن على الرغم من كل تصميمنا وحماسنا، كنا نفقد الأرض بشكل مطرد.

76. يتم تصوير الصراع البطولي والقديم بين الجنسين في هذه النقوش البارزة لـ "أمازونوماكى" (الإفريز 535، المتحف البريطاني).

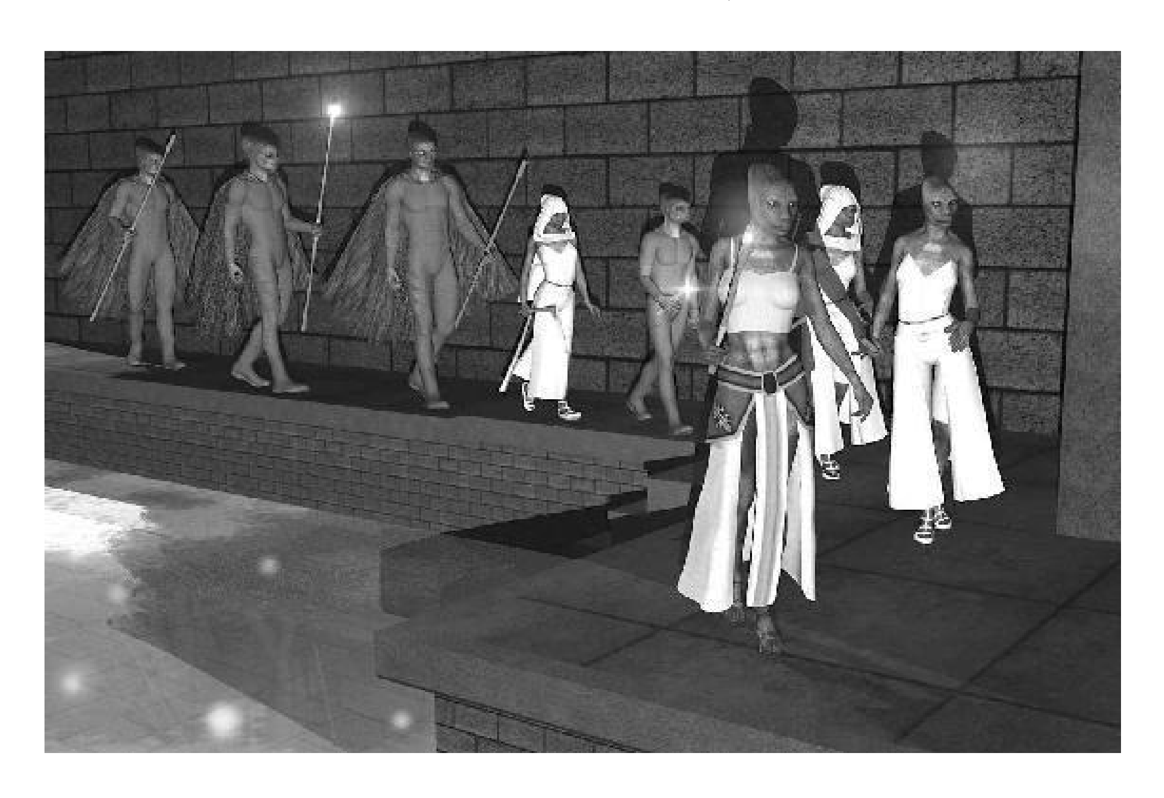


فجأة ظهرت الموشغير (التنين) طائرين فوقنا وتشتتوا في جميع أنحاء المدينة. كانوا يطيرون لإنقاذنا من كي (البعد الثالث)، وأخذوا العدو على حين غرة بتكتيكهم السيئ السمعة أغازوغال ("السحق من الخلف"). لقد تغلبوا على الكاهنات من الخلف؛ إذا لم يموتوا من رقبة مكسورة على الفور، فقد تمزقوا إلى أشلاء من قبل الموشغير القاسيين. الآن كان أماشوتوم تياماتا هم الذي تم ذبحهم. كانت التنانين الطائرة في حالة سكر شديد من القتل لدرجة أنهم التهموا أحشاء ضحاياهم وعضوا رؤوسهم بفكوكهم الوحشية. لم ينس الموشغير أن أفضل طريقة لإنهاء الأماشوتوم هي قطع رؤوسهم! شاهدنا هذا المشهد الرهيب بأطراف ترتجف بينما اختفى الشارع تحت برك من الدم. سمح لنا الارتباك والذهول اللاحقان بالابتعاد عن القتال والاختباء في شارع جانبي. انخفض عددنا إلى عشرين وأصيب بعضنا. ما زلنا في حالة صدمة، حاولنا التقاط أنفاسنا والعودة إلى حواسنا. لا بد أن ارتباكي قد أطلق اهتزازًا معينًا، لأن ماميتو كان عليها أن يهزني وتطلب مني الذهاب إلى ضريح صغير في زاوية الشارع الذي كنا نعيش فيه، على بعد 5 نيندان (حوالي 100 ياردة). إذا حدقت بها دون أن أتعرف عليها على الفور، فذلك لأن ملابسها ووجهها كانت مغطاة بدماء إخواننا وأخواتنا. لم يكن بقيتنا في حالة أفضل، ناهيك عن الحرارة والتعب العصبي.

نجح الهجوم المضاد للموشغير (التنين) في إيقاف تقدم جيش تياماتا. هدوء مؤقت استقر على أدهال. ومع ذلك، حاصر العدو المدينة وكنا على يقين من أن الكينجو (الملكية) سيتم إرسالهم إلى المعركة في وقت قصير. كانت الشوارع مليئة بصيحات الألم والرثاء. اضطررنا إلى التعثر فوق أكوام من الجثث للهروب. بدت ملابسي وحتى جلدي مبللة برائحة الدم. شعرت بالتلوث والمرض، والتوتر الشديد. عندما وصلنا أخيرًا إلى الضريح، ركضت إلى بئر قريب وتقيأت. حاولت والدتي منعي من القيام بذلك، لكنني كنت أسرع. ثم أخبرتني أنه سيتعين علينا النزول إلى هذا البئر للوصول إلى الجبال.

كان النزول إلى البئر بطيئًا لأن الكثير منا أصيبوا. عندما وصلنا إلى القاع، واجهنا هاوية تبلغ حوالي 1 جي (3 ياردات) تؤدي النهر تحت الأرض. لم يكن هناك شيء لنفعله سوى القفز إلى الظلام الواحد تلو الآخر. كان تأثير الماء فوريًا ومفاجئًا: شعرت بالانتعاش والحيوية تمامًا. كان هذا شيئًا جربته عند الغسيل، لكنني شعرت بتحسن هذه المرة. كان الأمر كما لو كنت على دراية بالفعل بهذا الشعور بالامتلاء. كما بدت والدتي تتذوق آثار هذا الحمام العرضي. يبدو أن الماء لم يغسل قذارة ورائحة المعركة فحسب، بل طهر كائني بأكمله أيضًا. لم يتقبل النونغال احتكاكهم القسري بهذا العنصر ولم يضيعوا أي وقت في الخوض إلى الجانب الآخر، حيث انتظرونا بصبر.

77. اندفعت مجموعة سام إلى الممرات تحت الأرض في المدينة المحاصرة من قبل قوات تياماتا. في المقدمة، نامو، تليها العديد من الكاهنات، سام والنونغال.



استأنفنا مسيرتنا، ونحن نستمع بقلق إلى صدى خطواتنا لنرى ما إذا كان العدو يطاردنا. كان المسار يتبع النهر الجوفي المتلألئ الذي سيقودنا طوال الطريق إلى الجبال. كانت الصخور في قاع الماء تتوهج بضوء لطيف ومنتشر كان قويًا بما يكفي لإلقاء الضوء على الكهف. تم نحت اللافتات والعلامات هنا وهناك على الأرض. من كان يظن أن هناك الكثير من الأنفاق والكهوف تحت المدينة؟ أوضحت مام أن الدوات يحتوي على مساري الحياة. أدركت أنها تعني مسار الماء الفوار والمسار الترابي الذي كنا نسير عليه[120]. يمثل المجرى المائي مجرة درب التبانة ويقود الشمال إلى مدخل الجبال. كان هذا هو المكان الذي عقدت فيه طقوس العبور والتأهيل في معرفة النفس. مثلت هذه الكهوف الفوضى البدائية، المرجع المقدس للقابلات الإلهيات اللواتي أطلقت عليهن مام اسم جير[121]. كان هذا العالم تحت الأرض ذات يوم موقعًا للحج والطقوس السرية للتجديد. أشارت مام إلى نقش منحوت على الجدار الصخري:

السلام عليك يا ابن النجوم، أنت محبوبنا. نحن، الغيغ (الظلام) والجير، نرحب بكم.

نحن الذين نحيط بسرك.

الدوات المقدسة هي مكان ولادتك بقدر ما هو قبرك.

هنا، نعيدك إلى الحياة في الصباح وندفنك في المساء.

في الصباح، تقودك اختياراتك إلى هنا، إلى مكان الأسرار.

عندما يحدث زيشاجال (التجسد) في أرحامنا، تفرح قلوبنا.

أنتم، المختبئين تحت حجابنا وتعرفون كل أسرارنا،

نعيد تجميع أطرافك ولحمك باسم المصدر، الفريد من نوعه.

نولدك كصورة لأبناء الماء. رحمنا هو منزلك ووركينا حديقتك.

نقبل صورتك عندما تدخلنا،

نحن نكرمك عندما تخرج من أفخاذنا.

نحن المرضعات اللواتي يقدمن الحليب دون فطامك. عندما ترضع ثديينا، نقبل جسمك ونلعقه.

نحملك بين أذرعنا ونخاطبك بكلمات التمجيد.

أنت، الذي يعرف ثراء با (النفس)، أنت النور الخيري الذي ينير أولئك الذين ضلوا.

في الليل، نغسلك وننقي جسمك. نحن الـ جيش،(نجوم الظلام)، نمنحك قربان الجنازة.

نحن، القابلات والمشيعين، نريح نفسك ونتوسل إليك أن تترك هذا الجسد الميت.

ترافقك سيدات الأفق في اتجاه المنبع إلى قاعة النور وسيرشدوك إلى الأرض السماوية.

في استراحة أود (اليوم)، تتحمل مدح الجنازة والصلوات. خذ رحلتك كطائر الليلة.

لتحتضنك السماء بذراعيها، ولتجد عائلتك الإلهية مرة أخرى. الطريقة التي لا يمكن الكشف عنه.

نحن نقدس المكان الذي يستريح فيه جسدك، يضيء موقعه دوات السماوية والأرضية. غدا صباحا، سوف تستيقظ بين الأحياء.

المجد لك يا ابن الماء.

لقد فهمت أن جير الدوات حملت بالولادة الطبيعية كائنات "مختارة" ستنتشر أسماؤها وأفعالها خارج منطقة أوبشو’وكينا. لماذا تدفن كاهناتنا الموتى، بينما من عادتنا حرق الجثث؟ التفتت مام إلى الجنوب وأشارت بيدها المرتجفة إلى أنه في هذا الاتجاه، وضع قبر الكاديشتو العظيم (المخطط) باسم غريب هو آشمي ("التألق")، وهو بلا شك أحد أبناء الماء المذكورين في النقش. ″هذه الأماكن قديمة جدًا لدرجة أنها مليئة بالحقيقة. كل حجر من الضوء الأحفوري في قاع النهر جاء إلى هناك من قبل جير. كل جير هو نينديغير قادر على حمل طفل كيريستي[122] ولكن قلة منهم تمكنوا من جلب مثل هذا الحدث في الماضي". أوضحت بصوت منخفض. بدا أن النونغال يفهمون ما كانت تتحدث عنه، مما أتاح لي الفرصة لسؤالهم عن سبب اختيار السوكال لإكمال تأهيلهم كمخططين كاديشتو. أجابوا أنه عندما اكتشفت تياماتا ما كان يخطط له الأوشومغال، عهدت بالنونغال إلى الكاديشتو. هذا الأخير بدوره أوكل أطفالي إلى السوكال، الذين أكملوا تأهيلهم كمخططين. في النهاية، كانت طبقة الكاديشتو هي التي اتخذت قرار إرسال النونغال إلى مُلْمُول (الثريا) من أجل وضعهم تحت وصاية خالقيهم.

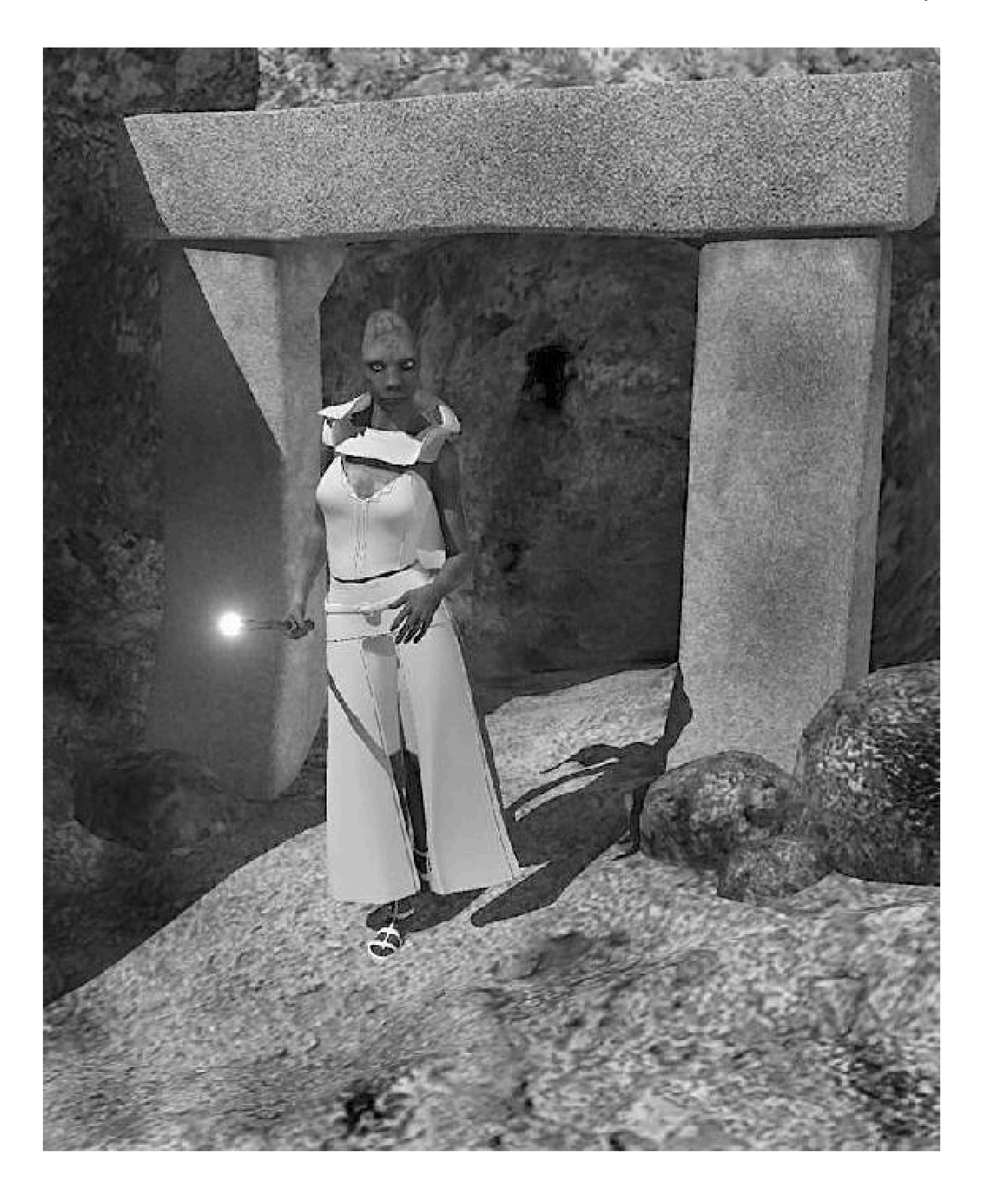
استمعت إلى ما كان يقوله لي أطفالي بقلب مثقل، وأغمست قدمي في الماء بالحجارة المتوهجة. كانت نية الكاديشتو واضحة: أرادوا وضع مصير النونغال في أيدي مام وأنا. شعرت بالحرج لأنني اضطررت

إلى إظهار جهلي بهذا الأمر لأولادي، وسألت مام عن دور أبناء الماء المشهورين، الكيريشتي. أجابت والدتي أنني سأحصل على التفسير من أوغور، البلورة التي أعطتني إياها. لقد ألححت عليها وسألتها لماذا يقول النقش أن الجير أظهروا الحزن والحداد عندما رافقوا جثمان المتوفى. أخذ أحد النونغاليين الذين سمعوا محادثتنا الحرية في إخباري أن رثاء الجير كان من المفترض أن يحرر النفس من الجسد. مكنت نفس المتوفى من تخفيف التوتر الذي تراكم عليه طوال وجوده وإظهار ما لم يكن لديه الوقت للتعبير عنه خلال حياته أو وقت وفاته. أنهى النونغال تعليقاته بإعطائي تعريفًا للكيريشتي: ″الكيريشتي هم أبناء النجوم، مبعوثو كاديشتو الذين يعملون من أجل المصدر. إنهم لا ينفصلون أبدًا عن جيسو [الظل] وزالاج [النور] ويعملون في الأراضي التي انفصلت فيها هاتان الطاقتان. إن مهمتهم ليست سهلة، وغالبًا ما يشاركون بشكل مباشر مع الكائنات التي تفصل جيسو عن زالاج وتعبد الظلام فقط″.

لم يتم نحت أسطح هذا الفضاء تحت الأرض بالطبيعة ولكن بأيدي البشر. كانت الأقبية العالية مصنوعة من كتل حجرية خشنة علقت منها جذور الأشجار التي تنمو في الغابة فوقنا. سرعان ما وصلنا إلى كهف شاسع توسع فيه النهر إلى بركة عملاقة. كما تدفقت المياه من الجبال إليها قبل أن يستأنف النهر مساره في الطرف الآخر. كانت مياه هذا المسبح الكبير هادئة بشكل غريب. على أطراف هذا الامتداد من الماء كان هناك عدد من المصليات المنحوتة من الصخر بأشكال هندسية متميزة. كان الشكل الأساسي هو شكل هرم متدرج طويل القامة. يمكن رؤية الشموع تحترق داخلها. أعلنت نامو أن بقية كهنتنا قد لجأوا إلى هنا.

ثم بدأت والدتي في جعل وجودنا معروفًا من خلال الهتاف بنبرة صوت غريبة. تردد صدى تعويذتها في أعماق الأنفاق والقاعات، وسرعان ما أمكن سماع صوت الأصوات الأخرى. وبدأت الكاهنات اللاتي كن مختبئات خلف كتل ضخمة من الحجارة يخرجن إلى العراء ويقتربن منا دون خوف. كانت سيت، خادمة أمي، في المقدمة. ظهرت خلف كتل كبيرة من الحجارة وحدقت في وجهي باهتمام، وأرسلت نظرتها مرة أخرى البرد في عمودي الفقري. كان هناك حوالي 150 كاهنة وبدا أنهم جميعًا خائفون للغاية. أخذتها مام من يدها. طمأنت الآخرين وعرضت عليهم أن يأتوا معنا إلى السفن المنتظرة في الجبال.

78. ظهرت سيت، مختبئَةً خلف كتل كبيرة من الحجارة.



استأنفنا رحلتنا عبر الصخور المحفورة. سارت كاهناتنا بوتيرة سريعة ومهيبة، مما خلق إيقاعًا معينًا ملأ الفضاء. لم أستطع إلا أن أشعر بالقلق. قادت مام الموكب مع سيت. وصلنا إلى نقش آخر حيث تقاطعت مسارات الماء والأرض: "أختي، إذا كنت قد أوفتِ بالتزاماتك، يمكنك الدخول إلى منزل سيكير [123] عند دخول أود".

الآن افترقنا عن النهر تحت الأرض وبدأنا في المشي عبر عمود ضيق محفور من الصخرة. انحدر النفق الرأسي لأعلى وأصبح ضيقًا جدًا لدرجة أننا لم نعد قادرين على المشي بشكل مستقيم. شعرت بالضيق من هذا وسألت مام عما إذا لم يكن هناك مخرج آخر، لكنها لم تكلف نفسها عناء الإجابة. سرعان ما اتسع النفق الرأسي وتمكنا من الوقوف مرة أخرى. عندما جئنا إلى عمود آخر يؤدي إلى اليمين، أخبرتنا نامو أن نستمر على هذا النحو. ظللت أحدق في نهاية النفق الرأسي الذي كنا نغادره. يجب أن يكون هناك كهف هناك، ربما قاعة النور التي تم ذكرها في أول نقش منحوت في الدوات. قالت لي والدتي: "هذا هو الطريق الذي سيقودنا إلى دخول أود". لقد جعلت المجموعة تسرع الوتيرة.

تم تأكيد شكوكي عندما سمعت ضوضاء في نهاية النفق الرأسي. أشرت إلى التوقف لإسكات أصوات الصفع الصادرة عن صندل النينديغير (الكاهنات) على الأرض الحجرية. كان بإمكاننا سماع الصدام الممل للقتال القادم على وجه التحديد من "دخول [يوم] أود". أصيبت المجموعة فجأة بالرعب، ولكن لم يكن هناك خيار آخر سوى الاستمرار ؛ كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستقودنا إلى منصات الهبوط في قمة الجبل وسفن الفضاء المنتظرة. لم يكن لدينا أي أسلحة تقريبًا، لذلك أخبرت الكاهنات بجمع الحجارة. أجبرنا ذلك على العودة إلى دوات للعثور على ما يكفي من الأحجار ذات الحجم المناسب ثم الصعود مرة أخرى إلى النفق الرأسي الضيق. ثم طلبت من جميع النينديغير خلع صندلهن، لأن القتال الذي كان ينتظرنا ربما يكون مضطربًا ومميتًا للغاية.

زاد التوتر الشديد من الخوف مرة أخرى بينما كنت أقود المجموعة، جنبًا إلى جنب مع النونغال الذين ما زالوا يحملون أسلحة. تم سد نهاية النفق الرأسي بواسطة صخرة ضخمة تتناسب تمامًا مع الفتحة. استطعنا أن نسمع ضجيج القتال القادم من الجانب الآخر. سئمت من الإجهاد والتعب، أمرت مام بالمضي قدمًا وفتح الباب في أسرع وقت ممكن. شقت نامو طريقها إلى رأس النفق الرأسي. كانت نبرة صوتها مقتضبة كما كان صوتي. عندما أشارت إلى أن الباب كان مغلقًا من الخارج، بالكاد تحركت شفتيها. اقترحت أن أستخدم بلورتي كغوركور من أجل المرور عبر الباب عبر البعد الثاني والوصول إلى آلية الفتح من الخارج. لم تعجبني الفكرة، لكن لم يكن لدينا خيار آخر. كنت قلقًا أيضًا بشأن مخاطر هذه المناورة، لكن مام طمأنتني إلى أن ممرات الدوات وسيكير موجودة أيضًا في البعد الثاني...

قمت بتنظيف أوغور بيدي وجعلت الطاقة الكونية ترتفع إلى أهنا - شاغرا. بدأت البلورة في الاهتزاز بتردد عالٍ ودفعتني على الفور إلى المشهد المزرق لـ كور-غال. دون تردد، مشيت من خلال الباب الحجري. تم فرض حقائق كور-غال و كي بصريًا للحظة وجيزة. لم يكن ذلك منطقيًا. شعرت بالذهول والرعب مما رأيته فجأة: كان الموشغير (التنين) مختبئًن في كور-غال، غافلين تمامًا عن القتال الذي كان مستعرًا في مكان قريب. لقد اعتبروني دخيلًا، بالطبع، وانتشروا في وجهي على الفور. كنت أسرع وعادت إلى بعد كي في الوقت المناسب لتنشيط آلية الفتح... فقط ليتم تعيينها من قبل المهاجمين الآخرين. لقد قمت بتنشيط شفرة أوغور بشكل غريزي وزدت من

قوتي بشكل كبير.

تخذلني الذاكرة في هذه المرحلة من القصة. ليس لدي أي صور أو أحاسيس متبقية من تلك اللحظة بالذات. لا بد أنني أصبت بصدمة الهجوم. على أي حال، أعتقد أن الباب فشل في الفتح، لأنني أتذكر بشكل خافت الشعور بأن الآلية كانت عالقة. هل كان لدي ما يكفي من الوقت لإجباره على الانفتاح بـ أوغور؟ أعتقد أنه كان لدي. عندما وضحت ذاكرتي مرة أخرى، وجدت نفسي عالقًا بين مجموعتي والعدو.

دفعني النونغال والكاهنات تقريبًا إلى وسط المشاجرة، وأسقطوني على الأرض، و أوغور لا يزال في يدي. تعرضت مجموعة من المدنيين لكمين من قبل فصيل من الكينجو (الملكية). تمكنت أخيرًا من رؤية كيف بدا أعداء الأوشومغال اللدودين: كانوا أصغر من كوكو (الأسلاف)، أو في منتصف الطريق بيني وبين الأوشومغال. كانت بشرتهم أخف من بشرتنا وكانت رشيقة للغاية. كان هناك مهق وأفراد ذوي بشرة حمراء كانوا عدوانيين بشكل خاص. كان لدى البعض عين ثالثة غريبة على جباههم. تحركوا بسرعة كبيرة على الرغم من دروعهم الثقيلة المصنوعة من الكوسيج الصلب (الذهب). كان الكينجو يحبون أن يصرخوا لترويع العدو وإحياء المذبحة. كنا في مساحة كبيرة تشبه الحظيرة، واستطعت أن أرى العديد من الجيجيرلاه مشتعلة. طمست صرخات الجرحى بسبب اشتباك الأسلحة وتبادل إطلاق النار من ريغبيري (أسلحة البرق). ألقى النونغال أنفسهم في القتال تحت غطاء من الصخور. كانت مام و سيت محميتين من قبل كاهناتنا.

كانت الجثث المخلوعة والممزقة ملقاة في كل مكان، ومرة أخرى ارتفعت رائحة الدم ولسعت أنفي، مما جعل رأسي ينبض. ماذا أقول أكثر من ذلك؟ استحوذ الجنون الهائج على الجميع، وهو غضب قاتل مدفوع فقط بالرغبة في البقاء على قيد الحياة. في أقصى حالات الوجود، تكون غريزة البقاء قوية للغاية بحيث يمكنك تجاوز كل المخاوف الأخرى وتجاوز ما تبقى من الوازع الأخلاقي.

كنت بطيئًا جدًا بالنسبة لخصومي وأحيانًا كنت أهاجم المساحات الفارغة. لقد استنزفت رغبتي في إنهاء الأمر طاقتي بشكل خطير لدرجة أنني اضطررت إلى اللجوء إلى استخدام نياما (قوة الحياة). أصبحت على الفور أكثر يقظة ويمكنني استخدام أوغور بدقة أكبر بكثير ضد أولئك التعساء بما يكفي للوصول إلى نطاق الشفرة. ملأني مزيج من غيركو"النور المقدس" و "نياما" بشعور غير مسبوق بالقتال البهيج. تحول هذا إلى غضب عندما فكرت في الموشغير الذين كانوا مختبئين في كور- غال. أصبح الطريق إلى سفن الفضاء حرفيا معركة شاقة، كلفتنا العديد من الخسائر. لن أنسى أبدًا مشهد الكاهنة الجريحة بشكل قاتل وهي ملقاة على الأرض الغارقة في الدماء مع قطع النصف الأيمن من جسدها، تتوسل إليّ أن أنهيها. شاهدت، مذهولاً، بينما سقط الأوغور في جسدها ووضعت حداً لمعاناتها.

79. المعارك الأخيرة في حظيرة السفن في قمة الجبل في مدينة أدهال. يقترب الناجون بألم من السفن التي ستسمح لهم بمغادرة الحرب على الدوكو.



على الرغم من أننا فاقنا العدو عددًا، إلا أن غضبنا للعيش هو الذي ساد أخيرًا، مما دفع الكينجو إلى تراجع مضطرب. تمكن البعض من الفرار للنجاة بحياتهم، والبعض الآخر لم يحالفهم الحظ. في النهاية تمكنا من إنقاذ عدد قليل من الجيجيرلاه.

لقد كنا جميعا في حالة ذهول من الغضب المفاجئ الذي هاجمنا. كانت ملابسنا ممزقة بشكل لا يمكن التعرف عليها. لم يكن الهدوء الذي خيم على مكان المناوشة أقل غرابة، ولم يكسره سوى نوبات البكاء التي لا يمكن السيطرة عليها وصوت مرورنا. لم نكن في وضع يسمح لنا بحساب خسائرنا، والتي يجب أن تكون كبيرة. تقدم الناجون دون كلمة واحدة إلى الجيجيرلاه القليلة التي ظلت سليمة. كانت ضيقَّة؛ لم يكن هناك العديد من الأقراص الطائرة المتبقية وكان علينا ملؤها حتى السعة. خوفا من كمين كينجو (ملكي) آخر، حثثت الكاهنات والنونغال على الإسراع والصعود.

كانت استعداداتنا للمغادرة تسير بشكل جيد وفي صمت مطلق. في تلك اللحظة، تحولت غريزة البقاء السخيفة لدى بعض أفراد جنسنا ضدنا. ظهر فجأة الموشغير (التنين) الذي رأيته مختبئًين في كور- غال وأحاطوا بنا بوحشيتهم المعتادة. كنت أخشى الأسوأ، لكن اتضح أنهم أرادوا فقط الصعود معنا للرحلة. اعترضت على أنه لا يكاد يكون هناك مساحة كافية لنا، ناهيك عن أي شخص آخر. ربما كانوا ينتظرون في البعد الثاني أن نقتل، حتى يتمكنوا من أخذ مكاننا في الجيجيرلاه. يبدو أن الموشغير لا يريدون أن يأخذوا أي فرص غير ضرورية. إذا سقط أوبشو'وكينا، فسيتم ترك الموشغير للتعامل مع كاهنات غيشدا (الهياديس) و سيبازيانا (كوكبة أوريون)، الذين كانوا جميعًا مجهزين بـ غيركو التي سمحت لهم بتعقب الموشغير وصولاً إلى أبعاد كور-غال و كور-بالا.

لقد حاصرتنا التنانين. كان البعض يستمتعون بخوفنا ولعبوا على الظهور والاختفاء من مجالنا ثلاثي الأبعاد. اتصلت بي والدتي تخاطريًا وحثتني على استخدام أوغور. اتبعت نصيحتها على الفور، وتركت الشفرة البلورية تومض في العمل واستخدمتها ضد المعتدين المحتملين. وفجأة كما ظهروا، اختفى الموشغير. لم أكن في مزاج للتكهن بما حدث للتو وما قد يحدث بعد ذلك، وقفزت إلى أقرب جيجيرلاه. لم أضيع أي وقت في أمر جميع السفن بالاستعداد للإقلاع والتحول إلى سرعة المرحلة الرابعة.

أقلعت حوالي أربعين جيجيرلا واحدة تلو الأخرى من منصة أونير الطبيعية (الهرم) التي تحولت للتو إلى مقبرة مفتوحة. كنت أنا ومام في آخر سفينة تغادر، لذلك كان علينا أن ننتظر اللحظة المناسبة. كان هذا النوع من الجيجيرلاه يحتوي على أربعة مقاعد فقط، لكن بعض السفن حملت خمسة ركاب. كنت أنا و مام برفقة سيت ونونغال.

من الأعلى، استطعنا أن نرى أن معركة أدهال كانت لا تزال مستعرة. كانت الغابة بين المدينة والجبل تحترق في عدد من الأماكن. لا

تزال الفوضى الأعظم والقتال الأكثر كثافة في المدينة المحاصرة. لقد كان عدد جنودنا أقل بشكل كبير من عدد العدو الذي بدا من موقعنا المرتفع وكأنه حشد من الحشرات. لم تواجه قوات تياماتا مشكلة تذكر في إخضاع أدهال والمقاطعة المحيطة بها. الناجون الذين تحملوا ألف خطر وتمكنوا من الفرار من الجحيم، ولكن الذين تباطأوا بسبب الإرهاق في هروبهم، تم قطعهم من قبل القوات القاسية لملكة أوبشو'وكينا (نجم مايا). لم يكن العدو يأخذ أي أسرى ولم يترك أي فرصة للناجين المتبقين.

80. تنطلق سفينة آن في مطاردة تياماتا.



سرعان ما كنا فوق السهل الشاسع، حيث بدا أن القتال يقترب من نهايته. يمكننا أن نرى تحركات القوات أثناء العمل. ضرب تسليح تياماتا الرعب في قلوب المدافعين بقوته وكفاءته. لقد أدى الهجوم المستمر إلى منع الأنونا من التعافي وحشد شجاعتهم من جديد. تقدمت قوات العدو في تشكيلات ضيقة لا يمكن اختراقها لمهام الوحدات التي كانت لا تزال في حالة تسمح لها بالقتال. انقسمت آخر الأنونا إلى عدة فيالق، لكنها لم تكن نداً للموجات التي لا نهاية لها من المهاجمين. كانت آلاتهم الحربية قد توقفت عن العمل وتحولت إلى أعمدة من الدخان والنار. تم تجاوز السهل بالأعلام التي تحمل رمز الموش المتشابك (الثعابين).

كان على المنتصرين أن يختاروا طريقهم بين أكوام الجثث، وينزلقون في دماء الأصدقاء والأعداء على حد سواء. لم أرَ قطّ شيئاً كهذا. في الوقت نفسه، لم أستطع إلا أن أفكر أنه على الرغم من كل اختلافاتنا في الرأي والاختلافات الجينية، كنا لا نزال نفس الشعب[124]! لم يكن سوى الغرور والأنانية من عدد قليل هو المسؤول عن هذا الوضع السخيف بشكل مأساوي.

81. انطباع ختم أسطوانة بابلية تصور رحلة تيامات (تياماتا)، التي يرمز إليها تنين عظيم يطارده الإله "مردوك" ؛ أي الإداري مردوكو، الذي ليس سوى ابن ندويمود.



استمرت الرسائل في الظهور على راديو قمرة القيادة. وردت أنباء تفيد بأن سفينة تياماتا الرائدة اضطرت إلى الفرار، وتم تأكيد ذلك تدريجيا. يبدو أن جهدنا العسكري كان مركّزًا في السماء؛ فقد أجبرت طائرات إنليل وابنه ماش الملكة على مغادرة الميدان. من ناحية أخرى، خسرنا المعركة على دوكو، ووفقًا للمعلومات التي استمرت في الوصول، يبدو أن نظام أوبشو'وكينا (نجم المايا) بأكمله قد سقط في أيدي العدو. أُجبرت أوانا وأسطول من إينيوما على مغادرة الأبزو والانضمام إلى المطاردة خلف الملكة. لم يكن أمامنا خيار سوى مغادرة الكوكب والالتقاء في أقرب وقت ممكن بقواتنا للمعركة في الفضاء. أرسل هذا الخبر البرد في عمودي الفقري لأنه يتناسب تمامًا مع الكشف الذي أعطاني إياه الكاديشتو (المخططون). عبر الراديو تلقينا بثًا متقطعًا للإحداثيات التي تهدف إلى توجيه الناجين من كيلوتيم-ديجير-ريني[125].

كان من المستحيل استخدام ديرانا (بوابة النجوم) في أدهال، والتي كانت لا تزال مغلقة. أين سنجد بوابة مفتوحة؟ أرسلت والدتي رسالة بلغة إميشا إلى النينديغير (الكاهنات) اللائي غادرن سعياً وراء تياماتا. إن القليل الذي أعرفه عن لغتهم لم يسمح لي بفهم رسالتها، ناهيك عن حقيقة أن كاهناتنا غالبًا ما استخدمن رموزًا لم أتعلمها بعد. ومع ذلك، أعتقد أن الإجابة التي عادت يجب أن تعطينا الإحداثيات. أكدت نامو ذلك من خلال أمري تخاطريًا لتحديد مسار زاجدو، إحدى المدن الرئيسية في جنوب دوكو. شقت والدتي طريقها إلى الجزء الأمامي من قمرة القيادة وكتبت خطة الرحلة في النظام.

على طول طريقنا، يمكننا أن نرى مجموعة من الدمار والمذابح في الأسفل. في بعض المناطق، كان ضوء الشمس مخفيًا بأعمدة كثيفة من الدخان والغبار. كانت المناطق الريفية القاحلة مليئة بالجثث، وكان العديد منها مكدسًا فوق بعضه البعض مثل العديد من الفروع المكسورة. ساد تصميم الغزاة على الدوكو. تم إرسال دوريات في كل مكان للبحث عن الناجين. وليس بعيدًا عن زاجدو، رأينا مجموعة من ما لا يقل عن مائة من الأنونا يتجولون بلا هدف عبر أرض الوادي، وهم يبكون ويشيرون إلينا بأذرعهم بشكل محموم. يجب التضحية بهم. أين كانت جميع سفننا؟ ماذا حدث لجيشنا؟ كان يجب أن تكون هناك مؤامرة وراء هذه الهزيمة السريعة لكوكبنا المقدس و أوبشو'وكينا ككل. كنت قد بدأت للتو في الحصول على فكرة عما قد ينطوي عليه.

عندما اقتربنا من زاجدو، اكتشف العدو وجودنا وأطلق أورو[126]. تم وضع نظام دفاع جيجيرلاه الخاص بنا تلقائيًا في حالة تأهب. استولت نامو على عناصر التحكم وتوجهت مباشرة إلى رتل العدو الذي كان يسير في المدينة. حلقت سفينتنا على ارتفاع منخفض فوق سور المدينة وهربت من نهر أورو عندما تحطمت في الأسوار وانفجرت. استفدنا من مفاجأة للالتفاف على مواقع الكينجو (الملكية) بالقرب من ديرانا (بوابة النجوم). لم يكن هناك وقت ليضيعه: تسارعت نامو وشقت طريقها إلى بوابة النجوم. تردد صدى الانفجار على جدرانه، مما أدى إلى موجة صدمة لدرجة أنني اعتقدت أننا أصبينا وانفجرنا أثناء الطيران.

تمتلئ المقصورة تلقائيًا بالسائل الشفاف المخفف وومضات الضوء التي لاحظتها في رحلاتي الأخيرة عبر بوابة النجوم. عومنا في السائل المتلألئ واسترخينا عندما انجذبت سفينتنا إلى النفق القرمزي للدوامة الزمنية. شعرنا نحن الأربعة بسعادة غامرة لأننا نجحنا.

تركنا أوبشو'وكينا (مايا) ونجوم مُلْمُول (الثريا) التي لا تعد ولا تحصى خلفنا بسرعة مذهلة. استدرت

في مقعدي للنظر إلى الركاب الآخرين وتجسست على صورة ظلية مألوفة في الجزء الخلفي من جيجيرلاه. كان موشغير (التنين) قد اختبأ وكان يتلوى في السائل عندما بدأ في الهلام. كنا في خضم مرحلة الدفع. التويت في مقعدي لأصل إلى أوغور، لكنه انزلق من بين يدي عندما بدأ السائل في التجمد. بدا أن الوقت قد توقف فجأة أيضًا.

عندما وصلنا إلى السرعة القصوى، تغيرت الألوان الذهبية البنية العميقة إلى ألوان قوس قزح وبدأ السائل في التسييل مرة أخرى. كافحت بشكل محموم لأضع يدي على أوغور. لم يفهم رفاقي المسافرون سبب انفعالي المفاجئ حتى اندفع موشغير نحوي. إن المعركة التي اعتقدنا أننا قد تركناها خلفنا قد لحقت بنا - والرعب الذي جاء معها. قاتلت الموشغير بمزيج من الخوف والاشمئزاز. أصبح جسده أكثر لزوجة من خلال غمره في السائل، بحيث ظل ينزلق من قبضتي. كان للتنين ميزة استخدام ملابسي الممزقة للسيطرة علي وقاتل من أجل حياته. تمكن سيت من الوصول إلى أوغور، لكنها بدا مشلولًة بسبب مشهد البلورة. لم تتمكن من التدخل، حيث شعرت بالرعب من المعتدي كما لو كانت منومة مغناطيسيًا من بلورة الكوارتز الخضراء. جثمت مام والنونغال في مقاعدهما، ولا يزالان مشلولين تمامًا بسبب الهجوم غير المتوقع. حاول موشغير تمزيق ذراعي بفكيه الوحشيين، ثم حاول خنقي، بينما مزقت المخالب على جناحيه جانبي. استغرق الأمر جهدًا كبيرًا لتحرير نفسي من مخالبه القوية وصده. ثم أطلقت سراح أوغمو عقليًا، الصرخة الهائلة التي تقتل على الفور والتي استخدمتها ضد ملكنا.

تلقى جسد موشغير العبء الكامل للضربة وانهار داخليًا، وتورم في نفس الوقت. السائل الذي لا يزال يملأ المقصورة وفر علينا مشهدًا أكثر بشاعة. كان التنين البشع ميتًا، وجثته المشوهة معلقة مثل دمية مكسورة.

سلمتني سيت أوغور، لا تزال ترتجف، ثم ألقت ذراعيها حولي. نظرت إلي وعرفت أن عينيها كانتا تحاولان التعبير عن امتنانها. هل كان هذا شكرها على إحيائها في الجمعية أو لأنني هزمت الموشغير؟ بدا أن سيت لا يسبر غوره مثل سيدتها. أجابت ماميتو تخاطريًا قائلة إنها لم تكن سيدة سييت فحسب، بل كانت أيضًا والدتها الوراثية. دون خيانة أي عاطفة معينة، أضافت: "بطريقة ما، أنت أخ وأخت..."

استلقينا على مقاعدنا وحاولنا الاسترخاء قدر الإمكان في ظل هذه الظروف. كنت منهكًا من ضغوط دانا (ساعات) القليلة الماضية. لقد كان من المفترض أن تكون رحلة طويلة، وكان السفر عبر الدوامات غير الزمنية أمرًا مرهقًا للغاية بسبب الضغط الشديد الذي يمارس على المقصورة. ليس ذلك فحسب، بل كنا نستخدم جيجيرلاه، وهو نوع من السفن لم يكن مخصصًا للسفر لمسافات طويلة، كما كان الحال مع إينيوما. كان علينا أن نكون حذرين للغاية حتى لا ندفع سفينتنا الفضائية إلى ما وراء قدرتها.

تساءلت كم منا كان يستخدم الدوامة الزمنية في نفس الوقت للسفر إلى وجهة غير معروفة؟ كانت مامي منحنية فوق وحدة التحكم في الطيران لمعرفة الاتجاهات التي تلقيناها. لا بد أنها كانت عملية حسابية صعبة لأنها اضطرت إلى حلها مرتين. بدت منشغلة بشيء ما، لذلك اقتربت وحاولت التواصل معها تخاطريًا. لم تُجب. كانت عيناها متوهجة بالعاطفة والغضب. مع كينساغ (التخاطر) سمعتها تكرر لنفسها: "لا يمكنها فعل ذلك!". كانت الإحداثيات على الشاشة غير قابلة للفك، لكن الأرقام الأخيرة تليها الكلمات: نظام تي- آما- تي (النظام الشمسي)!

هذا يعني أننا كنا نتبع مسارًا من شأنه أن يأخذنا إلى مركز كوننا، المنطقة الرئيسية للتخطيط، حيث توجد الحياة في أكبر مجموعة متنوعة من الأشكال. كان هذا هو المكان الذي سكن فيه نامولو المقدس (البشر الطوال). كانت تياماتا تنسحب إلى أوراش (الأرض) في محاولة واضحة لإشراك الكاديشتو (المخططون) في الحرب. مرة أخرى، رأيت أن مسار الأحداث يتماشى تمامًا مع ما توقعه الكاديشتو. لقد حان الوقت لإخبار والدتي بما كانت عليه هذه التوقعات. أخبرتها أن الكاديشتو لن يتدخلوا وأن هذا الصراع ״سينتج عنه تحول مادي في تصورات كوننا. سيتم حظر التنظيم الإداري والتنفيذي لكاديشتو مؤقتًا من جزء من هذا الكون بسبب تمرد تياماتا ״. عندما كررت كلمات المخططين، تساءلت لماذا لم أقم بهذا الاتصال من قبل؟

عملت ماميتو- نامو للعديد من موانا (سنوات) في أوراش (الأرض) باسم شعبنا وملكتنا. في هذه اللحظة بالذات كانت تخشى الأسوأ ورفضت عروضنا للتعزية. ومع ذلك، اقتربت منها سيت واخذ نبرة خاطفة للأنفاس: ״لم يعد لدينا خيار! نحن بحاجة إلى خلق قفزة زمنية״.

لقد استولى علي الرعب. مرة أخرى، تذكرت كلمات الأبغال وتحذيره. أحاول تحذيرهم وحمايتنا من الخطر الإضافي: ״لا، لا يمكننا فعل ذلك، صرخت. هذا سوف يوقظ آلداباوت!״. هسهسة مزعجة.

"من قال لك مثل هذا الكلام؟ سألت نامو في حالة من الذعر.

- أحد الأبغال الموجودين في قمر إيشارا. بدا وكأنه يعرفكما كلاكما.

- وا؟ تنهدت سيت... نعم، نحن نعرفه جيدًا.

- ثم عليك أن تستمع إليه! أخبرني أن المزيد من القفزات في الزمان والمكان قد توقظه. من هو آلداباوت هذا على أي حال؟ فهمت أنه ابن باربيلو.

- لا تقل اسمه أبدًا، أجاب سيت ببرود. ليس لدينا وقت لشرح هذا لك. إنه خالق الكينجو ويمتلك قوى وحشية. تسمح لنا انجرافاتنا الزمنية أيضًا بالاختباء من بصره الشديد ".

نظرت سيت بصرامة إلى والدتها، وأمرتها بإخراج بلورتها. أومأت نامو برأسها تلقائيًا ووضع ابنتها في زاوية من السفينة. اقترب النونغال الذي كان معنا من مكان الحادث، كما لو كان مفتونًا:

قالت نامو: "لا تنزعج يا سام". سيت لديه فكرة يمكن أن تعمل على أجزاء من الكون. إنها تخلق محاكاة حقيقية للغاية تحدد قوانين هذه الأجزاء من العوالم.

- لكن هل لديها معرفة كافية بقوانين الكون؟ سألتها قائلا.

- أنا أعرف قوانين الكون من تجربتها، أجاب سيت بشكل جاف. يجب عليك أن تثق بي!

- كيف يمكنك إدعاء مثل هذا الشيء، أنت، خادمة بسيطة؟

- كان دمي يتدفق في عروقك منذ تأهيلك الأولى، يجب أن يسمح لك بالمزامنة مع حالة وعيي. أنت تعرف أنني أقول الحقيقة. الآن دعونا نعمل من أجل السلام!

- أجبي عن سؤالي قبل ذلك، ماذا سيحدث إذا كانت معرفتك بقوانين الطبيعة غير مكتملة؟

أدهشنا تفكير نونغال:

وأضاف: "ستظهر شظايا في المحاكاة. ستظهر العيوب في الكون وحقائقه الجديدة.

- بالطبع، قالت نامو. إنها تحلم كل أود يوم لتجنب هذا التراكم من الأخطاء، كما يفعل أي جسم عضوي عادة في الطبيعة، ولكن أيضًا محطات الحوسبة العديدة وآلاتنا.

- أنا أطلب عشرين أودار (دقيقة)، طالب سيت. أن لا أحد يوقظني قبل ذلك!

- أجابت نامو: إنها طويلة جداً، مذعورة تماماً.

- ليس لدينا خيار. لن نسمح للأوشومغال بالاستيلاء على تي- أما- تي (النظام الشمسي) مثل الموشغير المبتذل. يحتاج هذا الانجراف إلى مزيد من الاهتمام وأحتاج إلى دعمكم. هيا بنا!"

أخذت مامي بلورة زرقاء صغيرة من جيبها، والتي تألقت أمام أعين خادمتها الغريبة. مع نظرتها المثبتة على الكوارتز الصغير، انطلقت سيت في محاكاتها الكونية. أصبحت عيناها ثقيلتين تدريجيًا لترفرفان وتغلقان أخيرًا. أخذت والدتي نبرة جادة وطلبت منا عد الأودتار (بالثواني) للحصول على عشرين أودار (دقيقة): "عليها أن تستيقظ قبل ذلك الوقت، وإلا فإن القفزة الكمية ستؤدي بنا إلى الانجراف إلى الزمكان بعواقب غير متوقعة".

بدأ النونغال حساباته العقلية بينما كنت أبرمج المنبه على لوحة القيادة لجهازنا. أمسكت نامو ابنتها من ذراعها. بدا أنهم ذابوا في كائن واحد، وحدة في تأملهم. اندفع ألف سؤال في رأسي. من كانت سيت هذه للتظاهر بتحدي القوانين الطبيعية للكون وبالتالي خلق حقائق محاكاة؟ بدا لي أن إنتاج المساحات التي يمكننا التدخل فيها يتجاوز قدراتي المعرفية.

كيف تميز العالم الحقيقي عن العوالم الهجينة؟ بدأ الانتظار لا نهاية له بالنسبة لي. تطلب انجراف وقت سيت تركيزًا شديدًا، لم أستطع تشتيت انتباه نامو. بدأت سيت وكأنها متدربة تحاول نسخ المصدر! كيف يمكننا المشاركة في مثل هذه المحاكاة الطبيعية الفاشلة بالضرورة؟

وصل الحد المشؤوم إلى نهايته ولم تكن سيت مستيقظة بعد. حدد النونغال نهاية التوقيت في ظل محاولات نامو لإيقاظ خادمتها وابنتها في حالة غيبوبة. لم يكن للصفع على الوجه أي تأثير. في رعب رهيب، هتفت مام: "لم تصل إلى هذا الحد من قبل، يجب أن تستيقظ!". يائسة، أمرتني بتشغيل أوغور وقطع ذراعها. انتابتني حالة من الذعر:

"عليك أن تخلق صدمة، ستوقظها. لا تقلق، سوف ينمو العضو مرة أخرى.

- لا أستطيع أن أفعل شيء من هذا القبيل!

- يجب أن تفعل. أنت الوحيد الذي يمكنه وضع يده عليها!

- أنا؟

- ابنتي هي باربيلو، وضعت جسدها في السرير الحجري. إنها الوحيدة التي يمكنها إخراجنا من المفارقة الزمنية. طالما أنها نائمة، سنبقى محبوسين في هذا التفرد ".

صدمت، دون حتى التفكير، رميت شفرة أوغور وبشكل حاد قطعت ذراع سيت الأيسر. كان استيقاظها مصحوبة بصراخ من الرعب دفعني بعنف إلى الحائط. واجهنا بعضنا البعض، تصطدم أعيننا مثل الحيوانات البرية: "هذه المرة، هل ستزامن ساعتي المنبهة مع ساعتك؟" قالت لي يائسة.

لم أفهم حتى ذلك الحين معنى كلمة "المصفوفة البدائية"، التي سعى إليها آن وآباؤه. كشف الاتفاق المبرم بين أم الأصول ونامو عن نفسه أخيرًا لي. من أجل إحباط الأوشومغال وخططهم المظلمة، اختلطت باربيلو داخل عالم الجينابول في جسم أماشوتوم بسيطة. مخبأة تحت الجناح الوقائي لنامو، كان عليها فقط أن تتخلى عنها يوميًا من أجل تعزيز عوالمها المتعددة التي نحن جميعًا محبوسون فيها دون علمنا. أخذت سيت بين ذراعي ووضعتها بدقة في مقعدها. شلها ألم حاد. كنا جميعًا نكافح ونحتاج إلى الراحة. هل سارت القفزة الزمنية على ما يرام؟

تغلبت على التعب، وأغلقت عيني ونمت على الفور، واستمتعت بالضوء الملون بألوان قوس قزح الذي كان يلمع على طول جدران المقصورة. كان الآخرون متعبين مثلي تمامًا وتركوا أنفسهم ينجرفون في نوم مريح - باستثناء ماميتو، التي ظلت غير مرتاحة. ماذا كنا سنكتشف؟ فقط النوم يفصلنا عن واقعنا التالي...[127]

الجزء الرابع - الأرشيف وفك التشفير

الأهمية الأسطورية للشجرة (نسخة معززة)

يجب أن تعطيك الموافقات الأسطورية التي سأناقشها في هذا الملحق بعض العناصر لفهم سر الخلود. أنا أشير إلى الخلود الذي ينطوي على النجوم المظلمة، أي "أشجار" الأساطير السومرية وكذلك التقاليد من جميع أنحاء العالم. ستتاح لي الفرصة لتطوير هذا الموضوع بشكل أكبر في تكوين آدم (المجلد 2 من السجلات) وفي مقالتي عدن : النسخة السومرية من سفر التكوين، عندما سنتعلم المزيد عن "الخطأ" في عدن (حديقة نينماه) أو في إيدن (سهل بلاد ما بين النهرين). هذه المادة معقدة بقدر ما هي كونية، وبالتالي فهي تستحق اهتمامنا الكامل.

وفقا للكتاب المقدس، كانت هناك شجرتان في عدن: أشجار معرفة الخير والشر وشجرة الخلود. في مقالتي إيدن، أعلق بشكل مكثف على معنى الشجرة الأولى، مستندة في تحليلي إلى ترجمات العديد من الألواح السومرية. في سر النجوم المظلمة (المجلد 1 من السجلات) وهذا الجزء، سنبحث في أهمية شجرة الخلود. سنقيم هذه الشجرة الثانية وما تحتويه بالضبط.

عرفت بعض آلهة تقاليدنا سرها لأنها كانت، وفقًا للنصوص، خالدة تمامًا. لو كانت البشرية قد امتلكت هذا السر بالكامل في أيام عدن التوراتية، لكانت بلا شك قد عرفت المعرفة العليا، معرفة التحول والسفر إلى ما وراء التصورات المعتادة لعالم الأنا.

سر شجرة الخلود ليس سوى تحرير الذات والسمو خارج الذات. لقد رأينا في هذا العمل أنه يتم الحصول عليه بطريقة ملموسة (جنسية) أو باطنية (تأملية). كما عرفه الغنوصيين وذكروه عدة مرات في نصوصهم.

وفيما يتعلق بالسوائل الجسدية المتبادلة أثناء الجماع، فسوف نلاحظ الملاحظات المختلفة التي كتبها الأسقف اللاهوتي المسيحي (315-403) إبيفانيوس السلاميسي، الذي يندد بهذه الممارسات في كتابه باناريون (أطروحة عن البدع)، وخاصة في إشعاره 26 المخصص للطوائف الغنوصية التي يدعي أنه كان يتردد عليها. هدفها تسجيل جميع الانحرافات البشرية من آدم إلى عصره:

"لقد أوضحت (نوريا / نوريا) أن البقايا الممزقة من الأم أعلاه من قبل الأركون الذي خلق العالم والآلهة الآخرين والملائكة والشياطين الذين يرافقونها، يجب جمعها من القوة

الموجودة في الأجساد التي تتدفق أثناء الجماع.[128]"

إبيفانيوس السلاميسي باناريون., 26,1-9

في هذا المجلد، رأينا أنه يمكن فك شفرة الكلمة السومرية للشجرة، جيش، إلى المقاطع السومرية والأكادية جي$_6$ (الظلام، الليل، الكائن المظلم) و يش (الجبل، الجبل بمعنى النجم، المحترق، المتحمس)، والتي تشكل معًا

ĞI 6 - IŠ، "النجم (النجوم) المظلم" أو "الظلام والمتحمس".

في العديد من التقاليد الشعبية في جميع أنحاء العالم، يرتبط سر الخلود بامرأة إلهية. في النصوص الهندية في رامايانا مهابهارتا توجد قصة خض المحيط الذي يسمح باستخراج المشروب الذي يمنح الآلهة خلودهم، والذي يسمى سوما أو أمريتا. أحد التفاصيل المهمة، والتي غالبًا ما يتم تجاهلها، حول هذا الموضوع هي أنه فقط من عصارة "الأشجار" التي يتم التضحية بها والتي تتدفق إلى المحيط يمكن للآلهة العثور على المكون الذي يحول الماء إلى إكسير الخلود. تقدم الأسطورة الفيدية للإلهة سوبارني، المستمدة من نصوص براهمانا، معلومات إضافية عن الأهمية الخفية للإكسير. في هذه الأسطورة، تخضع الإلهة سوبارني للقوانين الأبوية لإندرا والآلهة. من أجل تخليص نفسها (مثل صوفيا الغنوصية)، تضطر سوبارني إلى تزويد الآلهة بسوما. في السنسكريتية، يعني اسم سوبارني كلاً من "الطائر الجميل" و "الطائر حسن الجناحين". غالبًا ما أتيحت لي الفرصة لأذكر أن الطيور، وخاصة الحمائم، ترمز إلى كل من الأم الإلهة والروح القدس. يتحول اسم الإلهة إلى جسيمات سومرية، ويصنع عبارة SÚ - PÁR - Ní، والتي تعني حرفيًا "المعرفة (أو الحكمة) التي تنتشر إلى الإنسان".

"لا تشاركوا [هذه الأسرار] أيضًا مع أولئك الذين يخدمون القوى الثماني للأركون العظيم، فهم أولئك الذين يأكلون دم الحيض لنجاستهم، ومني الرجال قائلين: لقد عرفنا الغنوص الحقيقية ونصلي إلى الإله الحقيقي". ".[129]"

مخطوطة بروس، كتاب غنوصي من أيو، B17

وبنفس الطريقة، كان لدى السكسونيين الجرمانيين القدماء اسم خاص لشجرة العالم: إيرمينسول. يمكن نقل هذه الكلمة إلى مقاطع سومرية لجعل IR_7 ؟ M - N - SUL، حرفيا. "حمامة، رفيق الإنسان". هذان المثالان يعيداننا إلى أسطورة جنة عدن، حيث تم تأهيل الإنسان سراً بأسرار "الأشجار" أو "النجوم المظلمة".

الكلمة السومرية التي تشير إلى المرأة الحائض هي $UZUG_2$أو $_4$ SUG -Ú يمكن أن تعني هذه المصطلحات المتشابهة عدة أشياء: "امرأة حائضة" أو "شيء قذر" (حيض) أو "شخص مستبعد من المجتمع". يمكن أيضًا كتابة $Ú\text{-}SUG_4$ $Ú\text{-}ZUG_4$ ، والتي تعني "الطعام غير النقي أو المحظور". الآن، كيف

ظهرت فكرة الطعام فجأة في الصورة؟ كما قد تكون أدركت بالفعل، ما يتم التلميح إليه هو الطعام (أو الشراب) المحظور على البشر؛ الطعام الذي يسمح بنوع معين من الفهم، واعتمادًا على كيفية استخدامه، طول العمر. كان لدى السومريين القدماء العديد من الكلمات للدعارة - على الرغم من أن العديد من هذه المصطلحات لا ترتبط بالبغاء وربما يكون استيعابهم ناتجًا عن سوء فهمنا الحالي للموضوع - ويصادف أن يكون Ú - ZUG أحدها:

"عندما يكون لدى المرأة إفرازات من الدم والدم يتدفق من جسدها، ستبقى نجسة من دورتها الشهرية لمدة سبعة أيام. كل من يلمسها سيكون نجسًا حتى المساء. [...] إذا استلقى رجل للنوم معها، فإن قذارة دورته الشهرية سوف تتغلب عليه. سيكون نجسًا لمدة سبعة أيام. أي سرير ينام عليه سيكون نجسًا. "

إنجيل القدس، سفر اللاويين، 15: 19 و 15: 24

غالبًا ما تتطلب طقوس التانترا في الهند الجماع الجنسي أثناء الحيض، وهو الوقت الذي تكون فيه الطاقة

الأنثوية في ذروتها. كان أعضاء بعض الطوائف الدينية الهندوسية، مثل فاماتشاري ساكتا، يشربون دم الحيض أثناء طقوسهم من أجل الحصول على الطاقة الإلهية للإلهة شاكتي (الأم- الإلهة، الطاقة البدائية). بنفس الطريقة، أظهرت العديد من الصور لهذه الإلهة الهندوسية وقوفها أو استلقاءها، وانتشار ساقيها، مما سمح لدم الحيض الثمين بالتدفق من مهبلها. كان هذا "الدم المغذي" في حالة سكر مباشرة من المصدر من قبل المصلين والآلهة على حد سواء. بالنسبة للهندوس، فإن النساء هن حاملات الطاقة المقدسة، وهن على دراية بفضائل دم الحيض بقدر معرفتهن بالقوة التحويلية للنشاط الجنسي.

مع الأسقف إبيفانيوس السلاميسي، يتم عكس الخطاب وهو افتراء إلى حد ما من أجل صدمة قرائه وجمهوره:

"بعد أن تزاوجوا من أجل متعة الزنا، رفعوا تجديفهم إلى السماء: الزوجة الصالحة والزوج يجمعان في أيديهما التدفق الذي يتدفق من العضو الرجولي ويقفان منتصبي العينين إلى السماء، مع قذارتهم في أيديهم.

هذه هي الطريقة التي يصلون بها ما يسمى بالستراتيوتكس والغنوصيين. من خلال تقديم ما في أيديهم إلى "أب الجميع"، يقولون:

"نحن "نعطي هذه الهدية، جسد المسيح."... يفعلون الشيء نفسه مع ما يخرج من المرأة عندما يكون لديها دورتها الشهرية.

يجمعون دم الحيض الذي يأتي من تدنيسها ويأخذونه بشكل مشترك ويقولون بنفس الطريقة، يأكلونه: "هنا دم المسيح." [130]

إبيفانيوس السلاميسي باناريون,, 26 ,8-4,5

في السابق في هذا الكتاب، ذكرت أيضًا أن الكلمة السومرية PŠ (التين أو شجرة التين) مرتبطة بلا شك بالكلمة المتجانسة $PEŠ_5$ (العنكبوت)، وهي رمز آخر من رموز العالم العظيمة للإلهة الأم. المتجانس PEŠ يعني "الرحم"، "الأحشاء"، "الثمين"، وبالتالي يفسح المجال للاستعارات الجنسية.

في العصور القديمة، كانت الفاكهة المحرمة لشجرة "النجوم المظلمة" هي التين. كانت الكلمة المصرية للتين دابو، والتي يمكن نقلها إلى السومرية باسم $DA - BU_4$ "الضوء القوي"، أي "الطاقة القوية". وبناءً على ذلك، فلا ينبغي أن يكون مفاجئًا أن ثمرة شجرة التين الشوكي (التين السيكوموروس) كانت تُعرف في مصر القديمة باسم "لحم ونسغ الإلهة". تتميز هذه الشجرة بخاصية إنتاج ثمرة محمرة تنمو في عناقيد، مثل العنب. في اللغة المصرية، تمت الإشارة إلى ثمرة الجميز باسم كاو، والتي في الترجمة السومرية تصبح KA - U، "نبات الوحي" أو "الشهادة القوية". كانت شجرة التين رمزًا للخصوبة في مصر، بينما ركز جميز التين على القوة الإبداعية والطاقة البدائية التي يمكن للفرعون أن يتحد بها طقوسًا. هذه الشجرة ترمز إلى الإلهة حتحور، التي كانت تعرف أيضًا باسم سيدة الجميز، البقرة السماوية، سيدة الحياة، أو سيدة الثعبان. كان تناول ثمرة جميز التين بمثابة تناول لحم الإلهة وشرب دمها ؛ أي استهلاك ثمارها. هناك فكرة مماثلة في الكابالا، حيث يقال أن شجرة الحياة تنبع من "الندى السماوي" الذي هو مصدر القيامة والتجدد. وفقًا للتقاليد الرومانية، كانت شجرة التين تعتبر

نجسة وشريرة لأنه عندما تم فتحها، كانت ثمرتها تشبه الفرج (وتسمى أيضًا فيكا باللاتينية).

"ومن ناحية أخرى، فإن القوة التي في قواعد المرأة وفي الأعضاء التناسلية ستكون نفسا يكون من المناسب جمعها وأكلها.[131]"

إبيفانيوس السلاميسي باناريون., 26, 9-4

يمكن العثور على رمزية أشجار التين المرتبطة بالإلهة الأم في العديد من التقاليد الأخرى، بما في ذلك في الهند. تحت شجرة التين المقدسة (البيبالا، أو التين الديني) حصل بوذا على الوحي بشأن الطبيعة الحقيقية للمعاناة البشرية والطريقة لوقف هذه المعاناة. كما لعبت إلهة الأشجار على شكل شجرة تين دورًا مهمًا في الأساطير التأسيسية لإيطاليا. عند سفح شجرة تين، بالقرب من كهف لوبركال، عثرت الإلهة على مؤسسي روما المستقبليين، رومولوس و رموس كما كانت تحت أغصان هذه الشجرة التي تحميها ذئبة قامت بإرضاع التوأم الرضيعين وأنقذت حياتهما. يصبح المعنى الرمزي لهذه الأسطورة واضحًا عندما نعلم أن الكلمة اللاتينية للذئبة، لوما، تعني أيضًا عاهرة. في العصور القديمة، غالبًا ما لعبت الكاهنات دور البغايا المقدسات لأنهن نقلن القوة المقدسة والملوكية للإلهة الأم إلى الأمراء وملوك المستقبل. كانت الذئبة عاهرة، أو بالأحرى كاهنة بشرية تعبد الأم- الإلهة (على شكل شجرة تين). وهكذا لم تتم رعاية رومولوس و رموس من قبل ذئبة، ولكن من قبل امرأة حافظت على عبادة الإلهة العظيمة.

في سفر التكوين (3 :7)، بعد أن أكل آدم وحواء ثمرة شجرة المعرفة، لم يستطيعا إلا أن يختبئا وراء أوراق الشجرة في الحديقة التي ترمز في الواقع إلى شجرة التين: ″وفتحت أعينهما، وعرفا أنهما عاريان، وخاطوا أوراق التين معًا، وصنعوا لأنفسهم مآزر″. يقدم تكوين الرابا (15 :7) المزيد من المعلومات حول هوية شجرة التين: ″أي نوع من شجرة التين كانت؟

— قال الحاخام أفين، إنها كانت ″ابنة السبعة″، لأنها جلبت أيام الحزن السبعة إلى العالم″. الرقم سبعة له معنى مقدس في جميع أنحاء العالم، وخاصة في بلاد ما بين النهرين. ويرتبط مع كوكبة الثريا، التي دعاها الهوبي "الأخوات السبع" وعبدت كمكان سكن آلهة الخلق.

في الهند، مرة أخرى، كانت شجرة التين مرتبطة بالحيوية الغذائية المقدسة وتسمى أودومبارا. يتحول هذا إلى السومرية، ويصبح UD - UM - BAR - A، والذي يعني حرفيًا "القابلة المشرقة التي توزع الماء". تم استخدام الخشب من شجرة الجميز لصنع الكؤوس التي تحمل المرهم المقدس لحفل ماهافراتا. ومن المثير للاهتمام أنه تم استخدامه أيضًا لصنع العرش الذي جلس عليه فراتيا أثناء الحفل. إذا قمنا بتحويل أودومبارا إلى اسمها المتماثل $_2$ UD- UM - BARA، يصبح معناها "القابلة المشرقة التي

توزع العرش". في الواقع، كانت إحدى وظائف الإلهة هي تأهيل الملك ووضعه على العرش، لأنها كانت تمتلك سيادة السماء على الأرض. كما ترون، يمكن أن تكون اللغة السومرية- جينابول متعددة الاستخدامات للغاية بفضل العديد من المتجانسات واللعب على الكلمات. تشير "الترجمة" السومرية لكلمة "أودومبارا" إلى امرأة تتمتع بسلطة ملكية يمكنها أن تمنحها متى شاءت، وهي فكرة موجودة أيضًا في حكاية شعبية أيرلندية حيث تقدم امرأة شابة تجسد السلطة الملكية لبطلها كأس الخلود.

جسدت الإلهة المصرية حتحور، وهي نموذج مثالي للمبدأ الأنثوي، الطاقة المشعة للحياة المتجددة على الدوام. تمثل العديد من اللوحات الجدارية (كما هو الحال في قبر سن-نيجم) إلهة الجميز كشجرة حياة. تصب ماء الحياة من إبريق وتعطي ثمارها المقدسة للموتى حتى يتمكنوا من الحصول على الحياة الأبدية. تمثل الإلهة حتحور الأم، الرحم الكوني، وعلى هذا النحو هي أم جميع الآلهة الأخرى ومزودة البشرية. هي العمود المركزي، شجرة الحياة، حامل الكونداليني (الطاقة التي ترتفع من خلال الشاكرات السبعة وتؤدي إلى التنوير). لذلك فهي الشجرة الكونية التي تربط السماء والأرض والإنسانية والمصدر. في الصين، تسمى الشجرة الكونية كين مو، مضاءة. "خشب الإلهة". نقل إلى اللغة المقدسة، يصبح $KI - EN - MU_4$، "المكان الذي

يلبس الأسياد ". كما ترون، كل شيء يحل في محله!

الكلمة اليونانية للجميز هي Sukomoros، والتي تصبح $SUKU_5$- MÚR - ÚŠ عند نقلها إلى السومرية: حرفيا. "الوركين اللذين يوزعان الدم". يتطابق الجسيم MÚR مع $MURUB_4$، الذي كان يمثله نفس العلامة المسمارية باللغة السومرية الكلاسيكية وكان له نفس المعنى: "الوركين، المركز، الوسط". يحتوي $MURUB_4$ بدوره على هاتف متجانس، MURUB، والذي يعني "الفرج، المرأة، الانجذاب الجنسي". كان الجينابول والسومريون مولعين جدًا بالتورية، بحيث يمكن تقديم المعنى الخفي لـ Sukomoros اليونانية على أنه "المرأة (أو الفرج) التي توزع الدم". وبالمثل، يمكن نقل sicomorus اللاتينية باسم SI - KÚ - MÚR - ÚŠ، حرفيا. "الشق المقدس الذي يكسو نفسه في الدم".

"قال توماس: لقد سمعنا أن هناك رجالًا على الأرض، يأخذون السائل المنوي لرجل ودم الحيض لامرأة، جعلها في كريات لأكلها، قائلا: "نحن نثق في عيسو ويعقوب".

ملحق. بيستيس صوفيا (الكتاب الرابع 351)

تم اكتشاف عدد مذهل من التماثيل التي تمثل الإلهة الأم في جميع أنحاء العالم. غالبًا ما يتم تصويرهم في وضع القرفصاء أو الانحناء، والذي يشير، وفقًا للتفسير القياسي، إلى الولادة. وهذا يتناسب مع وظيفة الأم-الإلهة كحاملة للخصوبة والأمومة. ولكن الآن بعد أن حصلت على فكرة عن القوة الخفية للإلهة، هل يمكننا حقًا افتراض أن كل هذه التماثيل تمثل النساء في عملية الولادة؟

يمكن العثور على مؤشر آخر في مخطوطة بورجيا، التي كانت من عمل ثقافة أمريكا الوسطى. في الجزء العلوي من اللوحة 74 يمكننا أن نرى إلهة في المنظر الأمامي وهي راكعة على مذبح مع إناء بين ساقيها (انظر تكوين آدم). يعتبر المتخصصون أن هذا تمثيل لـ تلازولتوتل، إلهة الأرض والقمر، التي كانت تسمى أيضًا "أم جميع الآلهة". القمر له تأثير على تدفق الدم، وبالتالي يرمز بوضوح إلى الدورة الأنثوية الشهرية والمعرفة الخفية للنجوم المظلمة. الإلهة اليونانية آرتميس، التي كانت ممثلة في كثير من الأحيان كشجرة، تصادف أنها إلهة القمر! يستحضر المشروب المقدس للآلهة الآرية في الهند المسمى سوما، على وجه التحديد، كل من النبات الأسطوري الذي يتم الحصول منه على رحيق الخلود والقمر. كما رأينا أعلاه، يأتي رحيق الخلود من عصارة الشجرة الإلهية الممزوجة بالمحيط. ربما مياه المحيط؟

"من ناحية أخرى، إذا كان شخص ما في على علم بهذه المعرفة وجمع نفسه من خلال الحيض وتدفق

الرغبة، فلن يتم حجزه هنا على الأرض، لكنه سيمر عبر الأركونات[132]... [133]

إبيفانيوس السلاميسي باناريون., 26, 10-9

كل هذه التقاليد تبدو مرتبطة. في اللوحة 66 من مخطوطة بورجيا يمكننا أن نرى شجرة ذات فتحة يمكن التعرف عليها بسهولة على أنها فرج يطرد الدم. جذور الشجرة لها شكل رأس الثعبان. تحتوي الأساطير الجرمانية والإسكندنافية أيضًا على رمز لشجرة مقدسة تسمى إغدراسيل، وهي محور العالم، الشجرة الكونية. يتحول هذا الاسم إلى السومرية، ويصبح $_5$ ÍG-RÁ-SIL،"ذلك الذي يسقي ويجلب النعيم (أو التنوير)." عند سفح إغدراسيل تسكن ثلاث إلهات قديمة تسمى النورنيون، الذين يمثلون الجوانب الزمنية الثلاثة للحياة والمصير البشري: الماضي والحاضر والمستقبل. تمثل النورنيون الثلاثة أيضًا المراحل الثلاث للقمر: الشمع والامتلاء والتراجع. يميل النورنيون إلى الشجرة بالماء من ينبوع شباب يسمى مصدر الورد، الذي هم حراس له. لا توجد نهاية للرمزية، خاصة عندما ننقل اسم الثلاثي الإلهي إلى السومرية، NU - UR - NÉ، حرفيا "ممثلي الفخذين الأقوياء". كما هو الحال في مخطوطة بورجيا، تقول الأسطورة الاسكندنافية إن هناك ثعابين عند سفح الشجرة، تقضم جذورها.

الإلهة فرايا، إلهة الخصوبة الاسكندنافية المرتبطة بالحياة النباتية (آرثر راكهام، 1867-1939).



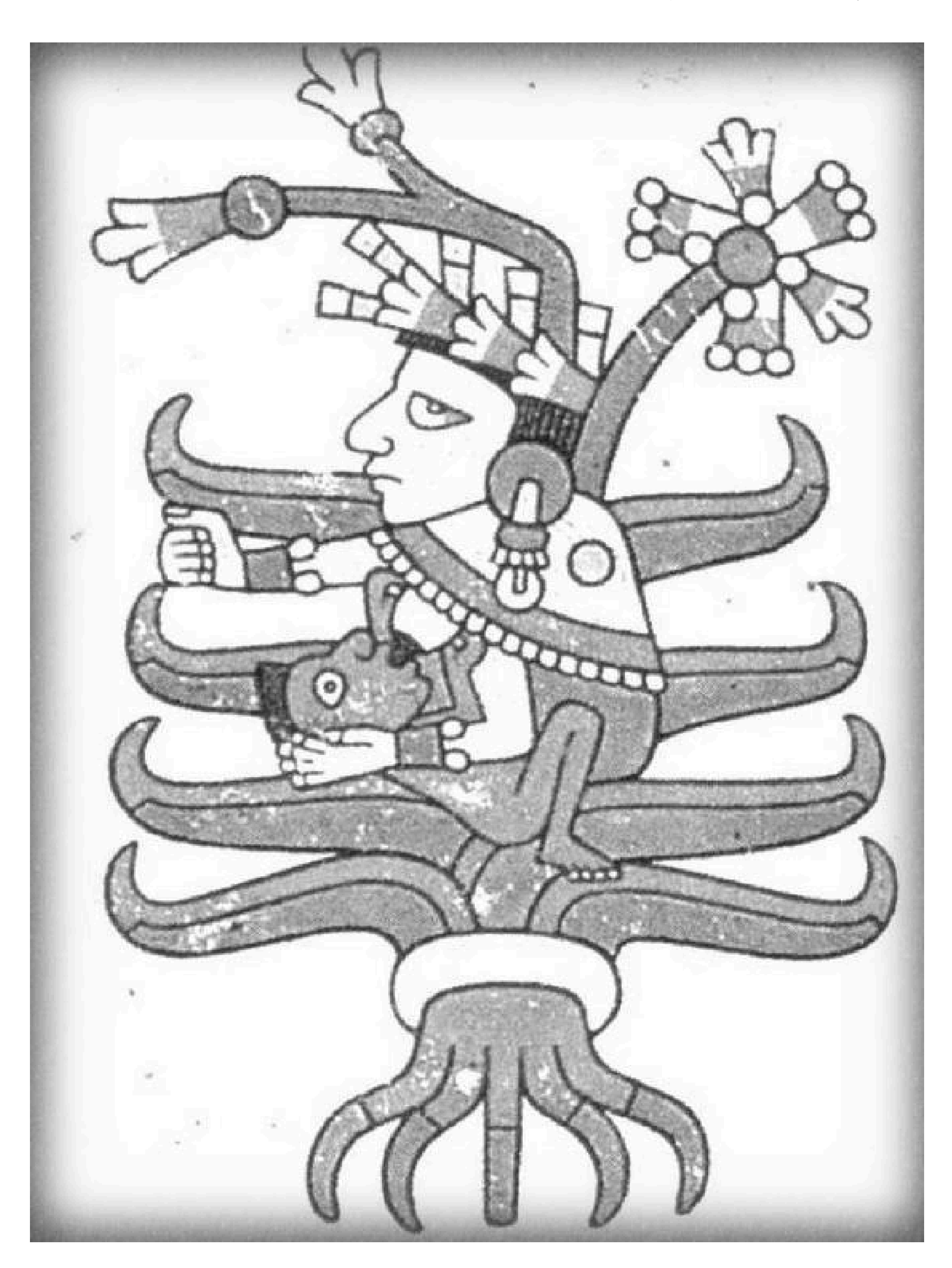
يمكن العثور على نفس الفكرة في شجرة العالم الإيرانية المسماة هواما، التي نمت على جبل أريتي ومضغتها سحلية الثعبان. تحولت هوما إلى جينابول سومري، وأصبحت HU - AMA: "أم الطيور"، الرمز الأسمى للإلهة الأم والروح القدس. أما بالنسبة لجبل أريتي، فيمكن نقله إلى ARA_4ـ ITI، والذي يعني "ملحوظ أو مضاء بالقمر". حقيقة أنه يمكننا العثور على صورة الثعابين التي تتغذى على جذور شجرة مقدسة في الثقافات الأزتكية والإسكندنافية والأفيستية تثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن كاهنات الإلهة الأم، اللائي كن يخضعن بالضرورة لدورات قمرية، كن بطريقة ما فريسة لطائفة من الثعابين على الأرض. هذا صحيح ويتزامن مع الأفكار الغنوصية التي قيل إن العديد من الكيانات النسائية محتجزة فيها. صوفيا (تياماتا) وابنتها زوي (نامو) وابنتها، التي كانت تسمى أيضًا زوي - "إيفا الحياة" (سيت - إيزيس)- كانوا أسرى الملائكة الشريرين المدعوين أركونات. تشترك العديد من التقاليد في رمزية الثعبان المسؤول عن الدورة الشهرية. سيقال المزيد عن هذه الدورة الشهرية للثعبان والنساء في سياق هذه السلسلة ومقالتي عدن، ولكن من الواضح أن هذا يتناسب مع الفكرة اليهودية المسيحية للثعبان الذي حرض حواء على الكشف عن أسرار الآلهة في السماء للبشرية. في القرن الثاني من عصرنا، صاغ أسقف ليون العظيم، إيريناوس ليون، هذا السر الذي كشفه جزئيًا الثعبان التوراتي:

"يقول البعض أن الحكمة نفسها هي الثعبان: ولهذا السبب وقفت هذه الحكمة ضد خالق آدم وأعطت البشر الغنوص؛ ولهذا السبب أيضًا يقال إن الثعبان هو أكثر المخلوقات مكرًا. "

إيريني دي ليون، ضد البدع، 1،30،15

في لغات المايا وهاواتل، تسمى إلهة الخلق تيول. يعني المقطع TE "شجرة" ويعني OL "روح". هذا يعني أن الإلهة التي خلقت السماء والأرض لم تكن أقل من روح شجرة في نظر ثقافات أمريكا الوسطى. الشيء المهم الذي يجب ملاحظته في هذا المثال هو أنه يحتوي على الفكرة اليهودية المسيحية للإله الإبداعي الذي يرمز إليه بالروح القدس والشجرة الإلهية التي تمنح الوصول إلى الحكمة. لقد رأينا بالفعل أن الروح القدس والحكمة (للشجرة) هي سمات للإلهة الأم. من الجدير بالذكر أن المقطع جينابول السومري Tè يعني "الضوء"، في حين أن TE4 يعني "الاحتراق" أو "الاحتراق"، و UL يعني "الزهرة"، "النجم"، "للتألق" و "القديم". بالنظر إلى هذا، فإن المصطلح الأمريكي الأوسط Teol (روح الشجرة = الألوهية، الإله) الذي تم نقله إلى لغة "الآلهة" يعني شيئًا مثل "النور الذي يضيء" أو "نور النجم"، "الزهرة المحترقة"، إلخ. أود أن أضيف أن الكلمة المصرية للشجرة هي Šen، وهو مصطلح موجود أيضًا في السومرية باسم ŠEN، والتي تعني ببساطة "صافية، نقية، لامعة". مرة أخرى، تشير كل هذه الأمثلة في نفس الاتجاه.

الأم ماياهويل، إلهة بولك (مشروب مخمر)، ترضع شخصية بشرية. كما أنها مرتبطة بإدخال الحب الجسدي إلى العالم. مخطوطة فيرفاري ماير، اللوحة 18.



يمكن العثور على الكيانات الأنثوية المرتبطة بالنجوم ليس فقط في التقاليد السومرية والعبرية والهندية الأمريكية ولكن أيضًا في إفريقيا. هناك، على سبيل المثال، أسطورة النجوم النسائية التي تنزل إلى الأرض ليلاً لسرقة القرع، كما نقلتها قبائل بات وبيجو في مباي مويسالا. وفقًا لكتاب المبشر اليسوعي جوزيف فورتييه أسطورة وحكايات سو في أرض مباي مويسالا (طبعات الكلاسيكس الإفريقية، 1967)، كان هناك اختطاف منذ فترة طويلة في قرية كوجي إندو (اليوم Sà-têi-ia): "انتشرت المجاعة في جميع أنحاء السماء. نزل الناس الذين في السماء إلى الأرض. وجاءت النساء أيضًا: بعضهن خفيفات، وبعضهن ثقيلات، لأنهن كنّ ينتظرن. جاؤوا مع أزواجهن... كانوا جميعًا يجمعون القرع عندما ظهر صاحب الحقل فجأة أمامهم ؛ كانت النساء الأخف وزنًا قادرات على الصعود مرة أخرى إلى السماء، لكن واحدة منهن كانت حاملاً لم تستطع الصعود. تم إعادتها إلى القرية مع الطفل الذي حملته في رحمها. كان لديها العديد من الأطفال الآخرين الذين كانوا يطلق عليهم أبناء النجوم".

ميرها، التي تحولت إلى شجرة، تلد أدونيس. كانت معروفة أيضًا باسم سميرنا، والتي يمكن نقلها إلى السومرية باسم SUMUR - NA: "اللاعنف".

أوفيد، التحولات، نقش ميشيل فولتي، 1619.



المقابلة الأولى مع المؤلف لموقع Karmapolis.be ومجلة Nexus

فرنسا، رقم43 و 44 و 45 (2006)

عندما وصل أول كتاب لأنطون باركس إلى يدي بعد وقت قصير من نشره في عام 2005، يجب أن أعترف أنني كنت أكثر من متشكك ومنحاز قليلاً. من أجل استعادة التاريخ المفترض للكائنات من خارج الأرض المشاركة في نشأة البشرية، استند أنطون باركس إلى حالات غريبة من الوعي سمحت له بالوصول إلى عالم غريب وبعيد بشكل مثير للدهشة. كانت هذه تجارب شخصية، وبالتالي كانت بالضرورة تجارب ذاتية. نظرًا لأن جزءًا مني محافظ في الأساس، أو - لوضعه بشكل أكثر أناقة ومخادعة - بسبب ضميري المهني كصحفي، كنت دائمًا حذرًا من القصص حول التوجيه والمشاهدة عن بُعد والسفر النجمي. ما لم... ما لم يكن المؤلف قد وضع قدميه على الأرض ويمكنه إقامة صلة قوية بين تجاربه الشخصية وحقائق العلم، سواء كانت "صلبة" أو "ناعمة". عند قراءة مجلديه الأول والثاني، رأيت أن هذا هو الحال مع أنطون باركس.

كنت قد قرأت بالفعل عدة كتب عن "الآلهة" من الفضاء الخارجي وتدخلها في خلق كوكبنا والبشرية. كانت هناك، على سبيل المثال، كتب زكريا سيتشين عن الأنوناكي، وكتب إريك فون دانيكن وروبرت شاروكس عن "الآلهة القديمة" من أصل خارج الأرض، لكنها بدت مجردة للغاية وغير واقعية وغير متجسدة. كنت على دراية أيضًا بفكرة ديفيد آيك - في رأيي، المجنونة إلى حد ما - أن جنسًا من الزواحف من خارج الأرض لعب دورًا مهمًا في الأحداث الماضية والحالية على كوكبنا. لقد قرأت أيضًا كتاب ر.أ. بولاي الرائع عن الآثار الوفيرة التي خلفتها الكائنات الزاحفة بين معظم الحضارات القديمة. وهكذا شعرت بالفضول الشديد لمعرفة كيف سيتعامل أنطون باركس مع موضوع وجود الزواحف في تاريخ الجنس البشري. ما اكتشفته في سياق قراءتي كان رائعًا. خاصة وأن المؤلف قد قام بمهمة موازية لفك التشفير اللغوي الذي أكد على أهمية السومرية ولغة المصدر القديمة في أصل الكلمات والمفاهيم بين الشعوب القديمة أو ما يسمى بالشعوب البدائية، مثل الهوبي أو دوجون مالي. تعلمت أن لغة المصدر التي استمدت منها السومرية كانت أيضًا أساسًا للكلمات التي تصف الظواهر والألوهية الرئيسية في هذه الثقافات التقليدية. علاوة على ذلك، يصف باركس هذه "الآلهة" السومرية القديمة بطريقة أكثر ثراءً وواقعية من زكريا سيتشين. في الواقع، حيث يقدم سيتشين الأنوناكي كمجتمع مركزي وهرمي تمامًا، يكشف أنطون باركس عن حقيقة أكثر تعقيدًا إلى ما لا نهاية. في الواقع، كان الأنوناكي مجرد طبقة واحدة من المحاربين المستعمرين من نوع الزواحف بين مجموعة من "الأجناس" الزواحف من أصول متنوعة: الأجناس ذات القطبية الذكورية أو الأنثوية أو المزدوجة، وأجناس المخططين من خارج الأرض ومبدعي الحياة - وبالتالي الوعي... عندما وضعت الكتاب أخيرًا، كان ذهني مليئًا بالأفكار والأسئلة، وعرفت أنه سيتعين علي إعادة النظر في نشأة الكون الشخصية وإعادة تنظيمها بشكل أكثر نقدًا. كان هذا الكتاب قد أطلق العنان لزلزال بسيط بداخلي، وأردت الاتصال بالمؤلف على الفور. اتصلت به في اليوم التالي وشعرت بالارتياح الشديد عندما وجدت نفسي أتحدث إلى شخص معقول وهادئ وانطوائي كان على استعداد للتعامل مع وابل أسئلتي. قدمت هذه المناقشة محتوى

المقابلة أدناه. في وقت لاحق، أجريت المزيد من المقابلات وكان لدي العديد من المناسبات لمقابلته شخصيًا. عززت هذه اللقاءات انطباعي بأنني كنت أتعامل مع شاب عاقل تمامًا ومنسحب إلى حد ما مع لحظات من التألق والضعف. وبعبارة أخرى، شخص متوازن كان يسعى - بحماس ونزاهة - لفهم كيفية عمل هذا العالم المجنون وما الذي يجعله يتحول. في هذا الصدد، يختلف أنطون باركس عن بقيتنا. من المهم أن نعرف هذا، على ما أعتقد، لأنه ساعدني على فهم نواياه بشكل أفضل ومعرفة ما إذا كان لدينا إطار مشترك من المراجع ؛ أي إذا شاركنا طريقتنا في رؤية الآخرين والعالم من حولنا.

في ذلك الوقت، كنت مهتمًا جدًا بقضايا التكييف الذهني والسيطرة التي تمارسها الأديان والطوائف في تاريخ الحضارات. في كتبه، يظهر أنطون باركس بوضوح تام كيف تمكنت فئة من الزواحف الفضائية وأمراء الحرب ذوي القطبية الذكورية من لعب دور رئيسي في نشأة الديانات اليهودية المسيحية، التي هي في الغالب أبوية ومسيانية ونهاية العالم. يظهر باركس أن شخصية إله ذكر غاضب يعاقب إنسانية غير مطيعة وينقذ الصالحين لم تكن حدثًا بريئًا في تاريخ عالمنا.

الجانب الآخر الرائع وغير النمطي للغاية من كتابه كان على وجه التحديد جانبه الذاتي. أعني الطريقة التي يربط بها المؤلف الأحداث من ماض بعيد لدرجة أنه يستعصي على فهمنا باستمرار، وهو يفعل ذلك وفقًا لوجهة نظر مزدوجة يمكننا الشعور بها بوضوح. هناك وجهة نظر "الإنسان" لأنطون باركس، الكاتب، مع العواطف التي ربما لم يستطع تجاهلها عندما ذهب إلى تفاصيل شخصياته، والأجناس التي لا تعد ولا تحصى من الآلهة من خارج الأرض، والأماكن غير العادية التي يسكنونها، وكواكب وقلوب الكواكب في الأنظمة الشمسية البعيدة، إلخ. ثم هناك وجهة نظر "البطل" غير البشري، وحتى اللابشري، الذي يبدو مألوفًا وغريبًا في الوقت نفسه بالنسبة لفهمنا، والذي نكتشف دوافعه وشخصيته المعقدة مع تطور القصة. وبنفس الطريقة، نكتشف تدريجيا المكانة الرائدة التي سيحتلها في مجمع "آلهة" الإنسان العاقل. تشمل صوره الرمزية إنكي السومري من العديد من الأسماء، وأوزوريس المصري وابنه حورس، ولوسيفر، حامل النور الملعون بالأديان الكتابية، وبروميثيوس، الذي تحدى قوة الآلهة الأبوية من أجل جلب المعرفة إلى هذا المخلوق المدهش المعروف باسم الإنسان. في نظر بعض "الآلهة"، الإنسان هو شخص بائس ومحدود الذكاء، ومخادع وخطير أيضًا. وفي الوقت نفسه، هناك "آلهة" أخرى تعرف جيدًا أن المشروع البشري قد انحرف وأنه يحمل بذور برنامج معجزة للحياة والوعي. هذا هو اللغز الذي نحن مدعوون لاكتشافه من الناحية الإنسانية التي تصف الحقائق ووجهات النظر من خارج الأرض، وهو أمر يصعب على كلياتنا المعرفية الحالية فهمه.

الشيء الأكثر إثارة للدهشة على الإطلاق هو أن وجود الأنوناكي أكده شهود تم استجوابهم في تحقيقات "المبلغين عن المخالفات"، والتي شملت شهود عيان عسكريين وعلميين من خارج الأرض والأجسام الطائرة المجهولة. لقد فوجئت عندما اكتشفت، على سبيل المثال، أن ضابطًا مثل بوب دين يمكن أن يستنتج، بعد 40 عامًا من الخبرة مع الأفراد العسكريين الذين لديهم مثل هذه الاتصالات، أن الأنوناكي المذكورين في الوثائق السومرية "كانوا موجودين، وشاركوا في نشأتنا... وبالتأكيد لا يزالون موجودين بيننا اليوم". تقارير شهود العيان هذه (لا تزال متجاهلة نسبيًا من قبل وسائل الإعلام الفرنسية وخبراء الأجسام الطائرة المجهولة) مثيرة للاهتمام لأنها تظهر أن بعض أعضاء المجمع الصناعي العسكري يسعون جاهدين لإلقاء الضوء على ما يحاول هذا المجمع بالذات إخفاءه عن الجمهور. يعتقد بعض الناس أن هناك حملة من المعلومات المضللة، وإذا كان ذلك صحيحًا،

فهو تلاعب واسع النطاق ومتعمد ومنسق ومنظم للغاية (لأن هناك عددًا كبيرًا من الشهود). وهذا يعني أن هذا الجهد التضليلي يخفي حقيقة لا توصف أو غريبة أكثر من تلك التي يتم قمعها. بطريقة أو بأخرى، لا يمكن تجاهل شهود الظل هؤلاء. من الممكن تمامًا أن يتم تأكيد مساهمة أنطون باركس في النهاية من خلال الأحداث المنطقية للأجسام الطائرة المجهولة.

المقابلة التالية هي أول مقابلة أجريتها مع المؤلف وقوبلت برد فعل إيجابي للغاية - غالبًا ما يكون عاطفيًا للغاية من قراء موقع كارمابوليس. أقترح أن تقرأه مرتين: مرة قبل ومرة أخرى بعد قراءة الكتاب. قد تكون قراءة المقابلة مسبقًا غشًا، لكنها ستعدك لقفزة في المجهول. سوف تكون أكثر انتباهاً لمزيد من التفاصيل عن كيفية عيش هذه "الكائنات المتقدمة" وتصرفها - للأفضل أو الأسوأ - وكذلك لغة المصدر. الأهم من ذلك كله، ستقدر بشكل أفضل مدى شمولية هذا الماضي في تشريب وتكييف عالمنا، بدءًا من جميع الشعوب البدائية التي ننحدر منها تقريبًا، والتي لا يزال بعضها موجودًا بشكل أو بآخر (دوجون مالي، وبعض قبائل الزولو في جنوب إفريقيا، والهنود الحمر). بعد قراءتها، سيكون لديك بالتأكيد منظور مختلف حول العديد من القضايا التي نوقشت في هذا الكتاب.

بالطبع، قد تعترض على وجود مشكلة دائمًا في الإثبات مع هذا النوع من التجربة. سيكون ردي هو أن الدليل الوحيد المقبول يجب أن يكون سفينة من خارج الأرض تهبط على عشب البيت الأبيض، أو في ساحة الكونكورد في باريس، أو في مقر الناتو في بروكسل. سيتعين على الكائنات الفضائية أن تظهر وتؤكد أن الكائنات الفضائية قد تدخلت بالفعل على نطاق واسع في نشأة الحياة على الأرض، وأن كوكبنا هو حديقة حيوانات شاسعة من نوع ما، وحديقة طبيعية سامية، ومحمية بيئية كبيرة لسنا سوى جزء منها - والتي نحن الآن في وضع يسمح لنا بتدميرها. يحتوي تاريخ السومريين، إلى جانب تاريخ الحضارات الأخرى، على أصداء بعيدة لهذه التدخلات. لكن هل يجب أن يصل الأمر إلى ذلك؟ إذا هبط الكائنات الفضائية على الأرض، أعتقد أن ذلك سيكون علامة سيئة للغاية، وستكون كتب أنطون باركس غير ذات قيمة. ستفضل بالتأكيد قراءة القصة التي يجب أن يرويها أنطون، وتأمل أن يكون قادرًا على متابعتها في مجلدات أخرى كثيرة. آمل نفس الشيء وأنا حريص على معرفة المزيد عن سفر التكوين.

آلان جوسينز (كارماوني)، أكتوبر 2007 مجلة كارمابوليس/ نيكسوس، الطبعة الفرنسية.

آلان جوسنز: من فضلك أخبرنا عن المكان الذي أتيت منه. كتابك الأول، "سر النجوم المظلمة" (طبعات نينكي في عام 2004، أعيد طبعها من قبل طبعات نوفيل تير في عام 2007)، يوفر قدرا كبيرا من المعلومات الجديدة عن الحضارة السومرية، فضلا عن الزواحف الأنوناكي وغيرها من الكائنات بين الأبعاد. أنت تصف كونًا كثيفًا ومفصلًا للغاية. من أين حصلت على هذه المعلومات الدقيقة؟

أنطون باركس: بقدر ما أستطيع أن أتذكر، كنت طفلاً هادئًا إلى حد ما. لطالما كنت حساسًا، وهذا جعل من الصعب عليّ التواصل مع العالم الخارجي، خاصة عندما كنت طفلاً. لقد نشأت في عائلة مسيحية، وتعلمت تعاليم الكنيسة، ودخلت في قداستها.

بدأ كل شيء في عام 1981، عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري. في مايو من ذلك العام، لأي سبب من الأسباب، بدأت في الحصول على "ومضات". كيف تشرح بكلمات بسيطة... ؟ بالنسبة للأمر الأول، فإنها تأتي دائمًا بشكل تلقائي، في أي ساعة من اليوم. لم أتمكن أبدًا من التحكم في هذه الظاهرة، لذلك لا أعتبرها شكلاً من أشكال التواصل. بقدر ما أعلم، يمكن للمتلقي أن يقرر متى يتلقى؛ ويمكنه حتى اختيار اللحظة التي سيكون فيها متقبلاً ويقوم بالتواصل. لكن ذلك لم يحدث في حالتي. أستطيع أن أتخيل أنه ليس من السهل الاعتماد بشكل أعمى على التواصل. لدي مشاكلي الخاصة مع هذه الممارسة، لأن هناك العديد من الأشخاص الرائعين في هذه المنطقة كما يوجد العديد من الدجالين. ولكن هناك أيضًا أشخاص مخلصون يسيئون أحيانًا تفسير ما يتلقونه.

في البداية، ظهرت الومضات بشكل مؤقت، وفي الأسابيع التي تلت "الرؤى" عملت بشكل رائع دون أن أضطر إلى القيام بأي شيء. بعد حوالي خمسة أو ستة أشهر، زاد التكرار إلى ما بين مرة وثلاث مرات في اليوم... أود أن أضيف أن العملية بدت وكأنها ناجمة عن الضوء. في كل مرة كان لدي ومضة، كانت دائمًا منسجمًة مع الضوء المحيط. هذا يعني أنه عندما ظهرت "رؤية"، كان لها دائمًا نفس جودة الضوء الذي كنت فيه. كانت هناك صلة دقيقة بين الاثنين ما زلت لا أفهمها تمامًا. كانت هذه الومضات مثل أشعة الضوء التي جاءت من "الأعلى"، واخترقت الجزء العلوي من رأسي، على مستوى الشاكرا السابعة. فصلتني هذه الظاهرة على الفور عن الواقع العادي وملأتني بعرض صوتي ونوري حي. ستظهر مشاهد كاملة، غالبًا مع شخصيات مألوفة حول "الكينونة" التي صادف أن وجدت نفسي فيها. كما قلت، يمكن أن يحدث هذا في أي وقت، مهما كان هناك الكثير من الضوء. غالبًا ما ظهرت هذه الظاهرة عندما كنت مع الأصدقاء أو زملاء العمل. بدا أن الوقت لا يزال قائماً وشعرت وكأنني أشاهد مشاهد مدتها دقيقتان أو خمس أو حتى عشر دقائق! لم يلاحظ أحد على الإطلاق...! بالنسبة لأصدقائي، لا بد أن الأمر بدا وكأنني غبت لبضع ثوانٍ فقط.

آلان جوسينز: كيف كان رد فعلك في ذلك الوقت؟

أنطون باركس: كان العام الأول صعبًا للغاية. إعتقدت بأنني سأصاب بالجنون. كانت الصور التي تلقيتها أشبه بالخيال العلمي البحت. هل كنت أرسل هذا إلى نفسي؟ من أين يمكن أن تأتي كل هذه المعرفة؟ عادة ما أقرأ القليل جدًا، ولا أقرأ أي خيال علمي على الإطلاق. كانت الشخصيات تتحدث لغة غير معروفة تمامًا؛ استطعت أن أفهمها، لكن لم يكن لها علاقة بالفرنسية... في وقت لاحق من ذلك بكثير، في أواخر التسعينيات، وبعد عدد قليل من المغامرات، أدركت أخيرًا أنها كانت سومرية، أو لغة استمدت منها السومرية...

استغرق الأمر بضعة أشهر بالنسبة لي لإخبار أمي عن ذلك. يمكن أن يؤدي الحصول على صور كهذه في سن الرابعة عشرة إلى اضطرابات شخصية خطيرة، كما تعلم. لحسن الحظ، كانت والدتي متفهمة وداعمة للغاية، وربما لم تكن هذه مصادفة... فأنت لم تولد أبدًا في عائلة عن طريق الصدفة. لا شك أن هناك أشخاصًا لا يحبون سماع ذلك، لكنها حقيقة. أنا مؤمن جداً بإعادة التجسد. قبل العودة إلى الأرض، واعتمادًا على ما ما زلنا بحاجة إلى تجربته، نحزم "حقائبنا" ونختار الخطوط العريضة لمصيرنا. لا أحد آخر يفعل ذلك من أجلنا؛ لذلك لا تهتم بالبحث عن أطراف مسؤولة تختبئ في العالم النجمي! قد يحثنا مرشدونا على الذهاب في اتجاه بدلاً من آخر، ولكن لدينا دائمًا خيار - ما لم يكن هناك استثناء. عندما نكون "هناك"، بين الحياة والأخرى، ينصحنا مرشدونا ولا يمانعون في الإشارة إلى ما إذا كنا "جشعين" للغاية في خياراتنا. المشكلة هي أننا عنيدون للغاية ونشطون للغاية

قبل العودة إلى الأسفل ... غالبًا ما نقول لأنفسنا: لا توجد مشكلة، سينجح الأمر، سيحدث لي شيء مهم، سألتقي بشخص مشهور (نعرفه أحيانًا بالفعل). وبعبارة أخرى، كل شيء ممكن و

- في تلك اللحظة، بين الأعمار، نكون على اتصال مع أعمق ذواتنا. تم رفع الحجاب جزئيًا؛ الحياة المادية والموت واحد ولا تلهم أي خوف. يبدو ذلك شاعريًا، أليس كذلك؟ ومع ذلك فإن طريق العودة والحياة على الأرض أمران محاولان، وهذا شيء ننساه غالبًا...

في حالتي، أشعر أنني بقيت على اتصال بشخص ما أو شيء ما، وهذا شيء آخر ساعدني في المرور بكل شيء. أولئك الذين كانوا لطفاء بما يكفي لقراءة كتابي الأول سيلاحظون أن هناك بعض الأشياء القاسية حقًا. الحياة التي أصفها لا ترحم. لا أعرف ما إذا كان لدي اتصال مباشر بهذه القصة وما إذا كنت في الواقع سام الذي أحكي قصته. على أي حال، في كل مرة كانت لدي هذه الومضات، وجدت نفسي داخل جسده!

هذه هي القصة التي يجب أن أحكيها. إنه نسخ لبعض الحوليات الموجودة في البلورة (غيركو) التي كانت في حوزة سام. هل كان لدي اتصال مباشر بمحتويات البلورة؟ بما أن سام كان على اتصال في كثير من الأحيان بهذه البلورة وبما أنه أودع معظم السجلات فيها، فماذا أستنتج؟ سألت نفسي الكثير من الأسئلة في ذلك الوقت، وكاد ذلك أن يصيبني بالجنون. يود جانبي الأنا أن يجيب، نعم، كنت هذا الكائن، لكن جانبي الأكثر تواضعًا سيقول إنني كنت على اتصال فقط بالكائنات التي تمتلك البلورة. لكن هذين الاحتمالين لا يستبعدان بعضهما البعض.

على أي حال، لا يهم كثيرًا ما إذا كنت هذه الشخصية ذات الأيدي الشبكية المسماة سام أم لا. عطل كل شيء حياتي بما يكفي بالنسبة لي للاعتقاد بأنه لم يكن مجرد "مصادفة". عندما قررت أخيرًا أن أضع هذه القصة في الكتابة في 2001-2002، انهارت حياتي الاجتماعية والعاطفية! كنت مثل "ضحية حادث" على جانب الطريق... كنت محظوظًا بما يكفي للحصول على دعم بعض أفراد عائلتي وبعض الأصدقاء الجيدين حقًا، والآن ناشر يؤمن حقًا بهذا المشروع. كما تعلم، عندما تنطلق في هذا النوع من الطرق، فأنت وحيد للغاية، ولكن عليك فقط المضي قدمًا في ذلك.

من الواضح أنني حامل رسالة. أفعل ذلك لأولئك الذين سيقرأونها وبالطبع لنفسي، لأنها تخفف عني عبئًا هائلاً. ربما اخترت تلقي هذه المعلومات ونقلها إلى أي شخص متقبلا لها. دون الرغبة في التأثير على أي شخص بشكل غير ملائم، فإن قناعتي الصادقة هي أن القصة بأكملها صحيحة. لدي وعي وأعرف ما يمكن أن يكلفه إرباك الآخرين: لا يوجد قاضي أقسى من الذات العليا! القصة الواردة في هذه السلسلة هي النسخ الدقيق لما تلقيته لمدة عشر سنوات طويلة.

آلان جوسينز: لماذا لا تأتيك هذه "الومضات" اليوم بعد الآن؟

ماذا حدث؟

أنطون باركس: ببساطة لأن هذه الظاهرة استغرقت الكثير من حياتي. عشتُ ما يقرب من ثمانية عشر عامًا مع امرأة رائعة... كانت ديكارتية إلى حد ما، وكانت حياتي اليومية مع هذه الومضات بهلوانية حقًا. بعد عشر سنوات من الرؤى الأولى، شعرت أنني لا أستطيع أن أعيش حياة "طبيعية" إذا سمحت لهذه الومضات

بالاستمرار في إزعاجها. لقد حان الوقت بالنسبة لي للاستمتاع بالحياة. كما قلت، لم يكن لدي أي سيطرة على هذه الظاهرة، كنت سجينها. أخيرًا، اكتفيت. أجبرت نفسي على عدم تلقي المزيد وفعلت كل ما بوسعي لعرقلة العملية. لكن الآلية كانت راسخة لدرجة أنها لم تختف بين عشية وضحاها. لقد تلاشى الأمر مع مرور الأسابيع والأشهر، وأصبحت الصور أقل وضوحًا، ولكن الأصوات أصبحت أكثر صعوبة في تجاهلها. كان مثل الراديو عندما تدير القرص بحثًا عن محطة. بعد حوالي أربعة أو خمسة أشهر، اختفت الظاهرة تمامًا. كان ذلك في أوائل عام 1991، في وسط حرب الخليج الأولى.

بعد ذلك حاولت أن أعيش حياة طبيعية، وأخذت الوقت الكافي لاستيعاب كل هذه المعلومات، ولكن دون أن أعرف حقًا ماذا أفعل بها. شيئًا فشيئًا، ركضت عبر الكتب التي تتناول مواضيع مماثلة. أوصلني هذا في النهاية إلى الألواح الطينية السومرية. لقد كانت صدمة حقيقية لي، وللناس من حولي، لاكتشاف هذه الوثائق وإدراك أنها تحكي عمليا نفس القصة التي تلقيتها. لهذا السبب أصبحت مهتمًا بالسومرية وكيف اكتشفت أخيرًا الشفرة اللغوية لـ "الآلهة". بدون هذه الومضات، لم أكن لأجدها أو أفك شفرتها بهذه السرعة...

آلان جوسينز: هل تمكنت من التحقق من جودة معلوماتك مقابل البحث الذي تم إجراؤه على المجموعة الضخمة من النصوص السومرية ؟ ما هي أكثر الموافقات المدهشة بين ومضاتك واكتشافاتك في النصوص وعمل المؤلفين الآخرين (مثل سيتشين)؟ هل وجدت مؤلفين كانوا أكثر فائدة من الآخرين ؟

أنطون باركس: نعم ولا. بالطبع، بمجرد أن تمكنت من اكتشاف الصلات بين ما تلقيته والأقراص السومرية، حاولت أن أضع يدي على أكبر عدد ممكن من الكتب المرجعية. تمكنت من دراسة ترجمات علماء مثل صموئيل كرامر، وجان بوتيرو، وماري جوزيف سيوكس، وثوركيلد جاكوبسن ورينيه لابات وأندريه كاكوت... لاحظت على الفور وجود اختلافات في النسخ. نظرًا لأن الموضوع الأساسي ظل كما هو، لم أستطع أنا وأصدقائي المقربون إلا أن نرى التشابه المذهل بين "ومضاتي" والتاريخ المكتوب على هذه الألواح الطينية، والتي كان بعضها يتراوح عمره بين خمسة إلى ستة آلاف عام! من ناحية أخرى، حاولت ألا أفقد نفسي في هذه الترجمات للحفاظ على القصة التي تلقيتها سليمة، لأنها كانت تحتوي على العديد من العناصر الجديدة التي لم تظهر في الأقراص على الإطلاق.

كان أحد أكثر أوجه التشابه إثارة للدهشة هو الإشارات المتكررة إلى الاستنساخ، والتي تم تفصيلها إلى حد ما على الأقراص، كما لاحظ الكتاب المعاصرون مثل زكريا سيتشين، ر. بولاي وديفيد آيك. ولكن الأهم من ذلك كله أن هناك كل شيء حول الشخصية الرئيسية، واسمها سام في المجلد الأول، ولكن من سيكون له أسماء أخرى على الأرض. لا أستطيع أن أقول المزيد عن هذا لأنني لا أريد الكشف عن بعض التفاصيل المهمة في المجلد الثاني، والذي لم يتم نشره بعد.

آلان جوسنز: في الكتاب، تعمل كثيرًا على اللغة، وعلى تحلل الكلمات السومرية، من أجل تحليل المعاني الأعمق والعلاقات مع الكلمات في اللغات الحديثة. هل استخدمت حدسك وأبحاثك الوثائقية لهذا الغرض، أم أن بعض عناصر هذه اللغة "مطبوعة" بعمق في عقلك ؟

أنطون باركس: كما قلت، عندما تلقيت المعلومات، كنت أعرف أن اللغة المستخدمة لا علاقة لها بالفرنسية،

حتى لو كنت أفهمها آنذاك كما لو كانت لغتي الأم. كانت مسألة ترميز اللغة حاضرة للغاية وكانت تتعلق بالطوائف بين الجينابول (" السحلية/السحالي "باللغة السومرية). لعدة سنوات، اعتقدت أن الأمر يتعلق بالعبرية، لكن غزواتي "البطولية" في هذه اللغة لم تضعني على مسار الترميز بمقاطعها [ملاحظة: المقطعي هو مجموعة من العلامات أو الرموز التي تمثل الأصوات: نظام الكتابة، أو حتى دليل القراءة، الذي يمثل الكلمات المفصولة إلى مقاطع. إن تقسيم "الكلمات" إلى "مقاطع" يجعل من الممكن العمل على معنى المفاهيم من خلال النظر في مجموعات من الوحدات الدلالية الأصغر]. في وقت لاحق من ذلك بكثير، في أواخر التسعينيات، جئت أخيرًا على المسار السومري. لذلك كنت قد وصلت إلى دائرة كاملة. لقد تمكنت من إعطاء بداية ونهاية لجميع "الأرشيفات" التي تلقيتها بترتيب عشوائي على مر السنين. لكن "اللغة الأم" كانت لا تزال مفقودة، وبالتالي كانت هناك أشياء لم أفهمها. عندما وضعت يدي أخيرًا على مقطع سومري، قمت على الفور بتحليل بعض المصطلحات التوراتية، ونجح الأمر. لإجراء تحليل ناجح، عليك أن تعرف السياق الذي أدى إلى تكوين مثل هذا المصطلح ومثل هذا المصطلح. خذ الكلمة السومرية Gina'abul (سحلية/سحالي)، على سبيل المثال ؛ يمكن أن تتحلل إلى GINA - AB - UL، مما يعني "الأسلاف الحقيقيون للروعة." إذا كنت تعرف الغرور الهائل للكائنات التي أصفها، فإن هذا الاسم ليس مفاجئًا. اسم "آدم" هو مثال بسيط آخر. على عكس ما قد يعتقده البعض، فإنه لا علاقة له على الإطلاق بالكلمات العبرية "أداما" (كتلة الأرض) أو "أدوم" (أحمر)... حتى اليوم أنا مندهش من عدم إشارة أي مؤلف إلى أن كلمة Á - DAM موجودة باللغة السومرية وتعني "الوحوش والحيوانات والقطعان" أو "أخذ أو إنشاء أو تركيب أو استعمار". صيغة الفعل تعني "إلحاق"! إذا تم استخدام Á - DAM لتعيين الكائنات، فهذا يعني فقط: "الوحوش، الحيوانات، المأخوذة، المؤسسة، المستقرة، أو المستعمرة، التي لحقت..." إن فكرة العبد الذي يخضع تمامًا لـ "الآلهة" يعززها المعادل الأكدي، Nammaššû، والذي يمكن ترجمته إلى السومرية باسم nam - maš - šû، والذي يعني حرفيًا "نصف النسبة في السحب..." أشك في أنه يمكن وضع الأمور بشكل أكثر وضوحًا!

آلان جوسينز: يعتقد بول فون وارد، الكاتب الأمريكي المتخصص في دراسة الحضارات القديمة وفرضية التأثير من خارج الأرض، أن اللغات القديمة مثل السنسكريتية والأكادية والسومرية كانت بقايا أو تطورات اللغات التي تم تدريسها لنا من قبل هؤلاء الزوار و "المستعمرين" من الفضاء الخارجي. من المفترض أن تكون لهذه اللغات قوة عظمى: القوة الإبداعية، والقوة السحرية، وقوة الاستحضار. لكن كل هذا ضاع. ما رأيك؟

أنطون باركس: القوة الحقيقية التي يمكنني تحديدها هي في المقام الأول قوة الترميز، كما أوضحت باستفاضة في كتابي الأول. تسمح المقاطع السومرية والأكادية بتحليل الكلمات الرئيسية للغات الأجداد مثل الصينية والعبرية واليونانية القديمة واللاتينية والجرمانية والأمريكية الهندية. من المحتمل أن يجعل هذا اللغويين يصرخون، لكنني أعتقد أنني كنت دقيقًا بما فيه الكفاية في المجلد الأول. في الواقع، قررت أنا وناشري تضمين جميع أرقام ولهجات المقاطع التي أقوم بتحليلها، حتى يتمكن أي شخص من التحقق مرة أخرى.

أود أن أشير إلى أولئك الذين لم يقرأوا "سر النجوم المظلمة" أن المقاطع السومرية (Emenita = لغة الذكور) كانت تستخدم فقط من قبل الذكر جينابول، في حين أن الإناث، الذين أنشأوا الجينابول، كانوا سادة سابقين في التلاعب بالجسيمات المستخدمة في السومرية والأكادية. شكل الكل نسخة كاملة كانت تسمى إيميشا (لغة

الرحم). بالطبع لا شيء من هذا مكتوب على الأقراص اللوحية؛ كان الجينابول مرتبطين جدًا بترميزهم! أما بالنسبة للسؤال حول سبب ظهور اللغة الأكادية (والمقاطع الأبجدية) - والتي ظهرت بشكل كامل بين عشية وضحاها - للوهلة الأولى في وقت لاحق عن السومرية، فستجد الإجابة في كتاب قادم.

آلان جوسينز: قدم زكريا سيتشين "الأنوناكي" باعتبارهم عرقًا واحدًا، وهي مجموعة متجانسة تتألف من عدة عشائر متحاربة من نفس العائلة: إنكي ضد إنليل، إلخ. ولكن عندما نقرأ كتابك، نرى أن القصة أكثر تعقيدًا وأن هذه الكائنات التي جاءت إلى الأرض، أو كانت مهتمة بها، تنتمي في الواقع إلى أعراق مختلفة، بعضها جاء حتى من أبعاد أخرى. كان هناك جنس الزواحف الذي تم تجميعه تحت اسم جينابول، وعرق الشوتوم، والأماشوتوم، والكينجو، والموشغير، وما إلى ذلك.

هل يمكنك وصف هذه العشائر والأعراق، وشرح بإيجاز ما إذا كانت هذه الكائنات لها خصائص جسدية مختلفة ونشأت في أبعاد مختلفة ؟ ما هو الوضع الدقيق للأنوناكي؟ لماذا ذكرت هذه الألواح السومرية هذا الاسم وهذه المخلوقات على وجه الخصوص ؟ أنطون باركس: لدي بعض الاحترام لزكريا سيتشين، الذي كان رائداً في هذا المجال. بفضله، أصبح الكثير من الناس على دراية بعالم بلاد ما بين النهرين. غالبًا ما أدت موهبته الاستنتاجية وتفسيراته إلى بعض الاستنتاجات المثيرة للاهتمام للغاية. ولكن هل نظروا في أصول النونغال [ملاحظة: جنس المخططين الزواحف الذكور]، إنكي ["الإغيغي" باللغة الأكادية]؟ هل سألوا أنفسهم عن سلالة كينجو و إمدوغود (أنزو) و موشغير ؟ لو فعلوا ذلك، لكانوا قد فهموا بسرعة كبيرة أن هذه كانت عناصر منفصلة تنتمي إلى نفس سلالة الأنونا، على الرغم من أنها عادة ما تتعارض معهم. لم يتم العثور على مصطلحات أخرى مثل أماشوتوم، ميمينو، إلخ، على الأقراص اللوحية، لكنني أعطي تعريفًا واضحًا لها في

كتابي ...

نعم، كل هذه السلالات المتعلقة بالجينابول غالبًا ما كانت لها خصائص جسدية مختلفة. موشغير (حرفيا "الزواحف الغاضبة ")، على سبيل المثال، كانت تنانين مجنحة. كما أنها تظهر تحت الاسم الآشوري "بازوزو". يمكنهم الانتقال بسهولة من البعد الأول إلى البعد الثالث. ميمينو هم كائنات فضائية معروفة باسم "الرماديون"، وهو مصطلح يعني "النملة" ويمكن العثور عليه بين قبيلة دوجون مالي. الكينجو، الذين تم تحديدهم مع الكينجو الأكادي، هم النسب الملكي للجينابول، كما يشير اسمهم. في اللغة السومرية، تتحلل إلى KIN - Gú، "إحضار النظام إلى الأرض (أو المناطق)". إن الكينجو في حالة حرب مع خالقي الأنونا، الأوشومغال (حرفيا. "التنانين العظيمة"، وهو مصطلح اتخذه السومريون فيما بعد لآلهتهم وملوكهم). هناك ثلاثة أنواع مختلفة من الكينجو: الأبيض (العائلة المالكة العظيمة)، والأحمر (عمال النظافة- المحاربون) والأخضر (الشعب ؛ محاربون أيضًا). بالمناسبة، تذكر ألواح الأكاديين أن كوينجو معين كان شريكًا للملكة تيامات(ا)، التي كانت أيضًا في حالة حرب مع الأنونا.

كانت الحروب المختلفة التي تضم عالم الجينابول هي التي فصلت كل هذه السلالات عن بعضها البعض. الحرب هي التي جلبت الأنونا إلى الأرض. هذا هو السبب في أن هؤلاء المنفيين القسريين أطلق عليهم فيما بعد اسم الأنوناكي (" أنونا الأرض"). تحكي معظم الأقراص السومرية مغامرات الأنونا على الكوكب الأزرق. هو نوع من قصيدة طويلة لمحاربي أنونا. هذه هي سجلات أكثر أو أقل تفصيلاً تحكي عن تأسيسهم وهيمنتهم على

الإنسانية، والتي حولوها وراثيًا إلى وحوش عبء لأغراضهم الخاصة، لأن الأنوناكي كسالى للغاية! وهذا هو السبب في أنهم يعتبرون "آلهة" (إن لم يكن الله نفسه) من قبل البشر. لكن "الله" الحقيقي في مكان آخر، و "مبعوثوه الملائكيون" ليسوا بعيدين.

يجب على الأشخاص المهتمين بالملائكة والترددات الأعلى ألا يغيبوا عن بالهم حقيقة أن المعارضات في الكون تندمج دائمًا لإعادة خلق الوحدة. في عالم منقسم مثل عالمنا، فإن الإيمان بالملائكة فقط يشبه غرز رأس المرء في الرمال، والإيمان فقط بالمجتمعات السرية والزواحف يمنحهم المزيد من القوة...

ألان جوسنز: بالضبط، في كتابك تذكر وجود نوع من الطبقة "المخططة"، كاديشتو. هل أصبح عرقاً بمرور الوقت أم أنه مجتمع من أجناس من خارج الأرض من أصول مختلفة ؟ بأي طريقة هي قريبة من المصدر الأصلي ؟ ما وظيفتهم؟

في هذا الشأن، عندما تتحدث عن "المصدر الأصلي"، هل تتحدث عن المصدر النهائي والبدائي لجميع أبعاد جميع الأكوان ؟

أنطون باركس: الكاديشتو هم مبعوثو المصدر الأصلي (" الله ")، الذي نأتي منه جميعًا. يمكن العثور على هذا المصطلح مرة أخرى في "Qadištu" الأكادية، والتي تشير إلى كاهنة رفيعة المستوى تعادل NU - GIG السومرية، "غير المريضة"، ولكن أيضًا "صورة الشر". في نظر بلاد ما بين النهرين، كانت Qadištu عاهرة مقدسة. أصررت بما فيه الكفاية على دور الحياة الجنسية وعلاقتها بالإلهية في كتابي الأول، لذلك لن أتناولها هنا مرة أخرى. من ناحية أخرى، أود أن أذكركم بأن الإناث من بين الجينابول (كاهنات أماشوتوم) هن مبعوثات للمصدر ومرتبطات بكاديشتو. وبالتالي ليس من المستغرب أن يُشار إلى هؤلاء الكهنة باسم "صورة الشر" (مثل حواء، التي تمثل خطيئة الجسد لأنها بدأت في مبدأ "الخير والشر ") وباعتبارها" غير مريضة "لأنهم عرفوا قوة الحياة الجنسية المقدسة للتغلب على المرض... يتحلل المصطلح الأكدي Qadištu في إيميشا (لغة الرحم)، ويصبح KAD_4 - $IŠ_7$ - TU، والذي يعني حرفيًا "مجمع/مجمعات الحياة القديمة". تقارن

هذه الكلمة بالكلمة اللاتينية "caduceus" (عصا هِرْمِس) [ملاحظة: صورة ثعبانين متشابكين، اليوم رمز لفنون الشفاء في المهن الطبية والصيدلة]. تمتلك كل من كاهنات كاديشتو العالية للتقاليد الأكادية وكاديشتو (المخططون) سر الشاكرات التي ترمز إليها عصا هِرْمِس. إتقان جميع الشاكرات يسمح برفع الوعي، وهو بالضبط ما لا يريده ذكور الجينابول الذين كانوا يتلاعبون بهذا العالم وراء الكواليس لآلاف السنين!

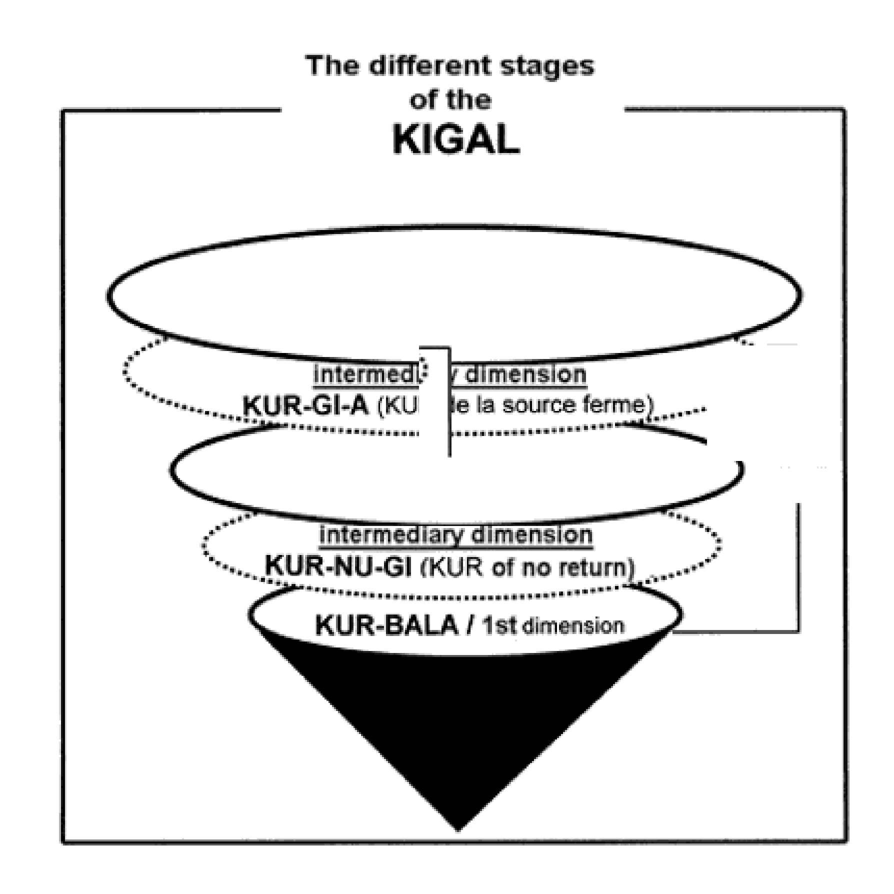
عشيرة كاديشتو حاضرة تمامًا في القصة التي أحكيها لأنها تتعارض مع معظم الجينابول. إنهم مثل مجتمع من أجناس مختلفة من خارج الأرض. وظيفتهم توحيد أنواع الكون الذي نعيش فيه باسم مصدر كل الأشياء التي ترتبط بالله على الأرض. من المؤكد أن الكاديشتو أقوياء للغاية، لكن لديهم مبدأ أساسي يتضمن عدم التدخل المفرط في شؤون الكائنات منخفضة التردد التي لا تزال في طور التطور. تنتمي البشرية الأرضية اليوم إلى هذا النوع من الكائنات بسبب تلاعبات الأنونا التي استمرت لآلاف السنين. لسوء حظ أولئك الذين يديرون الشؤون الإنسانية سراً، فإن البشرية تتحور وستقوم قريباً بالقفزة إلى بعد آخر. إنها لحظة تاريخية للبشرية وقد تم انتظارها لفترة طويلة. يراقبنا الكاديشتو أكثر من أي وقت مضى وينقلون الرسائل من خلال الأشخاص الذين يتصلون بهم

مباشرة (عن طريق الاختطاف) أو بشكل غير مباشر (عبر الاتصال التخاطري). لكن يتعين علينا أن نكون يقظين، لأنه على الرغم من أن معظم الأشخاص الذين تم الاتصال بهم بهذه الطريقة هم حسنو النية، إلا أنهم قد يسيئون تفسير ما تلقوه. وفيما يتعلق بعمليات الاختطاف، فإن "الرماديين" يمارسونه أيضًا، على الرغم من أنهم عادة ما يكونون في خدمة الجينابول.

يشبه الكاديشتو إلوهيم الكتاب المقدس، أي ملائكة "الله" (من المصدر الأصلي). إنهم يعيشون في الأبعاد الأعلى ويمكن لعدد قليل جدًا منهم التصرف في البعد الثالث، مما يعيق الاتصال المباشر ويفسر سبب استخدامهم لوسائل غير مباشرة للاقتراب منا. في اللغة السومرية، تشير كلمة "أنغال" إلى كل هذه الأبعاد العليا، وتعني "السماوات العظمى" ؛ لاحظ التشابه بين هذا المصطلح والكلمة الإنجليزية "ملاك"!

آلان جوسينز: لقد ذكرت وجود أبعاد عديدة، ليست الأبعاد الثلاثة التي تميز فضاءنا، بل أبعاد تنتمي إلى أكوان متراكبة على عالمنا الخاص، مثل كعكة متعددة الطبقات. هل يمكنك أن تخبرنا كيف تعمل هذه الرؤية للعالم، ومن أي مستويات تأتي هذه الأجناس الزاحفة وأين نحن في علاقتنا بهم؟

أنطون باركس: نعم، للإجابة على سؤالك، دعني أعيد إنتاج رسم توضيحي من المجلد الثاني من السلسلة، تكوين آدم . وهو يصف الكور مع بُعديه المتوسطين.



The different stages
of the
KIGAL
intermedi y dimension
KUR-GI-A (KU le la source ferme)
intermediary dimension
KUR-NU-GI (KUR of no return)
KUR-BALA / 1st dimension

أنطون باركس: هذا رسم تخطيطي لـ كيغال (" الأرض العظيمة ")، والذي يتكون من كي (البعد الثالث) و كور، والذي يشمل أدنى الأبعاد. يتوافق المؤشر الرئيسي مع نوع البعد الذي تعيش فيه البشرية على الأرض اليوم. إن الـ كور غير مرئي للكائنات التي تعيش في كي لأنه يتجاوز الإدراك ثلاثي الأبعاد. يمثل الكور نواة نظام كامل مستمد مباشرة من الأيديولوجية السرية للجينابول. يظهر التأكيد والمعنى الخفي لهذا المصطلح عند تحليل كلمة كور إلى KU - ÚR، والتي تعني "الأساس المشدود"، أو إلى KU - ÚR، "قاعدة الأساس".

لفهم كور، سنبدأ من الأعلى. هناك بُعد وسيط يسمى KUR - GI - A (" كور مصدر الثابت "). تخبرنا الترجمة الدقيقة لهذا المصطلح أنه بُعد انتقالي تلتزم به النفوس قبل العودة إلى المصدر (" الثابت ") أو أنغال (الذي هو فوق كي و كور).

ثم يأتي كور-غال (البعد الثاني)، أو "الكور العظيم"، وهو عالم موازٍ أنشأ فيه بعض الجينابول موطنهم على كوكب الأرض.

أسفل ذلك مباشرة يوجد بُعد وسيط آخر، $KUR\text{-}NU\text{-}GI_4$ (" كور اللاعودة "). إن تحلل هذه الكلمة يخبرنا بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه حالة من التردد فقدت فيها النفوس نفسها. إنه المكان المناسب للكائنات التي بقيت محظورة والتي نسميها الأشباح اليوم. اعتبر السومريون KUR-GI-A و KUR-NU-GI تمثيلين للجحيم.

أخيرًا يأتي كور-بالا (البعد الأول والأدنى). يربط السومريون والخبراء على الألواح هذا المكان بـ "ما وراء"، لكن معناه الدقيق هو "كور الحكم أو السلالة". على الأرض، أدى بُعد كور-بالا إلى الكثير من الصراع بين الجينابول، لأن من يحمل كور-بالا يصبح بالضرورة سيد الأبعاد الأخرى، كور-غال و كي. يُطلق على سيد كور-بالا حرفيًا "العين التي ترى كل شيء، فوق الهرم [المقلوب]"، لأن لديه رؤية مباشرة لـ كور-غال و كي! هذا هو السبب في أن كور (أو كور-بالا) على الأقراص اللوحية غالبًا ما تترجم إلى "في عالم العدو"، المكان الذي تسود فيه الفوضى على الدوام. تشكل الأبعاد الثلاثة الأولى نوعًا من الهرم المقلوب الذي يرمز فيه بُعد كي إلى القاعدة والقمة كور-بالا. من وجهة النظر هذه، يمكنك النظر إلى الأبعاد الأعلى - على طول الطريق حتى كي - كما لو كان من خلال التلسكوب.

فيما يتعلق بالأبعاد الأعلى (أنغال)، فإنها تعمل إلى حد ما بنفس الطريقة، ولكنها معاكسة. كلما ارتفعت، كلما كان لديك رؤية مفصلة (عالمية) لجميع الأبعاد. هذا هو المكان الذي نحصل فيه على فكرة أن الله (المصدر) يعرف كل شيء ويرى كل شيء.

آلان جوسنز: تستخدم اللغة السومرية لشرح وإعطاء معنى للعديد من الأحداث والأشياء والكائنات في كتابك، وكلها مرتبطة بتاريخ الحضارة الإنسانية. هل أنت المؤلف الوحيد الذي يقدم هذه التفسيرات، أو هل تمكنت من التحقق منها في أعمال الكتاب والمتخصصين السومريين الآخرين ؟

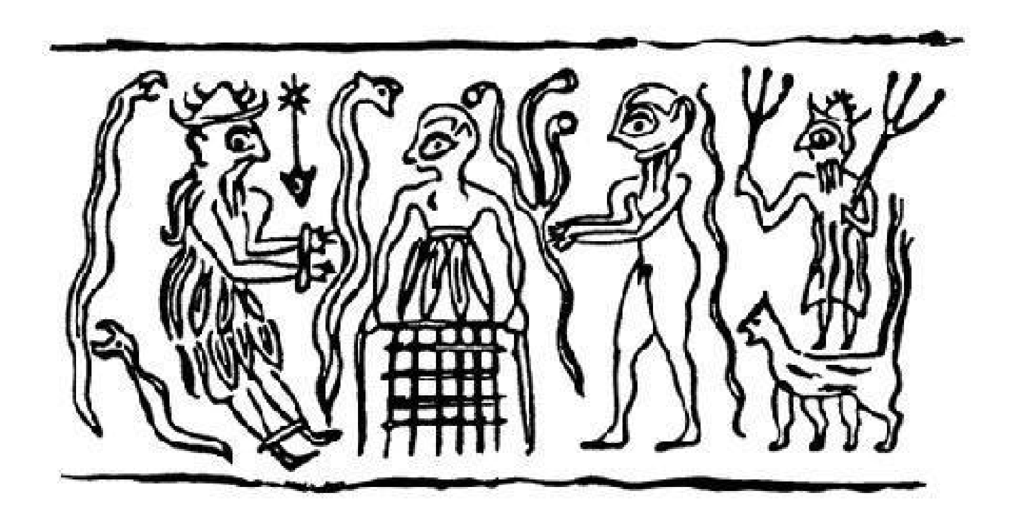
أنطون باركس: أنا لا أستخدم اللغة السومرية للتحقق من صحة أقوالي، لكنني ألاحظ وأتحقق عن كثب من كل مصطلح قابل للترجمة فيما يتعلق بقصتي. من المؤسف أن تنجح الترجمات في كل مرة! لا نهاية لها. في المجلد الأول، أستطيع أن أعد على أصابع اليد الواحدة الكلمات التي لم أتمكن من تحليلها بمساعدة النظام المقطعي

السومري الأكادي. أنا لا أخترع أي شيء. الرمز موجود وكان ينتظر فقط أن يتم اكتشافه! على حد علمي، أنا أول من فك شفرة هذه المصطلحات القديمة إلى حد ما باستخدام المقطعية السومرية الأكادية. لذلك لم أتمكن من مقارنة تحليلي في أعمال المؤلفين الآخرين، ناهيك عن التحقق منها.

آلان جوسنز: في كتابك، ذكرت "شجرة الحياة" وفي الوقت نفسه تشير إلى الشجرة في جنة عدن وإلى الثعبان، أو ما يسمى "الغاوي". ما هو المعنى الحقيقي لهذه القصة الغريبة التي يتم تقديمها بشكل غامض في سفر التكوين ؟

أنطون باركس: لا أستطيع أن أعطيك إجابة كاملة الآن لأنه سيتم التعامل معها بوضوح في المجلد الثاني، تكوين آدم. ولكن يمكنني أن أقوم ببعض الكشف عن الثعبان وزميله الشيطان، والتي غالبا ما تكون مشوشة عن طريق الخطأ!

بعد كل أنواع المغامرات، يرى المجلس الأعلى للآنونا نفسه ملزمًا بتصنيع إنسان وراثيًا للقيام بالأعمال اليومية لـ "الآلهة". لا يشار إلى هؤلاء البشر مباشرة باسم آدم (الحيوانات)، ولكن باسم لولو، والتي تعني الكائنات "المختلطة". إنكي، ابن آن وماميتو- نامو، الذي أجبر على إدارة عمليات الطبقة الحاكمة، الأنونا، يكره رؤية خلقه الجيني يستخدم كحيوانات شائعة. بدأ في تعديل عينات عبيده لجعلهم أكثر استقلالية. نظرًا لأن النموذج الأولي المصمم خصيصًا للولادة كان في الأصل مخنثًا، "قطعه" إنكي إلى قسمين لإنشاء رجل وامرأة. تم تصوير هذا المشهد تقريبًا على اللوح الطيني التالي:



أنطون باركس: ماذا نرى؟ إنكي يقف على اليسار. من حوله نرى الثعابين (رموز الخصوبة والخلق) مصورة في حركة إيقاعية. نحن ملزمون بالاستنتاج بما لا يدع مجالاً للشك أن ثعبان الكتاب المقدس لم يكن سوى عالم الوراثة إنكي، المعروف أيضًا باسم نوديمود المستنسخ. ثم، أمامه نرى نجمة متصلة بسهم يشير إلى الأسفل. النجم هو رمز لكلمة DINGIR (إله/آلهة) وسهم "أدناه"، "الهاوية"، مما يؤكد هوية إنكي كـ "إله"، لأنه ألوهية الأبزو، العالم السفلي.

في المنتصف "يوقظ" امرأة يبدو أنها لا تخرج من جانب آدم ولكن من نوع من الغلاية التي يمكن بسهولة أن تسمى رحمًا اصطناعيًا. الغريب أن هذه الغلاية تشبه إلى حد كبير العلامة السومرية القديمة التي ترمز إلى الشيطانة ليلو (ليليث)، التي تمثل المرض والشر، كما قلت... هل تذكر الأساطير الحاخامية القديمة التي تقول إن رفيقة آدم الأولى كانت ليليث ؟ بجانبها، يحمل شخصية ذكر غصنًا في نهايته عانة أنثى... الرمزية واضحة. لكن الجزء الأكثر إثارة هو على اليمين، حيث نرى ملكًا غاضبًا إلى حد ما يحمل شوكتين. بالنسبة للسومريين، تمثل الشوكة "رئيسًا" فيما يتعلق بالأرض (التربة). يمكن التعرف على هذا الشخص بسهولة على أنه شاتام؛ أي "مسؤول إقليمي" أو "رئيس منطقة". ومن كان شاتام العظيم لآنونا ؟ خصم إنكي، إنليل!

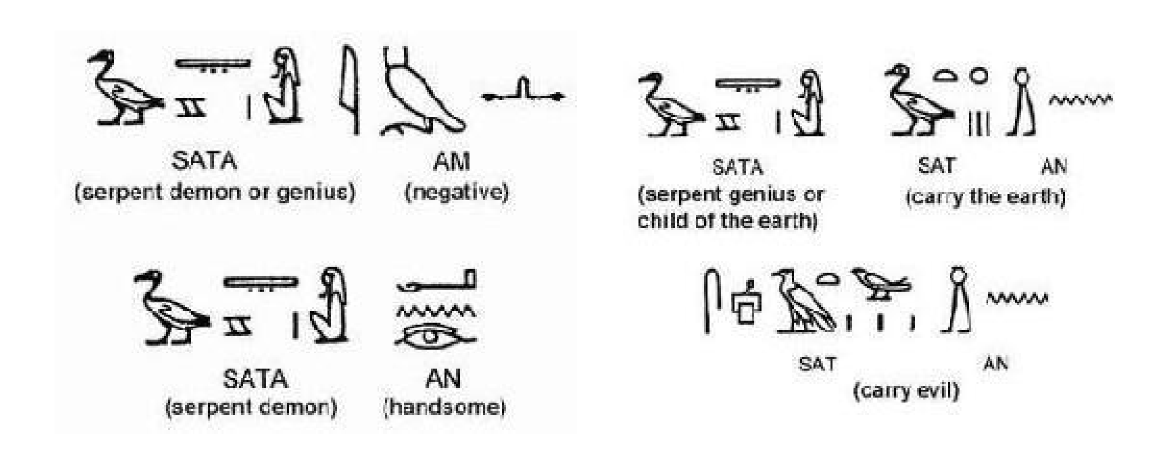
تذكر المخطوطة السلافية لآدم وحواء (المكتبة الوطنية في صوفيا، رقم 433) أن الشيطان ادّعى على آدم ملكيته للأرض: "الأرض لي، ولله الجنة والسماء". إذا أصبحت إنسانا لي، فستعمل في الأرض..." مقاطع أخرى في الكتاب المقدس، مثل متى. 4 :8 أو لوقا 4 :6، تذكر نفس الشيء. الشيء المضحك هو أنه في الكتاب المقدس، "الله" هو الذي يمسك الثعبان "يعلم" آدم وحواء في جنته، وليس الشيطان! كان السومريون مولعين جدًا بالرموز، وهكذا بجانب شاتام نرى Gullum (قطة). لطالما اعتبرت القطط حيوانات شريرة. عزز السومريون هذه الفكرة، لأننا إذا حللنا كلمة Gullum نحصل على GUL (تدمير، إبادة) و LUM (الخصوبة، الوفرة، تؤتي ثمارها)، مما يعني أن شاتام (إنليل) كان لديه نية واحدة فقط: "تدمير خصوبة" قوته العاملة، التي أصبحت وفيرة للغاية وتحررت فاقت تصوراته! أي حيوان أفضل لتمثيل هذه الفكرة من القطة؟ إلى جانب ذلك، تم تأكيد هذه الحلقة في نهاية الجداول البابلية لأتراهاسيس، حيث نرى إنليل يأمر إنكي بتقصير عمر البشرية وجعل بعض النساء عقيمات...

ستلاحظ أيضًا أن يدي إنكي وقدميه مقيدتان. هذا يشير إلى حقيقة أن إنكي لم يكن حرًا كما أراد أن يكون، لأنه كان تحت قيادة إنليل.

لا تسألني لماذا لم يلاحظ أي كاتب آخر التشابه بين شاتام وآدم السومريين ومماثليهما الظاهريين في الكتاب المقدس، أو لماذا لم يدركوا أن "الإله" السومري إنليل لعب بوضوح دور شاتام ("المسؤول الإقليمي" أو "رئيس المنطقة") على الألواح الطينية. إنليل الغامض الذي يرمز إلى "إله" الكتاب المقدس (أو قائد الأنونا) ليس سوى شيطان! إلى جانب ذلك، يمكن أيضًا ترجمة اسمه، EN - LíL (" سيد النفس "أو الكلام) إلى" سيد العدوى "! هذه ليست مصادفة أيضًا. إنليل، الحاكم الأعلى لجينابول الأرضية بجوار آن، لم يكن محبوبًا من قبل السومريين، الذين لم ينسوا أنه كان مستبدًا متعطشًا للدماء. وهذا يتفق مع وجهة النظر الغنوصية، التي تقارن أركونتي العظيم بالشيطان.

توجد كلمة SATA باللغة المصرية ويمكن ترجمتها على أنها "عبقرية الثعبان" و "طفل (أو ابن) الأرض" (يسار). عندما تتم كتابة كلمة الشيطان في المقاطع المصرية، فإن الكلمة تعني كلاً من "حمل الأرض" و "حمل الشر". هذا مثير للاهتمام لأن الشكل اللفظي يحدث في الموضع الثاني، كما هو الحال في الجينابول واللغات السومرية. تتناسب الصور التي تنتج بشكل جيد مع أيديولوجيات بلاد ما بين النهرين والمسيحية، والتي تمثل شاتام (الحاكم الإقليمي) والشيطان (رئيس الإقليم) بطرق مماثلة... أو هل تعتقد أن هذه مجرد مصادفة ؟

على اليمين (القاع)، نرى SATA - AN "الثعبان الشيطاني الوسيم"، الذي يلمح إلى ثعبان عدن المغري. في المجلد 2 (تكوين آدم) سنرى أن هذا يمكن أن يشير إلى كاهنات شاندان (المعالجون بالأعشاب والبستنة) أو سانتانا (رؤساء المزارع) الذين عملوا في إيدن (سهل بلاد ما بين النهرين). في "تكوين آدم"، سنرى كيف كانت اللغة المصرية مهمة مثل بلاد ما بين النهرين في تشكيل مصطلحات كتابية معينة.



آلان جوسنز: لقد ذكرت مصطلحي "سانتانا" أو "شاندان" فيما يتعلق بمخلوق من خارج الأرض كانت تشغل وظائف مهندس زراعي وبستاني وأخصائي نبات. هل لهذا الاسم أيضًا علاقة بـ "الشيطان" الذي كان يُنظر إليه تقليديًا على أنه ملاك متمرد ؟ هل هي مرتبطة بأشجار الحياة والمعرفة ؟

أنطون باركس: أنت على حق في قول "أيضًا". كلمة "الشيطان" هي في الواقع مزيج من شاتام (" مدير الإقليم ") وشاندان (عالم الأعشاب، البستنة)، أو سانتانا (رئيس المزارع). ولكن هناك فرق مهم بين شاتام وشاندان ؛ أي أن الأخير تحت قيادة الأول. يتمتع الشاتام بكل القوة، ويحكم مناطق أو أراضٍ بأكملها. هذا هو الحال مع إنليل، الذي يحكم أرض كالام (سومر). وبالتالي، فإنه يدير أراضيه من خلال شاندان (المعالجون بالأعشاب والبستنة) وسانتانا (مشغلو المزارع)، الذين بدونهم لن يكون قادرًا على فعل أي شيء على الإطلاق. لأنه في عالم الأنونا (الطبقة الحاكمة)، كان الشيء الوحيد المهم هو البقاء على قيد الحياة بفضل المزارع الزراعية! الآن، من بين الجينابول، كل من شاندان وسانتانا من الإناث. قبل فترة طويلة من السومريين، كانت شاندان وسانتانا نساء عملن في سهل بلاد ما بين النهرين الشاسع المسمى إيدن أو عدن... في "سر النجوم المظلمة"، أدخل في تفاصيل كافية حول العلاقة الحميمة التي يمكن العثور عليها في جميع أنحاء العالم بين النساء والأشجار في حديقة عدن - وهذا يجب أن يجيب على سؤالك الأخير.

آلان جوسينز: تبدو حضارات الزواحف التي تصفها غريبة للغاية: فهي تستند إلى الفصل والانفصال. الفصل بين الجنسين: جنس ذكور، جنس أنثوي، جنس لاجنسي، جنس من الروبوتات (يمثله "الرماديون "). هل كان هذا نتيجة لانحطاط يشمل في المقام الأول التكنولوجيا والهندسة الوراثية؟ هل هذه "الطبقات" و "الأجناس" لها نفس الأصل؟

أنطون باركس: مرة أخرى، الحرب هي المسؤولة. جلب الأنونا الحرب إلى الأرض. لم يكن هناك فصل بين الجنسين بين الجينابول في الأصل. عندما اكتشف الذكور، الأوشومغال و الموشغير السيئ السمعة، القوة الجنسية للإناث، أدركوا أنهم يستطيعون زيادة قوتهم الخاصة إذا سيطروا عليهن. أراد بعضهم سجن إناث الجينابول وإخضاعهن للرجس. رتبت الكاهنات صفوفهن واحتفظن بأنفسهن، وابتكرن أسرارًا وطقوسًا محكمة لحماية أنفسهن من الذكور. بالمناسبة، قاموا أيضًا بعد ذلك بإنشاء الجسيمات اللغوية الإضافية التي تشكل إيميشا (لغة الرحم)، والتي لا يُفترض أن يستخدمها أي ذكر. وقد مكنهم ذلك من التواصل بأمان بين بعضهم البعض.

يعود أصل أجداد الجينابول إلى نفس الأصل، ولكن الصراعات العديدة التي ظهرت في تاريخهم تفسر سبب بقاء عدد قليل منهم في أوشو (كوكبة التنين)، والتي كانت مهد عرقهم. هذا هو السبب في انتشار الجينابول في كوننا. على سبيل المثال، يمكن العثور على الأوشومغال ومعظم الأماشوتوم في نالولكارا (الدب الأكبر)، والكينجو في تي (كوكبة العقاب)، و الموشغير، و ميمينو (" الرماديون ") في أوربارارا (ليرا)، وبعض الأماشوتوم في مُلْمُول (الثريا)، حيث تم إنشاء الأنونا، إلخ.

آلان جوسنز: أنت تتحدث عن حرب شاملة بين الذكور والإناث، الزواحف من الذكور والإناث. الذكور باردون، متعطشون للسلطة، ذوو توجه تكنولوجي، والإناث أكثر توازناً، وقادرون على الشعور بالتعاطف والرحمة. هل كان هذا نتيجة لرغبة المخططون أو الذكور الزواحف في دفع تطور هذا المجتمع المتخصص

للغاية، أم كان ذلك بسبب انحطاط خارج عن إرادتهم؟

أنطون باركس: في خطر التعميم، أود أن أقول إن النساء لسن من يبدأن الحروب على كوكبنا! سأعود إلى سؤالك قريبًا. ألا يظهر لنا التاريخ، وخاصة الأحداث الجارية في جميع أنحاء العالم، أن الرجال في السلطة غالبًا ما يكونون باردين ومتعطشين للسلطة وموجهين تقنيًا، في حين تبدو النساء أكثر اعتدالًا، بشكل عام؟ كما قلت بالفعل، قامت إناث الجينابول(الأماشوتوم) بحماية أنفسهن من الذكور من خلال الحفاظ على مسافة بينهما. خلق هذا توترات أدت في النهاية إلى صراعات قاتلة. منذ أن تم إلغاء الحياة الجنسية منذ فترة طويلة، بدأ الجينابول في الإنجاب عن طريق الوراثة، والتي جلبت العديد من العينات والهجينة إلى حيز الوجود، مثل ميمينو (" الرماديون ")، الذين ليسوا سوى عبيد للجينابول الذكور. من خلال الفصل المتبادل أصبحت إناث الزواحف وبعض الذكور متخصصين في الاستنساخ. يمكن النظر إلى هذا بالفعل على أنه انحطاط لا مفر منه.

في وقت لاحق إلى حد ما، انضم الأماشوتوم إلى كاديشتو (المخططون) لكوننا. لقد كانوا دائمًا أكثر حكمة من إخوانهم الذكور وربما كانت هذه أفضل طريقة لهم للتعويض عن أخطاء الماضي. تتعلق السجلات التي أحيلها بالفترة التي أعقبت هذه الأحداث. أعتقد أن باربرا مارسينياك اتصل بها أماشوتوم من مُلْمُول (الثريا). قرأت كتبها الثلاثة الأولى وأقول إن الرسائل التي تلقتها تكمل رواياتي الخاصة، حيث يبدو أن مصادرنا هي نفسها. والفرق هو أن مارسينياك تركز على الأحداث التي لم تأت بعد، بينما أربط الأحداث من الماضي البعيد... حتى لو لم يبدو أنها فقدت أيًا من أهميتها.

آلان جوسينز: تكرس الأديان القديمة والعديد من الطوائف الشامانية في جميع أنحاء العالم للطبيعة وفكرة "الأنوثة المقدسة". وكان الغنوصيون (نجع حمادي) وطوائف الغموض مكرسين أيضًا للأنوثة المقدسة و صوفيا (الحكمة)، مصدر كل الأشياء في العالم. ومع ذلك، فإن الأديان التوحيدية اليوم (الأديان الكتابية والمسيحية واليهودية والإسلام) هي أبوية وتعبد إلهًا ذكرًا صارمًا ومهيمنًا (يهوه، و ياهوه و يِهْوِهَ). كما أنها ديانات مسيانية وفداءية تعد بإنقاذ نفوس المؤمنين الذين يخضعون ويطيعون قواعد صارمة للغاية. فيما يتعلق بالمسيحية، يبدو أن حب الجار وطائفة العذراء كانا إضافات لاحقة جاءت بالفعل من التقاليد الوثنية السابقة. تشجب نصوص المؤلفين الغنوصيين هذه الأديان "الذكورية" الحربية والمتشددة كنوع من الفيروسات، وهي عدوى من الأركونات خارج الأرض. هل سيكون من المعقول الاعتقاد بأن الغنوصيين كانوا في الواقع يشيرون إلى الزواحف الذكور عندما كانوا يتحدثون عن الأركونات؟

أنطون باركس: نعم، هذا ما أعتقده. لسوء الحظ، أنا لا أخبركم بأي شيء جديد عندما أقول أن كل هذا تم القيام به لإخفاء الحقيقة حول أصل وظهور "الآلهة" الذين حولوا الشفرة الوراثية البشرية من أجل تنفير عبيدهم، الذين اعتبروهم ليسوا أفضل من الحيوانات (آ- دام).

لا أستطيع مقاومة إغراء مقارنة ترجمتين لمقطع من مخطوطات البحر الميت. يأتي المقتطف المعني من اللفيفة 4Q544، حيث نلتقي بشخصيتين فريدتين للغاية تظهران لوالد موسى، عمرام. لقد تركت عمدًا الأقواس التي تشير إلى المقاطع المفقودة أو التالفة. الغش بليغ، لكن انظر بنفسك:

ترجمة من روبرت إيزنمان ومايكل وايز، مخطوطات البحر الميت المكشوفة، كتب العنصر، شافتسبري،

دورست، 1992:

"[رأيت اليقظة] في رؤيتي، رؤية الحلم. كان (رجلين) يتشاجران من أجلي، قائلين... ويخوضان صراعًا قويًا من أجلي. فقلت لهما: "من أنتما، أنتما اللذان تتسلطان عليَّ؟" أجابوا: "نحن [قد أُعطينا] السلطة والحكم على البشرية جمعاء". قالا لي: "من منا [تختار] [أن يحكمك؟" رفعت عيني ونظرت]. [واحد} منهم كان مرعبًا يحاول أن ينظر، [مثل] الثعبان، [له] العديد من الألوان، ولكن عباءة مظلمة جدًا... [ونظرت مرة أخرى] و... في مظهره، وجهه مثل أفعى، و [يحمل...]... ورأيت الآخر الذي كان لطيفًا في المظهر..."

ترجمة إدوارد كوك من مايكل وايز ومارتن أبيج وإدوارد كوك، مخطوطات البحر الميت، طبعات بلون، 2001:

"في رؤيتي، الرؤية في الحلم، انخرط شخصان في شجار حولي، قائلين... ويتجادلان بشدّة بشأني. فقلت لهما: "كيف [يكون لكما سلطة علي؟" أجابا: "نحن أسياد الإنسانية ولدينا سلطة على الإنسانية". وأخبراني: "من منا... [رفعت عيني ورأيت] أحدهما، الذي كان مظهره فظيعًا؛ [كان ثوبه] متعدد الألوان ومظلمًا جدًا [... ورأيت الآخر، الذي كان يرضي النظر...] ".

كما كنت قد لاحظت، فإن الترجمة من عام 2001 تحذف تماما المقطعين في ترجمة عام 1992 التي تذكر بوضوح الجانب الزاحف من "الملاك" الأول. الفواصل ليست على خطأ لأنه في إصدار 1992 فقط "s" من "الثعبان" كان لا بد من إعادة تشكيلها وكلمة "الأفعى" واضحة للعيان... إذا لم يكن هذا تلاعبًا متعمدًا، فما هو؟

آلان جوسينز: مرة أخرى، وفقًا لبول فون وارد، المؤلف الأمريكي الذي خصص كتابًا عن التأثير خارج الأرض على تشكيل حضاراتنا، فإن نظام القوة الذي نحن في قبضته اليوم هو نتيجة للنظام الذي فرضه الأنوناكي والسومريون: نظام مركزي، هرمي، وأبوي مع ملكيات وراثية للحق الإلهي. ما رأيك؟

أنطون باركس: لسوء الحظ، لا يسعني إلا أن أؤكد ذلك. وقد تم تسجيل ذلك حتى في الألواح السومرية. لقد انتقلت الملكية من "الألوهية" إلى البشر عن طريق "السر الفخم". ومع ذلك، كان هناك نوعان من الأسرار المقدسة: واحد عن طريق الدم، والذي نعرفه جميعًا، ينتقل من الأب إلى الابن، وهكذا يكون وراثيًا. ولكن هناك انتقال ثانٍ أكثر إحكامًا موصوف في المخطوطات المصرية ووثائق بلاد ما بين النهرين. اختارت إلهة العصور القديمة، التي تسمى أيضًا "الأبقار السماوية"، عشيقًا نقلوا إليه ألوهيتهم وقواهم من خلال إقامة علاقات جنسية معهم. في سرير الزواج، تمت دعوة الحبيب لمشاركة الطاقة الحيوية للإلهة (أو أحد مساعديها الذين يعملون كعاهرة مقدسة) من أجل الحصول على الخلود وتصبح "ثور السماء". بعد الطقوس، أصبح الرجل زوجًا للإلهة ومنح وظائف ملكية. كانت هذه الطقوس تمارس في سومر ومصر، وكذلك في اليونان الكلاسيكية.

نحن نعرف قصة رومولوس و رموس (مؤسسي روما)، الذين تبنتهم ذئبة رعتهم بحليبها وأنقذتهم من موت مؤكد. رمزية هذه القصة صارخة، لأن الكلمة اللاتينية للذئب، "لوما"، تعني أيضًا عاهرة. في العصور القديمة، تم استيعاب الكاهنات مع البغايا لأنهن نقلن الطاقة المقدسة والملوكية للإلهة الأم إلى الأمراء والملوك في المستقبل. كانت الذئبة في الواقع كاهنة بشرية خدمت طائفة الأم- الإلهة ونقلت قوتها، وإن لم يكن من خلال الجنس في هذه الحالة، ولكن من خلال حليبها. لم تتم رعاية رومولوس و رموس من قبل ذئبة، ولكن من قبل

امرأة تعبد الإلهة العظيمة.

وهكذا هناك نوعان من الأسرار المقدسة التي تعكس أيديولوجيات مختلفة. الأول هو أبوي بحت، لأنه هو الأب (الملك) الذي يعتقد أنه يمتلك القوى الوراثية، في حين أن الثاني هو الأم، مع "الملكة" نقل صفاتها. كما رأينا، هناك حرب بين الذكر والأنثى بين الجينابول. تتجلى هذه المعارضة بوضوح هنا، وتذكر إلى حد ما التأهيل السري لآدم وحواء. تم تدريس هذا الأخير من قبل إنكي، الذي دعم عبادة الأم- الإلهة في شكل والدته، نامو. الفجوة بين إنكي (عالم الوراثة و الثعبان "الشافي") وإنليل، "المسؤول الإقليمي" لإيدن، موجودة بالفعل، لأننا نعلم أن إنليل دافع عن العقيدة الأبوية "للآلهة" الساقطة التي جاءت إلى الأرض.

يخبرنا كريدو موتوا، شامان الزولو الشهير، أن التوتسي والهوتو في رواندا يسمون الآلهة "إيمانوجيلا" (Imanujela)، والتي تعني الزواحف ويمكن ترجمتها على أنها "الأسياد الذين جاءوا". يمكن أيضًا ترجمة هذه الكلمة إلى إيميشا (لغة الرحم السومرية الأكادية). مع العلم أن الحرفين "o" و "j" غير موجودين بلغة "الآلهة"، يمكن قراءة IMANUJELA الرواندية (الزواحف) على أنها IM (الرياح، العواصف، السحب) AN (السماء) ÚH (السم، السم) EL أو ÍL (للنقل، مرتفع، مرتفع) Á (القوة، القوة، التعهدات)، أو - IM - AN - UH - EL - A، حرفيًا "أولئك من غيوم السماء مع السم الذين يحملون القوة".

آلان جوسنز: وفقًا لنصوص نجع حمادي، فإن عالمنا هو نتاج خطأ في عملية الخلق التي بدأها كيان يسمى صوفيا (الحكمة)، والتي ذكرتها في الفصل السابع. هل لدى صوفيا اسم أو ما يعادله في ذاكرة الجينابول؟

أنطون باركس: في علم الكونيات الغنوصي، صوفيا هي أيون، ألوهية كونية وبالتالي من خارج الأرض تنتمي إلى الجسم العظيم من الآلهة التي تسمى بليروما. تعمل هذه الآلهة المجرية في العراء ويمكن بسهولة تحديدها مع الكاديشتو (المخططون). يمكن أيضًا تحديد نفس الكاديشتو مع إلوهيم الكتاب المقدس. تم استخدام المصطلح العبري إلوهيم في العصور القديمة للإشارة إلى الآلهة الأولى التي خلقت الأرض والإنسان الأصلي من سفر التكوين (تكوين 1 :26). لا يظهر آدم، الحيوان العبد، إلا في الخلق الثاني (تكوين 2 :7) من خلال إرادة يهوه، الذي هو مزيج من "الآلهة" السومرية الذكور آن وإنليل وإنكي.

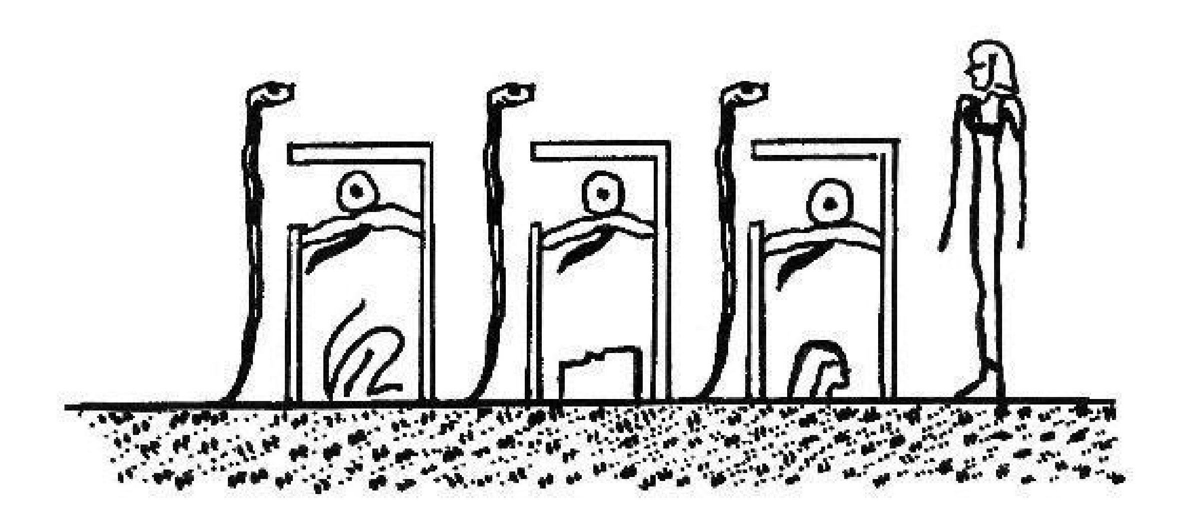
على الرغم من أن إلوهيم كلمة جمع أنثوية تعني "الآلهة"، إلا أنها لا تزال تترجم باسم "الله". بتحليلها إلى سومري- أكادي، نحصل على، EL أو ÍL (مرتفع، مرتفع جدًا) Ú (قوي، قوي) HI (مزيج، دمج) IM (طين، طين)، أو EL - U - HI - IM (تم استبعاد "i" الثانية باللغة العبرية). وبالتالي فإن المعنى الخفي لإلوهيم (EL - Ú - HI - IM) هو "القوي على ارتفاع الذي يخلط الطين (أو الطين، أي الإنسان!).

من من الكاديشتو (EL - Ú - HI - IM) كان له علاقات وثيقة مع النظام الأبوي المسمى يهوه (آن وإنليل وإنكي)؟ كان هناك كيانان، تياماتا وابنتها نامو؛ للغنوصيين، على التوالي صوفيا وابنتها زوي. يمكن تحليل الاسم الأخير إلى ZU - É (" الذي خرج من الحكمة ") باللغة السومرية.

آلان جوسينز: من أين تأتي الأرواح التي تتجسد في أجساد الجينابول؟ وفقًا لروايتك، فإن تقنية هؤلاء الزواحف تسمح لهم ليس فقط بتحديد الشكل والمظهر المادي لهذه الكائنات عند الحمل ولكن أيضًا للتحكم، أو

برمجة الروح التي ستتجسد فيها.

أنطون باركس: نعم، يمكننا القول إن الجينابول أكثر "تقدمًا" في هذا الصدد من البشر، على الرغم من أنني أشك شخصيًا في أنه يمكن للمرء أن يتحدث عن التقدم عندما يتعلق الأمر ببرمجة البشر وراثيًا... لقد عرف الجينابول عن الاستنساخ منذ آلاف السنين. يمكن العثور على مؤشرات هذه المعرفة في الأشكال الطينية من بلاد ما بين النهرين، ومخطوطات المايا وفي بعض الشخصيات المصرية مثل هنا، في قبر تحتمس الثالث في وادي الملوك. من الصعب عدم رؤية كاهنة تقف أمام ثلاثة أرحام اصطناعية (أو SI - EN - SI - SAR باللغة السومرية، "التي تجمع العديد من كبار الشخصيات بالترتيب "). على رأس كل من الأرحام بويضة مخصبة بواسطة نطفة، وداخلها أجسام في طور الحمل...



أنطون باركس: يعرف الجينابول كيفية برمجة جينات الفرد من أجل منحه شخصية معينة أو علم وظائف الأعضاء. يمكنهم تحديد مقدما، وحتى فهرسة، إذا جاز التعبير، كل المعرفة التي ستحصل عليها هذه العينة المصنعة. يستخدمون البلورات لهذا الغرض، خاصة الأنواع المختلفة من الكوارتز. لن أقول أكثر من ذلك لأنني ضد هذه الأنواع من الإجراءات، والتي هي غير أخلاقية تمامًا. القصة التي أحكيها مليئة بمثل هذه التلاعبات الجينية وأعرف جيدًا إلى أين قادت الجينابول، ناهيك عن الجنس البشري.

الآن، للإجابة على سؤالك الأصلي، فإن الجينابول كائنات مجسدة تمامًا مثل البشر. يمكن لبعض البشر أن يتجسدوا بينهم والعكس صحيح. لا توجد قاعدة معينة بخلاف تطور الأنواع وفقًا للقوانين الكارمية - والتي يبدو أن معظم الجينابول الذكور لم يتعلموها بعد.

آلان جوسينز: على نفس المنوال، من أين جاءت الأرواح البشرية التي تجسدت على الأرض في وقت استعمار الأنوناكي ولماذا خلقونا؟

أنطون باركس: أوراش (الأرض) هي مكان للازدواجية يمكن فيه تجربة أفكار "الخير" و "الشر" في أقصى الحدود. لا ينبغي الحكم هنا. قبل أن يسيطر الجينابول والأنونا على الأرض، كانت أوراش نوعًا من حديقة الحيوان التي جلب إليها الكاديشتو (المخططون) كل معرفتهم، مما يفسر التنوع الكبير هناك. كان للبعد الثالث تردد أعلى بكثير قبل جميع حروب الزواحف.

كما قالت مارسينياك بشكل جيد، إن الأرض مكتبة حية. يقع نظامنا الشمسي عند منعطف المسارات الرئيسية التي يستخدمها المخططون منذ بداية الزمان. عندما جاء الجينابول، أصبح هذا المكان يشبه منطقة الإرادة الحرة. يعتبر الكثيرون أن القدرة على التجسد على الأرض اليوم بمثابة حظ كبير لأن التعلم مكثف ومن نوع غير عادي للغاية. ما كان سيستغرق آلاف السنين الأرضية للتعلم في مكان آخر في مجرتنا يمكن تعلمه هنا في حياتين أو ثلاث! لكن الوضع سيتغير وسينتهي حكم الجينابول قريباً... هذا في ترتيب الأشياء والنفوس التي كانت تتجسد على الأرض لآلاف السنين تعرف هذا جيدًا. أعتقد أن هذا هو السبب في أن المزيد والمزيد من النفوس تتجسد على الأرض. يريدون الاستفادة الكاملة من الوضع!

كما ستدرك، فإن أفعال الجينابول الماضية والحالية، مهما كانت مخفية بمهارة، هي ما يسمح بهذه الحالة... لقد قام الجينابول بقطع الشفرة الوراثية البشرية لتحويل الإنسان إلى حيوان الاعباء (آدام). هذا هو الوضع المستمر، وخاصة عندما ننظر ببعض الانفصال إلى السلوك غير الطبيعي وغير الإنساني في كثير من الأحيان لبعض قادة العالم في خدمة حفاري القبور المجريين الذين يطلق عليهم الكاديشتو (المخططون) اسم جيليمانا (الوحوش السماوية).

على الرغم من خطر تكرار نفسي، فإن النفوس التي تتجسد على الأرض تعرف بالضبط ما الذي ستواجهه! حقيقة أن معظم الجينابول أصبحوا خارجين عن القانون المجري وأنهم على خلاف مع مجتمع التخطيط في كوننا لا يتعارض مع المهام الكارمية التي يتعين إنجازها هنا. كل هذا يتوقف على الطريقة التي ننظر إليها. النفس التي ستختبر السلبية بكل أشكالها على الأرض ستوزع "عدالتها" على نفسها عندما تعود إلى الأعلى. سينتهي الأمر بالاعتراف بالقانون الكوني للقاعدة الذهبية، ويضع نفسه في خدمة جاره ثم المصدر (" الله ") الذي يأتي منه

والذي سيعود إليه على أي حال. الطرق الصخرية التي قد تضطر إلى اتخاذها للوصول إلى هذا الهدف - والتي من المؤكد أنها ستولد المزيد من المعاناة - تقلق نفسها فقط...

آلان جوسنز: في مقطع واحد في كتابك، يوصف الزواحف الذكور بأنهم يتغذون حرفيًا على المخاوف والرعب وكل الطاقة السلبية التي تطلقها "الإناث" في الأسر. من المفترض أن تكون الأديان والطوائف القربانية قد زودت الكيانات المبجلة بالطاقة التي أطلقها الخوف والرعب أثناء التضحية. هل جاءت هذه الممارسات إلى حيز الوجود لأن هذه الكائنات الزاحفة كانت جشعة للطاقة؟ يذكر بعض الكتاب حول موضوع الزواحف ممارسات مماثلة مع البشر.

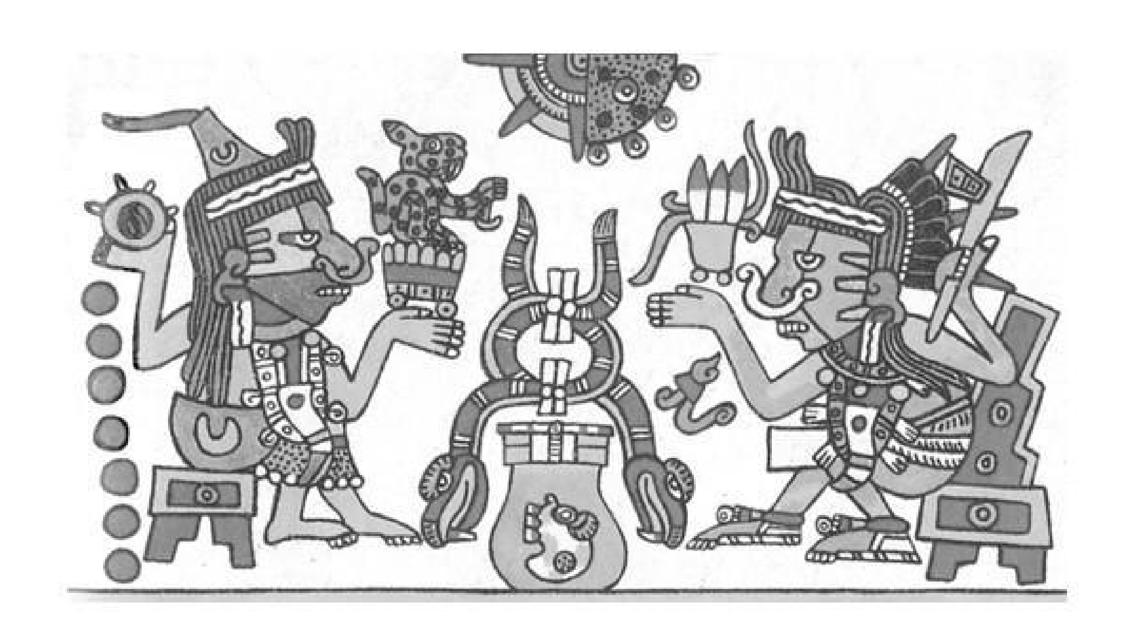
أنطون باركس: ربما تشير إلى مؤلفين مثل ديفيد آيك. لدي الكثير من الاحترام له، حتى لو كان لديه وجهات نظر مثيرة للقلق حول الزواحف ككل. على الرغم من هذا - في موقفي القابل للنقاش في الرأي، والذي يأتي من طريقة تفكيره الصارمة، يجب أن أعترف أن آيك على حق في الكثير من الأشياء.

تحتاج الزواحف "الأرضية" مثل الأنوناكي أو أحفادهم المباشرين إلى امتصاص الطاقة منخفضة التردد التي يطلقها البشر عندما يخافون لسبب بسيط هو أن التردد الأرضي (كي= البعد[الثالث]) أعلى على الأرض منه في العوالم الأخرى التي يشغلونها في المجرة. لا تنس أن الأنونا جاءوا إلى الأرض عن طريق الصدفة وأنهم واجهوا صعوبة في التكيف. منذ وصولهم إلى الأرض، لم يتوقف الأنونا وأتباعهم المرتبطون بالدم عن التلاعب بالأشياء لخفض التردد. لا تعرف الطبقة الحاكمة من الجينابول الذكور الحب الذي دمجه بعض البشر بالفعل. وبالتالي، لا يزال البشر، حتى في حالتهم المتناقصة الحالية، يمثلون تهديدًا لهذا المجتمع.

في "سر النجوم المظلمة" شرحت بالتفصيل دور النساء، أو بشكل أكثر دقة، من كاهنات جينابول في قلب مجتمع الزواحف وارتباطهم بالمخططين، الذين هم جزء منهم. لقد أوضحت بالتفصيل قوة الأنوثة التي نسميها على الأرض "قوة الإلهة". لقد قام العديد من الذكور من الجينابول، مثل الموشغير وبعض الأوشومغال، بسجن الإناث لسرقة قوتهن باستخدام الإكراه والتعذيب. أدى ذلك إلى انقسام جذري بين الجينابول الذي تم إصلاحهم فقط عندما انضم الجينابول الأنثى إلى الكاديشتو (المخططون).

ومع ذلك، عندما غرقت بعض هذه الكاهنات مع الأنونا على الأرض، لم يتحالفوا بشكل منهجي مع الأخير. ألا يمكن أن تكون هذه هي الحلقة في حديقة سفر التكوين التي وجد فيها إنكي (الثعبان)، الذي يخدم نظام الجينابول الأبوي، نفسه يؤهل سراً آ- دام، "القطيع المستعمر" (انظر تعريفات آدم أعلاه)، بمساعدة إناث غريبة تدعى ليليث؟ ليليث متحالفة بالفعل مع المصدر (الإله الحقيقي) وهذا هو السبب في أنها شوهت من قبل الطوائف التي تجسد مختلف الأديان الأبوية على كوكبنا. لاحظ أن الأيديولوجية الغنوصية تؤكد هذا الوضع، لأنها تؤكد أن مبادئ الخير والشر ينعكس على الأرض.

لم يتم ذكر حلقة التأهيل (الخفي) للإنسان في سفر التكوين الكتابي، ولكن يمكن العثور عليها في العديد من الصور في جميع أنحاء العالم، كما هو الحال في مخطوطة بورجيا، اللوحة 57.



أنطون باركس:كاهنة "النجم المظلم" تؤهل رجل في معرفة الشجرة المقدسة. يتم التعبير عن فكرة النجم المظلم مرتين في الشكل: مرة واحدة أعلاه، حيث نرى نجمًا ذو جانب مظلم، ثم مرة أخرى في كل من يدي الكاهنة، حيث نرى نجمًا ونمرًا (رمز الليل). لاحظ الرموز القمرية على الكاهنة المرتبطة بسائل الحيض المقدس في طقوس التانترا في الهند. بين الأشكال ثعبان يمثلان إيدا وبينغالا، وهما قناتان خفيتان للكونداليني تسمحان للطاقة بالارتفاع في العمود الفقري. كما نرى في الرسم، فإن صعود هذه التيارات الخفية يسمح بالوصول إلى عالم النجوم، في حين أن الحركة في الاتجاه المعاكس (الهابط) تؤدي إلى "الموت الصغير" الذي تمثله الجمجمة في الوعاء أو الكأس التي ترمز إلى الشاكرا الأولى، تسمى مولادهارا باللغة السنسكريتية (" مكان الجذر "). يمكن ترجمة ₅ *MUL - ÁD- HARA* المتحللة إلى السومرية إلى "التألق الذي ينتشر في الكأس..."

آلان جوسينز: يصفها نايجل كيرنر، المؤلف البريطاني لكتاب عن الرماديين، بأنها روبوتات، وطائرات بدون طيار مستكشفة بالنظر إلى المهمة الأولية المتمثلة في استعادة التراث الجيني الناقص لمبدعيها. من المفترض أن تكون هذه الروبوتات العضوية، التي تخضع لانحطاط وراثي خاص بها، قد أصبحت مستقلة، وفقدت الاتصال على مر القرون مع الكائنات التي خلقتها. ما رأيك في هذا الوصف؟ ألا تسمي الرماديين "ميمينو"؟

أنطون باركس: نعم، هذا هو المصطلح الذي تلقيته في ذلك الوقت. تخيل دهشتي عندما اكتشفت أن هذه الكلمة موجودة أيضًا بين دوجون مالي وأنها تعني "نملة". تتحلل إلى السومرية وتصبح ما- ما- نو، أو "المسؤولين عن الهجمات العدائية (أو السلبية)". هذه الترجمة أكثر إثارة للاهتمام كما يسمي الكاهن كريدو موتوا الرماديين "مانتينيدان"، وهي كلمة من الزولو تعني "الجلادين". يمكن أيضًا تحليل هذه الكلمة إلى سومري- أكادي كإنسان (شريك، زميل، مساوٍ) TIN (يعيش، يسكن) DAN (كارثة)، مما يجعل MAN - TIN - DAN: "شريك (شركاء) تسكن فيه الكارثة" أو "شريك (شركاء) يعيشون من الكارثة".

مما أعرفه، فإن "الرماديين" يأتون في الأصل من ليرا، حيث توجد العديد من مستعمرات الجينابول. يعملون في مجموعات ويعملون مثل النمل. إنهم سلالة من العمال الذين يخدمون خالقيهم الزواحف. اختلقت سلالات الجينابول المختلفة الميمينو في الماضي. هناك العديد من الأنواع المختلفة، اعتمادًا على المناطق. تلك المرتبطة بالنظام الشمسي، والتي أنشأها الكينجو (ملكية الجينابول)، أكبر ولها شعر.

هناك أدلة كثيرة على وجود "الرماديين" في النظام الشمسي، ولو فقط من خلال العديد من حالات الاختطاف المبلغ عنها كل عام في جميع أنحاء العالم. أنا بصراحة لا أعرف ما حدث للميمينو اليوم. ويبدو أن مصيرهم قد تغير إلى حد ما، إذ يبدو أنهم أصبحوا يتمتعون باستقلال لم يكن لديهم قبل آلاف السنين. حكايتي، تلك التي تلقيتها، انتهت قبل حوالي 1500-2000 سنة. معرفتي تتوقف عند هذا الحد.

آلان جوسنز: يقول بعض المؤلفين، مثل كريدو موتوا (" أجندة الزواحف ")، وروبرت بولاي (" الثعابين الطائرة والتنين ")، وزكريا سيتشين مارك أمارو بينكهام، وويليام براملي، وما إلى ذلك، إننا اختلقنا جزئيًا من قبل الأنوناكي. من ناحية أخرى، يؤكد جون لاش (مثل الغنوصيين) أن الزواحف تريد أن تجعلنا نعتقد

أنهم كانوا خالقينا، ونحن مخلوقاتهم. ما هي القصة؟

أنطون باركس: أحد أروع التلاعبات في الجينابول هو إبعاد البشر وتحويلهم إلى حيوانات لخدمتهم. ولكي يتمكنوا من القيام بذلك، بدأ الجينابول بالإنسان الأصلي ثم قاموا بخلط جيناتهم مع جينات القرد. تم تجميع الإنسان الأصلي من قبل كاديشتو *(المخططون)*. كانت وظيفته هي الحفاظ على مزرعة الحيوانات في حديقة الكواكب. وكما يشير سفر التكوين (1: 26)، فقد كان هو العينة الأخيرة التي تم تضمينها في الحجز الحي للمخططين، والذي كان الغرض منه تجميع المعرفة الجينية لمبعوثي المصدر. كان الإنسان الأصلي يحظى باحترام كبير، لأنه جمع في نفسه التراث الجيني للعديد من الأنواع المخططة.

تطلب الخليط الخاص الذي ابتكره الجينابول لإنتاج آ- دام تركيبة من المستحيل على العلماء البشر إعادة إنتاجها اليوم. لقد جاء من نفس النوع من الإجراءات التي استخدمها الكاديشتو لتجميع الإنسان الأصلي. تم تكليف إنكي، ابن آن ونامو، بهذه المهمة المؤسفة تحت قيود سيتم شرحها في المجلد الثاني. أسمي هذا المزيج الوراثي "الدم المختلط" في كتابي الأول. لن أعطي المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع للأسباب المذكورة أعلاه. الإنسانية لديها مصير مذهل. الهدف من الإنسانية ليس ارتكاب نفس الأخطاء التي يرتكبها الزواحف اللصوص الذين استمروا في تمرير أنفسهم كخالقين لها!

يصادف أن الجانب المروع من حيوان آ- دام يشهد عليه العديد من التقاليد، خاصة في النصوص الملفقة، التي كتبت خلال نفس الفترة مثل النصوص التوراتية، ولكن لم توافق عليها الكنيسة. لمَ لا؟ لأن هذه الكتابات تخل بشكل خطير بالنسخة الرسمية للأشياء:

ملفق "كتاب آدم"، مقتطفات من الفصلين 13 و 15، (ترجم من "كتاب آدم"، طبعات روبرت لافونت، 1980):

"من أغرقني في الحزن اللانهائي للملائكة الشريرة ذات الرائحة الكريهة، ذات الشكل البغيض؟ من يلقي بي في وسط هذه الجنيّات الشريرة؟ هل يجب أن أنمو وأنمو في بيئة أحتقرها، بين كائنات أكره أعمالها؟ هل يجب أن أتبنى شكلهم، وأعيش في منازلهم... ؟ لماذا تم تغيير شكلي السابق؟ آه، لو كان بإمكاني العودة إلى الإقامة السلمية التي يتطلع إليها قلبي! لو أستطيع أن أحظى مرة أخرى بالتجمعات السماوية والمحادثات والصلوات الحارة من المسالمين؛ أتمنى أن أستنير بالنور من الأعلى وأتمكن أخيرًا من التخلص من هذه الأغلفة من العار. إلى متى سأظل مرتبطًا بجسم الطين هذا؟"

ملفق *"نهاية العالم لآدم"*، النصوص الغنوصية من نجع حمادي، *N - H* مخطوطة *5*، ترجمة جورج دبليو ماكراي:

"عندما خلقني الله من الأرض، مع حواء، أمك، مضيت معها في مجد رأته في الأيون (الانبثاقات) الذي منه خرجنا. لقد علمتني معرفة الإله الأبدي. وشبهنا بالملائكة الخالدين العظماء، لأننا كنا أعلى من الإله الذي خلقنا والقوى التي معه، الذي لم نكن نعرفه. ثم الله، حاكم الأيون والقوى، قسمنا في الغضب... منذ ذلك الوقت، تعلمنا عن الأشياء الميتة، مثل الإنسان. ثم عرفنا الله الذي خلقنا. لأننا لم نكن غرباء عن قواه. وخدمناه في خوف وعبودية. وبعد هذه الأشياء، أصبحنا مظلمين في قلوبنا."

يسمي كريدو موتوا مرة أخرى الزواحف التي تحكم هذا العالم "شيتاولي"، والتي تعني "الدكتاتوريين" في الزولو. تتحلل إلى السومرية، نحصل على$_{ŠITA\ 4}$ (مجموعة) UL (روعة، قديمة) I (هيمنة، سيد)، والتي تشكل معًا $ŠITA_4$- UL - I، "مجموعة الروعة التي تهيمن" أو "مجموعة القدماء الذين يهيمنون". تشير هذه الترجمة إلى معنى الكلمة السومرية للسحلية(السحالي)، GINA - AB - UL، "السلف (الأسلاف) الحقيقي للروعة".

آلان جوسنز: وفقًا لنفس المؤلفين، لا يزال من المفترض أن تكون الزواحف على الأرض. يُعتقد أن بعض "السلالات" أو "الأجناس" تعيش تحت الأرض. من المفترض أن يسيطر آخرون على قادتنا، بعد أن استولوا على الأنساب الوراثية للطبقة الحاكمة وأنشأوها. ما رأيك؟ هل يمكننا حقًا التحدث عن "أجندة الزواحف" أو "خطة الزواحف" للتلاعب بالعالم وأرواحنا، ولأي غرض؟

أنطون باركس: كانت الزواحف في صراع مع بعضها البعض لفترة طويلة جدًا ولا تزال هذه الحرب مستعرة على كوكبنا. الإنسانية ككل تدفع ثمناً باهظاً للغاية! الأرض قضية مهمة لطبقة الجينابول الذكور. أنا لست خبيرًا في الأحداث الجيوسياسية اليوم، لكن المعلومات التي جمعتها على مدى عشر سنوات طويلة تسمح لي بتقديم الاستنتاجات التالية:

الآن بعد أن لم يعد البشر على اتصال مباشر مع من اعاد خلقهم، يريدون أن يعطوا أنفسهم الانطباع بأنهم يتقنون تاريخهم و مصيرهم. يعودون إلى النسخة الرسمية التي اختلقتها القوى، والتي يتم التلاعب بها من وراء الكواليس من قبل ذكور الجينابول.

إن الأنونا وأحفادهم الأرضيين في حالة حرب مع الجينابول الملكي المسمى الكينجو، الذين يدعون أنهم مالكو الأرض. لا ينبغي أن تؤثر هذه الحرب القديمة جدًا على الإنسانية الحالية بأي شكل من الأشكال. ومع ذلك، فإن ذكور الجينابول يستخدمون البشر كعلف للمدافع... في نظرهم، البشر ليسوا سوى حيوانات وهم يقاتلون بعضهم البعض من أجل العشيرتين من خلال صراعات متداخلة بمهارة.

ببساطة، أعتقد أن القوات الأنجلو أمريكية تعمل لصالح فصيل الأنونا وأحفادهم المباشرين، بينما تستخدم الجينابول الملكي الدول الشمالية للقتال ضد أعدائها المرتبطين بالدم. أولئك الذين يعتبرون أنفسهم في قمة الهرم الاجتماعي للجينابول هم الملكية التي تسمى كينجو- بابار، والتي تعني كينجو المهق! هذه زواحف مخيفة للغاية ذات بشرة بيضاء. إنهم يحتقرون الأوشومغال و الأنونا وأحفادهم، مما لا يمنعهم من الانضمام إليهم عندما يناسب ذلك أغراضهم. هذا هو المكان الذي تأتي منه القصة المذهلة لـ "العرق النقي" (الآري).

الملك شولجي من أور (2094-2047 قبل الميلاد)، حاكم سومر وأكاد. تم تأليهه من أجل تسليط الضوء على أصوله الإلهية. على هذا الختم الطيني، نراه يواجه تنينًا ينقل قواه الإلهية. تذكر إحدى الترانيمأن "شولجي لديه نظرة شرسة وولد من أوشومغال (التنين العظيم)" (BM 116719، أوروك).



أنطون باركس:

هناك العديد من المصادر المختلفة التي تؤكد أن الولايات المتحدة لا تزال في حالة حرب مع ألمانيا اليوم. ضع في اعتبارك الحقيقة البسيطة المتمثلة في أنه لم يتم توقيع معاهدة سلام بين الحلفاء وألمانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية. هل كان هذا حقًا سهوًا؟ يستخدم الأنونا والكينجو (الملكيون) البشر كبيادق والأرض كلوحة ألعاب ضخمة. لقد قاموا بتصفية حساباتهم بهذه الطريقة الدنيئة منذ آلاف السنين. يعتقد كل منهم أنهم الأقوى وبالتالي لديهم معظم الحقوق على أوراش (الأرض).

يختبئ الأوشومغال - الأنونا وأحفادهم في الكهوف وغيرها من المساحات الجوفية المجوفة. إن "أنقى" أو أقل "تغيير" منهم لا يتحمل (أو لم يعد) البعد الثالث (كي)، الذي يستمر في (إعادة) التكرار مع مرور الوقت. البعض منهم يفضل أن يسكن في البعد الثاني الذي، بسبب كثافته على الأرض، يمكن أن يتوافق بشكل جيد مع البعد الثالث على كوكب آخر. على حد علمي، فإن العائلة ملكية المهق ليس لديها هذه المشكلة مع الترددات. يقع أولئك الذين يعيشون على الأرض عند أقطاب أو أطراف أبزو (العالم الجوفي). على حد علمي، لا يسكنون في الواقع الأبزو نفسه. يسيطر أفراد الملكية أيضًا على مناطق تحت جبال وقواعد معينة في جميع أنحاء النظام الشمسي، بما في ذلك القمر... كانت مجموعة الجينابول التي تنتمي إليها شخصيتي الرئيسية بين هذين المجتمعين المتعارضين المرتبطين بالدم. أمضت هذه المجموعة "المتمردة"، التي كانت تتألف في المقام الأول من الأماشوتوم (المخططين الإناث)، و أمارجي (الأنثى الأرضية للجينابول) ونونغال (المخططين المستنسخين)، وقتها في المساومة مع هذه المجتمعات المعارضة، مما خلق تعقيدات سياسية على الأرض. لطالما خدم البشر من أي لون بشرة من اعاد خلقهم. ويشار إلى ذلك في المصطلح الأفريقي "Wazungu"، والذي يعني "شعب شياطين الزوبعة"، وهو مصطلح جمعي تستخدمه العديد من القبائل الأفريقية لوصف المخلوقات الفضائية من النوع "الشمالي". يكشف تحللها إلى سومري- أكادي عن معناها الأعمق: WA (الفهم) ZU (الحكمة والمعرفة) UN (الناس والسكان) GU_7 (جلب العروض الغذائية والغذاء والتغذية)، WA - ZU -

UN - GU: "أولئك الذين يتمتعون بالفهم والمعرفة الذين يقدم لهم الناس عروضًا غذائية (أو تغذية)"!

إن انفجار اللغة الأصلية إلى الآلاف من التعابير المختلفة (التي يمكن أن تتحلل إلى سومري- أكادي) هو نتيجة للصراع بين المتمردين للجينابول (الذين يخدمون مخططي كاديشتو) والعشيرتين الأخريين اللتين تتقاتلان على مطالباتهما بالأرض. تم تنظيم الاختفاء التدريجي للغة السماوات من البشرية، ليس من أجل الحكم بشكل أفضل، ولكن لإخضاع البشر من قبل الكينجو (الملكية) والأنونا.

أليس هذا مصدرًا للكثير من الأمل؟ أولئك الذين يراقبون الحديقة و منحوا البشر القليل من الاستقلال يعرفون جيدًا ما كانوا يفعلونه. التقاليد الدينية حولتهم إلى أعداء لله، لكن الحقيقة هي عكس ذلك تمامًا! هؤلاء الكائنات - ومعظمهم من خدم المخططين - لم يتوقفوا أبدًا عن تدوين لغات الأرض من أجل تجنب العولمة، التي كان الغرض الوحيد منها هو تركيز السلطة (في أيدي من تعرفون من) وإضفاء الطابع الآلي على البشرية. الآن هل تفهم ما يحدث اليوم؟ صراعات العالم، والهجمات الإرهابية، وعدم الاستقرار المتزايد، كل هذا لا يخدم سوى آكلي اللحم! وهكذا يتابعون حروبهم الصغيرة، ويحاولون خفض تردد كي (البعد الثالث) الذي من

المفترض أن يكون بمثابة نقطة انطلاق إلى مستويات أعلى ويضعف الإنسانية...

لقد حان الوقت أخيرًا لفك تشفير ما تم ترميزه. كما أوضحت في "سر النجوم المظلمة" وبعبارات أكثر عمومية هنا، فإن تحلل العديد من الكلمات من أركان العالم الأربعة ممكن بفضل اللغة المشفرة لمتمردي الجينابول. هذه معلومات قيمة، لأنها تكشف عن أصول البشرية وكذلك المسار الذي يجب اتباعه... هذا المسار ليس سوى مسار الروح والنور الذي يربطنا جميعًا بوعي كوني يشير إلى ما وراء هذا الكوكب. تأتي كلمة الروحانية من اللاتينية SPIRITUALIS، التي تأتي من SPIRITUS (" الروح "). في لغة "الآلهة"، يتحلل هذا إلى SI (الضوء)، PIRIG (مشرق) والشكل اللفظي ÚS (أن تكون قريبة من، اتبع، تصل)، أو - SI PIRIG - US: "لمتابعة النور الساطع". هذا هو النور الذي سنصل إليه جميعًا يومًا ما، سواء كنا بشرًا أو جينابولًا...

مسرد جينابول- المصطلحات السومرية والمشتقة

أبغال = حكيم (حكماء) نظام غاغسيسا (سيريوس).

أبزو = الهاوية، العالم السفلي تحت الأرض ؛ الجزء المجوف من كوكب يحتوي على مياه جوفية.

أبزو- أبا = ملك جينابول مارغيددا (الدب الأكبر، الدب الأكبر)، أحد الأوشومغال السبعة. في الأصل كان ملك جميع أبزو مستعمرات الجينابول.

أدهال = مدينة رئيسية على كوكب دوكو في النظام النجمي أوبشو'وكينا.

آدم (آ- دام) = الحيوانات والوحوش والقطعان.

ألاجني = مستنسخ.

أم = سيد

أماشوتوم = جينابول الإناث ؛ أعضاء كاديشتو (المخططون).

آن = خالق سام والآنونا، الذي هو القائد الأعلى ؛ أحد الأوشومغال السبعة.

أندورونا = النظام النجمي لجينابول في كوكبة مارغيددا (الدب الأكبر، الدب الأكبر)؛ وهو يتوافق مع النجم دوبي.

أنغال = مستوى الأبعاد الأعلى الذي يعيش عليه الكاديشتو ؛ لا يمكن الوصول إلى أنغال لذكور الجينابول.

أنشار = الأب - الخالق لـ آن، أحد الأوشومغال السبعة.

أنونا = حرفيا. "ذرية الأمير"، سلسلة المحارب من الجينابول الذين خلقهم آن ونينماه على الدوكو.

بولوغ = مبتدئ.

دامكينا = DAM - KIN - A، حرفيا. "الزوجة التي تأمر المصدر"، أحد ألقاب ماميتو- نامو ؛ يوجد هذا المصطلح أيضًا في الأكادية(*دامكينا*). عرفها تقليد بلاد ما بين النهرين على أنها زوجة ندويمود.

دانا = ساعة.

ديجير أو دينجير = الألوهية (أو الآلهة).

ديرانا = بوابة النجوم (الوصول إلى دوامة زمنية، راجع **تورزالاج).**

دوكو = اسم الكوكب الرئيسي في نظام أوبشو'وكينا (النجم

مايا) في كوكبة مُلْمُول (الثريا).

إيمان = حرفيا. "لغة السماء "؛ أحد الأسماء التي أطلقها البشر على لغة إيمينيتا.

إيمينيتا = لغة الذكور التي اشتقت منها السومرية.

إيميشا = لغة رحم الكاهنات التي تشمل المقاطع السومرية والآشورية البابلية (الأكادية) ؛ مفتاح لغات الأرض المشفرة.

إنيمين = اسم سلسلة (رقم) إنليل ؛ حرفيا. "السيد سبعة".

إنليل = حرفيا. "سيد النفس"، أو، بشكل أكثر دقة، "السيد الذي يحمل قوة نفس الكلام والكلمات".

ايريش = ملكة.

إيريشيش = اللقب الإلهي، حرفيا. "ملكة النجوم".

غاغسيسا = النظام النجمي لسيريوس.

جالا = المهبل.

غيش = القضيب.

جبيل ألاسو = تجديد الجلد (مستنقع).

جيبيلزيشاجال = التجسد

جيدروغيري = حرفيا. "عصا البرق"، سلاح جينابول.

جيجيرلاه = مصطلح تستخدمه الكاهنات للإشارة إلى سفينة فضائية من طراز جينابول، حرفيا. "عجلة متلألئة"

جيليمانا = الوحوش السماوية.

جينابول = جنس الزواحف الذي يشمل الشوتوم، والأماشوتوم، والكينجو (العائلة المالكة) والكينجو- بابار (العائلة المالكة البيضاء)،والموشغير (التنين)، والميمينو (الرماديون)، والمخططون النونغال ومحاربو الأنونا ؛ في وقت لاحق من هذه السلسلة، أيضًا الكاهنات الأمآرجي البشرية.

جينابول السومرية (اللغة) = المصطلح المستخدم في الحواشي للإشارة إلى إيميشا.

غيركو = حرفيا. "وميض النور المقدس" أو "السيف المقدس". إن غيركو هي بلورات أسطوانية تنتمي إلى الأماشوتوم وتحتوي على الكثير من المعلومات.

جيش = شجرة.

جيسو = الظل.

غوركور = كائن جينابول كروي يسمح بالسفر بين الأبعاد الثلاثة الأولى.

إينيوما = مركبة فضائية مستطيلة من طراز جينابول تستخدم للسفر لمسافات طويلة.

كا'الوي = الذرة (الحبوب).

كاديشتو = مخططو الكون الذين يعملون من أجل المصدر الأصلي(" الله"). يتكون مجتمع كاديشتو من العديد من الأجناس المجرية المختلفة. يمكن العثور على كلمة KAD_4- IŠ_7- TU (حرفيا "مجمعي الحياة القدماء ") في الكلمة الأكادية Qadištu (المرأة المقدسة)، والتي كانت واحدة من أسماء الكهنة الكبار.

كي = البعد الثالث، مكان سكن الإنسانية اليوم ؛ تستخدم أيضا للإشارة إلى كوكب الأرض أو إلى مكان معين.

كيغال = المستوى السفلي الذي يحتوي على مستويات الأبعاد المختلفة للمجال النجمي السفلي الذي يتضمن البعدين الأولين (كور-بالا و كور-غال) وبُعد كي.

كوكو = الأجداد/السلف

كينجو = الجينابول الملكي الذي يعيش في كوكبة أوشو (دراكو، التنين).

كينجو-بابار = حرفيا. " كينجو المهق" ؛ قادة كينجو والملوك الحاكمين لكوكبة أوشو (دراكو، التنين)، مسقط رأس الجينابول.

كينساغ = التخاطر.

كيشار = شقيق أنشار المخنث وواحد من الأوشومغال السبعة.

كور = البعد السفلي الذي تعيش فيه الجينابول: ويشمل البعدين للمجال النجمي السفلي، كور-بالا و كور-غال (انظر أدناه).

كور - بالا = البعد الأول للعالم النجمي السفلي. **كور - غال** = البعد الثاني للعالم النجمي السفلي. **كوسيج** = ذهب.

لحامو = نسل مخنث لأبزو- أبا، سليل العائلة المالكة لأوربارارا (كوكبة ليرا، القيثارة)؛ واحد من الأوشومغال السبعة.

لحمو = نسل أبزو- أبا، سليل العائلة المالكة في أوربارارا (انظر أعلاه). المتجانس الوراثي للحامو؛ أحد الأوشومغال السبعة.

ليمامو = آلاف السنين.

لوغال = معلم

ماميتو-نامو (مام، مامي، ماما) = مخططة الجينابول العظيمة التي عملت مع كاديشتو ؛ كانت أيضًا المخططة الرئيسية في أوراش (الأرض) وابنة الملكة تياماتا.

مردوكو = حرفيا. "ما ينتشر ويطبق على دوكو." مدونة القوانين التي وضعها ماميتو- نامو وسام- نوديمود لإدارة الأنونا في دوكو. أصبح مردوك لقبًا مقدسًا ممنوحًا للملك التنفيذي لمردوكو.

مارغيددا = كوكبة الدب الأكبر (الدب الأكبر)، حرفيا. "العربة الممدودة". كما أطلق ذكر الجينابول هذا الاسم على مركبتهم الفضائية. يمكن ترجمة MAR - GID - DA على أنها "عربة المسافة".

مي = بلورة تحتوي على فنون وقوانين الجينابول.

ميمينو = سلالة العمال التي أنشأتها الجينابول؛ يشار إليها عادة اليوم باسم "الرماديون".

موانا = عام.

موانا زالاج = سنوات ضوئية.

مولج = حرفيا. "النجم الأسود "؛ الكوكب المقدس لأماشوتوم وكاديشتو في نظام تي- آما- تي (النظام الشمسي). هذا الكوكب يدور حول الشمس بين المريخ والمشتري.

مُلْمُول = كوكبة الثريا.

موش = ثعبان، زاحف.

موشغير = نوع من التنين، سلالة جينابول القديمة التي أعاد إنشائها آن و أنشار.

مو'و = طائرة جينابول على شكل طائرة أو مكوك.

المسار الغامض = رفع الطاقة الجنسية من خلال التأمل.

نالولكارا = الكوكب الأم لجينابول في نظام أندورونا، في كوكبة مارغيددا.

نامكياجنا = الحب.

نامولو = مصطلح يستخدمه "الآلهة" والسومريون للإشارة إلى الإنسانية البدائية.

نياما = القوة الكونية في كل شيء، قوة الحياة.

نينديغير = حرفيا. "كاهنة سماوية "؛ اسم آخر للأماشوتوم.

نينماه = الكاهنة العليا لنالولكارا وذراع تياماتا اليمنى. مع آن، كانت المشاركة في خلق الأنونا.

نيتاهلام = عاشق

ندويمود = "المستنسخ"، أحد ألقاب سام: حرفيا. "هو الذي يصمم ويولد الصور".

نونغال = جنس المخططين الذكور الذي أنشأه سام وماميتو نامو.

ريغييري= سلاح، "رمح البرق".

سام = مستنسخ ابن آن ؛ بطل الرواية وراوي سجلات، ويسمى أيضا ندويمود.

شاغرا = $ŠAG_4$ ـ RA أو Šà - AK - RA، حرفيا. "القلب الذي يفرغ (أو الفيضانات)". هذا المصطلح له نفس المعنى مثل شبه المتجانسة في السنسكريتية، شاكرا، "عجلة".

شالام = عاصمة عالم نالولكارا تحت الأرض، مقر الأوشومغال.

سالباتانو = اسم كوكب المريخ في لغة الرحم (SAL - BA - TÁN - U، حرفيا. "رحم حصص التاج ")؛ توجد هذه الكلمة أيضًا في الأكادية(سالباتانو*)*.

شان = عشيقة.

شاندان = شجري، بستاني، معالج بالأعشاب.

سانتانا = رأس مزرعة.

سيت = تلميذ ماميتو نامو.

شيكا = الفتحات الشمالية والجنوبية لأبزو.

سينسيشار = رحم اصطناعي.

سوكال = العرق الرئيسي للمخططين ؛ يتميز بأجسام على شكل طائر.

شوتوم = ذكر (ذكور) جينابول.

المسار الملموس = رفع الطاقة الجنسية من خلال الجماع.

تياماتا (تيجيمي) = ملكة جينابول مارغيددا ؛ واحدة من الأعضاء السبعة في مجلس الأوشومغال.

تي-أما-تي = النظام الشمسي.

تيجيمي = ذكر اسم الجينابول من مارغيددا للملكة تياماتا.

تورزالاج (الجسيمات) = جسيمات التاكيون التي تشكل البنية الرئيسية للمادة المظلمة في الكون والدوامات الزمنية (ديرانا).

أوانا = مركبة آن الفضائية العملاقة.

أوبشو' وكينا' = اسم النظام النجمي للجينابول في مُلْمُول (الثريا)، المتمركز حول النجم مايا.

أود = يوم.

أوغا موش = شعب الثعبان، الاسم الذي يطلق على أماشوتوم.

أوغور = الاسم المعطى لسام غيركو.

أونامتيلا = "نبات الحياة"

أونير = هرم.

أونولاهجال = عاصمة كوكب نالولكارا التي يحكمها الأماشوتوم

أوراش = اسم جينابول لكوكب الأرض. **أوربارارا** = كوكبة القيثارة (ليرا). **أوشو** = كوكبة التنين (دراكو).

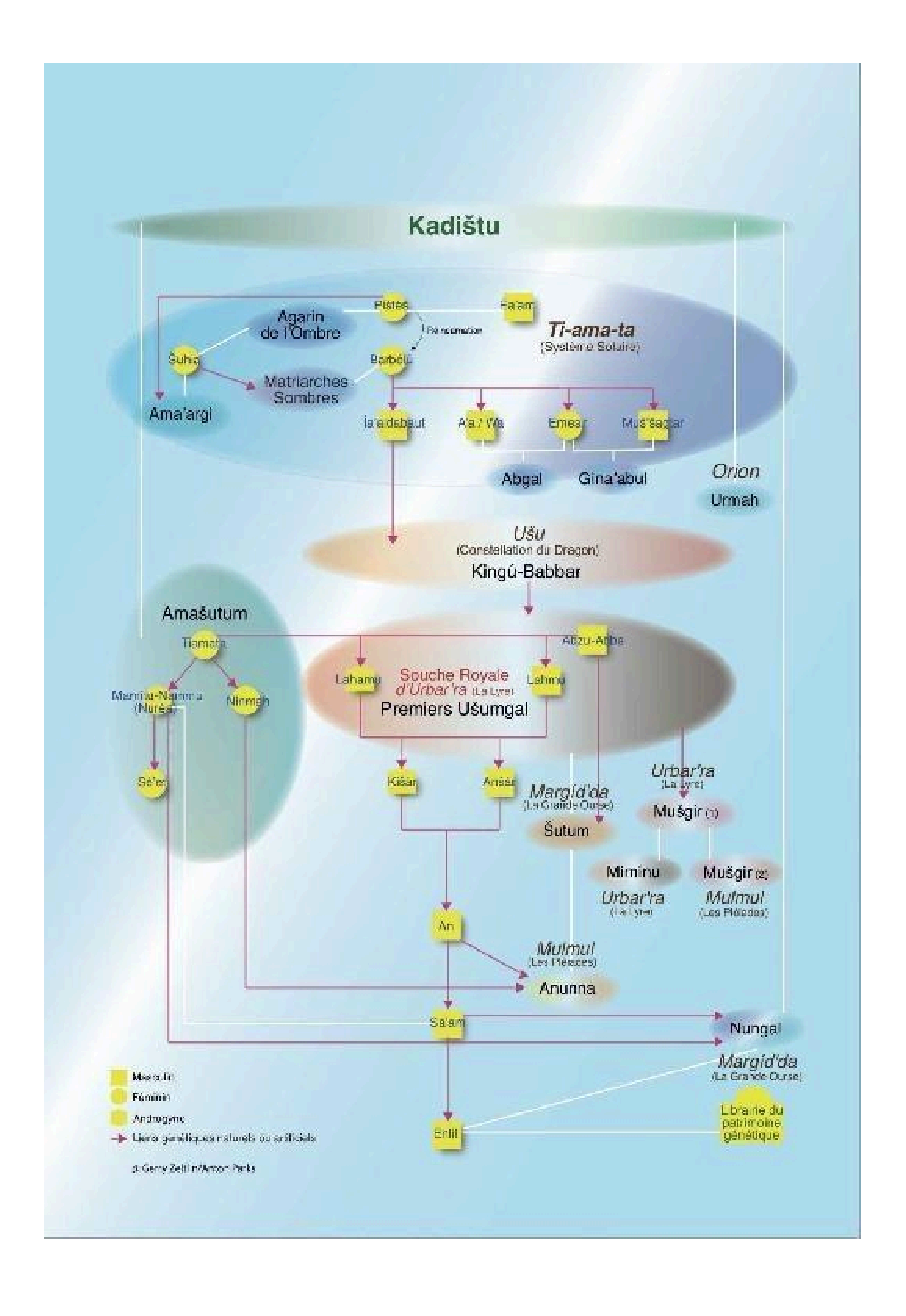
أوشومغال = "التنين العظيم"، اسم الحكام السبعة للجينابول في كوكبة مارغيددا. نشأ الأوشومغال السبعة في كوكبة أوربارارا. لقد نجوا من الحرب العظمى التي قسمت الجينابول.

أوزوغ = الحيض.

زاجدو = المدينة الرئيسية في الجزء الجنوبي من دوكو.

زالاج = نور.

زيشاجال = التجسد



Kadištu
Agarin de l'Ombre
Ti-ama-ta
(Système Solaire)
Matriarches Sombres
Ama'argi
Abgal
Gina'abul
Orion
Urmah
Ušu
(Constellation du Dragon)
Kingú-Babbar
Amašutum
Souche Royale d'Urbar'ra (La Lyre)
Premiers Ušumgal
Ninmah
Urbar'ra
Margíd'da
Šutum
Mušgir (1)
Miminu
Mušgir (2)
Mulmul
(Les Pléiades)
An
Anunna
Nungal
(La Grande Ourse)
Librairie du patrimoine génétique













مراجع النصوص المقتبسة في بداية كل فصل(حسب ترتيب ظهورها ؛ تقديم موارد الويب حيثما أمكن)

(1) كتاب آدم أو "الشفرة الناصرية"."، طبعات روبرت لافونت، باريس، 1980؛ كتاب آدم مترجم عن اللغة الجورجية ↤الاصل ↤ Translator: J.-P. Mahe
(http://www.pseudepigrapha.com/pseudepigrapha/TheBookOfAdam.htm

(2) نسخة طبق الأصل من النصوص المسمارية والحضارة الرافدينية

الأدب (دون مور، مجموعة خاصة)

(3) جي إف بلومريش، كاسكارا أند داي سيبن ويلتين، داي

تاريخ الإنسانية في تقاليد هنود الهوبي، كناور، ميونيخ 1985 (1979)

(4)الزوهار: كتاب التنوير، ترجمة وتعليق دانييل تشانان مات، مطبعة بوليست 1983

(5) هيرفي روسو، لي ديو دو مال، مطابع جامعة فرنسا، 1963

(6) ← يان هانشنغ، سوزان برنارد، الأساطير الصينية، طبعات يو فنغ، 2002

(7) الأساطير - مختارات من الأساطير والأساطير في العالم،
غروند، 2002

(8) إنجيل القدس، دارتون، لونجمان وتود، 1966

(9) بول جريمال، أساطير الشعوب البعيدة أو
بارباريس، مكتبة لاروس، 1963

(10) كريستيان جاك، التقليد البدائي لمصر القديمة في ضوء نصوص الأهرامات، طبعات
برنارد غراسيت، 1998

(11) جيزا فيرمس، مخطوطات البحر الميت الكاملة باللغة الإنجليزية، بنغوين، 1988

(12) مكتبة المجتمع الغنوصي - نجع حمادي
المكتبة: www.gnosis.org/naghamm/nhlalpha.html

(13) آلان دانييلو، أساطير وآلهة الهند، طبعات دو روشيه، 1992

(14) آلان دانييلو، شيفا إت ديونيسوس (وثائق سبيريتويلز)،
مكتبة أرثيم فيارد، 1979

(15) ملف على فيمانا من الهند ؛
http://www.chez.com/pioum/conspirations/vimana.htm

(16) روبرت أمبيلين، الفكرة الغنوصية للديميورج
في الكتب المقدسة والتقاليد اليهودية المسيحية، طبعات بوسيير، 2002

(17) فرانك ووترز، كتاب الهوبي، البطريق، 1977

(18) ميشيل تارديو، الكتابات الغنوصية (مخطوطة برلين) طبعات دو سيرف، 1984؛
؛ 1984 Cerf،
http://ccat.sas.upenn.edu/~humm/Resources/Texts/nagHam.html

(19) كريستين باستيان، الحماقات والأساطير والسحر في أفريقيا

نوار، طبعات هارماتان، باريس 1988

(20) شيوا بورانا، 4 مجلدات، ترجمة وتعليق من قبل هيئة العلماء، الطبعة العامة. البروفيسور ج.ل. دار نشر موتيلال بانارسيداس المحدودة، 2005

(21) ريغ فيدا، البروفيسور ر. ل. كاشياب والبروفيسور س. ساداغوبان، معهد سري أوروبيندو كابالي ساستري للثقافة الفيدية، 1998

(22) إريك هورنونغ، الكتاب المصري القديم

الحياة الآخرة (الأمدوات)، ترجمة ديفيد لورتون، مطبعة جامعة كورنيل، 1999

(23) مارك سميت، كلمات بوذا، طبعات ألبين ميشيل، 1993؛ ؛ http://what-buddha-said.net/ (بالي كانون)

(24) كتاب الموتى المصري، ترجمة. ريمون

فوكنر، تحرير كارول أندروز، مطبعة جامعة تكساس، أوستن 1972؛http://www.touregypt.net/bkofdead.htm

(25) طبعة الدكتور كريستيان ديفيد جينسبورغ من 1880 ،MASSORAH (Massoretic Bible) ؛ http://www.seforimonline.org/seforim3.html

---

[1] عازف الجاز الكونترباس رينيه جوسينز، واسمه الحقيقي رينيه جولدشتاين، رافق فيما بعد إيلا فيتزجيرالد وبادي دي فرانكو خلال الفترة من 1947 إلى 1950. كما لعب عدة مرات مع الكونت باسي وكذلك راي براون في حفل موسيقي واحد. كان والد آلان أيضًا عازف الجيتار المرافق لجاك بريل وسالفاتور أدامو في بداياتهما.

[2]—آلان جوسنز، السيطرة الكاملة (أطفال الفوضى والمعرض العظيم للتلاعب بالعقل). مقتطف من كتابه غير المنشور.

[3]—المرجع نفسه. إد. لا يملك أنطون باركس سوى مقتطفات نادرة من هذا الكتاب الذي أرسله إليه آلان.

[4]—انظر مقدمة المؤلف المنشورة في "حلم الزمان الأبدي – كتاب نوريا" (المجلد 0 من السجلات)، متاح هنا.

[5]—في ديسمبر 1945 تم اكتشافه في صعيد مصر، في شنيشيت، بالقرب من نجع حمادي، جرة كبيرة تحتوي على مكتبة كاملة تتكون من 13 مجلدا على ورق البردي، تضم 55 أطروحة لما مجموعه 1196 صفحة. هذه هي الوثائق الغنوصية، وهو مصطلح من اليونانية Gnôsis "المعرفة". هذه المخطوطات مكتوبة باللغة القبطية ويتم تقييم تكوينها بين القرنين الثالث والخامس الميلاديين. تشير التقديرات إلى أن النصوص الأصلية المكتوبة باللغة اليونانية (البائدة الآن) تعود إلى القرن الثاني، ربما حتى قبل ذلك، لكن هذا النقاش يخلق عدم ارتياح يؤدي إلى الاعتقاد بأن النصوص الأصلية ستكون معاصرة للنصوص التوراتية الأولى. حتى اليوم، هناك جدل حول الهوية الدقيقة لأولئك الذين أخفوا هذه الوثائق الثمينة، ولا شك لأغراض صونها ونشرها للأجيال القادمة. يعتقد البعض أنه سيكون مجتمع سيثيان. يمكن للمرء أن يتخيل بسهولة أن المجتمعات الغنوصية في مصر قد أخفت هذه النصوص، هذه المجموعات نفسها التي اختفت تدريجياً

خلال الاضطهادات العديدة التي ألحقها المسيحيون الأوائل. لا شك أن المغامرات المتعددة التي رافقت نشر هذه المخطوطات تفسر أنها كانت غير معروفة تمامًا للشخص العادي لعدة عقود. بعد الكثير من النقاش والمعاملات، يمكن العثور على هذه المجموعة من المخطوطات اليوم مرة أخرى في المتحف القبطي في القاهرة. على الرغم من بعض جهود الترجمة، خاصة في اللغة الناطقة باللغة الإنجليزية، لا تزال نصوص نجع حمادي غير متاحة للغاية وبالتالي فهي غير معروفة. يحيط نوع من مؤامرة الصمت بهذه المجموعة المثيرة للإعجاب من النصوص الغنوصية القديمة، في معظمها، غير معروفة تمامًا حتى اكتشافها.

أثار هذا الاكتشاف الصحافة، بعد عامين، لكتابات من البحر الميت، ومع ذلك أظهر أوجه تشابه قوية بين طائفة الأسينيين والكنيسة المسيحية المبكرة، حيث نجد نفس التوقعات المسيانية، أو نفس الطقوس أو حتى نفس المثل الأخلاقية، ولكن لا شيء عن مخطوطات نجع حمادي... يجب القول أن محتوى النصوص الغنوصية وخاصة نجع حمادي لا يكاد يتفق مع الفكرة التي تروج لها الديانة اليهودية المسيحية

. هناك بالفعل ألوهية مقارنة بالله خالق الأرض باسم ديميورج أو أركون، لكنه يعتبر إلهًا أدنى، خالقًا أخرقًا للعالم والجسد الحالي للإنسان. يعتقد الديميورج أنه الله، ومع ذلك فهو ليس الإله الحقيقي، بل هو ملاك سيء. يحيط بالديميورج عدد كبير من الملائكة في خدمته، يدعى أركونات، لكنهم أنفسهم مجرد قوى شريرة. مثل قائدهم، هؤلاء الأخيرون لا يعرفون الإله الحقيقي (المصدر الأصلي) لأنهم يعتبرون أنفسهم آلهة! نتعلم هناك أن هناك انبثاقًا إلهيًا من النوع الأنثوي يسمى صوفيا، في "الحكمة" اليونانية، أو حتى باربيلو، مما أدى إلى عملية الخلق الأصلي المكون من الإنسانية الأصلية والروحية التي تم إحضارها لاحقًا لإلباس الأجسام الحيوانية، وهي إنسانية عجلت في عالم قاسي من المادة تحت تأثير الديميورج وأركوناته السماوية الجشعة والعدائية. أما المسيح، وهو أيضًا حاضر جدًا بين الغنوصيين، فهو بالطبع نوع من المخلص، ولكن قبل كل شيء هو الوحي، هو الذي كشف للعالم الإله الحقيقي ولكن أيضًا دجال الديميورج وأعمدته الذين يحكمون العالم.

بينما نستكشف، كما هو الحال بالنسبة للمجلد 0 من سجلات، سنعود بانتظام إلى نصوص نجع حمادي، والتي ستقدم تفاصيل رائعة عن كاهنات تياماتا، المرتبطة بصوفيا /باربيلو (النموذج الأولي للروح القدس)، أو حتى آنونا. تحولت إلى أركون أو أبناء هذه (القوى الشريرة) الذين يحيطون بالديميورج أو الأركون العظيم، "الإله الكاذب".

[6]——تم الكشف عن هذا الميثاق في نهاية هذا الكتاب، في جزء أعيد إدراجه في هذه الطبعة الكاملة الجديدة.

[7] لا يزال أصل مصطلح أوراش لغزًا للخبراء في الألواح السومرية، حيث فقد مصدره في ضباب الزمن. على الأقراص الطينية، لا تمثل أوراش الأرض فحسب، بل تندمج أيضًا مع إلهة أم بدائية. نجد البنية الرئيسية لهذا المصطلح في عدة كلمات تشير إلى الأرض، على سبيل المثال: الأرض باللغة الإنجليزية، ERDE باللغة الألمانية، العصر باليونانية، أرض بالعربية، ERETZ بالعبرية، إلخ. تم العثور على أوراش، من بين أمور أخرى، في التعبير السومري AN - URAŠ "السماء والأرض" والذي كان يستخدم أحيانًا للإشارة إلى الكون. لم يصبح أوراش إلهًا فجأة إلا بعد ذلك بكثير، في العصر البابلي وتحت تأثير النظام الأبوي المتنامي. مر هذا الأخير على كل حال ليكون سلف الإله آنو (آن في السومرية)، ملك "آلهة" ماتو أو كالام (سومر).

[8] $AM\text{-}IN_5$، حرفيا. "بقوة الملك" في Suméro - Akkadien (لغة المصفوفة أو اللغة الغامضة) أو AM - EN، حرفيا. "حتى السلطة" باللغة السومرية. نجد هذين المصطلحين في الشكل العبري آمين "فليكن"، في اللغة العربية آمين "في الحقيقة" أو في قبائل أمين "(هو) من هذا القبيل".

[9] إن تحلل الكلمة السومرية SI - EN - SI - SAR حرفيا. يعني أن "التي تجمع العديد من كبار الشخصيات بالترتيب". سينسيشار هي أرحام اصطناعية (مصفوفات) التي تستخدمها "آلهة" الأساطير السومرية لخلق (أو تجميع) المستنسخين. يمكن العثور على هذا المصطلح في أساطير مثل أسطورة إنكي ونينماه، حيث يتعين على "الإله" إنكي بناء سينسيشار ودراستها ثم خلق الإنسانية. في نسخة ثنائية اللغة (سومر - أكاد) من هذه الأسطورة، تم استبدال مصطلح Siensišár بالكلمة الأكدية "Šassuru"، والتي تعني "الرحم".

[10] "ألاجني" هو مصطلح قديم يستخدم للإشارة إلى الحيوانات المستنسخة. تحللها إلى السومرية، ALAĞ - Ní، يعني "الصورة القوية" أو "صورة الذات". في العصور القديمة، كان إنشاء نسخة يعني إنشاء كائن، غالبًا على صورته الخاصة، ولكن أكثر من ذلك منحه صفات جديدة، وبالتالي خلق صورة يمكن أن تكون أفضل من الأصل. كانت هناك تعبيرات سومرية أخرى لـ "استنساخ"، مثل NÍĞ-ZI-ĞÁL، والتي تعني "مخلوق"، أو، مقطعًا بمقطع، "شيء (أو خاصية) تم وضع الحياة فيه".

[11] GI - NA - AB - UL هو اسم الرعق الذي يتم سرد قصته في هذا الكتاب. تم فك تشفيرها إلى المقاطع السومرية، GI - NA (حقيقي، حقيقي)، AB (تقلص ab - BA "الجد، الأب ") و UL (الروعة، الوفرة، الروعة)، وهذا يعني" الأسلاف الحقيقيين للروعة (أو الروعة)". في وقت لاحق بكثير في سومر، أصبح هذا المصطلح مرادفًا لـ "السحلية".

[12] مصطلح UŠUM - GAL (التنين العظيم، الملك) يحدث في الأدب السومري. تم تعيين هذه السمة بشكل أساسي إلى "الآلهة" السومرية، وبعد ذلك إلى ملوك وحكام كالام (سومرية). تعريفاتها الكثيرة

——"التنين العظيم" و "الملك" و "السيادة" و "السيد العظيم" - يؤكدون الأصل الزاحف لـ "آلهة" الأرض وذريتهم الملكية (انظر الملاحظة 5). بالإضافة إلى ذلك، فإن الكلمة السومرية MUŠ (الزواحف، الثعبان) تعزز العلاقة بين الزواحف البشرية والملوك من خلال MÚŠ المتجانسة (أو $MUŠ_3$ $MUŠ_{2/}$)، والتي لها معاني المظهر، والجانب، والوجه

و... الإكليل الملكي. زين تاج الزواحف تيجان الفراعنة. MUŠ 2 هو المقطع الأول باسم العديد من الآلهة. يستخدم كجسيم لفظي، ويعني التألق والسطوع. في العصور القديمة، كان الملوك يعتبرون تجسيدات أرضية للآلهة في السماء،. أشرقت "الآلهة" نفسها في أعين البشر البسطاء وجسدت جميعها الشمس.

لاحظ أن المصطلح المصري جت يعني الخلود والجسد. يتكون من الحروف الهيروغليفية الرئيسية DJ، والتي تمثل ثعبانًا تربويًا. يستخدم DJ كجسيم مهيمن باسم "الإله" جيهوتي (تحوت، سيد المعرفة) وللفعل أن يتكلم. وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين المعرفة الخفية لجنة عدن وحارسها، الثعبان، الذي كان لديه القدرة على التواصل مع البشر.

[13]——كلمة UŠUM - GAL (التنين العظيم، الملك) لها تعريفات سومرية أخرى: "الوحش مع القوى مجتمعة" أو "المخلوق المركب العظيم". كان لدى UŠUM - GAL قوى عظمى، وكانوا أساتذة في فن الاستنساخ، وكيانات ملفقة بأنفسهم، أي المستنسخين.

[14]——لا يزال أصل مصطلح أوراش لغزًا للخبراء في الألواح السومرية، لأنه يأتي من بدايات الزمن. على الأقراص الطينية، لا تمثل أوراش الأرض فحسب، بل تمثل أيضًا الإلهة الأم البدائية. تم العثور على البنية الرئيسية لهذه الكلمة في العديد من الكلمات التي تشير إلى الأرض: الأرض الإنجليزية، والألمانية ERDE، والعصر اليوناني، والأرض العربي، وERETZ العبرية، على سبيل المثال لا الحصر. يمكن العثور على أوراش أيضًا في التعبير السومري AN - URAŠ "السماء والأرض"، والذي كان يستخدم أحيانًا للإشارة إلى الكون. بعد ذلك بكثير فقط، خلال الفترة البابلية وتحت تأثير انتشار النظام الأبوي، أصبح أوراش إلهًا فجأة. في حين اعتبر هذا الأخير سلف الإله آنو (آن، في السومرية)، ملك "آلهة" ماتو، أو كالام (سومر).

[15]——الكاشينا هم المرشدون الروحيون لهنود الهوبي في أريزونا. أساطيرهم وتقاليدهم مليئة بالشخصيات الخالقة التي جاءت إلى الأرض من كواكب أخرى لزرعها وتوجيه البشرية.

[16]——كانت كلمة MAR - GÍD - DA هي الكلمة التي استخدمها الذكور للمركبات الفضائية جينابول الخاصة. جاء من الاسم الذي أعطته الجينابول لوطنهم في كوكبة الدب الأكبر (MAR - GÍD - DA)، والذي يعني في هذه الحالة "العربة الطويلة".

[17]——أندورونا هو النظام النجمي الذي يتوافق مع النجم دوبي في الدب الأكبر (الدب الأكبر)، ويمكن ترجمته حرفيًاعلى أنه "موطن السماء".

[18]——تتحلل كلمة أماشوتوم إلى AMA - SU - TUM، والتي تترجم إلى "الأمهات اللواتي يضعن العمل" أو ببساطة "الأمهات اللواتي يعملن".

[19]——الاسم السومري $_2$ TI-GEME يعني "خادم الحياة". ما يعادلها على الألواح الأكادية هو "Tiamat".

[20]في الأدب السومري، الأبزو هو العالم الجوفي للكوكب

الأرض التي تتدفق فيها جميع المياه لإنشاء بحر تحت الأرض. الأبزو هو هاوية العالم. تتحلل إلى AB (الثقب، الفتح، والأب، كما هو الحال في "أبو" الأكادية) و ZU (المعرفة والحكمة)، والتي تعني معًا "ثقب المعرفة" أو "حكمة الأب". في الأساطير السومرية، أبزو هي موطن "الإله" إنكي إيا، الذي يعتبر إله الحكمة ووالد البشرية. على عكس الرأي العلمي، كل كوكب أجوف وله أبزو. هذا هو واحد من أفضل الأسرار المحفوظة في العالم... ومعضلة هائلة للعلم، لأن الاعتراف بأن جميع الكواكب جوفاء يعني الاعتراف بأن الأرض أيضًا جوفاء. هذا يعني أن الجزء الداخلي من الأرض صالح للسكن، وسيتطلب بعض التفسير، ناهيك عن البعثات إلى مركز الأرض. ومع ذلك، هذا مستحيل في الوقت الحاضر. لماذا؟ لأنه، وفقًا للعديد من الأساطير حول الأرض والتقاليد التبتية من التبت والإسكيمو والهنود الهوبي، فإن أحشاء الأرض يسكنها حضارة متطورة للغاية يُعتقد أنها مرتبطة بشكل مباشر (أو غير مباشر) بالوحوش السماوية! (لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، راجع الملفات على www.antonparks.net)

[21]——كلمة شوتوم تعني "سحلية" باللغة السومرية. تسمح لنا هذه المعلومات بقراءة أماشوتوم على أنها AMA - ŠUTUM "السحالي الأم". تتحلل شوتوم إلى ŠU-TUM، والتي تترجم إلى "أولئك الذين يضعون العمل". في الأصل، كان الشوتوم يعملون في خدمة الجينابول.

[22]——إن الجينابول ليسوا بشرًا بمعنى الأيديولوجية التي تتمحور حول الإنسان والتي تقيد استخدام العقل فقط للجنس البشري. من بين الجينابول، النساء إناث والرجال ذكور.

[23]——U_6 NIR تعني حرفيًا "النظرة الصاعدة (أو" التي تبلغ ذروتها "). " كان المصطلح السومري القديم الذي يعين الزقورات، الأهرامات المتدرجة ذات المخطط المربع في العصر البابلي القديم. تمت كتابة كلمة "Ziggurat" (Ziqqurratu) باستخدام الرمز السومري U_6 NIR. كان لدى أونير أضرحة صغيرة في الأعلى مخصصة لـ "الآلهة" الذين جاءوا من السماء. داخل هذا الفضاء الخاص الصارم، بدا أن "الآلهة" تتحد جنسياً مع الكاهنات البشرية. قد نشير إلى التشابه الملحوظ بين الكلمة السومرية U - NIR والفعل الفرنسي *unir* (للتوحيد، والانضمام)، والذي يأتي من *unire* اللاتينية (انظر أيضا الملاحظة 52).

[24]—— تُظهر العديد من الصور التي التقطتها وكالة ناسا والمراصد الشفق القطبي الرائع عند أقطاب الكواكب مثل المشتري وزحل. لا تزال أصول الشفق القطبي (الشمالي والأسترالي) غير معروفة إلى حد كبير، على عكس ما قد يجعلنا العلم نعتقد! لا يزال موضوع نقاش بين العلماء أنفسهم. الشفق القطبي هو ظاهرة تنطوي على انبعاثات الضوء في المناطق فوق الدائرة القطبية الشمالية وينجم عن تحفيز الجسيمات المشحونة المعلقة في الغلاف الجوي للأرض. من المفترض أن تأتي هذه الجسيمات من الشمس، ويتم توجيهها إلى الغلاف الجوي عند القطبين. يقارن العديد من العلماء انبعاث الضوء هذا بأنبوب الكاثود العملاق والغلاف الجوي القطبي السفلي بشاشة تلفزيون ضخمة يتم عرض الشفق القطبي عليها. ما يفرق الرأي العلمي هو السؤال حول أسباب هذه العملية. يعتقد العديد من العلماء أن المصدر هو الشمس، أو بالأحرى الرياح الشمسية، بينما يدحض آخرون ذلك بحجة أن الرياح الشمسية تنحرف حتماً عن طريق المجالات المغناطيسية حول الأرض. في الواقع، هذه الأخيرة تحرف ما يصل إلى 98 ٪ من الجسيمات الكونية. كان إدموند هالي (1656-1749) أول عالم حاول تفسير الشفق على أنه انعكاسات للضوء المنبعث من الشمس الداخلية التي تضيء العالم الجوفي. تم نشر عمله في المعاملات الفلسفية للجمعية الملكية في لندن، ولكن لم يستقبله زملاؤه العلماء جيدًا على الإطلاق. لم يحظ بحثه بقبول كبير، واليوم يُعرف هالي باسم عالم الفلك الذي اكتشف المذنب الذي يحمل اسمه أكثر من كونه فيلسوفًا كتب عن الاختلافات المغناطيسية في القطبين والأرض المجوفة والشفق القطبي.

[25]—— يمكن ببساطة ترجمة المصطلح السومري كاديشتو على أنه "مخططون" وتحلل إلى KAD_4 ـ IŠ TU_7-، حرفيا. "مجمعي الحياة القدماء". هذه الكلمة قابلة للمقارنة مع *caduceus* اللاتينية، والتي ستتم مناقشتها في الفصل 6 من الجزء الثالث.

[26]—— الكلمة السومرية $ŠAG_4$ ـ RA أو Šà - AK - RA، حرفيا. "القلب الذي يجري (أو الفيضانات)"، له نفس المعنى مثل شاكرا السنسكريتية شبه المتجانسة،" عجلة ". في الثقافة الهندية، تشير كلمة شاكرا إلى الدوامات "الأثيرية" في الجسم التي تعمل كنقاط محورية للطاقة ؛ وظيفتها الرئيسية هي إجراء خفية

الطاقات في جميع أنحاء جسم الإنسان.

[27]—— كان إلوهيم هو المصطلح العبري القديم المستخدم للإشارة إلى الآلهة التي خلقت السماوات والأرض والإنسان الأول في الخلق الأول (تكوين 1: 26)؛ ظهر آدم فقط في الخلق الثاني في تكوين 2 :7. إلوهيم اسم جمع أنثوي يعني "الآلهة"، لكنه لا يزال يترجم اليوم ببساطة باسم "الله". إنها مجرد خطوة صغيرة من الإلوهيم إلى أماشوتوم قصتنا. يمكن تحليل المصطلح العبري إلوهيم وفقًا للجينابول-

مقطعي سومري. في الألسنة "القديمة" مثل تلك الخاصة بالعبرانيين، الدوجون، السومريين، إلخ، غالبًا ما تطيع حروف العلة نظامًا من الانسجام الصوتي. تشكلت العديد من الكلمات السومرية من خلال الجمع بين المقاطع. بشكل عام، إذا كان هناك حرفين متحركين متماثلين على التوالي، فسيتم استبعاد أحدهما. نظرًا لأن السومرية لم يكن لديها "o"، فإن الممارسة المقبولة هي استبدالها بـ "u"، وهذا هو الصوت الأقرب التالي. يصبح إلوهيم EL (أو ÍL: مرتفع، ليكون مرتفعًا)، Ú (قوي، قوي)، HI (مزيج، دمج)، IM (طين، طين)، أي EL - U - HI - IM (تم استبعاد "i" الثانية باللغة العبرية). وبالتالي، فإن المعنى الغامض لإلوهيم (EL - Ú - HI - IM) هو: "القوي من على ارتفاع الذي يخلط الطين (الترابي أو الطيني، أي الإنسان). في المجلد 2 سنرى المعنى الحقيقي الذي أعطته "الآلهة" والقدماء لكلمة "طين".

[28]ـــــفي التقاليد الغنوصية، يمثل برونيكوس الأنثى أيون باربيلو / صوفيا، القادمة من الأعلى، الشخص الذي أراد تسلق السماوات للعثور على الأب الذي لا يوصف. غير قادرة على الوصول إليه، مارست التخصيب الذاتي، الثمرة التي أعطت ديميورج آلداباوت (انظر المجلد 0، حلم الزمن الأبدي - كتاب نوريا). يأتي مصطلح ديميورج من demiurgos اليونانية "الشخص الذي يخلق" أو "الحرفي". وهو يمثل في النصوص الغنوصية الخالق الأخرق الذي ادعى أنه الإله الحقيقي (المصدر الأصلي) مع البشرية.

[29]ـــــفي مقاطع مختلفة من الكتاب المقدس والأدب اليهودي ومن بين التقاليد الأخرى على هذا الكوكب، تم استبدال "المصدر البدائي الأصلي والخنثى" بمهارة بإله ذكوري يسمى الله أو الآب. من هذا يمكن استنتاج أنه عندما ظهرت الكتابة على الأرض وتم تحديد نشأة الكون للنصوص الكتابية (بعد عدة آلاف من السنين، بدءًا من حوالي 1000 قبل الميلاد)، كانت طائفة الأم- الإلهة تفقد أرضيتها - وهي عملية لم تتوقف منذ ذلك الحين. أدى القبول المتزايد للأديان الذكورية في العديد من المجتمعات الأبوية إلى تسريع تراجع الإلهة الأنثوي للخلق. ونتيجة لذلك، يمكن للمؤلفين التوحيديين أن ينسبوا الخلق الأول فقط إلى الله نفسه - كيان ذكوري - على الرغم من أنهم يعرفون جيدًا أن الخلق الأول كان من عمل العديد من الكيانات (الإلوهيم) في خدمة الأم - الإلهة، التي لديها خطة رئيسية للأرض. كل ما له علاقة بهذا الإله القديم تم تشويهه أو شيطنته أو القضاء عليه بشكل صارخ. استحوذت العقيدة الأبوية التي تخضع بموجبها الإله الأنثوي لله على اليد العليا.

في الأساطير الهندية، كانت الطاقة الإلهية البدائية تسمى شاكتي، والتي تصبح في السومرية - ŠA_6 - AK TI، حرفيا. "صانع الحياة الجيد". لم تكن شاكتي أكثر من تمثيل للأم الإلهية، الأم الإلهة،

أو، بشكل أكثر دقة، تجسيد مبدأ الأنثى الذي ربطته الهندوسية بحق بالروح القدس. تعطي الكلمة العبرية الأنثوية ruah (الروح) تعريفًا جيدًا للإلهة الأم عندما تتحلل إلى لغة جينابول السومرية. في اللغة السومرية، يعني مقطع RU "هدية" أو "هدية"، ولكن أيضًا حقيقة "استعادة" و "إعطاء شيء لشخص ما". ÁH أو AH_5

تعني "القدرة". كل هذه الصفات تنطبق على الإلهة الأم، لأنها هي التي "تستعيد وتسلم السلطة".

تم إخفاء الإلهة الأم التي شيطنتها السلطة الأبوية التي سيطرت على الدين اليهودي في شخصية ليليث. يعتقد بعض المؤلفين أن ليليث مرتبطة بالكلمة العبرية التي تعني "ليلة"، ليلى. يعتقد آخرون أن ليليتو تأتي من الكلمة السومرية LÍL - TI، والتي تترجم عمومًا إلى "روح الحياة". في السياق الحالي، أميل إلى تفسيره على أنه "هي التي أعطت نفس الحياة"، بمعنى "الكيان الذي نفخ الحياة في الإنسان البدائي". تمثل الصور اليهودية ليليث كطائر ليلي، وهو رمز مشتق مباشرة من واحدة من أقدم سمات الإلهة الأم، وهي الطائر أو الحمامة. يمكن العثور على هذا الجانب من الإلهة الأم أيضًا في الأساطير اليونانية، حيث تحولت يورينوم، الإلهة العالمية والبدائية، إلى حمامة من أجل وضع البيضة التي خرجت منها كل الأشياء. بالمناسبة، فإن نقل اسم هذه الإلهة إلى اللغة السومرية ينتج إما $ERIN_2$ ـUM)

حرف "o" غير موجود في السومرية)، "مجموعة من القابلات (crones أو النساء القدامى)، أو $ERIN_2$ ـUM ـ ME -، " مجموعة من القابلات مع المراسيم الإلهية ".

يمكن العثور على نفس الفكرة في التقاليد المصرية، كما هو الحال في نصوص الهرم، التي تتعلق بأن الإله الخنثى العليا أتوم (في المصرية، *Itemu*) تحولت إلى الطائر بن لخلق الهواء والأرض والسماء. لغة رحم الكاهنات، إيميشا، التي تستخدم جميع الراديكاليين السومريين الآشوريين البابليين، تعطينا بعض التأكيدات وتسمح لنا برؤية الأشياء بشكل أكثر وضوحًا. لسبب واحد، يصبح اسم هذا الإله IT - EM - U، "قوة الأرصاد الجوية"، التي تشهد على الفضائل الإبداعية المذكورة للتو. يصبح اسمها اليوناني AT - UM، "الأب والمرأة العجوز"، مما يؤكد خنثى أتوم، أو على الأقل حقيقة أن هذا الكيان يرمز إلى قوى إبداعية مختلفة تخدم قضية مماثلة. أخيرًا، يصبح اسم بن المنسوب إلى هذا الطائر العنقاء BÉ - EN، "السيد الذي يتحدث". تستوعب العديد من التقاليد خلق العالم بالكلام.

[30] TI - AMA - TA حرفيا. تعني "أم الحياة". هذا التعريف مشابه لتعريف $GEME_2$ - TI، "خادم الحياة"، وهو الاسم الذي يستخدمه الجينابول الذكور للإشارة إلى ملكتهم. هذا الاسم موجود أيضًا في السومرية.

[31] إن تحلل كلمة أوراش في السومرية يكشف عن المعنى

الأصلي. عندما تشير كلمة سومرية إلى مكان أو موقع، فهي عمومًا

مقدمة بصيغة تعني "مكان..." يمكن أن تتحلل أوراش إلى UR (رجل، كائن) و AŠ (فريد، واحد)، مما يعطي UR - AŠ، "مكان الكائن الفريد".

[32] $_{18}$NAM-LÚ-U حرفيا. "البشر الضخام". هذا أحد المصطلحات التي يستخدمها "الآلهة" والسومريون للإشارة إلى الإنسانية البدائية. تم استخدامه لاحقًا للسومريين لأنهم اعتبروا أنفسهم أول من أنشأه "الآلهة".

[33] كلمة AN ـ GA_6 - MÁ مضاءة. تعني "السفينة التي تنقل السماء". في وقت لاحق، استخدم السومريون والأكاديون هذه الكلمة في شكل قصير، MÁ - GAN، "السفينة الحاملة"، للسفن المستخدمة في إجراء التجارة البحرية في أماكن بعيدة مثل إفريقيا.

[34] تتحلل إلى جنابول السومرية، DIR - ANNA تعني حرفيًا "السفر في الفضاء" أو "الذهاب إلى السماء".

[35] في الواقع، تسمح الدوامات الزمانية للمرء بالسفر بين أي نقطتين

في الكون أسرع من سرعة الضوء. هذه الأنفاق غير مرئية وتعمل كجسور بين العوالم والمجرات. إنها تهتز بترددات عالية جدًا لا تشبه تلك الموجودة في عالمنا ثلاثي الأبعاد، أو يمكن مقارنتها فقط بتلك الموجودة في عالم الضآلة المتناهية. الضوء جسم جسيم، أي أنه يتكون من جزيئات صغيرة. تتكون الأنفاق اللازمانية بالكامل من التاكيونات، وهي جزيئات مترابطة فائقة الإضاءة تتحرك بسرعة أكبر من الضوء. تخلق التاكيونات حقول طاقة خفية وتؤلف الكتلة "المفقودة" للكون التي استعصت دائمًا على علماء الفيزياء الفلكية (انظر أيضًا الملاحظة 59).

من المثير للاهتمام ملاحظة أن المصريين القدماء استخدموا نفس الكلمة لكلمة "باب" و "نجم"، سيبا. تتحلل إلى جنابول السومرية تصبح SE- BA (أو SI - BA)، "التألق الذي يفتح" أو "ما يعطي (أو ينشر) الضوء"، وهو تعريف ينطبق بالفعل على كل من الأبواب والنجوم. لم يكن لدى المنازل المصرية القديمة نوافذ، كحماية من الحرارة الكبيرة، وبالتالي فإن الفتحة الوحيدة التي جلبت الضوء كانت الباب الأمامي. تسمح المتجانسات السومرية بتعريفات أخرى: SE - Bà، "ضوء الأحياء" و $SE - BA_7$،مما يعني

"نور النفس"، أو، مرة أخرى، "ما يوزع النور". جينابول- السومرية تسمح لنا التعريفات بفهم أفضل لسبب عدم استخدام سيبا المصري فقط في سياق الأبواب والنجوم، ولكن يمكن أيضًا توسيعه ليشمل التدريس والتلمذة الصناعية: على سبيل المثال، نعلم جميعًا أن النور هو استعارة للمعرفة.

[36] تؤكد تحولات نوغوا ونو وا إلى السومرية الدور المهم للإلهة البدائية للأساطير الصينية. يمكن ترجمة NU - GU - A على أنها "هي بحبل التماثيل (أو الصور)"، والتي توضح الموضوع الأسطوري للحبل أو الكرمة المغموسة في الطين لنشر الخلق. يشير المقطع GU أيضًا إلى الخيط، مما يعني أنه يمكن التعرف على الإلهة Nügua بواسطة عنكبوت. في الفصل السابع من الجزء الثاني سنرى أن العنكبوت هو رمز مهم فيما يتعلق بالإلهة الأم. بفضل العديد من الاحتمالات والتلاعب بالكلمات المتأصلة في اللغة السومرية، هناك تعريف آخر لـ NU - GU - A ببساطة على أنها "مرضعة الصور" ؛ أي المستنسخين. أخيرًا، لدينا NU - WA (WA

هي نفس BA السومرية)، والتي تعني حرفيًا: "هي التي تنتج التماثيل (أو الصور)".

[37] يتوافق النظام النجمي أوبشو’وكينا مع النجم المسمى مايا في الثريا ويشمل 12 كوكبًا. يترجم اسم أوبشو’وكينا عمومًا إلى "الجمعية" أو "مكان الجمعية الإلهية". يترجم التحلل معناه الحقيقي: UB (المنطقة، جزء من الكون، التراجع)، ŠU (القوة، القوة، القوة)، UNKIN (التجميع)، NA (المحطة، أن تكون إنسانًا). في السياق الحالي، UB - SU - UNKIN - NA تعني "الجزء القوي من محطة الكون للتجمع". في سياق "أرضي"، يمكن تفسير هذه الكلمة على أنها "تراجع السلطة - تجمع البشر". كان لكل مدينة رئيسية في بلاد ما بين النهرين أوبشو’وكينا مثل "الآلهة" عندما وجهوا الشؤون الإنسانية. تضمنت UB - SU - UNKIN - NA السماوية للسومريين الدوكو، التي تمثل "التل المقدس"، المكان الذي نشأت فيه "الآلهة". أطلق هنود الهوبي في أريزونا على أوبشو’وكيناتوناوتاخا السماوي، والذي ترجموه إلى اتحاد الكواكب. كانت هذه الأرض السماوية المكونة من 12 كوكبًا يسكنها المرشدون الروحيون لتقاليد الهوبي، الكاشينا (راجع بلومريش، جوزيف: كسكارا والعوالم السبعة.. تاريخ الإنسانية في تقاليد هنود الهوبي. ميونيخ، 1985). حدث أن يقع النظام النجمي لتونوتاخا في الثريا، التي دعاها الهوبي "الأخوات السبع". ومن المثير للاهتمام أن كلمة توناوتاخا تحتوي على جذر الهوبي Toonao، بمعنى "ينتمي إلى مجموعة"، والتي هي نفسها مشتقة من *Toonam*، "المجموعة" أو "المجلس القبلي". مرة أخرى، كل شيء يتناسب مع بعضه البعض.

[38][31]هنا مرة أخرى، توفر اللغة السومرية المعنى الحقيقي لاسم هذه الأم - الإلهة، خالق الجنس البشري: UM - A - I حرفيا. تعني "القابلة التي تتقن السائل المنوي"، أو MA - I، "الشخص الذي يفسح المجال ويعزز النمو".

[39] الكوارتز له خصائص كهرومغناطيسية تستخدم في الحياة اليومية. وهو يتألف من ذرات مرتبة في أنماط منتظمة، مما يعني أنه يهتز بتردد ثابت وأنه مستقبل مثالي للموجات الكهرومغناطيسية. في شكل بلوري، يحتوي بشكل طبيعي على طاقة نقية وقوية. يمكنه تخزين الطاقة وتضخيمها وتحويلها ونقلها. تعمل بلورة الكوارتز الصغيرة المقترنة بدائرة دقيقة على تضخيم الإشارات الكهربائية. يستخدم الكوارتز في الميكروفونات وجميع الأجهزة السمعية والبصرية. جنبا إلى جنب مع شريحة إلكترونية، تسمح هذه البلورة بتخزين المعلومات في ذاكرة جهازك الكمبيوتر. يحول الشحنات الكهربائية إلى موجات كهرومغناطيسية وبالتالي يستخدم على نطاق واسع في تكنولوجيا الاتصالات. استخدم الجينابول والأماشوتوم الكوارتز بكثرة في إجراءات الطب والاستنساخ. بلورات الكوارتز هي مفتاح الاستنساخ الناجح.

[40] الكلمة السومرية *Mušdagur* تعني السحلية. متحللة مقطعيًا إلى 4 ، MUŠ-DA-GURوتعني "زواحف مسمنة قوية" أو "زواحف قوية ورائعة". إن لغة "الآلهة" دقيقة للغاية بحيث يمكن أيضًا استخدام نفس الكلمة كإهانة، كما هو الحال هنا.

[41] يعطي التحلل السومري لكلمة نياما إلى NÍ-AMA أو $NÍ\text{-} AMA_2$ المعاني التالية: "قوة الأم (أو الدفء)" أو" قوة السيد ". ينطوي كلا التعريفين على مفهوم محايد وأحادي الجنس لهذه القوة الكونية. يمكن ربطه بمصطلح دوجون نياما. في

مالي، تشير نياما إلى الطاقة، وهي مادة غير شخصية تملأ الأجسام الحية، وبالتالي فهي تعتبر أيضًا قوة حيوية. يعتقد الدوجون أن نياما موجود في الدم وأنه ينتقل عن طريق الوراثة. بين الدوجون، يتم تقديم الذبائح الحيوانية من أجل شحن المذبح مع نياما للحيوانات المكرسة للآلهة والمتأهلين.

كانت هناك ممارسات مماثلة في الهيكل في القدس مخصصة ليهوه (الله) نفسه. وكان من المفترض أن تؤدي

التضحيات الحيوانية التي تمارس هناك إلى تطهير الناس من أخطائهم أو تعزيز أمنية. تم حجز أجزاء معينة من الحيوان الذي تم التضحية به من أجل يهوه وتقاسم الباقي بين الكهنة الرسميين. كان هذا النوع من التضحية يسمى *Shelamim* باللغة العبرية، وهو ما يعني "التضحية بالسلام". تتحلل إلى إميشا (" لغة الرحم "التي تضمنت جميع الجسيمات السومرية الآشورية البابلية) وتعطي التعريف التالي: شي (جزء)، لا (رغبة) ميم (نفس الإشارة السومرية MUŠ $_2$ إلى الآلهة ووضعها في بداية أسمائها)، والتي تجعل معًا ŠÈ- LA-MÍM، "جزء من رغبة الإله (أو الآلهة)". يؤكد هذا المصطلح على التحفظات التي كانت لدى "الآلهة" حول السماح للبشر بتسميتهم مباشرة أو تصوير شكلهم. كما رأينا في الفصل الأول من الجزء الأول، الجسيمات MUŠ$_2$، أو MÍM (المظهر، الجانب، التاج الملكي، البريق)،

لها متجانسة سومرية في MUŠ (الزاحف، الثعبان). هذا هو أصل الحظر اليهودي ضد تمثيل مظهر يهوه أو الإلوهيم (الآلهة). سيتم تقديم مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ونقل نياما (أو نياما الدوجون) عن طريق سفك الدم في المجلدات القادمة.

•

[42] أنشأ الأماشوتوم نظامًا أموميًا تتمتع فيه الإناث بالقوة العليا. ومن المثير للاهتمام أن كلمة matriarchal مشتقة من مزيج من الأم اللاتينية (الأم) والأرخية اليونانية (الأمر). إن تحلل الأم إلى السومرية يعطي MA - TE - ER، "الذي ينتج ويؤسس الخلق" أو "الذي يحمل ويؤسس الأساس". يتم تقديم الجسيم السومري TE (الخلق والأساس) بواسطة نفس الصورة القديمة مثل الجسيم MUL (النجم)، نجمان. وهذا يعني أنه في الأوقات البعيدة كان لدى TE و MUL معنى مشترك. سيقودني هذا الاكتشاف إلى ترجمة MA - TE - ER أيضًا إلى "من يوجه النجوم ويؤسسها"، والتي تتناسب مع وظيفة التخطيط التي تمارسها أماشوتوم.

[43] شان هي كلمة في إيمسال، اللهجة السرية للنساء والكاهنات في العصر البابلي القديم. استخدموا إيمسال للتواصل مع الآلهة ومع بعضهم البعض. لم يُسمح لأي رجل باستخدام هذه اللهجة باستثناء كهنة كالو، الذين كانوا خصي، وتعني كلمة EME - SAL "لغة النساء" و "اللغة المكررة". لا ينبغي الخلط بين هذا و Emešà، التي كانت "لغة الرحم" للكاهنات في القصة الحالية. لاحظ أن إيمسال كان مدرجًا ضمنيًا إلى حد ما في إيميشا، لأن الأخير - الذي احتوى على جميع الجسيمات الصوتية للسومرية والأكادية والآشورية - البابلية - كان موجودًا قبل اللغة السومرية بوقت طويل.

[44] ZÁ - HARUŠ, حرفيا. "المصفوفة السرية". الاسم الذي يطلق على العائلة الكبيرة القديمة من مستنسخين الزواحف.

[45] في الهندوسية، ينقسم الكونداليني (" هي التي تصنع الحلقات")،الذي يقع عند الأعضاء التناسلية، إلى تيارين خفيين، إيدا وبينغالا، اللذان يصعدان في منحنيات جيبية مزدوجة، مثل ثعبانين، على طول العمود الفقري. يلف هذان التياران في اتجاهات متعاكسة ويخلقان نوعًا من السلم الذي يمر عبر الشاكرات الرئيسية السبعة. هذا يسمح للبارع بالوصول إلى الاستنارة، وكذلك الاقتراب من الخالق الكوني وألوهيته الداخلية. إن تحلل كلمة كونداليني إلى السومرية يكشف عن معناها العميق الأصلي: KUN$_4$ (سلم،

الدرج)، DA (قوي)، LI (يوضع في النيران، يلمع)، Ní (الجسم)، كل ذلك معًا KUN$_4$- DA - LI - Ní، "السلم القوي الذي يلهب الجسم".

[46] الاسم السنسكريتي لأول الشاكرات السبعة هو مولادهارا، "

مكان الجذر ". يقع في أدنى بقعة، أسفل قاعدة العمود الفقري. في اللغة المشفرة لـ "الآلهة"، يصبح هذا المصطلح $MUL - AD - HARA_5$،والذي يترجم حرفيًا إلى "التألق الذي ينتشر من الكأس". بمجرد فتحها، تعمل مولادهارا كنقطة انطلاق ويسهل الفتح التدريجي

لمراكز الطاقة الأعلى. سيتم التعامل مع معنى الكأس في الجزء الثالث، الفصل 6، "الاتحاد المقدس مع الإلهة الأم". يرتبط هذا الموضوع برمز عصا هِرْمِس، وهو تمثيل باطني للكونداليني.

[47] انخرطت ماميتو وسام في الحياة الجنسية المقدسة التي تمارس في الهند ونوقشت في نصوص تسمى التانترا. تتناول هذه النصوص أيضًا علم الكونيات واليوغا وقواعد السلوك تجاه الإلهة الأم. تحافظ التانترا على طائفة الأنوثة عن طريق الممارسات الباطنية والروحية التي تحدد طبيعة الكون مع الهياكل الدقيقة لجسم الإنسان. هناك مساران للتانترا: المسار الصوفي ، الذي يتضمن تأملات تتم بشكل فردي، والمسار الملموس ، الذي يتضمن اتحاد الجنسين. كلاهما لهما نفس الغرض، وهو جعل الطاقة الجنسية ترتفع إلى العمود الفقري (الكونداليني) وربط الشاكرات السبعة من أجل جعل الممارسين يصلون إلى مستويات أعلى من الوعي. إن التمجيد المطول الذي تحقق بهذه الطريقة يوقظ حالة الهوية المطلقة التي تؤدي إلى التنوير الإلهي. ويتميز هذا بشعاع من النور يتم إسقاطه من تاج الرأس. يمكن ترجمة كلمة التانترا باللغة السومرية، TÁN - TA - RÁ، على أنها "التي تجلب طبيعة مضيئة" أو "التي تجلب طبيعة حرة (أو نقية)".

[48] هذا بالطبع آلداباوت، ابن باربيلو، أم الأصول. انظر المجلد 0 من السجلات، حلم الزمان الأبدي - كتاب نوريا.

[49] سوكال هي الكلمة السومرية لـ "رسول". ينتمي السوكال إلى الكاديشتو. وفقًا للتقاليد السومرية والآشورية البابلية، كان السوكال كائنات من النوع الإنساني بأجنحة طيور رائعة على ظهورهم. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الكلمة اليونانية أنجلوس (الملاك) تعني أيضًا الرسول، وأن السوكال لعب نفس دور ملائكة الكتاب المقدس، مثل مراقبة أشجار "الجنة".

[50] لاحظ أنه في اللغة السنسكريتية، يتم التعبير عن كل من الحب والرغبة بمصطلح كاما. يتحول هذا إلى السومرية، ويصبح KA - MA، والذي يعني حرفيًا "شاهد الارتباط" أو KÁM - A (أو KAM_2- A)، والذي يمكن ترجمته إلى "مصدر الاحتضان (أو الرغبة)".

[51] في اللغة السومرية، تشير أسماء مامي أو مامي أو ماما بوضوح إلى الأم. يتم العثور عليها بانتظام على أقراص وتشير في كل مرة إلى الأم - الإلهة، أم الأرض أو إلهة الخصوبة.

[52] KI - ZàH *(" المكان السري ")* هو مصطلح سومري يشير بوضوح إلى معنى كيفا الهنود الهوبي. في الواقع، الكيفا هو " مكان الاحتفالات" الذي مارس فيه الهوبي طقوسهم السرية. تم نقله إلى السومرية باسم KI - WA، والمعنى الحقيقي للكلمة هو "مكان القربان"، أي المكان الذي تمارس فيه الطوائف أو تعبد.

[53] تمت كتابة المصطلح السومري ديجير، الذي تم تهجئته أيضًا دينجير "إله (آلهة)"، مع صورة

قديمة تمثل نجمًا، مما يشير إلى الأصل السماوي لديجير (دينجير). إذا تم تحليل هذه الكلمة إلى مقطعين منفصلين، DIN - GIR، كل منها كلمة في حد ذاتها، يصبح المعنى "أبقار العصور الوسيطة والحياة". الاختلافات المتجانسة $DIN - GIR_{11}$ و $_{15}$ GIR-DIN- على التوالي تعني "الاختلافات الماهرة في الحياة"

و "نبلاء الحياة". من بين بلاد ما بين النهرين والمصريين، تم تحديد الآلهة والإلهات بـ "الأبقار السماوية" و "الثيران السماوية". حقيقة أن DIĞIR كانت مرتبطة بـ "صانعي الحياة" تتحدث عن جمعية - لبعضهم، على الأقل - مع إلوهيم العبرانيين، كما هو مذكور في الجزء الأول، الفصل 3. من الجدير بالذكر أن المصطلح السومري المستخدم للخلق هو ŠÁ - ÁB، حرفيا. "رحم الأبقار"، والذي يستوعب مرة أخرى مبدأ أنثوي مع خلق العالم. المعادل الأكدي لـ DIĞIR هو *ilu*، والذي يرتبط اشتقاقيًا بـ "El" من الكتاب المقدس. تحللها إلى مقاطع سومرية، $ÍL - U_4$، يعني حرفيا "من ينقل أنفسهم في الوقت المناسب"(كما رأينا، من خلال بوابات النجوم)، أو، كما $IL_5- U_4$، "الذين يرتفعون مثل ضوء النهار".

[54]يمكن أيضًا تفسير أشجار جنة عدن اليهودية المسيحية من خلال

اللغة السومرية. فيما يلي بعض المعلومات الإضافية حول المصطلحات المستخدمة في النص: تحلل جيش إلى جيش$_6$ - ĞI- IŠ - يعطينا جيش$_6$ (مظلم، ليلي، مظلم) و جيش (جبل، جبل بمعنى النجم، محترق، متحمس). بالنظر إلى حقيقة أنه كان هناك العديد من الأشجار في جنة عدن،

يمكن وضع المصطلح في صيغة الجمع وترجمته إلى "النجوم المظلمة"، أو "النجوم المظلمة والمتحمسة". يوفر الاختلاف المتجانس$IŠ_7$ -$_6$ ĞI احتمالًا آخر: "المظلمون القدماء".

الجينابول/آنونا (" آلهة "السومريين) والسومريين

استخدموا عادة مصطلحي الجبل والتلوك كذكريات شعرية لأماكن في السماء، أي النجوم والكواكب. من خلال الدوامات الزمنية، التي سمحت لهم بالسفر بسهولة بين الوجهات البعيدة، كان من السهل الوصول إلى الأماكن في السماء مثل الجبال أو مجرد التلال. ليس من قبيل المصادفة أن المقطع *IŠ* يسمح بالارتباط بين جبل الاسم والصفات المتحمسة والحارقة . تسمح لنا هذه الحقيقة بربط كلمة "شجرة" بالكيانات المؤهلة على أنها "مظلمة"، والتي تعتني بالنجوم ويبدو أنها تتمتع بطاقة خاصة. هذه هي بالضبط نفس الفكرة الموجودة في إلوهيم، مهندس الخلق الأول، الذي ربطناه - كجمع - مع المخططين السماويين الذين يعملون في خدمة المصدر الأصلي وممثله في النظام الشمسي وعلى الأرض: تياماتا، الإلهة البدائية، المدعومة من ابنتها نامو. كخالقين للعالم، اعتنت كاهنات إلوهيم بالفعل بالنجوم و وهبوا طاقة مانحة للحياة.

[55]في لغة "الآلهة"، فإن كلمة AMA (الأم) مرادفة للدفء من خلال ما يعادلها من الأمو الأكادية، والتي تعني كل من الأم والدفء. المتجانس AMA2 يعني القوة والقوة! من الجدير بالذكر أن كلمة AMA (الأم) كانت ممثلة بعلامة على شكل شاهدة عليها نجمة. تم استخدام علامة النجمة هذه أيضًا لتمثيل الكلمات MUL (" النجم ") و DIĞIR، أو DINGIR (" الإله "،" الله "، انظر الشكل أدناه). من أبعد العصور القديمة، تم استخدام اللوحات أو الأحجار المرتفعة لترمز إلى الآلهة السماوية. كان العبرانيون القدماء يعبدون

إلوهيم في شكل أحجار مقدسة تسمى maççebôt. تم تبجيل الإلهة الكنعانية أشيرا (حرفيا "الوتد المقدس" أو "الشجرة المقدسة ") بنفس الطريقة وتم عبادة الإلهة اليونانية سيبيل، خالق الجنس البشري، في شكل صخرة سوداء. كان يهوه وزيوس يرمزان أيضًا إلى اللوحات المقدسة. هناك أمثلة لا حصر لها على ذلك في التقاليد في جميع أنحاء العالم. لاحظ أن الاسم المصري Udj يعني كليهما الشاهدة والحجر المرتفع، وكذلك الأمر والمرسوم والفعل المطلوب.

[56]تم العثور على رمز العنكبوت في أجزاء كثيرة من العالم حيث يظهر كرمز للإلهة الأم. في اللغة السومرية، يكون الجسيم $_5$ PEŠ (العنكبوت) متعددًا. المتجانس PEŠ يعني "الرحم"، "الأمعاء"، "الثمين" واستخدم المتجانس PŠ الآخر لتسمية التين أو شجرة التين. من الواضح أن الأخيرين يستحضران

الجنس الأنثوي، لذلك ليس من الغريب العثور عليها فيما يتعلق بمصطلح العنكبوت. خاصة وأن، في الشكل اللفظي، $PEŠ_4$ و $PEŠ_{13}$ تعني: "الحمل" و "الحمل". حقيقة أخرى ملحوظة، $5_{PEŠ}$ (العنكبوت) يستحضر أيضًا "نفسًا عميقًا"، والذي لا يخلو من تذكر LIL - TI السومري (ليليث العبرية)، والذي يترجم إلى "الشخص الذي يعطي نفس الحياة"، بمعنى "الكيان الذي ينفخ الحياة في الإنسانية". تعطي التقاليد الأفريقية من أراضي غانا العنكبوت اسم Ananse. هي التي أعدت المادة الخام التي استخدمت لخلق الإنسانية. عنكبوت Ananse في غرب أفريقيا هو أيضًا الإله البدائي الذي تحول إلى طائر (رمز الروح القدس للمسيحية وليليث "الشيطانية ") من أجل خلق الكون من خلال الفصل بين النهار والليل، السماء والأرض. دعونا نضيف أيضًا أن تقاليد Babingas، الأقزام في وسط الكونغو، تشير إلى أن أول قزم تم إنشاؤه من قبل عنكبوت، أول امرأة. بين الهنود الهوبي في أريزونا، خلقت إلهة أنثى تدعى كوهكيانجوتي، أو "الأم العنكبوتية"، النباتات والحيوانات، والبشرية الأولى. لغة الهوبي، مثل جميع اللغات القديمة للأرض، مقننة في الجينابول. في كوهكيانجوتي السومري البدائي يعطي KI_{-KI} UH - TI $_{- AN - GU7}$- "قدس السماء والأرض،

ممرضة مع تنشيط اللعاب". من لعابها على وجه التحديد، المشابه لمادة إبداعية حكيمة، خلقت الأم العنكبوتية للهوبي البشرية.

[48]في الطبعتين الفرنسيتين الأوليين من هذا الكتاب، كانت هناك ملاحظة طويلة هنا حول موضوع الشجرة والفاكهة. تم نقل هذه المعلومات إلى نهاية المجلد الحالي في القسم المعنون ″المعنى الأسطوري للشجرة″.

[57]كلمة *Rasa* هي مصطلح سنسكريتي يشير إلى السوائل التي تفرزها المرأة أثناء الجماع، لكن تحللها إلى $_7$ RA- SA السومري، "التدفق الجميل" أو "التدفق اللطيف"، يقربنا من معناها الأصلي. وبالمثل، يمكن أن يكون المصطلحالسنسكريتي Raiaš، الذي يشير إلى الحيض، تتحلل إلى $_5$ RA - I - AŠ، "التدفق الذي ينبت في العنكبوت"، أو RA - I - AŠ، "التدفق الذي ينبت في التدفق الفريد (أي المرأة)". أصلها السومري - جينابول لا جدال فيه.

[58] أنتجت سلالة الأماشوتوم القديمة البيض. ومن المثير للاهتمام أن الكلمات السومرية MUNUS و NUNUS يمكن أن تعني "البيض" أو "الأنثى" أو "المرأة". متى وضعت النساء البيض، إن لم يكن بين الجينابول؟

[59]هذا هو الحال بالفعل إذا تم نطق NIR- U4 UNIR "الوميض العالي (أو الذي يبلغ ذروته)،" مع الجسيم U4 بدلاً من NIR- U6، "النظرة العالية (أو، التي تبلغ ذروتها)."

[60]الـ GI هي وحدة طول جينابول التي استخدمها السومريون أيضًا: 1 GI = حوالي عشرة أقدام (ستة أذرع).

[61] تعتمد المصطلحات والصياغة المستخدمة في هذا الفصل على الخلق البابلي المسمى **إنوما إليش**. ومع ذلك، فإن ترجمة الأسماء المختلفة لـ مردوكو تتبع المنطق الآشوري البابلي، ولكن منطق إيميشا. لذلك سيختلف تعريفهم عن تلك المقبولة عمومًا من قبل علماء الآشوريات. على عكس قصتنا، حيث تشير الأسماء الخمسين إلى نص قانوني، يسرد إنوما إليش هذه الأسماء الخمسين ويسندها إلى "إله" معين يسمى مردوك، خالق السماوات والأرض. قد تبدو السياقات مختلفة، ولكن سيتم شرح هذا الاختلاف المتعمد في المجلد الثاني و "كشف مردوك".

[62] سنرى في وقت لاحق أن الثعبان الملفوف هو أحد الرموز العظيمة للقوة الأنثوية والإلهة الأم.

[63]فيما يتعلق بإخضاع الماء والطاقة الناتجة عنه، انظر حلم الزمان الأبدي - كتاب نوريا (المجلد 0 من السجلات)،

[64] Ádam هي كلمة جينابول يمكن العثور عليها أيضًا في Á - DAM السومرية (حرفيا "الوحوش والحيوانات والقطعان ") والتي تتوافق مع Nammašu الأكادية. تم حراسة هذه المعلومات بغيرة من قبل نخبة منظمة للغاية وتشرح العديد من الجوانب الغامضة لأسطورة سفر التكوين. ستتم مناقشة هذا الموضوع المتفجر بمزيد من التفصيل في المجلد الثاني.

[65] مولج ("النجم الأسود") هو الكوكب المقدس لأماشوتوم وكاديشتو في نظام تي- آما- تي (نظامنا الشمسي)، بالإضافة إلى كوكب مفقود كان له مداره بين المريخ والمشتري. كان مدار مولج يسير في الاتجاه المعاكس لمدار الكواكب الأخرى وكان بمثابة نوع من الحدود بين الكواكب الداخلية الدافئة الأربعة (عطارد، الأرض، المريخ، والزهرة، الذي كان قمرًا لمولج في ذلك الوقت) والكواكب الخارجية الأكثر برودة: المشتري، زحل، إلخ.

[66] كان النجم الأسود *GǍR*- SAG - ME *")* مستودع رئيس *ME*") يسمى أيضًا نبيرو باللغة البابلية.

[67]مثل جميع الكواكب الأخرى، تعج الأرض بـ "ثقوب سوداء" صغيرة. كتب إيه بي تروفيميكو، عضو الأكاديمية الروسية لعلماء الفلك والجيوديسيا في مينسك، عن هذه الكتلة الخفية في مجلة الفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء (المجلد 168) وغيرها من المنشورات (انظر http://blackholes.narod.ru/eng/physics_eng.htm). يتكون ما يقرب من 90 ٪ من كتلة الكون من مادة غير مرئية لا يمكن اكتشافها علميًا.

بشكل غير رسمي، يُعتقد أن هذه الكتلة تتكون من حقول من الجسيمات عالية الطاقة تسمى التاكيونات (من

الألمانية. *tachus*، أي "سريع "). ينتج عن التردد الاهتزازي للتاكيون جهد كهربائي يتراوح من حوالي 7 إلى 8 ملايين فولت لكل سنتيمتر مكعب. لا تنتمي حقول التاكيون إلى الطيف الكهرومغناطيسي. لقد كتب الكثير عن التاكيونات في الأدبيات العلمية وهناك رأي واسع الانتشار مفاده أن جميع الجسيمات في الكون ليست سوى تاكيونات ذات سرعة منخفضة، أي ذات طاقة منخفضة. هذا من شأنه أن يجعل التاكيون العنصر الذي يوحد جميع القوى في الكون.

[68]——توجد فكرة قوس قزح في العديد من التقاليد وترمز دائمًا إلى نفس أنواع الأشياء:

- من بين دوجون مالي، موت نومو (" نومو العظيم ")، جني الخلق، يستخدم قوس قزح للسفر، وهكذا يطلق عليهم اسم نومو سيزو (" مسار نومو ").

- من بين أقزام أفريقيا الاستوائية، كان قوسقزح(خوا، أو وانغو في سانده) أول وسيلة استخدمها الله للنزول بين البشر.

- في اليابان، نزل الإله إيزاناغي والإلهة إيزانامي، المولودان من الجيل السابع من الآلهة السماوية، إلى الأرض باستخدام قوس قزح.

- في الملحمة الأسطورية الاسكندنافية، الإيدا، بنت الآلهة جسرًا لربط السماء والأرض. كان جسر قوس قزح هذا يسمى *Bifrost* أو *Baeefroest*. وفقًا لنفس التقليد، نزلت آلهة الشمال المسماة Ases إلى الأرض على شرائط ملونة، وهذا هو السبب في أن قوس قزح يُعرف أيضًا باسم جسر Ases.

- تدعي التقاليد الكولومبية القديمة أن الإله بوتشيكا ظهر لسكان مدينة سواتشا وهو يركب قوس قزح.

- بين السكان الأصليين الأستراليين، يسمى الثعبان العظيم في السماء والمجالات السماوية العليا أولارو ،"ثعبان قوس قزح". هذا هو اسمه لأن رحلاته تتجلى دائمًا بقوس قزح. ينتمي ثعبان قوس قزح إلى أساطير جميع قبائل السكان الأصليين في أستراليا.

- كما يذكر الكتاب المقدس بوضوح دور قوس قزح في سفر التكوين 9 :13، الذي يقول: *"أنا [يهوه] أضع قوسي في السحابة، ويكون بمثابة علامة على عهد بيني وبين الأرض"*. أخيرًا، لاحظ أن الكلمة السومرية لقوس قزح هي *Tiranna*. هذا يذكرنا بالديرانا (بوابات النجوم) التي استخدمها الجينابول والمخططون في القصة.

[69]—نفس الكلمة موجودة بين دوجون مالي، ولكن في شكل *Mimínu*، والتي تعني "نملة".

[70]——كلمة MU السومرية تعني "الاسم". في العصور القديمة، كان وجود سفينة قادرة على السفر بسرعة من مكان إلى آخر يعادل وجود اسم. هذا على عكس عالمنا اليوم، حيث لا يصل أولئك الذين ليس لديهم سيارة أو بطاقات ائتمان إلى حد كبير في نظر المجتمع. كان امتلاك اسم (مركبة) رمزًا للحالة منذ أعلى العصور القديمة. فقط "الآلهة" والملوك والأمراء المنتسبين مباشرة إلى آلهة السماء وبعض البشر المتميزين لديهم الحق في الحصول على "أسماء" على الأرض.

تألفت العديد من الكلمات السومرية من خلال تجاور المقاطع المستمدة من إيميشا (لغة الرحم). بشكل عام، عندما كان هناك حرفين متحركين متطابقين، تم إسقاط الثاني. بفضل صوتيات المقاطع السومرية، سيظهر المعنى الأصلي لكلمة MU كما لو كان بالسحر. اختيار تركيبة باستخدام MU - يتم تقديمها أيضًا على أنها6_{MUD} (للقبض على

النار،اللهب، الحريق)- و U5(للسفر، الارتفاع،الرفع)،تتحلل MU السومرية إلى MU - U5،وهو ما يعني "ما يشتعل ويرتفع (أو يسافر)". تعني الكلمة الأكادية Šumu أيضًا "الاسم". تتحلل إلى شوم- U5،شوم (للشراء، العطاء) و U5 (للسفر، الارتفاع، رفع الذات)، نحصل على "مايشتري حقيقة السفر (أو تربية نفسه)." يثبت هذا النسخ إلى المقاطع السومرية أن الأكادي شومو كان أيضًا جسمًا طائرًا تم استخدامه للسفر.

الكلمة العبرية لـ "الاسم" *Šem* ومن المفترض أنها مشتقة من Šem الأكادي، وهو ما يعادل *Mu* السومرية. باستخدام نفس طريقة الجمع بين المقاطع السومرية، نحصل على $ŠE_6$ (لاشتعال النار، للحرارة) و EM أو IM (الرياح، التنفس، العواصف، السحب). معًا، يمكن ترجمة $ŠE_6$ - EM على أنها "التنفس أو العاصفة التي تلتقط النار"، والتي تثير مرة أخرى جسمًا يبصق النار ويتحرك بسرعة الرياح.

الكلمة المصرية التي تعني "الاسم" هي رن. منذ اختفاء أحد حرفين العلة، في السومرية فهو يجمع بين RE_7 (للقيادة، والجلب، والحمل) و EN (الرب، النبيل)، أو RE_7-EN، حرفيا. "ما يجلب (أو يدفع) الرب(الرب)."

[71] تشير الكلمة السومرية سانتانا (أوشاندان) إلى أولئك الذين يعملون مع الأشجار والنباتات، مثل البستانيين والأعشاب والمزارعين. سندخل في تفاصيل هذا المصطلح في المجلد الثاني ونوضح أنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا باسم الشيطان. سيوضح التعريف الناتج أسطورة سفر التكوين ومفاهيم الخير والشر التي تم تشويهها عمدًا من قبل الدين الأبوي السائد.

[72] KI هو الكون ثلاثي الأبعاد، أو الكون الثالث الذي يبدأ من الأسفل.

[73] يتعرف معالجو البامبارا في مالي، إفريقيا، على الأدوات التي لا يزال أحفاد الجينابول يستخدمونها للوصول إلى البعد الإنساني. يستخدم المعالجون الأشياء الصغيرة التي تصدر أصواتًا وتعمل وفقًا لنفس المبدأ. غالبًا ما يتم إعطاء هذه الأشياء لهم من قبل مخلوق زاحف وتساعدهم على إنشاء فتحة للأبعاد السفلية، حتى يتمكنوا من ملامسة جينابول. يسمي الماليون هذا الجنس الزاحف جيني، وهي كلمة اشتقت منها الكلمة الإنجليزية "عبقرية". من المفترض أن تأتي جيني من الجن العربي، وهو مصطلح يشير إلى نوع مخيف من الشياطين. يُعتقد عمومًا أن الجن، أو "المخفيين"، ينحدرون من الشعوب القديمة التي اختفت. التقليد العربي مشابه لتقليد الماليين ولا يعتبر الجن أرواحًا نقية، ولكن كقوى غامضة حقيقية جدًا. يعمل الجن كوسطاء ويمكنهم أن يجعلوا أنفسهم مرئيين أو غير مرئيين حسب رغبتهم. وعادة ما تظهر في شكل ثعبان أو سحلية. في مالي، يُعتقد أن الشخص الذي يواجه جينابول في شكله الحقيقي يمكن أن يصبح مجنونًا. في كتابه، "الحماقات، Mythes et Magies d'Afrique Noire" (1988)، تلاحظ كريستين باستيان أن هذا المرض يشبه إلى حد كبير نوبة طويلة من الصرع، والتي يطلق عليها أيضًا "داء الأدغال". يتعلم كل طفل مالي في وقت مبكر جدًا عن الأماكن التي يرتادها الجن في الأدغال، وذلك لتجنبها. تقول التقاليد المالية أنه إذا صادف شخص ما زاحفًا ورآه يمر عبر

الفضاء الساخن الناتج عن مظهره، فسيصاب بالجنون من الرعب ويخسر بسبب الحرارة المحترقة الناتجة عن الفتحة بين الأبعاد. لا يمكن علاجهم إلا من قبل المعالجين الذين يعرفون أسرار الجيني: غالبًا ما يتم اختطاف المعالجين الماليين ونقلهم إلى الأبعاد الدنيا التي يسكنها الجينابول من أجل تلقي التعاليم. سيكون لدينا في كثير من الأحيان فرصة للإشارة إلى التأثير الذي أحدثته لغة الجينابول على معظم اللغات على كوكبنا، ولكن من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن كلمة جيني تشير إلى شيء دقيق للغاية في القارة الأفريقية. بعد العديد من التقلبات التي أدت إلى إنشاء بعض الجينابول على الأرض (كما قيل في المجلد 2)، أنشأ الأخير اللغات القديمة على الأرض وتأكد من تشفيرها، وهو أمر سنناقشه بالتفصيل لاحقًا. لغات أفريقيا ليست استثناء من هذه القاعدة. في جينابول (أو السومرية، بالنسبة لنا)، يتم تهجئة Jiné Hiné: لا يوجد "j" في جينابول - السومرية وتم تغيير الكلمة مع مرور الوقت. متحللة، نحصل على HI (مزيج، مزيج) و Né (قوة، خوف، روعة)، أو HI - Né: "ما يمزج القوة والخوف"، وهو وصف مناسب لكيفية نظر البشرية دائمًا إلى جنس الزواحف الذي نكشف قصتهم هنا.

[74]على غرار صور الجحيم والعالم الآخر التي نشرتها الديانات اليهودية المسيحية.

[75]غالبًا ما يوجد هذا المصطلح على الألواح الطينية السومرية، والتي تعطي سردًا تافهًا وسخيفًا لتاريخ الجينابول. يعطي المتخصصون كلمة كور معاني مختلفة، مثل "العالم السفلي" و "الجحيم" و "الأرض" و "الجبال" البلد أو"الجبل" أو "الأرض الأجنبية". من الصعب على علماء الشرق الأدنى تحديد تعريف كور لسبب بسيط هو أنهم لا يتصورون أن العالم يتكون من أبعاد مترابطة. في الأساطير السومرية، غالبًا ما تستخدم كلمة كور للإشارة إلى "البلد الجبلي" أو "المناطق المتمردة". من الألواح الطينية الموجودة، من الواضح أن كور هو مكان انتقالي بين السماء والأرض، وهو مكان سري يسكنه "الآلهة" دون علم البشر. تسمى الأشياء الكروية المذكورة أعلاه غوركور من قبل الجينابول، والتي تعني حرفيًا "مجال الكور". ينطق غوركور، ويمكن ترجمته على أنه "ما ينقل إلى كور".

[76]لكي نكون دقيقين تمامًا، يجب أن يقال إن بُعد كور ينقسم إلى جزأين: كور- بالا (البعد الأول والأدنى)، والذي يترجمه المتخصصون غالبًا باسم "ما وراء" أو "العالم الآخر"، ولكنه يعني حقًا "كور الحكم (أو السلالة)". الجزء الثاني هو كور- غال (البعد الثاني)، وبعبارة أخرى "الكور العظيم"، وهو عالم موازٍ سيؤسس فيه بعض الجينابول أنفسهم على كوكب الأرض. هناك، سيكون بُعد كور- بالا مصدر الكثير من الصراع بين الجينابول، لأن من لديه السلطة في كور- بالا يصبح بالضرورة سيد البعدين الآخرين، كور- غال و كي. يُطلق على حاكم كور- بالا حرفيًا "العين التي ترى كل شيء، فوق الهرم... مقلوبًا"، لأن لديه رؤية مباشرة لـ كور- غال و كي! هذا هو السبب في أن كلمة كور (أو كور بالا) على الأقراص غالبًا ما تترجم إلى "في عالم العدو"، المكان الذي يبدو أن الفوضى تحكم فيه على الدوام. تشكل الأبعاد الثلاثة الأولى نوعًا من الهرم المقلوب الذي يكون فيه بُعد كي هو القاعدة والقمة كور- بالا. من هناك، يمكن للمرء أن يرى الأبعاد الأعلى كما لو كان من خلال عدسة مكبرة.

فيما يتعلق بفكرة وجود أرض تقع في عالم غير محسوس للبشر، من المهم الإشارة إلى أنه على الألواح الطينية السومرية، فإن الأفعال التي تعبر عن الحركة إلى أو خارج KUR هي E11، مما يعني "النزول أو الصعود أو الخروج أو الذهاب إلى" و U5، مما يعني "السفر أو التنقل" إلى KUR. تدعم هذه الحقيقة فكرة

الأرض الغريبة عن البعد الإنساني (KI)، والتي يمكن أن تسافر إليها الأنونا - جينابول بمساعدة غوركور، أو باستخدام مركبة فضائية مثل تلك الموجودة في كاديشتو على دوكو. في المجلد الثاني من هذه السلسلة، سيكون لدينا في كثير من الأحيان فرصة لذكر كور آخر (مكتوب بحروف صغيرة لتمييزه عن كور) ما يمكن ترجمته على أنه "جبل" و "هضاب عالية". هذا المكان، الذي يسمى أيضًا دوكوغ، هو الجبل الذي أقام عليه الوحش السماوي نفسه على حافة سهل بلاد ما بين النهرين. النقطة المشتركة الوحيدة بين KUR وKur الجديرة بالذكر في الوقت الحالي هي أن كلا المكانين كانا يعتبران جبالًا، أو الأهرامات الطبيعية، من قبل الجينابول والسومريين، الذين استخدموها كنقطة مراقبة لمراقبة ما كان يحدث في العالم.

KUR هو أبعد من العالم المرئي وهو المكان الذي يعود إليه جينابول - أنونا باستمرار، لأنه مليء بالحياة والنور. ما لم يفهمه علماء الألواح الطينية تمامًا هو أنه في كل مرة يسافر فيها إله سومري - أي أنونا - إلى KUR الدنيوية، يمكنه القيام بذلك عن طريق الصعود أو النزول أو الخروج. هذا يضفي مصداقية على حقيقة أن السومريين حددوا KUR تحت العالم محسوس للبشر، أي أدناه، وهذا ألهم المتخصصين لمساواته بالجحيم اليهودي المسيحي. لا تدمج أيديولوجية الجينابول والسومريين فكرة الجحيم بنفس الطريقة التي قامت بها الحضارات الغربية. وفقًا لمصطلحات الجينابول، تسمى المستويات الدنيا التي تشكل أبعاد KUR و KI بـ KIGAL، "العالم العظيم". هذا العالم يتعارض مع العوالم الأخرى ذات الأبعاد العليا التي يعيش فيها الكاديشتو والتي تسمى أنغال، "السماوات العظيمة". لاحظ التشابه بين المصطلح السومري Angal (السماوات العظمى) والكلمة الإنجليزية Angel.

[77]—إنهم يشبهون الغرغول الذي يطارد طنف كنائسنا وكاتدرائياتنا.

[78]—تذكر المخطوطات المصرية وألواح الطين في بلاد ما بين النهرين بوضوح أن آلهة مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين - في دورها كأبقار سماوية - نقلت سلطاتها وألوهيتها إلى الملوك من خلال العلاقات الجنسية. تم استدعاء الملك لمشاركة القوة الحيوية للإلهة في سرير الزواج المقدس الذي اكتسب فيه الخلود وأصبح "ثور السماء". وبالمثل، فإن الكاهنات العظماء في العصور القديمة، كتجسيدات أرضية للإلهة الأم، مارسن هيروس غاموس، الزواج المقدس. اختاروا عشيقًا يعتبر ابنًا للإلهة الأم ومارسوا "الاتحاد الجنسي المقدس" معه. بعد الطقوس، تحول الرجل إلى زوج للإلهة ومنح صلاحيات ملكية. كانت هذه الطقوس تمارس في اليونان الكلاسيكية، وكذلك في مصر وسومر.

[79]—يظهر موضوع نقل القوى "الخارقة للطبيعة" للآلهة السماوية من خلال الاتحاد الجنسي في العديد من التقاليد العظيمة. على سبيل المثال، في الفصل 6 من سفر التكوين، يقرر الله تقصير حياة البشرية بمقدار 120 عامًا لأن "الملائكة" كانت لديهم علاقات مع البشر دون إذن منه. يمكن العثور على نفس الفكرة في الأسطورة الحثية لهوباسيا، وهو بشري أوكلت إليه مهمة قتل تنين شرير. من أجل جعله مساوياً للمهمة، أقامت الإلهة إنارة علاقات جنسية معه ونقلت بعض ألوهيتها إليه. بمجرد إنجاز مهمته، أجبر إنارا هوباسيا على إبعاد نفسه عن عالم البشر، وخاصة عن عائلته، خوفًا من أنه قد ينقل قواه الإلهية إلى زوجته، التي قد تنقلها إلى أطفالها عندما ترضعهم. عصى هوباسيا وحاول الفرار من قفصه المذهب، مما اضطر إنارة للقضاء عليه

[80]—لاحظ التشابه الغريب بين الكلمة السومرية SIR_4 (أو ŠIR)، والتي تعني الخصيتين- رمز الفحولة بامتياز-والكلمة الإنجليزية *Sir*، التي كانت ذات يوم عنوانًا مشرفًا مخصصًا لـ "رجال من عائلة جيدة" أو "استخراج جيد". هذه الكلمة موجودة في جميع أنحاء أوروبا في شكل *Sire*، الذي كان يستخدم لمخاطبة اللوردات والملوك والأباطرة. ليس من المستغرب، إذن، أن نرى أن الفعل السومري المتجانس ŠÌR يعني "أن تقرر، أن تلزم". تستخدم للإنسان، وتعني الكلمة السومرية "من يقرر أو يلزم". والأفضل من ذلك، أن الكلمتين Sir و $ŠIR_{10}$ تشيران إلى ثعبان أو تنين، وبالتالي يكشف عن وجود صلة وثيقة بين العائلة المالكة وعالم الزواحف. أخيرًا، فإن ŠIR المذكورة أعلاه تعني أيضًا الضوء والنار باللغة السومرية. في العديد من التقاليد في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك حضارات مصر وبلاد ما بين النهرين والأمريكتين، مثل الملوك نور الشمس، لأنهم كانوا تجسيدًا لـ "الآلهة" على الأرض. الأدب السومري مليء بالمصطلحات الزاحفة. على سبيل المثال، هناك - NIR GAL - BÚR، والتي تشير إلى عائلة من السحالي غير المعروفة للمتخصصين السومريين اليوم. يمكن ترجمة هذه الكلمة حرفيًا على أنها "الأمير العظيم ذو القشور". في العصور القديمة، شكل "الأمراء الكبار بدون قشور" عائلات ملكية تنحدر من الآلهة والذين حكموا البشرية باسمهم.

على الرغم من حظر جعل شبه "الآلهة"، فإن فترة العبيد (بين 6500-3700 قبل الميلاد)، التي سبقت الحضارة السومرية، تتميز بالعديد من تماثيل الطين الموجودة في المقابر التي تمثل الآلهة من الذكور والإناث مع ميزات الزواحف الواضحة. وقد تم العثور على هذه الأصنام التي يبلغ ارتفاعها حوالي 15 سم في مواقع عبيد في مدن مثل أريدو، وأور، وتشوجا مامي، وسامراء، وأوقير.

[81]—سوما هي كلمة سنسكريتية تشير إلى القمر وإلى نبات أسطوري يستخدم لصنع رحيق الخلود للآلهة الآرية. لقد فقدت المعرفة بالمكونات التي تتكون منها SOMA. في العصور القديمة، كان أبطال الفيدا يشربون فقط بديلاً تم إعداده على الأرض ؛ كان الإكسير الحقيقي مخصصًا فقط لآلهة السماوات.

[82]—تذكير: ترمز نامو إلى باربيلو في العالم المادي للجينابول، وهي ممثلتها الإلهية. كان باربيلو مصطلحًا مقدسًا تستخدمه المدارس الغنوصية الباطنية التي كانت تعارض المسيحيين الأوائل. وهو مكتوب Barbèlô أو *Barbîlô* في العديد من المخطوطات الغنوصية ويشير إلى الإله الأنثوي البدائي، الأم السماوية، أم جميع الكائنات والأشكال، وتسمى أيضًا صوفيا (الحكمة) من قبل بعض الطوائف الغنوصية. سواء تم تسميتها بهذه الأسماء، أو Ennoia *(الفكر)*،، فإن جميع المدارس الغنوصية اتفقت على أنها عرفت "الإله الحقيقي"، وأنها كانت روح الخلق، الروح العذراء والفعالة التي من خلالها خلق الله السماء والأرض. ربطها الغنوصيون بوضوح بالروح القدس والحاكم الأنثوي للعالم، الذي تم تقسيمه لاحقًا إلى كيان أنثوي أدنى وأعلى.

لا يزال أصل باربيلو غير واضح، لكن بعض المؤلفين يعتقدون أنه من أصل إيراني لأنه يمكن العثور على الكلمة في النص الغنوصي بعنوان *"الزوستري"*، وهو اسم تلميذ للنبي المزداني زرادشت. ومع ذلك، فإن تحللها إلى جينابول - سومري يساعد على حل اللغز: *BAR* *(الروح، النفس، الغريب)*، *BÉ* أو *BI* *(للتحدث، للتواصل)* و *LÚ* *(البشر، الإنسان)* يشكلان معًا *BAR - BÉ - LÚ*، *"النفس أو الروح التي تتواصل مع الإنسان"*. هذا يتوافق مع دور باربيلو/صوفيا كخالق للبشرية الأولى على الأرض وروح *"الإله الحقيقي"*. هناك متجانس مثير للاهتمام ومكمل: *BÁR* *(عرش، ملك، حاكم)*، والذي يعطي *BÁR - BÉ - LÚ*، *"هي العرش التي تتواصل مع*

البشر" أو "المرأة ذات السيادة التي تتواصل مع البشر".

[83]تشير العديد من النصوص الفيدية إلى تحول الآلهة والملوك، حيث يتخلص الأخيرون حرفيًا من جلودهم القديمة من أجل التجديد وتحقيق النصر على الموت والشيخوخة. "غزت الثعابين الموت ؛ من يتبع نفس الطريق سوف يغزو الموت. بهذه الطريقة تخلصوا من جلدهم القديم وتحركوا بالزحف، وبالتالي تخلصوا من الموت وغزوه. الثعابين هي آدِيتيا " (Pancavimsha *Brâhmana 25، 15-4*). وفقًا للاعتقاد الهندوسي، يسكن الأديتيا في السماء ويمثلون المبادئ السيادية التي تحكم البشرية والكون.

[84]Amrašušita، المسمى Amrachushita باللغة السنسكريتية، هو مصطلح يستخدم في Kama - Sutra لنوع معين من اللسان. إن تحللها إلى AM- RA - SU - SITA $_2$ يعطي "القوة التي تتحرك وتنشر الكتلة".

[85]يمكن العثور على هذا المصطلح السنسكريتي أيضًا في كاماسوترا، حيث يتم استخدامه

لتسمية واحدة من العديد من الطرق لأداء اللحن. تحللها إلى جينابول السومرية يعطي ŠU - ŠITA^3"السيطرة على الشق".

[86]ممارسة أخرى من كاما سوترا تتعلق باللحاف. يعني تحلل Uchshushita إلى UŠ$_7$-ŠU - ŠITA $_4$: "تركيز قوة الإفرازات".

[87]ممارسة جنسية أخرى من كاما سوترا تنطوي على لحاف.

تتكون Kshobhaka من جمع الرحيق الذي يتدفق من الفتحة المهبلية. إن تحللها يعطي - KÚ-ŠUB$_6$ -HÁ - AKA، "لعق (أو تقبيل) والبلع بوفرة".

*[88]*في البشر اليوم، تكون الشاكرات في الغالب في حالة سبات.

[89]ينبع الاتحاد الموصوف هنا من ممارسات التانترا في الهند، والتي تستخدم كنموذج للزوج الإلهي الذي شكله المبدآن اللذان يعتبران ازدواجية. من خلال المواقف المقدسة التي أوصت بها نصوص التانترا، يعلق الاتحاد الجنسي قانون الازدواجية ويتوج بانفتاح منتشي ومتحول. تثير المواقف الجنسية الطقسية دوائر الطاقة الدقيقة للجسم. الغرض من إرضاء المرأة - وعاء الطاقة المقدسة

- هو زيادة جوهرها الروحي، وبالتالي جوهر الرجل. يمكن العثور على أفكار مماثلة بين الطاويين الصينيين، الذين كان الجنس بالنسبة لهم نوعًا من الطب لعلاج أمراض الجسم والروح، وحتى لكسب الخلود.

غالبًا ما يساء تفسير رمز عصا هِرْمِس، لأنه يمثل في الواقع الكونداليني والحياة الجنسية المقدسة للإلهة الأم. يصور عصا هِرْمِس عمومًا على أنه عصا (أو محور عمودي) يعلوه زوج من الأجنحة وثعبانان متشابك. يمكن العثور على هذا الرمز القوي في العديد من الأشكال المختلفة في جميع أنحاء العالم. تعرض

جميعها واحدًا أو أكثر من العناصر الأصلية للنسخة الكاملة افتراضيًا، والتي، على حد علمي، لم يتم العثور عليها أبدًا في هذا النموذج. يجب أن تتضمن النسخة الكاملة: كوب أو مزهرية في القاع، والتي توجد أيضًا في شارة مهنة الطب. ثم هناك محور مركزي يتشابك حوله ثعبانان، يتقاطعان سبع مرات ويواجهان بعضهما البعض في الأعلى. أخيرًا، يجب أن يكون هناك زوج من الأجنحة لتتويج الكل. المعنى المجازي لهذا الشعار دقيق للغاية. يستخدم عصا هِرْمِس اليوم كشعار للمهنة الطبية ويضم ثعبان أسكليبيوس، الإله اليوناني للصحة والطب. قتل زيوس الأخير، لكنه عاد إلى الحياة وأصبح مروجًا للعلاجات لاستعادة الصحة. في الدوائر الباطنية، عصا هِرْمِس هو رمز الخنثى الأصلية ؛ الثعابين المتشابكة التي تمثل كل من السقوط والصعود إلى السماء. يمكن ربط كلمة عصا هِرْمِس بالمخططين الذين يخدمون المصدر الأصلي، كاديشتو، أو $KAD_{4 - IŠ7}$ - TU، حرفيا. "القدماء الذين يحملون الحياة". الكاديشتو في قصتنا كانوا خبراء في التخطيط وامتلك إتقانًا مثاليًا لـ - KUN_4- DA - LI - Ní، "السلم القوي الذي يلهب الجسم".

[90]المصطلح السنسكريتي مولادهارا يعني "مكان الجذر". يمكن ترجمة التحلل السومري للشاكرا الأولى، MUL - AD - HARA 5، على أنه "التألق الذي ينتشر في الكأس"، والذي يأخذ معناها الكامل هنا. من هناك، سيتم إلهام السائل المقدس - من خلال المسارات "الصوفية" (التأملية) أو "الملموسة" (الجنسية) - للصعود وإثارة الشاكرات الأخرى في النشاط، أو النزول "جسديًا" للخروج من الجسم. في النص السنسكريتي المعنون Sat - cakra - nirûpana (الفصل 6)، تتم مقارنة Muladhara بـ "المنطقة التي يتدفق فيها الرحيق".

[91]يمكن مقارنة هذا المصطلح بوضعية التانترا الجالسة المسماة سوخاسانا، حرفيا. "وضعية السعادة". يوصى بهذا الوضع لأنه يسهل التحكم في تدفق السائل المنوي. في السومرية الأكادية، تتم ترجمة السكر - HÁŠ ANNA على أنه "فيضان البطن إلى السماء".

[92]الاسم السنسكريتي للشاكرا سواديستانا الثانية، حرفيا. "مقر الذات". في شكلها جينابول - سومري، تسمى هذه الشاكرا شاديشتانا، أو ش- DIŠ - TA - NA 8، "فريدة من نوعها واحدة من الأحشاء قادرة على الري". هذه قنوات دوامة الرغبة، والجنس، والمشاعر، الخ. إذا تم حظره، فسيتم تعطيل شهوانية الجسم.

[93]مانيبورا، "مدينة الحجارة"، هو اسم الشاكرا الثالثة. في جينابول سومري، يصبح هذا Manipúra، MAN - I7 - PÚ - RA، "الرفيق

- نهر الأعماق التي تهيج ". هذه الشاكرا هي مقر الأنا والغضب والمغناطيسية.

[94]أناهاتا، "النفي المضروب"، هو اسم الشاكرا الرابعة. في السومرية- جينابول يمكن أن يتحلل هذا إلى AN - ÁH - A5 - TA، وهو ما يعني "القوة المتفوقة التي تنشئ الشخصية".

[95]الشاكرا الخامسة تسمى فيشودا، "التنقية العظيمة"، ويمكن تحليلها إلى HI-ŠUD-HÁ, "الذي يجمع بين العديد من الدعوات".

[96]أجنا هي مركز العين الثالثة. متحللة إلى ÁH - NA 4، تعني "علامة القوة".

[97]ساهاسرارا هو آخر الشاكرات السبعة ويقع في تاج الرأس. تحللها إلى جينابول - سومري يعطي SA 6 - HAŠ - RA - RA، حرفيا. "الشخص المفضل الذي يقطع ويوسع".

[98]حرفيا. "السيف المقدس" في السومرية.

[99]تذكير: تتكون أبعاد KUR و KI معًا من المستوى الأدنى، يسمى KIGAL، "العالم العظيم". هذا العالم يتعارض مع أنغال، "السماوات العظيمة"، والتي تشمل مستويات الأبعاد العليا التي يعيش فيها الكاديشتو (انظر الجزء الثالث، الفصل 2).

[100]تذكير: Gúrkur (حرفيا "مجال KUR"، ينطق أيضًا Gùrkur، "ما ينقل إلى KUR ") هو عمومًا أداة كروية ومعدنية تنبعث منها ترددات مختلفة وتسمح بالسفر في البعدين الأدنى من KUR، وكذلك في الثالث، المسمى KI. تحتوي جميع جينابول Gúrkur على بلورة صغيرة مدمجة فيها.

[101]لقد ذكرنا بالفعل صفات الكوارتز في الجزء الثاني من الفصل الأول، بما في ذلك حقيقة أن بلورات الكوارتز غالبًا ما تستخدم في تكنولوجيا الاتصالات. إنها عمليا البلورات الوحيدة ذات الخصائص الفيزيائية والكيميائية التي تجعلها مفيدة كمقاييس للتردد للصناعة الحديثة. إذا تمت معايرة بلورات الكوارتز بتردد معين، يمكن نقل الرسائل إلى بلورات أخرى من نفس التردد. إنه نفس المبدأ في الأبعاد التي يستخدم فيها الكوارتز كـ "شوكة رنانة" للتنقل بين الأبعاد المختلفة. استخدم الشامان الهنود الحمر بلورات الكوارتز والصخور المختلفة للاتصال بالأرواح، وأداء العرافة والشفاء.

[102]في اللغة السومرية، لا تعني كلمة Ğír السيف والخنجر فحسب، بل تعني أيضًا وميض الضوء. يجبرنا هذا على تقديم تعريف آخر لمصطلح غيركو: "وميض النور المقدس". قد نضيف أن هذه البلورة يمكن أن تركز الضوء أيضًا، وبالتالي فهي تستخدم في الليزر في مجالات الطب والتسليح. عندما تتعرض للضغط أو الحرارة (ظاهرة الكهرباء الإجهادية)، يمكن أن تكتسب البلورة شحنة كهربائية ؛ هنا، يتم ذلك من خلال نياما.

[103]كوكبة الهياديس هي المنطقة المقدسة التي استقر فيها الملك أماشوتوم بعد الحرب العظمى، حيث استولى أن وأنشار على مُلْمُول مع حلفائهما الميمينو. التفسير المعتاد للكلمة السومرية ĞIŠ - DA هو "الكونفدرالية"، ولكن يمكن تحليلها إلى ĞIŠ (شجرة، ظلام النجوم، صولجان) و DA (قوي، للحماية). يمكن تفسير ذلك على أنه "المكان القوي للنجوم المظلمة"، "المكان الذي يحمي النجوم المظلمة"، "مكان الصولجان القوي". ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن هناك كلمة سومرية أخرى للهيداس، وهي آغا-آنا، والتي تعني "تاج السماوات"، مما يضيف سجلاً ملكيًا آخر إلى هذه الكوكبة.

[104]كور-بالا هو البُعد الأول وهو البُعد الأدنى المدرج في كيغال.

[105]ترتبط ماميتو-نامو- دامكينا وسام نوديمود بنسب أبغال لنظام غاغسيسا (سيريوس).

[106]—الاستنساخ الذي تم إنشاؤه بشكل مشترك من قبل نينماه وإنليل، قائد جيش أنونا المخبأ في أبزو كوكب إشارا.

[107]—لقد شرحت عدة مرات، لا سيما في المقابلات، أنه ليس لدي دليل مباشر على أطروحة "الكوكب المجوف". أترجم في السجلات رؤيتي "من خارج الأرض"، والتي يصعب أحيانًا التعليق عليها بطريقة عقلانية، مع مفاهيمنا ولغتنا البشرية، وكلاهما محدود. حتى لو ظهرت ظواهر غريبة بانتظام على مستوى أقطاب كواكب نظامنا الشمسي، فمن الممكن أيضًا اعتبار أن الجينابول كان لها ببساطة قواعد في تجاويف كوكبية كبيرة أضاءتها بكريات مضيئة كبيرة في التعليق، دون أن تمر بالضرورة بأطروحة الكوكب المجوف. هذا موضوع صعب.

[108]-وحدة طول جينابول التي استخدمها السومريون: 1 Kùš = حوالي. 20 بوصة.

[109]—لم تكن الممارسة القديمة لتشويه الجماجم غير شائعة ومن المفترض أن تقلد ظهور "الآلهة". يمكن العثور عليها بين قبائل الأيمارا على بحيرة تيتيكاكا والمايا القديمة. في عام 1897، تم استخراج جماجم بشرية مع جمجمة ممدودة في موقع المقابر القديمة في أبيدوس (صعيد مصر). يمكن العثور على تصورات لهذه الخصوصية أيضًا في

تماثيل ونقوش مصرية ما قبل الأسرات (على سبيل المثال، صور بنات أخناتون، الأسرة[الثامنة] عشرة). في عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي، 35 1933، أبلغ عالم الآثار البارز هنري فيلد عن اكتشاف مقابر سومرية في كيش وجمادت نصر تم فيها اكتشاف هياكل عظمية بشرية ذات جماجم طويلة بشكل غير طبيعي مماثلة لتلك الموجودة في مصر قبل الأسرات. كما ظهرت تماثيل الطين المستخرجة في تشوغا مامي، بالقرب من جبال زاغروس في العراق، برؤوس ممدودة بشكل غير عادي. تم اكتشاف عدد كبير من شخصيات بلاد ما بين النهرين من هذا النوع. في كتابه أطلانطس (Harper & Bros. NY، 1882)، عالج إغناطيوس دونلي هذا الموضوع، مستشهدًابأبقراط (*De Aeris*، *Aquis et*Locis، Book 4) وادعى أن السكيثيين قاموا بهذا التشوه من أجل التمييز. ذكر شعوبًا أخرى ذات جماجم مشوهة بشكل مصطنع مثل أتراك الأورال والكاليدونيين والاسكندنافيين. وأضاف دونلي أن عادة حمل الأطفال حديثي الولادة المرتبطين بألواح طويلة كانت منتشرة في الجزر البريطانية وفي شمال أوروبا. واختتم المؤلف: "نحن نواجه ممارسة غير عادية وغير طبيعية كانت موجودة على جانبي المحيط الأطلسي في أقدم العصور، ولا تزال تمارس بين الشعوب التي تعيش بعيدًا جدًا عن بعضها البعض... قد نستنتج من هذا أن التسطيح الاصطناعي للجمجمة الذي تم ممارسته في العالمين القديم والجديد كان محاولة لتقليد الخصائص القحفية للسكان، والتي تم تصوير النوع الأصلي منها على آثار مصر والأمريكتين". كما انتشرت ممارسات مماثلة على نطاق واسع في بولينيزيا وأفريقيا وآسيا.

[110] كي هو أيضا البعد الذي يعيش فيه الجنس البشري.

[111] تعني الكلمة الجينية السومرية BUN_2 أو BÚN كلاً من "الضوء الساطع" و "التمرد". من السهل فهم اختيار هذا المصطلح لتسمية النجم الدبران (ألفا توري) عندما نعلم أن هذا العملاق الأحمر يبلغ حجمه النسبي 1. اعتبر أوشومغال مثل آن وأنشار أن الأميلي خونة أوالمتمردين لأنهم لم يسمحوا للجينابول بالاستقرار بالقرب من بون في أعقاب الحرب العظمى.

[112] على عكس الأيديولوجية اليهودية المسيحية، التي تنص على أن "الجحيم" هو مكان للمعاناة الأبدية، اعتبر الفكر اليوناني الروماني بحق أن هذا المكان هو عالم انتقالي للأرواح في عملية التجسد.

[113] قد نشير إلى أن سام وأحد كاديشتو ينتمون إلى أبغال، وهو نوع برمائي مرتبط بجينابول ويعيش في النظام الشمسي لغاغسيسا (سيريوس). يأتي تعبير GÍLIM-ANNA، "الحيوانات السماوية"، من كاديشتو. يمكن أن تتحلل إلى GÍLIM (مجموعة أو حشد من الحيوانات البرية) وآنا (السماوات). من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن اللغة السومرية المتجانسة GILIM تشير إلى حقيقة "الفساد". GÍLIM- ANNA تعبر عن كل من حيوانية جنس الجينابول (جسديًا وسلوكيًا) وعلاقته بالنجوم، حيث أن الأنواع التي تتقن السفر إلى الفضاء.

[114] سانتانا (مديرو المزارع) وساندان(مزارعو الأشجار والبستنة والأعشاب) هم بستانيو الجينابول.
سيكون هناك المزيد من المعلومات حول SANTANA / ŠANDAN في المجلد التالي. في الوقت الحالي، أود فقط أن أشير إلى التشابه بين الكلمة الإسبانية سانتا (قديسة أنثى) والسومرية سانتانا. في "لغة الرحم" في أماشوتوم، إيميشا، تعني ŠAN - Tà "ملكة (أو عشيقة) الخلق" بينما تعني ŠAN - TÁ "ملكة القوة" و ŠAN

TA_4 -. "ملكة الإنسان". من الواضح أن إتقان

الخلق أو القوة الإبداعية متضمن في عمل علماء الأشجار والبستانيين وعلماء الأعشاب، وهو أيضًا من وظائف النجوم المظلمة على الأرض. سنرى أن شاندان/ سانتانا من سفر التكوين كانوا الحراس المقدسين لحديقة إيدن (أو عدن)، حيث زرع البشر الطعام لـ "آلهة" جينابول.

[115] تم استخدام هذا المصطلح من قبل "الآلهة" والسومريين للإشارة إلى "مكان خلق الآلهة"، أي دوكو، وهو أيضًا المكان الذي صنعت فيه الأنونا.

[116] يوجد هذا الاسم أيضًا في اللغة الأكادية. إن تحللها إلى جينابول- سومري، KIN - Gú، والذي يعني "ترتيب الأرض (أو المنطقة)"، يؤكد المعنى الأعلى لهذا المصطلح. الكينجو هم النسب الملكي للجينابول ويقيمون في كوكبة التنين *(دراكو)*. لاحظ التشابه بين جينابول - السومرية Kingú والكلمة الإنجليزية *King*.

[117] لمزيد من التفاصيل، انظر التفسيرات في الجزء الثاني، الفصل 7.

[118] مصطلح دوات يأتي من مصر وعادة ما يترجم إلى "ما وراء" أو "العالم الآخر". تحللها إلى إيميشا (" لغة الرحم "التي تحتوي على جميع الجسيمات السومرية الأكادية)، DU_6 (الكهف، التل) و AT، أو AD (الأب، السلطة الأبوية، الأسلاف)، يعطي DU_6 ـ AT،" الكف أو تل الأسلاف ". لاحظ أن الجسيم DU_6 يشير إلى كل من الكهف (العالم تحت الأرض) والتل (التل البدائي)، حيث يستحضر الأخير بوضوح فكرة الأصول السماوية. في نشأة الكون السومري، يسمى هذا الجبل السماوي DU_6 ـ KÙ، حرفيا. "التل المقدس". يقترح الدوات المصري تضاريس مزدوجة، أرضية (تحت الأرض) وسماوية، كلاهما عوالم مقدسة لـ "الآلهة". تشرح النصوص الجنائزية المصرية أن الاستمرار تحت الأرض لنهر النيل، الأيورينس، يتدفق عبر منتصف دوات الأرضي. هذا هو النهر الذي يطفو عليه النباح الإلهي مع جسد الملك نحو مكان دفنه وفي النهاية النور. يمكن العثور على معناه الخفي عن طريق تحليله إلى UR_5 (القلب، الروح، الأساس)- أو ÙR (المدخل، الممر الجبلي، الممر) أو ÚR (حجر الأساس، الأساس، القاعدة)- en (الرب، النبيل، السلف، حتى) و ÈŠ (الحرم، القبر، مكان الحج). هناك العديد من التفسيرات المختلفة الممكنة اعتمادًا على الاختلافات المتجانسة،

بما في ذلك ما يلي: ÙR-EN-ÈŠ، "الممر حتى الحرم"، ÚR-EN-ÈŠ، "القاعدة حتى القبر"، - UR_5 ـ EN Š" مكان حج روح الرب "، إلخ. في القبر 34 لوادي الملوك، على الجدار المواجه لقبر تحتمس الثالث، هناك نقش يتعلق بالدوات

بعنوان Amduat، حرفيا. "كتاب ما هو في Duat". ومن الجدير بالذكر أنه يضع الدوات تحت هضبة الجيزة، بالقرب من الهرم الأكبر، في مكان يحميه الإله آكر. كان هذا الإله حارس الدوات وكذلك حامي بقايا أوزوريس بعد طقوس القيامة التي أجريت في مملكة سيكر (أو سوكاريس)، في قلب الهرم الأكبر (انظر الملاحظة 117). علاوة على ذلك، في الأمدوات، تتم مقارنة Aker بـ "الشخص الذي يحرس اللحم السري [لأوزوريس]". حاول العديد من المؤلفين التعرف على أكر مع أبو الهول، لكنهم يتجاهلون الشكل البدائي الذي اتخذه أكر قبل أن يتحول إلى أبو الهول المزدوج: تم تصويره ببساطة على أنه شريط من التربة خرج منه رأس بشري. هذا يعني أن

Aker يرمز إلى الأرض، أو بتعبير أدق الأرض التي دفن فيها الموتى - ولا شيء أكثر من ذلك! يتحلل اسمه إلى المقاطع السومرية AK - ER، ويعني اسمه "الشخص الذي يتخلص من الرثاء والصلوات"، مما يؤكد هذا السياق. هناك نص جنائزي آخر يكمل المفهوم المحكم للدوات ويسمى كتاب الكهوف. كما تم العثور عليه في وادي الملوك، على جدران قبر رمسيس السادس. يوضح القسم الثالث من هذا الكتاب Aker وهو يحمي جثة أوزوريس. عند أقدام Aker، نرى ثلاثة رجال بأذرع ممدودة في الصلاة وأربع نساء ينوحون، وذراعاهم مرفوعتان إلى السماء. فوق أكر مباشرة هو الإله رع، الذي يرمز إلى الشمس. جسد أوزوريس مستلقي في القاع، محاط بثعبان واقي. هنا، يتم تصوير الموتى ورؤوسهم تشير إلى أسفل، في حين أن جسد أوزوريس يقع على ظهره وعيناه تنظران إلى أعلى. يؤكد النص أن هذا هو جسد أوزوريس وقبره لأنه يتحدث عن تحلل جسم "الإله". في النهاية، تأتي الشمس إلى دوات وتأخذ مكانها فوق أوزوريس. بالنظر إلى تسلسل الأحداث والمعلومات التي قدمها أمدوات، كما ذكرنا سابقًا، يمكن استنتاج أن أوزوريس مدفون في عالم دوات الأرضي (تحت هضبة الجيزة)، وبشكل أكثر دقة في بئر عميق، كما كانت العادة في العصور القديمة. يمثل هذا القبر بئر النفس الذي من خلاله سمح مسار رع الليلي بنقل طاقة الشمس إلى الموتى. عندما يمسه الضوء، استيقظ الجسم من سباته وتجنب "موت ثاني "، في حين سمح له لكسب احترام"سكان"دوات تحت الأرض.

[119] النيندان هو وحدة طول جينابول السومرية: 1 نيندان = 12 ذراعا، أو حوالي 20 قدما. 30 نيندان = 197 ياردة. تم استخدام وحدة القياس هذه من قبل الكاهنات الساندانيات (أو سانتانا)، اللائي عملن في زراعة الأشجار والبستنة والأعشاب ورؤساء المزارع. في إيميشا، يمكن تحليله إلى $NIN-_{DAN\ 4}$،وهو ما يعني "مقياس الكاهنات". المقطع DAN_4

كان من بين الجسيمات التي تم إدخالها في اللغة البشرية في وقت لاحق. يمكن مقارنة طابعها المسماري بالمصطلحات السومرية UŠUŠ (شريط التربة المروية) و GANUN (المستودع). كل هذه الكلمات تنطوي على الأرض، وخاصة زراعة الحقول والحدائق.

[120] توجد فكرة المسارين في نص جنائزي مصري يحمل نفس الاسم. كتاب المسارين هو رحلة تأهيل مشفرة بشكل متقن ترقى إلى رسم خرائطي دقيق لمقبرة "Ro - Setau" تحت الأرض (التي يعتبرها علماء المصريات العالم الآخر)، وهو مكان مقدس تعمل فيه "مسارات الماء والأرض" لأوزوريس. إنها رحلة طويلة ومتعرجة مليئة بالعقبات، لكن الصيغ السحرية الواردة في هذا النص تمكن من "فتح الطريق" والسماح بتحرير الملك من با (نفسه). تذكر جميع الأدبيات الجنائزية المصرية نفس الهدف: العودة إلى أرض النور وسماء الإلهة نوت، "القبو السماوي لألف روح". الطريق الذي يستخدمه الملك ومرافقوه هو الذي يربط قبر أوزوريس (حيث تم وضع جسده مؤقتًا للراحة) والهرم الأكبر. في المجلدات القادمة، سنناقش شبكة الممرات تحت الأرض تحت هضبة الجيزة (الدوات الأرضية)، والتي تمتد إلى ما بعد الجيزة، على طول الطريق إلى طيبة ووادي الملوك. على الأرجح، تم اكتشاف جزء منه من قبل المجلس الأعلى للآثار المصرية ويتم التنقيب عنه سراً. وتجدر الإشارة إلى أن با المصرية (النفس) هو حرفي من BA_7 السومرية (أو شريط)، وهو ما يعني الشيء نفسه. يمكن تحليل اسم إلهة السماء نوت إلى اللغة السومرية على أنها NU-UT (أو NU-UD)، والتي تعني "صورة الزمن ونور النهار".

[121] GIR في السومرية تعني "بقرة العصر الوسيط". من خلال تنوعاتها المتجانسة، يمكن تحليل هذه الكلمة إلى GI_6- ir (" الصلوات أو الرثاء الكئيبة ")، "GI_7 .IR_{10} " النبيل [.fem] الذي حمل (أو ينتج)، "أو GI - IR_7 (" الحمامة التي تستعيد "). ومن الجدير بالذكر أن الحمامة كانت تستخدم من قبل المسيحيين لترمز إلى الروح القدس (التي تمثل الإلهة الأم، كما رأينا). لقد ناقشنا بالفعل الجسيم GIR عندما قمنا بتحليل الكلمة الجينية السومرية DINGIR(" الإله/الآلهة ")في الجزء الثاني، الفصل 6. هناك العديد من المتجانسات من GIR في السومرية وهم يقولون الكثير، لأنهم يربطون حقيقة كونهم استثنائيين وإعطاء الحياة: GIR_{11} (جيد، ماهر)، GIR_{15} (نبيل، متحضر)، GIR_4 (فرن)، GIR_8 (قطعة من الطين، إزالة الطين). كان الفرن استعارة للرحم في العديد من الثقافات القديمة. في المجلد التالي، سنرى أن "الآلهة" ربطت الطين بعنصر خاص من المادة الوراثية البشرية وحتى مع البشر. هذه الفكرة موجودة أيضًا في تحلل المصطلح العبري إلوهيم (الآلهة) إلى EL - U - HI - IM، "النبلاء والأقوياء الذين خلطوا الطين".

[122] تتكون هذه الكلمة من المقاطع الجينية السومرية التالية: KIR (السمك، الابن)، IŠ (النجم/النجوم)، الجبل، الحرق، المتحمسين) و TI (الحياة). يمكن ترجمتها حرفيًا على أنها "ابن الحياة المتحمس" أو "سمكة النجوم والحياة". هذه الكلمة تذكرنا بمصطلح المسيح، الذي يأتي من الكلمة اليونانية التي تعني "مسح"، كريستوس، وكذلك من Ichthys (" السمك "). متحللًا، يصبح كريستوس KIR - IŠ - TUŠ، والذي يمكن ترجمته على أنه "الابن الذي يسكن في النجوم". هذا يدل على أن مصطلح "المسيح" مشتق من لغة "الآلهة". لذلك ليس من المستغرب أن تصبح السمكة رمزًا للمسيح وكانت أيضًا أول رمز للمسيحية، حتى قبل الصليب. في الواقع، تمت كتابة المقطع KIR بطابع مسماري يشبه السمكة، وكان يعني كل من "الابن" و "السمكة". لاحظ أننا لا نتحدث عن شخصية يسوع هنا، الذي يمثل مجيئه بداية عصر الحوت، ولكن عن المصطلح الأقدم بكثير KIR - IŠ - TI (المسيح). تذكر العديد من الأساطير في جميع أنحاء العالم المتأهلين والأبطال المتحضرين الذين كانوا برمائيات ؛ أي الأسماك والزواحف على حد سواء. هناك نومو الدوجون في مالي، وأوريجونا في بحيرة تيتيكاكا في أمريكا الجنوبية، وأبغال أو أوانيس (أوانا) في بلاد ما بين النهرين، إلخ. سيكون لدينا فرصة لمناقشة كيريشتي في مجلدات أخرى في هذه السلسلة وسنرى أن هذا المصطلح مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمصر القديمة.

[123] تم العثور على هذه الكلمة في الاسم المصري القديم سوكر ؛ في اليونانية، سوكار أو سوكاريس. تدعي التقاليد المصرية، كما ورد في كتابات مثل نصوص الشبكه، أن جثة أوزوريس وضعت في منزل "سوكر" لحفظها. موقع هذا المكان السري غير واضح من النصوص، ولكن يجب أن يكون بالقرب من أبو الهول. ومع ذلك، لم يكن سوكر، أو سوكاريس، مكانًا فحسب، بل كان أيضًا "إلهًا"، وغالبًا ما يتم تحديده مع أوزوريس نفسه. كان سوكاريس إلهًا جنائزيًا، سيد "رو سيتو"، الذي يتوافق مع مقبرة الجيزة. كان سوكر/سوكاريس ملك الكهوف وكان من المفترض أن يرشد الموتى ويحمي الملك المتوفى وأوزوريس. تذكر نصوص الهرم (1657 أ- ب) أنه كان إله التأهيل والمساحات تحت الأرض، حيث حدث جزء من سر القيامة. يمكن العثور على أضرحته في جميع المراكز الدينية العظيمة لمصر العليا. اشتقاق أصل اسم سوكر من الفعل skr (لتقديم، لمعاقبة)، والذي ينطق بنفس الطريقة. العلاقة بين أوزوريس/سوكر/سوكاريس هي أكثر من رائعة كما عوقب أوزوريس نفسه وعرضت، ثم قام كما حورس، "ابن النور"، في 25 ديسمبر، مثل يسوع المسيح. تم إحياء أوزوريس بفضل آسيت (إيزيس، النموذج الأصلي للأم الإلهية) ونبت-هوت (نفتيس)، وكلاهما من المشيعين العظماء. تحدث قيامة

النفس هذه في بيت سوكر، حيث تقول نصوص شباكا أن أوزوريس ترك لحفظه. تدعي نصوص الهرم وكتاب الموتى أنه لا يمكن أداء طقوس القيامة إلا عندما تكون أبواب السماء مفتوحة. كانت هناك أربعة من هذه البوابات المؤدية إلى أرض النور، وفقًا لتصوير أسرار إيزيس وأوزوريس في قبر رخميرع (الأسرة الثامنة عشرة). يمكن بسهولة تحديد هذه الفتحات مع الممرات الأربعة للهرم الأكبر التي ارتبطت بمناطق من السماء من قبل روبرت بوفال وأدريان جيلبرت (لغز الجبار، 1994) وروبرت بوفال وغراهام هانكوك (رسالة أبو الهول، 1996).

بالنظر إلى جميع العناصر المذكورة هنا، لا يمكن أن يكون هناك شك في أن بيت سوكر يقع في قلب هرم الجيزة العظيم وأنه يشمل غرف "الملك" و "الملكة"، وصولاً إلى المستويات تحت الأرض. يمنح بيت سوكر الوصول ليس فقط إلى بوابات السماء ولكن أيضًا إلى دوات. النصوص الجنائزية المختلفة، بما في ذلك كتاب الآخرة في قبر تحتمس الثالث، تصور بوضوح بيت سوكر في قلب الهرم في مخططاتهم. هذا الأخير، الذي يشار إليه أيضًا باسم "التل"، يعلوه رأس إيزيس ويسمى "لحم آسيت *[إيزيس]* الذي هو على رمال مجالسوكر" (أمدوات،الساعةالخامسة ، السجل 3، 374)، مما يعني أن الهرم الأكبر - رمز التل البدائي - يمثل عالم إيزيس الحصري، وبالتالي "جسدها"، وأنه يشمل مسكن سوكر، الذي يقف عليه أيضًا! الفكرة القائلة بأن هرم الجيزة العظيم هو عالم إيزيس والأسرار الأنثوية يؤكدها المصطلح المصري للهرم، مير، الذي يوجد أيضًا في السومرية باسم مير (الثعبان الملفوف)، وهو رمز قديم للإلهة الأم والمؤنث الأبدي. يشير تحلل هذه الكلمة في Sumerian ME - (المرسوم الإلهي، المصير، "المنطقة المعجزة من اللاهوت القوي ") و ER (القيادة، التوجيه) أو ÉR (البكاء، الرثاء) - إلى تفسيرين يتماشيان تمامًا مع النصوص الجنائزية المصرية: ME - ER،" ما يوجه نحو المنطقة المعجزة من اللاهوت القوي "(المصدر)، أو ME - ER، "مكان المصير والرثاء".

بالعودة إلى سوكر، فإن تحلل هذا الاسم إلى إيميشا يثبت أن بيت سوكر كان مرتبطًا بكل من الرثاء وأشعة الضوء: SE (الأشعة، الضوء)، KE أو KI (المكان) و ER (البكاء، الرثاء، إلى رثاء) معا قراءة - SE - KE ER، "النور (أو أشعة) مكان الرثاء". يمكن أيضًا تطبيق هذا الإجراء على النسخ اليوناني إلى *Sokaris* : SU (بعيد، بعيد، معزول)، KAR (رصيف)، IŠ (نجم/نجوم، جبل)، والتي تقرأ SU - KAR - IŠ، "الرصيف البعيد إلى النجوم" أو "رصيف الجبل المعزول" (أي الهرم). الإشارة إلى الرصيف أو الرصيف مألوفة لجميع المتخصصين في أوزوريس. وفقًا للتقاليد التي نقلتها نصوص الهرم (872 أ- ج ؛ 884 أ- ب)، من بين أمور أخرى، يتم تحديد المكان الذي تحدث فيه القيامة برصيف أو منصة إطلاق للنجوم ؛ سيسمح هذا لروح أوزوريس (أو روح الملك الميت المحدد بأوزوريس) بترك أغلفتها المادية وقهر الموت. تحزن الإلهات إيزيس ونيفتيس على بقايا "الإله" ثم يتم تحويلهما إلى أعمدة رسو حتى لا يضطر أوزوريس إلى التجول في الفراغ، ولكن يتم نقله بواسطة لحاء سوكر إلى أرض النور: *"*إيزيس تبكي من أجلك [أوزوريس]،يستدعيك نيفتيس ؛ عمود الرسو العظيم يبكي من أجلك، مثل أوزوريس في معاناته. رباطه الأمامي مأخوذ من قبل إيزيس، رباطه الخلفي من قبل نفتيس... يستدعيك المشيع بصفتك إيزيس، ويستدعيك المرسى بصفتك نفتيس *"* . أخيرًا وليس آخرًا، تجدر الإشارة إلى أن اسم إيزيس، وهو في الواقع الترجمة الحرفية اليونانية لـ إيسي (" هي التي على العرش ")، موجود باللغة السومرية في شكل $ISIŠ_2$ أو $ISIŠ_3$، والتي تعني على التوالي "الرثاء" و "البكاء".

[124]—يتم تمثيل المعركة الأسطورية لـ "الآلهة" في شكل قتال بين الرجال والنساء في طقوس ما قبل كولومبوس المدهشة في جبال الأنديز تسمى Tinkuy، وهي كلمة تعني "لقاء" في الكيتشوا. بسبب وحشيتها

الشديدة في كثير من الأحيان، تتم ممارسة هذه الطقوس القديمة جدًا بشكل أقل اليوم. وهو يتألف من معارك طقسية بين نصفين من المجتمع أو بين مجتمعات مختلفة تعيش في نفس المنطقة. نصف يمثل الرجال، أو الرئيس، والآخر يمثل النساء، أو الأدنى. والغرض من هذه اللقاءات ينطوي على الخصوبة. يُعتقد على نطاق واسع بين سكان الأنديز أنه كلما إراقة المزيد من الدماء في هذه المواجهات، كلما كانت الأرض خصبة. من خلال تقديم الدم للآلهة وباشاماما (الأم الإلهة)، يضمن الناس لأنفسهم حصادًا جيدًا. تتكون الأسلحة المستخدمة ببساطة من قبضات وحبال رفع. يعمل تينكي أيضًا على طقوس التنظيم الاجتماعي والعلاقات، بما في ذلك الزواج والميراث والعلاقة بالأرض. خلال هذه الطقوس، يمكن أن يحدث أن يختطف الرجال، الذين غالبًا ما يكونون في حالة سكر، نساء من الجانب الآخر لإنشاء تحالفات بين الطرفين أو المجتمعين المتحاربين. نظرًا لأن هذه الطقوس غالبًا ما تؤدي إلى وفيات، فقد حظرتها السلطات رسميًا. يكشف التحليل السومري لتينكوي عن معناه الأعمق: TIN - KU - I يعني "انتصار الحياة وتنقيتها"، "التقاط الحياة وتنقيتها"، "الهيمنة والتنقية الحياة،" وكذلك "اللقبض على قدس الحياة" (أي المرأة)!

[125]تذكير: "مكان خلق الآلهة".

[126]3 $_{URU}$ تعني "حارس النار"، "الكائن المضيء"، وكفعل، "للإشراف" و "الحراسة". هنا يعني صاروخ. تؤكد المتجانسات السومرية المختلفة الجوانب الوقائية والمدمرة لـ URU_2: URU_3 (عاصفة رعدية، عاصفة، حارس، للحماية)؛ $_{URU4}$ (للحرث)؛ URU_5 (الإعصار)، الخ.

[127]ستجد بقية هذه القصة في النسخة الجديدة من تموين آدم (المجلد 2 من سجلات غيركو)، طبعة كاملة، تمت مراجعتها وإكمالها من قبل المؤلف.

[128]ألين بوركييه، ″علم الهرطقة عند أبيفانيوس السلامي″، نشر بوشين، 1992، ص 309.

[129]أندريه ووتييه، النص الغنوصي لشينسيت، المجلد 4، طبعات غانيشا، 1990، ص. 126.

[130]ألين بوركير، ″علم الهرطقة عند أبيفانيوس السلامي″، نشر بوشسن، 1992، ص. 159.

[131]ألين بوركييه، ص 309.

[132]مما يعني أنه سيحرر نفسه من الأركونات، الآلهة الشريرة.

[133]ألين بوركييه، 1992، ص 309.